









بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



# الميناء في المنطق والحجج

المجلد الرابع



## المياه في العالم العربي

- \* مدخل : أزمة المياه في العالم ..... ١
- \* مياه العالم العربي : الندرة والأطماع والحلول ..... ٢١
- \* تركيا وأزمة المياه ..... ٤٨٦
- \* ايران أيضاً تبني المياه ١١ ..... ٦٤٨
- \* الأطماع الاسرائيلية في المياه العربية : - ..... ٦٥٧
- أزمة المياه في اسرائيل ..... ٦٥٨
- اسرائيل والمياه العربية (عام) ..... ٧٧٩
- اسرائيل ومياه الضفة والأردن ..... ١٠٢٢
- اسرائيل ومياه لبنان ..... ١١٢٠
- \* النيل : - ..... ١٢١٨
- النيل .. نظرة عامة ..... ١٢١٩
- النيل .. الهدر والتلوث ..... ١٢٥٠
- النيل .. المشروعات ..... ١٢٨٧
- النيل .. المنابع والاندوجو ..... ١٣٢٨
- النيل .. وأثيوبيا ..... ١٤٦٩
- النيل .. في مخطط التعاون الاسرائيلي - الاثيوبي ..... ١٤٩٧
- النيل .. والأطماع الاسرائيلية في مياه مصر ..... ١٥٢٥
- \* العلاقات العربية والمياه : - ..... ١٦٢٦
- مصر والسودان ..... ١٦٢٧
- العراق والكويت ..... ١٦٦٥
- مصر وليبيا ..... ١٦٧٢
- مصر وسوريا ..... ١٧٠٢
- نحو موقف عربي موحد ..... ١٧٠٤
- \* المياه العربية ومؤتمر السلام ..... ١٧٢١
- \* مصادر غير تقليدية : تعاون وتكنولوجيا وارادة ..... ١٧٩١
- \* ملاحق ..... ١٨٦٥



في هذا القسم نعرض لكم النيل الآن وقد بات مرهقا  
بكساد لا يكفي كل احتياجات ابنائه . . . . نعرض لكم  
النيل الآن وقد بات مرفا للطامعين ، وربما دفعنا ذلك  
تقديرا لعظمة النيل الخاصة وليس عزاء للنفس - ان نبدأ هذا  
القسم بمقال - هو الى الشعر اقرب ، كتبه لطف الله سليمان  
اوضح فيه بايجاز وحب كيف ان النيل حبة المصريين إذ يكفي  
ان نعرف ان البلد الوحيد في العالم الذي يعتمد كلية على مصدر  
واحد للمياه هو مصر ، ورغم ذلك فقد استطاع الانسان المصري  
ان يجعل هذا المصدر سببا لبناء اعرق واهم حضارة زراعية  
عرفها الانسان .

وبعد هذا المقال العميق عرضنا لدراسة نشرتها  
الوفد على حلقات رأينا ان نشرها كاملة على هذا النحو  
من شأنه ان يقدم صورة بانورامية حول النهر العظيم والمشكلات  
التي يتعرض لها ، وانتقلنا بعد ذلك لاستعراض أوجه مصدر  
المياه رغم ندورتها ، ثم عرضنا للمشروعات التي تسعى  
للمزيد من التحكم في النيل والاستفادة منه ، واتجهنا بعد  
ذلك جنوبا حيث القينا نظرة على مسار التعاون بين دول  
حوض النيل ، وركزنا بعض الشيء على مايدور هناك فسي  
اثنوبيا من تعاون بينها وبين اسرائيل ، ثم انتقلنا من ذلك  
لاطماع اسرائيل في مياه النيل ، بل ومياه مصر التي لم  
نستخدمها من قبل مثل المياه الجوفية في سيناء . .





## النيل .. نظرة عامة

رسالة اليونسكو سبتمبر ١٩٨٢ ..... ١٩٢٥	لطف الله سليمان	١	النيل مهد حضارة وسجل تاريخ
الوفد ١٩٩١/١٠/٧ ..... ١٩٩٣	أيهمن نسور مجدي شندي	٢	مياه النيل في خطر ( ١ )
الوفد ١٩٩١/١٠/٨ ..... ١٩٩٨	مجدي شندي أيهمن نسور	٢	مياه النيل في خطر ( ٢ )
الوفد ١٩٩١/١٠/٩ ..... ١٩٩٣	د. مغاوى دياب	٤	مياه النيل في خطر ( ٢ )
الوفد ١٩٩١/١٠/١١ ..... ١٩٩٧	أيهمن نسور مجدي شندي	٥	مياه النيل في خطر ( ٤ )
الوفد ١٩٩١/١٠/١٢ ..... ١٩٩٣	أيهمن نسور مجدي شندي	٦	مياه النيل في خطر ( ٥ )
الوفد ١٩٩١/١٠/١٤ ..... ١٩٩٨		٧	مياه النيل في خطر ( ٦ )





المصدر: رسالة اليونسكو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: يوم ١٩٨٣

# النيل

## مهد حضارة وسجل تاريخ

بقلم: لطف الله سليمان

ليس من قبيل الصدفة أن الدول اعطى قد دخلت ، رغبة منها في تأمين تنميتها ، في سافين متوازيين : سبيل التسليح وسبيل الذاكرة . ذلك أن هذا التفوق لم يعد يؤول إلى من يؤرد نفسه بالسلاح الأكبر تعظيماً فحسب بل أيضاً إلى من ينتج بالذاكرة

الأكبر توفيقاً في التاريخ . إن اكتشاف الذاكرة كأداة للسيطرة هو اكتشاف حديث نسبياً . غير أنه من المعروف منذ زمن طويل أن الذاكرة تؤكّد لمادة السيطرة .

رسم النيل يؤكّد في بلاد تحصر ذاكرتها في تقاليدها

### النيل

- طوله : ٦٦٧٠ كيلومتراً
- ينبع في بوروندي حيث يعرف باسم نهر الكاجورا ويصب في البحر المتوسط
- متوسط تصريفه : ٣٠٠٠ متر مكعب في الثانية
- مساحة حوضه : ٢٨٧٠٠٠٠ كيلومتر مربع
- أكبر روافد نهر النيل هو النيل الأبيض (٨٠٠ كيلومتر)
- بحيرة ناصر ، الخزان الذي أقيم جنوب سد أسوان وتم تشييده عام ١٩٧١ ، أكبر بحيرة من صنع الإنسان في العالم .





وسمى اليهود الغامرة وحى أولستر القرون الوسطى، لم يكن يوسع أي مصري - ملكاً كان أو كاهناً أو عابراً أو عالم جغرافياً أو كاتباً أو حرفياً أو مزارعاً عادياً - أن يتصور أنه هو الذي كان يعيش على

ضفاف نهر غريب. فالكون - شأنه شأن النيل - لا يمكن أن يكون إلا مصرانياً.

وطيلة قرون عديدة، كان فرعون نفسه، عاملاً بكمبار شخصيات ملكه، يتوجه كل انقلاب صيفي إلى النهر بأية وعظمة باقي فيه بئزج من ورق الزبدى لم يكن يتحوى على لربان بل يتنفس أرواً إلى النهر بأن يفيض. وربما كان في ذلك الدليل على عجز كهنة ذلك الوقت وعلمائه من تفسير ظاهرة الفيضان الذي يتكرر بانتظام ويتجهل إلى الأبد؛ ومع ذلك فقد كان في الوقت نفسه رمزاً للإنسان الإله في إرادته أن يسود على الإله النيل.

ومن شأن هذا الرمز أن يلجس لنا أفضل تلميخص تاريخ العلاقات - وهو تاريخ كئيباً ما شأنه الغموض - التي ظلت طوال قرون وحتى يومنا هذا قائمة بين وجمال النيل - ذلك النهر الذي انبت من لا شيء ولا حاجة به إلى التعريف. «مصر حبة النيل» ربما كان هذا صحيحاً في نظر هيرودوت وأولئك الذين جاؤوا من بعده وظنوا أن الاستشهاد بأقواله سيسبغ عليهم ثوب الطمأنينة؛ ولكنه ليس كذلك بالنسبة للمصريين الذي يسلمهم هذا القول سيادتهم. ذلك أن مصر والمصريين إذا انتلقوا من هذا القول المأثور لم يجدوا أي سند شرعي يثبتهم من أن يمثلوا أمام الملأ لإرادة القوة ما داموا ليسوا سوى أوعية تطلق قرايين حتى وإن كانت هذه القرايين دموع ليزيس، شقيقة وزوجة أوزيريس وألم حورس إله الشمس والساء. إن الألفة زائلة والحلولو للإنسان وحده. والإنسان وحده هو صاحب الحق في إصدار الأوامر وما على الألفة إلا أن تخضع لإرادته وتصدق بما يؤمر. وبين الأمر بالفيضان الذي كان فرعون يصدره للإله النيل وبين السد العالي الذي وُضِعَ هذا الإله ذاته في مجرىه لأجل، توجد استمرارية قضيتي الشرعية على الملك نبتا والقرنيس عبد الناصر في أن مما يجمل من مشيرين قرناً من السيطرة الأجنبية مجرد أحداث عارضة. وكما قال تشدريه مالرو «إن الحلود لمصر».

وبعوت في بلد تنوق ذاكرة كل ما عدلها. وليست مصر بحاجة لأكثر من هذا لكي تشعب نفسها سيدة للنيل وأن تغفو هي ذاتها النيل. وليس الذنب ذنباً وحدها. لقد حول جميع حكام مصر العظام من رمسيس إلى محمد علي اجتياز حاجز الشلالات العليا، وكانت قوة الجبار تصدهم دائماً عن أفريقيا وتيدهم إلى البحر. وكان لا بد من الانتظار حتى النصف الثاني من القرن التاسع عشر لكي يتم اكتشاف منطقة البحيرات الكبرى، وحتى الثلاثيات من القرن العشرين لكي يتم حصر منابع النيل كلها. وربما يتحقق ذلك كان لا بد من الاكتفاء بذاكرة مصر وما تحمست عنه قريبتها من أساطير والإقرار بأن النيل الذي لا يحتاج إلى تعريف هو النيل الذي نهرى من

الفرات (تركيا وسوريا والعراق)

في حلم من أسلامي رأيت هرات

بشلى راصاً في هراء

تطلق سه هراء نكاه

ترك وراه حلقاً موحلة

وتعب به أشجار كسبح الشكوت

يوشيو سوتاني

الشلال السادس شمال الخرطوم وأم درمان إذا ما عُثِدَت الشلالات صعوداً في النهر من الشمال إلى الجنوب. وعندما تقترب من منبع النهر نهدم يتجلى حوية إضافية: النيل الأبيض، النيل الأزرق، بحر النيل، بحر النزال، بحر الزراف. إن نهر النيل هو الوحيد من بين أنهار العالم الكبرى الذي تجري حساباته وترقم شلالاته ابتداء من مصبه صعوداً في اتجاه مجرىه. كما لو كان القصد من ذلك التذليل على أنه ولفن كانت الزهرة والسنبله توجدان في طرف ساق البتة، فهما الغاية البتائية لكل وجود.

والنيل هو أيضاً الوحيد من بين أنهار العالم الكبرى الذي تجري مياهه من الجنوب إلى الشمال. وعندما نُنْزَعُ تخمس الأول مؤسس الدولة الحديثة إلى قارة آسيا أثناء مطاردته للهكسوس توقف عند بلدة قرقميش (المرونة اليوم بجرابلس) وكأنه قد بلغ أقصى حدود العالم المنطقي. ألم يتبد نفسه أمام نهر ينحى اليسار فيمكن اتجاه التيار إذا أرهد الجانب نحو الشمال؟ فاكشفى عندئذ بعبور النهر وقائمة مسلة تقع شاهداً على مروره بهذا المكان ثم قتل راجعاً بعد أن أطلق على نهر الفرات اسم «النهر ذي المياه المعكوسة».





وسواء كان ذلك غرواً بالفس لم يكن ، فإن مصر التي كانت ذاكرة النيل قد غدت النيل نفسه . فمصر ، دون كل ما عدلها ، هي النيل ؛ وأنتى كانت وجد معها النيل . من يفتح سنوات علت ، وبعد أن كان قد انقشع ما كان يكشف مابع النيل وأسباب فيضانه من أسرار ، كان أحد أصحابي التونسيين في زيارة إلى مصر فسأله سائق سيارة الأجرة التي كانت تقله من مطار القاهرة إن كان النيل يوجد أيضاً في تونس . فني تفكر الشعب ووجدانه تتطابق الظواهر حتى تختلط فيها بيتا . كان سدني يتكلم العربية ؛ ففوس إذن بلد عربي . ولما كان النيل بعد أن أصبح سراً مصرياً قد غدا نيراً عربياً ... فمن المستحيل أن يكون هناك بلد عربي لا يوجد فيه النيل . ولم يكن هنا الوهم أمراً جديداً . فمنذ القرن الحادي عشر كان الإفرسي ، أحد علماء الجغرافيا العرب ، قد رسم خريطة ظهر فيها فرع من فروع النيل يصب في المحيط الأطلسي بعد أن يدير منطقة شمال أفريقيا بأسرها .

وتسلاً من هذا الوحي الذي تتلخى فيه الأسطورة بالاسقول ، تريد مصر أن تكون الضابط الأول إن لم يكن الوحيد للنيل . لذلك فهي ترفض جميع المشروعات الرامية إلى رفع مستوى البحيرات الأفريقية مؤثرة إنشاء بحيرة اصطناعية هائلة بين الشلالين الأول والثاني أي في ذلك الجزء من النيل الذي يجري في أراضيها أساساً .

ومع بناء سد العالي ماتت مصر الأساطير . ولأول مرة في التاريخ يجد المصريون أنفسهم وحيدون دون آفة ودون أمل في حدوث للمجرات . وسواء كان ذلك باعثاً على الرجاء أو الأسى ، فعل الإنسان اليوم أن يصنع مصوره بيده .

■ لطف الله سليمان

ولم تروا هذه المطابقة بين النيل ومصر من الملائة التي أدت بها إلى شيء مما سُمّي فيما بعد بالمصرية . فجميع النظام من حكم مصر قد راودهم حلم فتح الأراضي التي تجري فيها مياه أعالي النيل حتى بلاد الحبشة . ولما الوقت نفسه فإن سلة سبتة التي يرجع عهدها إلى الأسرة الثانية عشرة من أربعة آلاف سنة علت ، حُرمت هلال الأبد على «تازونج» أن يمشوا بمدينة هبة للورغ طية . وكانت ردة الفعل عيفة يوم حاول أحد ملوك النيل الأعلى أن يقيم في طية ، وذلك على الرغم من أن حضارة هذا الملك وإلهه الأول آمون كانا مأخوذتين من مصر .

وعلى الرغم من ذلك كله ، فلطمي الذي يجريه النيل على «زنجي» وقد وسّنت هذه الزنوجية

سانت لورانس (كندا)

آه غوثي ، تلك اليد ذات الورقات الحسنة

تعد غير بلادي

سأعود الصمود على موحة نصيبك

أنت ساهرة على اللود

أما وحسبك فقد اكتمل كليلير أو كلامر

جياتا ٧ بورت

بما فيها كل جوانب الميتولوجيا المصرية أو الأخرى النيلية . فقد تمكّل أول إله عبده المصريون في جسمه فرس نهر تملوه رأس امرأة . ومنصف الموق هو أسد ونساح في الوقت نفسه . وما من ديانة عثرت سماها بأله من الحيوانات بقدر ما فعلته الديانة المصرية ؛ وكل الحيوانات التي تمكّل آفة المصريين تنسب إلى المناطق الاستوائية . وما دنا لا نستطيع الاستناد إلى وثائق مدونة ، فلا يسعنا إلا أن نلاحظ أن النيل الأعلى الذي لم يتكشف إلا مؤخرأ والنيل الأدنى الذي توغل عهده في التاريخ قد عاشا بدون أي شك تحت لواء ديانة واحدة . وفي متحف القاهرة يمكننا أن نشاهد تماثيل الإلهتين الأفريقيتين هاتور وأيس .







## مياه النيل في خطر «١»

### دائرة الضوء تضاييا في

هذه الصفحة تستقبل آراء واجهات الباحثين والمهتمين والمهتمين بمشاكل الوطن في محاولة لتحقيق ودراسة القضايا والأزمات وتقديم الحلول والتصورات للخروج من دائرة الأزمة

يطلق نهر النيل من بعد منبعه على رؤاه فيكتوريا نينزاء في قلب القارة الأفريقية وحسب مدينة رئيسة المصرية على ساحل البحر الأبيض المتوسط مسافة تبلغ ٦٧٠٠ كم حيث يغطي في تسع دول أفريقية مساحته قدرها ٢,٩٠٠,٠٠٠ كم<sup>٢</sup> أي ما يوازي عشر الكرة الأرضية ويضم مياه النيل تسع دول أفريقية هي السودان وكينيا وأوغندا وتنزانيا ورواندا وبورندي وزائير والسودان ومصر. ظل النيل لا يلبث إليه الإنظار حتى حدثت فترة الجفاف التي عمت أفريقيا لثلاثي

سنوات عجاف فتنبهت دول الحوض إلى أهمية النهر وبدأت مراكز الدراسات الغربية في تحذير الحكومات من مخاطر حدوث شح في المياه خاصة أن دول الحوض تتميز في معظمها بمعدل تزايد سكاني عالٍ، بما يعني ضرورة تطوير الخطط الاقتصادية الخاصة بالنمو السكاني السريع، ويزيد الاعتماد على النيل كلما تقدمنا شمالاً أي نحو الأراضي الصحراوية وشبه الصحراوية. تعتمد مصر اعتماداً شديداً على النيل في إنتاجها الزراعي واقتصادها بصفة عامة

وكان لذلك الثمة الكبير في الاعتماد بأكمله على النيل من منبعه ثم بمحاولة الاستغناء عنه إلى أقصى حد وتأمين احتياجه من مياهها مما جعل للنيل أهمية خاصة تفوق أهميته في باقي الأنهار لعل سبيل المثال لا تعدو حافة أوغندا منه أكثر من ثوانيد الكهراء وذلك لوفرة مصادر أخرى للمياه وحسب السودان نجد به مساحات واسعة يمكن أن تعتمد على المطر في الزراعة خاصة في مناطق الجنوب والوسط.





المصدر: الرقم ١٤٤٤

التاريخ: ٢١ فبراير ١٩٩١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# ٢٠ مليار متر مكعب عجز مياه النهر عام ٢٠٠٠

المنطقة	إنتاج كم	معدل النمو السكاني
مصر	١٤٩.١٠٠	٢.٩
السودان	١٣.٥٠٠	٢.٦
إثيوبيا	١.٢٢١	—
كينيا	٢٤٤.٨٢	٢.٤
تنزانيا	٨٧.٢٨	—
الزيمبابوي	٢٦.٣٦	٢.٦
زambia	٢.٣٥٠.٩	٢.٤
بوتسوانا	٨٧.٨٣	٢.٣
زambia	٢٦.٣٦	—

● النمو السكاني  
● دول حوض النيل  
● إحصاءات  
السياسة الدولية  
مجلة ١٩٩١  
ص ٤٧





أعد الملف:

## مجدى شندى • أيمن نور

للشبكة الأخرى هي تمويل مشروعات السواحل الملحة على البحر الأحمر و ١٠٠٠ كم من السواحل الملحة على البحر المتوسط تحتاج للمياه ولتت مصر بعد دراسة نقل مياه النيل إلى هذه السواحل الأمر الذي يحتاج إلى خط أنابيب طوله ٤٠٠ كم للاقاء و ٨٠٠ كم للقناة.

## حاجات السودان من مياه النيل

ويتمتع السودان بمصلحة كبيرة من الأراضي الصالحة للزراعة، ومع ذلك فلا يعاني من مجاعة في الوقت الحالي نتيجة للاقتصاد المتنامي والحرب الأهلية بين الشمال والجنوب والتي لم يتم التوصل إلى حل لها حتى الآن، لذلك فهي تعاني من إمكانية نقص مواردها من مياه النيل إذا لم يتم تأمين وزيادة هذه الموارد لمواجهة تلك الزيادة السنوية وبحاجات السودان من المياه تصل إلى ٣٨ مليار متر مكعب في نهاية السبعينيات إذا ما بدأ في تنفيذ بعض الخطط التنموية.

في حين يبلغ معدل ما يستهلكه الآن من ١٧ مليار متر مكعب سنوياً لذلك كان القطاع في إنشاء مشروعات مشتركة مع مصر، وتعتبر قناة جندوبل أبرز هذه المشروعات، وهي عبارة عن قناة سعة ٣٦٠ كم من بحيرة نهر السواحل قرب مدينة ملكان إلى مدينة بور جندوبل السودان وسؤدى في حالة تنفيذها إلى توفير جزء كبير من المياه التي تنضم في منطقة المستنقعات وتبلغ ٤ مليارات م<sup>٣</sup> تقسم مناصفة بين البلدين وبدأ تنفيذ هذا المشروع في عام ١٩٨٥ إلا أن ظروف الحرب الأهلية في السودان حالت دون إتمامه.

تستلزم من ذلك أن السودان يستحتاج إلى حوالي ١٧ مليار متر مكعب أخرى من المياه إذا ما أراد استغلال الأراضي الزراعية الملحة لديه وتنمية الثروة الحيوانية وذلك لتفجير من دائرة الصمام الاقتصادي للمجاعة التي يدور فيها وتسببت في عدم استغلال الثقل المعنوي وحدوث عدة انقلابات متلاحقة بسبب هذا الوضع، وبملاها تعاني مصر من انعدام التمويل لتعاني السودان هي الأخرى من مشاكل مشكلة في حين تتوافر لديها إمكانات طبيعية توفرها لتأمين دور حلة غذاء الوطني العربي وهو ما يعود إلى الانسحاب عن معايير الآوان العربية للزراعة في البيوت الكافية وما سيكون عليه الحال فيما لو تم استثمارها في حالات مثالية.

على الرغم من أهمية النهر لصر إلا أنه لم يكن هناك اتفاق بنظام توزيع مياه النيل حتى عام ١٩٦٩ حيث وقعت مصر والسودان اتفاقاً تم تعديله عام ١٩٨٩ وانضمت الاتفاقية عدة جوانب منها الحقوق المكتسبة الحاضرة والتي اقرت ٤٨ مليار متر مكعب لصر عند أسوان ووجدت للسودان ٤ مليارات متر مكعب. تضمنت الجزء الثاني من الاتفاقية توزيع فوائد مشروعات ضبط النهر حيث اتفق الجانبان على إنشاء السد العالي وخران الروصيرص بالإضافة إلى أي أعمال أخرى تراها السودان لازمة لاستغلال نضيبها على أن يحسب صافي فائدة السد العالي على أساس متوسط إيراد النهر الطبيعي عند أسوان سنوياً ٨٤ ملياراً ويستبعد من هذه الكمية للحقوق المكتسبة للملادين بالفترة عند أسوان، كما يستبعد منها فائض التخزين للسدود في السد استبعد عن ذلك صافي الفائدة التي توزع بين البلدين.

## توزيع صافي الفائدة للسد العالي

نصت الفقرة ١٩٥٩ على أن توزع صافي فائدة السد العالي بين مصر والسودان بمعدل ١٤,٥ مليار م<sup>٣</sup> والسودان ٧,٥ مليار متر مكعب لصر في ظل الإيراد المكتسب في حدود المتوسط (٨٤ مليار متر مكعب) وإذا ظلت فولد التخزين المستمر عند تقديرها بمقدرة ١٥ مليارات فإن صافي الفائدة في هذه الحالة هو:

٨٤ - (١٠٠٤٨) = ٢٧ مليار متر مكعب يصيب نصيب للسودان منها ١٤,٥ مليار ومصر ٧,٥ مليار، ويشهد هذان الجانبان أن حلماً المكتسب أما حينما يزيد المتوسط من ذلك فإن الزيادة توزع مناصفة.

نص الاتفاق أيضاً على أن يتولى السودان بالاتفاق مع مصر إنشاء مشروعات لزيادة إيراد النيل بوضع الخلف في مستنقعات بحر الجبل ويصير الزراف والنيل الأبيض على أن يوزع صافي الفائدة مناصفة كما يساهمان في تكاليفها متساوية بخلاف بقول جمهورية السودان الاتفاق من ملها، وتوقع مصر نصيبها في التكليف وإذا تمت الحلية مصر إلى البدء في أحد المشروعات بعد التراضي بين الحكومتين في وقت لا تكون فيه حاجة السودان قد تمت إلى ذلك فإن على مصر أن تخطر السودان بالبدء الذي نصيبها للبدء في المشروع، وفي خلال سنتين من تاريخ هذا الخطط لتقديم كل من الحكومتين ببرنامج للتنظيم بنصبيها من المياه وبعد انتهاء السنتين يمكن لصر التفاوض بتكاليف من عندها على أن ترفع حكومة السودان نصيبها من التكليف عندما تلتها استغلال نصيبها وتشير إجراءات وزارة الري المصرية إلى أن إيرادات مياه النيل سنوياً عند أسوان تتراوح من عام آخر ما بين ٤١ ملياراً في أقل الفيضانات وحوالي ١٥١ ملياراً في الصامات.

تبلغ جملة الأمكنات المائية للملكة لصر في الوقت الحالي حوالي ٦٠٠ مليار



.. وحاجات اثنويديا

عن المياه

تحتوي نحو ٨٥٪ من المياه المستخدمة في مصر من الأنابيب ويؤدي خسارة المياه التي تبترق في حافة أو الماء الجارية صناعيا وبطريقة. والتهديد الأساسي في نظر الخبراء في الإسكندرية، هو أن يستند إلى المياه بطريقة في تستند إلى عوامل طبيعية. انخفاض منسوب المياه في الأسفل من حوض المدينة، لا يكون بداية مع مثلتي خطتي تعرضي ذلك الجزء الاستراتيجي من القارة. على أن التفتت إلى العوامل البيئية التي أضافت بعد أن اليونانية بكثافة السكان فيبلغ ٥ مليون نسمة مؤهلة للحدود الاقتصادية السريع إلى ما طبقت خطط التنمية، بما يعني يتسبب في الحلول الحاد إلى كل عام من المياه.

الموضع في بول

حوض النيل الأخرى

إذا استمرت الحال على ما هي عليه حتى عام ٢٠١٠ فإن الدول الإفريقية التي تقع على ضفاف بحيرة فيكتوريا (اوغندا - كينيا - تنزانيا) ستحتاج إلى ٥ ملايين متر

مكتب بن الهيثم من أجل مواجهة مفاهيم  
الذواء لبلادنا القزوينية للسكنى من خلال  
٢٠١٠، فكيفما تشرف على منطقة خراسان  
كيومر عند الشواطئ الشرقية البحرية  
فيقولون: لا توجد هنا أي دول للزوار  
بجانبها الذي صنع منطقة شرق القزوين  
خليفة العهد الثاني. بيد أن ذلك لا يمنعها  
من البحث عن مصادر لنهر الهيثم حتى  
تستطيع تقليد خطتها الاستغرافية. على  
سبيل تزيينها إلى الاستغلال الأمثل  
لأوردها المائية ضمن جميع موارد  
الاقتصادية حيث يربط برنامج الأمم المتحدة  
للتنمية بعمل بعض الدراسات الخاصة  
بالسكان الذين يقيمون في مناطقهم من دولهم

مسؤول على كمية المياه التي تصل مصر والسودان ونسبة الـ 1٨٪ لكن هذه التوافر التوزيعي مازال حلالاً دون تنفيذ هذه المشروعات

الجزء الأكبر من بحيرة فيكتوريا داخل الحدود الأوغندية تقع على بحيرة مويو داخل أراضي زائير ويمكن أن تعلق القائمة من بحيرة مويو زائير حتى أوغندا والسودان وهو ما سيؤدي بالتبعية إلى زيادة مساحة المسطحات

وعلى الرغم من المساحة الصغيرة لبورندي وزائير إلا أن الجزء الخاص بحوض النيل يشكل حوالي ثلثي مساحة بورندي كما أن هناك نصيب من شعب

البنين الاقتصادى ومحدودية سوقها  
المحلى وفي نفس الوقت لديها أعلى كثافة  
سكانية وأعلى معدل للنمو السكاني وهي  
تبدى جملة من مشروعات التنمية قد يحقق  
الغلبة لاقتصادها الناصر .

نخلص من ذلك الى ان جميع دول  
حوض النيل لديها كفاية سكانية متوسطة  
معدل نمو سكاني مرتفع وهذا  
السكاني يبعث بالضرورة احتياج هذه  
البلدان الى مياه اضافية من المياه و  
اخذنا في اعتبارنا ثبات الموارد المائية  
الموجودة الان على الرغم من وفرتها في  
بعض المناطق على النقص في الوقت الحالي  
سيحتاج الى نقص في غضون عشره وهو  
ما ستأخذ هذه البلدان في حسبانها  
عندما تبحث تقسيم موارد المياه خاصة  
في هذه المناطق مشتركاً يتمثل في النقص  
مستوى العيشة ومتوسط معدل الفقر  
وهو ما يعد مؤشراً الى ان هذه الدول لم  
تلق ما كلفتهما العيش في هذه المياه

وضعت القصاصات هذه البلدان سبب في  
الحاجة الى التوسع في مشاريع المياه ، الا  
انه في ذات الوقت عنصر ضاغط ان يجعل  
تصديق هذه المشاريع غير ممكن.

### محاولات الانقلاب بين

مصر و السودان و اثيوبيا

جرت عدة محاولات لإبرام اتفاقات بين مصر وكل من السودان واليويبا لامتيتها القصوى في تأمين تدفق مياه النيل بالكميات المطلوبة وكلفت أبرز هذه المحاولات:

• اتفاقية عام ١٨٩٠ بين بريطانيا وإيطاليا حول استخدام مياه النيل  
• اتفاقية عام ١٩٠٢ التي تنص على عدم إقامة أي منشآت ملية من قبل اللبوييا على النيل دون التشاور مع الأطراف الأخرى.  
• في عام ١٩٢٥ تم الاتفاق على مشروع تخزين في النيل الأزرق إلا أن المشروع توقف بسبب الفشل الإجمالي للبويا.  
• عام ١٩٤٦ رفضت لبوييا الاتفاق المصري السوداني حول ملقة التخزين في الملقة.

## سوء الاستخدام

## والمخاطر

## الخارجية

تهدد

## حصة مصر

فهر البرلو الى اراض مروية واعلنت عدم موافقتها على مشروع الرئيس للسدات بتحويل مياه النيل الى سيناء ورد الرئيس المصري واقفا مؤكدا ان مصر قد تخوض حربا اذا ما تعرضت حصتها من المياه للتهديد .

- في عام ١٩٨١ قدمت اليوبيا قائمة  
بأربعين مشروعاً على حوض النيل الاثني  
ونهر السويفات وذلك امام مؤتمر الأمم.

التحفة للول الاقل نعوا. واكد  
الاثيوبيون انهم يحتفلون بحقهم في تنفيذ  
هذه المشروعات لذا لم يتم التوصل الى

من جانب آخر تم عقد اللقاء بين  
الحكومة المصرية والأونسيو في ١٩٨٤  
متمثل في مؤتمر صحفي في القاهرة  
وتم الإعلان عن قراراته التي تضمنت  
مجموعة من الإجراءات التي تهدف إلى  
تعزيز التعاون بين البلدين في  
مجال التعليم والبحث العلمي والتكنولوجيا  
والتدريب. وقد تم الاتفاق على  
توقيع مذكرة تفاهات في هذا الشأن  
في وقت لاحق من نفس العام.

خطة لاجوس

ویدول الاندوحو

بدأت مصر منذ عام ١٩٨٠ محاولة وضع أسس تعاون إقليمي فعندما اجتمعت الدول الإسلامية في عاصمة







المصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١ ٢ ١٢٥

وتم الاتفاق على القرار هذا المشروع في عام ١٩٩٧ وتشكلت لجنة من ممثلين اثنين من كل من مصر والسودان وكينيا واولندا وتنزانيا وقد انضمت كل من رواندا وبورندي ثم زائير بعد ذلك الى المشروع بينما انضمت حوض اثيوبيا على كونها مرابجا .

يهدف هذا المشروع الى جمع وتحليل البيانات الهيدروكلوجية لبحيرات فيكتوريا والبرت وكيوجا وذلك للتعلم من دراسة الميزان المائي لبحر النيل من اجل مساعدة الدول المتلقية به في حقله لياه وتنمية مواردها . ويطلق هذا المشروع مساعدات من برنامج الأمم المتحدة للتنمية ومنظمة الأرض العالمية وقد بدأ العمل في الرحلة الثالثة منه خلال عام ١٩٨٨ .

نيجيريا واخرت خطة عرفت باسم خطة لاجوس كان عليها خلق سوق عربية مشتركة وتشجيع التعاون العربي على اساس القوي . وتم التأكيد في هذه الخطة على ان الأنهار الأفريقية المختلفة يمكن ان تصبح جزءا من البنية الأساسية اللازمة لهذا التعاون .

ثم سعت مصر الى تشجيع قيام اتحاد لدول حوض النيل سمي بمجموعة الانجوج وضمت هذه المجموعة مصر والسودان واولندا وزائير وبورندي ورواندا واريقيا الوسطى في حين انضمت لتنزانيا عرراق ورفقت لاثيوبيا الانضمام ؛ في حين تعمل مصر على ضم اثيوبيا لهذه المجموعة على اعتبار ان القضية الكبرى من مياه النيل تاتي منها ، والهدف الاساسي للتعاون هو اسهام في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدول المنضمة اليها من خلال التعاون الاقليمي والانتباه الى اهمية مياه النيل وضرورة تنميتها وتحسين ادائها .

بالاضافة الى الصعوبة المتعلقة في عدم انضمام بعض دول الحوض الى المجموعة تعاني ايضا من الاختلافات بين دول المنبع ودول المصب ، فمصر والسودان تحتلجان المياه في الوقت الحالي اما اولندا والاثيوبيا فهما لا تحتلجانها ، هؤلاء الدوله فان المسؤولين المصريين يبركون ان كل مصر ان تقدم شيئا في مقابل المياه وهو الطاقة وحصاد مصر بهذا الشأن على مساعدة من بنك التنمية العربي لعمل دراسة جدوى بشأن ربط مختلف مصفر الطاقة

في دول حوض النيل مثل سد انجا في زائير والسد العالي في مصر ثم تصدير هذه الطاقة الى السوق الأوروبية المشتركة عبر الاراب وسوريا ، الا ان عدم الاستقرار الاقليمي في الفترة يؤخر كثيرا من هذه المشروعات كما اسهم في تأخير فترة جوندل التي يصف الدكتور غالي امينها قائلا : «انه في نفس اهمية قناة السويس» .

ويطلي التحليل على ضعف التعاون بين دول حوض النيل على الرغم من الجهود المؤدية لحصر معرفة ان المشروع الوحيد الذي قامت به دول الحوض هو مشروع الدراسات الهيدروكلوجية لحوض البحيرات الاستوائية والذي بدأت برأسه من اللجنة العملية في عام ١٩٦١ بين كل من ملغويي الهيئة الفنية لدراسة مشتركة لياه النيل المكتوبة من مصر والسودان وممثلين من تنزانيا واولندا وكينيا يهدف لتقبل الآراء وتوضيح وجهات النظر في موضوع مطلب هذه الدول .





## مياه النيل في خطر «٢»

هذا الاقليم في جنوب السودان وصلب عنابر، ويتخضع الإدارة المدنية ولد الهيئت الحكومية السودانية سلطات كينيا بالساحل لغوات المتمردين من جيش تحرير شعب السودان تحت رئاسة جون جرانج من السيطرة العينية على هذا الاقليم .. وجنوب الخلف السوداني هناك خلافات بين الحكومة الكينية والحكومة الاوغندية حول العبريد من المصالح والسبلات المتعارضة افلاحة الى الخلافات الحزلية بين الحكومة السودانية والحكومة الايوبية والانهضت النبلية بينهما بدعم المتمردين وزعزعة الاستقرار في البلدين

والتهام زائد اوغندا بالساحل لميش عناصر المتمردين المتمردين بين الاكجين المتمردين في اوغندا المصلح والمتمرد من داخل الأراضي الاوغندية ضد نظام الحكم في كينيا واخيرا لجوء رئيس يوروشي السليبي - ياجازا - الى كينيا بعد الاطاحة به في عام ١٩٨٧ . كما ان هناك خلافا بين حكومي كينيا والسودان حول التيم ملات ، المبرم خاصة بعد إلغاء اتفاقية عام ١٩١٤ ، ١٩٣٨ ، الثكنان تلتهم إدارة الاقليم منذ تيم الاحتلال البريطاني . وذلك في عهد رئيس الوزراء السوداني السابق صديق الهدي . ويضع

اما السبب الاساسي فهو الخلافات السياسية بين دول الاقليم .. فالوغلدا مثلا شفي علاقتهما مع معظم دول الاقليم . الا اننا نجد ان التدخل التجاري يصر مع هذه الدول لا يتعدى بضعة الاف من الجنيهات ايا لم يكن متضمنا اصلا .

السبب الاخرى هو الخلافات السياسية بين دول الاقليم .. فالوغلدا مثلا شفي علاقتهما مع معظم دول الاقليم . الا اننا نجد ان التدخل التجاري يصر مع هذه الدول لا يتعدى بضعة الاف من الجنيهات ايا لم يكن متضمنا اصلا .





المصدر : الشرق الأوسط

٨ أيلول ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# إسرائيل تسحب المياه وأثيوبيا تسعى لتحويل مجرى النهر

وبالإضافة إلى الخلافات الموجودة بين دول الحوض فإن هناك دولا خارجية تعمل على إضعاف الاستقرار في الحوض وعلى الرغم من اینکه إسرائيل عن خط المواجهة المباشرة مع العرب في موضوع المياه إلا أنها لجأت إلى الخطف اللطيف وهو شن حرب باردة طويلة الأمد لم تظهر خطوطها إلا في نهاية الثمانينات حين اتضح أنها تستخدم الدول الأخرى المشاركة في أحواض الأنهار العربية كخط هجوم متقدم ضد الدول العربية ، وهو المفهوم الذي أطلق عليه «العرب بالقنوقير» ، وفيه تقوم دول الجوار بتأجير إسرائيليات تتفق مع ما تطلب به إسرائيل متدربة بمصالحها القومية وخطتها التوسعية بعد أن تكون إسرائيل قد غلبت إليها تحت مظلة المساعدات الفنية أو العسكرية .

وهناك عدة قوازم لحرب إسرائيل الباردة ضد العرب في الأنهار الكبرى

تتضمن في :

التهريب الدائم والمستمر لدول الجوار الإسرائيلي المشاركة في أحواض الأنهار لاستعمالها بخطط الناتج عن الاستخدام

العربي المرفق للمياه ، ولإسبيل التفكك إلى هذه الدول تستخدم إسرائيل

مساعدتها المباشرة أو المساعدات الأمريكية لمحفن دول أحواض الأنهار كما

حدث مع زائير ورواندا وكينيا ، وربما يفسر ذلك سيطرة الشركات الأمريكية

والغربية على جملة مشاريع الري في هذه البلدان ، ولقد عده تحالفات بين

إسرائيل وحكم أثيوبيا المخالو منجنسو هلايا مرامام والعائد السوداني جون جراتنج بما أدى بقمعة العربية في دولها ٩٦ في التحفيز من التمثيل الصهيوني لجنوب السودان والقيمت

التقارير قيام مهتمين صهيونيات بلفيتار المزرية في منطقة إبي وبجيرة تقا على

مقربة من النيل الأزرق وقامت إسرائيل بمعاونة أثيوبيا في بناء سد فاشا على أحد

فروع النيل الأزرق الذي يمد النيل بحواض 7٧% من المياه

الاستخدام الدولية المائية لإجبار الدول العربية طوعا أو كرها على الجلوس إلى

مائدة المفاوضات المباشرة معها وقد تمكنت إسرائيل من ذلك فعلا خلال عشرين

سنة ١٩٨٦ ، ١٩٨٧ حينما استطاع مركز الدراسات الدولية والاستراتيجية

بواشنطن دعوة عبدالرسول عولوش من السفارة العراقية في واشنطن ليجلس إلى

مائدة واحدة مع مكارم بن مكارم المدير العام لوزارة الزراعة الإسرائيلية وممثل حدادين رئيس هيئة حوض نهر الأردن وفولكان

غزال نائب المدير العام للعلاقات

الاقتصادية الثلاثية بوزارة الخارجية التركية

وما عاصر الجهود الإسرائيلية الروون حتى الآن هو شحن العلاقات الدولية في

حوض النيل بقلبيات والإستقرار على اعتبار أن مصر والسودان هما

الاستعملان الرئيسيان للمياه ووجود نظام قانوني محكم فيما يخص مياه

النيل ابتداء بالاتفاقية الموقعة بين المملكة المتحدة وإيطاليا في روما عام

١٨٩١ والتي تعهدت فيها إيطاليا بعدم بناء أي تشاات على نهر عطبرة يمكن أن تؤثر في مريان مياهه إلى النيل لم المعاهدة

الخبرية بين المملكة المتحدة والحبشة عام ١٩٠٢ .

وكانت القوي الغربية بفكرة إمكانية تحويل مياه النيل واستغلالها





المصدر: **الرواية**

التاريخ: ١٩٩١

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

[illegible]

الاحتياجات السنوية / عالم ٨٥ علم ٩٠ علم ٩٥ علم ٢٠٠٠ علم	المياه المنزلية	المياه الزراعية	مياه المدن والصناعة	ما يستعمل في البحر	المياه الجوفية	المجموع
٢٠٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٢٥٨,٠٠
٩٥	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٢٥٨,٠٠
٩٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٢٥٨,٠٠
٨٥	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٥٢,٠٠	٢٥٨,٠٠

131











## النشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

## المصدر: الرزنة

متوسط اجمالي تصريف روافده يبلغ حوالي ١٢ مليار متر مكعب قبل ان تدخل المستنقعات التي تتكدس فيها كل تصريفاتها تقريباً. فلن تصريف بحر الخزال عند مصبه يبلغ متوسطه نصف مليار متر مكعب في السنة.

وكثير رافدين لبحر الخزال هما جور، وبلول، ويبلغ لجمال تصريفهما ٥ مليارات و ٤,٢ مليار على الترتيب ويقع التصريف السنوي الى حد كبير في ١٩٥٣ كان متوسط تصريفهما معا ١٢,٩ مليار في حين بلغ ١٢,٩ مليار في السنة الثانية. وهناك عدة التغيرات لتوصيل مياه هذين الرافدين الى النيل الابيض، ونسب هذه التغيرات على الفترة يقول خمسة كيلو مترات من نهر جور، الى نهر بول، تصريفه ٢٧ مليون متر مكعب في اليوم الواحد، ثم تسع من نهر بول، الى بحر العرب بقل ٦٦ كيلومتر بطايع يسبح تصريف ٣٧ مليون متر مكعب يومياً، ومن بحر العرب يسبح مسافة ٢٦٠ كيلو متر بقل التصريف ٤٠ مليون متر مكعب حتى تلتقي بقل النيل الابيض. وتقدر المياه المستفاد من هذا المشروع بنحو ٤,٤ مليار متر مكعب سنوياً وتقدر تكلفته بـ ٢١٠ ملايين جنيه وينبغي ان يدرج في الاعلان ان تلتقي أي مشروع من مشاريع النيل السابعة يستغرق ما بين ٧ سنوات بسبب طبيعة هذه المناطق من حيث المناخ وصعوبة المواصلات وعدم وفرة الأيدي العاملة وذلك على ضوء التجربة المبررة الآن في حار المرحلة الأولى من قناة جونش.

وله اوصت دراسة اعدها المجلس القومي للتخصصات بالاسراع في استكمال مشروع مشر بحيث يتم قبل بداية العام القادم ١٩٩٢. مع استكمال دراسة المشروعات الأخرى بأعلى النيل، حيث يحتاج مصر بعد انجاز المرحلة الأولى من قناة جونش الى المزيد من مياه النيل، كما اوصت أيضاً بعودة في دراسة مشروع النيل الابيض للعمل على توسيعه في المناطق التي تضيق عن استيعاب زيادة

التصريفات التي ستعبر فيه بعد تنفيذ المشاريع السابعة.

كما يلزم الحفاظ على ما نصت عليه اتفاقية مياه النيل بين مصر والسودان والتي اوقعتها في الحلقة الماضية على ان يبحث البلدان سوياً مطلب الدول الأخرى، ولواقعة على النيل والاتفاق على رأي موجد بشأن هذه المطلب، على اعتبار ان البلدين هما صاحبا الحقوق المكتسبة في مياه النيل حتى الآن، ويجب ان تؤخذ اتفاقية ١٩٥٠ في الاعتبار عند عقد أية اتفاقية دولية جديدة بشأن مياه النيل.

والمشروعات السابعة تغطي حالة اقتصادها ٢٠ مليار م إلا انها تعترضها عيوب كثيرة بالإضافة الى انها كثير من الفترة الماضية لمصر والسودان.

ومؤخراً أعلنت شركة لتساحل الإسرائيلية انه توافقت بمشروع واعماله في اثيوبيا لحساب البنك الدولي بالإضافة الى افعال انشائية في اوجادين في الطرف الآخر من اثيوبيا على حدود الصومال ويهدف للتعاون الإسرائيلي الإثيوبي لتنفيذ المشاريع التي تليها في سيق والعتدات اثيوبيا عزمها على تنفيذها ويصل حجمها الى اربعين مشروعاً مائياً في نهر النيل الا ان تلتزم اثنائه ٦٦ سماً والنهاية ٢٨ مليار كيلو وات من الكهرباء.

### رغبة إسرائيل في سحب مياه النيل

والآخر يتجه جنوباً نحو اوكامبيك ويترشح لري القاب العربي على ان تعد هذه القناة إسرائيل بحوالي ٨ مليارات متر مكعب من المياه سنوياً واعتبر الجميع هذه الكمية هائلة وبخاصة في موارد مصر المائية وذلك كغطاء للقناة التي تحمل مياه الصلاص من الاسماعيلية الى خن يونس حوالي ٢٥٠ كيلو متراً.

اما في شهر نوفمبر ١٩٧٧ فطلب شاول اراونوف مدير هيئة تخطيط المياه الاسرائيلية في اسرائيل بتخليد مشروع يونس، للمشروع بكامل الترتيب والابيض ويرى للشروع ان هناك ثلاثة بدائل لتتوالى دفع مياه النيل، فقد علما قائلة عن نفس العملية الهندسية.

في هذا التناقض يتم حل ثلاثة التناقض تحت قناة السويس ويكون مصيرها قناة المياه العذبة هذه القنوات ترشح القناة بارتفاع عشرات المليمتر ويتم دفعها في القناة على طول ساحل سيناء في قناة مفتوحة وطورها غير مرتبط بتخليد على طول طواريفه ومن تلك القناة تترشح قنوات فرعية الى شحات التي تليها تضافرت حيث يمر الحدود شمال غربي القاب حياً الى ما سخط في هذا المشروع سيتم تحويل ٥٠٠ مليون متر مكعب لمشروعات الري في القاب ١٥٠٠ مليوناً للري بطايع غزة وقناة كراسات المائية الإسرائيلية التي تلتقي الى اربع في مياه النيل التي تصل الى اسرائيل نحو ١٢ ستمتاً امريكا ويعطي لاسرائيل الحق في زراعة ٢,١٦ مليون بونه اضافية.

قل مشروع شركة تفاعل في الاعمال لكنه بين في السطح لجدة في عام ١٩٧٩ حينما صرح السفراء بعكفنية توصيل المياه الى اسرائيل، وطرحة اسرائيل بعد ذلك بما يوحي انه لحد البندوة السريية في التكاليف تكب كبير، لكن السفراء عندما لاق ذلك قنص قيادة مجلس الشعب المصري وتحدثت التفتيات والمؤسسات فورة غضب هائلة إلا ان العديلات الصهيونية كان لديها كثر من الآن في تحقيق ذلك رغم المعارضة الشعبية المصرية وعندها لمستند من اول خط من اراضي سيناء كان حتم سيناء الى اسرائيل في شرقها بقليل سلال وكلفت اسرائيل ما زالت تتحمل اراضي سيناء في العرش راس محمد الى الحدود الدولية مصر. الا ان قنصل السفراء في ٦ أكتوبر ١٩٨١ ومجريه الرئيس مبارك الى السلطة ساعد في ايشاح مصر بما لا يدع مجالاً للشك انه ليس هناك بند سري او غير سري يتعلق الى هذا المعنى، وهكذا توارى حلم صهيون في مياه النيل الى الآن وتبقيت لذلك تحويل اسرائيل حتى وقتنا هذا الاتفاق على مياه النيل وتعهد مصر بها لاجبارها على انتاج سياسات لا ترى ان تنفذها مساهما للقانون الا ان الاعمال في النيل لم وان تتواءم.

للحظة الثالثة: اسيف ضعف التعاون بين دول الحوض والاضطر الفرجية التي يتعرض لها النهر





المصدر: الرافد

التاريخ: ٩ سبتمبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مياه النيل في خطر (٣) إسرائيل تساعد إثيوبيا فنيا .. لحاصرة مصر مائيا

لحدث الملك الذي قلته «الملك» عن  
الأخطار التي تواجه مياه النيل زدود فعل  
كبيرة وسط المختصين المصريين . وتعرض  
اليوم لإحدى الدراسات الهامة التي أعدها  
الدكتور مغلوري ديب عبيد كلية العلوم

بجامعة المنوفية واستلها المياه الجوفية .  
تتناول الدراسة الأخطار الخارجية  
والداخلية التي يتعرض لها النيل . وبين  
الخطرة الإسرائيلية لحصار مصر مائيا .  
والانقلاب حول مياه النيل . وساعدة

إثيوبيا لنيا لاقامة سدود لتزيد العجز  
المائي مصر . والدراسة مليئة بالأرقام  
الخطيرة . حول مصادر المياه الأخرى  
أحسر . والأخطار التي تواجهها .





# تضارب الأرقام والدراسات حول مخزون مصر من المياه الجوفية

مياه نهر النيل أصبح موضع اهتمام أفرشته ظروفه المالية وميلها عن وجود مشروعات لدول حوض أعالي النهر خاصة البوذية التي تساهم الأمطار السائلة على مقلتها بنحو ٩٠٪ من إيرادات نهر النيل ولما كانت الدراسة أن المشاريع المائية تتم بالفعل وبمساعدة أجنبية

اسرائيلية متطرفة في العلماء والمتخصصين الاسرائيليين ، القوت البوذية إنشاء ثلاثة سدود على روافد نهر النيل وهي مشروع «بنشان» على النيل الأزرق ، والتلبيد ، على النيل الأبيض وصنعت ، على نهر عطبرة وأوشقت الدراسة أن البوذية تقيم هذه السدود

في بداية الدراسة يعرض الدكتور مغاوري ديب لمصادر المياه في مصر واستخداماتها لتستخدم موارد المياه المتاحة لمصر حاليا في رى حوالى ستة ملايين فدان ، بلغ ٩٩٪ منها على جفتي النيل ولتقله ، وتعتبر بعض المشروعات الزراعية في المنطق الصحراوية مثل الوادي الجديد وعلى جوانب بعض الطرق الصحراوية . وتلتخص موارد المياه بمصر في نهر النيل ، مياه الأمطار والسيول ، المياه الجوفية ومياه الصرف ، ويقال نهر النيل المورد الرئيس للمياه بمصر والتي تعتبر ثلثة أضعب بين دول حوض النهر . تساهم الأمطار السائلة في مقلها الحيشة ٩٠٪ من إيرادات نهر النيل . وتساهم الأمطار السائلة على مقلها بعض الدول الأخرى من دول الحوض بحوالى ١٠٪ من هذا الإيراد .

متر مكعب احتياجات لم الزراعة ٧,٢ مليار متر مكعب ويبلغ إجمالي احتياجات مصر ٥٧,٢ مليار متر مكعب ويبلغ العجز - ٥٧,٢ - ٧,٢ = ٥٠,٠ مليار متر مكعب ويعرض الدكتور مغاوري إجمال الموارد المائية المتاحة بمصر للملكة حاليا . مياه نهر النيل ٥٥,٥ مليار متر مكعب . مياه جوفية ٤ مليارات متر مكعب . مياه الأمطار ٤,٤ مليار متر مكعب . مياه السيول ١,٢ مليار متر مكعب ويبلغ الإجمالي ٦٤,١ مليار متر مكعب وأوشقت الإحصائيات التي قامت بها وزارة الأشغال والموارد المائية بأن احتياجات مصر عام ٢٠٠٠ تبلغ ٧٢,٧ مليار متر مكعب أي أن العجز المتوقع ستة ٢٠٠٠ لا لم يتم توافر موارد المياه إضافية سوف يصل إلى ٨,٦ مليار متر مكعب

اسرائيل ... والحصول لمصر ونقل الدراسة إلى المخاطر التي تهدد مياه النيل وكيفية القضاء عليها . ويوضح الدكتور مغاوري ديب أن إيرادات

وتعرض الدراسة مصدر المياه وتبدأ بدراسة مياه نهر النيل . أولا مياه نهر النيل :

وتوضح الدراسة مصدر المياه السطحية الواردة من نهر النيل حاليا متوسط الإيراد السنوي للنيل ٨٤ مليار متر مكعب . خسائر التخزين ١٠ مليارات متر مكعب . صائل الإيراد ٧٤ مليار متر مكعب . حصص السودان ١٨,٥ مليار متر مكعب . حصص مصر ٥٥,٥ مليار متر مكعب

كما بحثت الدراسة فيمكن توفيره بعد تحسين مشروعات أعالي النيل في المستقبل . الإيراد الحالي ٥٥,٥ مليار متر مكعب مرحلة أول من قلة جوتشلي ٢,٤ مليار متر مكعب مرحلة ثانية من قلة جوتشلي ومستغلات ملشا وفروع بحر الفزال ٧,١ مليار متر مكعب ويبلغ إجمالي المياه ٦٤ مليار متر مكعب وتوضح الدراسة العجز لتمام في موارد المياه بمصر حاليا احتياجات الزراعة ٥٠ مليار







## دراسة بقلم:

د. مغلوري ديب  
عرض: مجدى حلمي

للطريق شمالا وإلى الشرق من وادي  
البحرين على امتداد غرب الدلتا والعتة  
ذاتها وشرق الدلتا حتى الغرب من قناة  
السويس وبعض مناطق سيناء  
والصحراء الشرقية تنتظم في أكثر من  
مستودع من مستودعات الحجر الرملي  
النوبي - اللؤلؤ - صخور الرصاص  
وغيرها. والدراسات للدراسة إلى أن المياه  
الجوفية تحت دلتا نهر النيل والمناطق  
الجاورة له تساهل شرقا وغربا تتدفق على  
مضمار مياه من نهر النيل نفسه وفروعه  
وتزعمه وتغذي من مياه الري تحت  
الدلتا. أما المياه الجوفية في الصحراء  
الغربية والشرقية وسيناء لها مصادر  
أخرى ولا تعتمد على التغذية من نهر النيل  
وبالرغم من الدراسات العميقة التي قام  
بها الباحثون في مختلف الهيئات العلمية  
والبحرية والتفصيلية يقل موقف المياه  
الجوفية بمصر على وجه التحديد موقفا  
مثيرا للجدل. وداعيا للتسائل خاصة  
مربطاً بظلال تواجد المياه الجوفية  
وعينيتها ومصادر تغذيتها واختلافات  
تجمعها من عمده ونوعها والتعبئة  
وسبلات استغلالها في ضوء التربة  
والزئوع معا. وتؤكد الدراسة أن هناك  
تفاوتا في الكميات كمية المياه الجوفية  
وتحضرها وأن هذا تفاوت في تغير  
مخزون المياه الجوفية في معظم الأحيان  
من جهة إلى أخرى يرجع إلى مستوى  
المعلومات التي استخدمت في الاستكشاف  
والتقييم. وأثرت على كيفية الاستغلال.  
ولقد فصلت تجربة الوادي الجديد بمصر

سواء في النوبيا أو في جنوب السودان  
يشع على علق مصر ضرورة الاستفادة من  
أبرادات مياه النيل الملحة حلقيا. ومطلب  
من تقوم وزارة الأشغال والموارء المائية  
بالإضافة إلى متنبله من جهد كبير في هذا  
المجال بجهد مكثف في تطوير طرق الري  
والتعاون مع وزارة الزراعة واستصلاح  
الأراضي خاصة في المناطق الجديدة ومنها  
مناطق الاستصلاح على جاني دلتا نهر  
النيل. وتتلخص مشروعات التخزين في  
بحيراتي المنزلة والبراس بناء على ملاحظات  
به وزارة الأشغال والموارء المائية من  
دراسات تطوير ممرى نهر النيل ذاته  
وسيلة التخزين الملحة عليه من فتاير  
على وجه الخصوص ومنع التآكل  
والتهليل وضبط ميل الجوانب. وعمل  
التصميم وإزالة الحشائش المائية  
وتطهير فتحات الري والترع والقنوات بما  
يؤدي إلى تقليل فاقد التكال والتوزيع  
لتحسين التخزين تمويل مشروعات المياه  
بدول حوض النيل عن طريق بنك التنمية  
الأفريقي أو بنك التنمية العربي الأفريقي  
ضرورة موافقة جميع دول حوض النهر  
على إقامة المشروع الذي تنظمه لدى  
الدول خاصة دول الخليج ومما يؤدي إلى  
ضرب دول المصب والقيام بمشروعات  
مشتركة كمشروعات الطاقة الكهرو  
وغربا في مقابل تأمين موارد المياه لدول  
المصب.

ويتنقل بينا مغلوري ديب إلى المصدر  
الثاني وهو الأسطر والسيول التي تغير  
من المصير غير التقليدية لمصر ولم تخط  
هذه المصادر بشكل عام بأي اهتمام حتى  
الآن. وتتلخص أهمية هذه المصادر لتغذية  
المناطق الصحراوية. خاصة السطحية  
وبعض مناطق سيناء والصحراء الشرقية  
لذا فإن الأمر يستلزم القيام بدراسات  
تصنيفية باستخدام الصور الجوية  
وصور الاستشعار عن بعد في مصر  
وتصنيف الجوانب الصرف بالمسجل  
الشمال الغربي وشبه جزيرة سيناء  
والصحراء الشرقية على وجه التحديد.  
وذلك لاختلافات حدوث سريع سطحي في  
واديان هذه المناطق. والاهتمام بمصحات  
الإرساء المتخلفة وتنمية تكنولوجيا  
التنبؤ بما يؤدي إلى الاستفادة من مياه  
السيول وتلك الوافية من الأثر لفترة  
لها.  
المياه الجوفية: وتؤكد الدراسة أن  
لدى مصر احتياطات إوارء المياه بالإضافة  
إلى مورد مياه النيل ومياه الأسطر  
والسيول وهو مورد المياه الجوفية تحت  
الأرض في مناطق شاسعة منها الصحراء  
الغربية في الحدود المصرية السودانية  
الليبية جنوبا وغربا وحتى خط منخفض

الثلاثة وهي لاحتياج إلى موارد مياه نهر  
النيل إلا بادر شيل ونمكة النوبيا لزوء  
مائية هائلة في شكل أنهار داخلية أو  
بحيرات عذبة ومخزون جوف يكفي  
احتياجها مهما كانت طموحات خطط  
التغذية بها ومما يثير الاهتمام أيضا أن  
القائمين على دراسة هذه المشروعات خبراء  
اسرائيليين وأن الطبيعة الصحراوية  
لخططة سطوح الأسطر على مصلح النيل  
بالحقيقة وكثرة الشقوق والأشعبد  
والمنحدرات قد تحد من قدرة النوبيا على  
إنشاء المزيد من السدود على روافد النيل  
وفروعه إلا أن نوابيا إنشاء هذه السدود  
رغم عدم الحاجة إليها وبرغم الطبيعة  
الجيوالوجية للمنطقة ينبغي عن احتمالات  
يجب أخذها في الاعتبار باستمرار خاصة  
مع تقدم الوسائل التكنولوجية التي تمكن  
من إنشاء سدود جديدة في النوبيا.  
ويؤدي ذلك إلى الإضرار بشل مقلتي  
بأبرادات مصر من مياه النيل وتؤكد  
الدراسة أن تنفيذ مشروع السدود  
الانوبية الثلاثة سوف يؤدي إلى حرمان  
مصر من سبعة مليارات متر مكعب سنويا  
ليرتفع الميزن الحثاني من ١,٦ مليار متر  
مكعب إلى ٨,٦ مليار متر مكعب ومن حسن  
الحظ حتى الآن أن مشروعات السدود  
الثلاثة لم يتم تنفيذها لطرف النوبيا  
الداخلية. إلا أن مثل هذه الأمور لأجوب  
تركها لمطروفي خاصة أن النوبيا مصر  
على رفض التوقيع على اتفاقية ١٩٥٩ أو  
الاعتراف بهذه الاتفاقية. وللأسف  
الدراسة إلى أن وضع مائتم تثيره  
مستقلا من موارد المياه من مشروعات  
قناة جونيل مرحلة أولى أو ثانية أمر  
مشكوك فيه. لمطروف جنوب السودان  
وتوقف مشروع القناة في مرحلته الأولى  
حتى الآن.

يؤكد الدكتور مغلوري ديب أن  
الصعوبات التي يعاني منها نهر النيل





عينا على مستخدمي المياه الجوفية  
فالتجربة لم تكن ناجحة، كما توقع  
البعض ونود أن تؤكد في هذا السياق، أن  
عدم نجاح التجربة لا يرجع إلى عدم وجود  
مياه بل يرجع إلى استخدامها وسوء  
ادارتها في هذا المشروع الكبير.

تؤكد الدراسة أن مستوى الاستغلال  
والتقييم لخزانات المياه الجوفية يختلف  
متعلق بمصر ليس على التجربة المطلوبة  
والتي تمكن من إعطاء تقييم للمياه  
الجوفية بمصر، وبالتالي فإن أي رقم عن  
هذا المصدر لا يمكن اعتباره رقما نهائيا.  
وتؤكد الدراسة أن إعادة تقييم كميات  
المياه المخزنة تحت الصحراء الغربية  
سوف يؤدي إلى نتائج أفضل من هذه  
المياه خاصة إذا ما تمسكنا إليها متعلق  
شرق الموينات، والمعلومات المتوفرة عن  
سكة المطبات المحملة للمياه في الواحات  
الشرقية والداخلية والمغربية - البحرية -  
مينة في شوء نوع المياه المتأثر بكل هذه  
المتعلق ومناطق شرق النيل جنوب لسان

وحتى الحدود المصرية السودانية.  
ويؤكد أن التطوير في التقييمات المائية  
للمياه الجوفية تحت الصحراء الغربية  
والوادي الجديد أدى إلى أن مشروع  
الحجر الرمل اللبني هو المشروع الممتد  
جغرافيا ويسمى كبير وأنه مشروع مفيد  
متعدد المطبات وتعامل معه علماء دون  
خبرة ملائمة للتخصصين في علوم المياه  
الجوفية والذين لم يكونوا متوفرين في  
لوائح المستشفيات عند بدء تنفيذ المشروع  
وأن مستوى التقييمات التي استخدمها  
الخبراء الأجانب لم يكن على المستوى  
الذي يمكن إعطاء تقييمات صليمة ومن ثم  
جاء التناقض بل والتعارض من معدلات

التقييم السنوية للخزانات الجوفية تسمى  
كميات المياه بالخارجة والداخلية قبل وبعد  
مشروع الوادي الجديد - كمية المياه  
المختزنة - كمية المياه الممنعة استخدامها -  
معاملات الانفاذية والربط ومن ثم مسألة  
الأرض التي يمكن استعمالها والزمن  
الذي يحتل فيه تسمى للخزائن من المياه  
والتصرف المتجدد الطبيعي في مواسم  
الحفلات تجديد المياه لهذا الخزائن فقط أن  
يجد ولكن يجب أن نتم دراسة تعظيم  
الاستفادة من كمية الخزائن فقط. وأن  
سوء تصميم الآبار بالمواحات الخارجية  
والداخلية أدى إلى توافد ملقح بعضها  
وتنص كميات المياه المسحوبة من بعضها  
الأخر، كما أن تدخل تلح هذه الآبار على  
بعضها قد خلق اختلافا عاما في ضغوط  
المياه وتنتج عنها جفاف بعض الآبار ويعين  
الأمطار الضعيفة والخبر عملة كما أن سوء  
مدة اللواصع المملعة للآبار أدى إلى تكتلها  
وتلك مادة التغليف مما أثر على استجابة

هذه الآبار. كما أدى الهبوط الأرضي في  
المنطقة في الواحات الخارجة على وجه  
التحديد إلى الاضطراب لانخفاض بعض الآبار  
المتعلقة بتفكيك والبحث عن طرق ووسائل  
للحد من المنطقة الثلاثة أربع المياه منها،  
كما ثبت أن هذه الآبار لا يمكن ترتيب  
أعمال عليها سواء تصميمها أو توزيع  
المصادر واللواصع للصحة). كما أن  
سحب مياه جوفية من المناطق المجاورة  
لذلك النيل شرقا وغربا سوف يؤدي إلى  
خفض مناسيب المياه الجوفية تحت العتلة  
ويؤدي إلى التقليل من تخطي ارتفاع  
منسوبها غير أن ذلك يجب أن يوضع  
لحائلز أهمها كذلك مياه البحر للملحة.  
وغزوها لمصادر المياه الجوفية خاصة  
في المناطق القريبة من شمل العتلة،  
ويؤكد التقييم مخزون أن المورد وسهل  
استغلال المياه الجوفية بمصر حتى وقت  
قريب، يرجع إلى عدم تطبيق التكنولوجيا  
المتعلقة في البحث عن المياه الجوفية.  
بإستخدام عمليات المسح الجيوكهربى  
وعدم تكميل المعلومات عما تحت الأرض  
وتفخرج جميع النتائج البيئية سلبية  
حتى وإن كانت المياه موجودة أسفل إلى  
ذلك قيام غير للتخصصين بتفسير البيانات  
الشعر مختلفة ووجود العديد من شركات  
حفر آبار المياه بغية دراسة، وبغير ترتيب  
واستعدادات لاستكشاف المياه الجوفية.  
وعدم وجود خبرة في تصميم الآبار أو  
سهم في أن تكون الصورة أكثر قتامة عن  
هذا المصدر الحيوى والواقع أن الصورة  
ليست على هذه الدرجة من القاتمة ولقد  
يمكننا إضافة مصادر مياه جوفية  
بالصحراء الغربية بمصر وبعض مناطق  
الصحراء الشرقية وشبه جزيرة سيناء.

ويقدم التقييم مغاير في نهاية هذا  
الجزء عدة مقترحات لحد العجز في موارد  
المياه، فمطابق باستخدام التكنولوجيا  
المتعلقة في البحث عن تقييم خزانات المياه  
الجوفية، واتخاذ كميات الاستغلال  
التي، والتي تهدف إلى إنتاج أكبر كمية  
من المياه الجوفية، بل أن شر ممكن من  
هبوط مستوى المياه الجوفية، وإلزامى  
حدود الرافع الاقتصادى طول مدة  
الشرع مع الحفلة على نوع المياه صالحة  
للاستخدام، كما أنه يحتم علينا  
الاستفادة من الكوادر المصرية المؤهلة في  
مجالات المياه الجوفية وتجميع شتلاتها  
لتتدرى رأيا موحدا أو متقاربا عن  
الخزائن، وللمكن استخدامها من المياه  
الجوفية، كما أنه يجب فرض رقابة قوية  
على التعامل مع خزانات المياه الجوفية،  
وتطبيق قانون المياه عليها، وعدم إصدار  
تراخيص لأبار المياه بدون دراسات علمية

مسيلة، وهدف فرض التعامل مع  
مخزونات من المياه الجوفية عملية لهذا  
الخزائن وصليمة للمستهلكين له وحتى  
لايبلغوا بشعوب الخزائن أو يتلف نوعه.  
التصميمي، وعدم مناسيب لأغراض  
الاستخدام وتتحول أراضيهم إلى بوارق في  
حالة إهمالهم للمستودعات، وأن تؤكد  
على الاستفادة من مياه السيل والاضطرار  
بالإسالة إلى ترشيد استخدام الفلاح حاليا  
من مواردها المائية في عصر يقل عنه مصر  
زمنلا، المياه.





المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مياه النيل فى خطر «ع» ضياع ثلث المياه المصرية بسبب سوء الاستغلال

## دول الحوض تحاول التحلل من الاتفاقيات السابقة

أيمن نور - مجدى شندى

توفير احتياجاتها الغذائية ستضطر حتما إلى تقليص نفقات الدفاع لتوفير العملات الصعبة التى يمكن أن تستورد بها غذاءها أو إلى الاستدانة من الخارج وهو ملحد بالفعل مع عديد من البلدان النامية ومن بينها مصر .. وعلى أى حال ليس هناك أمن مطلق فى أى ناحية من نواحيه يمكن أن يسود فى الوقت الحالى لأنه سيكون على حساب دول أخرى وإنما أمن متبادل يرمى

يُلم بعد مفهوم الأمن القومى مقصورا على مفهوم العسكرى فقط كما كان خلال فترة الستينيات والخمسينات وإنما امتدت مظلته لتشمل أبعادا أخرى برزت لتحل نفس أهمية العامل العسكرى ومنها الأمن الغذائى ومن ثم انتقل مفهوم الأمن إلى أبعاد أخرى اجتماعية واقتصادية وسياسية . وهذه الأبعاد ليست منفصلة عن الأمن العسكرى ، وإنما تشبك معه فى علاقة تآثر مستمرة .. فى دولة لا تستطيع

مصلح الجيران ويعطى لكل ذى حق حقه حتى يمكن تحقيق التعايش السلمى بين البلدان المختلفة . ومثلما يرتبط الأمن الغذائى بالأمن العسكرى يرتبط أيضا بالأمن المائى .. وهذا الأمر يفرض اتباع سياسة تحمى الثروة المائية المصرية من الاخطار التى تحدث بها وهى كما أسلفنا تتمثل فى نوعين من الاخطار : خارجية وداخلية .





الصبر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ :

على أهم المشاكل التي تتسبب في ضياع هذه الكميات وإعزامها البهر وثقوت ألباه وانتعاش العدالة في التوزيع وما يتربط عنها من مساوئ أدت إلى تلحق الأرباب واصابتها بنوع من التضخم أدى إلى خفض الانتاج الزراعي بصورة خطيرة ولغا للجلول الشال المأخوذ من تقرير للجانس القومية المتخصصة والذي يعرض الانخفاض في انتاجية العذمان من محصولين في منتهي الإهمية وهما القمح والشعير ومدى انخفاضهما من سنة إلى أخرى

### متوسط إنتاج العذمان من القمح والشعير بالآردب

السنة	قمح	شعير
١٩٧٣/٧٢	٤,١	٣,١
السنة	قمح	شعير
١٩٧٤/٧٣	٤,٣٥	١,٩٢
١٩٧٥/٧٤	٣,١٨	٢,٣
١٩٧٦/٧٥	٢,٤٢	١,٨٨

### الهجر

تؤدي طرق الري التقليدية المتبعة في مصر إلى هدر في المياه يقدر بنحو ٧٥٪ فالزراوع المصري يستخدّم حوال ٧ آلاف متر مكعب من المياه لرى ألفان الوادى حين تكفى معظم العراضات انه يكفى لرى ألفان مالا يزيد على أربعة آلاف متر مكعب ويمكن استخدام المياه المهدرة في ري مساحات جديدة . ويقدر الخبراء أن حجم الفاقد سنوياً من تصبى مصر في المياه داخل الأراضي المصرية حوالى الثلاث تقريبا وهذا الاستخدام المسرف في سعة أصبحت تفرط بضعف من مركز المرفوض المصري أمام دول الحوض إذ قد ترى هذه الدول أن مصر ليست بعميلة إذ كل تلك الكميات الإضافية التي تضيفها من المياه مدالة بهذه الكميات المهدرة من المياه ويكفى تصنيع سنوياً في البحر المتوسط من أن الدراسات طلبت منذ زمن طويل بتنفيذ مشروع تعديب البحيرات والقلم على مشروع تحويلها إلى بحيراتي الجولس والمنازلة وتم بالفعل بحث هذا المشروع مع وفد تاليانوي برئاسة نائب وزير الخارجية جون تشاملين وعد من الخبراء في مجال الري والزراعة وأوصحت دراسة الجوى إمكان الاستفادة بـ ٢٠٠ مليار متر مكعب من المياه سنوياً وتكلف المشروع نحو ١٠٠ مليون جنيه ولا تعتبر هذه التكلفة عالية إذا عرفنا أن كمية المياه المستفاد بها يمكن استخدامها في زراعة نحو مليون فدان

ومما يدعو إلى القلق ارتفاع اصوات في بعض دول حوض النيل تنادى بإقتحام من المنظمات تم توثيقها في فترات سابقة على اعتبار انها أثرت استثمارى وخاصة في اثيوبيا وتنزانيا ، إلا أن مصر يجب أن تتحسس بطولها المتكسبة طيلاً لهذه الإقتحامات . مستندة في ذلك إلى اتفاقية قبيلاً للثلاث المعاهدات المبرمة والتي وقعت عام ١٩٧٨ وكذلك ال ميثاق منظمة الوحدة الإفريقية الموقع في مايو ١٩٦٣ بقرىس ألبا والذي أقر ضرورة الإبقاء على الاتفاقيات القائمة عندما تفتح باب من المنازعات التي لاتنتهى حول الحدود والأمنر المختلفة في الفترة .

ولقد انتهجت مصر عتسى الآن دبلوماسية هادئة في موضوع النيل وانعكس ذلك في لبادية التي تحكم الدبلوماسية المصرية كما تكدها المتكور بطرس غالى في حوار خاص أجرته معه والمتمثلة في

— من مصلحة مصر أن يسود السلام والاستقرار والتكامل مع اثيوبيا والسودان وإلهاهما وحدة جغرافية حتى تستطيع الانتقال إلى تربط وتليق في الطرق والواصلات والكهرباء — رفض مصر لى حركة انصالية سواء في بيفرا أو كاتشوا أو جنوب السودان أو أريتريا ويكفى أن الفترة الإفريقية مفسدة إلى ٥٠ دولة لذلك بلاحت أن مصر لم تعترف بالحكم الذاتي لأريتريا بعد طاحلة متجسولو أقل اعتراف للسلطات الاثيوبية بذلك .

— عدم التدخل في الشؤون الداخلية لى دولة واعتبار الخلاف بين الحكومات

وحركات التحرير خلافاً داخليا . — تجنب أى مواجهة عربية إفريقية في الفترة ورفض تصوير أى حدث على أنه مواجهة من هذا القبيل .

ومعالجة قضية المياه من وجهة نظر نائب رئيس الوزراء للعلاقات الخارجية لايعن أن يتم على اعتبار المياه الرباط الوحيد لن دول الحب موفها ضعيف ويجب ربط حوض النيل من خلال سوق مشتركة وربط شبكات الكهرباء فيها والصوبية التي تواجه مشروع الربط الكهربائي هو أن جميع هذه الدول لاحتاج لاطقة كهربائية بين السد التفكير في بيعها إلى أوروبا حتى يكون هناك نوع من المساواة بين هذه الدول . وعن المشروعات المشتركة يقول الدكتور غالى انه طناً للوضع غير مستقر في هذه البلدان فلا يستطيع التفكير في مشروعات تقنيية فلي السنوات الأخيرة تغيرت الحكومة في أوغندا ٥ مرات وإلى السودان ثلاث مرات وفي اثيوبيا مبرلين ٤ جانب عد من المصداقات الإقليمية وعلى سبيل المثال توفك مشروع قناة جونجل الفلوع من السوق الأوروبية المشتركة وضاعت ٦ مليارات متر مكعب من المياه . ودول حوض النيل لستطيع طلب مساعرات جديدة من البنك الدول أو السوق الأوروبية المشتركة فمادم مشروع قناة جونجل لم يتم .

ويستكنا أن نتحدث عن الاضطراب الخارجية التي تهدد مياه النيل دون الانتقال إلى المشاكل الداخلية التي تتسبب في ضياع كميات هائلة من المياه دون فائدة ، ومن لم فلنا سنركز في الجزء الشال

والانفاصم التي تحاول العذمان إغفلها أو أعداء الشال فيها هي الإفريقية ١٩٠٢ و ١٩٦٢ للإفريقية ايبس ألبا ١٩٠٢. علت بين بريطانيا يصطفا مةلة من مصر والسودان . والاثيوبيا وتعد بموجبها مبيكة الذاتي ملك اثيوبيا في ذلك الحين بعدم إقامة أية مشروعات سواء على النيل الأريق أو على بحيرة تانا ونهر السوباط يكون من شأنها التأثير على مياه النيل وبلا يسمح بإقامة مثل هذه المشروعات إلا بعد الاتفاق مع الحكومتين البريطانية والسودانية المصرية والسودانية حلالاً .

الاتفاقية الثلاثية هي اتفاقية ١٩٦٩ التي أبرمت بين الحكومة المصرية والحكومة البريطانية كسملة بين السودان وأوغندا وكينيا وتنزانيا . وضمت على الاتفاق بغير اتفاق مسبق مع الحكومة المصرية أعضا رى أو توليد قوى ولا يتخذ أى إجراء على النيل .

وفروع وروافده يكون من شأنه انقاص مقدار مفيض إلى مصر أو تعديل توابيع وصوله أو تخفيض منسوبه على أى وجه يلحق الضرر بمصالحها .

إضافة إلى ذلك تعامل دول الحوض بكونهم مع الدول المصرية لإقامة جميع التصارى مشترك وذلك باستثناء زائير التي تمسك سياستها تجاه مصر بالإيجابية حيث تدعم وجهة نظرها في إقامة تجمع إقليمي يضم دول الحوض ويعمل على تحقيق المصالح المشتركة لها . وتم الانتهاء فعلاً من اعداد دراسة جوى لإقامة مشروع الربط الكهربائي بين السد العالى وسد انجا كمرحلة أولى نحو مشروع أكبر هو ربط الشبكة الكهربائية الموحدة الإفريقية بين مصر وزائير مشقة الكهرباء الأوروبية وهو الأمر الذي يسمح بتصدير الطاقة المتولدة عن السد الزائيري والتي تفيض عن حاجتها وتنتقل لها موزدا عاماً للعائلات المصرية .







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### المصدر :

### التاريخ :

وتستدعي الاستفادة بهذه المياد المهمة واستعراض كل الوسائل المتاحة لذلك ومنها التخزين المسطح لهذه المياه والاستفادة بها في وقت الحاجة كما عرضنا في الفقرة السابقة أو التخزين الجوفي لها وذلك بشحن الخزائن الجوفية في موقع مناسب لها والاستفادة منه عندما تحتاج الأمور، والبيديل الثالث هو استخدامها في ري أراض زرع محصولا واحدا يقتصر على رية واحدة في شهر أو أكثر وبمغبر وريتين في يناير وأغسطس وبالنسبة للتخزين السطحي لهذه المياه هناك مميزات يمكن أن يتم التخزين فيها منها منخفض

وإلى الريان ومنخفض وإلى النطرون وبجيرة المنزلة وواى الريان ومنخفض عميق يقع في الجنوب الغربي للفيوم ويصل منسوب قاعه إلى ٣٢ مترا تحت سطح البحر ويبعد عن نهر النيل بحوالى ٥ كيلو مترا إلا أنه تحول عدة عوامل من ذلك منها عدم إمكانية الاستفادة من المياه المخزنة به قبل عشر سنوات من بدء التخزين وضخامة تكاليف حفر ترعة تصل الخزائن بقليل مما يستدعي عمل أنفاق ومضخات خاصة وأن هذه التربة ستر في أراض مرتفعة وتقاطع مع مصاريح وترع أخرى مما يستدعي عمل مضخات ضخمة إضافة إلى كثرة التلوث في الحوض وكذلك يتعرض التخزين في وادى النطرون لعدة عوامل منها تعرض الأثر الموجودة في جوانب الوادى والممران والزراعات المكثفة لتلوث وارتفاع المياه

الجوفية في الأراضي المجاورة للوادى لذا ما تم هذا التخزين في حين أنه يعتبر في هذا الوقت مصريا لهذه المياه . ويهيئ الإقراض الثالث وهو التخزين في بحيرة المنزلة والذي سيؤدى إلى تطوير حيزه للأراضي الزراعية واستصلاح مساحات شاسعة تستطيع على أى حال تخفيف الأثر السلبية الناتجة عن الوضع الحال. والمخزونات المائية المخروسة والتي تضاف طبعا لخطه لا يمكن أن تكون أنها عليه التكليف ... أية تكاليف لا تتجاوز قيم اعداد التروات الموجودة في الوقت الحال. واستعراض الأثر المخترجة في بحيرة من البحر والزارع على التربة...

نظرا ما نقلوه دراسة فرنسية عن تدوير التربة في مصر أعدوا البحوث ودينه ليدون كل نيل الزراعة بغير قاي وأدبه كل صيف ويعتبر الماء بعد ذلك فيصير

الفلان إلى يدر المخزونات الضخوية في الطمي القلبي وبعد الحصاد تراج الأرض من الربيع إلى حين حدوث الفيضان فتكتل الأرض وتتساقط وتتوى لتكتل في التربة الطينية الثقيلة البكتريا للثبات للترازات وفي طور لاحق بعد إنشاء السد الحال لم التقل في القناة والوادى من العراق الفيضان إلى السطى الدائم ولكن كل سالى يتم بالعراق المزروعات اختلتها من جراء ذلك صدمة لحق الآلى بمنزله لم لا تكتل التربة أن تتقلط فتعود النباتات عافيتها لكنها تنعدم من جديد مع كل سالى ولا يحدث فيه من هذا في استخدام الآلى بالرش إلا أن هذه الطريقة مكلفة للغاية ولا تستخدم إلا في الأراضي الصحراوية المستصلحة وقد جرت العدة في ألباتا منذ قديم الزمان على تصريف الماء في الخنادق الأرض للحيولة من العراق المزروعات والمثل فلان التلالى لادى شيئا من فرد الآلى إلى حد أن خصوصيتها التي طالت شهرتها الإقليم لم تعد إلا أسطورة وأصبح تدوير التربة بمثابة كلفة... فمما أيام الزراعة والماء يدم حينئذ للفلان ويعمم مجانبته فله يهر يوما وما يهر بفترة خاصة في عدم جوده مكاف التصريف الكافية الأس الذى يتسبب في ارتفاع نسبة اللوحة والقنوات. والظاهرة عدم وجود مسير تعود إلى أصولها إلى القرن الماضي فعندما أراد الإنجليز تخليق مزارعهم بالطين الرخيص أكثر من لشاء المصود والقنوات ليحفظوا من مصر مزارعهم الفلاحية لكهم أعمالوا تصريف الماء وهو أمر لم تتفهم خطورته إلا على المدى الطويل.

بشيف البليث. لغة عامل آخر يتحكم بتدوير التربة في وادى النيل وهو عدم كلفة التبدل المعسوى مما يجعل التربة قليلة وقاسية فعندما شربت بالحرارة بقوة لأحدث نقا في أرض مزرعة بصلب السكر على مقربة من أسوان أرتجت صلابة الجرف كما لو أنى شربت معدنا وتحتل هذه الصورة التي يرسمها لنا البليث الفرنسي نوعا من أنواع التدمير ومطووه الخنافس أو تدوير فقرة الإنتاج الحيوى للأرض بصلب خطوط استخدامنا إلا أنه يبرز تحت حالات التدمير المعتدل الذى تتكون فيه أرض وعرة ويجهل بصلب التربة المائية أو في حالة تعرض التربة لتلوث يتصلص تكتيكاتها للمصوبة بسمية تقاروح من ١٠ - ٢٠٪ ويمكن علاج ذلك بكميات الطرق السطحية التي تلى التربة من تخطل تدوير انتلجها إلى جنب تطوير الانتاجية وتحسينها.

### التلوث

تلوث البيئة عبارة عن تغير يحدث في البيئة المحيطة بالإنسان مما يضر به وبكائنات الحية الأخرى ويحدث التلوث أيضا للتربة الزراعية في حالة استخدام مياه ملوثة من القلحة مثل مياه الآبار مما يضيف أدرا كبيرا من الأضرار إلى

التربة . وما يسهم في تلوث البيئة استخدام المبيدات الكيميائية التي يمكن استبدالها بمسالك الكيمياء البيولوجية . ولطعام المزارع القوي للبحوث تربية سلحة في المكلف الحيوية بعد بحث استمرت ١٥ عاما ، حيث أظهرت المؤشرات الإقبال الشديد من جانب الفلاحين على البيولوجية بعد أن شعروا بقيمة استخدامها خاصة وأنها قليلة التكاليف مقارنة بالمبيدات الكيميائية .

ويعد التلوث واحدا من أهم الأخطار التي تهدد الموارد المائية لمصرية . وذلك بسبب ضعف كفاءة حماية البيئة من أثر التلوث الصناعي مما يؤدي إلى خسارة كميات كبيرة من المياه الجوفية والسطحية . ويؤثر التلوث بزيادة تلوثات الصناعة والزراعة واستخدام الأسمدة البشري . وبالأحد أن كل متر مكعب من المياه الملوثة يفسد ما بين ١٠ - ١٠٠ مترا مكعبا من المياه النظيفة . ويؤثر التلوث في معظم الحالات على مياه الشرب والرى بشكل مباشر . ويعتبر نهر النيل أسوأ مائل للتلوث نظرا لارتفاع تدفقات المياه فيه . وشيرة التلوث لتتوالى من مصر إلى الدوله المائية وحدها وإنما تمتد لرواق أخرى طبيعية وبشرية .

هذا وقد أكد تقرير لمجلس القومية المتخصصة في الموارد المائية المصرية . واستفادته وأوجه استغلالها أن الأراضي المصرية داخل الوادى وكيفية تخزين في بطنها كميات من المياه شربت إليها على وجه الخصوص والرياش . وقدفرتنا بالبحوث الجديدة ٥٠٠٠ مليار متر مكعب ، ولا يمكن الانتفاع الدائم بأى كمية ما لم يسبق ذلك سلسلة طويلة من البحوث والدراسات إلا أن ما يمكن سحبه منها بياض يبلغ ٢٥٠ مليون متر مكعب . وهناك بعض الآراء التي تزداد بإمكان سحب ٥٠٠ مليون متر مكعب في الوجه البحرى وكذلك بخلاف مياه جوفية في الصحراء الغربية والساحل تكتل إلى نصف مليون فدان ... إلا أن الأمر يحتاج لبحث علمى دقيق للتمكن من إمكانية الحصول على هذه المياه ولتدوير العمليات الإنتاجية والتكريرا في عقل الإنسان في بياض الأرض . وهناك حجة ملحة إلى استغلال كل قطرة من المياه في مصر وبشكل أفضل على الجوفيل الخاص باللقاية بين معدل الاكتفاء الذاتى في بعض المناطق الأساسية بين سنتي ١٩٦١ - ١٩٨٠ .

ذلك فلان الأمر يدعو إلى استخدام مياه الصرف التي لا تزيد نسبة اللوحة بها والتي البتت التجريب صلاحتها لأراض الرى وما يستخدم حاليا من هذه المياه ٤,٨ مليار متر مكعب سنويا يمكن إضافة أربعة مليارات جديدة إليها . والتغلب على مشاكل الرى والصرف يتوقف على القواعد العلمية الكافية التي تتلاقى بحركة الماء في الأرض ونوع هذه الحركة وسرعتها وإجماليها وتتوقف هذه العوامل بدوره على درجة نوعية حبيبات التربة ونظام تربيها وسك خيطها





المصدر : أن في

التاريخ : ١١ / ١٢ / ١٩٤٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأرض ، ولم تحل في مصر حتى الآن  
مشكلة تجميع احتياجات الزراعة من المياه  
ومشكلة تحول الأرض نحو القوية  
والملوحة نتيجة وضعها تحت نظام الري  
الاستديم لذا استعملت كميات كبيرة من  
المياه في شرب الصرف الجيد .





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

### المناطق القابلة للتوسع الزراعى فى مصر

للمساحة بالآلاف فدان	للمنتج
١,٠٤٨	شرق الدلتا والفيثا وسمينام
١,٦٨٤	وسط الدلتا
٣٧٥	غرب الدلتا
١٢٦	جنوب الواسطى
١,٠٤٨	مصر العليا
٦,٠٧٧	المصمراء للآريية
١,٩٢٦	الإجمالي

### مصادر المياه الممكن استئجارها لدى التوسعات الزراعية المقترحة

للمساحة بالآلاف فدان	مصادر المياه
٦,٠٧٧	مياه تربية مسطحة
١٥٤	مياه الصرف بدون فلترة
٦٠١	مياه الصرف المفلوطة
١٤٨	لجأة الجوفية بالمصمراء للآريية
١٢٢	مياه الصرف الصحي

### مقارنة بين معدل الاكتفاء الذاتى فى بعض السلع الأساسية بين عامى ١٩٦٠ - ١٩٨٠

تحتل الاكتفاء عام ٨٠	تحتل الاكتفاء عام ٦٠	المنتج
٢٣٥	٢٧٠	قمح
٢٣٧	٢٥١	شعير
٢٩٠	٢٩٢	عجس
٢٥٧	٢١٢	سكر
٢٣٥	٢٤٥	لحوم حمراء
٢٦٥	٢١٠	لحوم بيضاء
٢٥٤	٢٩٥	الأسماك





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٣

## قضايا في دائرة الضوء

هذه الصفحة تستقبل آراء واجتهادات القاصين  
والمهتمين والمهتمين بمشاكل الوطن في محاولة  
للتخصيص ودراسة القضايا والأحداث وتقديم  
الحلول والتصورات للخروج من الأزمة الإقتصادية

### مياه النيل في خطر (٥)

وتبقى مصر فريسة للتخلف وتدهور اقتصادها وضباب  
أدائها وأضرار مواردها !! الأمر الذي يتوربنا في حلقة  
مفرغة لا تخرج سوى مزيد من الضعف والقاء التبعات  
على الفخر وعدم التنبيه إلى الأخطار إلا بعد وقوعها رغم  
التحذيرات التي تنطق بها الفواء الدارسين وصفحات  
البحوث في كل مجالات حياتنا . نظرة واحدة إلى مواردها  
المالحة واستغلالها الاستغلال الامثل توفر على اجيئنا  
القادمة الدوران في الحلقة التي نحلني منها الآن من  
التضخم وتدهور مستوى المعيشة والرغبة من الفرار من  
مصر التي جعلها الله للكثير من النعم جدياً وراء سراب  
خادع . في حين تكمن تحت يدينا حقائق كثيرة نشوء معالها  
بالأعمال والانتكالية ، وما طريقة تعاملنا مع الثروة  
المالية - وأساسها النيل - إلا مثالاً للتعلل مع الذرات  
الأخرى

سوء التخطيط وغياب النظرة المستقبلية والتخطيط في  
السياسات تعتبر من أهم العناصر المسؤولة عن كل كارثة  
تحل بالمجتمع المصري . ومن طواهر سوء التخطيط وجود  
جهات عديدة تتوزع بينها المسئولية عن كل شيء وأى  
شيء ، مما جعل البلد الذي وهب للعالم حضارته وأضاء  
مشاعل التقدم في وقت كان يخط فيه العالم المتخلف - في  
الوقت الحالي - في نوم عميق ، ضارباً المثل في تحكم  
الروتين والبيروقراطية في كل ناحية من نواحي الحياة  
فيه . وغيب النظرة المستقبلية يمدى واضحاً في عدم  
الارتكان إلى دراسات علمية مثل أخذ القرار واعتماده  
بصفة أساسية على النظرة الضيقة للمسؤولين وهي التي  
تهدر الجهود البذوية من قبل العلماء المصريين التقيين  
في كل مجال وتحول شظائهم لعشرات السنين إلى مجرد  
عومة من الأوراق لا تحلل بها سوى رغوف الحكليات  
لذلك ينبغ علمائنا في كل مجالات الحياة بالخروج

المشروعات الجديدة يجب أن تتزامن  
معها مراجعة للسياسة المائية  
تلكوت النيل أصاب المصريين  
بالسرطان والفشل الكلوي







## المصدر :

## النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ :

ولفت شرة المياه المخططة والمناجر حرة لعل برامج تصهير سيناء واستزراعها على اعتبار انها البوابة الشرقية مصر لذلك لم يكن هناك حل سوى نقل المياه لها عن طريق ترعة السلام التي جاء حلها بعد دراسات عديدة لتطهير أراضي المخططة وبمقاييدنا وموحيثها وتم تقسيمها الى قسمين وتيسير القسم الاول منها بمثل الأراضي الطبيعية والاخر بمثل الأراضي الرملية .

### أين نور

### مجدى شدى

هذا وتخترق ترعة السلام في مسارها أربع محافظات هي : دمياط والدقهلية والشرقية وبورسعيد حيث تروى زمامات زراعية في مناطق العلووى السلام (٣٠٠٠ فدان) والمخططة المحصورة بين مصرف الطويل البحري وترعة السلام (٢٠٠٠ فدان) ومنطقة المطرية السلام (٨ آلاف فدان) ومنطقة شمل سهل الحسينية (٣٠ ألف فدان) ومنطقة جنوب سهل الحسينية (١٤ ألف فدان) ومنطقة جنوب بورسعيد (١٣٦ ألف فدان) ومنطقة سهل جنوب بورسعيد وشرق بحر القلزم (٤٧ ألف فدان) ومنطقة بركة ام الريش (٢١ ألف فدان)

إلا ان هناك عدة اعتراضات على الاسراع بتنفيذ المرحلة الثانية من ترعة السلام في الوقت الحالي على اعتبار انه يمكن استغلال المياه الجوفية في سيناء بالإضافة الى ان استكمال العمل لا يزيد من اطعام اسرائيل في الحصول على حصة من مياه النيل خاصة وان هذه المياه ستكون الى بعد لا يزيد على بضعة كيلومترات من أراضي فلسطين المحتلة .

بحر الى وزير الري المصري نفي ذلك مؤكدا انه ليست هناك اى علاقة ما بين هذا المشروع ومعاملة كاتب مطبوع مشير الى ان العريش ستكون نقطة النهاية بالنسبة لهذا المشروع .

### مشروعات جديدة

من جانب آخر بدأت في الآونة الأخيرة عملية تنفيذ مشروع آخر لتوصيل مياه النيل الى مخططة البحر الاحمر بغرض توفير مياه الشرب والري لمن الغرقاء ورش غراب والزعترلة . يتكلف المشروع الجديد ٢٤٥ مليون جنيه ويبلغ طول خط المياه فيه ١٢٠ كيلومترا بطاقة اجمالية تبلغ ٩٠ ألف متر مكعب ويضخ من الترعيات حتى الغرقاء ومن المقرر ان يستكمل المشروع بعد ذلك شمالا باتجاه السويس

اما المصالح التي تهدد ترعة السلام بالمياه فهي النيل ومياه الصرف الزراعي . وقد قامت الجهات المحلية المتخصصة في مصر بإجراء الدراسات الخاصة بمياه الصرف كما تنوعا على مدار العام وأساليب استخدامها ونسب خلطها مع المياه العذبة وانتهت هذه الدراسات الى إمكانية سحب ٢,١١ مليار متر مكعب من مياه النيل و٢,٣٤ مليار من مياه الصرف بمشقة ملوحة للمحاصيل يبلغ متوسطها ٧٦٠ جزءا في المليون بحيث تصبح هذه المياه صالحة لجميع أنواع الزراعات دون أية مشاكل . وتم تخطيط وتنفيذ المرحلة الأولى من الترعة لنقل المياه الملوثة من النيل بمصر الى مصر وجالوس وبلغ طول المرحلة الأولى ٨٧ كيلومترا وتروى هذه المرحلة ٢٠٠ ألف فدان غربي قناة السويس فيما يتم التخطيط للعام للمرحلة الثانية ويشمل استعمال وحدات ضخ المرحلة الأولى وإنشاء مضخة مياه تقع تحت قناة السويس على مسافة ٧٧ كيلومترا جنوب مدينة بورسعيد ويبلغ طول هذه المضخة ١٢٠٠ متر منها ١٠٠٠ متر تحت القناة ويمثل اقتره ١١ متر من قام القناة العمل واستيعاب هذه المضخة وفقا للدراسات تمديد تصرف اقتره ١٤٢م/ثا في الثانية بسرعة مياه الصمامات ٢ م/ثا ويشمل المشروع كذلك إنشاء أربع محطات رئيسية لشح المياه و٨ محطات ترعوية ٣ محطات صرف وذلك لزيادة التصريف المطلوب لسلعة اجعلها ٦٠٠ ألف فدان . ومن نهاية المسطرة تمتد ترعة السلام على الشامي، الشرقي للقناة وحتى العريش اسطفا تبلغ ١٥٥ كيلومترا ويحدد متوسط اقتره ١٥٥م/كم وقسم سرعة بها ١,٥ م/ثا . وسوف تكون الترعة مبطنة بالخرسانة اسبوبة .

### تمويل تكاليف المشروع

وسوف يتم تمويل تكاليف المشروع التي يقدر بـ ٢٠٠ مليون جنيه خلال المرحلة الأولى عن طريق بيع الأراضي المستصلحة منه للمستثمرين بواقع ٢٢٠٠ جنيه للفدان علما بان اجمالي ما يخص الفدان في تكاليف المشروع إضافة الى تكاليف الاستصلاح ابدائيا يبلغ ٣٢٥٠ جنيها ومن المقرر ان توضع هذه المبالغ في صندوق خاص يتلقى منه كل مشروعات الاستصلاح المستقبلية وفي مخطتها مشروع مد المياه للساحل الشمالي ، ويؤكد المخططون ان مشروع ترعة السلام سيؤدي الى احداث تنمية صناعية وسيلجأ بالمنطقة وابداء فرص عمل حقيقية واستثمار مورد كان يذهب الى البحر

### قناطر إسبانيا

لحد المشروعات الهامة التي بدأ تنفيذها هذا العام قناطر اسبانيا الجديدة التي تبعد ١٦٤ كلم الى الشمال من السد العالي ويهدف المشروع الى رفع مياه النيل في تلك المنطقة لتروى أراضي محافظة قنا التي تبلغ ٢٥٠ ألف فدان وسوف تحل القناطر الجديدة محل القديمة التي انشئت أيام الفيضانات السنوية منذ عام ١٩٠٨ حيث ان استمرار تعاقب المياه بشكل منتظم طوال العام اثر على جسم هذه القناطر مما قلل من كفاءة عملها . الامر الذي استمر خلال السنوات الأخيرة دفع ملاح ونصفت مليار متر مكعب من المياه زائدة على الاحتياجات لرفع منشوب مياه النيل خلف جسم القناطر وبعد الممار ونصف المليون متر مكعب في حكم المهر، وللاذ لك انشاء القناطر الجديدة سيوفر هذه التكلفة المضافة من المياه إضافة الى تركيب مضخة كهربائية ملحية تولد طاقة قدرها ٦٢٤ ميغاوات / ساعة سنويا . كما سيتم تصديق هويس القناطر ليلين غامض المسن السباحة الكبيرة وبخاصة في فترة التسعة الشتوية والتي غالبا ما توافي قلب موسم الشتاء المسيحي إضافة الى انه سيخفف زمن اثلاثة التبدية الى ١٥ دقيقة بدلا من ساعة عند القناطر القديمة وسيجسم الجديد في استعمال ٣٠٠ ألف فدان بوادي القناطر بالمصدرات الشرقية ويضمن استمرارية الري بترتلي أصواتا ولاكلاية والتي بدأ العمل عليها خلال شهر يناير الماضي في الموقع الذي يبعد عن القناطر القديمة حوالي كيلومتر واحد وبلغ في قلب مجرى النيل ولهذا تمت إقامة سترزة معدنية وثرابية حول المشروع . ومن المقرر ان ينتهي اتمامه خلال ثلاث سنوات .

إلا ان المشروعات الجديدة يجب الا تستول على تفكيرنا لما فهناك جوانب هضوة كثيرة يمكن معالجتها بتكاليف زهيدة في حين تستطيع توفير تكاليف كبيرة من المياه عند تلوق تلك التفتية عن المشروعات الجديدة التي تفتتح بتكاليف هائلة .

وخلال شهر سبتمبر الماضي دعا المجلس القومي للتأشيت والفتون الاقتصادي الى العمل على الاستغلال الامثل لمياه نهر النيل والاعتماد على الري الحديثة واتخاذ الاجراءات اللازمة لحماية المجرى . من مساويها يكون مجموعة عمل على مستوى رفيع من خبراء الري والزراعة لتحديد

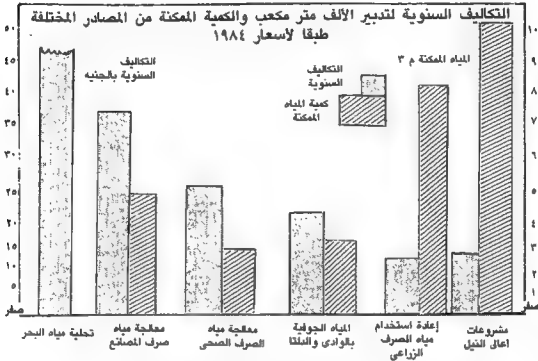




المصدر :

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



### ● المصدر : موسوعة المجالس التيمية المتخصصة

عدة موضوعات في الاعتبار أهمها المقتنات العادية ومقايير الري وفحاله كم المعيرات .

والنفس للقي هو الحد الأدنى للمياه التي تستخدم لري محصول معين في تربة معينة بحيث ينتج أفضل غلة دون التأثير من خصوبة الأرض وهناك عدة دراسات لها نتائج هامة في مجال تطوير أساليب الري وكثيرة المياه المقترض اعطتها للحصول معين وتأثير مياه الري على المياه الجوفية

ويتمشى التوسع في تنفيذ مشروعات الصرف لغطى على مستوى الجمهورية وذلك لما لها من تأثير إيجابي لحال في تحسين خواص التربة من التلحيين الطبيعية والتحصينة وهو الأمر الذي يؤدي إلى رفع إنتاجية الهاد بنسبة حوالي ٢٠٪ والتعاون في ذلك مع

التدبيرات على منافع الترع والفحات . وعثرة الفلاح من مياه الري سواء كان ذلك ناتجاً عن التوصيل أم عن التسرب ، أو الفلاح في الأعمال الصناعية التي لا تتم إجراء صيانة كافية لها . يأتي بعد ذلك إحساس الفلاح بأنه صاحب الحق في أخذ الكمية التي يريدونها من المياه في أي وقت ، وعدم معاقرة أغلب القنابر والهدارات الموجودة على الترع لامتلاك شبكات المياه مع ضرورة مراجعة القنابر كل فترة للتأكد من ضبط التصرفات .

كما يقتضى الاستخدام الأمثل مياه الري مراعاة التوزيع النسيبي العادل والحد من الفاقد . فيلتحقى للتوزيع النسيبي ينبغي مراعاة العدالة بين الوجهين البعري والقلي ثم إعطاء كل ترعة وكل شحة نصيبها من المياه للوصول إلى الاستخدام الأمثل ويتطلب ذلك أخذ

مستويات الاستخدام الأمثل والمأمون للمياه ووضع نظام دقيق ومتطور لاقتصاديات استخدام المياه والتوزيع للحصول المناسب طبقاً لتصنيفات التربة المصرية .

كما أن هناك عدة مشكل لري ينبغي البحث عن حلول لها ومنها كثرة الرأوى والمساقي وفحات الري وهو الأمر الذي يؤدي إلى عدم وصول المياه إلى نهلات الترع وتراجع كلفة المساقى إلى ثقتبت الحياة الزراعية بفعل قوانين الإصلاح الزراعي والزيادة المستكفية غير العادلة . وكذلك عدم إمكان إعطاء الاحتياجيات المثالية المناسبة للزراعات بسبب تعدد أنواع المحاصيل المزروعة على التربة الواحدة واختلاف أنواع التربة . ومن المشكل التي تولجها الري أيضاً كثرة





المصدر :

التاريخ : للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

الحكومات والهيئات الدولية

حماية شواطئ النخل

إزالة الموانع المختلفة على مجرى النيل خاصة في القاهرة لسبب أهم وأجزاء تنشيعها واسعة إن يقومون ببناء أجزاء على المجرى لاستغلالها دون النظر إلى الآثار السلبية التي تنترتب على ذلك . وتوجد جهة إصدار التراخيص التي يجب أن تراعى أهمية شواطئ النخل هناك حوالي ٧٠٠ مصنع قائمة على امتداد النيل تصرف فيه يوميا ملايين الاطنان من المخلفات السامة دون التقيد بالقامة وحدات معالجة لها أو الالتزام بالتعليمات التي حددتها القوانين لحماية النيل . هذه المصانع تصرف حوالي ١٠٠ مائة كوة اضافة إلى الصرف الصحي فيه تصل بالقلوب إلى حد كبير يتم التخلص النجاسة وإصدار أنواع الآلاف من المواطنين من جراء اصابتهم بأمراض مزمنة وخشيرة . تشكل إلى ذلك مصانع مصرية التي تلقى بكميات كبيرة من مخلفاتها في النيل . هذه المخلفات التي تحوي على عناصر الزرنيخ والفسيد والرساوس

في هذا الصدد أبرزت رسالة دكتوراه أعدها الدكتور رفعت عبدالوهاب من المركز القومي للبحوث أن عدد المصانع في القاهرة الكبرى والتي تلقى بمخلفاتها النيل يصل إلى ٦٥ مصفاة وشركة بعضها يقوم بمعالجة المياه معالجة ميدانية والمبعض الآخر يلقيها دون أية معالجة ومن هذه المصانع شركات صناعة الزجاج والسيراميك والورق والمواد الغذائية ومصانع الزيوت والصابون وشركات البلاستيك بالإضافة إلى مصانع البلاط والاسمنت

والتيتر يرسلان إلى هذه المخلفات لها اثر سيء على الصحة على الإنسان والحياء الخفية فهي تسبب الأمراض السرطانية لبعض الأسماك . وهذا المرض ينتقل بدوره إلى الإنسان . اضافة إلى وجود مركبات كيميائية في مياه النيل لها القدرة على تغيير الصفات الوراثية للخلايا الحية حيث وجد الباحثون أن الأسماك التي تمت في مياه بها نسبة عالية من معادن الكروم ظهرت بها تغيرات واضحة في الخلايا لا يمكن التخلص منها حتى بعد نقلها إلى أماكن نظيفة حيث تالفت قشرة الأسماك من جراء هذه المادة التي تلقى بكمية في النيل على

اصلاح التلوث الذي يحدث للملحاض النوى والمسئول عن الصفات الوراثية للخلاية

تسميم مياه النهر

نشبت أزمة حادة بين العلماء المصريين ووزارة الأشغال في نهاية عام ١٩٩٠ حينما أمر المهندس عصام راضي بربط ملقى على من المبيدات في مجرى النهر بمساحة ٩٠٠ كيلومتر لإزالة ورة النيل مؤذرا أن هذه المبيدات غير ضارة . إلا أن العلماء المصريين أكدوا أن هذا الإجراء في منتهى الخطورة وسيؤثر على صحة كل إنسان في مصر وكذلك على الحيوانات والأسماك وقام استنادة الجامعات بأرسال برقيات عاجلة إلى المسؤولين وعمل راسهم رئيس الجمهورية أكدوا أن هذه المبيدات سيؤثر على الصحة ولها تأثيرات سرطانية خطيرة معا يستدعي مواجهته ذلك بسرعة . اضافة إلى أن ريش ندى ورد النيل بالبيدات سيؤثر إلى زيادة تركيز المعادن الثقيلة في المياه وليس هناك من حل سوى استخدام الطرق البيوية والميكانيكية .

كذلك أثبتت دراسة علمية أن مياه الصرف الصحي والزراعي التي تصب في الأنهار تساعد على نمو بعض الطحالب السامة التي تمثل الغذاء الرئيسي لبعض الأسماك وأوضحت أن مياه الصرف تحتوي على بعض المركبات التوتروجينية والفسفور الناتجة عن استخدام الأسمدة الفوسفورية وتتلوى الطحالب على هذين العنصرين الأساسيين وتلحق سريكت كيميائية سامة تصيب نفوق الماشية والوداجن التي تتغذى عليها ثم تضر بعد ذلك بالإنسان بعد تخزينه على الخشبة والبولنج للتلوة بها .

ولم يوقف التلوث على مجرى النهر فقط وإنما امتد إلى البحيرات والمصارف فقد تولفت حركة الصيد بالامتداد مئات الكيلومترات من شاطئ بحيرة قارون الذي طوق بحزام من التلوث كما امتدت الانبعاثات الكيميائية بشكل عشوائي وامتدت إلى مياه البحيرة مؤسرة الصرف الصحي - غم المالح - لتضخ يوميا آلاف الاطنان . وهو الأمر الذي يكاد يفتي على اعظم بحيرة طبيعية في مصر وتضررت الماشات السليمانية التي كانت قائمة على شواطئ البحيرة بسبب عدم استقرار مستوى سطح الماء لتلوث مصر ملايين الجنيهات التي كانت تكسرها البحيرة

سنويا سواء بملوثاتها الطبيعية أو بجندتها للسانجن

كما أكدت التقارير العلمية أن ارتفاع نسبة التلوث بمبيدة المتربة وعرض الأطفال للاصابة بالكتلف العقلي بعد تجميع خرواص المياه فيها بشكل اصعب الجوانب المتأثر بالاسماك فاصبحت قوسية سهلة للاصابة بالطفيليات . فالحبيرة تستقبل ما يقرب من ٥٠ ألف مليون متر مكعب من مياه الصرف الصحي القادم من بصراف بحر البقر وقويس والطيرة ورمسيس والصروق وبورسعيد اضافة إلى مياه الصرف الزراعي بما تحمله من ملوثات مبيدات الآفات الزراعية والأسمدة الكيميائية والتي هذا التلوث على التجميع الاسماك في البحيرة وعلى أن أخطاه لتواء كثيرة منها بعد بعد جلولها لحود الأمان للمروج بها علينا بمراحل كثيرة . ويختلف مخلفات الجارى تصب في بحيرة المتربة أيضا مخلفات مئات المصانع والورش والمعامل بما تسبب في أضرار أهالي المنطقة بالتلوث والفسل التلوي والصرفان

هذه الأضرار التي يحددها الصرف الصحي في البحيرات ما زالت تحدث ونحن على اعتاب القرن الواحد والعشرين حيث تفتحت الاساليب التكنولوجية لمعالجة مياه الصرف لإعادة استخدامها كماء تصنع للرى ولبنيا خيلان في هذا الأمر

- أما أن نترك مياه الصرف تذهب دون معالجة إلى المياه العذبة لتسببها وتعمل على نشر الأمراض والأوبئة حيث من المعروف أن كل متر مكعب من المياه الملوثة يؤدي إلى تلوث من ١٠ - ٦٠ مترا مكعبا من المياه العذبة

- أو أن يتم الاتجار في معالجة مياه الصرف وفي هذه الحالة نضحي مورثنا المالية ونضيف إليها موردا جديدا للصرف الصحي يروى

مليون فدان !

أجريت دراسة تحت إشراف أكاديمية البحث العلمي حول إعادة استخدام مياه الصرف أكدت أن كمية المياه المستغلفة من الصرف الصحي ستكون عام ٢٠٠٠ لرى واستنزاع حوالي مليون فدان حيث تزيد كمية مياه الصرف الصحي الملوثة مع نهاية القرن على ١٢ مليون متر مكعب . فلي القاهرة وحدها تأثر بكمية المياه التي تصبى بمعالجتها بأربعة ملايين متر مكعب يمكن إعادة استخدامها بعد تلوثها وتقسيمها في رى واستصلاح ١٠٠ ألف





## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

المصدر: الوفاء

فدان في المنطقة الصحراوية بطريق الاسماعيلية الصحراوي وفي أبو روير وحوان، كذلك تقدر كمية مياه الصرف الصحي التي ستجرى معالجتها بمدينة الاسكندرية بحوالي مليون متر مكعب يمكن استخدامها في ري واستصلاح حوالي ٨٠ ألف فدان. ولوصفت الدراسة بأنه في حالة استخدام مياه الصرف الصحي في ري الصحراء ينبغي تجنب حدوث أي أضرار صحية سواء على السائقين باستخدامها أو على المحاصيل التي يجري تداولها أو على الخزان الجوفي. ما ينطبق على الصرف الصحي ينطبق على الصرف الزراعي أيضا فبدلاً من أن يؤدي إلى تلوث الأراضي واتجاهها نحو التصحر يساعد كفاءة الأرض على أن تقل خصبة ويمكن استخدام المياه الناتجة منه والتي تقدر بـ ١٦,٥ مليار متر مكعب في ري المزيد من الأراضي وأحداث توسعات زراعية موهلة. وتختصر نسبة ما يستخدم في مياه الصرف الزراعي في ثلاثة مليارات متر مكعب بما لا يزيد على 7,٢٠ من المياه المتاحة لهذا المصدر ويمكن باستغلال الجزء الباقي في ري واستصلاح ما يزيد على مليون فدان. إضافة لذلك يمكن استخدام مياه الصرف الصناعي بعد تنقيتها لزراعة نحو ١٠٠ ألف فدان من الأراضي الصحراوية على أن يوجه الفضل بعد ذلك إلى المصارف الزراعية.

### ورده النيل: كثرة أم ثروة

غلت مساحات واسعة من الحشائش الضاربة صفحة النيل الخالد ومن أهمها ورد النيل الذي يمثل أهمية خاصة نظراً لتكاثره الشديد لقنديات الواحد يتحول إلى أكثر من ثلاثة ملايين نبات في ظرف ستة أشهر فقط. بما يجعل النبات الواحد مريع بعد عام واحد تغطية ٢٥ ألف متر مربع من سطح الماء وهو الأمر الذي يجعل مكافحته أمراً صعباً. إلا أنه ينبغي أنها في منتهى الأهمية نظراً للأضرار التي يسببها هذا النبات حيث يؤدي إلى زيادة معدل التبخير إلى ٨ أضعاف المعدل العادي. هذا عدا سده لتجارى للملح والاعاق للمركبة للملاحة وقلته لأنواع من الطحالب والاسماك نتيجة حجب ضوء الشمس وتحلل أجزاء منه موقراً بيئة مناسبة لتكاثر البكتيريا والفطريات الضارة مثل ميكروب الكوليرا والفطريات البهلوسيا وفيروسات الناموس.

وفي الوقت الذي يتم فيه الجدل حول كفاءة معلومة هذا النبات وتظهر مجرى النيل منه أعلن أحد العلماء المصريين بعد تجارب عديدة أنه بالإمكان استخدام النبات كغذاء ووقود وعلف للحيوانات وذلك بعد تقطيعه إلى أجزاء بل جزء منها ينتسب مع القسي استكافة الاقتصادية منه. إلا أن هذه الفكرة ما زالت في إطار التجارب العلمية حيث لم يتم تنفيذها بشكل واسع في الواقع نظراً لانعدام القصور من ورد النيل وليس مجرد البحث عن طريقة للتخلص منه فقط. إلا أنه يبقى اللؤلؤ أن تعدد وجهات الاختصاص حول مكلفه ورد النيل - شأنه في ذلك شأن معظم نواحي حياتنا - أدى إلى تفاقم خطره فكون جزراً منعزلة في أماكن كثيرة اجتذبت حولها المخلفات في حين لا تزال جهات ثلاث تتوزع بينها اختصاصات المشاحة وهي وزارة الزراعة، والمساحات المائية، والمحافظات التي يخترقها نهر النيل. وما يحدث في شأن مكلفه ورد النيل يحدث أيضاً في استغلال المياه الجوفية







## دراسة المجالس القومية المتخصصة تطالب بإدخال المياه في إطار المحاسبة الاقتصادية

إذا كنا نتطلع إلى الاستخدام الأمثل للمياه المتاحة فإنه يجب علينا الانتفاع بكل قطرة من مياه النيل ، والذي تكرر لهذه المفارقة منه سواء عن طريق التصريف أو الإسراف في استخدام المياه بحوالي ٥ مليارات متر مكعب أو أكثر . وإن حدث دراسة أجرتها المجالس القومية المتخصصة عدة عناصر يمكن أن تكون أساساً للعمل من هذه النقاط هي :

استنزاف أكبر قدر من المساحة بكمية محدودة من المياه حيث يوفر الري بهذه الطريقة حوالي ١٠ - ٢٥٪ منها كما أن الأرض لا تحتاج إلى تسوية أو تعهير مما يوفر التكاليف والجهد ، إضافة إلى أن هذه الطريقة تتيح زيادة تصل إلى ٢,١٥ من المساحة نتيجة الاستغلال من إنشاء الصلبي .

وتقترح الدراسة استعمال هذه الطريقة في الأراضي القديمة المزروعة بالعدائق والتي يزيد زرعها على عشرة أفدنة وكذلك الأراضي الخشراوات إضافة إلى الأراضي الصحراوية .

في حين تلتفت طريقة الري بالتنقيط إلى توفير المياه بكميات مع المصنوعات أو التكنولوجيا الزراعية في سرعة البصيرة وطريق مسافر في المنطقة التي تنمو فيها جذور الشتلات ، ولتوفير التسقيط لذلك عبارة عن حوض مياه توضع فيه الاسمدة اللازمة وترى منه المياه في أنابيب رابطة تحت ضغط منخفض إلى منطقة جذور الشتلات وتكال هذه الطريقة المحصول على

التي درجة من درجات نمو الشتلات مع أوفر محصول ، وقد تدرج تجارب الري بالتنقيط في حدائق الفاكهة ومزارع الصنوبر والخشخشات أما حلول المصاعيل فلها لم تلجأ بها نظراً لارتفاع تكلفتها الناتجة عن تقليب خطوط الزراعة .

من مزايا هذه الطريقة زيادة المحصول نتيجة استخدام الري المنسوب المبره والتغذية بالقطر لاجد بطرية مناسبة في منطقة الجذور وتقلية مساهمة بالمسائل والنتيجات الكال بقاءه والاحتفاظ ببدء التربة .

تتيح هذه الطريقة أيضاً الاقتصاد في المياه حيث يمكن أن يري مساحات تعادل عشرة أضعاف المساحة في أي نظام آخر الري في الاقتصاد في المحصولات

تطلب الدراسة في نهيلها بضرورة اعتبار مياه الري من العوامل المؤثرة في اختيار المساحات الاقتصادية بحيث لا تنفق لتكنيكة للحصول على أعلى معدل انتاج الواحد بل أيضاً على أساس معدل انتاجية الوحدة من المياه المستعملة وذلك عند المقارنة بين الدورات الزراعية البديلة ويترتب على إدخال مياه الري في إطار المحاسبة الاقتصادية للتوسع في زراعة المحاصيل ذات الدخل الكبير والتي تحتاج قليلاً من المياه .

ما يساهم في جعل تصريف مشرع من مشروعات أعالي النيل ، ولذلك يلزم إقامة محطات للربط بالمحيرة وتجهيزها بالمعدات بهدف استغلال أفضل للمياه .

كما تلتفت والتفتيش بحري النيل فله يمثل أهمية أكبر حيث يتعرض مجرى النيل للتلوث الطبيعي عن طريق التبر

والتصريف ومكبس عند التفتيش مناسب النيل وإرشاد المياه إليه من الأراضي الزراعية للجرارة وقد جذب هذا الموضوع انتباه الدارسين ، واستغنية الاستفادة من المياه المتسبة والتي تكثر بـ ٢,٥ مليار متر مكعب يتطلب الإس ترزويد المصريف والترع المقصدة بالنيل بوسائل القياس ومعالجة جميع المنظمات المستخدمة في أغراض الري ، وذلك جميع القنابر الرئيسية على النيل بصفة دورية .

هناك حلقة ماسية أيضاً إلى إدخال النظم الحديثة في الري توفير المياه وحسباً للزراعات وانتجيتها وإن كانت هذه صعوبات في تحويل الري الحالي في الأراضي الزراعية القديمة من الطريقة السطحية المعتدة إلى إحدى الطرق الحديثة فيجب إدخالها الأراضي المستصلحة حديثاً على اعتبار أن الري السطحي عدة عيوب منها زيادة التلوث والتصريف وتسرير الأرض الزراعية له وأخذ نسبة كبيرة من الاسمدة إلى المصريف وكذلك التكلفة الباهظة للتسوية ولعمود الأرض منها لتجمع المياه في المواقع المنخفضة . هذه العيوب يجب استراتيجيتها بتخطيط وتنفيذ شبكة من الترع والصلبي بما عليها من أعمال صناعية مع تناسلها محافظة على مياه الري من التلوث وذلك ملثماً حدث في الطابع الجنوبي لبحيرة التحرير ومنطقة النصر بالنوبارية .

الطرق الآخري للري والتي استخدمت في مصر هي الري بالرش والري بالتنقيط ومن مميزات الري بالرش التحكم في كمية مياه الري اللازمة لإنتاج المحاصيل بكمية المياه اللازمة لرفع درجة الرطوبة الأرضية دون فاء جزء كبير من المياه .

هذا الأسر له أهميته الكبرى في

التصريف في المجري المائية وما يلزم من تطبيق لقاع هذه المجري وجوانبها حيث يعتبر التصريف أهم سبب في فقد المياه خاصة خلال السنوات الأخيرة التي فيها توسيع المجري المائية الرئيسية التي تمر في الأراضي الرملية وذلك بغية التوسع في الأراضي الصحراوية وإعطاء رياح البحيرة وتزخره النوبارية والإسماعيلية والرياح الناصري .

لقد كان التصريف لائق وأضمة على الأراضي الزراعية المجاورة التي أصبحت بإضرار بقلعة نتيجة زيادة الرشح بها وكبار الطمي سيما في زيادة رشح بعض المجري الرئيسية بعد تهيئتها ولأن كانت وزارة الري قد بدأت عمل في تخطيط مجرى التر في مناطق الاستصلاح إلا أن ذلك لا يعد كافياً فلابد من التوسع في استعمال المجري المقصدة لتوفير كميات ضخمة للأراضي المجاورة من خطر الرشح وارتفاع المياه الجوفية . ويلاحظ أن هذه العملية تعتبر باهظة التكاليف إلا أن ما يروض ذلك أهمية التربة المائية القادرة ومنع سيول المجري المائية من الانحدارات ومقلعة الحشائش والوقوع في تصحيح أرائنها للترع مع ضرورة إجراء دراسات مكثفة لطرق تبطين هذه الترع سواء بالخرسنة أو الأسفلت .

التمشيد الثاني هو وجوب مقاومة الحشائش المائية ، والحشائش مشكلة قديمة زالت نتيجة تاليف الطمي بعد إنشاء السد العالي حيث نزلت المياه صافية طول المجر وتصبح يرقور الفروء بما يساعد على نمو الحشائش وهناك عاملان أساسيان لها زيادة التلوث نتيجة التوسع الزراعي وصرف التفتيشات في النيل وقربوة والترع الرئيسية وزيادة الخصبات الزراعية وهو ما أدى إلى تسربها للترع والمصارف .

لذلك فإن هناك ضرورة لإدارة هذه الحشائش نظراً لخطورتها على النباتات المائية والمتصلصة لتكثيف كبيرة من مياه الري كما أن المفسدة منها تضر من صلاحية المياه ، ويجب توعية الأهالي بضرورة إبادة هذه الحشائش من المصارف والارابي الشخصية فور ظهورها وتولوي المعدات اللازمة لذلك . ويعتبر الحد من فوالق سطح بحيرة ناصر عنصراً هاماً خاصة وأن هناك دراسات تكرر الفلل منها بشكل متلف فيه يصل إلى ١٠ مليارات متر مكعب سنوياً ولأنه إن هذه كمية هائلة من المياه تلج





## مياه النيل في خطر «٦»

غطت مساحات واسعة من الحشائش الشابة طبقة النيل الخفاف ومن أهمها واد النيل الذي يحل أهمية خاصة نظراً لثقلته الشديد فتلقيت الواحد يتحول إلى أكثر من ثلاثة ملايين نيل في غرب ستة أشهر فقط، بما يجعل النيات الواحد يمكنه بعد عام واحد تطهير ٢٥ ألف متر مربع من سطح الماء وهو الأمر الذي يجعل مكلفته أمراً صعباً، إلا أنه يبقى لها في مكتبي الأهمية نظراً للانخفاض التي يسببها هذا النيات حين يؤدي إلى زيادة معدل التبخر إلى ٨ أضعاف المعدل العادي. هذا حدا سده للمجاري المائية وأعاقته للحرية الملاحية وقلة أنواع من الطحالب والأسماك نتيجة جفاف ضوء الشمس ونحلال أجزاء منه موفراً بيئة مناسبة لتكاثر البكتيريا والطفيليات الفلرية مثل ميكروب الكوليرا وأقارب البلهارسيا وبرايات التماس.

والاستعمارية قد يسبح الجبل أمام تحويل القرى التي تحولت كثير منها إلى مدن لتكون أكثر فاعلية وجاذبية، ولم يعد من الواقعية في هذه استهداف الاكتفاء الذاتي الغذائي فالحبوب منتج زراعي عالمي لا يحتمل بلد مكثف بمسكن مثل مصر، حل لن مصر المروية بدمائها هي بعلقة سهل غني خطي بمزروعات مروية أو بستان غير عند شحوم أوروبا، والتنمية بسلطان غير عند شحوم أوروبا، والتنمية حديثة العهد فيها للشحور والحكمة لتستحق التشجيع سواء بالنمجة للاستهلاك المحلي أو بالنمجة للتصدير، ويكفي لذلك أن تتلقى المنتجات حصة أكبر من سعر البيع النهائي وتوفر لها العوامل التي تجعلها قادرة على المنافسة وذلك بالحرص على النوعية واختيار التوقيت المناسب.

هذا كله - من وجهة نظر ديمون - يفضي إعادة النظر في السياسة الزراعية التي لا تزال موجهة أكثر مما ينبغي من قبل السلطات العامة. وبدلاً من أن يكون الهدف الأول هو الترويج للحل للحدائق يجب أن أول اهتمامها الترويج للحل على الماء، التخصيص الترويجي الوحيد في بلد وإن يكن هناك من تغطي لمن عنه تخطيطاً لهدره ومن تطوير القنوات والأساليب التي من شأنها الاقتصاد فيه على الري بالقرى أو الري بالقنطرة ومن استغلال مصدر جديدة لتسيمة والحيلولة من تسرب قطرة ماء واحدة إلى البحر ومن إعادة استخدام مياه الصرف ومعالجة طبقة المياه الجوفية والتأكد من تجددها، ولكن لابد أيضاً من التفكير في كيفية استعمال الماء التي تترك حالياً في سبيل الوفرة والمجانية.

تزيد عن ٥٠ ألف مليار متر مكعب من المياه في الصحراء الغربية وهذه التسمية مدة تصل إلى ٢٠٠ سنة في حين أن الخطط المستهدف تحقيقها لا تزيد أراضي الصحراء الغربية فيها على ٣٠ ألف هكتار فوزارة الزراعة واستصلاح الأراضي تؤكد أن خططها في الاستصلاح تكم من خلال ما يتوافر من معلومات عن مصدر المياه تؤيدها وزارة الأشغال العامة والمواير المائية في حين يؤكد المسؤولون في الأخيرة أن المياه الجوفية ليست مسئوليتها وإنما هي مسئولية وزارة التعمير في حين تنفي وزارة التعمير مسئوليتها إلا أن الأبار القائمة بالفعل وبشكل انعدام التنسيق ولقاء التمتع على الآخرين حالاً دون خروج الإنسان المصري من الحصار القروض عليه في الولدي والذلت.

### تقاضى فغن الحياه

يقول الباحث الفرنسي ريتيه ديمون في كتابه عالم لا يطلق المصير من معلومات لوسوى الفرنسية مبعراً عن رؤيته في إعادة الطامع الزراعي المصري إلى سابق عهده، إن تقليم الاستنزاف الحضورية ولا سيما ما يخص منها القمامة

وفي الوقت الذي يتم فيه الجدل حول كيفية ملء هذا النيات وتطهير مجرى النيل منه، اعان أحد العلماء المصريين بعد تجارب عديدة أنه بالإعلان استخدام النيات كغذاء وولود وعلف للحيوانات وذلك بعد تقطيعه إلى أجزاء كل جزء منها يتناسب مع أقصى استقلالة القصصية منه، إلا أن هذه الفكرة ما زالت في إطار التجارب العلمية حيث لم يتم تنفيذها بشكل واسع في الواقع نظراً لانعدام الامكانيات المالية الكافية لتحقيق استقلالة قصوى من واد النيل وإبمس جرد البحث عن طريقة لتخلص منه فقط.

الآن أنه يبقى القول أن تعدد جهات الاختصاص حول مشكلة واد النيل - شأنه في ذلك شأن معظم نواحي حياتنا - أدى إلى تفاقم خطره فكون جزءاً منجزاً في أماكن كثيرة اجتذبت حولها المخلفات في حين لا تزال جهات ثلاث تتوزع بينها اختصاصات المكافحة وهي وزارة الزراعة، والمسطحات المائية، والمحافظات التي يخترقها نهر النيل، وما يحدث في شأن مكلفة واد النيل يحدث أيضاً في استغلال المياه الجوفية التي تؤكد صور الأضرار الصناعية أنها





المصدر : الوفا

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أبوصوير القنطرة على طريق للصحابين  
الصحراوي وبدأ العمل بالفعل في تنفيذ  
هذه الخطة مع بداية عام ١٩٩٠ إلا أنه  
صرعان ما توقف بعد اعتراض موقع  
عسكري لمكان الخطة.

وإن معلومة بلنينا بالغ الخريجون -  
الذين تصلوا الأرض - ضحايا للخلاف  
بين شركة الوجه القبلي الزراعية ووزارة  
الري ، فلا شركة تطالب ميلها الخطة  
وإراض الوزارة .

هذه الخطة تبلغ مساحتها ٥٥ ألف فدان وبدأ  
استصلاحها عام ١٩٦٣ بواسطة شركة

إيطالية لم تسلمها شركة الوجه القبلي  
الزراعية في عام ١٩٧٨ لتجد أن طبيعة

الأرض رملية لا تحفظ لكثبانها وأسبرت  
الدراسات التي أجريت بعدما عن حجة  
للحان إلى ٤٩ متراً مكعباً في الري الواحدة

في حقل الري بالقرية ٣٩ متراً للري  
بالرش ، وتم إنشاء ١٢ محطة ري كبرى

في المنطقة ، انتهى العمل فيها عام ١٩٨٨  
بتحويل ٨٢ مليون جنيه من بنك الاستثمار  
إلا أن نقص معدات الري بالرش واعتماد

المزارعين على الري بالقنوس - وهو  
ما يعطيه القننون ١٢ لستة ١٩٨٤ على  
شركة استصلاح الأراضي - أدى إلى تقادم  
المشكلة والقتال للزراعات والتسبب في  
خسائر لمحة للخريجين

ويبدو الملحق الفرنسي دمفته من  
تحت المصنوعين المصريين الكلام حول  
وجود شدة في الله مؤكداً أن هذا لمخالص  
قريب ومؤثر ويقرش ألا يحدث هؤلاء  
المصنوعين على وضع حد لعمليات الري  
غير اللازمة فقط ، بل يجب أن يعملوا كذلك  
على تشجيع زراعة المزروعات غير القشرة  
إلى الماء على حساب القشرة منها مثل  
الأرز ، فالأرز يجب أن يكون مكان زراعته في  
الأراضي المستصلحة على للصريف أو  
الخلة وغير الصالحة لزراعة أي منتج  
لخر وهذا الأمر ممكن بقتناء أصناف أكثر  
احتمالاً للتمتع مثلاً حدث في فيتنام .

ومما يلح الدفعة أن الأراضي التي يتم  
استصلاحها ( من المقترض بعه دراسات  
جادة ) تبدأ المشاكل في الظهور فيها بعد  
سنوات عديدة لتتبع الأثر وتجد  
الزروع انتقلاً لم يجري مائي سطحي

وتلق البيرورابية عملاً دون ذلك ، فهي  
منطقة أبوصوير مركز أبوصوير  
بالاستصلاح ثم استصلاح حوالي ستة

ألاف فدان بالبحر الدلتاية والقنوات بدق  
الأبر لإخراج المياه من بطن الأرض لم  
مهاو الطرق وجريوا زراعة الأتجار

والخضر والخلة والقمح ، إلا أنه بعد  
سنوات من الاعتماد على المياه الجوفية  
ظهرت اللوحة وأخذت تتزايد ، وتطلب

الامال مد جرى مائي خاصة وإن المنفعة  
تقع بين ترعتي الاستصلاح والصالحية  
الجديدة ، وكان المقترض أن تقترح من  
ترعة للصالحية الجديدة فحة في الموقع  
على بعد حوالي ٢ كيلو متر من مطلق



## الندرة والهدر

- ١ مبارك يناقش مواجهة نقص مياه النيل  
الأهرام ١٩٨٧/٢/١٠ ..... ١٢٥١
- ٢ مناقشات حبة بمجلس الشعب حول  
مخاطر نقص مياه النيل  
الأهرام ١٩٨٧/١٢/١٢ ..... ١٢٥٤  
محمود معسوس  
عبد الجواد على  
شريف العبد
- ٣ أزمة المياه تدخل المرحلة العرجة  
الشعب ١٩٨٧/١٢/١٥ ..... ١٢٥٧  
كارم محمود
- ٤ الفصة الكاملة لسراخ النيل مع الجفاف  
النبياد ١٩٨٨/٤/٢١ ..... ١٢٥٩  
نفولا صقلسى
- ٥ خبراء الزراعة والرى يحاولون الاجابة  
ماذا تفعل لو ظل منسوب مياه النيل  
على انخفاضه؟  
صوت العرب  
١٩٨٨/٧/٢٤ ..... ١٢٦٤
- ٦ هذا بيان للناس  
د. محمد عبد السلام المخزنجى  
الوفد ١٩٨٩/٧/١ ..... ١٢٦٦
- ٧ مجرد رأى : النيل نجاشسى  
الأهرام ١٩٨٩/٨/٢ ..... ١٢٦٧  
صلاح ملتصر
- ٨ مجلس الشورى يناقش قضية الموارد  
المائية واستخداماتها  
الوفد ١٩٩٠/٥/١٢ ..... ١٢٦٨  
جمال يونس
- ٩ دراسة عبر الاطلنطى عن نهر النيل  
الأحرار  
١٩٩٠/١٢/١٧ ..... ١٢٦٩
- ١٠ مصر : بنغلادش محرومة من الماء على  
حافة المتوسط  
الوحدة يناير ١٩٩١ ..... ١٢٧١
- ١١ كلمات  
محمود عبد المنعم مراد  
الأخبار ١٩٩١/١٢/١٢ ..... ١٢٨١
- ١٢ خواطر : أجهيوناها علماء مصر  
وليم نجيب سيفين  
مايو ١٩٩١/٥/٦ ..... ١٢٨٤
- ١٣ فيضان ٩١ فى الميزان  
خميس البكرى  
الأهرام المسائسى  
١٩٩١/١٠/٢٤ ..... ١٢٨٣
- ١٤ النيل : الماء والخضرة والزروع الحسنة  
أحمد نصر الدين  
الأهرام المسائسى  
١٩٩١/١٠/٢٦ ..... ١٢٨٤







المصدر: الزعماء

التاريخ: ١٤ فبراير ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مبارك يناقش بواجبة نقص مياه النيل

□□ الرئيس في اجتماع هام مع رئيس الوزراء و١٤ وزيرا :

- توفير مياه الري للوادي والأراضي المستصلحة
- بدء توزيع الأراضي على ٢٢٠٠ خريج هذا الشهر
- أولوية توفير الطاقة للشروعات الانتاجية
- متابعة تنفيذ شروعات الخطة الثانية في نهرها الأولى

في واحد من اهم الاجتماعات التي عقدها الرئيس مبارك ناقش الرئيس عددا من الموضوعات البالغة الأهمية في اجتماع موسع امس بمقر رئاسة الجمهورية حضره رئيس الوزراء ونوابه و ١٤ وزيرا .  
وتم خلال الاجتماع - الذي استمر لمدة خمس ساعات كاملة بحث موضوعات داخلية هامة من بينها موضوع نقص مياه النيل والاجراءات التي اتخذت وتتخذ لمنع اية مخاطر عاجلة بسببه ومشروعات الكهرباء ، واستصلاح الاراضي وتوزيعها ومدى ماتحقق في هذا المجال ، ثم موضوع الاقتصاد المصري خاصة محادثات جدولة الديون ونجاح السوق المصرفية ومواردها .

ولقد استمع الرئيس مبارك الى تقرير من الدكتور يوسف والي نائب رئيس الوزراء ووزير الزراعة أكد فيه ان هناك خطة - بالانطلاق والتنسيق مع وزارة الاشغال والموارد المائية - لتوفير المياه اللازمة للري بملحسية لأراضي الوادي القديم او الأراضي المستصلحة الجديدة .  
وأوضح التقرير المناطق التي سوف تقوم شركات استصلاح الاراضي باستصلاحها والمناطق الأخرى والأراضي التي سوف تقوم الجمعيات والشركات الخاصة والافراد باستصلاحها .

وطالب الرئيس مبارك ان تشمل خطة وزارة الزراعة الجدول الزمني للأراضي التي سوف يتم توزيعها على الخريجين والشروط التي حددتها الوزارة .  
وسوف يبدأ توزيع اقل دفعة اراضي في شهر ديسمبر الحال على ٢٢٠٠ خريج .  
وأكد الرئيس ان الأولوية في توفير الطاقة للقواعد الانتاجية القائمة والمستقبلية دون اى سلسل بمشروعات الخطة الخمسية مع اهمية ترشيد استهلاك الطاقة بالنسبة لاستخدام المنزل .  
كما طلب الرئيس جنولا زمنا خصا بتركيب محطات الكهرباء بالنسبة للخطة العاجلة والخطة المتوسطة المدى والخطة طويلة المدى وموعد دخول هذه المحطات والطاقة المنتجة منها وتوقيتات بدء الانتاج .





المصدر: الزعماء

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٠ فبراير ١٩٨٧

وناقش الرئيس تقرير متبوعاً عن تنفيذ الخطة الخمسية في عامها الأول عن الشؤون الثلاثة الأولى وذلك في إطار الأهداف ومشروعات العام الأول في مجال التطوير الزراعي والمشروعات الصناعية ومشروعات الإسكان والري والنقل والمواصلات .

### محادثات جدولة الديون تنتهي في فبراير

وصرح الدكتور عاطف صدقي رئيس الوزراء بعد انتهاء الاجتماع بأن التقرير الذي عرض على الرئيس خلال الاجتماع عن الأوضاع الاقتصادية أثبت أن إمارة جدولة الديون تسير بصورة تدعو إلى الأتيان حيث سيشهد الأسبوع القادم مفاوضات مع السويد وسويسرا والنرويج وبقية الدول الدائنة ولـ يناير ستحضر وفود من بريطانيا وغيرها حتى تنتهي محادثات جدولة الديون تماماً . في شهر فبراير للكليل . وقال الدكتور عاطف صدقي أنه فيما يخص موضوع مياه النيل فقد ناقش الرئيس مبارك سبب انخفاض منسوب مياه النهر . وقال أننا على علم بالمشكلة التي نشأت عن العوامل الطبيعية كالأمطار والفيضانات وهي عوامل خارجة عن إرادتنا وإن كنا نتحكم في نتائجها بالمشروعات الموجودة على الكليل منذ زمن بعيد مثل السد العالي وخزان اسوان والقناطر .

وأضاف ولكن المشكلة أن منسوب النهر انخفض هذا العام للسنة التاسعة على التوالي وهو ما جعل الموضوع حاراً بعض الشيء ولكن هناك مجموعتين من الإجراءات اتخذت وتتخذ منذ فترة وبمدير الأشغال والموارد المائية يقوم برأيه على خير وجه وقد تأكد الرئيس مبارك أنه ليس هناك في القريب العاجل ومع الأوضاع الحالية أية مخاطر على الزراعة أو الكهرواء أو النقل المائي بسبب انخفاض منسوب المياه .

وأوضح الدكتور صدقي أنه بالنسبة لموضوع استصلاح الأراضي وتوزيعها استعرض الرئيس خطة الحكومة وتوقيتاتها في عمليات استصلاح الأرض وتوزيعها على الشباب والجمعيات والشركات بالصورة الموضوعة في بيان الحكومة وفي الالتزام بالمواعيد المحددة لتنفيذ خطة العام الحال والسنوات القادمة بالعدلات التي طلبها الرئيس مبارك ووجد الشعب بها .

وأضاف رئيس الوزراء أن السوق المصرفية ، تسع على خير وجه ، وقد بلغت حصيلتها حتى أمس ١,٩ مليار دولار . ويتقترح أن تصل إلى ملياري دولار .

وكان رئيس الوزراء قد استهل تصريحاته بأن موضوع مياه النيل بدأ .





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ فبراير ١٩٨٧

المصدر : الزهرام

عام ١٩٧٩ وعدلات البرلمان الآن من التوسط بلسنتاه سنة واحدة هي ١٩٨٢. وهناك متابعة كانه يكون يومياً للوفاء . وقال ان التغيير الذي اقترحه اليه اصطف في الخارج ، هو تقرير مكتوبانه وهو في رايه الامر تم اعداده بتكليف من الحكومة المصرية . وفي كل من يوم كل عام في وقت كانت أكثر مستوي على مستوى وزارة الاتصال وقال الدكتور طاهر حجازي اني ريد ان البرلمان له في الاجل القصير ان التوسط يحتاج الى مشاكل تلحق من نفس هذه التل . وان اذا استمر وضع البرلمان فانه من الشك ان تحدث بعض اللوبي . وقال ان هناك خطة للبرهان الكبرياء . وقال ان هناك خطة بالمثل لتوحيد استهلاك المياه تسير فيها الدولة كما اننا نضع في خطة لتوحيد الكبرياء منذ فترة هورية . والتي زادت مدلات استهلاكها ١٧ / سنوياً وخاصة في الاستهلاك المنزلي . وفي نسبة كبيرة جداً .

وقد شهد الاجتماع التاسع كل من الدكتور والسادة عصمت عبد الجويد وكمال الجوزدي ويوسف والى تراتي رئيس الوزراء ووزراء الخارجية اجتماعات هذا الاجتماع . وقال وزير الاعلام اننا موضوعات تتعلق بتعظيم السياسة الخارجية وعلاقات مصر الدولية وفي هذا المجال

استعرض الرئيس العوامل والمؤثرات على مسيرة التحرك من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام ، والتعسيق المعوي الاقليمي في إطار تحرك عربي . وقال الرئيس تتلخص عدد من القضايا التي تحت خلال الفترة الماضية مع عدد من رؤساء الدول العربية والاجنبية المصديقة حول قضايا العمل وجهت النظر حول قضايا المنطقة ودعم العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مصر . وتلخص الرئيس مبداه عامة الجوانب المتعلقة بتحويل مشروعات الخطة في هذا المجال استمع الرئيس الى تقرير حول نتائج اتمام إعادة جولة التفاوض مع عدد من الدول . وحول نتائج الاجتماعات مع رؤساء الدول المستلمة الاقتصادية الدولية مع واستمع الرئيس الى وجهات النظر لتقوية حول خطوات تطوير العمل مع السوق المصرية الحرة .

وقال الرئيس انه من المهم التحرك على الابعاد والسياسات من خلال ان تلتصق من الامم المتحدة . وقال الرئيس تم ترشيحها من العرب . وقال الرئيس مبارك ان الرئيس هو ايجاد فرص عمل للمواطنين في مجال الزراعة او الصناعات الصغيرة وقال وزير الاتصال والوزراء المنائب ان مقررنا فيه العمل العالي جنب مصر المصانع . وقال وزير الاعلام اننا نعمل خلال سنوات الجفاف الماضية التي تعرضت لها اجزاء واسعة من القرى في مصر . وقال ان ٣ سنوات من الجفاف في عام ١٩٨٧/٨٤ هناك اجراءات لتوفير مخزون المياه اللازمة للزراعة وتأمين التشغيل محطات كهرباء السد العالي وما يتناسب والرياح لتيه في كل عام . وقال الرئيس مبارك انه علينا ان نلتصق في الاعمار الاصعب للحد من تزايد بالأموات

استعرض الرئيس العوامل والمؤثرات على مسيرة التحرك من اجل عقد المؤتمر الدولي للسلام ، والتعسيق المعوي الاقليمي في إطار تحرك عربي . وقال الرئيس تتلخص عدد من القضايا التي تحت خلال الفترة الماضية مع عدد من رؤساء الدول العربية والاجنبية المصديقة حول قضايا العمل وجهت النظر حول قضايا المنطقة ودعم العلاقات الاقتصادية والتجارية مع مصر . وتلخص الرئيس مبداه عامة الجوانب المتعلقة بتحويل مشروعات الخطة في هذا المجال استمع الرئيس الى تقرير حول نتائج اتمام إعادة جولة التفاوض مع عدد من الدول . وحول نتائج الاجتماعات مع رؤساء الدول المستلمة الاقتصادية الدولية مع واستمع الرئيس الى وجهات النظر لتقوية حول خطوات تطوير العمل مع السوق المصرية الحرة .











## كتب الجلسة محمود معوض عبد الجواد علي شريف العبد

تمويشات في حالة عدم وصول المياه  
لتهية الترع وهذا معناه ان تتحتم  
الزراعة فالامر يحتاج بالفعل الى تفكير  
الجمهور

### مهد الحضارة

وهنا رأس الجلسة المستشار احمد  
موسى وكيل المجلس وتحدث على حافة  
قائلا ان هناك تقريرا خطيرا نشرته جريدة  
التايمز اللندنية وصل الى الحكومة المصرية  
ولكنها لم تتحرك للتقرير باختصار يقول ان  
مهد الحضارة يجب ان مصر وشعب مصر  
يكون اخر من يهلك .

لذلك فانتا في موقف صعب واذا لم تتخذ  
الاجراءات الحاسمة لمواجهة جفاف مهد  
الحضارة فلن مصر ستواجه بحالة العجز  
يضاف الى ذلك الانتاج الزراعي والملاحة  
وخلاصه كان الاول من الكهنة ان تقول  
الحقيقة في مجلس الشعب والكلام كثير على  
الخزائن المتروكة انشازها .  
ان هناك موجة من القلق العلمي تسود  
البلاد الان اتنا نعرف جيدا ان وعيد  
الحكومة الان سوف تستغرق سنوات  
وسنوات ولكننا نريد الان موقفا حاسما ان  
الوزير ادل بتصريحات في الصحف ادت الى  
مزيم من البلية

وقال احمد حمادي : ان وزير الري  
يجعل ولا يتكلم ولكن في مسألة خطيرة  
كرباء النيل كان ينبغي عليه ان يعيد  
الشعب علما بهذا الخطر فماء النيل فيه  
حياة شعب مصر ولاشك ان دراسة بيوت  
الخبرة الاجنبية التي قدمت دراسات  
حول نقص مياه النيل فيها من الحقائق  
مثل ما فيها من بعض المبالغات ان  
البحاث العلمية تؤكد ان تغيرات  
الحرارة في جنوب المحيط الاطلنطي  
والقطبين لها تاثيرها على درجة هطول  
الامطار فوق افريقيا

## وزير الري يعقب

وقال المهندس عصم راضي : وزير  
الاشغال العامة والموارد المائية لاضحة لما  
نشر حول ان ايراد النهر كان ٢٠ مليارات  
ونحن صوفنا من البعية ٦٢ مليار متر  
مكعب وهي عام ١٩٧٧ / ٧٨ ان التاثير  
الايجابي مختلف كلية لما نشر في جريدة التايمز  
وهو تقرير يتكلم عن تطوير الري في شبكات  
الري القديمة بمصر لتوفير مياه الري بتقدير  
٧ مليارات متر مكعب وان مؤشر بالتايمز  
خطا جسيم وايه بلية واثره ان السد العالي

يوفر لصر ٢٢ ٪ من طاقة الكوراء وسدوس  
هذا انشاء محطات جديدة لتوليد الكوراء  
هنا ونحن نلاحظ في التهر للخطر ونحن  
فعلا بدنا نعطى تصاريح اقل خلف السد

ولكن بشكل لا يثار على الملاحة النهرية  
وبماحدث لتصل مرك ايزيس كان يسبب  
ثاني فيها وليس بسبب نقص المياه بيمري  
النهر .

وقال الوزير اتنا في العام الماضي وفرنا  
مياها بالسد العالي وان يتاثر بنقص المياه الا  
توليد الكوراء من السد العالي وهذه يتم  
تمويثها بمصحات بيدي اما الري فلن يتاثر  
لاننا اعدنا خطة علمية مدروسة لمواجهة  
كلالة الاحتمالات خلال السنوات الماضية  
اخذنا اجراءات جديدة لتوفير مياه الري  
وقدما ٧,٨ مليار متر مكعب خلال اربع  
سنوات ملقضية حيث قللتا مياه الري  
ونقصنا منسوب النهر قللت المياه التي كانت  
تلقى في البحر الابيض المتوسط .

وقال الوزير اتنا امام مشكلة في نوح  
حدوي وهي تحديد قطرها وسيتم قريبا  
طرح انتائها في مناقصة كما سيتم تحديد  
قطر اسنات وهذا المشروعان سيوفران لنا ٨  
مليارات متر مكعب سنويا . اما موضوع  
التصريف في النيل خلف السد خلال  
السدة الشتوية فلن يقل عن العام الماضي  
حتى لا تتاثر الملاحة النهرية . ونحن لدينا  
دراساتنا كاملة عن المياه الجوفية  
ومعاهدتنا على المستوى المطلوب وقد  
مايسمى بالنسب الامن وهو الذ  
بموجبه لا اخذ لاه زائد يؤدي الى ظهور  
مشاكل يقللها تنملي في اراضي الفتا .  
وسوف نضيف ٧ مليارات متر مكعب مياه





المصدر : ..... الزراعة

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٣ ديسمبر ١٩٨٤

يستطيع تدوير ١١ مليار متر مكعب من المياه عن طريق المياه الجوفية وإعادة استخدام مياه الصرف الزراعي بجانب ترشيده استخدام المياه

### قصة سدود أثيوبيا !

وقال محمد محفوظ حلمي ان ترشيد استخدام المياه مسؤولية كل مواطن على ارض مصر لان المياه بعمق والنعمة هدية من الله تعالى واعادها انكار لنعمة الله وقال ان معدل استهلاك المياه في مصر من اجل المصالح العالية ولقد ادى الاسراف في استخدام مياه الري الى زيادة مياه الصرف الزراعي داخل المصاريف وهذا بدوره احدث تآكلا في الارض الزراعية وادى الى تدهورها وهو ما يحتاج الى تضاعف كل الجهود لعلاج كل مشاكل المياه سواء في حالة نقصها او زيادتها وقال انه لا يجب ان تترك الحكومة مكتوفة الايدي ازاء جهود اثيوبيا لالفة ٧ سدود على روافد النيل لان هذه السدود ستؤثر على الموارد المائية في مصر وانكر الحكومة عن اثيوبيا لم توقع على اتفاقية مياه النيل . وعقب المهندس عصام واشي وزير الاشغال العامة والارباب المائية قائلا ان اثيوبيا لم تلم حتى الآن أي سد على روافد النيل وإن اتفاقية النيل بين مصر والسودان فيها نص صريح بعدم السماح لاثيوبيا باللفة أي سدود على روافد نهر النيل كما ان هناك نصا في القانون الدولي يقر الحقوق المكتسبة لكل الدول لتتصرف بتنفيذ هذا النص . ويستأنف المجلس اجتماعه صباح اليوم

نضيفها الى اجمالي المياه المتاحة لفصل بها الى ٥ مليارات متر مكعب .

وانتفى القول ان عيب السد العالي الوحيد انه علم النفس الاسراف في المياه ونحن الآن نسعى الى معالجة هذا العيب اننا نراعي في المتناسب عدم تأثر العنصر على الاطلاق وبخصوص الآن نقول ان ٩٠٠ ألف فدان لا تأخذ من السد العالي سوى ٢٥ سنتيمتر وهي النتيجة عن زراعة ٩٠٠ ألف وليس ٧٠٠ ألف والقول ان الوزارة التي تستطيع ان توفر ٨ مليارات متر مكعب من هذه الارض فلا شك انها تكون قامت بواجبها خير قيام .

وقال محمد ابو سدرة كثر بيان الوزير عليا وموسوعيا وهو بقى مبريد الشعب المصري لمياه النيل هي حبة شعب مصر وان السد العالي هو الذي حمى مصر من خطر نقص مياه الفيضان لايه من اعطاء هذا الامر اهمية وارولية لترشيده استخدام المياه حفاظا على كل قطرة لاستخدامها في مكانها الصحيح وتحميد يدائل في حبة نفس مياه النيل سواء من المياه السطحية وتطهير الجارى المائية من الحشائش وودد النيل لضمان وصول المياه الى نهاية الترع .

وقال عوض عشقور قدم الشكر للاستاذ احمد بهاء الدين الذي تمت حصة الحديث والكتابة حول نقص مياه النيل لان الماء هو حسب الحياة لدى الشعب المصري وطالب بزراعة الآبار لانتاج استهلاك المياه الري وخاصة الآبار العميقة التي يستهلك مياه اقل وينتج محصولا اعز وقال اننا



# ازمة المياه تدخل المرحلة الحرجة

الصعوبة والخطورة إذا التي أيراء النيل منخفضا خلال  
العالم اللطم أيضا رغم كل الإجراءات التي أعلنت  
الحكومة عن تنفيذها :

وقال زكي شنواى أن المهندس عصام راضى وزير الري  
الحال يؤكد في كل تصريحاته الصحفية وأمام مجلس  
الشعب أن حركة الملاحة النهرية بين الأقصر واسوان لن  
تتأثر من انخفاض منسوب المياه وخاصة حركة البواخر  
السيلاحية ولكنه لم يذكر شيئا عن حركة هذه البواخر من  
القاهرة إلى الأقصر واسوان والتي ستتأثر بالتأكيد رغم  
تجاهل الوزير لذكرها !!

وطالب وزير الري الأسبق الحكومة اطلاع الشعب على  
كافة جوانب الأزمة وخاصة المزارعين وشاركه في حلولها  
وعدم تهوين الأمر ودفع الرؤوس في الرمل حتى اتساع  
الخطر !

كما ذكر المهندس عبد الحلق شنواى وزير الري  
الأسبق واحد خبراء الري المصريين أن الإجراءات التي  
أعلنت عنها الحكومة لمواجهة الأزمة غير كافية ويحتاج  
( الجيلية ص ٢ )

كتب - كارم محمود  
في تصريحات خاصة له - الشعب ، أكد خبراء الري -  
من جديد - تلص الإجراءات التي أعلنت عنها الحكومة ،  
وعدم كفايتها لمواجهة الأزمة المتوقعة في مياه الري ،  
وطالبوا باتخاذ إجراءات أكثر سرعة وحسنا لتوفير المياه  
والحد من استهلاك الكهرباء . كما أعلن هؤلاء الخبراء أن  
عددا من تلك الإجراءات التي أعلنت عنها الحكومة سيتم  
تنفيذها خلال فترات زمنية تتراوح مابين عشرين وخمسة  
أعوام ، في حين أن أزمة المياه قد بدأت بالفعل ، وستزداد  
حداها وخطورتها إذا جاء إيراد النيل  
منخفضا مثل الأعوام السابقة .

فقد ذكر المهندس زكي شنواى وزير الري الأسبق واحد  
الخبراء الذين سلموا في تصميم والإشراف على تنفيذ  
السد العالي أن الحكومة لم تستمع للتحذيرات المتوالية  
التي أعلنتها وأعلنها أيضا العديد من خبراء الري  
المصريين طوال السنوات الماضية من خطورة الإسراف في  
استخدام مياه النيل والسحب غير المسئول من مخزون  
بحيرة ناصر ونتيجة لذلك ستكون الأزمة في غاية





المصدر: الشعب

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٥ ديسمبر ١٩٨٧

### أزمة المياه تدخل بقية [

كثير منها تُلزّت طويلة لتتقيماً ويلازم من أن الأزمة  
دخلت مرحلتها الحرجة ، ويستند العلم القام : ومن هذه  
الإجراءات ما ملن من تخزين المياه في البحيرات وهذا يحتاج لقصوع كامل  
يستغرق ١٠ أو ٥ سنوات لأن ماء  
البحيرات مالح كذلك فإن زيادة خلط  
مياه المسارب والمجارى بمياه الري  
يحتاج مليون عشرين وثلاثة أعوام لكي  
يتغلأ

وطالب عبد الحافظ الشنارى بالتشاق  
عدد من الإجراءات الأخرى منها سرعة  
إعادة تشغيل ٥٠ محطة طلمبات مياه  
جوفية في جنوب الدلتا ، ومعالجة محطة  
أخرى موزعة على مناطق مختلفة وهذه  
المحطات موجودة بالفعل ولكنها أممت  
وخربت كما أكد على ضرورة تطوير  
مجرى النيل والمسارب والترع من  
« ردة النيل » الذى يتسبب في ضياع  
مليار متر مكعب سنوياً من المياه  
به النتج »







النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الصيد

التاريخ :

٢١ تمس ١٩٨٨

القصة الكاملة لصراع النيل مع الجفاف

## انخفاض مستوى المياه في «بحيرة ناصر» يهدد كهرباء مصر بالانقطاع!

ماذا يحدث الآن لنهر النيل العظيم؟ بل ماذا يحدث بالتحديد في بحيرة ناصر، أو بحيرة الأسد العالي حيث لا يزال الجفاف يطبق عليها منذ ٩ سنوات مما أدى إلى انخفاض منسوب ارتفاع المياه فيها من ١٧٧ متراً في العام ١٩٧٨ إلى ١٥٧ متراً هذا العام أي بانخفاض قدره ٢٠ متراً، تساوي بحسب الأرقام ٢ مليار كيلووات/ساعة من الكهرباء فقدتها مصر تختلف الآراء في هذا الشأن، البعض يقول أن قلبي المياه والكهرباء ات حشا، والقليل من هؤلاء يعتبرون أكثر شذوذاً ويشعرون أن يكون الظلام قائم حقا، والبعض الآخر يعترف بوجود الأزمة، لكنه لا يعتبرها كارثة، ويعتقد القليل من هؤلاء، أن الامطار هذا العام ستكون كافية وستنتهي معها ٩ سنوات عجاف في التحقيق التالي الذي أجرته «الصيد» على الطبيعة، تكلف عن كل جوانب الأزمة، وتدعمه بحديث أجريته مع وزير الأشغال والري، المهندس راضي.





أنه حصلت عليه جميع الحقوق هذا  
المعنى في قوله تعالى: «وَأَمَّا  
الْبَقَرُ فَثَمَّارَةٌ يُسَمَّى الْبَقْرَ  
ثَمَّارًا» (سورة البقرة: 267).  
فالمعنى: «وَأَمَّا الْبَقَرُ فَثَمَّارَةٌ  
يُسَمَّى الْبَقْرَ ثَمَّارًا» (سورة  
البقرة: 267). فالمعنى: «وَأَمَّا  
الْبَقَرُ فَثَمَّارَةٌ يُسَمَّى الْبَقْرَ  
ثَمَّارًا» (سورة البقرة: 267).

التحيز العنصرية، لكل من ميادين الحياة السياسية، الاقتصادية، الاجتماعية، الثقافية، التعليمية، الصحية، الرياضية، وغيرها من ميادين الحياة، كما أن هذه الميادين تتداخل وتتفاعل مع بعضها البعض، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلة. ولقد كانت هذه الميادين تتداخل وتتفاعل مع بعضها البعض، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلة. ولقد كانت هذه الميادين تتداخل وتتفاعل مع بعضها البعض، مما يؤدي إلى تفاقم المشكلة.

[illegible]

في العام الماضي سمح بتعريب ٥٥,٥ مليار متر مكعب من المياه. أما في العام الحالي، فقد انخفضت الكمية الى ٥٣ مليار متر مكعب فقط. ولذلك تصدر وزارة الاشغال ونشرة يومية الى رجال المد العالي بكمية المياه

وزير الأشغال والري المهندس

عصام راضي - الصيد

مِياه النيل في ارضنا

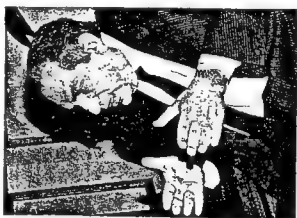
ولكنها ليست كارثا

اؤكد انفسا لن نعمد

إلى تقنين مياه الشـ

ولا الى رفع اسعار

مِيَاهُ الرِّزَاعَةِ



الوزير راضي. الأرملة موهوبة ولكنها تدارى على التحكم به

الطبيب تشريرها، وتضعف تلك القدرة لزيادة شديدة من الأصوليين من الري في هذه المسألة، بل إن قسما من المتطرفات يعتقدون أن كل ذكران أسوان في أي سنة، سواء أكانت في مصر أم لا، يجب أن تحيد في 14 يوليو، يوما تسمى فيه ليلة من أرواحه أكثر من العطور تشريره من رصدها ليلته، خلف المسألة التي يطالبون بها، ولكن لا يرى رجل الكبرياء في اعتناق السيد العالي، بل يرى باعتدال فيه سمع بين وزارة الإصلاح والري، ولا أهم، بل يرى أن تعسفة الرأي تحرمها من الإقبال، لا يفتضح ذلك باعتدال أخرى وليلة لليلة مجددا، أسماها طلبة المستهلك للكبرياء على أمداد

[illegible]

ومن هنا بدأت فكرة الحكم في قلاع بوابات الإنفاق، إذ أن كل ٨,٧ متر مكعب من المياه المذابة تعطي كيلوات واحد من الكهرباء، وبذلك يمكن توفير التكاليف المصنوعة من الكهرباء.

[illegible]





١٩٦٠ أي ٨ مليارات متر مكعب سنديا، وهذا يعادل ما هو متاح من المياه الجوفية في باطن الأرض. وإذا لم توضع تدابير لمنع استنزاف المياه الجوفية، فإنها ستستنفذ بحلول عام ٢٠٠٠ من قبل مسكونها. ومن أجل تجنب هذا المصير، فإننا نحتاج إلى اتخاذ تدابير عاجلة لحماية المياه الجوفية. ولقد تم بالفعل اتخاذ بعض التدابير، مثل إنشاء مناطق حماية المياه الجوفية، ولكن لا بد من اتخاذ تدابير إضافية، مثل إنشاء نظام مراقبة المياه الجوفية، لضمان استدامة المياه الجوفية.

وكانت هذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها ممثلون من مختلف الأحزاب السياسية في الانتخابات العامة في السودان. وكان هذا هو الحال في الانتخابات العامة في السودان، حيث كان هناك تمثيل واسع النطاق لجميع الأحزاب السياسية. وكانت هذه هي المرة الأولى التي يشارك فيها ممثلون من مختلف الأحزاب السياسية في الانتخابات العامة في السودان. وكان هذا هو الحال في الانتخابات العامة في السودان، حيث كان هناك تمثيل واسع النطاق لجميع الأحزاب السياسية.

في ١٩٨٢، تم إنشاء جامعة الكويت، وهي أول جامعة عربية إسلامية حديثة. وقد تم إنشاء الجامعة على أن تكون جامعة إسلامية، مع التركيز على التعليم والبحث العلمي في المجالات الإسلامية. وقد تم إنشاء الجامعة على أن تكون جامعة إسلامية، مع التركيز على التعليم والبحث العلمي في المجالات الإسلامية. وقد تم إنشاء الجامعة على أن تكون جامعة إسلامية، مع التركيز على التعليم والبحث العلمي في المجالات الإسلامية.





## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

## المصدر : المصار

التاريخ : ٢٤ ديسمبر ١٩٨٨

الوزير راضي الذي أريد أن أقوله لكم، هو أن القارة في المرحلة الأولى ستوفر ٢ مليار متر مكعب. أما لبيت الله سبحانه أنه خلال شهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ وشهر كانون الثاني/يناير ١٩٨٨، وفرنا على ما كنا نستعمله قبل ذلك ٢.١ مليار متر مكعب. أي أنه في الفترة ما بين هذين الشهرين عملاً ما يوازي قناتة جونقلي. إن قناتة جونقلي إن يبدأ العمل إليها بعد انتهاء الأحداث تماماً في جنوب السودان. وقناة جونقلي تمثل زيادة مخصص البليدين مصر والسودان من المياه.

وأما هنا أريد أن أعرف ماذا تصنعون بمعية نهر النيل أو عدم حيويته. أما اتصال في هذا الكلام، هذا هو نهر النيل. وهذه هي طبيعته. يحصل فيه هذا ويرجع إليه ذلك. نحن نذكر إجراءاتنا كي نستعمل المياه استعمالاً جليداً. لماذا هذه التحذير عن حيوية وعدم حيوية؟ لا تؤخذوني في هذا. يجب أن لا نضع عناوين وعناوينات نلزم زبوجة أنا لا أقول أنه لا توجد أزمة. هناك أزمة فعلاً ولكن ليست هناك كارثة. «المصادر الصحفية المصرية هي التي أثبتت هذه الزبوجة»

الوزير راضي الصحفيون هم الذين أثروا هذه الزبوجة ويدخلها صحيفة «الأمم المتحدة». «المصادر» مجلة سيريزيه، صيرت مصر الخيام، مغريرة في عين ناع النيل. الوزير راضي لا، قصة «مصر الخيام» قصة أخرى. مصر الخيام ليست مركبة سياليجا. أنها معظم، ومربطة على الشطاريه بمسورة. سنويا، ومدة أمد النيل ندرج المياه أيام السدة أمام القاهرة. لأنه لا توجد في النهر مياه. ولا تستطيع جعل الناس عالية، ولا تهتم بالقنات. نحن نلزم سنويا بهذه المياه، للمفروض جلا أن المركب على

الشاطريه باتي إلى الجري الذي توجد فيه المياه «مصر الخيام» مربوط بالشاطريه بمسورة ولا يستطيع الجري إلى الجري. ولا يد أنكم رايتكم المركبة السليحية تجوب النيل ليلاً ونهاراً. هل لاحظتم نضط أحداها أيام السدة؟ «المصادر» رايت مركب «الفرعون» ليلاً يسير بدون حرائق.

الوزير راضي، إذا، فإن الأمر لا يبدو كونه قشقة. خلق مشكلة والمحاولة لإثبات خلق المشكلة. اعني أن الذي أريد أن أقوله لكم هو أن الأمر لا يبدو كونه خلق مشكلة وإدعاء الأشياء والمحاولة لإثبات أن الذي يقل هذا هو صحيح.

«المصادر» نحن نسعى وراء الحقيقة. الوزير راضي، أنا أقول إن هناك أزمة. هذا صحيح. وأنا أعجبها وهذا صحيح أيضاً. لكن لا توجد هناك كارثة بالصورة التي يصورونها مركب في النيل مربوط إلى الشاطريه. أنا أنزل بمستوى المياه سنويا. أنت تعرف أنه لولا التلال وللأسف لا أنتبه أحد لذلك. «المصادر» إلى جانب الري، والطقا، هناك لستامات السكان لياح الشمة. هل لكم مستطرون إلى تفتي

تشرين أول/أكتوبر حتى آخر كانون الثاني/يناير. ١٢٠٠ مركب من قناتر أسما وهذا ممتان أن ليس لدينا عقبات أنا وصلت إلى نواحي بحلول ١٦٥ سم مع أن النواحي المسوح بها هي ١٢٠ سم. البرتلج الآخر هو إعادة استعمال مياه الصرف الزراعي. ونحن سنصل خلال هذه الخطة إلى أننا سنستعمل ٧ ملايين متر مكعب. كذلك أن المياه بعد الجهد الذي لقناه به ولقنا من التصريفات التي نذهب إلى البحر من ٤ مليار متر مكعب إلى ٢.٦ مليار متر مكعب. إن هناك مشاريع لتخزينها في البحيرات الشمالية. البرنامج الرابع هو تطوير الري. ونحن لدينا أمل في أن نخفض بين ١٠ و١٥ بالمئة من المياه المستعملة في الري. أما البرنامج الخامس فهو استعمال المياه الجوفية.

«المصادر» المشكلة، معالي الوزير، تندهي مسألة الري وهي بقلة الأمية، إلى مشكلة الطاقة. اعني الطاقة الكهربائية التي تضاف إلى النواحي في ١٧٧ مئرا عام ١٩٧٨، ١٤٧ مئرا عاد العام لدى أن مدان ٢ مليار كيلوات/ساعة من الكهرباء في عام واحد ماذا يمكن أن يحدث للتوربينات السد العالي إذا ما انخفض منسوب المياه عن ١٥٠ مئرا؟ وهذا مستطون في هذه الحالة؟ الوزير راضي الذي أريد أن أقوله لكم، هو أن هناك طاقا يجب أن تكون معروفة. كما قلت لك أن ما يحدث هو كمية عن دورة معينة. وإن هناك سعة حية ونحن نعمل بهذه السعة الحية أن مصمم السد العالي كان على علم بأن الانخفاض إذا لا بد أن يحدث وأندس العالي صمم أصلاً لتدريج المياه للزراعة. وإنتاج الكهرباء منه هو فرع وليس أصلاً أي product.

هذا ليس ممتان في التوربينات. عندما تصل المياه إلى منسوب ١٦٥ مئرا، نلزم كفايتنا. إذا المفروض على المسؤولين محطة الكهرباء أن هذه حقيقة واقعة أمامية أنه في فترة السنوات الأال. نلزم السعة الحية. إذا هذه حقيقة. ولأنه أن تكون هناك محطات حرارية أخرى لمواجهة هذا الانخفاض ونحن. فعلاً أمام الانخفاض عن المنسوب المتوقع لحظفت السد العالي التي هي ١٦٥ مئرا. صارت لنا أربع سنوات ونحن على أقل من هذا المنسوب المتوقع. قبل شهر الخس بوجود أي مشكل في الكهرباء؟ لا. طبعاً. يعني ذلك أن كل الأمور هي تحت سيطرة المسؤولين في محطة الكهرباء أن الذين يثرون هذه المشكلة يتعمدون عن بعض الحقائق إذا علموا الحقائق يكون الوضع صحيحاً لكن استبعد حقائق مصممة وموجودة واعتبرها غير موجودة هو الذي أثار كل هذا اللغط.

أولاً، نحن كوزارة مسؤولة عن المياه. نحن نقول أننا نلزم هذا العام عن منسوب ١٥٠ مئرا. اعني يعني أي فوق حد الخطورة للكهرباء ٣ مئرا. «المصادر» الخطورة على الكهرباء تبدأ من منسوب ١٤٧ مئرا.

الوزير راضي، نعم، لدينا فوق حد الخطورة على الكهرباء ٣ مئرا، وكذلك لحظت كمية من المياه تخصيا للعام لليل لأننا لا نعرف ماذا يخبرنا لنا العام المقبل. لكن إذا فرضت أية فرضيات جديدة، فدينا إجراءات خاصة لكي لا تصل إلى الحائط المسدود.

«المصادر» معالي الوزير، هل إن استأثرت العمل في قناتة جونقلي في جنوب السودان، والذي تواف العمل فيها منذ العام ١٩٨٢ بسبب الاضطرابات في جنوب السودان بعيد إلى النيل حيرته وشبابه؟ اعني الاعتناء على مياه النيل الأبيض التي يتفرغ منها ملايين الفانولت لتلويها بدلاً من الاعتناء كلياً (٨٤ بالمئة) على مياه النيل الأزرق الناتج من التلويها التي شربها الجلفاء»







المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢١ يونيو ١٩٨٨

الكبرياء والمياد عل السكائر\*  
الوزير راشي الذي قلوه هو بن المياد لن تقنن  
وانا انكتم وانا المسؤول عن المياد. لن تقنن المياد. ولن  
ترفع اسعار المياد. لن تسعر مباد الزراعة. مياد الشرب  
حيبا فلك هذا صحيح وهناك اجراءات لتقليل هذا  
المقد.

«المبياد» هل هناك ترشيح في هذا المصد؟  
الوزير راشي. نعم. من كل بد  
«المبياد» معالي الوزير. بالإضافة الى الري، والطفلة،  
ومياه الشفة، هناك الثروة السمكية. كيف تشرت هذه  
الثروة في النيل؟ وهل اشتات بحيرات اصطناعية بمياه  
عذبة لتفريخ بذور السمك فيها ثمويها من النقص الذي  
حدث او قد يحدث في النيل؟  
الوزير راشي اوريد منك ان تشرح هذا هو  
النيل، وهو موجود هل جفت مبياه؟  
«المبياد» لا، وانما قلت

الوزير راشي يعني انه لم يجف، اما الجول لك ان  
كل واحد يريد ان يخلق شعاعة لاي شيء، يبدأ بالبحث  
عن اي شعاعة بحيرة السمك العالي موجودة منسوبها  
كان في حزيران/يونيو الماضي ١٩١ مترا، ومنسوبها  
اليوم ١٥٧ مترا، يعني اقل من لتر سموز/بوليو  
المتري.

«المبياد» لماذا لا تصدرون نظرات بهذا الشيء؟  
الوزير راشي تصدر نظرات. لكن هناك من لا  
يرغب في القراءة، ولذا قرأ فانه يقرأ في جانب واحد  
لفظ اما في الجانب الثاني، فانه لا يرغب في القراءة.  
«المبياد» هل لديكم خطة لمواجهة احتمال عدم حصول  
اسماك في سموز/بوليو لتقليل لا سمح الله؟  
الوزير راشي هناك اجراءات موجودة ومدروسة،  
وسوف نتكورها في الوقت المناسب

«المبياد» هل لكم ان تزودنا ببيكنا دراسة؟  
الوزير راشي انتم تقدم بحتال عدم حصول  
الاسماك اذا حدث هذا الاحتمال تقدم لكم الدراسة  
الموضوعة لمواجهة هذا الاحتمال. يعني كل شيء في  
وقت.

«المبياد» استطرادا، معالي الوزير، هناك دراسة  
تشر الى ان اسكان الاسماك الاصطناعية الاشارة الى  
احتمال ساربا الاسماك وكتبتها قبل ستة شهور، هل سيتم  
الاستمارة بها للتأكد من التحكم بالوضع؟  
الوزير راشي نعم، نحن في صدد انشاء مركز هنا  
وسيكون جافرا للاستعمال قريباً ■

القاهرة - نقولا صبيحلي







● **العياد الجوفية** ●  
ويقول الدكتور حسن شرف استشاري

الأشفي يحيى القرآن ربيع  
البراءة منسما بال  
مياه الجبلية  
وكبرياء  
الزهر الذي  
الصلح على  
عصو الجور  
على منخله  
قلنا  
متر  
المسحوق  
على مدار  
أهدى  
البراءة

مسألة أخرى هي استخدام جهاز التلوي في الواقع وليس فقط في هذه التجربة، إذ اقتتحت مجموعة من المختصين على دعوة اللجان الأخلاق التي لا سرية على «داس 11» وبطلان الاستمارة العلنية، خاصة في هذه الممارسة.

مختلفة الفرضية التي ستستدركها منظمة الصحة العالمية هي: «الجميع يستأثر بكونه مدعياً».

وإذا لم يجرعها إلا الشرع التي عهد إليها منبذ السوء، هلقت خائبة أعينها.

عن هذا السوء ولهم ما لا يحصى من سلوحيه.

فيما جرف السيلاب في البحر والظفر.

دون بشارت المأمة والسوء المفسدة.

حروب الاستبداد والظلم فيها.

مجموعه ما لا يحصى من هذه المفسدة.

● **العياء الجوية** ●  
ويقول الدكتور خمس شرفه استشار

[illegible][illegible]

وبمؤيد الدكتور الحرفقز انه قد  
بحرة كيميائية اعلى واسفل السحب  
وكافية

تحقیق صلاح الامام

[illegible]

المشروع الإنساني وأبعد من أن يكون مسألة  
الاستقرار في هذه الظروف إلا أنه مشروع  
أقل ذلك غير محتمل جهات أخرى من  
الحكومة السعودية وأفراد من السلطة  
هناك.

ويضيف الدكتور سامي شعبان  
أنه أودع هفتة تكوّن من عدم اهتمام  
البياد بوصفها الحائل للمستفيدين من  
الحاشية كسبحة زينة أو عسل  
الاستهلاك بل أن سيرة و عدد  
المعاصر. ويتجاهل حقيقة أن هذا  
المشروع سيؤدي إلى حرمان الجالية  
(عربها ومن هناك) من كل شيء  
من الديار بحيث من كفة العبء التي

لقد انضمت على استخدام مصدر آخر كمدخلية

[illegible][illegible]

وإذا كانت المشتقة الثانية موجبة

يؤمن الدكتور أحمد عبد السيد  
التيك بالعلم، والعقلانية، والديمقراطية  
التي هي أساس التنمية البشرية  
والتي هي أساس التنمية البشرية  
والتي هي أساس التنمية البشرية

الاملاح في السرة وزيادة حماسه  
وقبل الدخول الى السرة الجدار  
● في التليل ستهلك ٢٠  
اليام

اما العنكبوت فحصى سواد استنسا  
الاشياء على الحظوظ فيقول انه يجب ان  
تخلصه على صفة اليام التي تحجزون  
الان ويأتي العنكبوت ولا يقاوم على  
اللقط غير العاريا لعنابه وسامساق  
اشترى من صلات صول العرب  
قبل ان الاصراع الحظوظ التي تيسر  
في الدليل اليام يعلل ساحتها تيسر  
موسم الحار والري الانتعاش وتيسر  
هذا الدليل هو نبات ستهلك ١٠٠  
الليل

٢٥ / من كمية المياه التي يغطيها و  
قيمت المخرجات ان مساحة المياه التي  
يغطيها ورد النيل تقلد ثلاثة امكان

---

1

10





## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

المصدر :

ألوفا

التاريخ :

١٩٨٣

### هذا بيان للنساسة

لم تات مقلوة (مصر هبة النيل) كتعبير ادبي ولكنها حقيقة ثابتة . فمع كل فيضان للنيل منذ بدء جريانه - يجري حملًا طمسي معلقًا في صورة COLORED وهي جزئيات دقيقة حاملة السمات كهرلانية متمللة وإذا تكاثرت متراكمة معلقة حتى تصب في مياه البحر الأبيض المتوسط والتي تحتوي على املاح طبع عضوية جزء منها متحول الى ايونات تحمل سمات كهرلانية سلبية وايونات تحمل سمات كهرلانية موجبة فتتفاعل السمات الكهرلانية المتشابهة الموجودة على الجزيئات الطمي مع الشحنة الكهربية لانتفاخها وتجهض بفعل اللصاقية الأرضية وتستقر في القاع طبقة فوق طبقة أخرى الى ان تتكون الأرض التي نعلم شيئا قديما لكي يوحس عنها البحر كدريجا، وتكونت بذلك ملقا نهر النيل العظيم .

هذا جانب طمسي وكبريائي لا يستطيع احد ان يصفه ، اما الذي كان ملاحظا بزيوة النعم لجميل ما قبل السد العالي فهو زيادة طمسية سنة بعد أخرى - في امتداد الأرض داخل البحر على شواطئه وبورسعيد وراس البر ، والذين امد الله في أعمالهم وبلغوا الامانيات والتصميمات من ايناه بورسعيد راوا باعينهم واخبروا ولوهم ان طمسيه للبحر كان يهدد من مناطق تدمير داخل المدينة حاليا .

وما نراه بعد السد العالي فهو عكس لتفوية تكوين الملقا السطحي شريها ، فبحر يخلخل التربة ويسميها معه الى عرض البحر - ويؤلف البحر شيئا غريبا ليكمل الملقا وقد نسمع من ان لآخر - اعتمد بضع عشرات من ملايين الجنيهات لعمل حواجز خرسانية في بعض مناطق ساحل البحر الأبيض وصورت تفتت لما اكمل البحر لو على وشك ان يذهب به ، ولا تخاف الا لنها اموال

مشكلة في البحر . كما سبق ان ذهب البحر اكثر من مرة بملقا كما يشهد بذلك الطريق السفل بين نديط وبورسعيد الذي رحل اكثر من مرة الى الداخل (بعد ان يطفي عليه للبحر هو والحواجز التي بنيت لتحصيه) الى ان رحل آخر مرة الى مسافة بعيدة حتى يمكن تسليق تلك المشكلة لفترة اطول .

وما لم يسمح للطمسي ان يجعله شيئا فاعلم ليصب في البحر لتزايد مساحته الملقا كما كان يحدث سابقا لو على الاقل تحدث التضخم والتوازن - فإن البحر في الملقا سوف يستمر في التزحف على الأرض مقلصا اياها مغرقا ما يقابل من منشآت ومعلما للسياح الجوفية مؤثرا على الزراعة .

لذلك يجب دعوة صولة اهل الخبرة في الري والهندسة والجيولوجيا وعلم المحال للتفكير في عمل مشروع مرور الطمسي الى النهر بعد السد العالي (قناة مثلا) ويمكن استخدام مجرى النهر كخزان ايضا . علاوة على ان لياه الجوفية تعتبر خزانا لآخر . وتعمل بذلك ايضا مشاكل عميقة ومنها سلبات السد العالي المعروفة .

كما انه نشر بجريدة "الاعلام" بتاريخ ١٩٨٣/١/٢٣ المبحث المنشور في مجلة "موجبات مائيس" الأمريكية لميليت دانييل جين سكالي الذي حذر من ان جزءا كبيرا من الملقا سوف يغرق بعد ١٢ سنة . وان النهر في الساحل الشمالي الشرقي للملقا يتم بعمق ٣٠ مترا سنويا وأنه بالقرب البحر اكثر سكونا ملحوة مياه الري مما يلائم على الزراعة .

لذا يرجى اعتبار هذا الموضوع القومي من الموضوعات الملحة التي يجتمع لها اهل العلم والخبرة لتقرير الحل العلمي والعمل لها .

د. محمد عبد السلام الخزنجي







الأهرام

المصدر :

١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مجرد رأى

## النيل نجاشي

مستندا الى الوجهة الزجاجية العريضة المطلة على مطار اديس ابابا ننظر انا والزميل الأستاذ مكرم محمد احمد وآخرون وصول الطائرة الاثيوبية التي استجلبنا في طريق العودة بعد ان ابلغونا انها ستأخر فقط أربع ساعات ، رحت انأمل نهر المطر المتلعب وهو يغسل الجو والأرض والزرع ويسيل مندفعاً من فوق أرض المطار متجهاً الى حيث لنأراه .... هذه المياه - قلت لنفسي - سوف تكون في مصر بعد عدة اسابيع ولديها غنى عبد الوهب النيل نجاشي ... ان نقطة المطر هنا مختلفة .... انها ليست مثل كل النقاط التي نمرها ولكنها اشبه بالقاهرة .... ومع ذلك هكذا كنت قد عرفت ان هذه الشرات المظلمة تعتبر ضئيلة الحجم بالنسبة ، لحبنا ، المطر التي تسقط في منطقة الغابات حيث المورد الاكبر لنهر النيل .... كان المشهد مثيراً خصوصاً مع صوت الرعد وضوء البرق .... ورغم ان المكان الذي كنا نجلس فيه كان مغلقاً لذلك استطاع الهواء البارد ان يجد ثقباً يتسلل منها الينا .... لكن الغريب شيء ذلك الاحساس بان المطر نفسه قد تسيل الينا هو الآخر ... قد يكون خيالا ، ولكن الذي ليس خيالاً ان جموعاً كثيرة من هذه النقاط سوف يأتي وقت ونشربها في مصر ونروى بها ارضنا عندما تتجمع في نهر النيل .

وليس مصر وحدها هي النيل ، فكل بلد يعيش على احد الانهار هو هبة هذا النهر وهبة المطر الذي يغذيه ....

ونهر النيل مصدران للمياه يطلق على الاول اسم النيل الابيض ( طوله نحو ٨٠٠ كيلو متر ) ويبدأ من قلب افريقيا كينيا واوغندا وتنزانيا وغيرها ، ويأخذ النهر الذي اسم النيل الازرق ( حواي ) ١٥٠٠ كيلو متر ) ويبدأ في اثيوبيا وعند الخرطوم يلتقي النهران الازرق مع الابيض ليأخذ الانتان طريقاً واحداً يتغلغلان فيه الى ان يصلا الى القاهرة فيحدث الفرق ويذهب احدهما الى دمياط والثاني الى رشيد .

ولكن من دمياط او رشيد تبدأ نقطة الماء من قلب افريقيا .... والاثيوبيا بالذات تأتي منها أربعة اخماس موارد مياه النهر ، ولكن في السنوات الاخيرة تعرضت اثيوبيا لظاهرة خطيرة هي اختلاف مناطق الغابات الواسعة التي كانت تغطي اكثر من ٦٠ في المائة من كل مساحة هذه الاثيوبيا . اليوم يقل ان مساحة هذه الغابات لم تعد تتجاوز ٥ في المائة ، وانه بسبب الانخفاض الوثيق بين وجود هذه الغابات وكمية الامطار التي تسقط لذلك أخذت حمضية المياه تنقص بشكل ملحوظ خلال السنوات الماضية وربما بما يهدد بكارثة ، ولعل تعد اثيوبيا لتشجير الهضاب - وهو بالطبع امر صعب ويحتاج الى سنوات طويلة - فلن الخطر سوف يتزايد وليس امامنا الا انفسنا .... استملاكتنا ... حرصنا على كل نقطة ماء تصل اليها ... ولابد ان تكون هناك رؤية مستقبلية بعيدة-الاحتمالات الاخطار التي تهددنا بسبب المياه من فوق ومن تحت .... فمن فوق هناك احتمالات نقص في الموارد ، ومن تحت هناك الزيادة الزهيدة في المخزون الجوفي الذي حول باطن الارض المصرية الى مستنقع جوف . وسوف تؤثر هذه المياه على اللبناني في مصر .... ليس فقط على اللبناني الاثري او التاريخي وانما ايضا على الصناعات التقليدية المعروفة ا

صلاح منتصر



مجلس الشورى يناقش قضية الموارد المائية واستخداماتها

## شواطيء الدلتا مهددة بالتآكل

## بسبب السد العالي تناقص نصيب الفرد من مياه النيل

بنسبة ٥٠% عام ٢٠٠٠

كتب - جمال يونس :

بدأ مجلس الشورى أولى جلساته صباح أمس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حلمي - مناقشة التقرير المبدئي الذي أعدته لجنة الإنتاج الزراعي والري واستصلاح الأراضي حول الموارد المائية واستخداماتها ، أشار التقرير إلى الأثر الجانبي لإنشاء السد العالي وأهمها مشكلة التآكل خلف السد في شمال أسوان والتي تؤثر على موانع القطار القلعة على النيل مما يهدد سلامتها وتكوينها بالإضافة إلى تآكل الشواطئ المصرية بمنطقة اندلتا بسبب انقطاع وصول الطمي إليها ، كما أشار إلى مشكلة نقص طمي النيل مما يؤثر على خصوبة التربة ، وتراجع معدلات تصنيع الطوب الأحمر الذي كان يعتمد على أعمال التطهير للمجارى المائية .



د. مصطفى كمال حلمي

وحول الإجراءات والاستراتيجيات الخاصة بالتنظيم للترع لتقليل الفاقد واستخدام الموانع المفلوطة في المناطق التي تتعرض لتسرب المياه أو سوء التوزيع من أصحاب المحيازات والاهتمام بضغط القنوات واليويايات على الترع والمساقلي ، وصورة مستحيط سطح التربة وإعمال نظم الري بكفاءة .  
وفي مجال الصرف أوصى التقرير بتوفير الاستثمارات المالية اللازمة لتنفيذ مشروعات الصرف ، ومراجعة وتقييم مشروعات الصرف الخططي والامتلئان إلى سلامة تصميمه وتقييمه طبقا لأصول العلمية والفنية السليمة ، كما أوصى بإنشاء مزارع تجريبية لاستخدام مياه الصرف في الري بجعلها أو بعد خلطها بمياه الجارى .

وأوضح التقرير أن التآكل الحفشي للمياه بصورة تمت إلى الخندق مجرى النهر وارتفاع منسوب المياه الجوفية من أحد المشاكل والأثر الجانبي لإنشاء السد العالي .

وحذر التقرير من استمرار تناقص نصيب الفرد في مصر من مياه النيل ، ويبلغ نصيب الفرد في عام ١٩٧٠ ، ١٦٥٢ مترا مكعبا في العام حيث أن ١٠٤٧ مترا مكعبا في عام ١٩٨٩ بنسبة هيوت قدرها ٢٧٪ ويتوقع أن تصل هذه النسبة إلى ٥٠٪ في عام ٢٠٠٠ .

وأوضح أن تناقص نصيب الفرد من المياه سيؤدي لتناقص نصيبه من الأرض الزراعية

وإنهذ التقرير الإسراف الشديد في استخدام مياه الري ، وعدم تخليق التركيب المحصول مع الموارد المائية المتاحة ، وعدم كفاءة مياه الري في بعض الولايات وخاصة في فترة الإحتياجات مما يؤدي إلى عدم وصول المياه لاحتياجات المساقلي التي تقع في مديات الترع ، كما إنتهد التقرير لصل آلات الري التي تمتلكها الشركات أو الولايات والتي تكثر بتشغيلها لصالح المنتجين وخاصة في الأراضي المملوكة للزراعيين وتلوث للمجارى المائية العذبة والخضعة بسبب مياه الصرف الصحي مما يؤدي إلى تلوث البيئة الزراعية وتعرض النباتات والمواسي والإنسان إلى آثار ضارة ، وطلب التقرير بضرورة استخدام مياه الصرف في الري ومياه الصرف الصحي وصرف المصانع ، والقضاء على التسبب والتراخي في تنفيذ القوانين والمرارات ولحكام الإشراف على عمل الري واستخدام معدات أو تومنتية للترع والمساقلي .



## دراسة عبر الاطلنطى عن نهر النيل

### المطالبة باستغلال أمثل لمياه النهر

نهر النيل .. تلك الشريان الحيوى الذى يمد مصر وغيرها من البلدان الأفريقية بقيلة الحياة اللازمة لتواصل الأجيال مازال يجنب اهتمام العلماء داخل مصر وخارجها - مصريين وغير مصريين - والهدف هو التوصل إلى أفضل وسيلة لاستخدام مياه النهر الفيض خاصة في الظروف الصعبة .

وأحد من العلماء المصريين البارزين هو الدكتور رشدى سعيد دعا إلى ضرورة اعتماد أفضل السبل لاستخدام مياه النيل في السنوات القادمة التي ينتظر أن تكون إمدادات النهر فيها من المياه شحيحة عن معدلاتها المعتادة .

ولك الدكتور رشدى سعيد الذى يعمل حالياً مستشاراً لعدد من الشركات الأمريكية والعالية بولاية فرجينيا الأمريكية في كتاب جديد عن نهر النيل أن نقص إمدادات النيل من المياه يعد أمراً مألوفاً يحدث بين الحين والآخر على مدى التاريخ إلا أن نقص المياه يأتى هذه المرة في ظل ظروف سكانية صعبة تتمثل في الزيادة الضخمة في عدد السكان وخاصة بمصر .

وقال أن هذا النقص في المياه يحدث في ظل تغيرات سياسية يضئ أن تؤدي إلى تفتيت منطقتى وادى النيل بحيث يتعذر تنفيذ عمليات تنمية شاملة لحوض النهر يمكن أن تقيد جميع بلدانه .

وأضاف الدكتور رشدى سعيد أن مصر تحقق مع ذلك أفضل استفادة لمواردها من المياه إلى حد أن معدل استهلاك الفرد من المياه يصل إلى ١٠٠٠ متر مكعب سنوياً .

وأشار إلى أن الفضل في ذلك يعود بطبيعة الحال إلى النيل الخالد الذى وصفه بأنه كان على مدى التاريخ بمثابة نهر مصر .. حيث لم يكن هناك قلاح إلا القلاح المصرى بين أمالى حوض النهر الذين عاشوا دائماً على الرعى وأعمال أخرى باستثناء القلية ضئيلة جداً عملت بالزراعة في الحيشة .

وأوضح العالم المصرى الذى عمل استاذاً للجيوغرافيا بكلية العلوم بجامعة القاهرة ثم رئيساً لمؤسسة التعمدين والذي كان لفترة غير قصيرة عضواً في مجلس الشعب أن الكتاب الجديد الذى ينتظر أن يصدر العام القادم باللغتين العربية والانجليزية سيعالج مسألة الاستخدامات المستقبلية لمياه نهر النيل سواء في مصر أو السودان .. وأوغدا .. واليوبو .. ويأتى بلدان حوض النهر .

وقال العالم الجيوغرافى المصرى رشدى سعيد أن أهم فصل في كتابه الجديد عن نهر النيل الذى يضم أربعة أجزاء هو الفصل الرابع والأخير الذى يعالج فيه مسألة استخدامات مياه النهر .

وأوضح أن الفصل الأول من الكتاب عبارة عن بحث علمى شامل حول أصل نهر النيل ونشأته التي تعود إلى أكثر من ٨٠٠ ألف سنة .. وقال أن هذا البحث أثبت أن تلك النهضة المبكرة للنهر أدت إلى صنع أول صلة بين مصر وأفريقيا .





المصدر : الأرشيف

التاريخ : ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

واضاف ان هذه الصلة استمرت قرينا طويلة متعاقبة تقدر في مجملها بنحو ٤٠٠٠ لك سنة .. ولكن تلك العلاقة بدأت تنكش بين مصر وأفريقيا بعد ان اخذ هذا النهر العظيم والقوى يتراجع تدريجيا في بعض الطبقات الزمنية الى حد انه لم يكن يزيد خلالها عن مجرد بحيرات منعزلة عن بعضها وبخاصة خلال العصر الجليدي حيث ظل النيل موسميا ويتحول خلال الشتاء الى بحيرات .  
واكد العالم المصري في هذا الصدد انه على مدى هذه القرون كان الانسان المصري موجودا دائما .. مشير الى انه تم العثور على مقابر ومدافن مكرمة تثبت هذا الوجود .  
وقال انه كان ولا بد ان يتطرق في هذا السياق الى بعض الجوانب الاجتماعية للحياة في مصر وارتباطها بالنهر العظيم .







## مهر: بنغلادش محرومة من الماء على حافة المتوسط \*

رينيه ديمون — ترجمة جورج طرايشي

### 1 - انتصار المثلث

سبعة ملايين نسمة في نحو العام 1880، أربعة وخمسون مليون نسمة في العام 1980: أي زهاء ثمانية أضعاف في 108 سنوات. ويمتدّى الإيقاع الحالي للنمو الديموغرافي، أي يعمل يتراوح بين 2.8٪ و 3٪ سنوياً، فإن عدد السكان سيتضاعف 16 ضعفاً أو 19 ضعفاً خلال قرن واحد. ويمتدّى الإيقاع الحالي فإن 21 سنة تكفي لمضاعفة عدد السكان. فهو سيكون 108 ملايين نسمة في العام 2010، أي أكثر من سكان بنغلادش حالياً، ولكن مع طاقة زراعية أدنى بما لا يقاس (2.5 مليون هكتار مزروع مقابل 9 ملايين هكتار مزروع في بنغلادش). وعلى الأخص مع موارد مائية لا تفي لتتأقصد على نحو قادم الخطورة (بينما تتفوق بنغلادش بمواردها المائية 50 ضعفاً ولا يهددها خطر القصفان).

هذا مع العلم أن معدل الخصوبة، قد سجل تراجعاً واضحاً، فمن 44 في الحقبة ما بين 1950-1961 انخفض إلى 34 في 1970-1972. لكنه عاد ليتصاعد إلى 41 في العام 1980. مقابل 11 كمعدل للوفيات: مما يعني 3٪ من النمو السنوي (مقابل

© التصوير لبطرس غالي، وزير الشؤون الخارجية المصرية.

2 و 2.2٪ في فترة 1968-1973). وهذا الصمود الخطر لغير السكان ظاهرة تكاد تكون فريدة من نوعها في العالم الثالث.

ويضطلع العامل الديني بمسؤولية ثقيلة: فإن كان الدين المعتدل لا يمارس ضبط النسل، فإنه بالمقابل لا يحض عليه. وهذا بدون أن ننسى الوضعية الدولية التي نجس فيها الأصوليون الدينيون النساء، والزواج المبكر (والقشري في كثير من الأحيان) الذي هو من نصيب الفتيات الصغيرات في الأرياف إجمالاً وفي الصعيد خصوصاً، وذلك حتى قبل بلوغهن السن الشرعية للزواج، وهي 16 سنة: ويصدق هذا الوضع على التصاريق الأقباط أيضاً، لأن وضعهم كأقلية يجعلهم يتخوفون من تراجع معدل الولادات عندهم. مما قد يقلص نسبتهم للثروة إلى باقي السكان، وهي نسبة تعتمد الأرقام الرسمية حصراً بـ 8٪. ومن ثم فإنهم يستكفون هم أيضاً عن تشجيع التخطيط العائلي. ومع ذلك فإن العديد من الملائين وبعض الرهابات اللاتي يعالشن عن كتب بئس عشرات الآلاف من المصريين، ولا سيما من المصريات، يستنن لو أن السلطات الدينية العليا تبدي اهتماماً أكبر لمسألة تباعد المسافات بين الولادات، باعتباره خطوة أولى نحو حياة لاقتة بالإنسان. وقد استطاع من بعض المناطق أن يحصلن من تلك السلطات على أمر يمنع الكهنة



الاقباط من مباركة الزواج عندما لا تكون الزوجة قد أدركت من الزواج الشرعية المحددة ستة عشر عاماً. لقد أصدر القاتيكان في 18 شباط / فبراير 1988 رسالة بابوية تأخذ أخيراً بعين الاعتبار مشكلات الشعوب الفقيرة. وقد ندد البابا هذه المرة بقوة بتساع المحوة بين البلدان الغنية والبلدان الفقيرة. ويتعامل المديونية، وبمجموع شهوة الربيع والظلم إلى السلطة ومهابة المال، الخ. لكنه جرد للمدمنين سلفاً من كل فرصة. لأنه أذاع أيضاً بشهوة مماثلة سياسات تحديد النسل. والحال أن البلدان الفقيرة لا أمل لها، في حال غياب مثل تلك السياسات، في الخروج من حمة البؤس الذي لا يني يشدد قبضته على جمل القارة الأفريقية، وبالنسبة إلى الغالبية العظمى من السكان. ناهيك عن ذلك فإنه اذا كانت الزراعة المصرية في ظل الإصلاح الزراعي في عهد عبد الناصر، 1953-1970. قد سجلت تقدماً مرموقاً، فإن المساحة المزروعة ما فتئت منذئذ تتراجع (من 2.8 إلى 2.47 مليون هكتار)، ومساحة الأرض المستصلحة من الصحراء لا تتوسع تلك التي تستثمر بها اللبناني والطرق والمطارات. وعلى كل حال، فإن تلك الأراضي الرملية الصحراوية التي يتم استصلاحها للزراعة هي أقل خصوبة بما يتراوح بين خمسة وعشرة أضعاف بالمقارنة مع الأراضي الخصبة بطبي النيل التي الذي كثيراً ما يتم تحويله، رغم التخطيط، إلى أحر لصالح توسيع المدن والقرى المكثفة أصلاً بـ سكان تتنامى أعدادهم بسرعة سريرة. وتلصق إلى ذلك أن مردود المحكارت قد تراجع ما بين 1974 و1984 بمعدل 7/ أو 9/ بالنسبة إلى القمح. و4/ بالنسبة إلى الأرز. ولم يزد (28/ في 10 سنوات) إلا بالنسبة إلى القطن والذرة. وأخيراً فإن سباق السكان / الإنتاج قد بات مكتوباً عليه الفشل بسبب مستوى الأمطار الذي يتباطأ في الأحواض السفحية التي تغذي النيلين.

## 2 - إغلاس البيئة:

### الله يتأقصر أكثر فأكثر

لقد وجه نقد كثير إلى البد العلي الذي بني في أسوان بمساعدة السوفيت، ولكن موجهي هذا النقد

تناسوا أن الله المحترج في بحيرة ناصر قد أخذ مصر، في الأعوام الأخيرة، من مجاعة كانت أفظع وأرهب حتى من تلك التي عرقتها الحيشة والمنطقة السواحلية مجتمعتين. فمن 1979 إلى 1987 لم يعرف إلا عام 1980 وحده هدقاً طيحياً للثر بلغ 78,5 مليار متر مكعب من الماء. أما سائر الأعوام فكان الدفق النهرى فيها دون مستوى المجهود، مما استدعى الإغتراف من احتياطي البحيرة. ولولا السد لما كانت استطاعت مصر في عام 1984 أن تجني المحاصيل إلا من مليوني هكتار (بدلاً من 4.6 مليون هكتار كما هو معمول).

لكن احتياطي بحيرة ناصر ما لبث. ان نفذ في عام 1988. وفي 18 شباط / فبراير 1988. يوم مرورنا، كان مستوى النهر هدب إلى 157 متراً بدلاً من 170 متراً كما في الأعوام الجيدة. ولم يكن يُسمح بتجوز أكثر من 130 م<sup>3</sup> في الثانية. أي بما يكفي لإنتاج 700 ميغاواط من الكهرباء في اليوم (بدلاً من 345 م<sup>3</sup> / ثانية ومن 1700 ميغاواط في الظروف المواتية). وكان معروفاً سلفاً أن مستوى البحيرة لن يبلغ في تجوز / يوليو 1988 أكثر من 150 متراً (وهو مستوى منخفض من يسبق تسجيله قط منذ بناء السد). الأمر الذي سيحول دون إنتاج الكهرباء. لأن الصفات الجديدة تتوقف اذا ما نزل مستوى الماء إلى 151 متراً. واذا ما أمنت حاجة الملاحة والصناعات والاستهلاك المنزلي، فإن الزراعات ستعقر في هذه الحال افتقاراً شديداً إلى الماء.. فماذا كان في المستقبل فعله إذن؟

في 20 شباط / فبراير 1988 أمر بإقامة صلاوات استسقاء عامة من أجل المطر في الحيشة (فهذا المطر هو الذي يغذي النيل الأزرق الذي يمد النهر بنيلي منسوبه، فيما يأتي الباقي من النيل الأبيض الذي ينبع من خط الاستواء). والحال انه بدلاً من الصلاة، كان ينبغي أن يعاد التشجير: ففي عام 1900 كان 40٪ من مساحة الحيشة منطى بالغايات. أما اليوم فلم يبق إلا 4٪ أو حتى أقل! وكما في المنطقة السواحلية، المحرومة من الأمطار بسبب اقتراف الغابات الشاطئية في إفريقيا الغربية، فلما هنا على العامل يشني أن تنصب الجهود. ويانتظر ذلك فإنه من الأفضل للسؤولين السياسيين والدينيين والتفتين أن يقبلوا به حقيقة الأمر





الواقع، وألا يترددوا في الجهر بها، وفي استخلاص جميع النتائج الواجبة منها: فالانحجار الديومرفاني، إذا ما تواصل طويلاً وبسرعة أكبر مما ينبغي، سيتأدى لا محالة، وفي زمن قريب، إلى كارثة قومية.

### 3 - فاقة في الماء:

#### فاقة في الطاقة

لقد رد عبد الناصر إلى مصر كرامتها (بينما لطخت فرنسا شرفها بالمرء بمهاجنتها بور سعيد في يوم عيد جميع القديسين عام 1956 - مما سهل أمام الروس مهمة غزو البحر). إذ كانت الصحافة انطالية مشغولة بالحدث الأخير. وقد وعد السادات مصر به مستقبل مشرق، متولفاً أن تمسها الوفرة عام 1980. ولكن ما أسكنه أن يترك إلا وضعا بالغ الصعوبة لم يجد أمامه الرئيس مبارك مناصاً من أن ينظر إلى المشكلات مواجهة. وزير التخطيط في حكومته «بأمل». وهذا في أحسن الفرضيات تفاؤلاً. في الإبقاء على مستوى الحياة الحالي حتى عام 2025، إذ لم يعد ثمة من يبرز على الكلام من رفق لمستوى الحياة. وعندما كررت في القاهرة الأرقام المذكورة أعلاه. وهي أرقام رسمية ولا تباري فيها أحد. أجنبي بعضهم: «ليس من يفرغ ناقوس الخطر هو من يطفى الخريز». بيد أن كل ظني كان هو أن من شأن ذلك أن يبه رجاء المطالفي! وعندما دعيت إلى لقاء محاضرة في مركز الثقافي الفرنسي في القاهرة. نصحتني أحد الحضور - ولم يكن مصرياً - بألا ألق كثيراً على المشكلات. لأن من شأن ذلك. كما قال. «تشتت هم المستثمرين». فلكن المستثمرين ليسوا هم خير الناس اطلاعاً! ومهما يكن من أمر فإن المهندس الزراعي لا يستطيع أن يفتح بالتزام موقف الحذر البيلوماسي. فهو موقف لا يساعد البيئة المصرية على استيعاب جميع العواقب التي ترتب، على نحو منظور للبيان من الآن. على وضع لا يمكن وصفه بأقل من صفة المأساوية.

إذ بالإضافة إلى الماء، فإن الطاقة المتولدة عنه هي التي ستعقد. فالسد الكبير كان يؤمن حتى عام 1979 أكثر من نصف الكهرباء المنتجة في البلاد. ولكنه في عام 1983. ما عاد يعطي سوى 31٪ وفي عام

1986، 20٪ فقط. ومن ثم قد عادت الظلة للمحطات النازية والنفطية. وفي وسع مصر في الوقت الحاضر أن تميز لنفسها ذلك، فإنجازها من النفط بأذن لها حتى تصديره. ولكن إذا ما استمر الإقتراع الحالي للاستثمار، فإنه لن يبق لديها من الاحتياطي إلا ما يكفي خمسة عشر أو لعشرين عاماً... وأكثر من هذا الأجل يقلل بالنسبة إلى الغلظ.

ماذا سيحدث بعد ذلك؟ لا يبدو أن أسداً يتم للأمر. وهذا بينما لا تزال ديون مصر البالغ مقدارها 44 مليار دولار في عام 1988 تراكم، والسجز في العملات الصعبة يتعدى 3.5 مليار دولار في عام 1986، مما يعرض للخطر من الآن الاستقلال الاقتصادي للبلاد: أما صندوق النقد فإنه لا يني بضع شروطاً أقسى فأقوى...

### 4 - فرط الري:

#### للهور التربة

كان نيل الفراعة يفرق واديه كل صيف. وكان الماء ينحسر بعدئذ، فيسارع الفلاحون إلى بذل المزروعات الشتوية في الطمي التي للتوسع: القمح والشعير أولاً، ثم الفول وغيره من الحنصار. وبعد الحصاد تراح الأرض: من الربيع إلى حين الفيض التالي، فكانت الأرض تشقق وتتهوى، فتكاثرت بالتالي في التربة الفضارية الثقيلة البيكربات المبيئة للآزوت. وفي طور لاحق تم الانتقال في الدلتا، ثم في التهر، من الإغراق الفيضي إلى السقي الدائم. ولكن كل سقي لا يزال يبدأ، في الوادي، بضرب من إغراق للمزروعات، فتتأهب من جراء ذلك صدمة تلحق الأذى بمردودها. ثم لا تلبث التربة أن تقطر، فتعادل النبتة انتصابها، ولكنها «تتصد» من جليد مع كل سقي. ولا يحدث شيء من هذا في تفتية الرش التي تزوي في شكل رذاذ، ولكنها تقنية مكلفة للغاية ولا تستخدم إلا في الأراضي المستصلحة من الصحراء. ولقد جرت العادة في الدلتا المروية منذ قديم الزمان على صرف الماء في أنحادي الأرض، مما يحول دون إغراق المزروعات ويوفر الماء. وبالفضل، إن التربة تتأذى أدنى شديداً من فرط الري إلى حد أن خصوبتها، التي طبقت شهرتها الأفاق في





التربة. ومزارع نصب السكر الوحيدة المتوج تستخدم الجوارات، لا المائية. وبدلاً من مراكمها كديال. فإن الأوراق الخضري في أعلى النصب تعطي كأجور لقاطعي نصب السكر ليطعموا بها ماشيتهم. أما الأوراق الجافة الكبيرة الحجم فتعرق، مع أنه كان يمكن أن تقيد كمحمل للنساج. بل حتى كعلف فيا لو عولجت بالأمونياك.

##### 5 - ملكة الحذر للمحرم

###### الذي يهيد الأغنياء أكثر

إن تقاضي نحن عن الله هو الوسيلة الوحيدة للحد سريعاً من هدره هذا ما سارنا به للمدير العام - التابه جداً - لري في محافظة القنيطرة. ولكنه سرعان ما أضاف القول: إن ذلك مستحيل سياسياً. يد أن وزير الري، الذي استقبلنا بعد ذلك، قد أكد لنا أن الأمر موضع دراسة. وهذا عين الغفل. فلا بد من تنظيم شبكة الري لتحكم جميع المنسوبات، وللحؤول بالتالي دون الهدر، ولا بد أيضاً من تعميق أقتة التصريف وإدخال تقنيات الري الحديثة التي تعتمد أسلوب الرش الرذاذي والقطرة قطرة، فنادياً لقرط السقي. ورفع مستوى حقن المياه الجوفية. وهذا كله ممكن التحقيق، ولكنه باهظ الكلفة: ويقال إن ميزانية بعشرين مليار دولار. بله بأربعين مليار دولار، تستطع على خمسة عشر عاماً أو عشرين عاماً.

وعلى سبيل المقارنة فإن التقرير المرفوع الى الكونغرس الأميركي عن القطاع الزراعي المصري ومعمونة الولايات المتحدة في آب / أغسطس 1982 أشار إلى أن كلفة الدعم الداخلي للمنتجات النفطية في عام 1981 بلغت 4,2 مليار دولار سنوياً (الفرق بين سعر البيع في الخارج وسعر البيع المحلي)، كما أن كلفة دعم القمح بلغت نحو مليار دولار، وكلفة دعم الزيت والذرة والسكر نحو نصف مليار دولار. وفي عام 1988 كان ليتر البترين المتناز بيع في القاهرة بما يعادل 0,60 فرنك فرنسي (مقابل 4,5 فرنك في فرنسا). ويبدو أن رخص سعر الوقود يشجع على الإكثار من اقتناء السيارات ووسائل النقل المكلفة والمعوقة بالدعم. وجميع وجوه الإنفاق هذه تم مالياً على حساب شبكة

العالم المعروف قديماً، لم تعد إلا أسطورة. وتدهور التربة هذا هو الآن بمثابة كارثة قومية على حد تعبير المهندسة الزراعية الشابة كريستين دي سانت ماري. وهو رأي يشاركها فيه خبراء التربة.

منذ أيام القراضة والماء يقدم مجاناً للفلاحين ولكسهم في الواقع يهدون ثمنه غالباً بصورة غير مباشرة من خلال أسوأ شكل من أشكال الضريبة: الأسعار الزراعية المنخفضة التي تشبث همة الإنتاج. فيحكم مجاناً الماء فإنه يهدر دوماً من قبل أولئك الفلاحين الذين لا يشعرون من شيء، كخشيتهم من اقتصاده يوماً ما؛ فهم يروون أرضهم بما فوق حاجتها، وهذا ما يقلص مردودها. ويضر بالتربة، ويرفع على الأخضر من مستوى الحقن المالي الجوي، ويفرق بالتالي باطن الأرض، ويقتل المزروعات، ولا سيما أن ثلثي أراضي مصر لا تنور لها منافذ التصريف الكافية على الرغم من كل الأشغال الباهظة الكلفة والمتأخرة. ففي 1967-1968، وفي دراسة أولى حول تلك البلاد ألفت بتكليف من وزير الزراعة آنذاك سيد مرعي، نسي لي أن ألحظ أنشجار البرتقال المزروعة في الدلتا وقد غطتها طبقة بيضاء من الملح من جراء تصريف غير كاف للماء، الأمر الذي يتسبب في ارتفاع نسبة الملوحة والقلوباب. وهذه الظاهرة، التي نسب تدهور قسم هام من أترية مصر وتهدد الإنتاج، تعود في أصولها الى القرن الماضي: عندما شاء الإنكليز أن ينفذوا منازلهم بالقطن المدفوع ثمنه بالجنبة الاستراتيجي وليس بالدولار. كما كان الحال من قبل، أكثر من إنشاء السود وأقنية الري ليجعلوا من مصر مزرعهم القطنية، لكنهم أهملوا تصريف الماء. وهو أمر لا تصح ضرورته إلا على المدى الطويل، ولا ريب أنهم كانوا يدركون من طرف خفي أنهم لن يبقوا لأمد طويل من الزمن سادة تلك البلاد.

وتمت عامل آخر يتحكم بتدهور التربة في الوادي، وهو عدم وجود أو عدم كفاية الدبال العضوي، مما يجعل تلك التربة الغضارية ثقيلة وقاسية: فعندما ضربت بالمجرقة بقوة لأحدث شقاً في أرض مزرعة فنصب السكر على مقربة من أسوان ارتفعت صفيحة الجمرعة كما لو أنني ضربت معدناً. ولم ندلف الى باطن







ري رديئة ونظام تصريف غير كاف؛ وبالتالي على حساب المصلحة القومية؛ وهذه حجة لا يبدو أنها تتمتع في مصر بالقبول التي تتمتع بها في تايلاند.

#### 6 - القاهرة

مليون نسمة في القاهرة عام 1927، في عهد الملك فاروق. في بلد نصف مستقل عن انكلترا؛ وثلاثة ملايين في عام 1959، وثلاثة عشر أو أربعة عشر مليوناً في عام 1988، أي ربع سكان البلاد. والعاصمة تنوء تحت وطأة هذا الازدحام السكاني. الحفر تملأ الشوارع، والأرصفة متآكلة. وفي الأحياء الحديثة تصطف السيارات على ثلاثة أرتال وتتسبب في زحمة خانقة شبه دائمة، وليس غير عربات القمامة التي يجرها حاران أو ثلاثة حمير صغيرة توحي ببقية حياة. ومن غرقى في الفندق وقع ناظرني عند الفجر على مشهد مذهل: فقد خرجت نساء وهزات وأرباب ويطات ودجاجات وأوزان من شقة في البناية المواجهة - حيث ينساكن الجميع - وقرن به غزوه الشرقة.

ان العاصمة في هذا البلد مزيجاً من مجرئات البحر، بيتاً غالبية القرى والمدنية، يزيد تعداد سكانها على الآلاف ولكن لا تحظى رسمياً بصفة «المدنة» سوى الأقضية. الأمر الذي يعطي الحق في شوارع معبدة ومنازل ومدرسة ومستشفى. وهي تجهيزات لا تتوفر للبلاد القدرة على توفيرها للجميع بمجمعاتها السكنية. وليس لدى ملاكي القاهرة أدنى مصلحة في صيانة العمارات التي جرى تهديم إيجاراتها بموجب قانون صادر في عام 1948. وبمسلة لا تقي قيمتها تنهدوا. والمستأجرون القدامى (وحتى الاستجار بنوارث) لا يدفعون سوى 20 إلى 50 جنياً (أي ما يعادل 50 إلى 125 فرنكاً فرنسياً) في الشهر من أجل شقة فخمة. وبالقبائل، يدفع للمستأجر الجديد في العارة نفسها والمساحة نفسها 2500 جنياً (6250 فرنكاً). أي أكثر بـ 50 إلى 125 ضعفاً. ومن ثم فإن الأمل الوحيد الذي يساور المالك هو انهار العارة. مما يتيح له استرداد أرضه أو معاودة البناء فوقها وتقاضي إيجارات وحررة. والقاهرة مغرقة اليوم بمنزلات «هناجرة» وبيوتات بناء متوقفة غالبيتها بسبب نقاد المال.

وتحت. المدينة بنحو مليون سيارة (نصف الرحبة الوطنية)، كثيراً تهجم حركتها عند مفارق الطرق، ولكن بدون ان توقف حركاتها. فليتر المازوت بـ 12 سنتيماً، أي أقل من البترين الممتاز بخمسة أضعاف، لما الداعي إلى التوفير؟ وقد باتت حركة السير أقل ازدهاراً بفضل الطرق المتناضدة، ولكن هذا ما أدى بدوره إلى تكاثر عدد السيارات. وبالتالي إلى زيادة التلوث الذي بات قريباً في درجه من تلوث مكسبكو الذي يفر مختلف الحبراء باستحالة الحياة فيه. أن المواطنين البائسون الذين لا يملكون سيارات أو دراجات تارية فعليهم أن ينتظروا ساعات طويلاً ليستقلوا باصات مكتظة دوماً بالركاب، أو أن يجرؤوا أمرهم على السير إلى وجهتهم المقصودة على الأقدام، في جوملوت، متحدين أرتال السيارات التي لا تنقيد بالإشارات الضوئية الحمراء، وهي بالأصل قليلة العدد للغاية. فمن ستوفر لديه الشهادة السياسية يمنع تدريجياً السيارات الخاصة في قلب المدينة، ولتتمكن بالتالي الباصات والتاكسيات من التنقل بسهولة؟ وعندما مرونا أمام مرآب سيارات المطافي، قرب البريد المركزي، ووجدناها بمجموعة في أماكنها بسبب الازدحام الذي لا يقطع له خيط، تساءلنا بيتنا وبين أنفسنا ماذا سيحدث فيما لو أضرم نيران مجنون أو إرهابي ما التار في حي من الأحياء. ولا سيما في القاهرة القديمة؟

#### 7 - من رؤسالية الدولة إلى

##### الليبرالية الوحشية

لقد استول الضباط الأحرار الذين أثارت تقمتهم هزيمة 1948 التي شهدت مولد «إسرائيل»، على زمام السلطة في تموز / يوليو 1952. ولقد اتسم هذا العهد «الناصرى» الذي امتد من 1952 إلى 1970، بسياسة إرادية، وبإصلاح زراعي أعاد توزيع قسم من الملكيات الكبيرة: 16% من الأراضي. كما سجلت عمليات البيع الإرادية من جانب الملاك المذخورين نسبة أعلى من ذلك بعد. وبفضل قوانين استئجار الأرض، أمكن لنحو 70% من صغار الفلاحين أن يتفكروا عن كاملهم أخيراً عبء ربح





تلك المنطقة. لكن الإطارات العليا، التي كان يفترض تعيينها فيه، رفضت الابتعاد عن العاصمة، منبع السلطة والملاهي. فكان أن بني المصنع، خلافاً لكل منطق اقتصادي، في حلوان، جنوب القاهرة، وعلى مقربة كافية منها للمشاركة في حق العاصمة!

وفي وقت لاحق أقيم مصنع للألومنيوم بالقرب من مناجم فلزات الحديد وغير بعيد عن سد أسوان الذي كان يفترض فيه أن ينتج كمية كبيرة من الكهرباء، وتم بالفعل تشييد المصنع، ولكن الفلزات لم يجر استغلالها، وتوجب أن تنقل إليه من مسافات بعيدة، وبكلفة عالية جداً، فلزات مستوردة وفضلاً عن ذلك، فإن فوائض الكهرباء المتوقعة تبخرت مع انخفاض مستوى المياه. وهكذا يكون مصنع الألومنيوم، المقيض له أن يسرّ عملة صعبة، قد أضحي بسبله هو نفسه قدراً كبيراً منها.

كان لا بد إذن من تلميز الموقف. وغداة وصول السادات إلى السلطة شن في عام 1973 حرباً مضطربة في بدايتها، وفي عام 1974 أمكنه أن يضع حداً لتعشيق أيام الحرب بفضل الربيع النبطي ونحويلات اليد العاملة المصرية المهاجرة. ومن المؤكد أنه كان ثمّة حاجة إلى جرعة من الانفتاح الاقتصادي والليبرالية لتصحيح الأخطاء الماضية شريطة حسن اختيار أهدافها الأولية. والحال أن سياسة الانفتاح، كما يفيدنا تقرير المعهد الفرنسي للدراسات الاقتصادية والقانونية والاجتماعية. قد ووجهت التزيفات الخاصة واختلطة نحو المشاريع المصرفية والسياحية والتجارية والخدمات، ولم توجهها نحو الإنتاج أو نحو التصدير. وعليه، فقد قاومت الليبرالية من حدة التفاوتات الاجتماعية، وزادت من حجم استيراد السلع الكالية. على حساب الإنتاج المحلي للسلع الأساسية.

إن الجهود لبذل اليوم - وإن بد طول تأخير - لتشجيع التصدير والسوق الداخلية، لكن الأسعار الزراعية المنخفضة تحد من القدرة الشرائية ومن الراجب تشجيع التنمية المناطقية. ومدها إلى التزير، على أن تشمل في القام الأول القطاعين الحرفي والصناعي. ومن الراجب أيضاً اعتماد سياسة تعطي الأولوية -

عقاري ظالم. وقد ضمنت لهم القوانين، فضلاً عن ذلك ديمومة الحياة التي أضحت وراثية. وأمسى في مستطاع طبقة جديدة من صغار الفلاحين، المؤطرين بالتعاونيات، الحصول على اعتمادات عينية. وبالتالي على أحمدة ومعدات حشرات، وحتى جرارات. وبما أن هذه الاعتمادات ما عادت تستلزم، كما من قبل، ضمانات رهنية. فقد غدت في متاح الجميع. وبالمقابل، فإنها مغطاة بالإنتاج المحصول عليه. مما أرحم للمستفيدين من الإصلاح الزراعي. ثم الفلاحين في مجموعهم، بعد أن تم تأطيرهم بدورهم في تعاونيات، على التنازل عن معظم محاصيلهم الكبرى، في جوب وقطن، بأسعار متدنية للغاية. أضف إلى ذلك أن المشرف على التعاونية، وهو موظف تعينه الدولة، ليس على الدوام من الحرساء على مصالح الفلاحين. بيد إن ما لا عماره فيه هو أن هؤلاء الأخيرين قد وجدوا في الإصلاح الزراعي فوائد مادية كبيرة - والأهم من ذلك أنهم استعادوا كرامتهم.

وكانت صناعة مملوكة للأفراد، تستهدف تخفيض واردات، قد انطلقت منذ عام 1930 في ظل حياة جبركية قوية. وفي عام 1953، ثم على الأخص في عام 1960، طور عبد الناصر قطاعاً للدولة كانت تعود إليه حيازة الصناعات الأساسية. المدعومة من قبل المصارف المؤتمنة، أركان هو المساهم الرئيسي فيها. بيد أن هذا القطاع العام لم يبرز نجاحاً كبيراً: فأول إجراء أخذه لواء في الجيش، جرى تعيينه مديراً لأضخم مصنع نسج في البلاد، كان إصداره الأمر بنقل سجاد مكاتب الإدارة النخس إلى بيته. ناهيك عن أن عدم كفاءته المهنية قادت بسرعة الصناعة النسيجية إلى الضياع. فكية المفزولات القطنية المتجة في الساعة الواحدة كانت أدنى بعشر مرات من تلك التي تنتج في الولايات المتحدة على أن قدراً من النجاح تم إحرازه في الميدان الزراعي... وبالإجمال فإن المصريين. بمختلف مشاربهم. يطالب لهم التذكير بأن عبد الناصر رد اليهم عزيمتهم بكونهم مصريين.

وقد اكتشفت فلزات حديد غنية على مقربة من سد أسوان. المادة الأولية والطاقة: هكذا اجتمعت جميع الشروط لبناء أكبر مصنع للتلمين في البلاد في





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

المصدر:

التاريخ:

يناير ١٩٩١

فلذا ما عاد المهاجرون الى بلدهم، وفي جميعهم وفر غير قليل من المال، اشتروا قطعة من الأرض وتمثلوا مع عال بناء تشييد منزل لهم فوقها. والشهد الذي تقدمه مصر اليوم هو مشهد حتى بناء حقيقية، فني كل مكان يشاهد الحال الزراعيون. وهم يصلون في رصف القريه، والتجمعات الريفية، التي يجوز لنا ان نسميها مدنا، تتصخم الى حد التلاصق والاتصال فيما بينها في الدلتا. أما ما يتبقى من مال المائتين من الخليج فتعطي الأولوية في إنفاقه للسلع الدالة على الحظوة (البراد، المروحة، التلفاز). بدون أن ينظر في بال أحد توظيفه في ورشة أو صناعة ريفية صغيرة كانت هي الأساس في التنمية الريفية. ثم العالة. في تايوان. وقد يقدم المائتون أحياناً على شراء تاكسي أو شاحنة لأجل تجارة صغيرة.

وبالطبع، ان المهاجر الذي جمع المال يمثل تلك السرعة لا يعود الى التفكير البتة بالعمل من جديد في الحقل، ذلك العمل الذي يحد من الآن فصاعداً غير لائق به. فلذا ما نهضت ثروته الصغيرة ارتحل الى الخليج ثانية (لكن هذا الأخير ما عاد يستخدم المال المهاجرين بنفس الأيقاع السابق). لكن هل عتده من خيار آخر؟ صحيح أنه قد تظهر الحاجة أحياناً في القرية الى يد عاملة. لكن مرد ذلك الى ان الأجور - وإن زادت - لا تزال متضعة للغاية، وعلى الأخص في الأشهر الخمسة للعطلة المدرسية الصيفية، حيث تنفق أجور الراشدين، الذين يلقون العنت من مزاحمة عمل الأولاد، الى 2.5 جنيهاً (بدلاً من 4 جنيهات - أي 10 فرككات - في اليوم في فصل الشتاء، عندما يذهب الأولاد الى المدرسة!). والواقع ان عمل الأولاد يقي أساسياً في هذا البلد الذي تندهور فيه صحة العديد من الراشدين ميكراً بسبب البلهاريسيا الربية التي تكافح هي الأخرى على أسوأ نحو.

من استطاعت هجين ان يجتد سكانها قاطبة لمع للتأيت (المرحيت التي تكلها الطليقات). فإن مصر تكتي لظلال. بأصهار للبيات. هي تاجم لبأ الأبيات. فتسب في تعاقب إنتاج دي طيبة حيوية. وأصبحت هي ان عالية الأولاد فريين يظفرون في غالب الأحيان ولم تعلم عن المدرسة

أخيراً - للتوظيف، هو ما يقتضي تقليص الدعم. على أن هذا الدعم يتق. بحكم المعدل المرفع للطلالة ونقص الاستخدام والأجور المتدنية (من 50 الى 80 دولاراً شهرياً في الألبسة الجاهزة مقابل 300 أو 400 دولار في تايوان). ضرورياً سياسياً، حتى ولو أدى الإبقاء عليه الى إعاقة تحويل التنمية والواقع أنه عندما يوقف الاقتصاد على رأسه من جراء الأخذ بنظامين متناقضين، كلاماً ساء تطبيقه، فزانه يكون من الصعب إنجازه.

الانفجار السكاني، الفاقة المتنامية الى الماء، عدم كفاية الطاقة الكهربائية، تدهور حدود التبادل، عدم كفاية وسائل النقل، الخ، صوبيات التسويق والتوزيع: إن من حق المرء أن يبدي قلقاً كبيراً بصدد مستقبل مصر القليلة هذه. فهي واحد من البلدان التي يضرها البروس بتصادع مطرد، رغم أنها تحتل موقعها من الأساس تحت وسط الفقره الشهير.

### 8 - الهجرة - عملات صعبة

#### نساء إعادة توظيفها

منذ عام 1963 طفت مصر تبحث بمعلمين ومدرسين الى الاقطار العربية الشقيقة، التي تحبب بها من كل جانب. وبدا في عام 1966 انضم اليهم عال اشتد الطلب عليهم في ليبيا والعراق. وفي عام 1973، ومع ارتفاع أسعار النفط، كان الزحف: فقد غادر مليونان ونيش من المصريين وطنهم: فلاحون بلا أرض، مزارعون مندهم وقراهم في مصر وارحلوا للعمل في الغربة السعودية وإمارات الخليج. ويديهي أنهم وجدوا الحياة فيها صعبة للغاية، ولكن ربحهم كان كبيراً، وربما فاق عشرة أضعاف ما كانوا يكسبونه في موطنهم. وحتى تفهم ظاهرة الهجرة الكثيفة هذه ينبغي أن تعلم أنه اذا ما أراد الشباب المازيون الزواج فلا بد لهم من تأمين مسكن، أي إما الحصول على أرض والتشييد عليها أو اقتناء شقة. وإذا أضفنا الى ذلك المهر وتكاليف الزواج، كان الحاصل مبلغاً لا يمكن تحميه من أجور القرية والقطاع غير المرخص.





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

الوصف:

التاريخ:

يناير ١٩٩١

### ٩ - فشل مختلف

#### أشكال التعليم

إن واحداً من أربعة فقط من الأطفال الذين يترددون بغير ما انتظام على المدرسة البدائية ينهي المرحلة (ومنها ستة أعوام) وهو يحسن القراءة والكتابة. وفي قرى الصعيد يبقى العديد من الأطفال، وهم في السنة الرابعة أو الخامسة الابتدائية، أميين؛ فالصفوف تنصّ بهم بما فوق طاقتهم، ولا يتلقى الأطفال سوى ثلاث ساعات متتالية من التعليم يومياً، وذلك تأمينا لتأويل فوجين أو ثلاثة أفواج من التلاميذ في اليوم. وأجر معلم المدرسة زهدا للغاية، بما يضطره، إذا ما شاء تأمين قوته، إلى إعطاء دروس خصوصية تستغنى عنه كل طاقاته التربوية. ومهما يكن من أمر، فإن المناهج الدراسية لا تنهي التعليم لفهم الحياة في القرية أو لتحسينها.

وبما أن الدخول إلى الجامعة يقتضي الحصول على الشهادة الثانوية، وبما أن اختيار الكليات يتحدد بالعلامات التي يحصل عليها الطالب في امتحان الشهادة الثانوية، فإن كلية الزراعة عضوطة القيمة سلفاً نظراً إلى أنها مغفلة من شرط العلامات ولا يدخلها بالتالي إلا «الأواخر».

إن إفلاس النظام التعليمي هذا يأخذ أبعاداً متفشخة في الجامعة بحكم اكتظاظ المدرجات بالطلاب الذين يبلون عن ظهر قلب في الامتحانات دروسهم المنسوخة على الآلة الناسخة، وهي طريقة قتل فيهم القدرة على التفكير وعلى الاستفادة مما تعلموه. بيد أن هذه المسألة تلغ فروتها مع القرار الذي اتخذه عبد الناصر - والذي لا يزال معمولاً به - بتوظيف جميع خريجي الجامعة في الدوائر الحكومية. فن قل كان المنصب الوظيفي يعد بمثابة تكريس عظم، وكانت الأسر تتحمل ما تتحمل من مصححات في سبيل وصول واحد من أبنائها إلى الوظيفة العمومية. لكن، عدد الطلبة الجامعيين تضاعف إلى حد تحتم معه تأخير «حق» الدخول هذا ثلاث سنوات أو حتى أربع سنوات. وعلى هذا النحو راحت الوظيفة العمومية تتضخم بلون أن تزايد ميزانيتها بالنسبة نفسها؛ ومن هنا أضحت الرواتب زهيدة للغاية لا تتعدى 36 جنيهاً في الشهر

للمبتدئ في القرية (بالكاد 17 دولاراً أميركياً). الأمر الذي يضع الموظف في موقف مذل.

كثرة من البشر لقلة من الوظائف وبرواتب تجبرهم جبراً على الجمع بين عمليتين، مما ينعكس سلباً على دولهم ومردود عملهم الوطني. لكن معظم الموظفين لا يمكنهم البقاء على قيد الحياة بدون مهنة ثانية أو حتى ثالثة. ومرة فمرة شديدة إلى مهنتي الري الذين تحس الحاجة إليهم أصلاً لتنظيم توزيع الماء الذي سيغدو عارياً قريب، وعلى نحو ما بحث، شديد الندرة. ومع ذلك لا تقع العين إطلاقاً في إحدى الحدايق العامة الصغيرة في القاهرة على أي من المهنتين الزراعيتين المحسنة للمحقين للعمل فيها. وعلى الرغم من تقصير الوظيفة العمومية في أداء المهام التي تقع على عاتقها، فإن حظوتها... لم تتدهور بعد بما يكفي لصرف طلاب الوظيفة عنها ولتحولهم نحو المشاريع الإنتاجية. وهذا في تضاعف أعداد الخريجين العاطلين عن العمل من جراء تأخير التوظيف. وينتج عن التفكير إلى تعليقهم قطعة أرض في الصحراء ليقيموا باستصلاحها، بعد إمدادهم بالماء وبالأعتادات لشراء المعدات. وهذا العرض مفتوح لجميع الخريجين، بمن فيهم أولئك الذين تناولوا شهاداتهم من كليات الآداب والحقوق، مما لا يعطي أولوية لخريجي كليات الزراعة، وهذا ما يزيد الطين بلة في الحظ من قيمة تعليمها.

### 10 - الأولوية للزراعة:

**الاقتصاد في الماء يقدم على سائر التجهيزات**  
إن تقليص الإنسيات الحضرية، ولا سيما منها ما يخص المدينتين العملاقين القاهرة والإسكندرية، قد يفسح في المجال أمام تمويل «القرى» (التي صار الكثير منها مديناً) لتكون أكثر فاعلية وأكثر جاذبية. ولم يعد من الواقعية في شيء استهداف الاكتفاء الذاتي الغذائي؛ فالحبيب متزوج زراعي أفي لا يتحمل بلد مكتظ بالسكان. وصر الروية يتأهمها هي بمثابة «هويريتا»<sup>١</sup> متوسطة حقيقة، أو بستان كبير عند تخوم

١ - «هويريتا» الاسم الذي يطلق في استبا على السهل المروي للملح المزروعت فيه وهو م.







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

يناير ١٩٩١

المصدر:

الوحدة

أوروبا. والتنمية الحديثة العهد فيها للخضار والفاكهة تستأهل التشجيع، سواء بالنسبة إلى الاستهلاك المحلي (غير الكافي على الإطلاق، ولا سيما في الصيف) أو بالنسبة إلى التصدير. ويكفي لذلك أن تلقى المنتجات حصة أكبر من سعر البيع التهامي، ولأن يوفرها من المساعدة ما يزيلها لأن تبدو أقدر على المنافسة، وذلك بالحرص على التوعية وعلى اختيار التوقيت المناسب بالنسبة إلى البواكير. وهذا كله يقتضي إعادة النظر في السياسة الزراعية التي لا تزال موجهة أكثر مما ينبغي، من قبل السلطات العامة، نحو التثاقيل المحبوبة - القطن.

أما القطن، الذي يواجه منافسة قاسية من جانب الألياف التركيبية، لا يأتي في السوق العالمية رواجاً كبيراً، إلا ما كان منه طويل التيلة، وهو احتكار مصري. وعلى الأخص عندما يباع لا في شكل بالات حام، بل في شكل منتجات مصنعة معزولة أو منسوجة. وعلى هذا النحو تكون قد آلت إلى زوال وكتاكوتريه القطن التي تمثل تهديداً حقيقياً للبلاد، وبخاصة إذا ما علمنا أن جزءاً كبيراً من الزرع والخني ومكافحة الطفيليات يقع على عاتق الأطفال ويقلص أو حتى يلغي بمدرستهم. ولن نخرج مصر من قبضة هذه الدكتاتورية إلا إذا حررت الفلاحين ودعمتهم ومكثتهم من فرض احترامهم على موظفي التعاونيات. وينبغي الحرص على ألا تنسى مصارف القرى، التي تختص سلباً شظراً من سلطات التعاونيات، منح اعتادات لصغار المزارعين - وهو ما يقتضي إنشاء صندوق للضمان. فالكثير من مصارف القرى تحولت إلى شبه سوبر ماركت، ولا دور لها غير أن تمنح اعتادات للسلع الاستهلاكية المستوردة، وهو ما يتناقض مع جوهر الوظيفة التي أنشئت من أجلها.

وبدلاً من أن يكون الهدف الأول للمردود العالي للفدان (42 أراً) أو للهكتار - ينبغي من الآن فصاعداً التركيز على الإنتاجية القصوى للمتر المكعب من الماء، المعصر النادر الوحيد في الغد. ولن يكون هناك مناص من تقاضي ثمن عنه تحاشياً لحدوده. ومن تطوير التقنيات والأساليب التي من شأنها الاقتصاد فيه (مثل الرش الرذاذي، أو السقي قطرة قطرة). ومن استغلال مصادر

جديدة للمياه. والمزول دون تسرب قطرة ماء واحدة إلى البحر، كما كان قال نابليون، ومن إعادة استخدام مياه التصريف، ومن مراقبة طبقة المياه الجوفية والتأكد من تجددتها. ولكن لا بد أيضاً من التفكير بكميات استهلاك الماء التي تدرس حالياً في سياق الوفرة والمجانبة. ولقد أدخلنا إصرار المسؤولين على تحاشي الكلام عن فاقة في الماء، مع أن هذا احتمال مؤكد وقريب، ويفترض فيه أن يبحث لا على وضع حد لعمليات السقاية غير اللازمة فحسب، بل كذلك على تشجيع زراعة الزروع غير الشرهة إلى الماء. على حساب الشرهة منها، مثل الأرز. فهذا، الأخير ينبغي أن يكون عمله (بعد انتقاء أصنافه الأكثر احتياجاً للملح، كما حدث في فيتنام) في الأراضي المستعصية على التصريف أو القليلة الملوحة وغير الصالحة لزراعة أي منتج آخر. أما الأراضي القليلة الملوحة والخصبة التصريف والتنمية بالكسب ففصلح. أكثر ما تصلح، لزراعة الشمندر السكري أو الكلال نصف السكري. ومن الممكن الإبقاء على قصب السكر، رغم شرهته إلى الماء، لكن بشرط أن تستعمل موضعياً الأغصان الخضراء والأغصان المجافة بعد معالجتها بالأمونياك لتقوم مقام الملقح (وهو ما ترفضه المزارع الكبيرة). وبالتقابل فإن المزروعات شبه الجيلة، مثل الذرة البيضاء أو الدخن - وهما من أقل المزروعات مردوداً بالنسبة إلى المتر المكعب من الماء. ولا سيما إذا ما غُضبت مقادير سقيها - فتستأهل على العكس التوسع في زراعتها.

### 11 - التفتيش، ثم،

#### لكن شرط وسطه. بتطبيع الثاوانات

أن هذا البلد غفالت ديونه، ولا سيما بسبب إنفاقاته على السلع وعلى زيادة الواردات الكالية. كتيبة لفتح الحدود فتحاً كاملاً. فكم من الوقت سيحتاج صندوق النقد الدولي، لا لكي يفهم، بل لكي يستخلص من هذا الوضع «الافتتاحي» نتائج؟ إن أمر الدفاع عن المصلحة القومية يعود في المقام الأول إلى السلطات المصرية. لكن ما هي قبضة أصحاب أسيرة، أكثر حتى مما في تايوان، في قبضة أصحاب الامتيازات. وحتى ولو انقسمت الحكومة بين اتجاهين،





المصدر : .....الوجزة

التاريخ : .....سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بالتححر، ان لم يكن أملاً بالثراء. وقد استند السادات الى الاسلاميين ليحارب الشيوعيين الذين اختفوا عملياً، منذ ذلك الحين، من ألق الحياة السياسية، وان كانت الماركسية لا تزال تحافظ على مواقعها في الجامعة. ويأسف الكثير من المعتدلين ممن يترجسون خيفة من صعود المد الأصولي، لهذا الموقف. والحق أن الأصوليين، بما عرفوا به من بركة، يحسون استغلال البؤس المتعظم ليحاولوا شق طريق لهم الى السلطة. وعليه فإن النضال ضد الأصولية يمر هو الآخر، على ما يجبل اليتا بتقليص التفاوتات الذي يبق، ناهيك عن ذلك. الأساس العقول الوحيد لقبول الناس بسياسة تقشفية، وهذا ليس في مصر وحدها. فالخطر الداهم هنا، كما في كل مكان آخر، انما يتمثل بـ «جيوش القفرة» وبالإجحاف المتعظم في توزيع المناخيل.

نجري المائلة أحياناً بينها وبين اليمن واليساره، فن الصعب أن نتصور أحداً يشغل نفسه بمصير المعلمين الحقبين: العمال الزراعيين الذين لا يحرزون أرضاً، صغار الفلاحين، العاطلين عن العمل كلياً أو جزئياً في المدن والأرياف... ان أية سياسة تقشفية - وهي مما يرغب في مصر - ستصيبهم هم في المقام الأول. وهذا تحديداً ما يحتم السعي الى تخفيف حدة التفاوتات الاجتماعية قبل الشروع بمثل تلك السياسة؟ ولكن من ينامي؟

ان اليسار لا يزال يعاني من ذكريات المهدي الناصري. بعد عام 1956، يوم كان السوفيت هم الحلفاء المميزين. فرجل الشارع ما كان يحبهم (فهم قوم لا يتسمون أبداً!) وهو من استقبل نيكسون استقبالا حافلاً. مؤولاً عودة الولايات المتحدة على أنها وعد





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٣ فبراير ١٩٩١

المصدر :

الأخبار

### كلمات

لارتأنا نتحدث عن الماء ، الذي أصبح أغلى من النفط .

يقول التقرير الذي اعتمدته شعبة الانتاج الزراعي بالجلسات القومية المتخصصة ، وهي تضم عددا من وزراء الري السلفين والخبراء المتخصصين في هذا الموضوع الحيوي ، انه لا يوجد في العالم كله ، بلد يعتمد الاعتماد الكلي على نهر واحد ، فلما تعتمد مصر على النيل ، فهو بمدها بحوالى ٩٨ في المئة من احتياجاتها المائية .

ونحن نخطط لاستصلاح ١٥ ألف فدان كل سنة خلال السنوات العشر القادمة ، وإذا فعلنا ذلك ، فسوف نستهلك كل نصيبنا من ماء النيل ، وكل ما يمكن استخدامه من المياه الجوفية ، ومن مياه انصرف الزراعي ، والصرف الصحي ايضا ، وسنواجه عجزا محققا في المياه العذبة في مطلع القرن القادم ، أى ، بعد أقل من عشر سنوات . ولذلك ، فعلىنا ان نبادر من الآن بالعمل على زيادة موارنا المائية .

ولنبدا أولا بالحفاظ على حقولنا المائية ونصيبنا من ماء النيل . إن لنا حقوقا طبيعية وتاريخية في هذا الماء ، فلنكن لنا سياسة واضحة ومعلنة لكل الأطراف المعنية وهي أننا لن نسمح في كل الأوقات وفي كل الظروف ، بإقامة أى عمل يمس كمية المياه التي تصل إلينا أو تؤخر موعد وصولها . فمصر هي النواة الوحيدة من بين دول حوض النيل ، التي تعتمد حياة أهلها على ماء النيل اعتمادا كليا . إن كل

الانفعالات والبروتوكولات الخاصة بهذه المياه ، هي اتفاقيات مبرورة وإستراتيجية منسقة لحق مصر الطبيعي فيها . وعلىنا ان ننبه دول حوض النيل ، وبخاصة إثيوبيا بالذات ، الى أن مصر لا يمكن ان تفرط في ذده الحقوق مهما يكن الأمر . وعلىنا بعد ذلك ، أو مع ذلك ، ان نعمل على زيادة هذه الموارد بالتعاون المشترك مع دول حوض النيل لأفرار المشروعات اللازمة لتنمية الموارد المائية سواء في منطقة البحيرات الاستوائية ، أو في

إثيوبيا مع تهيئة الأوضاع في جنوب السودان ، لاستكمال مشروع المرحلة الأولى من قناة جونجلي ، ومشروع تجميع المياه الضالعة في منطقة مشير على الحدود السودانية الإثيوبية وكذلك المياه الضالعة في منطقة بحر الغزال في جنوب السودان وشمل زائير

ومن ناحية أخرى علينا ان نكون جادين في تنظيم استخدام المياه ، والاستفادة بتمامه من النيل الذي يهتر في البحر الخلاء المدة السنوية ، وترشيد استخدام مياه الري ، والمياه المستخدمة في الصناعة والطرب والإغراض المنزلية . هذا بالإضافة الى حماية هذا النهر من التلوث ، وعدم الاكتفاء بما أثير من مجلس الشعب اشرا من مناقشات انتهت بخلفيها .

ولذا كنا الآن لنتكده تشكو من قلة مياه الشرب ، أو من قلة مياه الري ، فسوف تشكو غدا وتشكوأ من ضيق الأرض الصالحة للزراعة ، وزيادة السكان ، واعتمادنا في طعامنا على الاستيراد من الخارج .

إنها مسألة قومية حيوية ، تستلزم اكبر قدر من الجدية .

**محمود عبد المنعم مراد**





المصدر :

ملء

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١ - تماسيو

## خواطر



بقلم

وليم نجيب سيفين

## أجيبونا .. يا علماء مصر

فتحت لنا الأخت الفاضلة الأستاذة هدايت عبد النبي مجالاً للحديث في قضية مياه الأنهار عندما أثار هذا الموضوع على صفحات جريدة مايو فنشرها على ما كتبت لأنها فتحت شهيقنا للكتابة في هذا الموضوع - وعلا قلبه بكتابة في جريدة مايو في العدد السابق تحت عنوان - هل الحروب القادمة .. حروب مياه ..

وقمت باستعراض المواقف والاتفاقات الدولية المتعلقة بحماية دول المصب من أي اعتداء من دول المنبع مركزاً على ما يتعلق بمصر ونهر النيل - وبقي هنال تسأل فيما لو حدث لا قدر الله لفظ - ترى هل ستحترم الدول هذه المواقف والاتفاقات أم لتسير على أثمل القاتل .. إن جاءت الطوفان ضع أبك تحت رجليك ..

●●●

والحقيقة أن قضية مياه الأنهار لها جوانب عدة وعلامات استفهام كثيرة تحتاج إلى إجابات قاطعة من علماء مصر نستأن استئنا الفاضل الأستاذ الكبير أنيس منصور أن يفسح مجالاً لهذه الإجابات .. وتتركز هذه الأسئلة حول عدة نقاط عالية منها ..

أولاً : ثقب الأوزون

١ - كم تبعد طبقة الأوزون عن سطح الأرض ؟ ما سمكها ؟ .. وما

هو حجم الثقب الذي حدث ؟ .. وما تطور تزايد أو تناقصه أو ثباته ؟ .. وإذا كانت حمالات الإنسان واستخداماته تؤثر على اتساعه وقد عقدت اتفاقيات دولية لدرء هذه الأخطار فما هو الموقف الآن ؟ .. أم لازالت التوصيات الدولية لم تر النور ؟ .. خاصة وإن استأننا الدكتور مصطفى كمال طلبة يمثل مصر في المحافل الدولية في هذه القضية وله موقفه المتميز وهو خير من يجيب

٢ - مدى اثر ثقب الأوزون على ارتفاع درجة حرارة الأرض وما هو مقدار هذا الارتفاع حتى عام ٢٠٢٠ وأثر ذلك بالنسبة للإنسان ..

١ - اثر ارتفاع حرارة الأرض على جبال الجليد وانصهار جزء منها وأثر ذلك على ارتفاع مياه المحيطات والبحار وما هو المدى المرتقب والأثر ذلك على المواطن بالنسبة للدول الساحلية ومنها بالنسبة لمصر ولنا خير النيل وتعرض مساحات للغرق وما هي الوقفيات المطلوبة وعلى يديها ..

ثانياً : الحزام المطري

على ضوء المواقف بعد السنوات التسع العجاف من سن ١٩٧٩ إلى ١٩٨٧ التي سمحنا فيها من مخزون المسد العالي من المياه لتفطية الفرق بين الاحتياجات المثلية وهي أكثر والموارد المثلية وهي أقل ويدخل ضمن هذه السنوات التسع العجاف فيضان عام ١٩٨٤ الذي شابه في قحطه عام ١٩١٣ ولولا لطف الله بأن من علينا فيضان مرتفع عام ١٩٨٨ ، ولولا رغبة الله والسد العالي لحدث ما لا يحمد عليه - وقد قل هذا الفيضان المرتفع عما كان متتاكين سنة ١٩٨٩ ، سنة ١٩٩٠ فيضانهما أقل من المتوسط الأمر الذي يدعو إلى طرح سؤال حيوى بالنسبة للحزام المطري وهل تحرك من مكانه ؟ .. وإلى أي مدى هذا التحرك ( إن وجد ) وأثر هذا التحرك وإلى أي مدى ؟

■ ■ ■

أكتفى مؤقتاً بهاتين القضيتين الخطيرتين وأنا أعلم أن هناك مؤتمرات دولية تبحث مثل هذه الموضوعات سواء في مصر أو خارجها وهناك في مصر علماء وقد استمعت إلى محاضرات رائعة من البعض منهم مثل الأستاذ الدكتور عبد الفتاح القصاص في بعض من هذه المجالات ..

إنني أدرك تماماً أن في مصر علماء عظماء في الفلك والجيولوجيا والري والهيدروليكا وخلافه ..

المجال مفتوح للرأي والاجتهاد والرسائل العلمية - أجيبونا يا علماء مصر فالحديث في هذا الموضوع هام وخطير ولكنه أيضاً ممتع ومشوق - والله الموفق ..







المصدر : الأمانة العامة للمياه

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات تاريخ : ١٩٩٤ - ١٩٩١

# الفيضان متوسط وبخيرة الد ارتفعت قامتها إلى ١٦٨ مترا

## فيضان ٩١ في الميزان !

### تحقيق : خميس البكري

بمساحة الخلية بحيرة الد بقول :  
.. إذا علمنا أن طول البحيرة ٥٠٠  
كيلو متر وطول عرضها ١٠ كيلو  
مترات فإن الفيض منسوب تصميمي لها  
١٨٧ مترا . والفيض سعة تصميمية  
كلية لها ١٦٨ مترا من مكعب . منها  
٣٠ مليار متر مكعب لا يستفيد منها  
مطلقا ، وهي تتلصق ما يسمى بالخرزين  
الحيات . كما أن هناك ٢٠ مليار متر  
مكعب لاستيعاب الفيضانات العابرة ،  
أي أن السعة التصميمية للخرزين  
الفيض كيلغ ١١٠ مليارات متر مكعب .  
○ قبل الد

.. أما عن حال النيل قبل الد  
العمال فيضان وكيل وزارة الأشغال :  
.. لم يكن هناك إلا الخريز  
المسوي ، أي سعة بسعة فقط أمام  
خزان اسوان ، ولم يكن يزيد على ٥  
مليارات متر مكعب . أما بعد إنشاء  
الد العمال للخرزين قربني يمكن أن  
يحتجز فيضانات ١٠ سنوات  
بالصفا ، وقد يصل - كما سبق ذكره -  
في سعة الحية إلى ١١٠ مليارات متر  
مكعب . فبقريا أن استحداثا  
قبل الد كانت تصل إلى ٤٨ مليار متر  
مكعب تصحيحا من الفيضانات الزائدة ،  
ويقال ميلغ - قد تصل إلى ٢٠ مليار  
متر مكعب - كانت تفيض في البحر  
الأبيض المتوسط مباشرة دون  
الاستفادة منها . ولم يكن هناك رصيد  
يخزن للسنوات الشديدة كما يحدث  
الآن ، فضلا عن أن رصيد مصر يسحب  
الد زائد ٧,٥ مليارات م . من ٤٨ إلى  
٥٥,٥ مليار متر مكعب . ○

مشروع النهر النيلين العظيم  
بمراحله الثلاث التي تكلف ٢٧ مليار  
دولار تغطي ليبيا ٣ ملايين متر مكعب  
يوميًا أي مليار متر مكعب سنويًا وفي  
تسوي حصة يوم واحد من أيام  
الفيضان .. فلا تسجد لله حمدا !  
ومن الكهيات التي تسمح لها مصر  
من المياه يوميا من خلف الد يقول  
المهندس ماهر أننا نسحب في هذه  
الفترة ١٦٥ مليون متر مكعب ،  
والوقوف من السحب يختلف وفقا  
لأوضاع الزراعة ، وضوء فلان الفيض  
سحب يتم في شهر يونيو ويوليو مع  
زراعة محصول القطن والأرز حيث  
يصل معدله إلى ٢٤٥ مليون متر  
مكعب .

ويشير وكيل وزارة الأشغال إلى أن  
الفي ارتفاع للمنسوب خلفه بحيرة  
الد كان في عام ١٩٧٩ حيث وصل إلى  
١٧٧,٤٧ متر ويمتد إلى مكعب  
١٣٤,٥ مليار متر ، وإن الفيض منسوب  
حدث في عام ١٩٨٨ وسجل انخفاضاً  
وصل إلى ١٥٠,٢٢ متر . وصل  
المحتوى إلى ٣٨ مليار متر ، ولكنه إثر  
لغتي سنوات عجاف نشرت الجفاف  
يمتد حتى سنين النيل ذلها ، ولم تضر  
نحن في مصر بالآثار الكارثية بفعل  
الله تعالى ثم الد العال .

### ○ متابعه يومية ○

.. ويقول إن هيئة مياه النيل  
وتفويض الري المصري بالسودان  
تتولى عملية المتابعة اليومية للفيض  
ديم على النيل الأزرق بمحلااة الحدود  
السودانية الاثيوبية وهو يعتبر  
المؤشر الأول لحالة الفيضان ، وكذلك  
مناخية مائس عطرية .  
.. ويتم إبلاغ وزارة الأشغال  
والوزراء للآلية بالبحيرة يوميا  
بواسطة التليفون . ويطلق اليوم  
سجل في ذروة الفيضان منسوباً طيباً  
تراوح ما بين ١٢,٥,٨ متر وفيه  
يعبر عن حجم الأمطار . للمتساقطة  
أفوق للجبل الاثيوبية .  
وحول التعامل مع ما تسمى

التنبؤ بإيراد نهر النيل في  
موسم الفيضان اصعب شيء  
يواجه مسئولو الموارد  
المائية في مثل هذا الوقت من  
كل عام .. فعملية الحسابات  
لا يستطيع احد أن يتنبأ  
بها .

ولكن الإنذار التي توارثت يوميا  
عن زيادة منسوب بحيرة الد إلى ١٥  
سنتيمترا في الثلاثين كتر جعلت خبراء  
الري يصفون فيضان ٩١ .. العام  
الحالي بأنه يدور حول المتوسط  
ويقدرون إيراد النهر في السنة المالية  
التي بدأت في أول أغسطس ٩١  
والنتهي في ٣١ يوليو ١٩٩٢ بحوالي  
٨٦ مليار متر مكعب .  
ويؤيدون أن إيراد النهر سيكفي  
حاجة مصر من المياه . والمعروف أن  
حصة مصر ٥٥,٥ مليار متر مكعب ،  
وسوف يفيض ذلك الثلاثين من الأمطار  
المكعبة إلى بنك مصر للفيض بحيرة  
الد التي ارتفاع منسوبها إلى  
١٦٨,٢٧ متر ويبلغ حجم محتواها ٩١  
بليارات متر مكعب .

### ○ صغودا وهبوطا ○

وكما ينكر المهندس أحمد ماهر  
وكيل وزارة الأشغال والموارد المائية  
الوزع المياه فإن متوسط الإيراد  
اليومي في ذروة الفيضان ظل متذبذبا  
صغودا وهبوطا ، ما بين ٤٠٠ - ٦٠٠  
مليون متر مكعب في محاولة لترجمة  
رموز ومصطلحات الفيضان بوضوح  
وكيل الوزارة أن ارتفاع المنسوب نحو  
سنتيمتر يعني إيرادا يوميا يساوي  
٣٨ مليون متر مكعب ، وإذا كان  
سنتيمترا يعني أن الإيراد اليومي  
٥٧٠ مليون متر مكعب . فبقريا إلى  
أن ذلك ليس كافيا لذلك ، فالأمر  
يختلف مع وضع المنسوب أمام الد  
العمال ، فلما إرتفع زادت الصلابة ،  
ومن المعلن أن يساوي سنتيمتر  
الواحد ٧٠ مليون متر مكعب ، وإذا  
حقل المنسوب ١٥ سنتيمترا ، فالإيراد  
اليومي مليار متر مكعب وهذا يحدث  
في ذروة الفيضان .  
□ معلومة :



المصدر : الإذاعة العامة



التاريخ : ٢٦ أيلول ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تحقيق :  
أحمد نصرالدين

# السياسة الماء والخضرة والزراعة الحسنة !

0 الخبراء يطالبون بضرورة حساب استهلاك المحصول  
من المياه ضمن القيمة الاقتصادية له

● لابد من تحجيم زراعات القصب والارز  
والاتجاه لمحاصيل تستهلك قدرا اقل  
من المياه وتعطى عائدا ماديا كبيرا





### اللغة نفسها .

بداية يقول المهندس نجيب فهمي سعيد وكيل وزارة الاشتغال العامة والموارد المائية أننا حاليا نمر بمرحلة اجتياز الفترة التي كانت تهيئنا بالجفاف .. ففي موسم ٨٤/١٩٨٥ كان نصيب الفرد من أيراد النهر والبالغ ٤٠ مليار متر مكعب هو ٢ متر مكعب يوميا وإذا ما نظرنا إلى نفس الرقم في عام ١٩٢٧ حيث كان عدد السكان ١٤ مليون نسمة وكانت حصصنا من المياه ٤٨ مليار متر مكعب كان نصيب الفرد ٩٠٣ مليار متر مكعب يوميا .

ومن المتوقع عام ٢٠٠٠ عندما يكون تعدادنا قد تعدى ٧٠ مليون نسمة أن يكون نصيب الفرد ٢ متر مكعب يوميا من المياه ..

اثارت تصريحات وبيانات صمرت عن حالة الفيضان في الونة الأخيرة قضية نهر النيل والأزمة التي تعاني منها دولة التمسع بسبب زحف الجفاف ونزرة المياه خلال السنوات العشر الماضية . وهذا التحديق الاثبات الى الدراسة يحول ان يصل الى قرارة حقيقية في ملفات النيل وتأثيره على الإنتاج الزراعي في مصر ، ثم الوفوف على نصيب الفرد من المياه والمزور بمحاولة فك طلاسم او حل لغز التركيب المصنوع واخيرا حسب اقتضائات الزراعة المصرية وفقا لاستهلاكها من المياه وليس وفقا للخلة او للمعاد الاقتصادي وذلك لان العنصر الحاسم في قضية النهر هو عنصر توفير المياه من عمده . وبمعنى آخر لابد من اسخال القيمة الاقتصادية للمياه ، ضمن حمية قيمة

وتجربنا هذه البداية الى علالة هذه الافرام بالانتاج الزراعي حيث تشير احصائيات منظمة الاغذية والزراعة الى ان مصر خلال الفترة من عام ١٩٧٠ الى ١٩٧٢ حققت اعل انتاجية في الذرة العريجة والقمح والعدس وكانت الثانية في انتاج الفول السوداني والثالثة في انتاج الازر والقمص والسابعة في انتاج القطن والرابعة في انتاج الذرة الشامية واصبحتا الآن في عام ١٩٩١ في المرتبة الثالثة في انتاج الفول عاليا . نفس الاحصاءات تدل على هبوط انتاج الطماطم للقدان لتصبح ٧ اطنان في الوقت الذي تحقق فيه معظم دول العالم ٢٥ طنا للقدان وهذه الاحصائيات قد تكون فيها بعض النظم نتيجة للظورات التي جعلتها الهندسة الميراثية عاليا حتى في بلدان نامية مسبقا في تسول هذا المضمار .

### مشكلة قصب السكر !

ومن المشاكل الكبيرة في انتاج الغذاء اسرارنا على الخفي في الاعتماد على قصب السكر وزراعة لاتاج السكر رغم اتواء معظم بلدان العالم ان انتاجه من البنجر الاقل احثيلجا ياه الري والذي يشكل مع الازر مشكلة حقيقية في توفير مياه الري اللازمة لهما وباتى ناك غالبا على حسب انتاج الكبرياء من ثوربيانات السد العالي وعليه فان التركيب المصنوع يجب ان يعد النظر فيه موضوعيا وبطريقة تخضع للملم البحث بحيث تستطيع توفير كميات كبيرة من المياه .

حوالي ٨ مليارات و ٢٧٧ مليون متر مكعب سنويا واجمال الاحتيايات المائية الحقيقية للزراعة حوالي ٤٦ مليارات ٤٦٤ مليون متر مكعب سنويا اي ان الازر يستهلك ويحده حوالي ٧.٤٪ من

اجمال المساحة المصبوبة وتبين الاحتيايات المائية لمصنوع الازر حوالي ١٨٪ من جملة الاحتيايات المائية الحقيقية للزراعة . واذ كان الاحتياج المائي للذرة الشامية يبلغ نحو ٢٧٠٠

متر مكعب للقدان سنويا فان زراعته بدلا من الازر يفر ٦١٠٠ متر مكعب لدان سنويا حثليا و ٧٢٢٠ متر مكعب لدان سنويا في امسون . ولذا فيطلب خبراء الري دائما بال

يزيد المنزح حثليا من الازر على ٧٠٠ ألف لدان

### عوامل الفجاج

ولكن تتوافر عوامل النجاح لتوفير المياه باتباع التركيب المصنوع

بصورة عملية بسيطة لان الامر يتطلب ايضا

(١) الالتزام بتنفيذ مشروعات اعادة استخدام مياه الصرف الزراعي في الري في مواسمها

والتركيب المصنوع في رأي المهندس لقب نشر وكيل اولى وزارة الاشتغال العامة للموارد المائية يضى تحديد المساحة المنزعة بكل مصنوع طبقا للعوامل التالية صلاحية المصنوع لزراعة في منطقة معينة حيث يجهو قصب السكر في الوجه النيل وذلك بسبب احتياجه لحرارة مرتفعة نسبيا على مدار العام وقرب منطقة الزراعة من شبكة الطرق السريعة والتوزيع كزراعة الخضر والفاكهة بالقرب من المدن الكبرى واولوية الاقتصاد القوي من حيث تسهيل انتاج المصنوع التي تعطي انتاجية عالية ومروية كالقطن . ثم تحديد الاحتيايات المساحة الاستراتيجية للبلاد وتحديد المساحة المخصصة لزراعة المصنوع التي تولى بهذه الاحتيايات مثل القمح والبرسيم والذرة وصلاحية التربة لزراعة المصنوع من حيث المروية وغيرها والتجميع الزراعي للمصنوع في مساحات موحدة بهدف تسهيل اعمال المقاربة وجمع وتوزيع المصنوع وكافة المياه المتاحة طبقا للميزانية المائية لري جميع المصنوع .

ويستقر الرجل قتلا : انه يتم المصنوع على التركيب المصنوع من وزارة الزراعة طبقا لنسبة الزراعية التي تبدأ اولى الكتيبور ويتم مواكبة هذا التركيب المصنوع في مستوى الترع الرئيسية في المحطات وباتى ناك هو ما يشرحه المهندس لقب نشر حول ما يحدث للأرض في الوجه البحرى حيث نجد ان الاحتياج المائي الحثلي للقدان هو ٨٨٠٠ متر مكعب سنويا ليعبر اجمال الاحتيايات المائية لمصنوع الازر





المصدر: **النصر**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٩١

ولها أثر يملح مصر والسودان في المياه  
طالما كانت حقوق مصر الطبيعية  
والثريفة من مياه النيل مضمونة .  
وقد صلب هذه الاتفاقية تقرير  
كانت قد أعدته لجنة المشروعات  
المستقبلية في عام ١٩٦٥ اشير فيه الى  
خضمان كميات المياه اللازمة لري اقص  
مساحة مزروعة وللتنقل في مصر وكانت  
نحو ٥ ملايين فدان واثار هذا التقرير  
لحصر مقداراً من المياه قدره ٤٨ مليار متر  
مكعب للسودان ٤ مليارات متر مكعب .  
وفي عام ١٩٥٩ وخلال اقامة السيد  
العالى جرت مفاوضات بين مصر  
والسودان انتهت الى عقد اتفاقية عام  
١٩٥٩ تنص على مصر والسودان الاستفادة  
من المياه المخرجة في بحيرة السد وان  
كانت هذه الاتفاقية لاتزال سارية من  
قبل حكومتى مصر والسودان الا ان  
هناك ميليشير الى وجود معارضة من  
سياسى جنوب السودان وهناك حقيقة  
لايد من ذكرها لاتما تعد كاتبة على كل  
من مصر والسودان اذا ماقلت حوالى  
٤٠ مليار متر مكعب سنوياً اذا ماقلت  
اليوبيا مشروعاتها المزمعة !!  
هذه القراءات في الملفات القديمة كان  
لايد من طرحها للذكر والاعتماد بها  
بممن الاعتبار لانها تطرح بكل الوضوح  
المشاكل التى تعرض لها مياه نهر النيل في  
مصر ومناخ النيل افريقيا وتلك تمثل  
معضلات لخيراء العرب المصريين في وقت  
ندرة المياه .  
لازمة المياه داخلياً لها طلال قد  
تختلف في مظاهرها من طلال توليف  
ويصل هذه المياه من خارج مصر الا انها  
طلال ومن نوح واحد تنقل تحدياً كبيراً  
لايد من تحليبه بكل الحكمة والسرور وذا  
الوضع ويوضحه لايضى سوى ان يسي  
كل مواطن ابداع هذه القضية الخطيرة  
واتكن زراعة ومواصل مصر وتوليف  
المياه لها .. لها ايضاً مطلبية  
وتعطيات الطلل على حقها التاريخي  
والاقتصادية

وفي عام ١٩٠٢ وقعت بريطانيا مع  
اليوبيا معاهدة حددت فيها الحدود مع  
السودان وجاء في المادة الرابعة من تلك  
المعاهدة تمديد « ملكية التالى » بالا تقيم  
اليوبيا او تسمح بانشاء أى اعمال على  
النيل الا تترك او بحية تانا او نهر  
السوايل من شأنها السد من تنقل المياه  
لنهر النيل الا بعد الرجوع والاتفاق مع  
بريطانيا والسودان وبالمثل وقعت  
اتفاقية بهذا الغنى في عام ١٩٠٦ بين  
بريطانيا وفرنسا وايطاليا وفي عام ١٩١٥  
وقعت بريطانيا مع بلجيكا معاهدة  
بموجبها تمتد حدود السودان مع  
الكونجو واولندا وتعودت فيها النيل  
الثلاث بعدم اخلال أى اجراء من شأنه  
السد من تصريفات نهرى سملكى  
وايسندو او خفض مناسيب بحيرة  
البرت وفي عام ١٩٢٩ ثوبدت المذكرات  
بين رئيس وزراء مصر والمنوب الساسى  
البريطانى لورد اويد ثانياً عن حكومة  
السودان وعرفت هذه المذكرات بعد  
جمعها باتفاقية عام ١٩٢٩ لياه النيل

**• نصيب الفرد  
من مياه النيل  
انخفض من ٩٠٣  
امتر مكعب يومياً  
معام ٢٧ إلى  
متريين فقط  
عام ٨٥**

(٢) الالتزام بتنفيذ مشروعات  
السحب الا من الفران الجوى في  
البلتا واستخدامها للتربية والصناعة  
(٣) لغنى لهما في تنفيذ مشروعات  
الوزارة :  
(١) لتطوير مجرى نهر النيل  
(ب) هويس نجح حمادى  
(ج) قناطر اسنا (د) التخزين  
بالبحيرات الشمالية (هـ) تطوير  
الرى في الاراضى الناحية (و) تنظيم  
الاستفادة من مياه الابار الجوفية .  
(٤) تغيير متواكب رى الارز  
(٥) لغنى لهما في مشروع للصيفة  
الوقائية لمبوليات القناطر الكبرى  
والغنى منشآت الرى ( التيليمترى )  
للتقليل لالفاد منها وتطهير لملجارى  
المائية وازالة الضفاف

ولذا نظروا الى الاوراق القديمة  
التي تحدد حصص مصر من مياه النيل  
ويمن ان ضم محمد على السودان لمصر  
لرايتا ان مياه النيل كانت دائماً  
موضع مباحات وتبادل برونوكولات  
بين دول الانتقام بمياه الرى وكانت  
لمصر دائماً ايضاً باعتبارها لمنتفع  
الاساسى منه لان مياهه هى مصدر  
حياتها وقد بلغت مصر حوالى ٨٠ عملاً  
قوة مهيمنة على مياه النيل منذ ان  
حدث ضم السودان ومصرية خط  
الاستواء المعروفة بولندا الآن الا  
انه في عام ١٨٨٢ وحين اعطت  
بريطانيا مصر تمكنت بريطانيا من  
التمهيد للسيطرة على حوض النيل  
بمكمله فيما عدا اليوبيا لانها في عام  
١٨٩٦ استطاعت مكنتها « ملكية  
التالى » طرد الايطاليين والانتصار  
عليهم في موقعة « صوة » وللحفاظ  
على استقلالها .





## المشروعات

- |    |  |                  |  |
|----|--|------------------|--|
| ١  | مياه مصريين النيل والسد والبحيرة   | د. سلوى أبو سعدة | المصـــــور<br>١٧ أغسطس ١٩٨٤ ..... ١٣٨٨      |
| ٢  | وزير الري : هدفى فى المرحلة القادمة<br>تطوير شبكات الري ورفع كفاءتها             | ربيع أبو الخير   | المصـــــور<br>١٧ أغسطس ١٩٨٤ ..... ١٣٠٥      |
| ٣  | حتى لاتضيع قطرة واحدة من مياه النيل  | خمس البكرى       | الأهرام<br>٢٠ أبريل ١٩٨٧ ..... ١٣٠٩          |
| ٤  | تأمين محطة الكهرباء ومخرج المياه الوحيد<br>للممر                                 | شاحى عثمان       | مايـــــو<br>٦ فبراير ١٩٨٩ ..... ١٣١٣        |
| ٥  | مركز للتنبؤ المبكر بفيضان النيل<br>وايراده                                       |                  | الأهرام<br>٦ يوليو ١٩٨٦ ..... ١٣١٥           |
| ٦  | مشروعات لتطوير وحماية مجرى نهر النيل<br>بالتعاون مع هيئة المعونة الكندية (سيداء) |                  | الحياة<br>١٩ أبريل ١٩٩٠ ..... ١٣١٦           |
| ٧  | تعاون مصرى - أمريكى - ايطالى لرصد<br>المياه فى السد العالى                       |                  | الشرق الأوسط<br>٢ مايو ١٩٩٠ ..... ١٣١٩       |
| ٨  | مركز متطور للتنبؤ المبكر بمياه النيل<br>والأمطار والفيضانات                      | أحمد نصر الدين   | الأهرام<br>٢٩ يونيو ١٩٩٠ ..... ١٣٢٠          |
| ٩  | ٥٠٠ محطة الكترونية للتحكم فى توزيع<br>مياه النيل                                 |                  | الأخبار<br>١٧ مارس ١٩٩١ ..... ١٣٢١           |
| ١٠ | هويس نجع حمادى الجديد  | أحمد نصر الدين   | الأهرام<br>٢٥ أغسطس ١٩٩١ ..... ١٣٢٢          |
| ١١ | الشهب المحترقة   | أحمد نصر الدين   | الأهرام المساشي<br>١٨ سبتمبر ١٩٩١ ..... ١٣٢٣ |





المصدر: .....  
الصدر:

التاريخ: ١٧ أغسطس ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مياه مصر بين النيل والسد والبحيرة

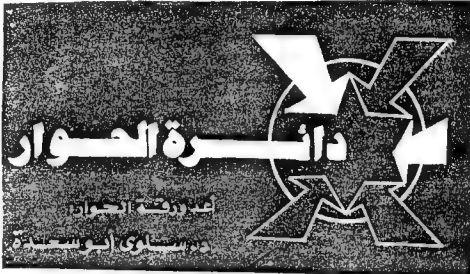




المصدر: ..... المص ..... ود

التاريخ: ..... ١٧ أغسطس ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



●●● ماذا جرى للبلبل ؟ كيف تركنا هذا المسافر في الزمان أبداً  
ينتعل من مكان الدراسة إلى حالة من التلوث ؟ كيف أصبح واجب  
الحياة لمصر والمصريين يسكن من الاختناق اليوم ؟  
خمس ساعات ، فسيانها مع النيل تتجاوز معه وقتة وحوله  
ومعنا صلوة من الميتين بالنيل . كان النيل مدخلاً لحوار طويلاً  
عن المياه في مصر والزى والقائدتها ، والأمان المائي وحدوده ،  
وأمدت الحوار إلى السد السبالي وكل ما يثار حوله وما أتى من قبل  
ومن أجل الإحاطة بكل جوانب الموضوع كان معنا المهندس وجيه  
صابي رئيس مصلحة الزى في مصر والمهندس ولحم كامل وكيل أول  
وزارة الزى لستون الخزانة والفاطر الكبرى . وهـ . عبد الهادي  
راضي المدير الفني لوزير الزى ، ود . محمود أبو زيد رئيس مركز  
الحوث المائية ود . صلاح تلسي مدير معهد الآثار الجانية .  
للند العالي - ود . محمد أمين محمدين رئيس الجانب المصري في  
الهيئة الفنية لمياه النيل . ولأن الموضوع له صلة باللسانون الأولى  
كان معنا د . الشافعي شجر رئيس قسم القانون بجامعة المنصورة .  
النيل كان كلمة البسند - في الحوار كله ، ولكن النيل لم يكن  
كلمة الختام . ذلك أن تشعب الحوار والتألم التي خرجنا بها  
منه أكدت أنه لابد من عقد أكثر من ندوة أخرى حول النيل والمياه في  
مصر . ●●●











التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٩

## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات



### ٦٠ % من المياه فاقد

● **المصدر :** كيف يتم ترشيد استخدام المياه لأن الأرقام تقول أن المائتين في المائة الترشيد وصل إلى ٦٠ %

● **د. أبوزيد :** وجه : نحن نقوم بترشيد استخدام مياه الري إلى أقصى حد ممكن - فهذه الأرقام وضعت على أساس ترشيد استخدام المياه الموجودة حالياً ، بدون استخدام ٧ مليارات مشروعات على التل ، وهذه المليارات السبعة بالإضافة إلى المائتين من ترشيد استخدام المياه هي المائتين في التوسع الزراعي فيما يزيد على ١٨٠ مليون فدان ..

● **المصدر :** إذن سلف الإنكبات المتشابه لدينا يمكننا فقط من ١٨٠ مليون فدان كمضي توسع زراعي ممكن .

● **د. أبوزيد :** وجه : عن المياه العذبة لأن هناك توسعاً زراعياً يمكن على إعادة استخدام المياه الصرف .

● **ويحسن في تفسيرنا أنه في أسوأ الظروف سوف نوفر من هذه الكمية حوالي ٥ مليارات متر مكعب سنوياً ، وأما أن تساهم هذه المليارات الخمسة بالإضافة إلى مشروعات أعلى التل في التوسع الزراعي - أن التوسع الزراعي يمكن أن يتحقق على أساس ٥ مليارات من الترشيد و ٧ مليارات من مشروعات أعلى التل .**

● **المصدر :** كيف يتم الترشيد في الأراضي الجديدة ؟ باعتبار أن الري في الأراضي الجديدة يعتمد على وسائل عذبة ؟

● **د. أبوزيد :** كان لابد للجابة عن هذا السؤال وضع استراتيجية تطوير الري في مصر وأول مركز البحوث المائية لتعداد هذه الاستراتيجية وفلا فلتنا بهذا - وأعتقد وكالة استراتيجية استراتيجية أسلوب الري وكان هذا في عام ١٩٧٧ وعلمت هذه الدراسات إلى استراتيجية عرفت على مجلس الوزراء .

● **المصدر :** ماهو الموقف الأساسي الذي يتبناه منه الدراسات ؟

● **د. أبوزيد :** الموقف يبعث في كلمة تقول أن إنشاء السد العالي أتاح لمصر متاح المصادر المائية - وأصبح من الممكن لنا أن نتحكم في هذه المياه بالضرورة التي نراها - بخلاف الوضع قبل إنشاء السد العالي ، حينما كانت المياه تمر أمام أعيننا دون الاستفادة القصوى

منها ولكن الآن من الممكن أن نلعل ذلك .  
يبدأ أن وضعت أماناً مشاكل الري في مصر وحجتها ترهقنا لكافة الري في مصر حالياً وعلينا أن نلعل يتراوح ما بين ٤٥ - ٥٠ % كفاءة ري - ومعنى ذلك أن هناك ما يقرب من ٥٠ % من المياه لا يستغل .

● **المصدر :** أين تلعب هذه المياه ؟ وهل يمكن استخدامها ؟

● **د. أبوزيد :** ما يستخدم منها في حدود ٥٠ % - ولذلك وضعت الخطوط العريضة لرفع هذه الكفاءة بما يتناسب مع التوسع العلمي في هذه المجالات - فوضعت العناصر الرئيسية التي إلى جميع الأراضي القديمة والجديدة في الوقت المناسب وبالقدر المناسب للبيئة - وبالطبع هذه يأتي تحتها كثير من العناصر التي تشملها الدراسات والبحوث .

● **المصدر :** والاساس الثاني ؟

● **د. أبوزيد :** تولى شبكة مناسبة للري والصرف لجميع الأراضي - ولأننا أن نمد جميع الأراضي الجديدة بوسائل ري حديثة متطورة ، وفي الأراضي الجديدة مناطق طويلة أو عميقة ومعنى ذلك أن المائتين التي يزيد في حالة استخدام وسائل الري السطحي التقليدية - والاساس الرابع هو تطوير الري في الأراضي القديمة - باستخدام الطرق الموجودة حالياً .

### تسعة مياه الري المصرية

● **المصدر :** تريد أمثلة ؟

● **د. أبوزيد :** الأمثلة كثيرة ، وهناك تجارب لنا في هذا - وسأقولها بعد الانتهاء من الاسس وكان الاساس الخامس هو تفتين حق استخدام المياه - وأرجو أن تكون هذه إحدى النقاط الأساسية التي كنا نريد أن نسميها عندما وضعت الاستراتيجية : - تسخير مياه الري - . ووضعت في اعتبارنا أن هذه الكفاءة قد تثير البلية يعني التي - فسميتمنا نحن تفتين حق استخدام المياه يعني أنه من حق كل مزارع الحصول على كمية مياه كافية لتزويد المياه التي يتولاها - أما أنا أبدأ استخدام هذه المياه أو استخدام مياه أكثر فلا بد من حسابها - أخذت هذه الاسس ووضعت خطوات العمل والتبرع وقسمت هذه الاستراتيجية إلى مراحل :  
١ - ضبط واحكام توزيع المياه - وأنه من رأينا أنه عندما نتاول التفتين فإن الترع في مصر تزيد على ٣٠ ألف كيلومتر مسافة على التفتين القوية والمساقي .

٢ - رفع كفاءة الري المتكامل - بمعنى الري على مستوى المزرعة .

● **المصدر :** كم تبلغ مساحة الأراضي الجديدة التي تتبع فيها الري بالوسائل الحديثة ؟

● **د. أبوزيد :** ١٨٠ مليون فدان - أغلب وزارة الري قراراً بأن تروي بوسائل الري





الحديثة ، والمشكلة ليست في الأراضي الجديدة  
للمشكلة في ٦ ملايين فدان قديمة .

● المصدر : ما الذي يمكن عمله فيها ؟

● د. أبو زيد : أيتها إمكانية ولعل إمكانية

الري في الأراضي القديمة على مستوى التجريب

.. وانتقلنا هذا العام من المستوى التجريبي

في المساحات التجريبية إلى برنامج تجميع

تأجيل هذه الدراسات على مستوى الجمهورية .

● المصدر : ٧ مليارات متر مكعب تتولفها

من قناة جونيل . وأرى من الأرقام التي سمعتها

أن ١١ مليار من مياه الري يسود استخدام

الفلح يصل إلى ١١ مليارات وهو رقم ضيق ..

● د. أبو زيد : عندنا مصادر مختلفة للمياه

ولكن أولويات استخدام هذه المصادر مرتبطة

بمسائل سياسية واجتماعية وثقافية ومالية .

فإذا قلنا أننا نريد أن توسع زراعتنا .. ١٨

مليون فدان .. ولابد أن تكون هناك إمكانيات

مياه سطحية ومياه جوفية ومياه صرف

ترشيد استخدام المياه أو تطوير الري .

أي وقت قصير السياسة الحالية ..

● المصدر : هناك تصورات كثيرة من الترشيد

أولا ؟

● د. أبو زيد : إذا فكرنا لاستخدام الفلح

للمياه نريد التفتي في وجود ترع ذات كفاءة عالية

يأتي الفلح ولا يروي كلاً .. مع أن جميع شبكات

الري ممتدة على أساس الفلح ٢٤ ساعة يومياً

... وقد أجرينا حصرًا فوجدنا أن ١ - ٥

من الأريين فقط يروون كلاً .. وهذا مضاعف

مقارنة بالمياه التي تنطلق في الجاري الحالية كلاً

كاتب إلى المصادر ولا تستخدم وتمثل حصة

كبيرة من القابض .. وهذا فلح الفلح

لا يسمى استخدام المياه بطرق مباشرة ولكن

بطرق غير مباشرة .. بالإضافة إلى تسهيل بعض

العمليات الزراعية كنوع من الأسمدة ، مثل

التسميوات ، والتسميوات وجدت أنها عامل

أساسي للمياه على مستوى القطر ، الأراضي

لا تكون مستوية ، ومعظم الأراضي الوجه القبلي

بسبب تحويلها من ري الصفي إلى الري النائم

محتاج إلى تسميوات دقيقة .. لأن التسميوات

التي تمت قديماً لم تتواءم الأراضي بالموجبة

المطلوبة فكان هناك مساحات كثيرة لم تتسوى

جيداً .

## المياه والفلح وما تتكلفه الدولة

● المصدر : تأخذ بعض التكاليف العملية .

إذا كنت تتكلم عما يمكن أن نسميه تقنين حق

الري ، وكيف يمكن أن تأخذ هذا بالتسمية

للفلح ؟

● د. أبو زيد : حتى تقوم بهذا بعضنا

أن نعرف تكاليف مياه الري من طرف أسوار

أو التناقل المختلفة بالإضافة إلى استخدام الآلات

لعمل المياه ، ماهو المائد بالنسبة للفلح ؟

إذا كنت تريد محاسبة الفلح لابد من معرفة

ماتكلته الدولة أولاً ، وثانياً عالم من استخدام

عمل المياه ، حتى نلا وهذا هذا الاستخدام

يقول له في نفس الوقت عالم محلي . فحسب

تكاليف مياه الري من أسوار إلى التناقل المختلفة

لم تتكلف أكثر للمكب للمياه أولاً ، ثانياً ثم

ينتقل أكثر للمكب في التناقل المختلفة من الجاسيل

المختلفة ؟ ونقول أن الإحصاء التي تستخدم في

دول العالم تقتضي استخدام المياه . هناك بعض

دول تصطب الفلح على أكثر المكب الواحد من

طريق عدادات .. وهذا يتعلق بشبكة ريفية

من وسائل الري التي يعتقد أنه مستفيد إلى حد

ما ؟

هناك بحث آخر وهو نظام الفلح لدرء مينا

من المياه في كل منطقة وإذا تمادها بنال

« فرامة » .

● المصدر : ليس السهل من هذا أن

نتجه إلى الأزارع نفسه لثلاثة مغايرة . حين

أن تجاوز طرق الري يؤثر على زراعته

والتجربة . وبدلاً من التفكير في شبكة من

العدادات أو في شبكة من التكنين ، أو في

شبكة من المرافق ، الأمر الذي يشترط تعليمه

● د. أبو زيد : هذه هي القضية

الأساسية وقد وصلنا لقضية أن تتولى الدولة

توعية الأزارع وتزويجه بالوسائل السليمة

والعائد من وراء ذلك مع إيجاد تقنين

فيه الأزارع بذلك مع زلطة .. لأنه من

المستحيل أن تتولى الدولة أو وزارة الري

الاهتمام بالزراعت تصريف السكينة التي

يأخذها كل مزارع . الآن نحن نعرفنا على

الوسيلة والملائمة من هذه الوسيلة ووضعت

هذه التوسيمات ، يتبقى بعد ذلك من تتولى

هذه العملية الأرشادية الحالية ؟ وهي تختلف

تماماً من الأرشاد الزراعي ..

● م. وجيه : الفلح المصري من أنصح

ما يمكن وحرص على أرضه .

● المصدر : لكن ماهي إمكانياته ؟

● م. وجيه : هو بخير يعرف كمية

المياه التي تحتاج إليها الأراضي .. ورغم أنه

بعض الأراضي كمية مياه زائدة بسبب مشكلة

نسوية الأراضي ، وإمكانياته في هذا بداية

● المصدر : ماهي مساحة الأراضي في

السوا ؟

● م. وجيه : أدت مشكلة تفتت الملكية

إلى عدم التسوية ، والليون فدان التي كانت

تروى بالصياض في الوجه القبلي لم تأخذ

تسوية كاملة وأرد أن أتعهد عن مشكلة

القصير وقد طرحت سؤالاً حول التفتتات

المالية ، فلنرى نقوم بعمل الجوانب التي كل

سنة ، ويتم على أساس التركيب المصنوي

الذي تلمسه وزارة الزراعة ويستمد مجلس

الوزراء لقسمان التصدير والاستيراد ، وفيه

أيضا من ضمن سياسة الوزارة - ترشيد

المياه - عدم التوسع في زراعة المحاصيل ذات

الفتنات المائية العالية مثل القصب ويمكن

الاستعانة بالبنير كبدل له . وثالثاً كما

نحسب القصب يستهلك ١٢ ألف متر مكعب

مياه في السنة مقابل ٢٥٠٠ متر مكعب للبنير

وكم أن معدلات إنتاج السكر متساوية ..

لذلك من سياسة الوزارة عدم التوسع في





التاريخ : ١٧ من شهر ربيع الأول ١٩٨٦

## للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات

لزامه القصب لأنه تقريبا يستهلك ١٢ ألف متر مكعب لكن عمليا يستهلك ٢٠ ألف متر مكعب لأن الأراضي غير مسوية .. ومكانيات الفلاح في التسوية بدائية

### امكانيات الفلاح ومسألة النولة

● المصدر : نساءل مرة أخرى ما هي امكانيات الفلاح ؟

● م. وجيه : هو في حاجة الى مساعدة الدولة في التسوية وهذا من ضمن ما طالبنا به وأن تقوم وزارة الزراعة بالمساعدة في تسوية أراضي الفلاح مرة أخرى ..

● المصدر : فيما يتعلق بتروية الفلاح .. هل لدينا فلاح يروي ليلا 1 في الوقت الذي არ له المياه في التربة ليلا ونهارا أين تلعب مياه الليل ؟

● م. وجيه : طبعاً يجب ان يكون المصارف ، وأنا أمكانيات ان اخلق جزءا من هذه المياه ليلا 2 هل هذا تنوع من الجيوب البشرية يكفى على مستوى 1 ألف كيلومتر. من الترع بالجمهورية 2 هل يمكن ان نخلق فيها 12 ألف ليد ان تكون هناك تروية للفلاح ..

● المصدر : لماذا توفقه الفلاحون من رى اراضيهم بالليل ؟

● م. وجيه : انكليزيون ولاجسون العالمية ..

● المصدر : اختلفت أدوات الرى بالنسبة للفلاحين فبعد السالفة أصبحت ماكينات الترعى بكفى على مستوى 1 ألف كيلومتر. التغيير في نمط الرى على نظام الرى هل ار بالسلب ام بالإيجاب ؟

● م. وجيه : ضمن الاراء الترشيد أيضا ان تحول كل الترع التي تروى بالأجرة الى الرى بالالة ليكون هناك نوع من الاجبار .. فإعداد الفلاح سيدفع بالتركة .. سرشد .. لكن الفلاح الذي يروي بالأجرة .. قول حياته يروي بالأجرة .. وأصبح ذلك حصة مكتسبة لا يستطيع انما ان يفره

● المصدر : ماهي نسبة الأراضي التي تروى بالأجرة ؟

● م. وجيه : على الأقل اكثر من مليون ونصف او تصل الى مليونين .. والياي يروي بالالة .. والرى بالالة هو الذي يحكم نفسه لان الفلاح لا يمكن ان يفرق ارضه وهو يعرف انه مادم سيدفع ثمن التروية .. سيوفد الآلية بعد ان يأخذ حيازة ارضه تماما ..

● المصدر : اتم يمثل .. التعداد التاج معصومي السمس والصل في صعيد مصر

تبرية كالية لكي يمدد الفلاح ان نظام الرى السائد يمكن ان يؤخر على وضعه 1 ما هي الحقيقة وراء هذا الانتشار ومشكلة الرى ؟

● د. ابو زيد : من الناحية التقنية كان قطاع التربة الى صف كبير مشجعا بالياه وان التبات يحصل على احتياجاته المائية من هذا القطاع المائي الذي تكمن فيه درجة دهرية معينة .. اي انه كانت هناك تروية

معينة نحو البطون وتكون التبات وبعد ان تحولت الأراضي من رى الجياي الى مستديم .. كان من الصعب على الفلاح الذي تعود على هذا النظام الآلاف المستديم ان يقتنع بموضوع الرى المستديم للحكم .. فكان عندما يروي بغر الأراضي بكمية مياه كحد طويلة أكثر من اللازم وقد أثر هذا - في تصوري - من الناحية المالية على تروية الحاصل

● م. وليم : ارد ان الصيف شيئا .. وهو ان التحول في أراضي الجياي في فناء وجرها حدث في حوالي مليون فدان لم تسو اراضيهم وبالتالي الفلاح مضطر لان يغمر ومن هنا فالجزء المتخلف اخذ كمية أكبر من المياه ..

### الرى بين

#### التفاؤل والتشاؤم

● د. وافي : كما يبدو من الكلام يبدو صورة تطوير الرى في مصر صورة تبدو للتشاؤم ولم ان لديها أملا كبيرا جدا لتطوير الرى .. الذي تلمسه الى مرحلتين .. الأولى ان نستطيع التحكم في الرى بسهولة دون تدخل الفلاح ونستطيع السيطرة عليها تماما وهي مسألة بطيئة الترع وتوزيع المياه وتلقها اما القسم الثاني ، فزيارة الرى مستحسما تحاول نقل او توصيل كمية مياه محددة للنايات .. طبعا لاحتياجه .. تقوم بتقليل اسوان الى القاهرة او شمال الدلتا وهي تستغرق من 11 الى 12 يوما .. ولكي ابدا في النقل او الترح يكون ذلك في اسوان .. الآن مستوى مستوى الفلاح هناك مشاكل عدم الرى في الواهيد والرى الليلى .. وغيرها ..

كيف يتم التحكم في ذلك .. وهي قضية سهلة تقنيا بعد ذلك لعملية نقلين حقيق استعمال المياه .. هناك الانسياب والالتزام بالظنوق ومنه خلاف في حيازة وأنا اصرف والفلاح تكون ارضه في حيازة وأنا اصرف له ميعادا في مواهيد محددة على اساس انه سرعى خلال هذه الواهيد ، وبالواقع قد يكون هو المسئول من عدم تجهيز ارضه او قد لا يكون هو المسئول .. هذه قضية اخرى .. وبالتالي تهدد هذه المياه في المصارف .. وإذا التزمتا نحن بان الفلاح يروي في الواهيد الآخرة فلا خطا للناس التقى عليها ، الآن هذه المشكلة تكون قد انتهت ، وهذا لا يحتاج من الفلاح سوى مجرد الانسياب - وان يلتزم بالقانون .. والما لم تكن هناك جهود شجعية في هذا الصدد لملي الاجهزة الحكومية القيام بعمل هذا العمل ..

● المصدر : بمعنى 1

● د. وافي : اتنا اذا اتمدنا على الآلات ننتهي المشكلة وحقيقة المشكلة ان الفلاح زمان كان يروي ليلا ونهارا وما يحدث ان يغمر الناس في بداية الترع تتكاثر على الرى في نفس اليوم وبالتالي يقلل من حجم المياه الوافدة لنهاية التربة ، ومن فترة طويلة مضت





المصدر : البحر والحد

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٢

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

كان لهندس الرى السلسلة والقوة إن يوفى  
مكافئة أو التتبع أو ثلاث ، اليوم تستطيع  
إن يفعل

● المصدر : هل حدث انتقاص في سلطة  
مفتش الرى ؟

● د. دافى : الانتقاص لم يوجد  
والسلطة كاملة .. لكن النظام العام السائد  
في البلد أصبح هو ذلك ، واليوم نحن نريد  
لنترم والهندس يترم والفلاح أيضا يترم ..  
أخيرا يكون هناك التزام وطريق صحيح ،  
نعمل بعد ذلك في الجزء الآخر لعملية التفتيش  
وهي عملية حساب كمية المياه .. ومن ضمن  
التطوير أننا نحاول عمل مساقى تتلأى عند  
نقطة واحدة ، وبالتالي يتعلق إمكانية التحكم  
الكامل في كمية المياه الداخلة إلى هذه  
السلسلة ، وبالتالي لاستطيع الفلاح أن يزيد  
استهلاكه ..

● التفتيش الثالثة : وتعلق بعملية المحافظة  
على الخصائص الفلكية التي تمثل هي والسطح  
١٢٪ من حجم الأراضي الزراعية في مصر ؟  
والأصل لا توجد ترعة ليس عليها اعتماد ..  
فالتربة لها ما يسمى « بهرم التربة »  
وهو عبارة عن مساحة معينة - طبقا لتسميم  
التربة - يستخدم في عملية التطهير أو المحافظة  
على التربة وبالتالي يكون شكل التربة  
الهندسي شكلا متكاملا وسليما .. اليوم هذا  
الوضع لم يعد متواجدا نتيجة لخدمات  
الناس ..

## الاعتماد حتى على التسرع

● المصدر : كيف يحدث الاعتماد ؟ وأين  
مفتش الرى ؟

● د. دافى : يتم القطاع مساحات  
من حرم التربة وتزرع أو يتم البناء على  
أجزاء منها وهناك ميلان ، وهذه مفتش الرى  
على سائر القطاعات وعمل مساقى الجسور  
للقانون ويطلب من المفتش إزالة الشيء ووجه  
إلى أصله أو يقوم هو بإزالة ، وهو يحتاج  
إلى قوة تساعده

● المصدر : ماهي نسبة هذه الاعتمادات ؟  
● د. دافى : نسبة كبيرة جدا ..  
● م. وجيه : حدث خلال الشهرين  
الماضين اعتمادات على ترعة الإسماعيلية  
وقام بعض الناس ببناء على جسورها  
ليستوا .. ولما باعهم الناس .. فتدخلت  
الحكومات .. وأين يسكن هؤلاء الناس ؟ أين  
الإنسانية ؟ كيف يعيش هؤلاء ؟  
فلما ذلك ينوع من الأصار لانا كنا نقوم  
بتوسيع ترعة الإسماعيلية فتدخلت المحافظة  
.. وأخبرنا البلوز ليزيل وأعطت القوة  
الأسلحة ..

● المصدر : كم عدد هذه البيوت ؟  
● م. وجيه : لا يتعد ذلك أولى  
ولكن بعد ذلك تدخلت الحطيات ولما أولوا  
هذا التفتيش ؟ وأعطوهم شهورا مائة ..  
والتي طلب هذا الشهر .. فالحكومات لكي

تدير لهم مسائل ؟ بعد شهر طلبوا شورا آخر  
فلاتفقوا وساعدونا في إزالة هذه الاعتمادات  
لكن على طول يجري الترع توجد مثل هذه  
الاعتمادات ..

● المصدر : عندما نشأت أول مظلة للا  
لم يشعروا أحد ؟  
● م. وجيه : هناك قصور ما .. أيضا  
بسبب تدخل الحطيات

## وعد التيسل : المشكلة والحل

● المصدر : لم ليد هناك ترعة أو مصرف  
اللا ومفقا بورد النيل .. والعشاش ولم أنه  
في لافى عندما كان يلاحظ مفتش الرى كمية  
قليلة من ورد النيل تغلب للمصرية ..

● م. وجيه : أصبحت العشاش وبار  
منتشرا ومشكلة تواجه وزارة الرى ، وقد  
وضعت خطط للقانون على مستوى الجمهورية ،  
سواء ميكانيكية أو كيميائية .. أو بيولوجية  
أو يدوية ويوضع كل عام برنامج للقانون  
لكن الاعتمادات المتأخرة حاليا .. بالرغم من  
الاستخدام الميكانيكي إلا أن عدم كفاءة التشغيل  
على هذه الاعتمادات أدى إلى تفاقم المشكلة ..  
بمعنى إن القدرة ركب العنصرة .. نتيجة  
لكثرة الحطيات - لاصطية إمكانية المحافظة  
على التربة ، وعند ستين رفعتا مساحات  
اليكينة في مقاومة ورد النيل وأدى ذلك في  
السنة الأولى لنتائج جيدة لكننا لاحظنا أن  
الحشاش تنمو أكثر .. ومن الوجهة العلمية  
عندما يزداد القطاع المائي .. وتلك السرعة  
تكون هناك بيئة جيدة لنمو النبات ، وقد  
نتج ذلك من عدم كفاءة التشغيل أيضا متعلقا  
للمقاومة اليدوية ولكن إذا ارتفع تكاليف  
العمالة والأسعار بدأنا في المقاومة الكيميائية  
وقد أدت الكيماويات لنتائج باهرة ..

● المصدر : هل لهذه الكيماويات تأثير  
على مياه النيل ؟

● م. وجيه : حتى الآن .. لدينا تقارير  
تقول أنه تحت استعمال الكميات بشرط معينة  
تكون جيدة لمقاومة أو لانتشار ..

● المصدر : كيف جاء ورد النيل ؟  
● م. وجيه : هذه الفجوات لنا ..  
وورد النيل إذا تركت « الفيلة » أو الأروعة  
الوجهة .. تنتج ما يقضى مساحة فدان في هذا  
السنة نتيجة لتكاثرها الرطب ، إذ على هذا  
أن مسؤولية الفلاح الذي لا يقوم في الجارى  
المالية الخاصة به بتجديد معدنا جديدا تكون  
الجارى الرئيسية التي تقوم نحن بتخليها ..  
● المصدر : هل كان تغيير سرعة مياه  
نهر النيل يسبب السد العالي إلى في زيادة  
معد العشاش وأشباه ؟

● م. وجيه : ليست السرعة لانا  
لاية ، لكن خلوا المياه من الحطيات ساعد على  
زيادة نمو هذه النباتات ..  
● المصدر : ما هو ذلك المياه الذي يسبب  
ورد النيل ؟  
● م. وجيه : مقاومة ورد النيل تسبب







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### دائرة المعارف

بإقتضاها



خسارة ٣ مليارات متر مكعب ، وهو لا يمر في  
في سوى هذه المياه وعدم التحكم في مناسيب  
الياء ..

● د. معدين : أود أن أختصكم  
بالنسبة لها ليست هنا في مصر لانه لو راينا  
في المنطقة في امال النيل من امام خزان جبل  
الولاء ، حتى بداية المستنقعات ، ملوحة  
كلها بالهايست ٠٠ الذي ظهر بعد استقلال  
السودان سنة ١٩٥٦ ، وقد النيل نلته ثلثا  
بمه ١٩٦٩ وهناك كلام ديف بين رحيل  
الاستعمار ونقل هذه الالة من الكونكو لتهسر  
النيل .. والعادت بالفضل انخرا ان جبل الولاء  
كناجول لهايست منع الفرر الكبير مثلا ..  
وقل من حجم المشكلة ، ولو ذهبت امام خزان  
جبل الولاء في الصيف لوجدتم ان مجرى  
النيل نلته ملق لعدة كيلومترات ..

● المصدر : حل منسوب النهر منطفي  
منه اكثر من ٦ سنوات ؟

● م. وجيه : همدا ما كنت اود ان  
الحدث في ٠٠ والاول انه بالنسبة لسيانسا  
ثالثة ٠٠ حل يولي النيل مطالب مسند  
السيدة ؟ ؟ للفرق كما قلت ان كنا حق  
الحصول على درهه مليار متر مكعب من  
اله ٠٠ وفي سنة ١٩٨٠/٧٩ م بلغ ما وصل  
امام السد العالي ١٨٥٥ مليار فقط وتكرر هذا  
الامر ٠٠ في ١٩٨٣ م وصل ١٠٧٠ مليار  
وفي ١٩٨٤/٨٣ م وصل ٤٧٩٠ مليار في حين  
ان حستى كما قلت والتي يجب ان اخذها من  
السد العالي هي درهه مليار متر مكعب مياه  
٠٠ معني هذا اننا نمر بطمس سنوات جبال  
لا نصل على صينها واذا دخلنا في التفتحات  
٠٠ نجد ان ابتداء من سنة ١٩٨٠/٧٩ م بلغ  
الافد او نفس الياء من حستنا ١٧٥٠ مليار  
متر مكعب وصلت في لسنة ١٩٨١/٨٠ م ال  
١٠٧٩ مليار متر مكعب وفي سنة ١٩٨٢/٨١ م  
بلغت ١٨٠٠ مليار وفي ١٩٨٣/٨٢ بلغت ١٠٠٠  
مليار في سنة ١٩٨٤ م وصلت الى ١٢٠٠ مليار  
متر مكعب مياه ٠٠ واذا لم تكن له الخلفا من  
الفرق في السد العالي

● المصدر : هل شمل ايراد النهر وليادته  
ليس له قانون يحكمه ؟

● م. وجيه : ضبط الازداد او زيادته  
هو ذلك من الله والقانون الذي يحكمه هو  
القانون سواء ٠٠ ولكن بغيرتنا - كوزارتى -  
تتيسر ٠٠ فنفس ١٠٠ بسنة نقول  
ان هناك مواسم ايراد عالية ومواسم منخفضة  
اي في خلال هذه السنوات يجوز ان يعلو

## المصدر :

## الجمهورية

## التاريخ :

١٧ أغسطس ١٩٨٤

الفيضان أو ينطفي ٠٠ هذا الحكم له درهه  
ثمة من امال النيل ٠٠

● المصدر : كل كم سنة ينطفي ايراد  
النهر ؟

● م. وجيه : هناك مدارس مختلفة  
لهناك من يحسبها بناء على مواسم وهناك من  
يحسبها على معايير اخرى ٠٠ مثلا متوسط ايراد  
النهر ٨٤ مليار متر مكعب ونازاد على هذا الى  
مدى معين يكون متوسط وما انطفي يكون  
اقل ونعني نقول - كوزارتى - انه من  
المعتدل جدا ان يستمر هذا الانخفاض لمدة  
سنتين قادمين ٧ سنوات لم تاتي مواسم  
عالية ١٠٠

● المصدر : لتستمر المواسم العالية كم  
سنة ؟

● م. وجيه : كمجرد تعميمات نقول ٧  
سنوات عالية و٧ منخفضة او اذا اخذت ٣٠  
سنة تحي لها سنة واحدة يربح فيها ايراد  
النهر ٠٠ وهذه الكميات اجتهدية لمدارس  
مختلفة - ان السؤال الذي يطرح نفسه هو  
ماهو تصور الكارثة التي كان يمكن حصولها  
لمر لو لم يكن السد العالي موجودا ؟ هل تبا  
يهدا اي اجتاحي او التصادي ؟ ٠٠

● د. معدين : دول حوض النيل  
التسج كلها مجاعات خلال الس ٣ سنوات الماضية  
ومنذ ايام اعان السودان كارثة المجاعة في  
اجنبي المجاعات بسبب عدم سقوط الامطار ٠٠

ايضا اثيوبيا ٠٠ ليس هناك سوى مصر لا توجد  
فيها اية مجاعات ولن توجد ايديا وليس  
لدينا هنا احساس بمعني الفيضان من معه  
الان الصالة من القصد في اني ليسا موجوده  
يشكل ظني في دول حوض النيل التسج يزدن  
استشقا - اليوم في مصر ليس لدينا احساس  
بالمشكلة ٠٠

● المصدر : لكم سنة يمكن ان يوقنا :  
مغزون البحيرة ؟

● د. وافي : منه تصميم السد العالي  
حسبنا بعة البحيرة باعتبارها البنك الذي  
تأخذ منه خلال السنوات المنخفضة الازداد  
للتعويض وعندما اجريت تحليلا لهذه المناسيب  
وجدنا فيها ذليلا من التناك وتكن بالعلاقات المتك  
كانت مستمدة من ليسا بقدرة المياه الفارحين  
خزان اسوان وحسنت الفترة الزمنية لمياه  
من ١٩٠٢ حتى ١٩٥٩ م موعد بناء السد العالي  
واخذ متوسط الازداد السنوي للنيل خلال  
هذه الفترة وحسنت على اساس انه لو تكررت  
١٠٠ سنة مشابهة لهذا القرن لن تحسنت  
مشاكل بالنسبة لمصر - يعني انه لو جات ٢٦  
سنة منخفضة خلال المائة سنة لن تضر بشكلا  
وستمكن من الحصول على حستنا بالكامل  
وهي درهه مليار متر مكعب وبالتالي  
الفران في القرن الذي يليه - وان تحسنت  
مشاكل في وجود السد ٠٠

واود ان اذليبا فقط - ليا يتصلق يمثلا  
يعتد لو لم يكن السد العالي موجودا - فتمتعا  
بنانا مشروع السد العالي كان هو الدافع الجوى





التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٤

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

لعمل الاتفاقية ١٩٥٩ م وكانت قبلها اتفاقية ١٩٦٩ م بين مصر والسودان في النصوص ٥٠ ولم تكن تعدد حصة معينة لمصر والمسا كانت تعدد أسلوب استخدام مياه ومنع تدفق في وقت معين بالنسبة للسودان حتى تتمكن مصر من تدفق المياه في الاتفاقية ١٩٥٩ وضعت الطوق المائية وكانت ٤٨ مليار متر مكعب والمياه إليها ٧٥ مليار ليصبح للبحر ٥٥٥ مليار ٥٠ ولو لم تكن حصة الاتفاقية قد ضلحت ٥٠ فملا يكون مولدنا اليوم ؟

الاتفاقية ١٩٥٩ التي ضلحت بسبب انكشاف السد العالي وهي التي وضعت وركبت حقوق مصر في مياه النيل ولولاها لم يكن مصر حق معدد فيها ٥٠

## حملات التشكيك بدات قبيل السد

● المصدر : من الطبيعي ان يكون حديث الدكتور صلاح شلح من السد العالي ؟

● د. صلاح : حملات التشكيك في موضوع الاناء المائية للسد العالي والتعرض للاناء الضخمة والافراد الغريبة التي علي ذلك سبقتها حملة تشكيك اولا في امكانية بناء السد العالي ، واعطيا التشكيك في ان بيرة السد العالي ان يتجزأ لم بدأت التشكيك في ان التضرر الشامل ٥٠ مداه كبير للرجة في جميع المنشآت القائمة عليه لسوق تنهار عندما تصعد من حملات التشكيك في السد العالي تنسج في لانه الاجادات متواكزة ، الاجراء الاول في تقديري تابع من قسم في المعلومات والاتحاد الثاني في تقديري ٥٠ ايضا ٥٠ ان بعض الأشخاص ضاقت بهم السوا ويريدون تحسين حالهم فليس امامهم سوى الهش في اعظم منجزات مصر ، والاتجاه الثالث وهو الخطر هو أسلوب الارهاب العلمي واسميته أسلوب ارهاب علمي ولا اسميه أسلوب تفويل علمي وبعض الناس استخدموا أسلوب الارهاب العلمي لارهاب الشعب الذي يلجأ إلى طيلة عمره بالسد العالي أولا بان سودا الخزون التي الصلب الوجود أمام السد ، بأنه قنبلة ذرية جاسقة فوق صدر مصر مرفعة للانفجار في أي لحظة - وهذه القنبلة ارهابي لأنها تشيع الدمار والخراب في كل مكان - هذا أسلوب يجعل الشعب يتنام وهو يتنقل انفجار القنبلة المائية ٥٠

● المصدر : قبل البدء في القصديت من الاناء المائية للسد العالي تريد ان نطرح ثلاثة أسئلة :  
- هل كانت مصر كولة تامة مستعدة لاستقبال هذا المشروع الضخم ؟  
- هل كانت مصر كولة لتقبل مستعلاستقبال الطاقة الضخمة التي انجها السد العالي ام لا ؟  
- وهل السد العالي هو نهاية المطاف في التنمية في مصر ؟

● د. صلاح : اريد القول ٥٠ ان الذي صاحب السد العالي التي حدثت لودة في أسلوب الموارد المائية بل انكشاف لاول مرة من التحكم الكامل في الموارد التي تأتي من امالي النيل حتى أمام السد العالي فيها عدا جزوا بسيطا من لكياه لاثال يتسرب الى البحر بسبب خفية حياه شبكة الري وخفية سير الملاحة وعزلنا نترك ٥ مليارات متر مكعب تنحب للبحر - والناحية الثانية التي حدثت بها طرفة هي الطفرة في أسلوب الزراعة بعد السد العالي لاول مرة كان للكهنتسون الزراعيون من وصول المياه اللازمة في الاوقات المحددة للمحاصيل ، لتأتي استخدام الاساليب المتجارية والمبيدات من أجل تصحيح الحصول للاثنا طرفة الصناعة - وهي استخدام الكهرباء على طول وادي نهر النيل الطفرة الرابعة التي حدثت هي الامران الريفي والذي حدثت نتيجة دخول الكهرباء في كل بيت في الريف اخرى حيث استخدمت الأدوات الكهربائية بشكل ملحوظ .

هذه الطفرات التي حدثت مع وجود السد العالي وتغيره في النظام الهيدرولوجي - كان لابد من حدوث اناء جانبية للسد سمعت العنوان الكبير الذي يطلق عليه تأثير الانشطة البشرية على احوالي الانهار وبناء المشروعات متعددة الاحاداف ٥٠ وتشمل الاناء الجانبية للسد العالي بالنسبة لتغيير استخدام الهيدرولوجي لكثير في جزر ٩٢ في انطاس امام السد العالي ٥٠ وجميع الناس اعتقد حتى وقتنا هذا ان انطاس هو اسسبب في خصوبة مصر - ودراسة انطاس بدأت اول من بدأت اناء الحملة الفرنسية في مصر ودخل العلماء الفرنسيون وبنموا يعيشون لانا هذه الارض خصبة ؟ والكتاب موجود في بعض الملة العربية ينص على ان ٥٠ نظى النيل ليس هو السبب في خصوبة ارض مصر على الاطلاق والله لا يحتوي على أي مواد كروميتية او أي مواد طوية لأن في خصوبة التربة في مصر وتباينت الدراسات على انطاس ٥٠ الاناء الثاني للسد العالي من الخلف ٥٠٥ بالنسبة لتوعية الياء الخفوة أمام السد العالي لم تأتي نوبتها من فوق حتى يسود ١٩٧ والنسبة ايضا لكثبة الاملاح البرودة في المياه أمام السد العالي تتراوح ما بين ١٢٠ الى ١٨٠ جزوا في الليون وتزد بنسبة جزء واحد في الليون كل ستة ٥٠ ولوفرنا ان الدورة الهيدرولوجية ١٠٠ ستة سوف تزيد ١٠٠ جزء في الليون فترتفع الي من ١٨٠ الى ٢٠٠ جزء في الليون ثم تنخفض مرة اخرى نظرا لان دورة السد العالي متغيرة « تريد وتقل » بالنسبة لتوعية الياء خلف السد العالي ٥٠ فمحتل ان هناك ١٢ مستقلا يجب كل مستقلا السائلة « رسوم » مياه كالعين في مخرج نهر النيل - وبالتالي





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٤

المصدر : المصنوع

تجد ان لياه الزلثة على حافة الزلعة محلة بالبيدات والكيمويات بكميات اتر من النصوص طها في الواسطات البولية اما ليا يخص بطرقة الصوان الرطى من زبادة في لياى ويطقات تصرف الصفى الى لم يقطط لها اين لى بيبها تعرف في مجارى لياه ومنها نهر النيل .. كلك الاستقلال البشرى البىع على طول مجرى نهر النيل برى « الحيوانات الية » - ورم كل ذلك ال السد المالى ليس هو السبب فهو بلى لياه ثقيلة بفضاضة متولة وان كانت في سلامة الواسطات منظمة الهيدرولوجية متلة الصحة الفولية فبمامل نوعية لياه لدينا اصل الى ٥٠ ٪ بينما االى مصامل نوعية مياه في العالم ٢٨٠ ٪ و ٥٠ ٪ بتر متارا وكن لصل قلةااا بالنفس بسبب وجود مفلطات بيبية على طول ٣٨٢ كم .. هذا بالنسبة لنوعية لياه - كن بالنسبة لتوازن الجرى المالى نهر النيل حسبحت انطفاى في التاسب طول مجراه مما اتر على القطار القلقة وادى الى زبادة القسط طها .. فلما من اسراف اللانحى استخدم مياه الرى منعا وولدا بلك لياه لدرهم ااموا باستورج وكلك اسرفوا في استخدام مياه الترب وحدث نتيجة لكلك لزلعاص منسوب لياه الجولية بلى الشبه ال ان الوزارة قلت بانفلا الازم عن طريق مشروعات الصرف »

المصدر : هل استخدمنا الامكانيات التي اتاحها السد المالى ؟

● د صلاح : بالطبع لا .. فلم نستفد الا بحوالى لك الامكانيات المفسخة التي اتاحها السد المالى - وفي مشروعات تنمية الوارد المائية في امالى النيل كان من السهل انشاء او تحقيق الاستفادة الكاملة منها قبل السد المالى كن جزوا من لياه كان يالى مع مياه النيلسان وتلج الى البحر لكن اليوم اى موارد اضافية تالى من امالى النيل السد المالى يحكمها حسب احتياجه - السبب الاخرى .. هو منعا مملنا منطفى « مضيق نوشكا » كان من الممكن الاستفادة من لياه الزلعة التي تتحول على الصحراء القريبة ممكن لصبح بباة لتتمة هذه الصحراء - وبقول البنى ان احتمالات مله منطفى « نوشكا » هي نفسها احتمالات مله السد المالى »

● المصدر : كيف نللى الآثار الجائبة الوجودية - من اتغيرات الجواب لتفسر النيل - اتغيرات الجرد - فهو الجرد القلقة »

● د صلاح : لدينا استراتيجية تم وضعها ووافقت طها وزارة السرى وجر طلب معونة من كندا لمل دراسة الجدوى المبيلة لاستراتيجية التطوير وتعمل استراتيجية التطوير لجرى النيل

على ٢ مشروعات اساسية - الشروع الاول حماية مجرى نهر النيل وجوابه .. وحداية نوعية لياه داخل القناة وتوليد الطاقة الا ثبت جدوها الدراسة .. الشروع الثانى وهو القناة الملاحة على طول مجرى نهر النيل لانه بالنسبة للقناة وارتفاع اسطها حاليا يستغفون النيل بطرقة استكلية بسبب اعرار كثيرة ولا تصل لاقى ماكن من كفاة الاسطول التفسرى حتى التطلب في تناسيب لياه وتصدىر سكر القناة الملاحة داخل الجرى بالانصاف الى انشاء شرة موانى نوية من الدرجة الاولى لشحن البضائع والمسافرين ففسلا عن السياحة ايضا يتم انشاء مندوبات على طول مجرى نهر النيل لتيسر الملاحة ليا ونهارا .. وحتى اليوم ولا نهاية القرن العشرين لا سكر الملاحة اتر من سماعات التهار .. اما الشروع الثالث والاساسى في استراتيجية التطوير هو المحافظة على لياه التي تلج كل عام الى البحر .. اولا لياه من صرفها لتتمة حياه الشبكة كلك الملاحة والصناعة ومياه الشرت ليد من ضمان سبرها وذلك عن طريق صرف لياهه .. ولابد من استخدام المياه عند قلقة معينة وهي نهاية الطفس مندم لى ريدى .. ولقد افلا ان منطفى وادى التظرون واللى يمكن ان تتحول هذه لياه الى وادى التظرون والى ه طيارات خلال ه يوم يتم تظرونهم في منطفى وادى التظرون وبالتالي يصبح لدينا امكانيات لاستصلاح اراضى ٦٠٠ لك لفل زبادة على خطة الدولة التي وضعتها اساسا لاستزراع مالحها من موارد مائية - هذه هي استراتيجية التطوير ..

### على النيل - والحفاظ على الجديده

● المصدر : نحن نمتشون جسدا من تقييد لوضوح على النيل لانا نعتقد ان التربة المصرية صنعت من هذا الطفى اساسا وبالتالي كلاك بلى الطوافر الجائبة التي تفتل في كاكل انراة من التماسك والى التصحر من طلى جىوابى البلى ... الم بسبب احتجاز الطفى صفب التربة المصرية وسبب فهو بلى هذه الطوافر السلية مثل التصحر على جانب اركتا والتسك والخرى في الساحل الشمالى »

● د صلاح : بالنسبة لطفى فصر تربها تاسست على ان التربة لاتسرى نويتها بمسافة ٨ امتار الى اسفل واللى يحدث في تدهور التربة هو ان .. البيرة الزراعة تحتاج الى خمة الارضى - البيرة السمك - الرى - نظافة التربة من العناشئ الفسادة - ثم الحصاد في حين ان اللالاح اليوم لم يد نظم الارضى الخدمة التي كان يقدمها في الماضي .. فالطيرة اليوم يصفون طها





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

المصدر :

التاريخ :

١٧٠٦ سنة ١٣٨٨ هـ

الأولى تمثل في الترسيب في البحيرة  
والثانية الترسيب في بحيرة  
البحيرة في بحيرة البحيرة والبحيرة  
لم صناعة الطوبى .

تتناول أولاً .. الطمي - كيف يتكون . كان  
الطمي يأتي قبل السد العالي في ثلاثين  
المسح - سبتمبر - أكتوبر نسبة كبيرة  
جدا من الطمي كانت تأتي في هذه الفترة -  
ولذا تتولد تركيب الطمي تجد أن نسبة  
التي نسبة المياه الموجودة " جزء في الكون "   
الذي كان يدخل أرض البحيرة في خلال هذه  
الفترة الثلاثة أشهر - ويتم عملية تطهير  
سنوات لهذه الترسيب ووصل حجم الطمي  
السوي قبل السد العالي إلى حوالي ١٠  
ملايين طن تقريبا من الطمي كان يلعب  
للبحيرة كإحدى مصر - أما الجزء السوي  
كان يلعب لأرض البحيرة وهي أساس المشكلة  
لم يكن يمثل ٢ % من قيمة الطمي والباقي  
يرسب على أرض البحيرة أو يلعب للبحيرة  
وهو ما يبلغ حوالي ٣ ملايين طن .

أما من فترة إنشاء البحيرة إلى إنشاء  
السد العالي كان الطمي يرسب على أرض  
البحيرة فلا كمية لا تمثل أي شيء بالنسبة  
للطمي الموجود - والذي حرم فلا من الطمي  
هي أراضي " طين فدان " البحيرة وليس  
هناك خلاف على هذا في الوقت القريب  
لهذا حولوا إلى رى دائم ولديهم مصفون  
لما الجزء الثاني الخاص بالترسب  
في البحيرة وهي مصوبة أصلا قبل إنشاء  
السد العالي وأيضا يترى في الأحواض  
الناس أن هذا الطمي يرسب قربا من السد  
العالي وهي نقطة تزيد توفيقها على مساحة  
٢٥٠ كم جنوب السد وحتى الآن ما بين ٤٠٠  
و ٢٥٠ مترسب كمية الطمي جبهة وتقدم  
سنوات مع الفيضان يعمل بطر جديدا -  
والبحيرة مصوبة على أساس أن المساحة  
للجزء الخاص للبحيرة " طياران " - تولى  
٥٥ سنة

د. صلاح عمل دراسات مختلفة  
وصلت إلى أن الفترة قد تزيد على هذا  
وتصل إلى ٧٥٠ و ٨٠٠ سنة أو أكثر طبقا  
للمرئيات الجديدة التي قام بها .  
الآن مشكلة الترسيب في البحيرة ليس  
بها خوف بالنسبة لخطية الترسيب على كلفة  
التخزين في السد العالي

مشكلة الترسيب كانت مدروسة قبل السد  
والرأى العمل خلف السد ٩٥ سم والذي كان  
متوقفا أن يكون مترين أو ٢٨٠ سم - فقد  
إنشاء السد المال ١٩٦٤ وحتى الآن ..

● التفتت الثانية هي أن نهر النيل  
نهر قديم ليس نهر شايها بمعنى ليس لديه  
الأولى التفتت هي أن ينحدر فلا في مجراه

● التفتت الثالثة وهي أن السد العالي  
مشروع حياة وبالتالي العجاسة لم تتوقف

محطة ولكن لا يستطيع أحد أن يحكم إذا  
كانت هي أجود أنواع البذور أم لا . أيضا  
حدث انهيار بالترسب نتيجة تسببا بزيادة  
وعمليات التناقل وسوء الصرف كل هذا  
أدى إلى انهيار الترسب - ليس نتيجة حرام  
من الطمي ولكن نتيجة سوء الاستغلال

● المصدر : لانا لانا الصحراء اطراف  
البحيرة ؟

● د. صلاح : هذا موضوع يصعب  
دولي .

● المصدر : هل هذا ليس له علاقة  
بان الترسب المصرية لم تعد تفي بزيادة من  
الترسب الناتج عن الطمي ؟

● م. سليم : لانا في حقل مع الرأى  
بان الترسب المصرية والآن هذا بالترسب  
والاحصائيات الواردة في الترسب الاحصائيات  
السوي للبحيرة المركزية للتمنية المصرية  
والاحصاء . وهي مؤشرات لانخفاض الترسب  
يصل للتحصيل وارتفاع تحصيل البحيرة  
على سبيل المثال الترسب الفدان من الفدان  
الآخر عام ١٩٥٢ كانت ٤١٩. وفي عام  
١٩٨٠ ومصل ١٨٨. ومن الآن كانت ١٤٦  
غربية وصلت إلى ١٩٩. ومن الفترة الرفعة  
كان ١٧٢. وصلت إلى ١١٩٩. ومن الفترة  
الشامية كان ١٧٢. وصلت إلى ١٢١. في  
كل نفس الترسب كل من الطمي ونفسه  
السكر .

لكن التصحيح موضوع آخر ، فعن  
الآن تقدر الصحراء لذلك بعض الأماكن التي  
انخفضت فيها كمية الترسب وهذا مصروف  
نتيجة جرة الترسب سوء للمدنية أو  
للمدول البرية لكثا الآن تقدر الصحراء  
وتعبر خارج البحيرة وتصل إلى قنة السويس  
وسهل الصالحية وسهل بور مسعود  
والوادي جبهة - كانت صحراء . ولأن كان  
هناك بعض الأماكن نظيفها الرمال الكثيفة  
وهذا نظرا لأننا لا نروي إلى الآخر . وانحرف  
أن العالم كله يرجع من غير طمي . فكلا  
كانت الترسب المصرية كانت من الطمي ولكن  
ليس كل شيء هو الطمي

● المصدر : د. صلاح عدم تاريخيا  
بغية علمية وهو أن الطمي ليس له أية  
قيمة . وهذا لابد من السؤال من ميكانيكية  
الترسب المصرية وإليها . ولأن الرقعة الزراعية  
التي تمت بعمل كل ممر مئات السنين طبقا  
فوق طبقا وترسب الترسب .. فتمتد لأثره  
الأرض المصرية من هذا العمل مئات السنين  
الناقلة لا يؤثر هذا على ميكانيكية الترسب  
المصرية ؟

● م. سليم : إذا كان مع طبقية  
الطمي ٨ أمتار فالترسب لا يحتاج إلى ٨ أمتار  
ولكنها تحتاج إلى متر أو مترين للمصوبات  
العامة تصل إلى ٦٠ أو ٧٠ سم والسدرة  
إلى ١٢٠ سم

● د. عبد الهادي : تفتت الطمي  
ديها الناس بأربعة مشاكل رئيسية للمشكلة







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



ولن نتوان ولو أننا متأكدون أن وزارة تاري  
١٠٠٪ أنه لا يوجد مشاكل وقال واحد فقط  
أن الدراسة توجد بصفة إيجابية لابد أن تستمر  
الدراسة. ثانياً لهذا أنشأ الصوي الذي  
يعمل حية مصر »

لنقل إلى مشكلة نص التحويل ..  
وهي عملية بدأت منذ إنشاء قطاع الفتا  
وبدء التحويل إلى ويستخدم بمعنى أن التحويل  
ليها على كان مكتوباً من ٧ لسرور أحصاه  
كان يصل إلى ستة والفرد الأخرى في  
الأماني التي أنشئت بها الإحصائية اليوم  
ويطوّر المناطق الأخرى - على أساس نتيجة إنشاء  
القطاع حدث عملية تغير في نظام التهر  
نتيجة وجود الطمي من جهة - فبدأت  
عملية نص التحويل في بعض هذه المناطق  
بدرجة بسيطة ولا تنكر أن علم ورود الطمي  
إلى فرع رشيد وديار. التهر ممدد زائد  
- ولكن هل معنى هذا أن نؤلف أهمش ومانا  
لا .. تأخذ هولندا كمثال ليس ذلك مشكل  
لهم التحويل هولندا مصب كما هو الحال  
بالنسبة لهم .. ماذا فعلت هولندا ؟ دخلت  
في البحر وليس العكس - و زادة الريل  
السنوات الثلاث الماضية أنشأت هيئة خاصة  
وولتتها إليها وهي هيئة حماية الشواطئ.  
وطبعا تأمل أن تستمر هذه الحماية طبقاً  
للطاقة الموجودة وبالتالي تنص مشاكل  
للعالم البحر إلى الفتا

تتناول مشكلة مثل مشكلة رشيد ..  
إبدا على أن فرع رشيد يأخذ مياه النيل  
كما وهذا يؤيد - إنظرية بأن سقم الطمي  
يتسبب في البحر ولا يتزلزل على الأراضي الفتا  
- وجدت فعلاً تآكل في الفتا وتدمر البحر  
بمعدل ٥٥ متر في العشرين عاماً الماضية  
وهذا ليس محلاً مثيراً إذا بدأنا الحكم فيه  
من الآن ونفتح حدوداً ونستطيع استنباط هذه  
الأرض مرة أخرى وكما قلنا في البداية أن أي  
مشروع مهما كان صغيراً لابد له من أفر جانبية  
- وأنك أنه ليس هناك بديل عن السد العالي  
بالنسبة لمشكلة القوط طبعاً لا أوافق  
النتيجة لصناعة قوط يمكن أن يستعمل قوط  
طال وقوط بدل قوط استنتى وأنواع عديدة  
من القوط ومن الممكن أن تصنع رخيصة  
وخفيفة والعالم كله يستعملها .

وأريد أن أضيف بالنسبة لقضية التربة أن  
الصلاح المصري الحقيقي غير موجود في مصر الآن  
فإن للاح مصري اليوم يذهب القبط لأساسة ١١  
ويرجل المساحة الواحدة ظهراً - أيضاً فيجور

## المصدر :

المصدر

## التاريخ :

١٧ أغسطس ١٩٨٤

الأرض الزراعية كانت حجم التحويل وصل إلى  
رقم مئيل - كان شخص يريد تحويل أرضه لكي  
أبيعها لأراضي لبناء. وقد تصل إلى ٢٠٠ ألف  
فدان كم تحويلها .. وعموماً خصوصية التربة  
قضية خطيرة جداً يجب أن تعالج معالجة علمية  
وتدرس دراسة واسعة ويتم تحديد الأسباب  
الرئيسية لها .

## الزلازل والسدود العالي وأسوان

● المصدر : مصر تشهد قسماً من  
الزلازل أو أن يصور البحر أن مصر قد  
دخلت حزام الزلازل بعد السد العالي بالفعل ..  
هذا الوضع إلى أي حد يؤثر على سلامة السد ؟  
إلى أي حد يشكل خطورة على جسم السد ؟ إلى  
أي حد توجد مسئولية البعثة نفسها من هذه  
الظاهرة ؟

● د - صلاح : لو حدث زلزال وهدم  
مباني الكرة الأرضية السد العالي لا يهدم .  
ويرجع ذلك لسبب رئيسي وهو أن الزلازل لها  
مقياس - ماسا ١٤ ريشارد - وتختلف تتعدى  
إلى ٧ بأولون هذا زلزال خطر .. أيضاً توجد  
مستشبات لا تملك في اعتبارها  
الانحسبة وجود الزلازل ممسا يؤيد إلى  
حقوق كوارث بها إذا حدث زلزال .. إلا أن  
السد العالي مبني على أساس لو وصل مقياس  
ريشارد ١٤ أو ضرب في مرة ونصف - ولكن  
يصل مقياس ريشارد ١٤ إلى معنى ذلك نهاية  
العالم - ثانياً المخزون للمائي قلله على الأرض  
لا يتعدى ١٠٠ م على التربة أربع مساهي ١٠٠  
طن أي كيلو على السنتيمتر المربع الواحد - لو  
أخذنا أي مبنى من المباني نجد له سم ٢ من  
الأرض يصل إلى نصف طن وتحملة الأرض -  
الآن المخزون للمائي قلله على القشرة الأرضية  
لا شيء وعوامل الزلازل لاسيما مناطق القشرة  
الأرضية ولكن تسببها ما داخل القشرة الأرضية  
● المصدر : هل البعثة ليست لها علاقة  
على وجه الإطلاق بالزلازل ؟

● د - صلاح : لا علاقة لها إطلاقاً  
وأجريت بحوث وصلت لأكثر من خمسين عاماً  
في أمريكا وألمانيا وروسيا ولم تصل الإجموع  
أي علاقات بين الزلازل وبين السد العالي ..  
ولكن المشكلة أن الذين يستعملون أسلوب  
الدراسات يميلون كفة الزلازل والسد ونحن كم  
تخصص البعثة الفنية في مثل هذه الأشياء .  
وأنا المعلومات - ذهبوا بسرعة للمصنوعة  
الأمريكية والفرنسية .. القوطا . والنتيجة أن  
جد مليون دولار مبولة - ولكن غلطتها شركة  
أمريكية وتعمل فيها ، والنتيجة لا شيء .

## القناة الزمنية والسد العالي

● المصدر : هل هناك قضية زمنية وصل  
السد العالي مصمم لتحملها أم لا ؟ ثانياً : هل  
سيبت البعثة الزلازل أم لا ؟  
● د - سليم : أولا : غير التيل مكون





المصدر :

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومن الاشياء القليلة التي حدثت انه كان يوجد تساؤل من الأمريكيين وهو : ما هي الاحتياجات التي يجب ان تلحق اذا اُجبر السيد المال ؟ فقال المصمم الروسي اننا لا نأمل هذا ، فلو اننا اعتد حساب السيد المال مرة اخرى وغير مصحح بالقول بان السيد العالي سيستأجر ولد والثنا على ذلك لان معنى انهار السيد المال ان تهاجر مصر في الاخرى . فليح مصحح ان تكون هناك قضية زمنية ، اذا كان هناك نقص في التصميم قوى السيد المال لكن لا يُعجل الناس تركه الزاوي .

● المصدر : ما هي نتائج هذه المناقشة ؟

● م . م . ولهم : انتهت هذه الدراسة الى مراجعة تصميم السيد المال .

● د . د . صلاح : سيتمثل نموذج للسيد العالي وسيغيره ليزال نموذجية ، ويرى نتائج الضرب ، وهل سيبلغ النموذج اذا ضرب حالة مرة .. اين سيرفهم للالين الست ؟

● المصدر : كم استغرقت المناقشة بين الفريقين المصممين والفريق الأمريكي ؟ وحصلت اذاتنا ، واختلفت بينهما ؟

● م . م . ولهم : لم يكن هناك خلاف ، لكننا نراجع النقط التي وضعها الاستاذيون للدراسة . فلفاف الافلاك كما قلت كانت تتحرك حول ما هي الاحتياجات التي تتخذ في حساب انهار السيد المال ؟

الفريق الروسي اختلف وقال السيد ان ينهار ، وانما مملت حسابي . فقال الأمريكيون لا نحن نصب بطرق اخرى . ونحن المصممين فلنفسا لا نسحب بان السيد العالي ينهار لول قبل ان يعمل في حساب عن انهار السيد المال .. فافا عمل حياية للسيد المال نحن معهم .

● د . وافي : عندما حصل زلزال ١٩٨١ اتزعج الناس ، تصميم السيد العالي معروف وموجود لدينا ، ويتفعل حتى ان يذبح بمعامل امان دوا ولا اعتقد ان يحدث في مصر زلزال بهذه الخطورة . ومع ذلك الترحا ان تشكل لجنة حولية لتصل جميع الانبياسات ومختلف المدارس العلمية في مجال الزلازل وكان الهدف من هذه اللجنة ، وهي مستوية وليست مؤقتة ، ولتجتمع كل ثلاثة شهور لمراجعة الخوف مع الرجل الذي يعمل في الاممال التشفيدية بالكتابة للدراسات .

### تساؤلات القانون

#### حصول السيد

● المصدر : د . د . يسبح اذا كان لديه استغلة في هذا الموضوع فيجب ان نقرهها :

● د . د . بشير : ارى ان هذه ليست لغوة عن التيل بل هي لغوة مع التيل وجوار مه . قضية التيل لتصلح ليسا يل : ما الذي احداثه في هذا التيل ؟ واراد على هذا يستعني سؤالا اخر .. ما الذي يصدقه التيل في مصر ؟ عندما نقول ان التيل يحدث فيها ما لم يكن يصدقه قبل السيد .. يحدث فيها الزلازل يحدث فيها التضرر ، يحدث فيها اعدام الارض

من الخلود نالغ عن كسر جيولوجي في التشرة الارضية ، وبائلال البحر الاحمر . يطلع هذا البحر كسود اخرى فيها تشاات زلزالي موجود فعلا ، قيل وهذا معلول جدا ان نزل البحر ليس هو السبب في الزلازل ولكن البجعة اطلت هذا التشاات ، وانتهى هذا لتشاات الزلازل . وكان هذا موجودا والظفر قائم بسبب ضغط وزيادة لكه حتى لو لم يكن السيد المال .

والنهاية الثانية : السيد المصالح مصمم لمقومة الفنى زلزالي يمكن ان يحدث مديونيا في مرة ونصف . وكما يقول الاخ صلاح ان المقومة الامريكية جاءت ولذمت ٦ ملايين دولار وليس مليوناً لهذه المقومة . وجارى عمل هذه الدراسة . ويوجد اربعة مصممين ، وواحد روس وهو مصمم السيد العالي ، وواحد من الارجنتين ، وواحد من اليابان ، واربعة من امريكا ، وانما اشرف ان اكون واحدا منهم لاني من بناء السيد العالي وكنت مستولا على الرقابة على تنفيذ السيد العالي .

بعد عشرين سنة وبعد حدوث هذا الزلزال لم يحدث في هذه التسمية الجبرية اي ضرر ولم يقع منها واحد .

المفاهيم التي تقرأ في هبوط السيد العالي في حركته ، بعدها يقاس يديونيا واسبوعيا ، كل عام المتابعة قد توقفت عن العمل بمعنى انها لا تقيس اي زيادة في التربة . وبعد الزلازل اعيدت القراء اكثر من مرة وكنت متولين هبوط السيد ٦٦٠ سم ، والحقبة انه لم يزد على ٧٠ سم .

خلاصة القول من زيادة معاملات الامان التي وضعناها في السيد يقول د . صلاح ان يحدث للسيد شي .

● د . د . وافي : نحن معنا فريق متماثل من الارصاد الجوية والساحة الجيولوجية في الزلازل والفريق السوفييتي ، ويشتركون معنا في الدراسات خطوة بخطوة . واحترنا كالمية المعلومات من الزلازل التي حدثت في مصر من مائة سنة ، ووجدنا ان البحر الاحمر في عدد من السنوات مركزا لزلزال بقوة ٦ ريفتر . وهذا يعني ان المسألة ليست حديثة مرتبطة بالسيد العالي .

### مصمم السيد

#### العالي في مصر

● المصدر : افلا عينا مصمم السيد العالي مرة اخرى ؟

● د . د . ولهم : لانهم كانوا يريدون تقدير الزلازل التي يمكن ان تحدث ، لانه حدث كثير بين الناس وكنتا نفوقنا . وكنت اثار على ان جرد من السيد العالي انهار . ولم يحدث شي . وفي للشرعات عندما حصل دراسات وتستعين باستشاريين ، تعمل لجنة خبراء اخرى تراجع ما يقوم به هؤلاء الاستشاريون .. وبعملنا الاجتماع الاول وصينا فيه مصمم السيد العالي





الزلازل يعرض البلد للانهيار ، وإذا تعرض  
البلد للانهيار ، حل الطوفان على مصر .

### الزلازل ورأي العلماء المتخصصين

- المصـرود : نحن وأنت يا دكتور بشي لا  
نملكه إلا أن نمثل لكلمات المتخصصين ، كما  
يقول د. صلاح بان السيد قد صمم لمواجهة  
أكبر زلازل في العالم بمعدل أمان ١٠٠ مرة ، فانا  
وأنت لمزمان بتصدية .
- د. د. د. : هذا كلام عسلييا ..  
أنا اتحدى في علا ..

● المصـرود : اسمعني نحن لابد أن نتفق  
أساسا على أن ما يحكم هذا ليس التحليل ولكن  
ما يحكمه بالفعل الفاعلة العلمية .. إذا كانت  
القواعد العلمية واضحة وأمانا فانا وأنت لا  
نملك إلا أن تصديقا ونمثل لها ، لاني يطرح  
حدود الكراهية والعصية ، لاني يتعلق بكلمتي  
علمية لدينا مقاييس علمية .. أنا صممت شيئا  
صمدت أنت .. لاني كنت اعتقد أن العلم  
شيء عام ، عندما يأتي المسئول يتقبل لكلمتي  
يقول أن ٢٥٠٠ ميله ودخل و ٢٥٠ علمي والياقي  
من المكونات العلمية فيه شيلة للغة ويكن  
توضيها بالمفاهيم الصناعية الجديدة ، فانا  
مزم ولا ألتفت لأن كلامه ناتج من المعسل  
والكثرة ، فهو يقول علم ولابد أن أسلفه .

بالتنسبة لمقاييس الزلازل أخرج أن تخرج  
بنا من الوقت الاتصال إلى حدود السؤال المباشر  
الأوضح ، فالطريق الموجود أمانا كله خبراء  
علميون ، نحن لانتناقش في الموضوع من زاوية  
السياسية بل من زاوية الفنية ، والتاس لهم  
سمعة علمية ويحرمون عليها لأن هذا الكلام  
ينسب إليهم ، واستبعد واستغل أن يكون  
أحد قد جاء يقول أرقاماً معينة أو ليكيف  
أرقاماً معينة لصالح وجهة نظر معينة . أن  
تعب السيد المال أو كرهه ، فهذا ليس هو  
الموضوع ، نحن نتناقش بمسئلة فنية لكي  
نقضي العطفية .

- د. د. د. : نحن في الوزارة مستخدمون  
ويطلب منا أن نتخصص علمي في أي مجال ،  
ونرجع بأية ثروة علمية ، ويطلب أية ثروات في  
أي مكان لأنتهية هذا الموضوع على أسس  
وقواعد .

● المصـرود : د. بشي نحن نطلب أن نرفع  
أسئلة محددة إلى السادة المسئولين فصل كل  
تشوك ووجهات تفكر ، تريد أن نسمع من  
الدكتور بشي أسئلته .

- د. د. صلاح : أضيف تعليقاً وهو أن  
الرئيس عبد الناصر قد طلب منه تصميم البلد  
والبالي أن يكون ضد القاتل التوتوية ، وظلتي  
ولتها دفع حماية السيد أماناً ضد القاتل  
التوتوية ، ويكتفي بالحماية فقط ضد القاتل  
المعادية ، وكان لهم وجهة نظر سليمة وهي أنه

المصرية ، ١٦٠ ألف فدان سنويا لعدم  
التجريف نتيجة نقص العلم بعد السيد  
لم يكن يحدث هذا قبل السيد . الزلازل التي  
قال عنها أساتذتنا أنه لا توجد هناك علاقة بين  
البحر والزلازل ، فانا أذكرهم بمثل أنجليز  
يقول ، إذا أردت أن تحدث زلازلاً فافتي ، بعضه  
مستعينة ؟ أي بحيرة مستعينة لابد أن تحدث  
زلازلاً بأي درجة من الدرجات ، فانا كان  
حساساً بالق في الأرض كما هو موجود  
تحت بعضه السيد ، فانا البحيرة عامل أساسي  
وحاسم في الزلازل ، زلازل نوفمبر ١٩٨١  
عندما حدث صقلاً ثلث في جامعة التمسوة  
ودعونا إليها أسئلة الجيولوجيا والزلازل في  
مصر والريف والسود ، وكان هناك إجماع بأنهم لم  
يتنبأوا إلى القاتل الموجود أصل البحيرة ، هذا  
القاتل ، عندما وصل التخزين إلى ما وصل إليه  
حدث الزلازل بدرجة آتوه ، وهذا الزلازل تكرر  
وأخيراً في شهر رمضان الماضي ، وعرفنا  
بطلاب النوم إلى الصوار من قوة الزلازل .

وعلياً ليست موجودة فوالق أرضية عرضها أسئلة  
الجيولوجيا ودعنا منها أسئلة الزلازل في مصر  
لأنهم كانوا يتبنون معلوماتهم على خريطة من عام  
١٩١٢ البتونا أن اللواتي موجودة تحت البحيرة  
وتحت سطح القارة ، وانفجروا أن علماء البحيرة  
وذلك من خلف الظفيرة إذا امتل ، بعضه فآخرى  
لنفوس تحت زلازل أخرى بسبب هذا اللواتي ،  
والسؤال الذي أفرجه ما هو صبح مصر إذا ما  
صعدت قوة هذه الزلازل ، أساتذتنا د. صلاح  
يقول أنه لو وصل الزلازل إلى ١٤ ديفتر وأكثر  
من هذا فإن السيد أن يتهار . لست علمياً ولكن  
كنت أدير لومة علمية وسجعت منها وعرفت أن  
السيد المال معرض للانهيار بزلازل مستعانة  
قوتها من الزلازل الذي حدث من قبل أنه  
نشر أن حالاً تصفحات خطيرة في الجيوسال  
البحرية حيث حول مشاتل السيد نتيجة للزلازل ،  
وتوجد تقادير تحت أيد د. مصطفى كمال  
حلمي ، وأريد أن يوجه إليه أحد أنفسه  
مجلس الكشوف استجواباً لكثير هذه التقارير  
عن أمان السيد خاصة زلازل نوفمبر ١٩٨١  
وكذلك الآثار التي يمكن أن يحدثها مصر  
مستقبلاً .

أنا أقول أنا عندما بينا السيد طالب أحد  
المتخصصين وكنا أن يدرس موضوع الزلازل  
والسيد ، لكن هذا الموضوع طمس تماماً لسبب  
سياسي ، الآن نحن يوجهنا السيد ونوجهه  
لناهم ، والرجل الحاضر في أمان يقول ..  
قبل السيد أنا لم تكن بزلازل - قبل أنه في  
البحر الأحمر وسيناء ، ثم كان يوجد في  
البحر الأحمر زلازل خطية ، ولكن القاتل الأرضي  
الموجود تحت البحيرة تشك زلازلاً بمثل بعد  
أن وصلت إليه البحيرة في نوفمبر ١٩٨١ .  
نحن أمام ظاهرة وهي أن البحيرة هي المسؤولة  
الأول من أحداث الزلازل - قول أيضاً إن هذا





على ذلك ، ولعب كوسيجن الى اديس ابابا وبعمل  
بروتوكولا مع منجستو لقيادة استماتية الياء  
تكاية في مصر .

● د. وافي : في المؤتمر الدول للانهار  
في السنغال عام ١٩٨١ ، وآثار فيه للتسويق  
السوري ان اسرائيل مستحسب مياه النيل الى  
صحراء القلي . وكان يوجد وزير مصري  
بمستلنا ، ورد بأنه لا يوجد اي مشروعات او  
افكار ، ولا يستطيع احد ان ينقل مياه النيل  
خارج حدود مصر .

● المصور : نحن نمثل ان هذا الموضوع  
ياكملة اغلق عند فتحه ، طلب المساعدات من  
بيجين حل مشكلة القدس مقابل هذه مياه النيل  
لكن بيجين عزم عن هذا واغلق الموضوع لظفتها  
.. وكانت ارضاعة من ارضاعات الرئيس ولم  
تكن مشروعا مفعلا ، ولم تكن هناك فكرة محددة  
ولم يستمر فيه اي من المستشارين ، ولم يكن  
هناك مشروع حتمس تنقل مياه النيل على وجه  
الاطلاق .

● د. وافي : انا اشرت هذا الموضوع  
لحسب واحد وهو ان الجهات الحكومية ليست  
بمستعدة عن التبنى المصري في كل هذه تتعلق  
بمياه النيل .

● المصور : نريد الاجابة على اسئلة الزلازل  
التي طرحها الدكتور بشير .

● د. وافي : بالنسبة لموضوع الزلازل  
لتصميم السد العالي سد وافي ، وهذا أكثر  
انواع السدود امانا بالنسبة لتقاوية الزلازل  
ومع ذلك ارقام التصميم التي مستخدم عليها  
السد العالي وهي ٨ ريشتر بمعامل امان ١٥٠٠  
وهو مؤكدة ١٠٠٪

● د. بشير : هذا يتفق كلام الدكتور  
صلاح .

● د. وافي : لا يوجد تناقض لما قاله  
الدكتور صلاح هو ان معامل الامان اكبر من  
هذا .

● د. بشير : سيادتك قلت ان التصميم  
على ٨ ريشتر وهذا التقييم الذي يتولى مصر  
أمة لا بد ان يضع في حسابه ان ال ٨ محتملة  
لأننا وصلنا الى ٩ ريشتر من قبل .

● د. صلاح : انت تقول ٨ على التقييم  
الروسي ، والتقييم الروسي يختلف عن نظيره  
الامريكي .

● د. وافي : ٨ ضروري في مصر يعني  
ان السد يتحمل ١٢ ريشتر .

● د. بشير : اريد ان اسأل هل  
سيتهاد السد اذا وصلنا الى هذه الدرجة .

● د. وافي : لن يحدث هذا إطلاقا .

● المصور : هل آثار د. بشير موضوع  
الافاق ونزغ في الاجابة وقبل الاجابة عليه

● د. وافي : نعم ، لقد شئت في هذا الافاق  
لليبحث فيه عندما أثير تسرب المياه من البحيرة

من خلال حفلة الافاق ، وعرفي الافاق ١٥٠  
كيلومتر ، وهو لا يقتصر على بضعة ايام .

عندما تضرب قبلة نووية في اي بلد ، فان كل  
شيء يضر .. والسد العالي محمي ضد  
الزلازل التي تأتي من تحت الارض وايضا محمي  
من الزلازل التي تأتي من فوق الارض .

● د. بشير : هل نحن متفقون على ان  
الآراء تختلف حول البحيرة ؟

● المصور : انا كنت سيادتك متفصلا  
في الزلازل والجيولوجيا ومعك ملباسك ، فلي  
حده الحالا لن نتكلم .

● د. بشير : انا لا أتحدث من فراغ في  
حده الموضوع بل سبق ان تحدثا مؤتمرا حول  
ذلك

● المصور : أرجو ان تسال الدكتور صلاح  
● د. بشير : سؤالاتنا عن الزلازل مقدمة  
للحديث عن مجرى نهر النيل ، وماذا نستطيع  
ان نعمل نحن في مجرى نهر النيل لو امدنا  
من امام السد - لتجنب الزلازل - فستاة ..  
من سؤالات ذلك على علاقاتنا الدولية - ولقد أثير  
في التذوق ان السد مصمم لتصل ٨ ريشتر  
.. هل هذا صحيح ؟

وعند هذه الدرجة توجد خطورة على السد ،  
اليس لتجريف الارض التي هو أحد الآثار  
الضخيرة لوجود السد أو احتباس المياه امام  
السد لم ما هو العلاج ؟ انا كمصري اطرح قضية  
قوية ، انا معتد تماما ان الزلازل خطيرة على  
مصر والسد ، ولاستبعد ان يحدث مكره لهذا  
السد من الزلازل ، لذا لاتصح هذا الاحتمال  
ونجيب ونجيب عن مطرح من الآن . هذا الفرع  
قد يكون بالتخلي عن منسوب البحيرة وفي  
الوقت نلصق تصبب اراضي مصرية جديدة عن  
طريق سحب مياه من امام السد عن طريق  
توشكي أو غيرها الى الواحات الى الواحات الجديدة  
ثم الى منطقة القنطرة أو فرسانا هذا ، ليست  
هذه الاسئلة يمكن ان نطرحها ونجهد اجابات  
عليها .

## تقبل مياه النيل الى التنب

● المصور : ينبغي ان ترد أولا على الاسئلة  
التي اثارها د. بشير .

● د. وافي : هناك نقطة اثارها د. بشير  
في البداية ساولسها والقرار للتاريخ .  
عندما أثير موضوع نقل المياه الى صحراء القلي  
وقت زيارة الرئيس السادات الى اسرائيل ،  
سمعتنا من الراديو كليا . وفي صباح اليوم التالي  
مباشرة ، تحركت جهات حكومية متمدة وكنت  
مفكرات شاملة الى الرئيس السادات وعمل  
خواتم اخذت قرارات في مجلس الشعب انه  
ان تنقل مياه الى اسرائيل .. أقول هذا لتتوابع  
حتى لا يتكلم احد .

● المصور : هذا معروف وتوجد وثائق  
كذلك

● د. بشير : لا ذرفت وزارة الخارجية  
وقتها اصدا بيان . لقد اعترضت الدول الاربعة





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



أنا الذي من التربة الليبية • وبالتسوية  
للتسويات فقد حدث أثناء التلبية نتيجة  
للتغيرات التي حدثت أثناء الطر • وكنا  
لنكر في كيفية العلاج • ولم نعمل لها أي شيء  
ولقد ستمالها في المستقبل والأنا عمال يعمل  
لغة خلية للس •

• د • بشير : أنا أتكلم عن اتفاق كسب  
• د • في : أنا أتكلم عن اتفاق كسب  
• م • وليم : وأنا لم يصرف  
الجوريجيون هذا الاتفاق •

• د • بشير : كان اتفاق مسروبا  
واقهر بعد الاستقالة وقتها ولكن قبل • يجب  
الاتفاق هذا الموضوع •

• د • راسي : أما عن الأبحاث التي  
عملتونها وأضيف أنهم عمل الإغراق الراسية  
يهدف التعرف على الحالة الباطنية للبرين  
يوقع السيد • كما لم أضاف عمل الإغراق للالة  
لتحديد عرض المسواقي • ومن هنا كانت  
مرولة وشملت الدراسة خلال فترة الأبحاث  
التجريبية التي تمت قبل ١٩٥٩ •

• د • بصور : نحن نتميز بسلامات حسنة  
مع دول واتى النيل • • ولقدنا العقلي بالمثل  
أنا ترى رابطة مصر مع دول حولى التيسل  
في رابطة حين الجواد والمصلحة التسمية  
والصحة للتشركة • ماذا يحكم هذه الطلاقة  
وهل شهدت تورات في فترة سابقة • وكيف  
يمكن أن أصل بالمثل إلى أسباب شيفتات  
مثل بعض • لاهسن استعمالهم ممكن للنيل •

• د • بصور : والتالية ١٩٥٩ كيه  
التيل تعتبر من أهم الإنجازات لواء يوليوس  
١٩٥٩ • لأنها رويت ولصحت حقوق مصر  
لستوات ولإجبال قائمة • والطاقة أن السند  
العال كان سببا في هذه الاتفاقية • حيث كان  
لايد مصر من إجراء اتفاق مع السودان عمل  
أساس أن متحن نمو السيد العال يدخل في  
حدود السودان بما يجب يضى التتويضات  
وكذلك الاتفاق على كمية المياه • وقد تمتع  
موردها من المياه ٤٨ مليار متر مكعب ثم ٤  
مليارات أخرى وجمعت المليارات الفيرة حجم  
فان مياه السيد العال على اعتبار أنه مسوق  
يقطع هذه الكمية مستقبلا ثم وزعت الاتفاقية  
ال ٢٢ مليار متر مكعب ما بين ١٤ مليار  
و ٧ مليار متر مكعب •

وأثبت الثاني في هذه الاتفاقية هو بالتسوية  
الإمام وهو البلد الخامس بالمياه التي تبيع في  
منطق المستعمرات والتي يجب أن يتم كجيب

المصدر : ..... المصدر

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٤

مشروعات مستقبلية لاستفادة منها وقد تمت  
الاتفاقية على أن تكون هذه المشروعات متعاضدة  
بين مصر والسودان من حيث التكاليف ومن  
حيث الإيراد المالي •

وهذا هو ما حدث بالتسوية لثمة جوليل وأن  
كان قد توقف العمل فيسبا حيث لم يتم التمويل  
الاستثمارية وراء العراقيل التي تواجه مثل  
هذه المشاريع وكما حدث بشروع السيد العال

• يحدث الآن بشروع ثمة جوليل •  
• المصدر : ما هو حجم الجزء الثالث من  
مشروع ثمة جوليل ؟

• د • بصور : تم تلبية حوالى لثمة  
لشروع ويشهد بـ ٣٦٥ كيلومترا من الحجم  
الكل وهو ٣٦٥ كيلومترا •

وعلى الرغم من تركيز الإعلام على أن المشروع  
فائدته طائلة كبيرة بالتسوية • لكن  
فائدته أكبر بالتسوية للسودان ولجنوب  
بالتحديد وإسودعوال اتفاقية اجتماعية للجنوب  
من البداية إلى الضاربة وسوف يسهل عملية  
التسوية حيث الطرق والجسود الثلاثة  
وكذلك عوامل مؤثرة في التنمية ويبدو أن هذا  
هو السبب وراء المفاوضات الاستثمارية مصر لثة  
لشروع •

وقد تمت الاتفاقية ١٩٥٩ أيضا على أن  
مصر والسودان يكون المصنف للمصنف للتعاون  
مع الدول الأفريقية يرى موحدا وهذا يقوى من  
موقفنا •

### اليويسا والموقف من مياه النيل

• المصدر : بالتسوية لايويسا فمن المعروف  
أنها ذاتها تتسبب في مشاكل عند أية اتفاقية  
بشان المياه • فما هي العقوبة وراء ذلك ؟

• د • بصور : إن اليويسا تصرف بمده  
الطريقة على أساس أن ٨٨٪ من إيراد التهر  
يأتى من مشعها • ولكن هذه النسبة لا تحدث  
جلا فترة قصيرة حوالى ٣ شهور في السنة كما  
نسبة المياه التي تأتي من البحيرات الاستوائية  
٨٨٪ على مدى السنة • وبالمثل اليويسا تثير  
باستمرار مشاكل بالتسوية لمصر والمصريون  
وهذه مسألة خطيرة •

• المصدر : وما هو موقف مصر أمام هذه  
التصرفات اليويسا ؟

• د • بصور : لقد قدمت مصر مذكرة  
قوية حول الموقف اليويسا • والمساءلة يحكمها  
القانون الدول وليست مسألة حقوق مكتسبة  
ولايد منه توزيع المسودد لكالية الإيف في  
الاعتبار مسألة توازن المصادر الطبيعية يعنى  
أنه إذا كانت إحدى بلدان المعوض لديها قرية  
غنية وسكان وفيرة وهناك بلاد أخرى ليست  
عندها أمطار أو مصادر مياه أخرى تسمى المياه  
لليلة الأخرى حتى يحدث التوازن المطلوب •

• المصدر : هل كل الاتصالات دبلوماسية  
مثل هذه المشاكل ؟





● ● ● : محمد بن : أوفينا عندما أبرحت  
زبدية حبيبتنا من مياه الشرب من بحيرة  
فيكتوريا تلمعت بطلب استئذان لكل من مصر  
والسودان ولأن العلاقات جيدة لم تحدث أية  
مشاكل .

● ● ● : منصور : د محمد بن كرجل استولى عن  
علاقات مصر بدول حوض النيل من ناحية  
الموارد المالية ما هي السبب طريقة للتعامل مع  
اليوبيا خاصة وأن بيننا مشكلة مشتركة  
وعلاوة حواد وبالتالي فمن نرى أهمية أن  
يكون هناك حواد مصري اليوبيا .

● ● ● : د والي : إن هذه المياه ليست مباحا  
جوفية وهناك فرق بين المياه الجوفية والمياه  
تحت السطحية .

### التبليغ القائمة إلى التلوث

● ● ● : المصدر : أن هذه المنطقة تثير موضوع  
تلوث مياه النيل وهو موضوع هام لهذا النيل  
القدس من قدام المصريين ، أصبح مهدد  
الزراعة في القرن العشرين ، فهل يتصور أن  
جميع الصرف الصحي في لندن المكثف ينشأ  
في النيل دون معالجة وأكثر من ألف مصنع  
يقع بمخلفاته في النيل ، والرابح مكسب  
بالمواد في النيل .

● ● ● : م . وجيه : إذا تركنا النيل بهذه  
الحالة فسوف نهدد حالته ويصبح غير مقبول  
لاستغلال مياه الشرب منه ، السادة المحاضرين  
كل منهم يلزم مشروع مصري ليعرف في  
النيل ، وقد أصدرنا قانون ٤٩ لسنة ١٩٨٢  
ووزارة الري اقترحت لجنة عليا برئاسة نائب  
رئيس مجلس الوزراء للبيئة وقسم البيئة  
للمحافظة على المياه والهواء والأرض وأسرت  
وزارة الري وأصدرت قانون ٤٨ وسجلت  
التصميم قبل الوزارة مستتوية تطبيق هذا  
القانون ، وبالطبع لم حصر جميع المخلفات  
والنفايات جميع المصانع المخالفة ولكن  
الاستثمارات المطلوبة كانت فوق طاقة الشركات  
فقطنا منهم عمل برنامج لتدعيم المصانع  
بالقدرات اللازمة للمعالجة وبالطبع جهزت  
البرامج ولكن الاستثمارات غير كافية ولكن  
المصالح الجديدة نحن متفهمين فيها فلا يمكن  
أن نقرر في النيل .

● ● ● : المصدر : أن احصائنا بالنيل هو المانع  
وإن أن تكون هذه التعمود أول سلسلة  
حوارات حول نهر النيل ونحن نتمسك أننا  
صالحنا اليوم على حوضنا مرجع ومفلس وكل  
شريف أدواتنا كانوا يستعملون الصالح العام  
وإن تعود للتلوث فاستهوا كما كانت في الماضي  
وتنشر تشكر كل عضوا على هذا الوقت الطويل  
ولكنه حواد مشر قبل الأمل سنتبه الرجوع  
المصري إلى خطوة ما يحدث في النيل وأيضا  
اعتقد أن قضية البند المالي حسمت على هذه  
القائمة بسلام الكثير ولم يكن للسياسة دخل  
في حوارنا بل كنا نتحدث بالحقائق العلمية  
والارقام والبيانات ونعزب معمل .  
تشكرهم مرة أخرى

● ● ● : محمد بن : أوفينا عندما أبرحت  
زبدية حبيبتنا من مياه الشرب من بحيرة  
فيكتوريا تلمعت بطلب استئذان لكل من مصر  
والسودان ولأن العلاقات جيدة لم تحدث أية  
مشاكل .

● ● ● : منصور : د محمد بن كرجل استولى عن  
علاقات مصر بدول حوض النيل من ناحية  
الموارد المالية ما هي السبب طريقة للتعامل مع  
اليوبيا خاصة وأن بيننا مشكلة مشتركة  
وعلاوة حواد وبالتالي فمن نرى أهمية أن  
يكون هناك حواد مصري اليوبيا .

● ● ● : المصدر : الانباء التي التتمية مستقبلا في  
قول حواي وانني النيل هل سيؤثر على تعيينا  
من المياه ؟

● ● ● : د محمد بن : هناك بالفعل مشروعات  
للتعمية في هذه البلدان وتوجد منظمة  
أكاديمية ولهم تنزانيا وبورندي وأوغندا وهي  
تقوم على خدمة مشروعات التنمية وبالطبع  
سوف تؤثر هذه المشروعات على الإيراد المالي  
وسوف ولكن التكاليف الضخمة بالي فقط إذا  
حدثت هذه المشروعات دون استئذان والتفاهق  
بين جميع الدول ، وعصكنا مصر من طريق  
تقليل الفوائد من المياه كويش ما يمكن أن  
يتمشى بسبب مشروعات التنمية .

● ● ● : المصدر : ليس موقع مصر الجغرافي  
- أسهل دول الحوض - مناعة للتفوق على  
تعيينا من المياه ؟

● ● ● : د محمد بن : من أجل هذا نعلن  
لنيل لانسفيلد ١٩٨٩ قلنا وجهها لأنها  
أعنت مصر الامان المالي ، حيث أنها كلفت  
مصر الاتفاق مع السودان حول البصة المالية .

### حشد الامان المالي لمصر

● ● ● : المصدر : هل أي تنظيم جديد يتصلق  
بموضوع إعادة توزيع مياه النهر يمكنه أن  
يقطع باليقظ الامان المالي لمصر وهو مرده  
مليار متر مكعب من المياه ؟

● ● ● : د محمد بن : حد الامان بالتسببة  
مصر هو مرده مليار متر مكعب بالانسفيلد إلى  
موارد مشروع جونيل ومشروعات مصر الفزائل  
وإن حسن الاستثمار للفاه المياه من السهل  
المتشركة في الحوافر لن يستشغل أي ضار  
بالنسبة لدول الحوض .

● ● ● : د بشير : كنت أظن أن يحضر مشا  
الدكتور جمال حمدان الذي عرض في كتابه  
د شخصية مصر - مخرجا قضية النزاع التي





المصدر: ..... المصور

التاريخ: ..... ١١٧ أغسطس ١٩٨٤

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



**وزير الري:**

**هدى فى المرحلة القادمة**

**تطوير**

**شبكات الري ورفع كفاءتها**



● لان قضايا الهندس والرئ  
متشعبة كتشعب الترع والمصارف  
كان الحوار مع المهندس عصام  
رافى وزير الرى الرجل المستول  
من توفير كل نقطة ماء لكل شبر  
من مساحة الـ ٦ مسلاين فدان  
قضايا كثيرة وضعتها امامه ..

● انت استول من مياه الرى .. ما فولك  
حول ما اتى عن السيد العالم مؤخر ؟  
● الصوت عن السيد العالم موضوع  
طويل ، وقذارة الرى تقوم حاليا بعمل دراسة  
شاملة حول ما اتى حوله . والذي لا يعرفه احد  
حتى الان انه نزل السيد العالم لتعرفت مصر  
لقطع شديد خلال السنوات الخمس الماضية الى  
فى الفترة من عام ٧٩ حتى الان  
● نريد توضيحا اكثر ؟  
● المعروف ان الازداد التوسك يبلغ  
٨٤ مليار متر مكعب منها مدهه مليون متر  
مكعب و ١٨ مليار للسودان و ١٠ مليارات لواءه  
ويأتى الى ان ايراد النيل من عمله الكمية  
يصبح من المصنق لواءه يتعصب مصر من مياه  
النيل . ولا يعلم احد الا الله ما كانت تعرض  
له البلاد خلال هذه الفترة .

ويخرج المهندس عصام رافى - من ملف  
موضوع اعلاه - مجموعة من الارقام لتوضيح  
كميات المياه الواردة خلال تترات السنوات الخمس  
الماضية وحى : فى عام ١٩٨٠/٧٩ ٦٩ مليار  
متر مكعب ، وفى ١٩٨١/٨٠ ٧٩ مليار متر  
مكعب ، وفى ١٩٨٢/٨١ ٨٢ مليار ، وفى ١٩٨٣/٨٢  
٧٦ مليار ، وفى ١٩٨٤/٨٣ ٧٤ مليار ..  
ثم يواصل الوزير كلامه قائلا :  
● معنى ذلك ان اجمال المعين فى مياه  
النيل الواردة الى مصر خلال هذه الفترة وصل  
الى ٥٢ مليار متر مكعب ونولا وجود السد  
العالم الذى سد هذا المعين تترقصت مصر  
لتشكلة خطيرة . وقد ياتي ايراد النيل اقل من  
هذه الكميات بكثير فى عام ١٩٩٣ كان ايراد  
النيل ٤٣ مليار متر مكعب منها ١٨ مليار حصه  
السودان وبقي ٢٥ مليار فقط وحى لا تكفى  
لزراعة ٢٠ مليون فدان . فبطا يحدث نقص  
الى ان تمام مثل عام ١٩٩٣ بدون السد  
العالم الى ان نقطة الماء من النيل تد اقل من  
نقطة البترول .

● ولكنهم يقولون ان السد لم يحل الا  
٢٠ مليار متر مكعب فقط سنويا ؟  
● هذا كلام فيه مغالطة واقتره كثير على  
الطائفة . فالمطالبة ان تقدر الاستعمال  
للحياه فى مصر قبل بناء السد العالم على اساس  
٤٨ مليار متر مكعب لا يحل على الاطلاق  
كان هناك ضمان لهذا الازداد سنويا . ولكن  
القسمان الطبقي كان يقرن بقران اسوان  
القديم وقران جبل الاولى . وهذه ٧ مليارات  
متر مكعب بخلاف الازداد السنوى للهندسة

● قلت له : فلنكن الهندسة هي موزنة  
المانية حاليا ما هو الموقف لعمال لثرايين مياه  
الرى فى مصر ؟  
● يجيب الوزير : بما لا شك فيه ان  
لواء الطب يتعصب لموارد العالم الطبيعية  
باعتباره اساس الحياه اولا ، وبالنسبة الى  
محدوديته وعدم إمكانية تعديده تقرا كميات  
دوره . وبالنسبة لمصر فالقوة الرئيسى الوحيد  
لمياه الرى والشرب هو النيل . وهو يمثل ٢٩٧  
من اجمال الموارد المائية لمصر . اما البسالى  
فيمثل الى مياه البحر المسخوخة جدا التى تسقط  
على الساحل الشمالى وشمال افريقيا . ثم المياه  
الجوفية فى الصحراء الغربية وسيناء ،  
والتي تعرف ان مياه النيل تاتي الى مصر عبر ٨  
دول من امسى الطرف الجنوبى الشرقى فى  
الرياء وحتى حدودنا الجنوبية مع السودان .  
وتعدها الملاية عام ١٩٥٩ التى حددت حصه  
مصر بمقدار مدهه مليار متر مكعب ، وبقيلا  
ما يمكن الحصول عليه من مشروعات اعلى  
النيل مستقبلا والتي تتلقها هذه الملاية  
ايضا .

● ما هو حجم هذه الموارد ؟  
● على ضوء الدراسات التى اجرتها  
وزارة الرى حددت السياسة المائية مواردنا  
المتاحه وحتى عام ٢٠٠٠ بنحو ٧٢٠ مليار  
متر مكعب سنويا بالنسبة للموارد المتاحة تبلغ  
جملتها ٦٠٠ مليار متر مكعب منها مدهه  
٢٩٦ مليار متر مكعب وحى حصتنا الحالية من النيل  
بالدلتا والواوى بالإضافة الى ٢٠٠ مليار متر  
مكعب من مياه الصرف .  
اما بالنسبة للموارد المائية فى المستقبل حتى  
عام ٢٠٠٠ فتبلغ ١١٥٠ مليار متر مكعب منها  
٧٠٠ مليار من الخزائن الجوفى بالدلتا والواوى  
و ٢٠٠ مليار متر مكعب مياه صرف و ٢٠٠ اقل  
متر مكعب من قناة جونيل .







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### حوار اجراء :

### ربيع أبو الخير

الاستوائية وقدره ١٤ مليساراً ثم ما ياتي من الهبة الابوية ويقدّر بحوالي ٦ مليارات اما مياه الفيضان التي ترد من المسحقي وحتى نهاية التبريد فكانت كلها تتساقط الى البحر ما عدا نحو ٧ مليارات متر مكعب وبالتالي فإن كمية المياه المذكورة الموصول عليها من التلّيل قبل السد الفلّات تبلغ ٣٤ مليار متر مكعب .

ويختلف الأمر بعد ذلك حسب ظروف الريان - فلي احسن الاحوال لن تزيد كمية المياه المذكورة الموصول عليها على مائة مليار متر مكعب . ولذلك فالتالي الأول بكل الوضوح ان السد العالي قد ادى حصواتاً على مائة مليار متر مكعب لزراعة الـ ٦ ملايين فدان - هناك ايضا نقطة اخرى وهي ان الملايين في السد العالي كان ١٢٥ مليار متر مكعب في عام ١٩٧٥ وصل هذا العام الى ٧٥ مليارات أي انه تم سحب نحو ٥٠ مليار متر مكعب من البحيرة للولاء وباحتياجات الزراعة وتأمين مياه التبريد والصناعة وتوليد الكهرباء .. فمن أين كنا نستحصل على هذه الكميات من المياه لو لا السد العالي ؟

● هل يمكن اعتبار الخزانات الجوفية بالفلّات والوجه القليل موزناً دائماً لمياه الري ؟

● المعروف ان خزانات المياه الجوفية في الدلتا والوادي يحوي كميات كبيرة من المياه ، في انه لا يمكن استخدام هذه المياه بالمسورة الاقتصادية الا في حدود ما يسمى بالسحب الآمن او معدل الامان للخزان الجوفي حتى نضمن استمراره - هذه الخزانات حين حدوث صروف كبر في مناسبتها او تقصيرها بتدريجها بالإضافة الى كنفيل مياه البحر للالفة الى الخزانات الجوفية وحقنها الى داخل الدلتا . لذلك اجريت دراسات مكثفة استمرت عدة سنوات وانتهت الى تحديد السحب الآمن من الخزانات الجوفية في الدلتا وقدر بنحو مئليارى متر مكعب وحوالي ٢٠٠ مليار متر مكعب سنوياً من الخزانات الجوفية بالوجه القليل .

● وماذا عن الخزانات الجوفية الاخرى ؟

● المياه الجوفية بالمصحى المصرية وسيناء لا تزال موضع دراسة ، ويبدو الانتهاد من هذه الدراسات سيتم تحديدها المسبب ، الا ان من هذه الخزانات وسوف كما تكتشف المشروعات اللازمة للاستخدام الاثنتي لهذه المياه ولدى التوليدات التي ستستخدمها طبيعة الأراضي

### المصدر :

الصحف المصرية

### التاريخ :

١٧ أغسطس ١٩٨٤

● مياه الصرف لكلا لا يستغلها في ري الأراضي مرة اخرى ؟

● تتصلب طبقة الريج مع مياه الصرف في اطار ثلاث دقائق اولاً : ان كل مياه صرف الوجه القليل ما عدا محافظة القليوب تتعود الى التلّيل وتضيف الى رصيدها نحو ٤ مليارات متر مكعب سنوياً

● ثانياً : مياه صرف اليوم تذهب كلها الى بركة فلدون وواي الريان وقد بدأنا تفتيش مشروعات تحسين حالة الصرف في اواشي اليوم لثالثاً : مياه الصرف بالوجه البحري تذهب الى البحر عن طريق محطات الضخليات بشمال الدلتا او عن طريق فرعي دياض وقديش ويبلغ حجمها نحو ١٦ مليار متر مكعب سنوياً .

● وفي الاخر : وقد انتهت الدراسات في انه يمكن استخدام ١٠ مليارات متر مكعب .

● هل مازدنا المائية كافيّة لضغط التنمية حتى علم ٢٠٠٠ ام لا ؟

● لكي نحدد موقفنا يتوسع .. الاستخدام الحالي للمياه يبلغ ٥٠٠ مليار متر مكعب سنوياً منها ١٩٠ مليار للمياه العالية ٢٥٧ مليار للتبريد والاستخدامات المنزلية ، ٢٥٠ مليار للاستخدامات الصناعية ونحو ٤ مليارات لمواجهة الاحتياجات غير الاستوائية كالزراعة والملاحة وتوليد الكهرباء خلال فترة السدّة التنويّة اما عن استخداماتنا للمياه حتى عام ٢٠٠٠ لانا سوف نحتاج الى حوالي ٢٥٠ مليار متر مكعب للتبريد ، ١٥٠ مليار للصناعة علاوة على الاستخدام الحالي .

وسيكون متاحاً بعد ذلك لافراد التوسع الاتقي نحو ٧٠٠ مليار تكفي للتوسع في نحو ١٥٠ مليون فدان جديدة ، بالإضافة الى ٥٠ ألف فدان بطن بالمصحى القريبة و ٢٠٠ ألف فدان على مياه الصرف الصحي بعد معالجتها وبذلك يمكن التوسع حتى عام ٢٠٠٠ في مساحة ٢٠٧ مليون فدان بخلاف ما سيتم التوسع فيه على المياه لتتاحة مشروعات تطوير الري وترسيده استخدام المياه كما عن مشروعات اعال التلّيل فانه يظلل المرحلة الاولى كلفة جوتيل الجارى تنليها ، فان هناك قصوراً مدروساً عن هذه المشروعات يؤكد انه يمكن الموصول على نحو ٧ مليارات متر مكعب من مشروعات المرحلة الثانية كلفة جوتيل ومشروعات مشار وبحر التوال . كما هو معروف فان تنليها هذه المشروعات لابد ان يتم في اطار الاتفاق وتكامل مع الدول النيلية وهناك مشروع دراسات الميزان المائي للبحيرات الاستوائية التي يتم في اطار تعاون كامل مع هذه الدول





المصدر : الصحف و

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٨٤

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● هل نحن نستغل مواردنا المالية الاستغلال

الامتثل ؟ ●

● قبل ان يجيب عن السؤال لابد في البداية من تحديد أنواع المبالغ من المياه هناك فوالد طبيعية بسبب التيفك والتسرب وهناك فوالد في طبيعة كوالد مسوء الاستفهام للمياه ، والفوالد التي تسميها العشائات المائية ولقدور هذه الفوالد بنحو ١٠٪ من المياه المستخدمة حاليا أي ان هناك ٦ مليارات متر مكعب كللها مصر مستويا .

● هذا يقودنا الى موضوع تطوير الري وترشيد استخدام المياه

● معاً لا شك فيه ان تطوير الري وترشيد استخدام المياه يحقق وفرا كبيرا في المياه لا يقل عن ١٠٪ من اجمال كميات المياه المستخدمة حاليا في الزراعة .

● اريد معرفة تسود في علم التقنية ؟ ● سيكون هدف وزارة الري في المرحلة الاولى التركيز على شبكات الري الممتدة وتطويرها وولع كفاءتها وضمان فعالة التوزيع ووصول المياه الى نهايات الترع وبهذه حملة مكثفة على مستوى الجمهورية للقضاء على مشكلة الشائش المائية . ويأتي الدور بعد ذلك على الأجهزة المستخدمة للمياه لترشيد والتطوير على مستوى العقول .









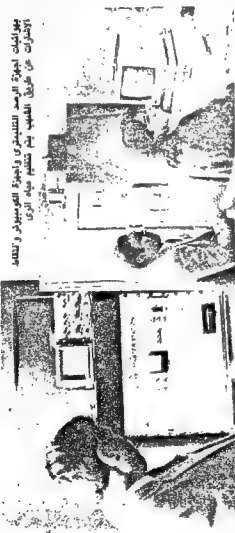
## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ: ٢٠ أبريل ١٩٨٧

المصدر: الزمام

تتطلب الري المصري الطريق الذي شقته جنود الـ ٧٠٠٠ عام. يتخلل الآن إلى مشارف القرن الـ ٢١ ومشروعات تعمل بمشروعات وتعمل بطايرين التنبؤ المحترف والتي تتخلل يومياً إلى الغلال الجوى للكرة الإرضية لتتلقى الخدمات في كل ثانية مع تدفق ٥٥٠ مليار متر مكعب تعبر خلال السد العالي كل ٢١٥ يوماً. لتتلم جرراً واستعمال كل شطحة من مياه النيل تتعلم فيها ٢٧٤ محطة رصد طافية على شاطئه من أسوان حتى البحر المتوسط دون السماح بأحد منطقة مياه واحدة بما يوفر الرصيد الجديد من شرايين الحياة لاقتصاد الريان والقفلة المزيد من الحمول والذين الجيدة التي تتعلم ٧٠ مليوناً عام للصينيين يستقلون عام ٢٠٠٠ بمشيتة الله

يواصلون أجهزة الرصد التنبؤي وأجهزة الكمبيوتر والتلفاز  
أشادت من طريق القبط يتم تنظيم مياه الري



من هذا التطور المذهل الذي يأخذ مجراه مع نيل مصر... والتعبير عما يستحقه الإسكندرية لهذا البرنامج قبل المهندس همام رامي وزير الري أن الهدف الأساسي من أي تطوير لتعلم الري هو ولأنه الاستعداد القصوى من المياه المتاحة على الوجه الأرضي واستخدام كل قطرة من مياه النيل للزراعة المخصصة لها وقد بدأت وزارة الري بتطبيق برنامج طرح

الوصول إلى هذا الأرض من على أسس علمية حديثة. وقد صمم مشروع « التنبؤي » هذا على أسس إرسال البيانات الخاصة بـ ٧٥ محطة رصد طافية على نهر النيل والشرق الأوسطية ومعدات الري والصرف من موقع السد العالي وحتى البحر الأبيض من كل ساحل وذلك للمحطة الرئيسية الثلاثة بالقاهرة الغربية ومحطة رئيسية أخرى طافية بـ ١٩ محطة لرصد بدارات. الري الحثالة والغرض الأساسي من المشروع هو إعطاء كل البيانات اللازمة ومنع مشروب وتصرف الذرع والرياحات وتصريف زهر النيل ذلك للسلوك وتصرف زهر النيل بإقترانه في الوقت المناسب حتى يمكن استغلال القرار الصحيح.

### تحقيق : خميس البكري







المصدر :

العدد ١١

## للشهر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٢٠١٢ - ١٩٨٧

ويتم حاليا ارسال التعليمات الخاصة بالتشغيل عن طريق المسؤولين بالوزارة لتيوريها ونظرا لوجود بعض التفات في هذا النظام فقد كان لازما على الوزارة التفكير في طريقة جديدة اعتمدا على الاساليب العلمية المتطورة والتي يمكن بها التحكم الكامل في المناسيب والتصرفات لشبكة الري في مصر . ويستطرد : صلاح خليل وكيل اول وزارة الري ورئيس قطاع التشغيل يقول :

ان الاقوال كثيرا ما تتضارب حول تشغيل مياه الري في مصر والاستفادة من مياه المصارف والمياه الجوفية لزيادة الرقعة الزراعية في مصر فبقدر بعض الخبراء بإمكان توفير ١٠ مليارات متر مكعب او ٢٠ مليارات بل وقال البعض باستطاعة مصر توفير ٢٧ مليارات برغم ان كل المياه المتاحة لمصر هي ٥٥,٥ مليار متر مكعب وذهب معظمها للري .. والباقي للشرب والصناعة وباتى مشروع « التلميم » الذي يعتبر احد مشروعات عالمي الري يطلق بعد انجازه في الولايات المتحدة الامريكية ليجيب عن السؤال الحائر اجابة لاحتمال الالبيين الكامل : كم من المياه يمكن توفيرها للتوزيع الاغني من رصيد مصر التي من السد العالي ؟

.. ان البيانات التي يتيمها هذا المشروع تشمل مناسيب المياه وكماياتها ونوعيتها ومعدل البخر والمطر في بعض المواقع وتؤدى هذه البيانات النموذج الرياى على الحاسب الالى في المحطتين الرئيسيتين للقناطر واسوان وذلك لتعديد كميات المياه اللازمة في المواقع المختلفة واضعا التعليمات باهرام الموازنات اللازمة على قناطر التوزيع طبقا لخصايات النموذج الرياى المم لذلك وبهذه الطريقة يمكن استخدام المياه

المتاحة على الوجه الامثل وتقليل المفقودات التي يمكن الاستفادة منها في زيادة الرقعة الزراعية وقد استخدمت احدث الطرق العلمية للاتصالات في هذا المشروع وفي نظرية الشهب المحترقة والتي تستعمل لاول مرة في مصر بل في الشرق الاوسط .

### نظرية الشهب المحترقة !

ويوضح المهندس مارسيلو بوليتي ممثل شركة « ريت كوربوريشن » الامريكية في مصر وفي الشركة الوحيدة في العالم التي تتعامل مع هذه التكنولوجيا الحديثة في مجالات الري والتي طبقها بنجاح في ولايات امريكا الغربية ان نظام تصميم معلومات عن ري نهر النيل هو نظام تليمترى اوتوماتيكي صمم خصيصا لوزارة الري المصرية لمساعدة مديري الري في اتخاذ قرارات دقيقة في الوقت المناسب بخصوص الاستخدام الامثل للمياه على نطاق نظام الري القائم بما يقرب عليه استغلال المياه بكفاءة والتقليل من المفقود منها .

والمرحلة الاولى من هذا المشروع الممول من هيئة الموهنة الامريكية والمنتهظر الانتهاء منها في يوليو القادم ستقوم بقياس منسوب المياه في ٢٥٥ موقعا مستقلا وعلى سبيل المثال في القناطر والجسوات والبحيرات ومحطات طلمبات الري والمواقع المختلفة على نهر النيل ومصادر المياه الجوفية وسوف تنقل القياسات التي ستؤخذ كل ساعتين ستقتل اوتوماتيكيا عن طريق نظام الاتصالات المعروف بالشهب المحترقة الى المحطات الرئيسية في قناطر المنيا حيث التحكم في ٧٠ ٪ من مياه الري واسوان حيث التحكم في المياه الانية من السد العالي والمعلومات التي ترد ستقل فوراً الى الخلبس الالى الذي يحللها ويكون نتاج ذلك معلومات

وقرارات تنقل الى مديريات الري الى استخدامها وتشغيلها . اما عن نظام الشهب المحترقة فيقول عنه المهندس مارسيلو بوليتي : انه نظام للاتصالات يقوم على تكنولوجيا موجات التردد العالي التي تذب المعلومات عن طريق انعكاس الموجات من الشهب المائية

للمعلومات تلك التي تتسبب عن دخول المتغيرات الدقيقة الى غلافنا الجوي ( بلايين من هذه المعلومات تدخل الغلاف الجوي يوميا ) تاركة وراءها ذيولا متناينة كافية للاستخدام في نقل المعلومات وهذه التكنولوجيا تعد هي الانسب للمشروع لتجميع المعلومات لدى نهر النيل نظرا لطول المسافة بين المواقع ولتأثيرها وهذا هو الامم - تجنب مصر الاعتماد على هيئات وحكومات اجنبية في حالة استخدام نظم اخرى مثل الاعمال الصناعية علما بان كل القنات والترع الرئيسية الجديدة مثل ترعة الصلحية ستدمج في المشروع فور افتتاحها وتشغيلها .

### كيف يعمل المشروع ؟

ول مكونات المشروع تصلياً يوضح المهندس سليمان ابو زيد مدير مشروعات التلميم بوزارة الري انه يتكون من محطات الرصد ومحطة الاستقبال الفرعية ومحطة الاستقبال الرئيسية .

واما عن محطات الرصد فتتكون المشروع - كما ذكرنا - من ٢٥٥ محطة رصد مزودة بجهاز اتصالات بقدرة ١٠٠ وات وجهاز لرصد المناسيب ومحسات لقياس درجة الملوحة ومقار لدرية الهيدروجين ومعدل البخر ومقدار المطر ودرجات الحرارة والرطوبة النسبية في بيئية السد العالي والبحيرات في شمال الدلتا والمنطقة منة بمراتى ووحدة خلايا شمسية لشحن البطارية لاطاء الكهرواء اللازمة لتشغيل المحطة ومحطات « الرصد » مزودة في كل اناء الجمهورية كالاتي

١٨ على نهر النيل ويشمل السد العالي وخران اسوان والقناطر الكبرى و ٢٥ محطة على الرياضات والترع و ٢٥ محطة على طلمبات الري و ٥٢ محطة على التبريك وكية الاطراف ودرجات الحرارة والرطوبة النسبية و ١٧ محطة لقياس مناسيب المياه الجوفية .

ومن محطة الاستقبال الفرعية يتم تركيب محطة استقبال فرعية في كل





المصدر : ..... المذهرام

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٨٧ .. ١٩٨٧

والمحطات الفرعية بالانارات تستقبل  
الرسائل من محطات الرصد في دائرة  
الإدارة بواسطة الموجات الراديوية وفي  
حالة وجود محطة رصد خارج هذا  
التنطاق تتخذ البيانات من المحطة  
الرئيسية الخاصة بها .

ويتم تزويد الحاسب الآلي والمحلل  
بالحصتين الرئيسيتين بالقطار واسوان  
يكل البيانات التي جمعت بواسطة  
المشروع وذلك لتشغيل النموذج الرياضي  
الخاص بتوزيع المياه والموازات على  
القطار الرئيسية ونموذج تشغيل السد  
العالي .

### الصالحية منطقة للتجربة

ومن الانجازات التي تمت حتى الآن  
وخلال عامي ٨٥ و ٨٦ يضيف المهندس  
سليمان ابو زيد .  
لقد استند تنفيذ المشروع في يوليو  
١٩٨٥ الى ( ريت كوريجيشن )  
الامريكية على ان يتم تسليمه الى الوزارة  
في يوليو القادم ١٩٨٧ وقامت الشركة  
الامريكية مع المهندسين بالمشروع بعمل  
مسح كامل لكل المواقع المطلوب تركيب  
محطات ارساد وطبقها وتم توريد معظم  
الاجهزة اللازمة للمشروع كما تم تركيب  
اجهزة مقياس الحاسب بالمنطقة  
التجريبية ( منطقة القطار الخيرية )  
بدين اجهزة الاتصالات التي لم تبه  
بعد .

وتم عمل مواصفات لاجهزة قياس  
التصرفات نسبة مواقع مرحلة تجريبية  
حتى يمكن اختيار صلاحية هذه الاجهزة  
للعمل في القنوات المفتوحة .  
كما تم اختيار منطقة الصالحية  
للتجربة في تشغيل بوابات القطار اليا  
من غرة تحكم وتم عمل تقرير مبدئي  
بهذه المنطقة ويتم عمل الدراسات  
التفصيلية واعداد المواصفات الفنية  
حتى يمكن الاعلان عنها في مناقصة  
التنفيذ . □

ادارة رى وعددا ١٩ والمحطة مزودة  
بجهاز اتصالات بقوة ٣٠٠ وات  
وحاسب الى وهواش وتستقبل البيانات  
الخاصة بالادارة مرة كل ساعتين ويتم  
ادخالها في الحاسب الآلي لتخزينها  
وتحليلها واعطاء التقارير اللازمة .

اما عن محطة الاستقبال الرئيسية  
فسوف يتم تركيب محطة استقبال  
رئيسية بالقطار الخيرية واخرى  
باسوان والمحطة مزودة بجهاز اتصالات  
بقوة ٥٠٠ وات وسعة تخزين ٥٠٠  
رسالة وحاسب الى وهواش وتستقبل  
المحطة الرئيسية البيانات من محطات  
الرصد مرة كل ساعتين ويتم ادخالها في  
الحاسب الآلي لتخزينها وتحليلها واعطاء  
تقارير يومية وكل عشرة ايام وبيانات  
شهرية وسنوية عنها .. والحاسب الآلي  
للمحطة الرئيسية متصل بالحاسب الآلي  
الخاص بالنموذج الرياضي لتفنيته بكل  
البيانات المطلوبة لتحديد الكميات  
المطلوبة .

ومن نظام التشغيل ياقبل المهندس  
سليمان ابو زيد مدير علم مشروع  
التجريبى انه يتفحص في الآتي :  
- تحمل المحطتان الرئيسيتان اشارات  
معروفة بصفة مستمرة وعندما تظهر  
الشبه المحترقة في المكان والوقت  
المناسبتين تنمى الاشارة الى محطة  
الرصد والتي بدورها تعيد ارسالها على  
نفس المسار الى المحطة الرئيسية .

وبهذه الطريقة فان المحطة الرئيسية  
بالقطار تستقبل الرسائل من محطات  
الرصد بسوهاج الى اسوان ومحطة  
اسوان من اسبوط حتى البحر الابيض  
المتوسط ثم تتبادل المحطتان المعلومات  
وبذلك يتم تجميع البيانات كلها في  
محطتي القطار واسوان في نفس  
الوقت .





المصدر : فايز

التاريخ : ٦ فبراير ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تأمين محطة الكهرباء ومخرج المياه الوحيد لمصر !

انتهت  
المرحلة  
قبل  
الآخرة  
من بناء  
السد العالي

في أخيرا انتهت المرحلة قبل الأخيرة من بناء السد العالي والتي تحمي القناة الخلفية للسد العالي والتي تعد المجرى الوحيد للمياه والذي يربط بين مياه بحيرة ناصر وبين مجرى النيل يقول المهندس احمد حسين محمد رئيس هيئة السد العالي وخزان أسوان : ان الفكرة الأساسية للمرحلة قبل الأخيرة أو الميل الشرقي هو حماية القناة الخلفية للسد العالي وأمرار التصريفات المطلوب من المياه لسكافة الاحتياجات بطريقة مأمونة لأنه المسار الوحيد للمياه من البحيرة إلى النيل وهذا الجانب صغوره ضعيفة وحدثت به بعض الانهيارات وهو مكمل لمشروع السد العالي وجزء أساسي منه إذ حدثت بعد الهزات الأرضية في نوفمبر عام ١٩٨١ بالممنطقة ان ظهر الخطر في عدم إتمام هذه المرحلة لتأمين المجرى الوحيد للمياه حتى لا تحدث انزلاقات صغور تؤدي إلى تقليل كفاءة صرف المياه

تحقيق :

ضاحي عثمان



لاستخراج المياه الجوفية والتي تشكل ضغطاً على جدار العزل ويصل طولها إلى ستة آلاف متر طول .. وتتم تهذيب الفواقي الطبيعية الموجودة في الصخور وتم ربط الصخور ذاتها الكوة لهذه الكثرة واستخدمت عمليات ربط الصخور تسعة آلاف متر طول اسياخ حديد لربط الصخور ..

#### أقصى زلزال !

ويؤكد المهندس بهاء الدين أن كل هذه الانتشاءات للعزل الشرقي يساهم بها في هذه الأوقات الإستقرار التام في حالة حدوث زلزال .. بل إن أقصى زلزال لن يكون له أية آثار سلبية سواء على المياه أو الكهراء في المنطقة ولو بلغت ٢٥ / من عجلة الجسدية وهو أقصى زلزال يمكن أن يحدث في منطقة العزل وقد تم تغطية العزل بالخرسانة المرشوشة بمساحات تصل إلى ٢٢ ألف متر مسطح .

#### طوارىء وديناميت !

وفي النهاية أخذ العزل الشرقي للسد شكله النهائي لتأمين مجرى المياه .. وتوليد الكهراء .. وتم تنفيذ طريق طوارىء بطول ٢٨٠ متراً يصل إلى محطة الكهراء لنقل الأحمال والمعدات .. كما تم استخدام ٢٢ طن ديناميت و ٢٢ كيلو غرام قنبلة تفجير .. وأدى التفجير الضخم إلى استهلاك وقت أكبر مما كان محسباً للمشروع .

#### المرحلة الأخيرة !

وتتضمن .. هل انتهى الآن بناء السد العالي ؟!   
 ● السوالق يقول إن هناك مرحلة أخيرة .. حتى يمكن أن نقول بإنهاء السد العالي هذه المرحلة موجودة بالفلوجات التجميعية للسد وهي خاصة بالمعالجة .. وتتضمن عمل طريق دائرى للناطق السيلاني من ناحية الغرب وتجميل الجانب الغربي لاستغلاله سيلانيا .. فيرى السيلاني بعينه ما يراه على اللوحات المعلقة على ظهر السد العالي .

وإنذاك بدأت الدراسات المختلفة التي تضمنت هذا المشروع موضع التنفيذ والحمد لله قد تم التمهيد وتأمين مخرج المياه بطريقة سليمة .

#### صعوبات مختلفة

● ويشief المهندس أحمد حسنين محمد أنه كان من المقرر أن ينتهي المشروع خلال ١٠ شهور إلا أنه استغرق أكثر من ذلك نظراً لصعوبات المختلفة التي واجهت التنفيذ إذ كان لابد من الاحتياط الشديد في عمليات الحفر وصب الخرسانات حتى لا تتأثر محطة الكهراء الموجودة على بعد ١٠٠ متر .. كما أنه يصعب أخلاقياً البناء .. بل يستحيل .. وعلى الرغم من ذلك تم استخدام الديناميت في تنفيذ المشروع ولم تحدث أية انهيارات . وقد بلغت التكاليف ١٨ مليون جنيه .

#### تأمين المياه والكهراء

● ويقول المهندس بهاء الدين محمد توفيق . مدير صيانة جسم السد العالي والمحلة والأبواب والمشرف على تنفيذ مشروع العزل الشرقي إن هذا المشروع كان من المفروض أن ينفذ وقت بناء السد العالي إلا أن ترحيل الكهراء الروس قد عطل المشروع . والخطوة أن هذا العزل بطول ٢٧٨ متراً وأن صخور طوبقة بالمشروع والفواقي المحشوة بمواد لها طبيعة الانتفاش نتيجة المياه المتساقطة عليها .. مما يؤدي إلى تزييق الصخور وهي نتيجة لتأخير العزل فإذا حدث انزلاق لأية صخور سيؤثر حتماً على المياه القادمة من البحيرة وأيضا الكهراء المتولدة من السد . وقد نيه زلزال ١٤ نوفمبر عام ٨٦ بخطورة عدم تنفيذ هذا المشروع . ومن هذا التاريخ بدأ التفكير في كيفية إزالة هذه الصخور ومعالجتها ونهيتها وربطها

#### ربيع مليون متر صخور

● ويشief المهندس بهاء الدين . إن ربيع مليون متر مكعب من الصخور قد لا يمثل شيئاً .. ولكن الخطورة أن هذه الكمية بجانب محطة الكهراء . وأى انزلاق سيؤثر على متوازن الكهراء داخل مصر . وقد تم عمل ميل بدرجات من ٥٠ .. ٢٠ درجة وتم عمل شبكة صرف







المصدر : الأنصار

التاريخ : ٦ يونيو ١٩٩٩ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### مركز للتنبؤ المبكر

#### بفيضان النيل وإيراده

وقع لمس الهندس عصام راشي وزير  
الأشغال العامة والموازي المائية اتساقا  
يستهدف تنفيذ مشروع الدراسات والتنبؤات  
للمياه بحوض نهر النيل ، وإنشاء مركز للتنبؤ  
المبكر للفيضان وإيراد النيل .

يتكلف المشروع ٢٦ مليون دولار تموله  
أمريكا وإيطاليا ومولندا واليابان وبنجينا  
ويخدم دول حوض النيل لتبادل المعلومات  
المائية بينها ، للاستخدام الأمثل للمياه .



## وزارة الاشغال العامة والموارد المائية.. مركز البحوث

المائية.. معهد الآثار الجانبية للسد العالي

# مشروعات لتطوير وحماية مجرى نهر النيل بالتعاون مع هيئة المعونة

## الكندية (سيذا)

والانجراف .. نتيجة لطيف أجزاء من ارتفاعات هذه الجوانب بالإضافة الى العوامل البيئية الجيدة على جوانب المجرى .. وتغير سلوك ونسب

الزراعيين .. وطريقة استهلاكهم للمياه .. بالإضافة الى اهم هذه العوامل المؤثرة على سلامة وامان ميل جوانب مجرى النهر .. الملاحة النهرية .. تزايد مستمر في عدد الوحدات النهرية وبصفة خاصة الضفادع العائمة .. ازدياد في قدرة ملكيات هذه الوحدات عدم الزام بسرعة ومساو يتناسب مع سلامة وامان ميل جوانب المجرى .. وتكون الجزر وتغير مسار المجرى وتطويع

اختلالات جديدة .. وانخفاض في منسوب سطح المياه .. وتعرض المنشآت الهيدروليكية الملمسة مع طول مجراه الى ضغوط تزيد عن قدرة هذه المنشآت .. وهكذا يحاول النهر ان يعود الى طبيعته وازدانة مرة أخرى .. ويحاول انسان السد العالي .. انسان مصر فيه النيل .. ان يسيطر على الموقف من خلال أحدث الأساليب العلمية والتقنية الحديثة .. والتفكيرات الهندسية والبيئية مع مسار مجرى النهر وتطويره وتحسينه في ظل مشروعات السد العالي العظيم .. الأمر لتجنيب والاستغلال الأمثل !

● فترة قصيرة سالت جلمستنا وانا اطرح تساؤل من الاستشارة الجيدة العامة للحفاظ على كل قطرة ماء واستخدمها في الاستغلال الأمثل .. يجب ملئ معهد بحوث الآثار الجانبية للسد العالي بالقوى ان توفيقات السيد المهندس عصام

○ الماء هو شريان الحياة على سطح الأرض .. ومن هنا تعتبر الموارد المائية احدى الثروات الرئيسية التي تحسب حسابها البشرية .. مداامت هناك حياة تنبض (١) .. النيل العظيم يسير بشرايينه في مساره المعتاد داخل مصر في المسافة من خلف خزان اسوان (١٩٠٢) وحتى مصبه على البحر الابيض المتوسط بفرعيه دميه طور شيد .. ورغم الاف السنوات التي مرت ، الا ان النيل يتدفق بخبراته لتخضر الأرض ، وتزدهر الحياة ، وتغرق الدماء في ضفافه ! ليصنع اعظم حضارة عرفتها البشرية !.

وتسير الحياة .. لا احد يملك القدرة والمقدرة على التحكم في مساره .. ولا يتركه لغيره وايراده حتى كان مشروع السد العالي العظيم (١٩٦٤) .. وكانت ارادة انسان الثورة المصرية وتم التحكم الكامل في .. ثورة ، هذا النهر ! .. واستحدثت التغيرات المائية خلف السد العالي فطفت لكفي باحتياجات الزراعة والري ومياه الشرب والملاحة واحتياجات الصناعة ، وتم تخزين المياه امام السد بسواهد مصرية تحسبا لاي سنوات جفاف .. السبع سنوات الجفاف .. وقبل ان ينضب النهر .. ويبخل بخبراته ! .. يقول الدكتور محمد المنصهر مدير معهد بحوث الآثار الجانبية للسد العالي وهو يسترجع ممثا لتلكات التي ظهرت :

● عندما تم التحكم في زمام النهر : بقدر ظهرت مشكلات ، ان تعرض النهر لظاهرة البحر الضحل في اجامه المختلفة بدءا بالمحس الاول في المسلة من خلف خزان اسوان حتى امام قنطرة اسنا بطول حوالي ١٧ كيلو متر نهري .. فالحس الثاني من خلف قنطرة اسنا حتى امام قنطرة نجع حمادي بطول حوالي ١٢٧ كيلو



المهندس عصام راضي

متر نهري .. وهكذا الحس الثالث من خلف قنطرة نجع حمادي حتى امام قنطرة اسنوط بطول حوالي ١٩٦ كيلو متر نهري .. والحس الرابع من خلف قنطرة اسنوط حتى امام قنطرة البتا ٢٨٠ كيلو متر نهري

● مناسيب سطح المياه !

● يعتدل الدكتور محمد المنصهر في جلساته وهو يضيف بالقوله : وقد تعرض قاع مجرى النهر الى الهبوط .. وبالتالي هبوط مناسيب سطح المياه .. وتغير وانحدارات سطح المياه حتى حيس .. وهذا ارتبطت المشكلات ببعضها .. فتعرضت أجزاء كثيرة من جوانب مجرى النهر الى ظاهرة التهلل





## ● الدكتور محمد المعتصم مدير العهد

# توجيهات المهندس عصام راضى وزير الاشغال للحد من نحر مجرى النيل ومشكلة اختناقات المسار الملاحي من خلال المشروعات الريادية

حاليا اعمل التنفيذ والتي تبشر بإمكانية التوصل الى حلول ايجابية من خلال الخبرة المصرية في أعمال التكسيات بالأحجار الجيرية الصدة على طيقات من القلتر (المرشحات) المقترحة .. وهذه اولى الأساليب الجارى تطبيقها ..

وهناك أساليب اخرى - هكذا يضيف - جارى ترأسها ضمن برامج المشروع حيث سيتم استخدام الجاسوريات المصنعة من الاسلاك المخلقة وملئها بالأحجار ووضعها على جزء آخر من ميل جانب النهر .. كذلك هناك الاقتراح الخاص بزيادة جزء آخر من ميل جانب المجرى حيث تساعد جذور هذه النباتات على تثبيت تربة ميل جوانب المجرى ..

من جنوب القاهرة) من مسار مجرى النهر لتنفيذ المشروع الريادى الأول حيث تتواجد ظاهرة تاكل وانهدار وانجراف الجانب الغربى لمجرى النهر بحدة عن غيرها من المناطق .. واستطرد الدكتور محمد المعتصم في قوله :

وقد بدأ معهد بحوث الآثار الجانبية للسد العالمى بالتعاون مع خبراء هيئة للمعونة التقنية (سيدا) بوضع قبدائل لعملية معالجة هذه الظاهرة ..

## جارى .. اعمال

### التنفيذ !

● .....!!  
على الفور ومقاطعا : بالفعل جارى

راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية في إطار الاستراتيجية العامة للحفاظ على كل قطرة ماء واستخدامها في الاستغلال الأمثل .. والحفاظ على مسار مجرى النهر والعودة به الى حالة الاتزان الطبيعى .. كان مشروع تطويرها حملة مجرى نهر النيل بالتعاون مع هيئة المعونة التقنية (سيدا) .. وبدأ المشروع اول خطواته العملية من خلال التصور العام لحجم وتوعية مشكل النهر .. ومع تطور خطوات سير المشروع (١٩٨٨) .. بدأ مركز البحوث المائية في توجيه ما يزيد عن ٧٠% من موارد المشروع لتنفيذ المشروعات الريادية للوصول الى احسن الأساليب لمعالجة ظاهرة انهيار وانجراف جوانب مجرى النهر .. وبقائنا نحافظ على مساحات الاراضى الزراعية على جانبي المجرى ..

## المشروعات الريادية ..

### واهدافها !

● قلت مقاطعا : لكن ماذا عن الاهداف الاساسية لهذه المشروعات الريادية ؟  
● قال الدكتور محمد المعتصم على الفور : انه من ضمن الاهداف الاساسية لهذه المشروعات الريادية .. اختيار احسن طرق التخطيط والتصميم والانشاء للحد من ظاهرة نحر جوانب المجرى .. بالإضافة الى حل مشكلة اختناقات المسار الملاحي وتحسينها .. كذلك بحث امكانية استثمار واستزراع بعض الجزر الظاهرة والجارى التفتوية داخل قطاع مجرى النهر .. ولقد تم اختيار منطقة بنى مزار (حوالى ١٩٠ كيلو

## المعهد .. واغراضه !

- اذا كانت هذه اهداف مشروع تطوير وصيانة مجرى نهر النيل ..
- مثلا من اهم اهداف انشاء معهد بحوث الآثار الجانبية للسد العالمى سؤال طرحته قبل ان اختم لقائى :
- يقول الدكتور محمد المعتصم مدير المعهد : ان من اهم اهداف انشائه :
- دراسات للنحر الضائل في المجرى للنيل من اسوان الى القاهرة ..
- دراسات لترسيب في بحيرة ناصر ..
- دراسات اثر النحر الضائل على المنشآت الهيدروليكية الحالية ..
- دراسات المشروعات المترتبة على حماية النهر من النحر والتساقط ..
- دراسات نوعية المياه نتيجة التخزين السطحي امام السد ..
- دراسات تعرض المياه للتآكل خلف خزان اسوان ..
- دراسات اثر السد العالم على المياه الجوفية وطبيعة التربة حول بحيرة السد العالمى ..
- دراسة استخدام نخلس تورشكا للسد العالمى ..











المصدر : المجلة الأولى

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### تعاون مصري - امريكي - ايطالي لرصد المياه في السد العالي

القاهرة : - للشرق الأوسط

بدأ معهد بحوث مياه السد العالي التابع لوزارة الاشغال المصرية بالتعاون مع احدى المؤسسات العلمية الامريكية القيام بأول تجربة من نوعها في مصر لرصد منسوب المياه في بحيرة السد العالي ورصد قاع البحيرة وحركة الطمي بها باستخدام أحدث المعدات التكنولوجية.

ويهدف المشروع الى الاستفادة بالطمي المتراكم في البحيرة بعد إنشاء السد العالي في إقامة عدة صناعات ومناطق زراعية وعمرانية في عدد من المناطق المحيطة بالبحيرة

وأوضح الدكتور محمد معتمد رئيس المعهد ان الولايات المتحدة قررت تزويد هذه التجربة التي تستمر لمدة شهرين بقارب بعوث متنقل يضم أحدث الأجهزة العلمية المتطورة وبعض الخبراء الامريكين لقياس منسوب وعرض المياه في البحيرة وحركة القاع بها عن طريق النبذيات الصوتية التي تصدرها هذه الأجهزة. وأضاف ان الحكومة الإيطالية وافقت ايضا على المساهمة في تمويل مشروع نموذج رائد في هذا المجال في ساحة معينة من بحيرة السد ويمكن بعد ذلك تعميمه على نطاق واسع





المصدر : الأنباء ٣

التاريخ : ٢٩ يونيو ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مركز متطور للتنبيه المبكر بمياه النيل والامطار والفيضانات

كتب - احمد نصر الدين :

تم امس توقيع اتفاقيات مع هولندا ومنظمة الاقضية والزراعة التابعة للأمم المتحدة وقامها المهندس مسلم راضي وزير الاسفلت والموارد المائية والرياحين .  
صالح مدير مكتب منظمة الاقضية بالقطرية .

تتفق الاتفاقية الاولى بإنشاء مركز متطور للتنبيه المبكر بمياه النيل وبحيرة السد ومناطق النيل العليا بمنحة من وكالة المعونة الامريكية قيمتها ٥,٢ مليون دولار و ١١٥ ألف جنيه

كما تتفق الاتفاقية الثانية بإعداد مشروع للتدريب المصري الهولندي لرفع كفاءة المهندسين بشؤون موانئ قذره ٥,٥ مليون دولارين هولندي والاتفاقية الثالثة تنص على مشروع حقل للتجارب وتكنولوجيا الصرف لـ ١١٦ ألف فدان شرق الدلتا و ٢٠٨ آلاف فدان غرب الدلتا و ٢٠٥ آلاف بسملة الدلتا .

لما الاتفاقية الرابعة لتتفق بالموارد طمبات للصرف الراسي في منطقة غرب العرش لتحسين الصرف فيها ومنع الرشح الموجود بالأراضي المستصلحة





المصدر : الأناضول

التاريخ : ١٧ مارس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وزير الأشغال :

## ٥٠٠ محطة ألكترونية للتحكم في توزيع مياه نهر النيل

النيل والرياحات والقرع الرئيسية .. ومحطات الري والصرف مرة كل ساعتين .

والمشروع عبارة عن إنشاء محطات الكترونية على طول النيل والقرع والرياحات لتطبيق التحكم الآلي للبوارج على المجارى المائية ..

ويقتضى بإنشاء ٥٠٠ محطة رصد وقابس للتاسيس لآخر عام ١٩٩٢ .. وأن الوزارة أنهت حتى الآن ٨٠ محطة كمرحلة أولى وتنفذ حالياً المرحلة الثانية حيث تزيد الى

٢٠٠ محطة حقلية في نهاية العام الحال لترتفع بعد ذلك الى ٥٠٠ محطة لتطبيق هذا الهدف القوي .

تبدأ وزارة الاشغال والموارد المائية تشغيل اول تجربة للتحكم الآلي في توزيع مياه النيل نوفمبر القادم .  
تقدر ان تكون منطقة قرعة سرى بالفيلا هي المنطقة الرائدة لتشغيل المشروع .

صرح بهذا المهندس عصام راخي وزير الاشغال العامة والموارد المائية وقال : أن الوزارة تقوم حالياً بتطوير نظام الري باستخدام الوسائل العلمية الحديثة للاستفادة القصوى من المياه المتاحة .

وسيلة الوزارة في ذلك مشروع التليمتري المبني على أحدث الاتصالات وذلك بتجميع البيانات الخاصة بنهر





المصدر: ..... ٢١

التاريخ: ..... ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## هويس نجع حمادي الجديد افتتاحه في نهاية العام الحالي

كتب - احمد نصر الدين :

الله المخلص عصام وافي وزير الاشغال العامة  
والموارد المائية انه تم اكمال ٧٠٪ من هويس نجع  
حمادي الجديد ، وسيتم الانتهاء من تنكيده نهاية هذا  
العام ، بتكليف ٣٠ مليون جنيه .

وقال الوزير ان الهويس الجديد سيوفر نحو مليار متر  
مكعب كانت تصرف فوق الحصة المائية سنويا ، لضمان  
استمرار الملاحة النهرية ، التي كانت تتوقف في موسم السدا  
للشتوية بدون الخلاق هذه الكميات الضخمة من المياه .

واضاف ان هذه التكلفة تكفي لزراعة ١٦٠ ألف  
فدان ، وسيسهم الهويس في توفير وتحسين طرق الري  
لسلسلة تزيد على نصف مليون فدان تقع بين نجع حمادي  
وبهبه . بالإضافة الى السماح بمرور وحدتين نهريتين في  
نفس الوقت □





المصر : الأمم المتحدة



التاريخ : ١٨ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الشعب المحترقة

المشروع  
بداية للانتهاء  
من الري بالفقر  
واستخدام طرق  
التنظيف والاستفادة  
التصوي من مياه  
المصارف

مصر تنهى  
الرحلة الأولى  
من أضخم مشروع  
للتحكم في مياه  
الري في افريقيا  
والشرق الأوسط





## أحدث مشروع للتحكم في مياه النيل وفروعه وتناطره

تشهد مصر خلال الأيام القليلة القادمة الخطوات النهائية لأضخم مشروع للتحكم في مياه الري في إفريقيا ومنطقة الشرق الأوسط بأكملها . والمشروع بمواصفاته التكنولوجية المالية لا مثيل له إلا في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا التي لم تبده الخطوات الأولى فيه حتى الآن . ورغم أن هذا المشروع يعد من المشروعات الضخمة التي تعتمد على أحدث الأجهزة العلمية ومنها أجهزة الاستشعار عن بعد ومحطات لراقية مناسيب المياه . وسرعة البخر في النهر وكيفية الأمطار وعلى الرغم من أن طموح الاستفادة به يمتد إلى أعالي النيل في أعماق إفريقيا .. إلا أنه ليس نوعا من الرفاهية أو الزهو أو الافتخار بقدر ما هو حل عملي لمشكلة المطرية للزراعة ويحسم مشاكل الري بالأنابيب ويقضي على الفسار الخاصة بعدم وصول المياه لنهائيات الفرع وإهدار المياه بالمصارف . ويستترجم كل ذلك شبكة واسعة من المعلومات والاتصالات تنتهي جميعها بإنتهاء آخر مراحل المشروع عام ١٩٩٣ .

يقول المهندس سليمان أبو زيد أن العمل يبدأ بتجميع البيانات الخاصة بنهر النيل والرياحات والترح الرئيسية ومحطات الري والصرف كل ساعتين على مدى ٢٤ ساعة . وهذه البيانات تغفل المنسوب لارتفاعات المياه خلف وإمام القنطر . وأيضا كميات المياه المارة بها ونوعية المياه . ومعدل البخر والمطر في بحيرة المد العالي . وشمل ذلك ما يوفر صورة واضحة لمركبة الحياة في جميع أنحاء

### تحقيق:

### أحمد نصر الدين

تتخذ هذا المشروع ومن المنتظر أن تفتتح المرحلة الأولى منه خلال الأيام

القليلة القادمة ولكن قبل مدة مزيد من التفاصيل حول هذه المرحلة فله لا بد من توضيح المقصود بالمشروع التيمستري الذي يعني على أحدث نظم الاتصالات الحديثة بنظام . الشب

وهو أحدث نظم على ولم يطبق سوى في الولايات المتحدة الأمريكية ومن المنتظر أن ينفذ مشروع مماثل في المملكة المتحدة .

بداية يقول المهندس جميل السيد وكيل أول وزارة الأشغال العامة والموارد المائية ورئيس قطاع التخطيط والمسئول عن المشروع أن الوزارة وهي بصدد تطوير نظم الري باستخدام الوسائل العلمية الحديثة لتحقيق أقصى استفادة ممكنة من المياه ومواردها المتاحة كان ولا بد . أن تتحقق بهذه الطرق طرق أخرى ممكنة لأن الري الحديث بالرش والتقطيع من الوسائل التي لا بد أن تسبقها وتطبقها نظم للتحكم فيها ضمانا أيضا للمستمران في حسن إدارة وتنظيم الري والري للتكبير وذلك طبقا لمبادرة دالة يريدها المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية وهي أنه لا بد من استخدام كل قطرة مياه في مصر في الغرض المخصص لها مع تقليل الفاقد في مجال الري وبما يوفر مياه يمكن استخدامها في التوسع الزراعي الألفي .

□ ويقول المدير التنفيذي للمشروع المهندس سليمان أبو زيد أن الوزارة





## المصدر: الأهرام المسائي

١٤ سبتمبر ١٩٩٣

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الخاصة بالمحطات الحلقية عن مناسيب وكميات المياه ودرجة الحرارة وكمية البخر وكمية المطر. بعض المحطات يتم قياس نوعية المياه وطبيعتها لتحديد درجة نقائها. وذلك عن طريق أجهزة خاصة ترتبط بالمحطة الحلقية التي يتم إرسالها في وقت واحد أو في نفس الوقت إلى المحطات الرئيسية في القاهرة والمحطات الثانوية وأسيوط وكذا المحطات الفرعية بكل إدارة مرة كل ساعة. وسيتم لاحقاً حسب ما يتم تخطيطه بهذه البيانات إلى كل محطة رئيسية أو فرعية.

● مصر تتحكم في مياه النيل والاستفادة القصوى منها فقد تم

وضع عدد من العلاج الرياضية الخاصة بتشغيل الحصب الاتي للمساعدة في اتخاذ القرارات المناسبة بسرعة فورية تتناسب وأهمية نقطة المياه في هذه الأونة.

ويمول المشروع بالكامل من هيئة المعونة الأمريكية من ناحية شراء جميع الأجهزة والمعدات والتركيبات ويتوقع تحويل تكاليف التشغيل والصيانة لمدة خمس سنوات من قبل هيئة المعونة الفنية الأمريكية التي تجرى في الوقت الحالي دراسات لمد شبكة المشروع حتى مناطق البحيرات الاستوائية لحواف نهر النيل ليكون أضخم مشروع في العالم أو في التاريخ من نوعه.

الرحلة للدراسية والتدريبية في بداية العام الحالي وبعد أن اكتمل بالشرايط على تركيب وتشغيل وصيانة هذه المعدات للتكنولوجيا عالية الكفاءة والقدرة التشغيلية.

أما الرحلة الثانية فتشمل تركيب ٥٠٠ محطة حلقية أخرى ينتهي العمل فيها مع نهاية عام ١٩٩٣ ويعني هذا القدرة الكافية على تنفيذ التحكم الاتي في بوابات القناطر والخزانات من خلال مركز التشغيل يدينى إدارة الري.

### منطقة رائدة في الصعيد

وسوف يتم اطلاق اشارات البدء لاختيار منطقة تربة سرى في المنيا للعمل فيها كمنطقة رائدة مع بداية توصيل القناطر لتهيئة للتحكم الكامل في حركة المياه بالقنطرة وتوفير جميع المتكمنين بكميات المياه المطلوبة للزراعة. وبذلك يتم حسم مشكل الري بالبنائيات والتي يشكو منها المزارعون وايضا الشكوى الخاصة بعدم وجود المياه لنهائيات الترع في الوقت المطلوب ولذلك ايضا من عدم اعداد المياه بالصنارف وسيتم بعد تحليل نتائج هذه التجربة ودراسة تعميقها في مناطق اخرى في الوجهين النيل والبحري.

● طريقة التشغيل الكترونية  
يشرح المهندس سليمان ابو زيد رئيس الادارة المركزية لمشروع التعمير، طريقة تشغيل للمشروع قائلا: انه يتم إرسال البيانات

الجمهورية وبما يمكن المسئولين عن توزيع المياه في مصر من التحكم الكامل في كل نقطة مياه فيها تمر بنهر النيل أو فروعه. ووافادة. ويحقق ذلك اعصى صور الاستفادة من النيل والروبع والاستخدام الأمثل لها في مختلف الأغراض.

### تفاصيل ومراحل المشروع

يعود المهندس جميل السيد ليعول ان المشروع يتضمن عدة مراحل منها تنفيذ التحكم الاتي في بوابات القناطر في منطقة تجريبية ليمتدني تقييم هذه التجربة لمخ الخبراء فرصة الفضل لاجراء قدر كبير من الدراسات التي يمكن ان تكلف عن الوسائل العملية التي تناسب المناخ والبيئة المصرية تمهيدا للتعميم على توسع نطاق في المراحل التالية. والمستقبلية.

ويتكون المشروع في مرحلته الثانية وفي المرحلة التشغيلية إقامة محطات رئيسيتين الأولى تم الانتهاء منها بالفعل في القناطر الخيرية وهي المحطة أو غرفة التحكم الرئيسية والأخرى تمثالها بالقنطرة وتم اقامتها في اسيوط وتنتج هكتارين المحطتين ٢٥ محطة فرعية بواقع محطة واحدة بكل إدارة ري في المحافظات.

بالاضافة الى ٢٠٠ محطة حلقية يتم انشاؤها حتى نهاية العام الحالي ويتم بالفعل تركيب جميع معدات هذه الرحلة بمعرفاة الشركة العالمية ومعونة من المهندسين والظنيين المصريين الذين تم تدريبهم في الولايات المتحدة الأمريكية وبريطانيا والذين عادت طلابهم الأولى من





## المصر : آذهرام الماسي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٥ سبتمبر ١٩٩٣

ويقول الدكتور بيومي عطية مدير مشروع تصريفات نهر النيل ان منظمة الاعلانية والزراعة تسهم في هذا المشروع الذي يعتمد على الدراسات الهيدرومترولوجية بحوض نهر النيل . وقد لته يتم انشاء مركز للمراقبة والتنسيق الهيدرومترولوجي لنهر النيل . يكون مقره في القاهرة . ويتم تمويله وتمويله من قبل الوكالة الامريكية للتنمية الدولية .

ويقول مدير المشروع الرائد ان المركز سيشتمل على قسم رئيسية الى جانب بعض الوحدات الادارية والتدريبية المعفاة وهي قسم الاستشعار عن بعد ، وقسم عمليات التنبؤ ، وقسم الهيدرومولوجيا والوارد المائية . وقسم الدراسات الهيدرومناخية .

ومن المقرر ان يضم المركز عددا من الاجهزة والمعدات التي تخدم المراض استقبال وتحليل صور الاشعار الصناعية وعددا من لعتات اجهزة الصابيات الالية التي تستخدم في استخلاص النتائج العملية .. ويفيد ويقوم مركز خدمة المكس القومي الامريكي بولاية ميرى لاند الان باعداد وتصميم الانتظمة والبرامج التي سيتم تشغيلها في المركز الذي سيقوم بتدريب لهنسين والمهندسين والمعلمين المرتكزين ليكون بذلك ايضا اول مركز في الشرق الاوسط وافريقيا من نوعه يقع في مصر .









## حوض النيل : المنابع والاندوجو

- |    |  |                     |  |
|----|--|---------------------|--|
| ١  | نهر النيل والأمن القومي المصري   | يوسف أبو نوح        | السياسة الدولية<br>يناير ١٩٨٥ ..... ١٣٢٢           |
| ٢  | المهندس / راضي بطالب الهيثم<br>المشتركة لمياه النيل بضرورة وضع خطة للاستفادة القصوى من مصادر النيل المتاحة | عادل شفيق           | الأهرام<br>١٦ يوليو ١٩٨٧ ..... ١٣٤٨                |
| ٣  | لابد من مباحثات سياسية بين دول<br>الانتفاع بمياه النهر   | نجيب فهمي سعيد      | الأخبار<br>١٠ مايو ١٩٨٨ ..... ١٣٤٩                 |
| ٤  | دول الاندوجو .. من التعاون الوطني الى<br>التنسيق السياسي   | جوزيف رامي أمين     | السياسة الدولية<br>يناير ١٩٨٩ ..... ١٣٥١           |
| ٥  | أزمة مياه النيل .. الى أين ؟   | د. رشدي سعيد وآخرين | السياسة الدولية<br>يناير ١٩٨٩ ..... ١٣٥٥           |
| ٦  | النيل والمستقبل : ماذا تجرى للنيل<br>ولمنابعه الاستوائية ؟   |                     | الوسعد<br>٨ فبراير ١٩٨٩ ..... ١٣٥٦                 |
| ٧  | حماية حوض النيل منافستها بمؤتمر نهرى<br>العادم   |                     | الأهرام<br>٢٠ مارس ١٩٨٩ ..... ١٣٦١                 |
| ٨  | مياه النيل في سياسة مصر الخارجيه<br>دراسة في التاريخ المعاصر   | د. أحمد حسن الرشيدى | الفكر الاشتراكي<br>العربي - أكتوبر ١٩٨٩ ..... ١٣٦٢ |
| ٩  | الدبلوماسية المصرية والتعاون فيما بين<br>دول حوض النيل   | مغير د. منير زهران  | السياسة الدولية<br>يناير ١٩٩٠ ..... ١٣٩١           |
| ١٠ | ندوة دولية حول النيل عقدها بجامعة لندن   |                     | الأهرام<br>٢ مايو ١٩٩٠ ..... ١٣٩٦                  |
| ١١ | مبارك في ندوة عن المياه : ضرورة<br>تعاون الدول الأفريقية في استخدام الموارد<br>المائية للقارة              |                     | الأهرام<br>٢٦ يونيو ١٩٩٠ ..... ١٣٩٧                |



١٢	مبارك أمام ندوة سياسات المياه على أفريقيا : التنسيق بين دول الغارة لتحقيق أكبر استفادة من مصادر المياه	عواطف شرباش	الأخبار ٢٦ يونيو ١٩٩٠ ..... ١٣٩٨
١٣	الرئيس في مؤتمر وزراء الطاقة لمجموعة دول حوض النيل الأندروجو : ضرورة النهوض بوسائل المواصلات وتنمية الطاقة والموارد المائية في أفريقيا	أحمد هاشم عائشة عبد الغفار	الأهرام ٢٦ يونيو ١٩٩٠ ..... ١٣٩٩
١٤	نحو الغد ...	حين فهمى	أخبار اليوم ٢٠ يونيو ١٩٩٠ ..... ١٤٠٠
١٥	٥ ملايين دولار من البنك الأفريقي لمشروع الربط الكهربائي لدول حوض النيل		الأهرام ١٦ يوليو ١٩٩٠ ..... ١٤٠١
١٦	وزير الأشغال في افتتاح اجتماعات هيئة مياه النيل : التعاون مع السودان وأوغندا لزيادة مياه النيل	أحمد نصر الدين	الأهرام ٢٦ ديسمبر ١٩٩٠ ..... ١٤٠٢
١٧	أزمة المياه الأفريقية تبحث في فاهجرة المعز	أحمد نصر الدين	العالم الجديد يناير ١٩٩١ ..... ١٤٠٣
١٨	القاهرة تسعى الى تشكيل تجمع يضم دول الحوض - سياسة مصر الأفريقية ٠٠ مائية	أحمد عز الدين	الفرسان ١٥ أبريل ١٩٩١ ..... ١٤٠٧
١٩	الدكتور بطرس غالي : مشكلة الموااة لاتدخل في حوض النيل	هادية الشربيلى	آخر ساعة ٢٤ أبريل ١٩٩١ ..... ١٤١١
٢٠	موم مصرية ٠٠	عباس الطرابيلى	الوقد ٢٦ مايو ١٩٩١ ..... ١٤١٦
٢١	موم مصرية : العصر القادمة ستكون مضطربة بسبب نقص المياه	عباس الطرابيلى	الوقد ٢٧ مايو ١٩٩١ ..... ١٤١٧
٢٢	النيل : الواقع فى خطر والمستقبل فى غموض		الأهرام الاقتصادى ٢٧ مايو ١٩٩١ ..... ١٤١٨
٢٣	موم مصرية ٠٠	عباس الطرابيلى	الوقد ٢٨ مايو ١٩٩١ ..... ١٤٢٤



٢٤	فيضان هذا العام فوق المتوسط ويزيد عن الموسم الماضي	أحمد نصر الدين	الأهرام ٢٦ يونيو ١٩٩١ ..... ١٤٢٥
٢٥	دراسة بحوثنا : نظام جديد للتعبساون الأقليمي في حوض النيل	أنس مصطفى كامل	السياسة الدولية يوليوس ١٩٩١ ..... ١٤٢٦
٢٦	نهر النيل ومصالح مصر الاستراتيجية	اللواء / رشاد ابراهيم	الجمهورية ٢ يوليو ١٩٩١ ..... ١٤٢٩
٢٧	مؤتمر اللجنة الفنية لدول حوض النيل يطلب إعداد مشروع متكامل لحماية البيئة في دول حوض النهر	أحمد نصر الدين	الأهرام ٢ أغسطس ١٩٩١ ..... ١٤٥١
٢٨	الدبلوماسية المصرية تجاه مياه حوض النيل	رشاد ابراهيم محجوب	الجمهورية ٢٦ أغسطس ١٩٩١ ..... ١٤٥٢
٢٩	فلنسح الى الدول التسع	وليم نجيب سلفين	مايو ٩ سبتمبر ١٩٩١ ..... ١٤٥٤
٣٠	الجنوب يقدم حلاً	عزت السعدني	الأهرام ١٤ سبتمبر ١٩٩١ ..... ١٤٥٥
٣١	اجتماع دول حوض النيل بنهر وبي في فبراير ١٩٩٢	الطاف فتحى	النيل ١٨ سبتمبر ١٩٩١ ..... ١٤٦٠
٣٢	بعد أن جاء فيضان النيل متوسطاً زيادة حصّة مصر من المياه الى ٥٥ مليار م <sup>٣</sup>	أحمد نصر الدين	الأهرام المسائي ١٩ سبتمبر ١٩٩١ ..... ١٤٦١
٣٣	الفيضان متوسط ويزيد مخزوننا ٥٥ مليار متر مكعب	أحمد نصر الدين	الأهرام ١٩ سبتمبر ١٩٩١ ..... ١٤٦٣
٣٤	راضى في افتتاح المؤتمر الدولي للتنمية الموارد المائية بأفريقيا : مشروع قومي لتطوير الري تنفيذه نصف مليون فدان	أحمد نصر الدين	الأهرام ٢٠ سبتمبر ١٩٩١ ..... ١٤٦٤
٣٥	عمام راضى يؤكد حرص مصر على التعاون مع دول حوض النيل	الوفد	٢٠ سبتمبر ١٩٩١ ..... ١٤٦٥





١٦ نظرة مصرية على النيل .. من أفسى جنوب  
الوادي

كمال نجيب

الأهرام المسائي  
٦ نوفمبر ١٩٩١ ..... ١٤٦٦





المصدر : السياسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٥٨

## نهر النيل والأمن القومي المصري

يوسف أبو نجم

دبلوماسي بوزارة الخارجية



من الحكمة ان نضع حياة ومستقبل أجيالنا في ايدي  
غيرنا . والصيغة الآمل في جميع الاحوال تكس .  
الاعتماد على ذاتنا وبدء حملة قومية تدعو لترشيد  
الاستهلاك من المياه سواء في الزراعة أو في الاستخدامات  
المدنية حتى لا نقاچا يدخل المياه كورقة من أوراق  
الابتزاز السياسي ضدنا في المستقبل .

والرأى المتخصصين فان القيام بمشروعات اعاز  
النيل يعتبر ضرورة لا محيص عنها لبرامج التوسيع  
الزراعي في مصر ومن ثم فان العلاقات مع دول حوض  
النيل تعد امرا حيويا حتى يمكن الحصول على موافقت  
على انشاء تلك المشروعات (١) وقد تركن هذا البحث .  
تناوله لموضوع مصالح مصر في مياه النيل على علاقاتها  
مع السودان وأثيوبيا بصفة خاصة وحاول ان لا يهمل في  
نفس الوقت تناول العلاقات بدول حوض النيل بصورة  
عامة دون الدخول في التفاصيل . ويرجع سبب

يعد من قبيل التكرار محاولة  
ايضاح الأهمية البالغة التي يمتلكها  
نهر النيل لمصر أو حصر مصالح  
مصر الحيوية في مياهه ولكن  
وبالرغم من وضوح تلك المعاني في الانه ان قلّة من  
المختصين فقط هي التي تدرك خطورة موضوع المياه  
والمخاطر التي ستواجهها مصر في المستقبل اذا استمر  
تعاملنا الحال مع مياه النيل ونمطنا الاستهلاكي له المبني  
على اساس انها موارد غير محدودة وانها بلا شئ .  
وليست هناك مبالغة في المطالبة بالدعوة الى الحديث عن  
الأمن المائي فهناك شواهد على الاسراف في استهلاكنا  
من المياه والثابت انه اذا استمر معدل التزايد الحال في  
استهلاكنا من المياه فسنواجه عام ٢٠٠٠ يمجز كبير في  
المياه وعلى الرغم من امكانيات تغطية جزء كبير من هذا  
العجز عن طريق تنفيذ مشاريع اعالي النيل الا انه ليس

1 ) H. - Hurst, The Nile : a general account of the river and the utilization of its waters  
London, Constable and company Ltd., 1952 ) PP : 288.





بأثيوبيا على زيادة حصة مصر بنحو مليار متر مكعب من المياه سنويا .<sup>(٢)</sup> كما توصلت الدراسة الى حقيقة ان مياه النيل بالنسبة للسودان لا تمثل نفس الهمية الحيوية التي تمثلها بالنسبة لمصر ، حيث يستخدم السودان كمية تقل بكثير عن حصته المقررة من مياه النيل .<sup>(٣)</sup>

وأخيرا فان هذه الدراسة انما هي محاولة لاقاء ضوم جديد على هذا الموضوع الهام والمثعب وتوجيه الانتباه الى اهمية تنمية الاقاليم والازعاج لشحن حملة قومية تستهدف تنمية وعي المواطنين وحثهم على الحرص والاقتصاد في استخدام هذا المورد النادر كما تهدف من جهة أخرى لمحاولة وضع بعض الاجتهادات بشأن علاقات مصر بدول حوض النيل .

اختيارهاتين الدولتين بالذات الى اعتبارات منها ان مصر والسودان يعدان اكبر مستهلكين لمياه النيل ، بينما تمثل الهضبة الاثيوبية اهم منابعه وأخطرها على الاطلاق حيث تساهم بنحو ٨٤ ٪ من المياه التي تصل لمصر . ومن ثم فان العلاقات بين مصر وأثيوبيا لها اهمية خاصة عند تناول مصالح مصر في مياه النيل .

وقد اوضحت الدراسة كما سنرى . انه بالنسبة لمصر فان السودان وليست اثيوبيا هي التي تحتل الموقع الاستراتيجي من حوض النيل ، وهي التي تستطيع التأثير على تدفق مياه النيل لمصر بصورة كبيرة بينما تعجز اثيوبيا عمليا عن ممارسة أي تأثير سلبي بالنظر الى قوة اندفاع المياه خلال اراضيها واستحالة وقفها او منع تدفقها بل ان تأثير اثيوبيا قد يكون منفعه اكثر من ضرر ، حيث سيساهم اقامة خزان على بحيرة تانا

(٢) Ibid., P. 309

(٣) Horya megahed, the Development of the Nile Barim : Center for Afro-Amian research, Bodapest.





أولا: وصف جغرافي لحوض النيل<sup>(١)</sup>

(١) منابع النيل :- يغطي حوض النيل مساحة قدرها ٢,٩٠٠,٠٠٠ كيلو متر مربع من الجزء الشمالى الشرقى لأفريقيا وهو يساوى حوالى عشر مساحة قارة أفريقيا كلها ويبدأ من خط العرض ٤ جنوبا حتى خط العرض ٢١ شمالا ويبلغ طول النهر حوالى ٤,١٦٠ ميل من منابعه في الجنوب الشرقى من التارة وحتى البحر المتوسط ويعد نهر كاجيرا في بوروندى أبعد مصادر النيل مسافة ويمر النهر بعدة مناطق مختلفة في ظروفها الطبيعية اختلافا واضحا فهو يبدأ من منطقة خط الاستواء التي تهطل فيها الأمطار على مدار السنة بشكل متواصل ثم يستمر في سيره إلى مناطق شبه صحراوية ثم إلى مناطق صحراوية ويضم حوض نهر النيل أجزاء من أراضي تسع دول أفريقية هي تنزانيا وبوروندى ورواندا وزائير وكينيا وأوغندا ومعظم أراضي السودان وجزءا من إثيوبيا ومصر. ويختلف إيراد النيل بين عام وآخر حيث وصل في الظها إلى ٤٢ مليار متر مكعب وارتفع في أكثرها إلى ١٥٠ مليار متر مكعب ، ويبلغ متوسط الإيراد السنوى للنيل مقدرا خلال القرن الحالى عند أسوان نحو ٨٤ مليار متر مكعب سنويا . ويستجمع النيل مياهه من ثلاثة أحواض رئيسية هي :-

الهضبة الإثيوبية - هضبة البحيرات الاستوائية -

حوض بحر الغزال

(١) الهضبة الإثيوبية :- تمثل أهم منابع النيل وأخطرها على الإطلاق أنه تمد النيل الرئيسى عند أسوان بنحو ٨٥ ٪ من متوسط الإيراد السنوى ( ٧١ مليار متر مكعب سنويا ) . وتتجمع مياه الهضبة الإثيوبية من عدد من الأنهار وأهمها :-

- نهر السواط : يلتقى قرب مدينة ملكان بجنوب السودان ومتوسط إيراده السنوى نحو ١١ مليار متر مكعب مقدرة عند أسوان وأهم فروعها الرئيسية هما نهر البلبور وإيراده نحو ١٣ مليار متر مكعب يصب منها نحو ٤ مليارات في مستنقعات مثلار بجنوب السودان ، ونهر البيبور وإيراده السنوى نحو ٢,٨ مليار يصب منها نحو ٨,٨ مليار متر مكعب .

- النيل الأزرق :- ويستجمع مياهه من عدد من الأنهار التي تنبع من جبال الهضبة الإثيوبية ولا تعرف

تصرفاتها بدقة ومن بحيرة تانا من على ارتفاع ٦٠٠٠ قدم فوق سطح البحر ثم يواصل تدفقه في اتجاه الحدود السودانية بسرعة شديدة حيث يجري في بعض المناطق في أخدود ينخفض مستواه عن الهضبة الإثيوبية بنحو ٤٠٠٠ قدم ويلتقى بالنيل الأبيض عند الخرطوم ويبلغ إيراده السنوى المتوسط ٤٨,٥ مليار م<sup>٣</sup> عند أسوان ( ٧٠ ٪ من مياه الفيضان ) .

- نهر عطبرة :- وينبع من المرتفعات الإثيوبية بالقرب من جوندو شمال بحيرة تانا ومن ارتفاع يصل ما بين ١٠٠٠٠ قدم فوق سطح البحر وسرعة جريان مياهه تماثل سرعة جريان النيل الأزرق في الشدة والاندفاع ويبلغ متوسط إيراده السنوى ١١,٥ مليار م<sup>٣</sup> مقدرة عند أسوان .

( ب ) الهضبة الاستوائية :- ويمثل أكثر المصادر انتظاما في امداد النيل بالمياه على مدار العام وخاصة في فصل الجفاف حيث تبلغ كمية المياه التي يمد بها النيل عند أسوان ٢ ثلث مرة زيادة عن مياه النيل الأزرق وعطبرة خلال هذا الفصل ويبلغ متوسط المياه الواردة من الهضبة الاستوائية سنويا ١٢ مليار م<sup>٣</sup> مقدرة عند أسوان وموزعة على المصادر التالية :-

- بحيرة فكتوريا :- وتبلغ مساحتها ٦٧ ألف كيلو متر مربع وتقع في دول رواندا وبوروندى وتنزانيا وأوغندا وكينيا وزائير وتصل المياه للبحيرة إما عن طريق الأمطار أو بعض الأنهار الصغيرة التي لا تعرف تصرفاتها بدقة وعن طريق نهر الكاجيرا الذي يعتبر أهم مصادر المياه للبحيرة ويمدها بنحو ٦ مليارات م<sup>٣</sup> سنويا ويمر عبر مسيرته إلى البحيرة بدول رواندا وبوروندى وتنزانيا . وعلى الطرف الغربى من البحيرة يقع خزان أوين الذى يعتبر المخرج الرئيسى لها ويبلغ اجمالى متوسط المياه الخارجة من البحيرة عبر خزان أوين إلى نيل فكتوريا نحو ٢٢,٥ مليار متر مكعب سنويا وأن كانت المياه التي تصل إلى بحيرة كيجو تقدر بنحو ٢٢,٥ مليار م<sup>٣</sup> فقط . - بحيرة كيجو :- يقدر نيل فكتوريا من بحيرة فكتوريا حتى يصب في بحيرة كيجو التي تقع داخل الاراض الاوغندية وتبلغ مساحتها ٦٢٠٠ كم<sup>٢</sup> ويبلغ متوسط المخرج السنوى من بحيرة كيجو ٢١,٥ مليار متر مكعب حيث يفقد الباقي نتيجة للبحر والنتح من أوراق النباتات الطافية وتتجه هذه المياه عبر نيل فكتوريا إلى بحيرة البرت .

ترجم من - حسين امطر

— Hurst , A short Account of the Nile Basin , Government Press , Cairo , 1944 .  
— Hurst , the Nile - a general account of the River and the Utilization of its water , constable London , 1952 .







## المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يناير ١٩٥٥

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

تصل إلى أسوان قائدة عبر مسيرتها نحو ٣,٥ مليار م<sup>٣</sup> سنوياً في المتوسط نتيجة للبحر والرشح ليصل مجموع المياه عند أسوان من هذين المصدرين نحو ١٢ مليار متر مكعب سنوياً .

### (٢) الفوائد المائية بحوض النيل .<sup>(٥)</sup>

أوضح العرض السابق كمية المياه التي ترد من مختلف المصادر وأيضاً كمية الفوائد من مياه النيل وهو ما يمكن تلخيصه في الجدول (١) ، حيث يوضح جدول (١) صافي كمية المياه التي ترد للنيل من منابعه المختلفة والدول التي تتواجد بها تلك المنابع . كما يوضح جدول (٢) الفوائد المائية السنوية للنيل .

### (٣) المشروعات المقترحة لتفليتها لاستعادة الفوائد المائية :

تمت دراسات مختلفة عن المشروعات التي يمكن تنفيذها لإسبوت وتنظيم مجرى النيل والملاحظة الأساسية التي يمكن استخلاصها بصفة مبدئية من النتائج التي توصلت لها تلك الدراسات إن التنظيم والضبط الأمثل لمياه النيل يجب أن يتم على أساس أن النيل وحدة هيدروليكية واحدة مما يستلزم ضرورة التعاون بين دول حوض النيل لإقامة كل المشروعات المختلفة لضمان الاستخدام الكامل وتجنب أي ضياع قائم لمياه النيل . ويمكن تقسيم الدراسات التي تمت حول هذا الموضوع إلى قسمين (١) دراسات مشروعات السيطرة والتحكم في مجرى النهر : كله - ودراسات بعض المشروعات وخاصة مع السودان لاستعادة أكبر جزء ممكن من النهر ورفع مشروعات السيطرة الكاملة على مجرى النهر ورفع خبراء وزارة الأشغال العامة المصرية عام ١٩٢٠ خطة

بحيرة البرت : - تقع هذه البحيرة في كل من أوغندا وزانير ومساحتها ٥٣٠٠ كم<sup>٢</sup> وتخرج المياه من البحيرة إلى نيل البرت بكمية تبلغ ٢٦,٥ مليار متر مكعب سنوياً في المتوسط وتمثل المياه الواردة من نيل لكتوريا ٢٩,٥ مليار م<sup>٣</sup> - ومن نهر السليمكي ٤ مليارات م<sup>٣</sup> - ومن الأمطار المتساقطة على البحيرة ، ويمتد نيل البرت حتى حدود السودان عند نيمولي حيث يسمى بعد ذلك بحر الجبل ويبلغ متوسط الإيراد السنوي الوارد عند بلدة نيمولي ٢٥,٨ مليار م<sup>٣</sup> ويستمر النهر بعد ذلك داخل السودان تحت اسم بحر الجبل .

بحر الجبل والنيل الأبيض : يتابع بحر الجبل مسيرته بعد بلدة نيمولي داخل الأراضي السودانية حيث تصب فيه مجموعة من الأنهار الصغيرة ليصل إجمالي الإيراد السنوي المتوسط عند بلدة منجلا نحو ٣٠ مليار م<sup>٣</sup> سنوياً . وبعد بلدة منجلا يدخل بحر الجبل في منطقة السود حيث يفقد نحو ١٥ مليار م<sup>٣</sup> بحيث تقدر كمية المياه الواردة عند مكان بعد انتهاء منطقة السود نحو ١٥ مليار م<sup>٣</sup> سنوياً في المتوسط .

(ج) حوض بحر الغزال : - وتنتشر في هذا الحوض مجموعة من الأنهار الصغيرة التي تنبع من المناطق الجبلية بالسودان وجمهورية أفريقيا الوسطى وجملة الإيراد السنوي لهذه الأنهار يبلغ ١٥,١ مليار م<sup>٣</sup> في المتوسط غير أن ما يصل منه للنيل لا يزيد عن ٥,٥ مليار م<sup>٣</sup> ويفقد الباقي في مناطق المستنقعات وتلتقي المياه الواردة من المناطق الاستوائية والواردة من بحر الغزال قرب مدينة ملكال لتواصل مسيرتها في النيل الأبيض حتى

(٥) مزيد من التفاصيل انظر :

- William Garstin, Report on the Basin of the Upper Nile, — Cairo Government Press, 1954
- Hurst, Phillips, the Nile Basin. ( Government Press, Cairo 1931 )
- Hurst, Black and Simalika, the Nile Basin, Vol VII. Cairo, Government Press
- Murdoch Macdonald, Nile Control. ( Government Press Cairo 1920 )
- Hurst, the Nile, A general account of the River and the Utilization of its waters. Constable, London 1952.

(٦) انظر التفاصيل الكاملة لهذه الدراسات في :

- Murdoch Macdonald, Nil control ( Government Press, Cairo 1920 )
- Hurst, Black and Simalika, the Nile Basin. Vol VII, Cairo, Government Press.
- Hurst and Phillips, the Nile Basin, ( Government Press, Cairo 1931 )
- Hurst, the Nile : A general account of the River and the utilization of its water, Constable, London, 1952
- Hory a megahed, the development of Nile Basin-center for Afro-Asian Reserch. Budapest.





المصدر : السياسة المائية

التاريخ : يناير ١٩٨٥

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

جدول (١) صال كمية المياه الواردة لتفيل من منافعها المختلفة (بملايير متر مكعب)				
المصدر	المنطقة	إجمالي كمية المياه	الفقد	الصال
١ - الهضبة الاثيوبية	١ - نهر السوياط نهر المارون نهر اليبير ب - النيل الأزرق ج - نهر عطبرة	٢١٠ و٢١٠ السودان الاثيوبيا السودان والاثيوبيا الاثيوبيا الاثيوبيا	٤ ٨ X ٨,٥ X	١١ ٩ ٢ ٤٨,٥ ١١,٥
٢ - الهضبة الاسيوية	١ - بحيرة فيكتوريا ب - بحيرة كيجو ج - بحيرة البرت د - بحر الجبل	رواندا - بروندي تنزانيا - لونغدا كينيا - زانير لونغدا لونغدا وزانير السودان	١ ١ ٧ ١٥	٢٢,٥ - ٤,٣ ١٠,٨
٣ - حوض بحر الفرال	انهار مختلفة	السودان والريشيا الوسطى	١٤,٦	١٠,٥
٤ - الهضبة الاستوائية وبحر الفرال (النيل الأبيض)			٣٤,٨	١٣
المجموع			١٢٣,٦	٨٤

X غير معروف  
XX الرقم غير دقيق حيث لم يتم بعد التقدير الكامل للفقد في المنابع الاثيوبية والاستوائية

جدول (٢) كمية الفاقد المائية بحوض النيل (بملايير متر مكعب)

المنطقة	كمية المياه المفقودة سنويا	ملاحظات
منطقة السودان داخل حدود السودان	١٥	
منطقة بحر الفرال ورواندا	١٤,٥	
داخل حدود السودان	٤	
مستنقعات مشار	٢,٥	
الخيرات الشرقية بمنطقة مشار	لم يتم تقديره بعد	
المنابع الاستوائية	لم يتم تقديره بعد	
المنابع الاثيوبية		
الإجمالي	٣٦	١٨





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يناير ١٩٨٥

الغزال ويستدعي ذلك حفر قنوات لتجميع مياه الأنهار والخيران داخل حدود السودان .

- ٤ مليارات متر مكعب من المياه الضائعة في مستنقعات مشار ويستدعي ذلك إنشاء قنوات جديدة بالمنطقة داخل حدود السودان .

ومن الملاحظ أن إشباع هذه المشروعات يتطلب وجود علاقات جيدة مع الدول النيلية بصفة أساسية وهو ما يمكن أن نلاحظه في عرضنا لمشروع قناة جونجلي بالنظر إلى أهمية المشروع من ناحية وباعتباره أول المشاريع التي تم البدء فيها فعلا .

- مشروع قناة جونجلي (٢) طرحت فكرة المشروع للمناقشة للمرة الأولى على يد ويليم جارسنتين ١٩٠٤ الذي أشار إلى ضرورة استعادة الفوائد في منطقة السود ونتيجة لذلك تمت دراسة المنطقة لسنوات عديدة في مصلحة المياه المصرية وإقدمت اقتراحات ثلاثة لاستعادة الفوائد أجزء منها مشروع شق قناة جونجلي والذي قدمه مستر بيوتشر وذلك على يد لجنة وزارة الأشغال المصرية (٣) غير أن المشروع لم يدخل حيز التنفيذ إلا في السبعينيات من القرن . ويهدف المشروع إلى تغيير مجرى النهر لتفادي المستنقعات في منطقة السدود

ويضمّن مرحلتين : الأولى وتتضمن حفر قناة يبلغ طولها ٣٧٠ كم وتبدأ من بلدة جونجلي (٤) على النهر الشرقي لنهر الاثم وتنتجه شمالا لتصب في نهر السوبات بالقرب من ملكل وتمثل هذه القناة كوبرى أو قنطرة لنقل مياه بحر الجبل ويصر الزراف إلى النهر كاملة دين فقدان أى جزء منها في منطقة المستنقعات وتتضمن هذه المرحلة بالإضافة إلى عمليات الحفر وإنشاء بعض القناطر والمعايير القيام بعمليات تنمية للمنطقة من الناحيتين الاقتصادية والاجتماعية : أما المرحلة الثانية فانها تعتمد على مشروعات التخزين والتحكم في المياه والتي من المقرر تنفيذها في منطقة البحيرات الاستوائية وتبدأ هذه المرحلة بعمل اتصالات بدول شرق أفريقيا للاتفاق على تحديد التخزين ومن الأسباب الأساسية التي دفعت السودان للاشتراك في تمويل المشروع بالرغم من عدم احتياجه لمياه إضافية حاليا حيث يستخدم ١٣,٥ مليار متر مكعب فقط من حصته الحالية وهي ١٨,٥ مليار متر مكعب هي

للتحكم وتنظيم مجرى النيل في شكل تقرير عرف باسم مشروعات ضبط مياه النيل وأعد التقرير عدد من الخبراء البريطانيين وتمثلت أهم المشروعات المقترحة في بناء سلسلة من الخزانات في منطقة البحيرات الاستوائية (فكتوريا - كيوجا - البرت - ادوارد ) تستخدم في ضبط مياه النيل وضمان مخزون دائم من المياه بالتحكم في كمية المياه الخارجة منها ، بالإضافة إلى بناء سد على بحيرة تانا يعمل على توفير خزان لتخزين المياه طوال العام لاستخدامها في أغراض الري في مصر والسودان كما يوفر احتياطي اضافي من المياه ويساعد على الوفاء من أخطار الفيضان في كل الدورتين ويؤدي بناء هذا السد من نصيب كلا من مصر والسودان بنحو مليار متر مكعب سنويا ، وقد أنه بعد استكمال كل هذه المشروعات فإن الإيراد السنوي للنيل سيؤدي بنحو ٨٠ ٪ وقد شكلت لجنة دولية بعد ذلك لبحث انتقادات مصر لتقديرات هؤلاء الخبراء لاحتياجات مصر في المستقبل من مياه النيل ، وبسميت لجنة مشروعات النيل ، وتبنت تلك اللجنة بالإجماع المشروعات المشار إليها والتي وردت في تقرير وزارة الأشغال .

- مشروعات استعادة بعض الفوائد المائية : تمت بعض الدراسات في إطار الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل لبعض المشروعات المشتركة مع دول حوض النيل وأثبتت تلك الدراسات أنه يمكن توفير نحو ١٨ مليار متر مكعب من المياه سنويا مقدرة عند أسوان تقسم مناصفة بين مصر والسودان وتتصل في الآتي :

- ٧ مليارات متر مكعب من المياه الضائعة في منطقة السود وسيتم الحصول على هذه المياه بعد تنفيذ مشروع قناة جونجلي بمرحلتي الأولى والثانية وزيادة كفائة بحر الجبل والتخزين في البحيرات الاستوائية ، وقد بدأ فعلا تنفيذ المرحلة الأولى من قناة جونجلي والتي لا تعتمد على التخزين في البحيرات الاستوائية وسوف تحقق هذه المرحلة فائدة مائتي قدراها ٤,٦ مليار متر مكعب سنويا في المتوسط سيجرى تقسيمها مناصفة بين مصر والسودان ومن المقرر أن تنتهي هذه المرحلة عام ١٩٨٥ .

- ٧ مليارات متر مكعب من المياه الضائعة في حوض بحر

(٢) انظر تقييمات المشروع في :

— Jongli canal Project appraisal Study, M. McDonald & Partners. Ltd, 1983.

— ملف تجوية التكامل بين مصر والسودان - السياسة الدولية - أبريل ١٩٧٨ .

(٣) انظر تقييمات ذلك في :

— Hurst, the Nile : a general account, OP.Cit, PP 301-304

(٤) تم تغيير موقع بداية المشروع ليبدأ من بلدة بويريلا من جونجلي .





التوزيع وهي أهم العوامل التي تؤخذ في الاعتبار عند توزيع مياه النهر بين الدول المنتفعة والعدالة في التوزيع لاتعنى توزيع المياه بنسب متساوية إنما بنسب عدالة تأخذ في اعتبارها العوامل التالية : الأحوال الجغرافية للحوض ووصفه خاصة مدى مساحة الجزء الواقع من الحوض في كل دولة هيدروإوجية الحوض ووصفه خاصة مدى مساهمة كل دولة حوضية في الإيراد المائي للحوض المناخ المؤثر في الحوض - الانتفاع الذي يقع في المضي ووصفه خاصة الانتفاع القائم حالياً - الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة حوضية عدد السكان في كل دولة حوضية - والذين يعتمدون على مياه الحوض - التكاليف النسبية للوسائل التبادلية لاشباع الحاجات الاقتصادية والاجتماعية في كل دولة حوضية - مدى توازن أية موارد أخرى - إمكانية تجنب الفوائد غير الضرورية في مجال الانتفاع بمياه الحوض - ملاسة التعويض بالنسبة لواحده أو أكثر من الدول المشاركة في الحوض كوسيلة لتسوية التنازع بين أوجه الانتفاع - مدى امكان اشباع احتياجات إحدى الدول الحوضية دون أحداث ضرر جوهري بدولة حوضية أخرى - ويتوقف الوزن الذي يعطى لكل هذه العوامل على الأهمية النسبية التي تتضح من مقارنتها ببعضها البعض ويتم تحديد النصيب العادل المقول على أساسها مجتمعة .

- اتفاقية المحافظة على الطبيعة والموارد الطبيعية : والتي اقراها مؤتمر قمة منظمة الوحدة الافريقية في الجزائر عام ١٩٦٨ وتنص المادة الخامسة من هذه الاتفاقية على أنه حينما كانت دلتان أو أكثر من الدول الواقعة على الاتفاقية تتقاسم موارد المياه السطحية أو الجوفية فعليها أن تتشاور فيما بينها وإذا دعت الحاجة فعليها إقامة لجان دولية مشتركة ليبحث وحل المشاكل التي قد يثيرها الاستغلال المشترك لهذه الموارد وكذلك المحافظة عليها . وهكذا فقد أدى مجموع آراء رجال القانون الدولي وأحكام المحاكم الدولية والمبادئ المتضمنة في الاتفاقات الدولية وماجرت به الممارسة الدولية والمتوافقة بشأن الانتفاع بالأنهار الدولية في غير شئون الملاحة الى ظهور اتفاق عام في الرأي على وجود قواعد وانماط أساسية بشأن حقوق وواجبات الدول المنتفعة بمياه نهر دولي أو بحوض صرف نهر دولي أهمها<sup>(١١)</sup> .

أهمية مشروع جنيف في دعم أعمال تنمية جنوب السودان وربط ممالك من بوروجوبا بطريق برى ومائى يكون أساسا لشبكة من المواصلات داخل الجنوب نفسه بالإضافة الى الرغبة في تأكيد استراتيجية السودان باستغلال الفائد من المياه في منطقة المستنقعات في جنوب السودان .

#### ثانيا : الوضع القانوني لنهر النيل :

١) مبادئ القانون والعرف الدولى : هناك الكثير من القواعد العامة للقانون الدولى فيما يتعلق باستخدام وإدارة الأنهار الدولية وأهمها :<sup>(١٢)</sup>  
- المبادئ الأساسية التي اقراها القانون الدولى عام ١٩٦٦ فيما يتعلق بحقوق وواجبات الدول المنتفعة بالأنهار الدولية والتي تتضمن وجوب التعاون في استغلال مياه النهر الدولى - عدالة توزيع مياهه - وجوب التعاون والتشاور بشأن المشروعات المقترحة وجوب سداد التعويضات المناسبة عن أى ضرر محتمل وقوعه بسبب سوء استغلال أحد الأطراف للمتفاعين - وجوب تسوية المنازعات بين الدول المنتفعة بالطرق السلمية كواجب عليه حسن الجوار .

- قواعد اجتماع هلسنكى لجمعية القانون الدولى عام ١٩٦٦ والتي تضع مؤشرات الى السبل القانونية لإدارة واستغلال الأنهار الدولية وحل المنازعات بين الدول المنتفعة في غياب اتفاقات محددة أو سوابق خاصة حول استعمالها للنهر الدولى الذي تنتفع منه كلها . وقد وضعت قواعد هلسنكى توصيفا جديدا للنهر الدولى الأهم حوض تصريف النهر الدولى وتفرق قواعد هلسنكى ما بين الأراضي الواقعة داخل ذلك الحوض لتصرف النهر الدولى وهي الأرضى التي يجب أن تكون لها الأولوية في الانتفاع من مياه النهر وما بين الأراضي الواقعة خارج تصرف ذلك النهر وتحدد الحدود الخارجية لحوض النهر بوجود سلسلة متصلة من الجبال تكون حدا فاصلا لسقوط الأمطار ومع ذلك فإن قواعد هلسنكى لاتمنع حتى إحدى الدول المنتفعة في تحويل جزء من كمية المياه المخصصة لها لرى أراضي هذه الدولة اذا كانت خارج حوض تصرف النهر الدولى . وأهم قواعد هلسنكى تشمل العدالة في

(١٠) مصر ونهر النيل - كتاب أبيض - وزارة الخارجية ١٩٨٢ (١١) انظر المراجع التالية

حامد سلطان - القانون الدولى العام في وقت السلم - دار النهضة العربية - القاهرة ١٩٦٩  
د/ طالت الفنى - الأحكام العامة في قانون الأمم - منشأة المعارف الاسكندرية سنة ١٩٧٠  
- D.G. Lemarquand, International Rivers : the Politics of co-operation ( Vancouver, B.C.: University of British Columbia, 1977 )  
- William Griffin, the use of waters of International drainage Basins under customary international Law ) 1959 )







## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٨٥

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قاعدة المساواة الثنائية بين الدول النهرية (أو الحوضية) :

وبمقتضاهما أن الدول التي تشارك في نهر دولي أو حوض مائي دولي بحيث يكون أحد مكونات النظام النهري الدولي أو الحوض المائي الدولي وأقاليم كل منها متساوية فيما بينها في نظر القانون الدولي ومؤدى تلك المساواة أنه لا يحق للدول الإحساس العليا أن تدعى الأولى والأسبقية على دول الإحساس المنخفضة وتلك مساواة قانونية وحسب وليس من الضروري أن تنتهي إلى مساواة فعلية واقعية فهي مساواة في حق مجرد هو حق الانتفاع بالنهر الذي يتحدد مضمونه حسب الاحتياجات الفعلية والظروف الواقعية .

قاعدة السيادة الإقليمية المقيدة :

وبمقتضاهما يكون لكل دولة نهرية (أو حوضية) . أن تمارس حقوق السيادة على قطاع النهر أو الحوض الدولي الواقع في إقليمها ولكن هذه السيادة ليست مطلقة بل مقيدة بالالتزام باحترام حقوق سائر الدول النهرية (أو الحوضية) المشاركة ، فإن حرصت الدولة على احترام تلك الحقوق وعدم الإضرار بها جازأها أن تقيم من المشروعات ماتراه لجلب النفع على شعوبها وفي هذه الحالة لا يلزمها القانون الدولي بالاتفاق المسبق أو التشاور - أو حتى مجرد الاخطار .

قاعدة الانقسام العادل :

وهذه هي القاعدة الرئيسية في قانون الانهيار الدولية وهي تفرض وجود احتياجات فعلية لدولتين أو أكثر محلها الانتفاع بمياه النظام النهري المشترك (أو الحوض المشترك) ووجود تزامم وتعارض بين تلك الاحتياجات الفعلية وللمعالجة ذلك التزامم استقر العرف الدولي على الانقسام العادل للمنافع ومليئض من واقع الممارسة الدولية المستمرة المنسقة أن العدالة في هذا المجال تتخذ صورة الموازنة بين تلك الاحتياجات الفعلية ( وسائل إشباعها والوفاء بها على أساس أهميتها النسبية لمواجهة بعضها البعض في ضوء الظروف السائدة في كل البلاد النهرية المشاركة وقد سبق عرض قواعد عليستكي وماتضمه من مؤشرات إرشادية في هذا المجال .

قاعدة تحريم الضرر :

وبمقتضاهما لا يجوز لأحدى الدول النهرية الشريكة أن تسبب ضرراً لسائر شركائها عن طريق النظام النهري (أو الحوض) المشترك فلا يجوز للدولة النهرية العليا

تلويث الماء بحيث يتغير بفعل الإنسان تركيبه الطبيعي أو خواصه تغييراً ضاراً بإقليم الدولة النهرية المنخفضة أو يسكانها كما لا يجوز للدولة النهرية المنخفضة أن تحجز الماء عن طريق خزان يكون أمامه بحيرة صناعية فتفترق الأراضي ويلحق الضرر بإقليم الدولة الأعلى وسكانها .

قاعدة احترام الحقوق التاريخية :

وهي قاعدة عامة في القانون الدولي وليست قاصرة على قانون الانهيار الدولية بالذات وفي الممارسة الدولية الخاصة بالانهيار سوابق واضحة مستمرة ومتسقة بهذا الشأن ويشترط القانون الدولي العرفي لاكتساب الحق التاريخي (أو التقادمي) ثلاثة شروط وهي (وجود ممارسة ظاهره ومستمره يقابلها موقف سلبي من جانب الدول الأخرى - أن يستمر ذلك الموقف السلبي طوال فترة زمنية كافية لاستخلاص قرينة مايسمى بالتسامح العلم من جانب الدول الأخرى أو التسليم وهو رضاء سلبي . ويجدر بالذكر أن ثمة فارقاً عاماً بين الحق التاريخي (وهو بمثابة حق عرفي خاص يندرج في مصطلحات القانون الدولي تحت حقوق الارتفاق الدولية) ومجرد الأسبقية في الانتفاع (أو الانتفاع القائم) ذلك أن السبق في الاستغلال والتنمية إنما هو أحد العناصر التي توسع في الاعتبار في مجال الموازنة بين المصالح المتعارضة لدول النهرية تطبيقاً لقاعدة الانقسام العادل التي سبق ذكرها . أما الحق التاريخي فإنه يسبق قاعدة الانقسام العادل ذاتها ويضع قيداً على تطبيقها .

(٢) الاتفاقيات بين الدول النيلية :

هناك عدد من الملاحظات التي يحسن ذكرها قبل عرض الاتفاقيات التي تحكم استخدامات مياه النيل وأهمها (١٧) :

إن هذه الاتفاقيات وحتى اتفاقية عام ١٩٥٩ تتناول الوضع الإقليمي والجغرافي في الدول المتعاقدة ومن مبادئ العرف واللغة الدوايين المتفق عليها أن مثل هذه الاتفاقيات الخاصة بالوضع الإقليمي الجغرافي تشكل قيدا والتزاما على إقليم الدولة المتعاقدة وأن انتقال السيادة على ذلك الإقليم لا يمس منها شيئاً . وقد اك هذا الجدا السابق ماجاء باتفاقية فيينا لسنة ١٩٧٨ بشأن التوارث الدولي والمعاهدات وتنص المادتان ١١ و ١٢ من تلك الاتفاقية على أن المعاهدات الخاصة بتحديد ورسم الحدود الدولية أو بالوضع الإقليمي والجغرافي لا ينال منها أو يمسها التوارث الدولي وتظل أمثال تلك المعاهدات سارية المفعول وتظل تمثل التزاماً وقيداً على الدولة





## المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يناير ١٩٥٥

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

— الاتفاقية الثلاثية بين فرنسا وإيطاليا وبريطانيا العظمى بشأن ترتيبات خاصة بالحيشة عام ١٩٠٦ ، وفيها قسمت الدول الثلاث أراضي الحيشة الى مناطق نفوذ وحددت كل منها مناطق نفوذها فيها وأعلنت للدول الثلاث انها تقصد بهذه الاتفاقية المحافظة على وحدة الحيشة عند قيام المشاكل ، كما نصت على المحافظة على مصالح بريطانيا ومصر في النيل وعلى مايتصل بتنظيم النيل ومياهه .

— المذكرات المتبادلة مابين بريطانيا وإيطاليا في ديسمبر ١٩٢٥ وفيها تعترف الحكومة الإيطالية بالحقوق المائية السابقة المكتسبة لمصر والسودان في مياه النيل الأزرق والنيل الأبيض وتتعهد فيها تجاه الاطراف الأخرى المتعاقدة — بالاتتيار في اقاليم أعالي الانهار أو فروعها أو وادعها أية منشآت من شأنها تعديل كمية المياه التي تحملها الى نهر النيل تحديداً بمسحوراً . وتتأخذ حكومة إيطاليا علماً بأن حكومة بريطانيا تتولى الاستمرار في احترام الحقوق المائية لسكان المناطق المجاورة التي تدخل في منطقة النفوذ الاقتصادي لإيطاليا وتتعدد الحكومة الإيطالية بالعمل قدر المستطاع ووفقاً لمصالح مصر والسودان العليا على ان يأتي تصور وتنفيذ المشروع المزمع القيام به محققاً بدرجة مناسبة للاحتياجات الاقتصادية لتلك الشعوب .

— الاتفاقية البرية مابين مصر وبريطانيا العظمى (والأخيرة نيابة عن السودان وكينيا وتنجاننقا وأوغندا ) والموقعة سنة ١٩٢٩ . وتنص هذه الاتفاقية على تحريم إقامة أي مشروع من أي نوع على نهر النيل أو وروافده أو البحيرات التي تغذيها كلها الا بموافقة مصر وبصفة خاصة اذا ماكانت لهذه المنشآت صلة بالرى أو بتوليد الكهرباء أو اذا ماكانت تؤثر على كمية المياه التي كانت تحصل عليها مصر أو على تواريخ وصول تلك المياه الى مصر أو اذا ماكانت تضر بمصالح مصر من أية ناحية . وتنص المعاهدة أيضاً على ان لمصر الحق في إقامة الرقابة على طول مجرى نهر النيل من منبعه الى مصبه وإلى اجراء البحوث وفي الرقابة على تنفيذ المشروعات التي قد تنفذ مصر . ويلاحظ ان بعض الدول النيلية توجه نفس النقد الموجع لمعاهدة ١٩٠٢ باعتبارها أيضاً تمت في ظل الاحتلال البريطاني .

— الاتفاقية الموقعة مابين بريطانيا العظمى ( نيابة عن تنجاننقا ) وبلجيكا في ٢٣ نوفمبر ١٩٢٤ بشأن نهر كاجيرا والموقعة في لندن في ٢٣ نوفمبر ١٩٢٤ بشأن نهر كاجيرا احد ووافد بحيرة فكتوريا ليتنازل وتنص المادة الأولى منها

الوارثة وانه لايمكن تعديلها او إلغاؤها الا باتفاق الدول الموقعة عليها أو وفقاً للأجراءات المنصوص عليها في اتفاقية فيينا عن قانون المعاهدات لسنة ١٩٦٩ .

ان الدول الموقعة عليها هي دول اوروبية من اصحاب المستعمرات في اغلب الحالات ووقعت تلك المعاهدات باسم الدولة أو الاقليم الافريقي الخاضع لحكمها . ومع ذلك فان القانون الدولي يعترف باستمرار سريان مفعول هذه الوثائق وفقاً لقانون توارث الدول وتبعاً للالتزامات ذات الطبيعة الإقليمية والجغرافية التي التزمت بها الدول الداخلة في هذه الاتفاقيات والوثائق الخاصة بالموضع القانوني لنهر النيل لاتحتوى على أي مبدأ استثنائي بل انها تؤكد وحسب المبادئ التي سبق للفقهاء الدول والعرف الدولي قبولها وتشتمل اهم هذه الاتفاقيات فيمايلي : (١٢) .

البروتوكول الموقع بين بريطانيا وإيطاليا سنة ١٨٩١ لتحديد مناطق نفوذ كل منها في شرق إفريقيا وفي المادة الثالثة منه ينص البروتوكول على ان إيطاليا تتعهد بالا تقليم على نهر عطبرة أية انشاءات للرى من شأنها ان تؤثر تأثيراً محسوساً على كمية مياه نهر عطبرة التي تصب في نهر النيل .

— المعاهدات مابين بريطانيا العظمى وأثيوبيا ومابين بريطانيا وإيطاليا وأثيوبيا بشأن الحدود بين السودان المصري — البريطاني وأثيوبيا وأريتريا والموقعة في اديس ابابا في ١٥ مايو ١٩٠٢ .

وفي المادة الثالثة من هذه المعاهدات يتعهد الامبراطور منليك الثاني ملك مملكة أثيوبيا امام بريطانيا العظمى بالابتنشا أو يسمح بإقامة أي عمل على نهر النيل الأزرق أو بحيرة تانا أو نهر السوابط من شأنه تعطيل سريان مياهها الى نهر النيل مالم توافق على ذلك مقدماً حكومة بريطانيا وحكومة السودان المصري — البريطاني وإذ تردد ان أثيوبيا تحاول التمسك من هذه الاتفاقيات بحجة انها تمت في ظل أنظمة استعمارية .

— الاتفاق بين حكومة بريطانيا العظمى وحكومة دولة الكونغو المستقلة ( حالياً زائير ) والموقع في لندن في ٩ مايو ١٩٠٦ والمعدل لاتفاقية بروكسل بتاريخ ١٢ مايو ١٨٩٤ . وفي المادة الثالثة من اتفاقية ١٩٠٦ والمعدل تتعهد حكومة الكونغو المستقلة بالاتييم أو تسمح بإقامة أية منشآت على نهر سمليكي أو بالقرب منه أو على نهر إيسانجو والتي يكون من شأنها تخفيض كمية مياهها التي تصب في بحيرة تيريت الا بالاتفاق مع حكومة السودان المصري — البريطاني .

( ١٢ ) راجع تفصيلات هذه المعاهدات في :

مصر ونهر النيل - وزارة الخارجية - كتاب ابيض ١٩٨٢ .





### ثالثا : الاحتياجات المستقبلية لدول

حوض النيل من مياهه :

تختلف أهمية النيل كمصدر للري بين دولة وأخرى من دول حوض النيل . فكلما اتجهنا شمالا أى نحو المناطق شبة الصحراوية والصحراوية زاد الاعتماد على مياه النيل في الري ويجمع ذلك إلى اختلاف نسب سقوط الأمطار على مناطق حوض النيل المختلفة<sup>(١٤)</sup> حيث نجد معدل سقوط المطر يصل إلى ١٨٠٠ م سنويا في منطقة البحيرات الاستوائية وإلى وسط إفريقيا وعلى الهضبة الأنثيوبية حيث تسقط الأمطار تقريبا طيلة العام بينما تصل تلك النسبة إلى ١٥٠٠ م أغلب أوقات العام على جنوب السودان تقل تدريجيا لتصل إلى ٢٠٠ م في الخرطوم وتكاد تتدمر كلما اتجهنا شمالا ويترتب على ذلك أن معظم دول حوض النيل بما فيها جنوب ووسط السودان لديها من مياه الأمطار ما يكفيها ويسد حاجة الري فيها فلا تحتاج كثيرا لمياه نهر النيل في الري . وفي نفس الوقت نجد أن ٨٦ ٪ من مساحة مصر شديدة الجفاف ومصدرة الأمطار وإن باقي المساحة وهي ١٤ ٪ شبة جافة . بينما تعتبر السودان من البلاد غزيرة الأمطار والتي تشكل المحور الأساسي في سد احتياجات قطاع كبير من الأراضي المزروعة مما أدى إلى عدم احتياج السودان للري إلا بحوالي ١٢,٥ مليار م<sup>٢</sup> فقط من حصته في مياه النيل والبالغة ٨,٥ مليار م<sup>٢</sup> سنويا . ومن ثم فإن اعتمادات دول النيل بالنهر واستعمالاته اختلفت اختلافا كبيرا فيما لتزويدها الطبيعية فبينما نجد أن اهتمام مصر الأساسي بالنيل هو استعماله في أغراض الري نجد أن اهتمام السودان وأن كان يوجه إلى حد ما إلى الري إلا أن الاهتمام الأكبر يتركز على توليد الكهرباء والنقل . أما إثيوبيا وأوغندا فهنئتمان به كمصدر رئيسي لتوليد القوى الكهروإلكتريكية المائية بينما تهتم به دول أخرى لاستعماله في أغراض الملاحة النهرية وبالقائى اختلفت الكميات النسبية التي تحتاجها دول حوض النيل من مياه تيمأ للقرض المستعمل من أجله وهو مايفرض من التحليل التالي :

١ - الخزانات القائمة على النيل خارج حدود مصر<sup>(١٥)</sup> - سد ستار وهو مقام على النيل الأزرق بالسودان وتم إنشاؤه عام ١٩٢٥ لأغراض الري في مشروع الجزيرة في أولئك انخفاض منسوب المياه بالنيل الأزرق . ويتبلغ طاقت التخزينية مليار متر مكعب ويستخدم أيضا في توليد القوى الكهروإلكتريكية .

على أن الطرفين المتعاقدين يتعهدان بأن يعمدا إلى النهر كاجبرا قبل أن يصل إلى الحدود المشتركة لكل من تنجانيقا ورواندا وبورندي أية كميات من المياه يكون قد تم سحبها منه من قبل لأغراض توليد الكهرباء . أما المادة الرابعة من الاتفاقية فتسمح بأن تحول من أجل الأهداف الصناعية نصف كمية تصرف مياه نهر كلجيرا أثناء فترة أدنى تصرف للنهر . وتكتم المادة السادسة إحولة التي توه استخدام مياه نهر كلجيرا في أغراض الري بأن تخطر الدول الأخرى المتعاقدة بفترة ستة شهور مسبقا وذلك من أجل إعطائها مهلة كافية لإبداء أى اعتراضات ممكنة ومن أجل دراستها .

المذكرات المتبادلة مابين مصر وبريطانيا العظمى ( نيابة عن أوغندا ) في الفترة مابين يناير ٥٢ إلى يناير ١٩٥٢ بشأن اشتراك مصر في بناء خزان أوين لتوليد الطاقة الكهروإلكتريكية ميب المياه في أوغندا ومنها اتفق على تغذية خزان أوين لرفع منسوب المياه في بحيرة فكتوريا نيانزا واتفق أيضا على التعميمات التي تمنع لأهالي أوغندا الذين ينال أراضيهم الضرر بسبب ارتفاع مياه بحيرة فكتوريا نيانزا ومن شأن ارتفاع منسوب بحيرة فكتوريا زيادة حصة مصر من المياه للري في حين أن توليد الكهرباء يضمن لاوغندا وكنيا مزيدا من الطاقة الكهروإلكتريكية .

٢ - الاتفاقية المبرمة مابين السودان ومصر في ٨ نوفمبر ١٩٥٩ لضمان أقصى استغلال لمياه النيل للبلدين ومن أجل استغلال المياه الناتجة عن إقامة السد العالي في اسوان . وقد نصت على الاعتراف لمصر بحقوق مكتسبة في مياه النيل مقدارها ٤٨ مليار متر مكعب سنويا يقابل ٤ مليارات للسودان . كما نصت على توزيع صال فائدة السد العالي بواقع ١٤,٥ مليار م<sup>٢</sup> للسودان مقابل ٧,٥ مليار متر مكعب لمصر سنويا ( مجموع حصة مصر ٥٥,٥ مليار متر مكعب بينما مجموع حصة السودان ١٨,٥ مليار متر مكعب كما نصت الاتفاقية على بحث مطالب الدول الواقعة على نهر النيل في مياهه وبخصم أية كمية من كميات إيراد النهر التي تخصص لبلد آخر مناصفة بينهما . والتفسير المصري لهذا البند - على خلاف التفسيرات الأخرى - يرى أنه فيما يتعلق بما يجاوز الحقوق التاريخية من الإيراد المائي الواردة باتفاقية ١٩٥٩ وقدرها ٤٨ مليار م<sup>٢</sup> لمصر و ٤ مليارات م<sup>٢</sup> للسودان .

( ١٤ ) لمزيد من التفاصيل عن متاح حوض النيل انظر :

— Hurst, A Short Account of the Nile Basin . Government Press, Cairo 1944

( ١٥ ) دائرة المعارف البريطانية ١٩٨٢





## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٥٥

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مشايرى للرى والطاقة وتضم من بينها مشروع نهر ستيت ( متفرع من عطبرة ) لرى ٢٠ ألف هكتار ولم يتم تنفيذ اى منها للصعوبات الفنية وعدم توافر مصادر كافية للتحويل .

ومن جهة اخرى استمدت اثيوبيا عام ١٩٦٥ دراسة انشاء بعض الخزانات على النيل الازرق وبعض فروع ال خبراء امريكيين وذلك لتوليد الطاقة الكهربائية وللقيام ببعض مشروعات التوسع الزراعى . كما قام الاتحاد السوفيتى مؤخرا بمعاينة اثيوبيا لاعادة دراسة هذا المشروع ولم ير اى منها النور لنقص الصعوبات الفنية والتضليل بالاضافة الى ان المشاريع التى تقام على الانهار الاثيوبية شرق الهضبة اكثر فائدة لاثيوبيا من المشاريع التى يمكن ان تقام على الانهار غرب الهضبة مثل السواطى وعطبرة والنيل الازرق وهناك ايضا مشروع نهر الباور الذى يتضمن استصلاح ١٠ الال هكتار والقامة ٢ مبدوع على النهر لهذا الغرض ثم البدء فى اقامة واحد منها بتحويل الاتحاد السوفيتى . كما يقوم الاتحاد السوفيتى ببناء سد على نهر افيشيا لحجز المياه لرى مزارع قصب السكر فى المنطقة . ول رأى الخبراء ان كل هذه المشروعات ذات تأثير محدود على مياه النيل وكيميائها المتدفقة الى السودان ومصر فى الوقت الحالى .

ومن ناحية اخرى فإن اثيوبيا تحاول دائما التصبرل من اتفاقية ١٩٠٢ وكذلك عدم الاعتراف واتفاقية ١٩٥٩ بحجة ان الاولى تمت فى ظل أنظمة استعمارية وان الثانية

لم يؤخذ فيها فيها .

- تنزانيا ودانوا ويروندى : وتنظم هذه الدول معا فى منظمة دول حوض نهر الكاجيرا وتقوم بدراسات مشتركة بمساعدة الأمم المتحدة لاستغلال مياه نهر كاجيرا . - لهم وهاد بحيرة فيكتوريا فى مشروعات التنمية المحلية . وتنفيذ مشروع نهر كاجيرا سيؤثر على حصة مصر بنحو مليار متر مكعب من المياه سنويا .

- اوغندا ومشروع مساقت فيلالايت مارشيزون : وتتخلص فكرة انشاء هذا المشروع فى استغلال مساقت شلالات مارشيزون لتوليد الكهرباء لاوغندا وتبلغ الطاقة التى يمكن الحصول عليها حوالي ٦٠٠ ألف كيلووات

- خزان جبل الاولياء : تم انشاؤه عام ١٩٢٧ على النيل الابيض على نفقة الحكومة المصرية بغرض سد جزء من احتياجات مصر من مياه الرى خلال فترة فصل الجفاف وقد كانت ادارة هذا السد وتشغيله تتم بمعونة الهندسين المصريين . وطاقة السد التخزينية تبلغ ٢,٢ مليار متر مكعب وبعد انشاء السد العالى اصبح التخزين فى جبل الاولياء عديم الفائدة لمصر فتم تسليمه للحكومة السودانية عام ١٩٧٧ .

- خزان خشم القرية : تم بناؤه عام ١٩٦٤ على نهر عطبرة يخشم القرية بالسودان بالقرب من الحدود الاثيوبية وتبلغ طاقته التخزينية ١,٧ مليار متر مكعب ويستخدم ايضا ل توليد القوى الكهربائية المائية . - سد الروميسى : اقيم على النيل الازرق بالسودان عام ١٩٦٦ وتبلغ طاقته التخزينية ٢,٧ مليار متر مكعب . - خزان اوين بلوغندا : تمت اعمال بناء سد شلالات اوين عام ١٩٥٤ واقيم عند مخرج بحيرة فيكتوريا بغرض توليد القوى الكهربائية ولاغراض التخزين بحيرة فيكتوريا لصالح كل من مصر والسودان .

### ( ٢ ) المشروعات المقررة تنفيذها بدول النيل لإستغلال مياهه :

توضح بعض الدراسات التى تمت حول تقدير احتياجات دول النيل المختلفة من مياهه ( بخلاف السودان ) تبلغ ١١,٥ مليار م<sup>٣</sup> منها ٧,٥ مليار م<sup>٣</sup> ومنها لوار متر مكعب للمشروعات التى يمكن ان تنجزها اثيوبيا على النيل الازرق ونهر عطبرة والاضافة الى ٣ مليارات متر مكعب للمشروعات التى يمكن تنفيذها داخل حوض النيل فى شرق افريقيا بخلاف مليار متر مكعب يستهلك فى مشروعات تنمية حوض نهر الكاجيرا لحد الرواد الرئيسية لبحيرة فيكتوريا وتتعمل اهم المشروعات التى تحاول دول النيل ( جدا السودان ) تنفيذها فيما لى ( ١٦ )

- اثيوبيا : قامت بعض الدول الاوروبية منذ عام ١٩٢٥ بدراسة المشروعات التى يمكن اقامتها على النيل الازرق واشتهت الدراسات الى تحديد ٢٢ مشروعا منها ١٤ مشروعا لالوى و ١١ مشروعا للطاقة الكهربائية و ٨

( ١٦ ) انظر فى تفاصيل ذلك المراجع التالية :-

- Baker, S.W.: the Nile tributaries of Abyssinia and the Sword human.
- Murdock Macdonald, the Nile Control, Cairo 1920
- Hurst, Black and Simalka, the Nile Basin-vol VII, Cairo.
- Hurst, the Nile : A general account of the River and the Utilization of its water London 1952.
- Hory a Megahed, the Development of the Nile Basin-center for Afro-Asian Resarch-Budapest.







## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٥٥

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

- ان يقوم ثلاثة من المهندسين المصريين بالإقامة في جنبا لمراقبة تنفيذ أعمال الموازنات على السد بالاشتراك مع فئتي هيئة كهرياء أوغندا .  
- تقوم الحكومة المصرية بدفع مبلغ ٩٨٠ ألف جنيه استرليني كتعويضات لحكومة أوغندا نتيجة لنقص القوى الكهربائية الواردة علاوة على مبلغ ٢٢٦٥٦٢ جنيه استرليني تكاليف رفع بناء السد إلى المنسوب الذي اقترحت الحكومة المصرية . وقد سدد هذا المبلغ بالفعل في جنبة ومازال مهندسو الري المصريين يعملون حتى الآن بجنبا في أوغندا كما ان للحكومة المصرية مبان ومنشآت في كل من جنبا وكيبالا .

- اتفاقية مشروع الدراسات الهيدرولوجية لبحوض البحيرات الاستوائية : بدأت مباحثات غير رسمية بين مهندسي الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل وممثلين فنيين لكل من تانزانيا وأوغندا وكينيا في أكتوبر ١٩٦١ بهدف تبادل الآراء وتوضيح وجهات النظر في موضوع مطالب هذه الدول من مياه النيل . وقد اتفق خلال هذه المباحثات التي بدأت مع دول إفريقيا على إنشاء مشروع للدراسات الهيدرولوجية لبحوض البحيرات الاستوائية وأقر المشروع عام ١٩٦٧ وشكلت لجنة خاصة للمشروع من ممثلين فنيين لكل من مصر والسودان وكينيا وأوغندا وتانزانيا وانضمت اليهم بعد ذلك كل من بروندي وبوروندي ثم زائير كما تقوم إثيوبيا بحضور اجتماعات هذه اللجنة كمراتب ومعاين في تنفيذ المشروع كل من برنامج الإسم للتسدة للتنمية ومنظمة الارصاد العالمية ويهدف المشروع أساسا الى جمع وتحليل البيانات الهيدرولوجية لبحيرات فكتوريا وكويجا والبيرت وذلك للتكثف من دراسة الميزان المائي لنهر النيل لمساعدة الدول المنتفعة في خطط حفظ المياه وتنمية مواردها واستقلالها ووضع أساس التعاون المستقبلي بين حكوماتها في ميدان تنظيم استغلال مياه النيل . وقد بدأت الرحلة الأولى للمشروع في يونيو ١٩٦٧ وانتهت في يناير ١٩٦٧ وحصلت كافة أهدافها (١٠) .  
ثم اتفق على أن تستكمل الدول المشتركة في وضع خطط تنمية الموارد المائية وتمهيد الطريق للحكومات اقليمية في مفارضات التخزين وضبط النهر للحصول على أقصى فائدة ممكنة لصالح هذه الدول جميعا . وتتضمن اهم أعمال المرحلة الثانية في عمل نموذج رياضي لمشروعات اعالى النيل للمساعدة في ايحاء الحلول المختلفة لتنمية

سنوات . وقد ظهرت فكرة المشروع عندما كان ملتون اوبرتي رئيسا لأوغندا حيث ينتمى إلى نفس المنطقة التي تقع بها الشلالات كما عاون بعض المسئولين الاوغنديين التصريحات بإنشاء هذا المشروع بعد موافقة الحكم .

رابعا : محاولات مصر للتعاون مع دول النيل لاستغلال مياهه :-

١ - انشاء سد تانا (١٧) تمت أول دراسة للهيئة على يد بعثة من خبراء مصلحة المياه المصرية عام ١٩٠٢ واتبعها بقية اجري عام ١٩١٥ ونتيجة لتفهمين التقرير الذي صدر في مصر عام ١٩٢٠ من مشروعات السيطرة والتحكم في مياه النيل لاجمعية انشاء سد على بحيرة تانا لحماية مصر من اخطار الفيضان وتأثيره في زيادة كمية المياه التي تصل للسودان ومصر ببحر ٢ مليار متر مكعب قامت بعثة مصرية جديدة من خبراء وزارة الاشغال المصرية بعمل مسح للبحيرة ومخرجاتها في الفترة ٢٠ - ١٩٢٤ ووجهت هذه البعثة في البداية بالشكوك والتحفظات الانشائية التي واجهتها البعثات السابقة الا ان هذه التحفظات اختلفت نتيجة لما قامت به البعثة من خدمات اعمالي المنطقة . وفي الثلاثينات قامت بعثة مصرية اخرى برئاسة اثيوبيا واجرت مباحثات مع استراليا في اثيوبيا حول اقامة هذا السد الا ان الفرض الايجابي لاثيوبيا اولف هذه المباحثات ولم تحظ المحاولات المصرية التي تمت بعد ذلك من اجل الحصول على موافقة اثيوبيا على اقامة هذا الخزان بالنجاح . والجهود بالذکر هذا ان هذه الجهود التي تمت لاقامة تعاون بناء مع اثيوبيا في مجال استخدام مياه النيل لا تحظى بالانواء الكافية حيث تطلق عليها الروايات والفرامات غير الصحيحة من محاولات لتحويل أو ضغط وصول مياه النيل لمصر . (١٨)

٢ - اتفاقية إنشاء خزان اوين بأوغندا : في مارس ١٩٤٨ وفي اجتماعات شبه رسمية بين مصر وأوغندا اثير موضوع انشاء سد شلالات اوين على مخرج بحيرة فكتوريا بغرض توليد القوى الكهربائية ولأغراض التخزين ببجيرة فكتوريا لصالح كل من مصر والسودان وقد تم الاتفاق في هذا الشأن بين مصر وأوغندا في ١٩٥٢/٧/١٥ على ما يلي (١٩) :-  
- موافقة الحكومة المصرية على اقامة السد .

( 17 ) Hurst, the Nile Basin, a general... OP. Cit. P 98, 228, 309,310.

— Ibid, P. 99.

— Horya Medghahd, OP. Cit.

( ١٩ ) انظر لتفاصيل ذلك في :  
( ٢٠ ) نزيد من التفاصيل حول أعمال المرحلة الأولى أنظر : مصر ونهر النيل - وزارة الخارجية - كتاب البشير . ١٩٨٧





## المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يناير ١٩٨٥

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوارد المائية (٢١).

وكان من المقرر ان تنتهي المرحلة الثانية للمشروع في مايو ١٩٨٠ غير انه رُوي استمراره لحين تسليم النموذج الرياضي. وقد تم الانتهاء من اقتعودج الرياضي وكان مقرا افتتاحه خلال شهر سبتمبر ١٩٨٢ غير ان حكومة كينيا رأت تأجيله بسبب الانتخابات العامة فيها.

ول اجتماع نيروبي في يناير ١٩٨٢ تقدمت الدول المشتركة بتصوير مد فترة المشروع لمدة عامين آخرين تبدأ في يناير ١٩٨٢ وتنتهي في ديسمبر ١٩٨٤ وتم اقرار هذا التصور في اجتماع كيمبالا في ابريل ١٩٨٢.

٢ - هيئة دول حوض النيل: وتهدف الفكرة من وراء انشاء تلك الهيئة الى تكثيف الدراسات والبحوث اللازمة للاستخدام الامثل للنيل ووضع الاسس الفنية للمشروعات المطلوبة وكذلك وضع الخطط لتنمية الموارد النيلية بمتابعة وبحث مشروعات ضبط النيل. وقد نعت الفكرة من توصيات وقرارات اللجنة الوزارية العليا للتكامل الاقتصادي والسياسي بين مصر والسودان في اجتماعها الرابع الذي عقد في الخرطوم في مايو ١٩٧٧ بشأن تطوير الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لحياه النيل والذي وافقت فيه اللجنة على ان تقوم الهيئة بتوثيق التعاون الفني بينها وبين دول حوض النيل بهدف تنمية الموارد المائية لصالح دول حوض النيل جميعا (٢٢) وبناء عليه اعدت هيئة مياه النيل في يوليو ١٩٧٧ مذكرة لدعوة دول حوض النيل لانشاء جهاز فني يضم الدول التسعة (مصر - السودان - اثيوبيا - وزائير - رواندا - تنزانيا - اوغندا - كينيا) وقد تضمنت هذه المذكرة الاهداف من وراء توثيق التعاون الفني مع دول حوض النيل وقواعده وشكل هذا التعاون. ثم قام بعد ذلك وفدان مشتركان من الجانبين المصري والسوداني خلال شهرى اكتوبر ونوفمبر ١٩٧٧ بجولة لمقابلة المختصين في كل من اوغندا وكينيا وتنزانيا ورواندا وبوروندي وزائير لشرح فوائد هذا التعاون.

وفي الاجتماع الثامن والعشرين للجنة الفنية لمشروع الدراسات الهيدرولوجية لصحوض البحيرات الاستوائية بالقاهرة في ديسمبر ١٩٧٧ وافق اعضاء اللجنة على فكرة انشاء هيئة دول حوض النيل من ناحية البدء وقرروا تشكيل لجنة ريعانية من كل من معقل اوغندا

وكينيا وتنزانيا) معقلا لهيئة حوض النيل (لوضع اهداف الهيئة وتكوينها لم تحضر اثيوبيا هذا الاجتماع. ول اعقاب ذلك اعدت هيئة مياه النيل مذكرة بشأن هيئة دول حوض النيل واهدافها وتكوينها وعرضت من اللجنة الرباعية التي وافقت عليها وعرضتها على باقي ممثلي الدول النيلية خلال اجتماع اللجنة الفرعية في عنتبي اوغندا ١٩٧٩ فوافقوا عليها وان روي ان الموافقة النهائية على انشائها تتطلب قرارا سياسيا يجب ان تتخذه الحكومات المعنية وطليوا ان تتولى هيئة مياه النيل ارسالها الى الحكومات عن طريق القنوات الشرعية واستجابات هيئة مياه النيل لذلك كما قامت في مارس ١٩٨١ بتوجيه الدعوة الى وزراء الري والموارد المائية في دول حوض النيل لحضور اجتماع اللجنة الفنية لمشروع البحيرات الاستوائية ولزيارة مشروع جونجل، ومن خلال الاجتماع الذي عقد في الخرطوم وجهت الدعوة الى وزراء الري والموارد المائية لعقد اجتماع اخر في القاهرة في شهر اكتوبر ١٩٨١ للتشاور في امور مياه النيل وللتعرف على ما تم من انجاز في مشروع الدراسات لحوض البحيرات الاستوائية وللتشاور في انشاء هيئة دول حوض النيل ولكن هذا الاجتماع لم يتم بسبب عدم موافقة اثيوبيا على حضوره.

ويصفه عامة فان هناك العديد من المهام والفوائد في الميدان الفني المتوقع ان تؤديها هيئة دول حوض النيل وأهمها (٢٣).

- مساعدة اعضائها - دول حوض النيل - على التعاون فيما بينها لترشيد وتخطيط وتخزين مياهه وتنمية مواردها في حوض النيل بأكمله.

- المساعدة في اقامة بنوك المعلومات وعمل الترتيبات لجمع وعرض وتحليل المعلومات الهيدرولوجية ومعلومات الارصاد الجوية النهرية بشكل منظم ونشر تلك المعلومات بشكل دورى وفي اوقات متفق عليها.

- امكانية اجراء الدراسات المناسبة في ميدان المحافظة على مياه النيل وتحديد واقلال خسارة المياه وزيادة عائد حوض النيل.

- المساعدة في تعزيز معاهد البحوث والتوصية باقامة معاهدات اخرى جديدة والسماحة في توحيد قرارات وتوصيات الدول المنتفعة وتشريعياتها بشأن مياه النهر.

(٢١) انظر تفصيلات المرحلة الثانية في مصر ونهر النيل - وزارة الخارجية (كتاب ابض ١٩٨٢)

(٢٢) المزيد من التفاصيل انظر -

- التكامل بين ج م ع وجمهورية السودان الديمقراطية (وزارة الخارجية ١٩٨٢)

- التكامل بين مصر والسودان (الهيئة العامة للاستعلامات ١٩٨٢)

(٢٣) مصر ونهر النيل - وزارة الخارجية (كتاب ابض ١٩٨٢)





احدا من الامال وان تقاثل فقط للدفاع عن النفس . كما اوصى محمد علي بضرورة كسب صداقة الامال المحليين .<sup>(٢٦)</sup>

ول السنوات التي اعقبت حكم محمد علي توالى البعثات الاستكشافية والتي ادت لاستكمال استكشاف كل حوض النيل وكان من اهمها بعثة بورتون وسبيك عام ١٨٥٨ والتي مولتها الجمعية الجغرافية الملكية وانتهت باكتشاف بحيرة فكتوريا كما موات الجمعية رحلة اخرى لسبيك وجوانت عام ١٨٦٠ . كما اكتشف صمويل بيكر بحيرة البرت في نفس الفترة وايضا قام جوردن وضباطه بعد تنصيبه محافظا للمديرية الاستوائية عام ١٨٧٤ باستكشاف مجرى النيل والمنطقة من جوند كور وحتى بحيرة البرت كما قام شيل لونغ ببناء على تعليمات الخديوي اسماعيل باستكشاف بحيرة كويجا . ثم استكمل ستانلي بقية الاستكشافات بحيث تم بحلول عام ١٨٧٧ استكشاف كل مجرى النيل الابيض من بحيرة فكتوريا وياض الخرطوم . واتم ستانلي وبعثات شركة الهند الشرقية استكشاف باقي روافد نهر النيل والتي انتهت مع بداية القرن العشرين عام ١٩٠٠ كما تم في السنوات التالية استكشاف مجرى النيل الازرق<sup>(٢٧)</sup> .

وقد جاء احتلال بريطانيا لمصر عام ١٨٨٢ لينقل على كامل الاول عبه تنفيذ سياسة تأمين احتياجات مصر من مياه النيل فعمدت بريطانيا الى ابعاد المانيا عن منطقة اعالي النيل بمقتضى اتفاقية حلجولاته ١٨٩٠ ثم عقدت عدة معاهدات مع ايطاليا وبلجيكا للتعهد بمنع اقامة اى مشروعات على النيل يمكن ان تؤثر في تدفقه لمصر . وجاء حادث فاشودا وما تواتر عن امكانية بناء سد هناك يعوق تدفق مياه النيل الى اقتناع بريطانيا بضرورة اعادة فتح السودان لتأمين منابع النيل من التهديد الفرنسى وبالتالي توطيد مركزهم في مصر وهو ما تحقق من خلال حملة كوشنر ومعاهدة ١٨٩٩ وبمحصلو بريطانيا على تعهد ملكية الثانى امبراطور الحبشة في ١٩٠٢ بعدم اقامة اى مشروعات على بحيرة تانا الا بموافقة بريطانيا واستكملت بريطانيا بذلك الخطوات الضرورية لتأمين احتياجات مصر والسودان من مياه النيل . وحتى نهاية القرن التاسع عشر لم تكن هناك مشكلة في توزيع مياه النيل بين مصر والسودان بالنظر الى وسائل الرى البدائية التي كانت مستخدمة في البلدين حتى ذلك الوقت

- تدريب افراد الدول الاعضاء واقامة معهد لحوادث مياه النيل بحيث يكون جزءا من نظام دول حوض النيل ومؤسساتها المشتركة .

وبصفة عامة يمكن ان نتصور ان هذا التعاون الفني الواسع الذي يتجه الى انشاء هيئة دول حوض النيل سيساهم بصورة كبيرة على تمهيد الطريق امام تعاون اكثر بعدا واتساعا من شأنه ان يقرب دول حوض النيل من تحقيق هدف وضع اسس تنظيمية ومؤسسات تكاملية للتعاون المشترك في ميادين اخرى غير الميادين الاقتصادية والفنية المختصة بحيث يؤدي تطوير التعاون الفني والاقتصادي بين دول حوض النيل الى انشاء ما قد يسمى بنوع من السوق المشتركة بينها .

٢ - التعاون المصري السوداني لاستغلال مياه النيل : يمكن القول ان محمد علي هو اول من وضع اسس الاستراتيجية المصرية في اهمية تأمين منابع النيل ومنع اى قوة معادية من التأثير عليها .

بالرغم من ان دوافع محمد علي لفتح السودان لم تقتصر على ذلك فقط بل تعددت لتشمل البحث عن الذهب واستغلال العبيد والحصول على الصمغ العربي وريش النعام والعاج والاشباح الثمينة .

ورغبة في تأمين حدود مصر الجنوبية ضد الممالك الذين فروا جنوبا وتجنيد السودانين في جيوشه والتخلص من الفرق العشائية لرفضها ادخال التدريب والتسلح الحديث في صفوفهم بجانب رغبته في السيطرة على الساحل الافريقي للبحر الاحمر بعد سيطرته على جانبه الاسيوى<sup>(٢٨)</sup> .

وبصفة عامة فان فتوحات محمد علي وابنته للسودان والتي بدأت منذ عام ١٨٢١ قد سجلت بداية الاستكشافات الحديثة لحوض نهر النيل<sup>(٢٩)</sup> . وقد استهل محمد علي هذه الاستكشافات برسالة ثلاث بعثات استكشافية متعاقبة للنيل الابيض وصلت اخرها الى خط العرض ٤ شمالا بالقرب من الرجاف ولقيت تلك البعثات الثلاث الترحيب من الامال كما قولت في معظم الاماكن التي مرت بها مقابلة حسنة من قبل السكان الوطنيين ومن الجدير بالذكر ايضا ان وصايا محمد علي لقرىءاء تلك البعثات التي ضمت العديد من المتخصصين شددت على ان هذه البعثات ليست بعثات للغزو والفتح والاتهاجم

(٢٥) د . دالت عزيزي الشيخ مصر والسودان في العلاقات الدولية القاهرة ١٩٨٢

(٢٥) انظر تصديلات تلك الاستكشافات في

Hurst, the Nile a general account...OP.Cit.

(٦) Ibid P. 208.

(٧) Ibid



المصدر: السيرة النبوية

**النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

التاريخ : يناير ١٩٨٥

الذي وجه لصر في اعقاب اغتيال السيريل ستاك الحاكم العام للسودان عام ١٩٤٤ تضمن التهديد بزيادة المساحات المزروعة قطن بالجزيرة وزيادة غير محدودة في ان المعارضة المصرية والعالية لهذا ات الت تشكيل لجنة مشتركة بريطانية مصرية برئاسة مباليدة ( هولندية ) لتدقيق نسب المياه بين مصر والسودان اذاعة في الاعتبار مصالح مصر المائية وحقوقها التاريخية في النيل ، وقد وضعت اللجنة تقريرا عام ١٩٤٥ ثم توصلت بريطانيا ومصر الى اتفاقية اخذت شكل مذكرات متبادلة ذلك في مايو ١٩٩٩ (٣٦).

وكان في وجهه ١٩٦٢  
وقد وجدت الاتفاقية ١٩٦٢ العديد من الانتقادات أهمها أنها كانت في صالح مصر ولم تأخذ في الاعتبار غير مصالحها. وقد انعقد الوفد الذي أخذ في الاعتبار بعد استقلال السودان، وبيّدت قضية توزيع مياه النيل تُشعر بعض المخالفات بين البلدين وأن كان هناك وجه آخر للمعلة يتمثل في أن السودان في ذلك الحين لم يكن يستخدم حتى نصف كمية المياه المخصصة له بموجب الاتفاقية وإن احتياجات مصر من المياه حتى في ذلك الوقت كانت في تزايد مستمر . ثم أعلنت مصر في عام ١٩٥٤ عن عزلتها بناءً على عدم موافقة إسرائيل والولايات المتحدة والسودان على إعلان ميثاق التعاون الثلاثي بين هذه الدول الثلاثة ، ثم أعلنت مصر في عام ١٩٥٨ أنها ستسحب قواتها من السودان من جهة ثم نيتها بناءً على الدوريسيين لاصال التوسع في مشروع الجزيرة بالرغم من اعتراضات مصر على هذا المشروع بالتحول إلى إمكانية تأثيره على كمية المياه التي تصل لمصر . واستمر الخلاف بين البلدين في تسفر المفاوضات عن التوصل إلى حل وسط . حتى قيام انقلاب الفريق الجديد عام ١٩٥٨ الذي أعلن عن أهم أهداف البرنامج الجديد إعادة العلاقات الطيبة مع مصر وإزالة الفجوة المسببة لتأخر القويت بين الدولتين وتسوية جميع المسائل الملحة . وقد تبع ذلك استئناف المفاوضات من جديد والتي أسفرت عن توقيع اتفاقية ١٩٥٩ للاستغلال الكامل لنياه النيل<sup>(٣)</sup>.

وهناك بعض الملاحظات على هذه الاتفاقية من بينها :  
- أن البعض قد فسّر البند القاضي بقمص مطالب الجاه الأخرى النيلية من مياه النيل منافسة بين البلدين إلى انقاص لحقوقنا التاريخية على أساس أنه يسمح بالاعتراف

كما لم يؤد إنشاء خزان اسوان عام ١٩٠٢ لاثارة مشاكل توزيع المياه نتيجة لاستمرار السودان حتى ذلك الوقت في استخدام اساليب رى الجياض .

وقد أثبتت مشكلة توزيع مياه النيل بين البلدين من الناحية العلمية بعض أضرار اساليب الرق الدائم في السودان حيث استغلت بريطانيا عام ١٩١٢ بنيتها في بناء سد سنتر لاستخدامه في زراعة جزء من ارض الجزيرة وقد أثار هذا المشروع مخاوف مصر على تأثيراته المحتملة في كيمياء المياه التي تصهها، وادى هذا الموقف المصري إلى قيام الحكومة البريطانية بالبحث عن أسس الطرق لتحقيق السيطرة على مياه النيل وضمان احتياجات كل من مصر والسودان في المستقبل من مياهه (أخذ ذلك شكاً رسمياً من قبله من الإجراءات المتخذة) (٣٨).

وتشروعات التحكم في مياه النيل : حيث أعد الخبراء الانجليز الماثلون في وزارة الاشغال المصرية تقريراً عربياً باسم مشروعات السيطرة على مياه النيل تضمنت عدة مقترحات اهمها بناء سد ستار ، اى اراضى الجزيرة في السودان بجبال الالباء لتخزين المياه اللازمة للري والقامة مشروعات تخزين في منطقة الجبرات العظمى واخيراً بناء سد على بحيرة تانا باثيوبيا وقد تضمن التقرير ايضا تقديرات لاحتياجات مصر والسودان من المياه في المستقبل .

لجنة مشروعات النيل : اذت اعتراضات مصر على ما جاء في التقرير من تقدير للطفلة القاصي لاقصى توسع ممكن في الارزاع في مصر حوالي ٢ مليون ٢٠٠ ألف فاعترضوا على اللجنة لاعتبارها متساهلة مع مصر في المياه بحسب مياها ٣ في اختيار لجنة دولية للتقصي عرفت باسم لجنة مشروعات النيل لاعطاء الراى في المشروعات المقترحة من قبل خبراء وزارة الاشغال المصرية وتكونت اللجنة من ٢ اعضاء من الحكومة الهندية وجامعة كمبريدج والحكومة الامريكية برئاسة المرحش الهندي وتبنت اللجنة بالايجاب المشروعات المقترحة وبلغت تقدير احتياجات مصر من مياه النيل الى ٦ مليا ٠٢ وقد تعهدت الحكومة البريطانية لمصر في فبراير ١٩٢٠ بالازيد مساحة مشروع العريضة على ٢٠٠ ألف فدان وان يتم اخطار الحكومة المصرية مسبقا في حالة اثناء سد الفياها باى توسع وبناء على ذلك استكمل المشروع بنه ان العراق اى بدت مصر سد لاجل الاولياء الا ان الانذار البريطاني

— Ibid  
Horya Megahed, op. Cit.  
Horya Megahed, OP.CIT.

{ ٢٨ } انتظار

( ٢٩ ) انظر اهم بنود الانتقائية في :

(٢٩) انظر أهم بقود الاتفاقية في :  
(٣٠) انظر تفاصيل بقود هذه الاتفاقية في :

(٣٠) انظر تفاصيل بيوت الله الاستاذية في  
د. حامد سلطان القانون الدولي العام في وقت البحث القاهرة ١٩٦٩.







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

بحقوق مائه الدول الاخرى تخضع من حقنا وحق السودان وان كل التفسير الصحيح لهذا البند هو انه لايمس الحقوق التاريخية الواردة باتفاقية ١٩٥٩ ومقدارها ٤٨ مليار ٢ لصر و ٤ مليارات م للسودان وانما ينطبق على ما يجاوز هذه الحقوق من الايراد المائي .

- ان الاتفاقية لم تمس الوضع القانوني لمهندس الري والفنيين المصريين المتواجدين في السودان والمستند من اتفاقية ١٩٢٩ حيث لم تات اتفاقية ١٩٥٩ كبديل لاتفاقية ١٩٢٩ ولكنها اوضحت انها اتفاقية مكملة للاولى . ومن ثم فان انشاء الهيئة الفنية المشتركة لياه النيل لم يات كبديل للوحدات الفنية المصرية المختصة بمراقبة اعمال الري في السودان ، ومن ثم فليس للهيئة الفنية المشتركة اتصالات مباشرة بتلك الوحدات وإنما يتبع هؤلاء رؤسائهم في القاهرة الهيئة المصرية الفنية لياه النيل .

- ان ما نصت عليه اتفاقية ١٩٢٩ من اعطاء مصر الحق في الرقابة المباشرة لاي اعمال تقام على النيل في المستقبل اصبح بعد توضيح اتفاقية ١٩٥٩ في حكم اللغى على الرغم من عدم تعرض اتفاقية ١٩٥٩ لهذا النص - ذلك على اعتبار ان اتفاقية ١٩٥٩ قد حولت للهيئة الفنية المشتركة لياه النيل مسؤولية تنفيذ المشروعات المشتركة بين البلدين وادارتها في المستقبل .

- ان انشاء السد العالي لن يؤدي الى زيادة ايراد النيل عند اسوان ولكن مهمة السد هي منع فقدان بعض مياه النيل التي تتدفق الى البحر المتوسط .

### خاتمة واستنتاجات :

يمكن القول بصورة عامة ان النتيجة الاولى التي يمكن استخلاصها من هذه الدراسة هي اهمية تنفيذ مشروعات استعادة الفوائد في مياه النيل وذلك للوفاء بما تحتاجه مصر في المستقبل من مياه ، وهذا لا يتأتى كما اوضحنا الا بالحصول على موافقة دول حوض النيل على تلك المشروعات وإجلل الدخول في تفصيلات التحرك المصري المطلوب قد يحسن التذكير ان حجر الزاوية في سياسة مصرية تتعلق بمياه النيل يكمن في الاعتماد على النفس كاساس لاي تخطيط مستقبلي في هذا الصدد وهو ما تفرضه الاعتبارات التالية :

- انه من المسلم به ان هناك اسرافا شديدا في استهلاكنا من المياه سواء في الاستخدامات الازمية او في نظم الري المتبعة بحيث يمكن القول بان جزءا كبيرا من المعجز المستقبلي المتوقع يمكن تغطيته عن طريق ترشيد الاستهلاك من المياه واستنباط وتطبيق نظم جديدة للري .

- ان انشاء المشروعات المصرية خارج اراضي مصر مع

## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : فبراير ١٩٨٥

افتراض افضل الظروف السياسية المواتية في البلاد التي ستتشأ بها تلك المشروعات يكتنفه كثير من المحاذير خاصة في ضوء عدم استقرار الاوضاع وتقلب السياسات في تلك الدول .

الا ان كل ما سبق لا ينفي اهمية تنفيذ مشروعات اعالي النيل بل ويهدف الى توضيح ضرر الاعتماد على تلك المشروعات والتفاني عن الدور الملقي على عاتقنا وترشيد الاستهلاك ولحل خيرة الدول الغربية مع البترول يمكن ان تكون درسا مفيدا في هذا السبيل . ومن ثم فان العلاقات مع دول حوض النيل تظل ذات حيوية بحيث يجب ان تأخذ درجة اعلى في سلم اولوياتنا السياسية وان تتوجه موارد اكثر للتنمية وتدعيم تلك العلاقات وتبرز في هذا السبيل علاقاتنا مع السودان واشيوييا للاهمية التي سبق واوضحناها لكلا البلدين فيما يتعلق بامدادات المياه لمصر .

ومن جهة السودان ، فيفضل النظر عن سياسات التكامل الحالية بين البلدين فان استقراء التاريخ يوضح تغلب روابط الدم والرحم بين البلدين دائما على اي خلافات طارئة وهو الامر الذي يستتبع معه امكانية تلاقي حدوث اي مشاكل بين البلدين في المستقبل حول توزيع مياه النيل .

اما بالنسبة لاثيوبيا فان العرض السابق اوضح ضالة تأثيرها المحتمل على تدفق مياه النيل فمن جهة فان غزارة الامطار على الهضبة الاثيوبية ووفرة اندفاع المياه وتدفقها على شكل شلالات تجعل من المستحيل على اثيوبيا منع وصول مياه النيل الى السودان ومصر ، ومن جهة اخرى فان اقامة اثيوبيا للخزان المقترح على بحيرة تانا سييزيد ايراد مصر والسودان بنحو مليار متر مكعب سنويا ولن يؤدي لاي ضرر على تدفق النهر اليهما كما ان تنفيذ اثيوبيا لكل المشروعات الممكنة على النيل في اراضيها لن يؤدي الا الى استهلاك كمية محدودة نسبيا من مياه النيل ومن الممكن تلاقي اثارها بترشيد الاستهلاك وتنفيذ مشروعات اخرى لاستعادة فوائده النيل ، هذا مع الاخذ في الاعتبار ان تنفيذ تلك المشروعات يحتاج لموارد مالية وخيرات فنية تفوق قدرات اثيوبيا بكثير بالإضافة الى انها لا تعمل لاثيوبيا في نسبة كبيرة منها اهمية حيوية حيث ان المشروعات المقترحة تنفذها عني اثارها على الهضبة الاستوائية ذات اهمية اقتصادية لاثيوبيا اكبر من المشروعات المقترحة اقامتها على الجزء الغربي من الهضبة اى على روافد النيل الا ان ذلك كله لا ينفي اهمية الاستمرار في محاولة توثيق العلاقات مع اثيوبيا وغيرها من بلاد حوض النيل كلما امكن ذلك وصولا الى تحقيق هدف اقامة تجمع دول حوض النيل كوحدة اقتصادية واحدة .





المصدر : **الدعم**

التاريخ : ١٩ يوليو ١٩٨٧

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

د. المهندس عصام راضي يطالب الهيئة المشتركة لمياه النيل بضرورة :

## وضع خطة للاستفادة القصوى من مصادر مياه النيل الضائعة

رئيس الجانب السوداني : تطوير التعاون بين دول حوض النيل

كتب - عادل شفيق :

تأسست الهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل في اجتماعاتها التي بدأت بمقر الهيئة بالقاهرة ، الوكيل التي تطل التعاون بين دول حوض النيل لتتضمن موارد النهر والمحافظة عليها لصالح شعوبها ، ودراسة موازنات التمدد العالي ، وتطوير عمليات قياس التصريفات المائية لتواكب التطور العلمي والمكاني في رصد منسوب المياه بالروافد العليا لنهر النيل .

مياه النيل كالتعاون التي مع دول حوض النيل والجهود المبذولة من وزراء الري في مصر والسودان لتطوير هذا التعاون لصالح دول حوض النيل .. كما ستعزز بالبحث لمشروع قناة جونجل والمراحل التي تمر بها المسائل المتعلقة بالتمكين . وأتينا لننقل الى الله العلي العظيم ان يظل المساعي الجارية حاليا بالدجاج والسداد لقرار السلام في ربوع الاقليم الجنوبي بالسودان حتى تتمكن هويتنا من انقى قداما في النهوض بالعديد من المشروعات الهامة وفي مقدمتها استمرار العمل في قناة جونجل ومشروعات ومشروعات التنمية للأقاليم والنشطة الى جانب اعمال البرنامج الريزي للدراسات لتكثيف الفاقد في مناطق نهر النيل العليا . ورغب المهندس ثروت فهمي رئيس الجانب المصري في اجتماعات الهيئة بالجانب السوداني يشكر على الجهود التي بذله . لزماء قراعي التعاون مع دول حوض النيل والسعي الجاد لمساندة كل جهد يبذل في سبيل تنمية مواردها المائية والمحافظة عليها وتحقيق التعاون بين دول حوض النيل □



في الاستنتاجات .

واكد السيد بنيت مكي رئيس الجانب السوداني في الهيئة ان الهيئة سوف تتعرض بالبحث للعديد من المسائل الهامة والامور الحيوية في مجال

ريزك المهندس عصام راضي وزير الري في اجتماع الهيئة على فترة الجفاف التي مرت على دول المنطقة مما يدعو الى ضرورة الاسراع بوضع خطة للاستفادة القصوى من مصادر مياه النيل الضائعة لصالح ابناء دوله ولتنفيذ مشروعات مستقلة ومشتركة ، وهذا ما اسفرت عنه المناقشات مع وزير المصايد المائية لاوي ، الى جانب دعم علاقتنا بالثوبيا لتكون مشروعاتنا مشتركة لصالح شعوبنا .. واحبب المهندس عصام راضي عن تقريره لما تبثله الهيئة من جهد في سبيل قرار حقوق مصر والسودان في التكميل الذي يجري حاليا في مشروع قناة جونجل حتى يضمن الوفاء لاستئناف العمل في المشروع الذي تعتبره مصر ارضا في تنمية المنطقة جنبها الى جنب مع تنمية المصدر التي لاهم





٢. السياسات المائية لدول حوض النيل والاتفاقات التي عقدت بينها

## لابد من مباحثات سياسية بين دول الانتقال بمياه النهر

بلازم  
المهندس :  
نجيب فهمي  
سعيد

في زراعة على حساب مشاحات لخصب السكر.  
اما السودان فهناك نقص في كثير من العناصر الضرورية لتقرير سياسة مائية يعتمد عليها لا توجد ارقام دقيقة عن المساحات الحقيقية للأراضي المستعملة او تقدير دقيق لكميات المياه المستعملة سنويا... ولكن الحرب التسديرات تلك المساحات تتراوح بين ١,١ و ١,٢ مليون هكتار ( اي ٢,٧٥ - ٣,٢٥ مليون فدان ) ، بينما تقدر كميات المياه المستخدمة ما بين ١٢ - ١٧ مليارات م<sup>٣</sup> واحتمال الرقم الاعلى هو الرقم الاكبر المصواب . وهو يشمل غلات الانتقال بين فوائد التغير في الخزانات على ان الحطة القومية للسودان

تتضمن استزراع اراض جديدة تقدر بمحو ٢,٤ مليون هكتار ( ٦ ملايين فدان ) قبل نهاية القرن الحالي و اذا تم تنفيذ هذه الخطة ، او شرع في تنفيذها فلان هذا يعني احتياج السودان الى مياه اكثر مما هو عليه الحال بل ما يقرب من ١٢ - ١٤ مليارات م<sup>٣</sup> سنويا وليس من السهل تصور كيف ينتج السودان في توفير مثل هذه الكميات الهائلة من المياه دون العنصر بحقوق مصر المائية.. وحتى يفرض تدبير الاعتمادات المالية اللازمة لاساس مشروعات النيل الاعلى ، مثل هذه المشروعات تحتاج الى اتفاقيات كثيرة ومعقدة بين دول الانتقال بمياه النهر فمشروع «شار» مثلا يحتاج الى بناء سد عن «جيبيل» في الأراضي الاثيوبية . كما ان لفساة جوتيلى في

استمران لحديفنا الذي نشرنا الجزء الاول منه امس عن السياسات المائية لدول حوض النيل والاتفاقات التي عقدت بينها تحدث اليوم عن سياسات دول الانتقال بمياه النهر ويمكن تلخيصها فيما يلي ونبدأ بها بمصر التي اصغرت موسوعة لسياساتها العليا في استخدمات المياه مكونة من ١٧ جزءا تتلخص بمجموعة اجزاء اخرى وهي التي عرفت باسم Water Master Plan وقد احتوت الموسوعة على تحليلات تفصيلية للتغيرات المؤثرة على الموارد والاحتياجات المائية.

وبالرغم من حاجة البيانات في بعض ملجاء بها الى دقة اكبر كالمساحات المزرعة فعلا ، وكميات المياه المخصصة منها للري . وتغيرات منسوب المياه الارضية ، وفوائد المزرعة ، والكتسب والفقدان من مياه النهر . الا ان الموسوعة قد بنيت على افتراضات مقبولة لان ٨٥ % من مياه النيل وهي نصيب مصر من مياه النهر بموجب اتفاقية عام ١٩٥٩ قد خصص للزراعة منها ٤٥ مليار م<sup>٣</sup> تتلخص المحاصيل منها بنحو ١٠ % هذه السمية ، والثلاث الباقى يذهب جزء كبير منه للمصارف . وهناك نحو ٦٠ مليار م<sup>٣</sup> تذهب خلال انتقال المياه ، وخلال التصريفات التي تنطلق لضمان الملاحه واجراء الموازنات على القنطرة الكبرى ، وتلك التي تطلق لتوليد الكهرباء عند اسوان

اما باقى حصة مصر من المياه فتسحبها الصناعة ومراقى الحرب ( نحو ٤ مليارات م<sup>٣</sup> ) . وثمنا لما جاء بالموسوعة تحتاج مصر الى مستهل القرن القادم الى ٦٢ مليار م<sup>٣</sup> لمواجهة المطالب المائية للزراعة والمراقى البلدية والصناعة ، وكذا اري ٧٢ الف هكتار من الاراضي الجديدة ( نحو ١,٨٢٥ مليون فدان ) . وربما استطاعت مصر ان تدبره على اقل من ان يكون مشروع قناة جوتيلى في ممراته الاول قد استكمل ، وان تكون مصر قد استكملت جفنى متوسط حصة الفدان من ٦,٠٨٨ م<sup>٣</sup> سنة الى ٥,٠٦٨ م<sup>٣</sup> سنة .

اما اذا لم يكن بهذا التقليل من حيث ان حصة الفدان قد انتصفت فالحرجة منصوبا عما هي عليه الان فان مصر منذ ذلك في احتياج الى ٧٠ - ٧٥ مليار م<sup>٣</sup> من المياه . وذلك كما ذهب « واترورى » ( ١٩٧٩ ) في تقديرته . ومع انه يصعب التنبؤ بكميات المياه التي ستكون في متناول يد مصر عندئذ الا ان « واترورى » يوضح انه على اقل من اتمام المرحلة الاولى للقناة جوتيلى التي تنصيف لمصر ١,٩ مليار م<sup>٣</sup> تم في مساحات غشبية دون تشجير او قصب





## النشر والخدمات الصحفية والاعلانات

المصدر :

التاريخ : ١٩٨٨

من المطر ، وقد ماخضت كثير من اشجار غاباتها دائمة الخضرة لسزراعة اراضيها . الامر الذي قلل النتج وبالتالي المطر . مما شكل احد اسباب الجفاف الذي تشكو منه في الوقت الحاضر . والخلاصة ان مشروعات توليد المياه كانت تقتضي القيام بمباحثات سياسية طويلة المدى لعقد اتفاقيات مع دول الانتفاع بمياه النهر . وليكن ان هذا يحتاج الى وقت كبير . ولذا كان ينبغي ان تبدأ بهذه المباحثات منذ وقت طويل . لان كل ماقدمت في هذه المعالجة معروف لطرق السيطرة المستقلة الشاملة . واتنى اخشى ان يدركنا القرن القادم ولاكن قد انتهت - ولا السبل بدانا - من تلك المباحثات الصورية . ●●● كاتب المقال . وكيل وزارة الاشغال .

كيلوات جامعة ستونيا وسوف يترتب على تنفيذ هذه المشروعات خفض تصرف النيل الاثني بنحو ٥٠٤ مليار م . وهذا يعد كارثة على كل من مصر والسودان وحتى هذه اللحظة . فان اثيوبيا قد بدأت فعلا في تنفيذ تلك المشروعات في فرع . لينشا . بتحويل من السك الدول وهو مشروع يتضمن زراعة مساحات من الاراضي واقامة محطة توليد كهربائية قدرتها ١٠٠ ميجاوات تمتد في عام ١٩٧٥ .

ومع ذلك فان الحكومة اثيوبية قد اعلمت ان في نيتها استصلاح ٩١ الف هكتار ( ٢٢٧ الف فدان ) في حوض النيل الاثني . ●●●

وفي سنة ١٩٨١ قدمت اثيوبيا في مؤتمر الامم المتحدة الدول السامية ٤٠ مشروعا للرعى يقع معظمها على حوض النيل الاثني ونهر السواط . واعلمت انه لعدم وجود اتفاقات مع جيرانها من الدول الواقعة في الحلف . فانها تحتفظ بمقها للكمال في تنفيذ مشروعاتها مستقلة . وربما كانت الحالة الاقتصادية لاثيوبيا في الوقت الحاضر هي التي حدث قليلا من اندفاعها في تنفيذ تلك المشروعات .

اما مناطق الدول الاستوائية فانه من المعلوم ان البحيرات فيكتوريا والبست وكيرها تكون عناصر مشروعات التخزين القرنى في اعالى النهر . وتنفيذ هذه المشروعات يتطلب عقد اتفاقات وتعاون مع ست دول استوائية هي كينيا وبنغوا واثيو وتانزانيا ورواندا وبورندي . الا ان الوصول الى هذا الهدف يقتضيه مصاعب سياسية . اربابا المتنازعات في جنوب السودان وعدم رغبة الاعمال هناك في تقليص مراحيلها وبالتالي اقتصادياتهم وتنتجها عدم وجود المجلس عند تلك الدول للدخول في مثل هذه الاتفاقيات لتنفيذ تلك المشروعات . وبالتالي الاحتياجات المالية المتزايدة لتلك الدول يسبب محاولتها سد مطلب شعوبها وسكانها من الغذاء عن طريق رعى زراعتها المتنازعة من النهر بدلا

مراحلها الثانية تستلزم الاتفاق مع دولتي زائير وبنغوا . على اساس ان يسكن سددهما نية بحث الموضوع . وقبل كل شيء تسوية النزاع الحالي بين جنوب وشمال السودان .

اما اثيوبيا فان مصر والسودان تمتدان بدرجة خطي في سددهما بالمياه . واكثر الفروع في هذا الشأن هو النيل الاثني والذي له ١٢ فرعا . ويهر بالنيل الاثني نحو ٥٠ مليار م استويا يجري جزء كبير منها في صروح . ديبيسا . وه لينشا . وه دوس . وبلاس . والاتجار التي تجري في غرب الهضبة اثيوبية ذات اندادات شديدة يمتد عنها نحو سددهم اية ذلك ان النيل الاثني يهبط ١٧٨٦ مترا في طوله البالغ نحو ٩٠٠ كيلو متر . وهذا مما يجعل اثيوبيا ذات مستنقل كبير في توليد الكهرباء من مثل هذه المساحات المائية الهائلة . والتي لو استغللت لتسارت بالقطع الدول التي تقع خلف هذه الانهر . وليس هذا بطبيعة الحال خافيا عليها .

●●●

من جهة اخرى فان سكان اثيوبيا يتزايدون . ولكن الزراعات لوق الهضبة تسعمل . لذا اتجه فكر اثيوبيا الى استزراع الاراضي المتناضعة للحدود السودانية والتي يبلغ طولها نحو ٢٠٠٠ كيلو متر . هذه الاراضي وهذه الاتجار كانت موضع دراسة مكثفة من مكتب استصلاح الاراضي الامريكي . فيما بين عام ١٩٥٨ . ١٩٦٤ . ولابد اننا نذكر ان هذه الدراسات قد جرت عندما ساهمت العلاقات بين مصر والولايات المتحدة الامريكية بسبب موضوع تحويل مياه السد العالي . ويبدو ان الفرض من تلك الدراسات كان تحذيرا لمصر من مخيلة استقرار سوء علاقاتها مع امريكا . . . وتقرر هذه الدراسة انشاء ٢٦ سد وبخزانا لتكوين المياه للرعى وتوليد الكهرباء وزراعة نحو ٤٠٠ الف هكتار ( مليون فدان ) مس بزراعة كورباتية . تدر بنحو ٢٨ مليار







المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يناير ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات



## دول الاندوجو .. من التعاون الوظيفي الى التنسيق السياسي

جوزيف رامز امين

### لاشك

في ان تحسن العلاقات السياسية بين دول حوض النيل، من شأنه ان يلعب دورا هاما ومؤثرا في تقوية اواصر التعاون الاقتصادي، والفنى فيما بينها، وفي عملية تنظيم الاستفادة بيماء النهرو لمصالح جميع تلك الدول ولكن هذه العلاقات يشوبها مشاكل عديدة، نتج بعضها بفعل الاستعمار وهى الخاصة بمشاكل الحدود وجزور الحروب الاهلية في دولها، وبعضها نتائج ظروف سياسية واقتصادية واجتماعية مشتركة كمشكلة اللاجئين والمشاكل الناتجة عن القبايلة، اما الآخر منها فهو يعود الى اختلاف التوجهات السياسية والايديولوجيات، وبالتالي المصالح مما يؤثر بالتالى على وحدة هذه المجموعة.

وإذا كان تجمع الاندوجو الذى يمثل الارهاصة الاولى لفكرة تجمع كل دول حوض النيل مما قد نشأ بعيدا عن مقاهم السياسة والايديولوجيات حسبما نص على ذلك ميثاق المجموعة الموقع عليه في كينشاسا سبتمبر ١٩٨٤ م .. فان الامر مازال بحاجة الى توافق الارادات السياسية لمجموعة دوله لكي تحززن المكاسب التى جناها هذا التنظيم، وتحقق يداه من مؤتمر الخرطوم اغسطس ١٩٨٢، وحتى مؤتمر القاهرة ٢١ اكتوبر - ٢ نوفمبر ١٩٨٨ وذلك مروراً بكينشاسا مرتين عامي ١٩٨٤، و ١٩٨٧، والقاهرة مرة اخرى سابقة جنييف عام ١٩٨٥.

### اممية مؤتمر القاهرة الأخير

من أهم الاجابيات التى تمت خلال انعقاد هذا المؤتمر ٢١ اكتوبر - ٢ نوفمبر ١٩٨٨ هو تبلور الاندوجو ك مفهوم للتكامل، بحيث أصبح الامر مهيا لتنشيط التعاون بين الدول المنتمية للمجموعة. وقد اتاح المؤتمر لأعضائه فرصة طيبة للتشاور الجماعى، والثقتانى مما

ساهم في تعزيز العلاقات بينهم، كما اعطى العضوية الدائمة لكل من بيرويندى، تنزانيا، رواندا، مما يعطى المجموعة قوة دفع اكبر في التباحث المشترك بعد ان أصبح كل اعضائها عاملين وهم مصر، السودان، زائير، افريقيا الوسطى، اوغندا، ويمتكون الاعضاء الاصليين بخلاف ثلاثة اعضاء المشار اليهم، وكانوا يحضرون من قبل بصفة مراقب، فضلا عن ذلك، فقد اتخذ هذا المؤتمر عددا من القرارات البناءة في كثير من مجالات البنية الاساسية، خاصة الطاقة والمواد المائية والنقل والاتصالات السلكية واللاسلكية وتحسين شبكة الطرق، وبالتعاون مع اتحاد الطرق الافريقية، وحديث النشأة، والذى تتولى مصر رئاسته، وكمثال عملي لذلك تطرق التفكير نحو اقامة خط حديدي من القاهرة - الخرطوم -، الخرطوم - كمبالا.

كما رحبت المجموعة ايضا ببروتوكول التعاون الموقع بين مصر وزائير في يونيو ١٩٨٧ م كنموذج للتعاون بين دول الاندوجو، حيث يتم خلاله تصدير الطاقة من زائير الى جميع الدول الافريقية من خلال الربط بين خزاني البلدين - اسوان - انجا،، هذا الاتجاه ايضا نحو التعاون مع بعض المنظمات الإقليمية الاخرى المتداخلة معها بعض دول الاندوجو، مثل منظمة حوض نهر كاجيريا، الذى انشئ منذ ١٠ سنوات وتتدخل فيه حدود ٤ دول مشتركة هي تنزانيا، اوغندا، بيرويندى، رواندا،، وهذا من شأنه تقوية الصيغة العملية للتجمع، من خلال التفكير في اقامة مشروعات مشتركة بين المجموعتين.

يبدأ التفكير كذلك في زيادة التبادل التجارى بين مجموعة دول الاندوجو، وإزالة العوائق التى تعترض هذا السبيل وايضا دعم التعاون في مجال الاعلام، والثقافة، والاحزاب السياسية، والمنظمات المهنية وال نقابات والجامعات، فيما بينهم والاتجاه نحو حماية





بتدخل كل دولة منهما في شئون الاخرى . على ان بارقة أمل قد بدت في احتواء هذا النزاع الاخير نتيجة رغبة القوى الكبرى في احتواء بعض المشاكل الاقليمية لتضمن استقرارا معيناً في المناطق الهامة ، ومنها منطقة القرن الافريقي ، بصورة تؤمن مصالحها . وقد كانت هذه وجهة نظر الزعيم جوريانثوف خلال زيارة منجستو الرئيس اثيوبسي ، للاتحاد السوفيتي في يوليو ١٩٨٨ الماضي حيث تحدث معه عن ضرورة اجراء تصويات سياسية في المنطقة ليكون من شأنها التوصل الى حل عادل في النزاع القائم بين متمردي اريتريا وسلطان اديس ابابا ، فيما يمثل نوعاً من الضغط عليها لحل المشكلة الايتريية التي منحتها اثيوبيا حكماً ذاتياً من خلال البرلمان الاثيوبي « الشنجر » في سبتمبر ١٩٨٧ . بينما تريد هي الاستقلال ، وقد اثير هذا فيما بعد على توجهات اثيوبيا الداخلية والخارجية بهذا الخصوص .

كذلك الامر بالنسبة للسودان ، الذي اشتركت مؤخرًا في محادثات جرت باديي ابابا بحضور الجنوب ، واشترك فيها محمد عثمان الميرغني زعيم الحزب الاتحادي الديمقراطي السوداني . كتمثل للحكومة السودانية ، ويصحبته عدد من المسؤولين السودانيين وممثل الأحزاب ، وجون جرانج زعيم الحركة الشعبية لتحرير السودان ، لوضع خطة لاقرار السلام في منطقة الجنوب السوداني ، تم التوقيع عليها بالقبل خلال نوفمبر ١٩٨٨ الماضي ، وتتضمن وقف القتال والسعي لانعقاد المؤتمر الدستوري ، بما يتضمن صالح جميع الاطراف ، ولم يبق سوى حسن النوايا لاتمام هذا الاتفاق .

وبما يؤثر بالسلب ايضا على سلامة العلاقات السياسية بين مجموعة هذه الدول هو مشاكل اللاجئين والنازحين بين هذه الدول وبعضها ، نتيجة الظروف السياسية ومشاكل الجفاف والفيضانات ايضا ، وقد نزح السودان من اثيوبيا خلال عامي ١٩٨٦/٨٥ حوالي ٢٠٠ الف لاجئ ، من المحتفل عودتهم لبلادهم بسبب ظروف الفيضانات والسيول بالسودان التي ارغمت حوالي ٥٠٠٠٠٠ سوداني على اللجوء لاثيوبيا خلال الفترة من فبراير - ابريل ١٩٨٨ بسبب الجوع والجفاف والحرب الدائرة في الجنوب السوداني وقتذاك .

ايضا اوغندا لها مئات الاف من اللاجئين الى السودان نزح منهم حوالي ٢٢٢٠٠٠ خلال الفترة من ١٩٨٢ ، وبدا الاخيرين في العودة الى بلادهم .

على ان هذا لايعني ان جميع دول حوض النيل يشوهها التوتر في علاقاتها ، فهناك علاقات تاريخية لصر مع السودان ، وكذلك علاقات قوية لكينيا مع تنزانيا ، ومع

البينة بصفة عامة في كل هذه الدول .

فضلا عن هذا ، فقد حمل المؤتمر هذا العام دلالة خاصة ، حيث اكّد من جديد ضرورة اتفاق هذه الدول فيما بينها على حل مشكلاتها الاقتصادية الحادة سويا ، والتي تتمثل في موجات الجفاف الافريقي المستمرة التي زادت حدتها في حقبي السبعينات ، والثمانينات ، وتسببت في هلاك ملايين البشر ، وعانى منها بشكل ملحوظ كل من اثيوبيا ، والسودان .

وإن كان الفيضان العالي هذا العام قد اتي بشدة فاغرق المدن ، واغرق كما حدث مع السودان فهو لا يجب ان ينشئ العزم بالنسبة لمجموعة الاندوجو من محاولة التنسيق الزائد فيما بينها لتحقيق الاستفادة القصوى بمياه النهر ، وتقليل الفاقد منه ، والذي يقدر بـ ٢٦ مليار م ، والتطلع الى المستقبل من خلال التكاتف لالة مشروعات مشتركة فيما بينها ، وخاصة مع زيادة الحاجات الفعلية من المياه في الدول نتيجة زيادة السكان وعملي استصلاح الاراضي ، وقد قدرت حاجات مصر الزائدة لوجدها في المياه بنحو ٢٠ مليار م حتى عام ٢٠٠٠ ، مما يعني ضرورة التحرك السريع مع هذه الدول .

#### دور العلاقات السياسية

وقد يعق هذا التحرك بعض الصعاب نتيجة التوتر في العلاقات السياسية بين مجموعة دول « الاندوجو » ذاتها ، كما حدث على سبيل المثال من نزاع مسلح بين اوغندا وكينيا اواخر ١٩٨٧ ومن اعتزاز في طبيعة العلاقات بين رواندا وبوروندي نتيجة المشاكل القبلية اغسطس ١٩٨٨ ، ومن الجمود الذي يصيب علاقات زائير مع تنزانيا حاليا نتيجة اختلاف التوجهات السياسية والمصالح ، وهو الامر الذي انطوى ايضا على علاقات زائير مع بوروندي في فترة حكم رئيسها السابق يانزا ، بحيث انتهى الخلاف بالرئيس مويوتو الى مساعدته للانقلاب الاخير الذي وقع في بوروندي واطاح يانزا في سبتمبر ١٩٨٧ .

كما ان التعاون بين دول حوض النيل برمتها ، من الممكن ان يتأثر نتيجة التآزم في ذات العلاقات السياسية ايضا ، بين دول تنطوي تحت مجموعة الاندوجو ، ودول ثلية اخرى لم تنضم بعد للاندوجو ، وهذا يتضح بشكل ملحوظ من علاقات السودان بكل من اثيوبيا وكينيا ، والتي ترجع اساسا الى مشاكل متعلقة بالحدود التي تسببها الاستعمار متعمدا بث الفرقة ، أو من نتيجة الحرب الاهلية التي شهدتها السودان في جنوبه ، واثيوبيا في شرقها وارتباط هذه الحروب الى حد معين





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الأخيرة وأوغندا ، وإن كان يعرفها بعض الشيء ، تدخل الأمور فيما بين الدولتين نتيجة قرب الحدود بينهما ، وما نتج عن هذا من وجود بعض القوى المعارضة لأوغندا في تنزانيا .

دور مصر في منطقتي حوض النيل :

على أن معظم هذه الأحداث والصراعات لم تحدث بمسئولية مصر التي سعت منذ بداية حقبة الثمانينات إلى إعطاء هذه المنطقة أهمية مميزة ، ومن ثم كان الاتجاه نحو تحسين العلاقات مع إثيوبيا « المصدر الرئيسي لمياه النيل » . وكان الرئيس مبارك قد التقى بالرئيس منجستو على هامش اجتماعات القمة الأفريقية بأديس أبابا عدة مرات ، حيث اتفق بعدها الرئيسان على دعم العلاقات بين بلديهما .

وقد كان من نتائج هذا توقيع بروتوكول للتعاون التجاري بين البلدين في يوليو ١٩٨٦ ، كما أسهمت زيارة كل من الرئيس الإثيوبي لمصر في أبريل ١٩٨٧ ، وزيارة الرئيس مبارك لإثيوبيا ومشاركته في احتفالات إعلان الجمهورية في ٢٤ سبتمبر ١٩٨٨ ، في زيادة قوة العلاقات بين البلدين في كافة المجالات ، وقد أعطى مصر هذا الوضع الفرصة لكي تقوم بعملية تقريب وجهات النظر بين كل من السودان وإثيوبيا بصفوص الخلاف الدائر بينهما . ومن المهم أن تتوالى الاتصالات والعلاقات مع إثيوبيا أملاً في دعم برنامج مجموعة الأندوجو بإفريقيا إثيوبيا إليها ، أما بالنسبة لكينيا فقد قام الرئيس مبارك بزيارته زيارة رسمية ، خلال الفترة من ٢ - ٤ فبراير ١٩٨٤ ، وذلك ضمن جولته الأفريقية التي شملت وقتها كلا من زائير - تنزانيا ، الصومال فضلاً عن كينيا وقد ساهمت هذه الزيارة في زيادة فرص الالتقاء بين الدولتين المتفتحتين في عديد من توجهاتهن السياسية وتقريب وجهات النظر بينهما ، وقد نتج عن هذا ، تشكيل اللجنة الوزارية المشتركة بين البلدين ، التي عقدت أول اجتماع لها في أواخر يوليو ١٩٨٧ ، حيث أكد اتفاق البلدين في عديد من الموضوعات السياسية والتعاون المشترك بينهما ، وخاصة بالنسبة للخبراء للمصيرين الذين يعملون في مجالات عديدة بكينيا .

وقد مهد هذا لزيارة الرئيس الكيني / موي لمصر خلال الفترة من ٢ - ٤ أبريل ١٩٨٨ ، والتي ساهمت في تقوية العلاقات بين البلدين ودفعها إلى الأمام ، كما مارست مصر دور الوساطة في تخفيف حدة النزاع بين كينيا والسودان حول مشاكل الحدود بينهما وموقف كينيا من حركة التمرد السودانية ، وخاصة أن توتر هذه العلاقات من الممكن أن تجلب مشاكل تمس الأمن القومي المصري ، جنوب الوادي .

## المصدر : السياسة الدولية

## التاريخ : يناير ١٩٨٩

وكانت مصر قد قامت بدورها لإنهاء النزاع الكيني - الأوغندي انطلاقاً من دورها الحارص على استقرار وأمن القارة الأفريقية ، شأنها في ذلك شأن مثيليه مصر من جهوداً لاحتواء كافة النزاعات الأفريقية .

وفضلاً عن هذا ، تحتفظ مصر بعلاقات مميزة مع زائير والتي كان من نتائجها أن قام الرئيس موبوتو بزيارة القاهرة في يناير ١٩٨٥ م ، وفي مارس ١٩٨٧ م أثناء انعقاد القمة الأفريقية المصغرة بالقاهرة هذا فضلاً عن علاقتها الجديدة مع تنزانيا .

أما أفريقيا الوسطى ، وهي من الدول المشتركة في تجمع الأندوجو ، رغم أنها ليست ضمن دول حوض النيل ، فعلاقتها معها متميزة منذ عام ١٩٦٩ وهناك اتفاقيات بين البلدين خاصة في مجال الصحة ، وقد سبق أن قام الرئيس / أندريه كولينجبا بزيارة لمصر مرتين أحدهما في أبريل ١٩٨٤ ، الأخرى في يونيو ١٩٨٨ . أما عن السودان ، فلا يخفى دور مصر المعروف بالنسبة لها ، لكننا هنا نأول الدول التي سارعت إلى تجديدها ، في أحداث السيل والسيلانيات التي اجتاحتها بدءاً من أغسطس ١٩٨٨ الماضي ، حيث أقامت مصر ٤ جسور جوية متتابعة لنجدة الأقاليم السودانية المختلفة في الأقاليم الشمالي والغربي وغيرها استمرت حتى أكتوبر الماضي . هذا فضلاً عن البعثات الطبية ، وبذلك الخاصة بمكافحة الجراد وغيرها ، وقد امتدت المساعدات في مصر لتشمل الأحزاب ، النقابات ، وعديد من طوائف الشعب مما يعكس أواصر العلاقة الحقيقية بين البلدين .

وفي مجال تنفيذ ميثاق الأخاء الموقع عليه بين البلدين ، قام د/ عاطف صديقي بزيارة للسودان في أكتوبر الماضي ، بالإضافة إلى اجتماع اللجنة الوزارية المصرية - السودانية المشتركة بالقاهرة في نهاية نوفمبر ٨٨ الماضي ، وذلك دعماً للعلاقة الخاصة والمميزة التي تربط بين البلدين .

### معوقات الأندوجو :

من أهم ماعيق هذا التجمع هو عدم انضمام كل من إثيوبيا وكينيا إليه ، وذلك على الرغم من أهمية هاتين الدولتين المعوقتين ، فإثيوبيا كما سبق الذكر تمتد مجرى النيل الرئيسي عبر الهضبة الإثيوبية بحوالي ٨٤ ٪ من جملة إيراده ، وكينيا معروف أنها طرف ثالث مع تنزانيا في بحيرة فيكتوريا مع تنزانيا وأوغندا في بحيرة فيكتوريا أحد منابع النيل الرئيسية أيضاً . وأياً كانت الأسباب المطروحة من قبل الدولتين لعدم الانضمام ، وهي سياسية في معظمها ، كاختلاف المصالح أو الحذر ، أو العمل على التوازن في توجهات هذه الدول وتأثيرها في





المصدر : الأساسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

معظم المشروعات وهنا يبرز « برنامج الأمم المتحدة للتنمية الذي قامت مصر بالاتصال به ، وهو في سبيله لزيادة دول حوض النيل ووضع القصور الشامل للمشروعات على الطبيعة .. هذا بالإضافة الى الاتحادات الافريقية الفنية الأخرى .

ثمة عوامل أخرى تعوق التكامل بين تلك الدول ، أهمها عدم التقارب في التركيب السكاني ، اللغوي ، والتاريخي ، والثقافي حيث أن هذه العوامل تحد من اتفاقيات التعاون فيما بينها ، وأن كانت اللغة السواحيلية قد برزت كلفة مشتركة بين دول حوض النيل إلا أننا نستبعد مصر والسودان لاستخدامهما اللغة العربية فضلا عن عوامل عديدة أخرى بينهما للتكامل ، كذلك رواندا وبوروندي تجمع بينهما عوامل تقارب التركيب السكاني بدرجة كبيرة ، وغيرها من الأمثلة .

على أن دول الأندروجو يجب أن تنظر الى مصالحها بصورة أكثر لتأثيرها فيما بينها ، وهذا هو سمة التكتلات الحديثة في عالم اليوم ، ويجب أن يصبح هذا التجمع هو الواجهة الحقيقية لاجتماع ارادة دول حوض النيل السياسية من أجل تنمية بلادهم وتحقيق الاكتفاء الذاتي الاقتصادي لهم جميعا ، وبصورة تنبع أساسا من قوة العلاقات السياسية بينهم . □

منطقة شرق افريقيا ، وعلاقتها بالدول الخارجية أو بالدول المجاورة ، وحيث أن تأخر كينيا في الانضمام مرتبط الى حد كبير بانضمام إثيوبيا للمجموعة ، وعموما فالخاسر نتيجة هذا الوضع هو دول حوض النيل كافة . ويمكن تفسير هذا الوضع إذا عرفنا أن أي مشروع اقليمي لن يبدأ العمل فيه الا بعد موافقة كافة اطراف المجموعة ، وخاصة دول المصب وهي مصر والسودان ، ودول المنبع السبع الأخرى ، وأي مشروع في دول المنابع يجب ألا يضر بدول المصب ، كما أن هذه الأخيرة أيضا « وحاجتها الى مياه النيل أكثر » ملزمة بالعمل والتشاور ، والكل من الضروري أن يتفق ويناقش سويا كافة التفاصيل الدقيقة قبل الاقدام على أي مشروع وفقا لمبادئ القانون الدولي .

ومن أهم مايعوق الأندروجو أيضا ، هو أنه حتى الآن يعاني من افتقاره الى دبلوماسية القمة وهي انتاج أنواعها لقدرتها على حل المشكلات والخلافات بين الدول على المستوى الرئاسي ، نظرا لتركز صنع القرار واتخاذها في أيديهم .

وفضلا عن ذلك ، هناك نقص الامكانيات المالية لاتمام المشروعات الخاصة بالأندروجو وحاجته الى المشاركة الدولية والإقليمية ، وكذلك الى ابداء الرأي الفني في







المصدر : ..... المصلحة الدولية

نيسان ١٩٨٩

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ازمة مياه النيل .. إلى أين ؟

تأليف : د . رشدي سعيد وآخرين

الناشر : مركز البحوث العربية ودار الثقافة الجديدة - ١٩٨٨

شغلت أزمة مياه النيل في السنوات الأخيرة عددا من المثقفين المصريين من مختلف فروع المعرفة للتفكير عليها بصورة مختلفة . ونجح مركز البحوث العربية في انتقاء مجموعة من الدراسات وجهات النظر العلمية والموضوعية حول هذه المسألة الهامة في حياة الإنسان المصري وضمها في هذا الكتاب وفي القسم الأول تأتي دراسة العالم المصري المعروف د . رشدي سعيد حول مستقبل الاستفادة من مياه النيل ومشكلاته . ودراسة د . مصطفى الجبيل حول مصر والنيل ، ودراسة د . محمد أبو مندر حول المحددات الاقتصادية والاجتماعية للأزمة وعمر الموارد المائية ، ودراسة المهندس السوداني عبد الله محمد إبراهيم تحت عنوان [ مياه النيل .. لمس واليوم وهذا ] ثم عرض الكتاب لوجهة نظر إثيوبية تتمثل في ما جاء بكتاب ديميني تولايمون حول المطامح الامبراطورية لخصر في بحيرة تانا كما أورد الكتاب عرضا لتقرير الفريق البريطاني ميرايخ ماكديتال عن مشاكل الجفاف في حوض النيل . أما القسم الثاني من الكتاب فيضم مجموعة تعليقات وثائقية هامة حول الموضوع منها تعليق د . عبد العظيم نيس حول التآمر الاستعماري على مياه النيل وتعليق الاستاذ حلمي شعراوي حول طبيعة اهتمام إسرائيل والدوائر الامريكية ومعالجتها لموضوع مياه النيل .





المصدر : العرف

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٨٩



## أغرب وأطول رحلة صحفية عبر أكبر أنهار أفريقيا

على هامش التقديم -

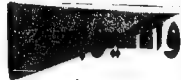
هذا الكتاب يشهد رحلة فريدة بطول نهر النيل ، من المنبع حتى المصب .. تمهيدا لاجابة عن سؤال طعم بلطف الحياة . هل يعيش النيل .. كل عام .. أو يعيش ١٢ مشيت ١٧٠٠ كم بطول النهر . واستغرقت ٣٧ مريحا ويحيا علميا ، لاصل الى نتيجة : ان الجفاف احكاما مقيم . رغم قبح هذا العام الذي جاء استثناء على قاعدة الشبح المظلم !  
والد تعرض الكتاب ، أثناء الطبع ، للمنع من النشر . بخطاب ارسله المهندس عصام راضي وزير الاساقط والموارد المائية ، الى النشر فيه يدعي ان الكتاب يشتمل على معلومات مصر وعلاقتها بدول النيل ١٠ كما ارسل خطابا مشابهها الى اللواء محمد نصر ، مدير المخابرات العامة ، الذي طلب الاطلاع على اصول الكتاب !  
ووجه الخلفية ادنى في تلمس اسباب انشغال الحديث عن الجفاف في مصر - نوفمبر ٨٧ - اثر تحالف 'النايبي' الذي كتبه مراسلها في القاهرة ، (ابن موراى) استنادا الى تقرير المكتب الاستشارى البريطانى مينو خ مكتوبته .. اعتكفت ان الذى سرب التقرير الى مراسل 'النايبي' هو د . عبدالهادى راضى ابن شقيق الوزير ، والذي كان وكلا للوزارة لشئون مكتب الوزير . ثم غضب الوزير عليه فاقصاه الى منصب : مدير معهد بحوث توزيع المياه وطرق الري ' لم اذكر القصة بهذا صراها وخلفيتها التي اعرفها . وانما اشترت اليها في الكتاب موجزة وبدون اسماء . ورغم ذلك . كانت هذه الجزئية التي شربيت الى علم الوزير . لئلا تجهين الكتاب للنشر - ولست ادري كيف ١٢ - هي التي اثار حفيظته ، وبلغته الى التعدي على اختصاص النشر - اعرق دور النشر في مصر ! - وتلقب اجهزة الدولة ، في محاولة منع نشر الكتاب .

لكنني صمدت المعاصرة . وسأنتهي الموقف ، الرجولة للاستقالة نوال المحلاوى مدير مكتب الامرام للترجمة والنشر . وصدر الكتاب !  
عبدالقواب عبدالجنى  
نائب رئيس تحرير المصور

# النيل والمستقبل

## ماذا جرى للنيل.. ولما به الاستوائية

صحفى مصرى ينجح فى تتبع منابع النيل  
من بحيرة فيكتوريا وحتى بحر الاسكندرية







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

المصدر: المؤلف

نمار ١٩٨٩

٨

خلال التسع سنوات الماضية .. مرت علينا أيام مارينا خلالها شجع البعض .. وأجفأ .. أرتجعت القلوب .. ودارت العيون على الأبواب تامل الناس القديس .. قبل الهلاك .. وبات كل منا .. يتعجب بامعنى .. والألق .. آخر مشروب وصل إليه النيل .. منه على بعد آلاف الأميال ..

وبعد كل ساعة ثم يجرى .. نزل العبيد شاكرين الله ودايعين أن يرضع عنا هذا الشبح .. وأن يرضعوا عن أخيل أكثر من ذلك .. الله عنا جميعا يعيش للامساة أو الكثرة التي كانت على وشك الفروع .. لكن الله سلم .. وجاء الريح .. وأمسك الواحد كل الآخر منا طويلا يقسم به المستقلين من خلال عطفه الله التي تزيد خلف بحيرة السد العالي .. ومنها إلى كل الترع والتصرف فيلج ويحرق .. فسبحان الله الذي لا في كلفه العزيز .. وخلفنا من الله كل شيء حي .. صبح الله العظيم ..

اشف الله لنا اصيحتنا بحث عن أي علم أو بحث في الداخل أو الخارج يضيف لنا أي جديد يجيب على هذا السؤال .. وهل انحصر علم شبح الحظ .. وزال

خلف الجبال ١١ .. ويبدو أن الترع والجرعة كهيما قد اجلا حول الناس والسؤال البحث عن هذه الإجابة .. وهذا كما كنا نأمل .. ولتكم .. علم النيل يجري ويهبط لعملاء البحيرة وتفيض على الأرض هنا وهناك .. إلا أنه لا حرج من بعيد شوب سلع .. محتل في كتاب جديد لم يجلب لاجراء بعد .. يحمل لنا البشري والتخدير في آن واحد .. انه كتاب النيل والتساقيل .. تأليف الزميل الصحفي عبد القادر عبد الحمي نكاح رئيس تحرير مجلة المصري ..

وكما نتحدثنا .. مع كل كتاب لنا صخرة .. نحس من خلالها مع المؤلف وعلمته وصوله .. سواء ما كتبه لنا أو ما كتبه من كتاب المؤلف .. والمطبعة .. لقد فرحت تماما حين قرأت مقدمة الكتاب وعنوانها المثير .. فاضت أن أبدا بها حديدي خلال هذا العرض وهذا التكميم .. حتى يتم تعريف القارئ على ملء في هذا الكتاب ويقتل ألف .. نظرا لامية الموضوع الذي يتناوله سواء في المصري أو المستنقيل .. فيها لنا لنبدأ الرحلة صوبها .. ولعلها تكون رحلة سعيدة كتل بضمك ..

### قبل النيل ١

يقول المؤلف في مقدمته هذه .. قبل أن تترك بمياه النيل .. رغم الجفاف الدائم .. في رحلة على الطبيعة الأسرة .. بحلول ١٧٠٠ كيلو متر .. من بحيرة فيكتوريا إلى بحيرة قنا .. حتى بحر الاسكندرية .. وقبل أن تزل اصيحت لكتاب الصحف وتواصل المشوار طويل المثير المتعثر بالملاحظات في عدة كلمة ..

ونحن نرحب بياضيف الكبير على هذه الصفة .. لنسبح منه ليس فقط كلمة .. بل كلفا وبوضوحات خلق عليها الامال العريضة .. حتى تلف على أرض صلبة .. من فوقها تتحرك بعيدا عن التناج الحظش والجفاف ..

والألف يقول في كلمته في ولكم .. اصبح الحديث عن جفاف النيل .. حثافة سلبية تنطق في كل بيت .. ولينا من التوتير على كل لسان .. والناس تسأل بلطف .. هل يفيض النيل هذا العلم .. وكل علم .. أو يفيض ١٢ .. وقد اندلع الحديث عن الجفاف كحريق .. عندما نشرت صحيفة

التعزيز البريطانية يوم الخميس ٤ نوفمبر عام ١٩٨٧ .. تحفيا صحفيا مليا لراسفها في القاهرة تحت عنوان .. مهد الحضارة العظيم .. يفيض ١١ ..

واعتمد الراسل البريطاني في تحليله على ارمصاص علمية تقول : إن غرام الماء على الهضبة الاثيوبية قد حرك نحو ١٠٠ مليون طن من المياه .. وأن يفيض العلماء يرى أن ذلك قد يوجع .. ويحرم النيل من فيضاته .. ١١ تثبتت (والكلام لرايل على لسان المؤلف) : اسلبد هذا التحليل الصحفي فوجدنا نلحتم على تقرير انظمة الارصاد العالمية بعنوان النظام المائي .. رصد مناخ الأرض .. والله حصلت على هذا التقرير لوجبت في صدره تحذيرا يقول هذا التقرير ان بدون مرحلة فينة شاملة من سكرارية المنطقة .. ولها لايجوز منسوبا رسميا وتوزيعه بصورته هذه لرايلي أي شد علمي على الافكار الوردية ١٢ هو أن تقرير غير رسمي والمعلومات الوردية فيه لا تراهي إلى مستوى الحقيقة العلمية المتعارف بها ..

### وماذ عن الاجابة

#### على سؤال الجفاف ١٢

ويقال معلقا ذلك السؤال للنعم بلطف المبدأ : هل يفيض النهر .. كل عام أو يفيض ١٢ ..

ومن أجل الاجابة على هذا السؤال .. الذي يحمل لنا ربح المبدأ .. يقول المؤلف .. ويحدثنا عن جواب يرى على السؤال .. شذبت الرمال إلى النبع الأول للنيل عن خط عرض ٤ جنوب الاستواء .. بجمهورية بورتوري .. هناك يتبع نهر افريقيونزا .. وهو الزاد الرئيسي لنهر انجوبا .. الذي يمر الزاد الاسف والوحيد لسيدة البحيرات العلية : فيكتوريا .. لهذا نصير شليخ نهر افريقيونزا .. النبع الأول للنيل .. ومن أجل ذلك اتخذنا نقطة البدء لرحلتنا الطويلة مع النيل .. من النبع الأول حتى لصبح الآخر ..

#### نهر النيل العجيب ١١

من الملاحظات الجغرافية الهامة التي يشير إليها المؤلف أن كل نهر الدنيا ينبع من تشعل وتحدرك أو الجنوب .. باستثناء نهر النيل .. انه على التقيض .. ينبع من الهضبة الاستوائية جنوبا ويختصر إلى الشمال الجغرافي .. وكل من حاولوا استكشاف النيل ومنابعه عبر التاريخ .. تتعوه من الشمال إلى الجنوب .. ضوا عصف نهر النهر .. من هيرودت إلى اسماعيل بن محمد

على .. ومن البحار سليم إلى صمويل بيكر .. والبعض شق طريقه إلى النبع الاستوائية من الشرق أو الغرب .. ويضيف المؤلف أن ماسون أن النيل كله لم يكتشف منابعه .. مستكشف واحد فقط .. اللهم إلا أجزاء قط من هذه النبع .. ولكن احدا من قبل لم يرحل وحلي .. والكلام لرايل على لسان المؤلف .. على النيل ومنه من منابعه الاستوائية إلى منابعه الاثيوبية .. ثم يهوي معه قربة ٢٠٠٠ متر إلى مستوى الصفر عند بحر الاستوائية ١ .. كل ذلك من أجل البحث عن هذه السؤال الذي يتخلق حياطة كل منا على هذه الأرض الطيبة .. هل يفيض النهر .. كل عام .. أو يفيض ١٢ ؟

### فصلو الكتاب واجزائه على سبيل الإجمال

وملأنا نعيش مع كلمات المؤلف من خلال استعراضنا ما خطه قلبه في مقدمته الكتاب .. حيث يذكر لنا على سبيل الإجمال أجزاء الكتاب وفصوله وأبواب الدخول في حديث الإجمال هذا يقول .. تثبتت جريان النهر .. واسرار وفصاياه عبر حدود جيران من دول النيل هي بورتوري .. وراشا .. كزانيا .. فوغدا .. السودان .. اثيوبيا ثم مصر .. ويحيى هذا الكتاب في خمسة أجزاء هي في الجزء الأول : بانوما النهر .. في منبعه الاستوائية والنيل مثال صبيته ثم في بحيرة فيكتوريا سيدة البحيرات العلية .. ومنها إلى بحيرة كيوجا ثم إلى بحيرة اليرت .. عبر أرض فارس الشور .. ثم إلى جبال روتوري المعصمة بلاكوج .. ثم نكبح نهر المستعدي العجيب وهو يجري بين بحيرتي اوارا واليرت .. ثم نيل اليرت .. حتى سهول جنوب السودان الموحشة .. وفي الجزء الثاني نتبع بحر النيل في جنوب السودان ثم قناة جوجلي التي





## تأليف: عبد التواب عبد الحى عرض وتقديم حنفى المحلاوى

الزئبق وتلاطم موجة بارئقاه يزيد على المتر .. والحافله انشئت تحت من خلال مقبضته للصورة الكلاسيكية التي يرسمها لنا المؤلف بأسلوبه الشيق .. اننى اتمنى مرور مبدع .. يتقارن بالمرور فى مفاصله ويلاحمه بأمانته وصديق .. تلك الصور التي تترى الى ألسنتى الأبيى البديع ..

### جنوب السودان والنهر الخفى !!

وتفرد اشيعتنا ملتصقين مؤلفنا عبر نهر النيل العظيم .. حتى وصلنا معه الى جنوب السودان .. وازال يذكرنا بصديقه كلالا ويأمنح ٢٠٠ متر يدخل النيل مدينة دنوبى على الحدود بين أوغندا والسودان ويتسبح في القارىء هذا ان نقل له كلام المؤلف مجمل عن هذا الجزء من الرحلة حيث ذكر انه تابع بحر الجبل في جنوب السودان .. ويدها خاض مستنقعاته على ظهر إحدى البواخر الجبلية .. وهناك صنادل مهتدين ترى المصريين في مستنقعات بحر الجبل الخفى .. ومنه اطل

متابع النيل كانت ظلمسا مجهولا تلك الاساطير .. لدرجة دفعت نهرين ان يهتف يوما .. وهو في عزيمته وصوله اليها النيل انى اضفى برأس من أجل ان يعرف اين تخبىء منتهك الغمسة .. وهذا هو النيل بين يديه ملغوا في منديل .. من الخبىء المنصب .. بأسواره وتشمه .. ولقبياء .. وخيل جلفه الحقن ! ولتلق الرؤوس جميعها فوق امتلاكها .. تقرا .. تستمع .. تضي .. وتضرب بالقدود عن الحياة في مواجهة الخضر .. !!

### مشوار طوله ٧ آلاف كيلو متر !!

ومن الإجمال الى التفصيل .. لنا مع المؤلف وقفة .. بل وفقت .. أو ان شئت اسمها لفرازة .. تتابع من خلالها رحلته عبر مياه النيل .. تلك الرحلة التي استغرقت واحدا وسبعين يوما .. بطول ٧٠٠٠ كم .. تبدأ من منبع نهر لوفيروزا حتى بحر الاستكسرية وعن ذلك يقول تحت عنوان ارقى .. والنيل في لهد صميا ! .. مصيبة بسيطة تنسب الغفوار : ٧٠٠٠ كيلو متر في طول النيل بالتقابل من منابع نهر لوفيروزا حتى بحر الاستكسرية .. ولوفيروزا هذا راند رئيس من راند نهر « كاجيرا » .. الذي يعتبر النبع الرئيسى لسيمة البحيرات « فيكتوريا » .. وفي موضع آخر يقول : « وتحصينا بمعدل المسافة - الوقت : لو ان يركب اسطوخا ان يمشي على جسر النيل ويتابع مجراه شمالا يون ان يفهر عائق .. بمعدل سبع الانسان العادى : ٢٠ كم في اليوم .. قلته سيصل الشاطئ المصرى للبحر بعد ٣٢٥ يوما الى ١١ شهرا .. لكننى قدت برحلتى الى ٧١ يوما .. باعتبار ان ملازمة جسر النهر في طول المسافة فيه مستحيل لكثرة المواقف .. وقد اضطررتى ظروف الرحلة ان استعمل ظفيرا من الاتصالات ويصن العلام الجغرافيا الخلال على المؤلف الضوء على طبيعة الهضبة الاستوائية حيث يقع النيل من بحيراتنا العظيمة الثلاث .. ايضا تتابع يعين الصحفي نايف المالحقة بداية جريان النيل وشامعه حيث نهر كاجيرا الذي ينبع من زاندا بحر اطراف الشمال الغربى للتزانيا .. ويسجل لنا فيكلمة والصورة مشاق هذه الرحلات والصعب التي واجهتها في تلك المناطق الوعرة وعلى سبيل المثال يقول : فجأة هبت رياح عاتية .. ثم هواء شميم .. بينما حاج

توقف بها العمل ولم يكتمل .. ومع تيار النيل الأبيض الى الخرطوم ثم الى النيل الأزرق جنوبا وجنوبا بشرق الى سنار والرصيرص ويطيس البديع .. ثم تعود مرة اخرى الى الخرطوم لتواصل المشوار مع النيل الرئيسى شمالا الى عطبرة ومنها تتابع جريان نهر عطبرة ومع تيار النهر شمالا حتى حلفا على الحدود المصرية .. وفي الجزء الثالث .. نستكشف النبع الابيض من النهر .. اما في الجزء الرابع نمشي مع النيل في بر مصر ١٥٠٠ كيلو متر .. من حلفا حتى ميناء مارا بحيرة ناصر ثم السد العالي .. ونواصل الرحلة مع النهر في الصعيد حتى يتصل القاهرة وتتوقف مع قناطر النيل .. من قناطر سمدا على وحتى قناطر سيوط ثم نشطو مع النيل خطواته الأخيرة الى شاطئ البحر .. !!

وفي الجزء الخامس والاخير .. نتحدث عن اجوبة لاسئلة كثيرة تلبس بفهلة الحياة .. هل للنيل مستقبل .. وهل يفيض النهر او يفيض .. من اين ينشأ الفيضان وكيف تجره امطاره ؟ وكيف تدركه مصر لتحقيق الأمن المائى في مواجهة الجفاف ؟

### وماذا بعد .. ١٩

واجل ان توسع نطاق رحلتنا خلال اجزاء الكتاب .. لنستعرض بعض ملجاء بها حسيما نسبح به المسلة .. يقول المؤلف .. ولعل صدمة الجفاف جاءت لتوقظ الجميع .. وتفرس في قلوبنا الحرس على نعمة النيل .. وحده المدمع وليس هذا فقط .. بل يرادوا استلحاما .. ويؤلف بناشكنا الشوق الى المائى حتى يكون دائما لنا لنصل اليه او حتى على الاقل نلهمه .. وكفى لانسرح بالفتى حميدة تتوقف عند قوله : كل قبح مصر .. خبز روما لاخاف طويلا يشغل النيل .. لكن







المصر : العفر

التاريخ : ٨ فبراير ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



على قناة جونجل التي تولف العمل بها ولم يكتمل ، كما تساعد من خلال رحلته في هذا الجزء من النيل منجبة في مدينة مائل بين قنابل الذويز والطقس بسبب رأس فار !! ومن بحر النيل على مع التيار حيث النيل الأبيض إلى الخرطوم . ورياح الهبوب التي تطفء الشمس ... ومن فوق الخرطوم يشهد لواء النيلين الأبيض والأزرق .. ويحدثنا عن الملائح - هؤلاء القوم - الذين باتوا مثلما يأتي الخريف وفي اعلاية الشتاء وقصة سيد اسد حطفي .. وأخيرا هل يمكن نصف شلالات النيل ؟

### قناة جونجل

#### وأطول بحيرة صناعية !

وتولف معكم هنا عند هذا المنعطف الذي يحدثنا فيه المؤلف عن أطول بحيرة صناعية في العالم .. من الممكن جدا لو اكتمل العمل بها لكانت تماما على شبح المعش والجلف ليس في مصر وعددا وانما في السودان الشقيق كذلك : ولنسمع يحدثنا عن هذه البحيرة الخرافية : غاربا مستطولة جونجل شمت عن « سارة » الفتية .. ذلك الحمار الضخم الذي يقوم بمل العمل في حفر القناة . وكان ارتفاعه « ٢٥ » مترا . بطول عبارة من شمانية طوابق - وقد كان يحفر قناة شبيهة في الغدب الجنب بياكستان ثم شحونه من كراتشي إلى بورسودان بعد أن فكوا أجزاءه إلى ٢٤ قطعة ! وفي موضع آخر يقول مواصلا : حيث القناة العملاقة

فقسنا اينكنا شيولا على « سارة » ولقدنا في الصباح عاكين إلى قم السوياط .. إلا ان قوات جون جارنج شنت أول هجوم لها على مواقع العمل وخطوا عددا من الهندسين والفنيين الفرنسيين . لكن « سارة » واصات العمل في ظروف أمنية مضطربة حتى ديسمبر عام ١٩٨٨ . وقبل أن تتولف تماما عند الكيلو ٣٦٥ . وقد انجزت ٧٢ ٪ من حجم العمل في القناة بتكلفة بلغت ١٠٠ مليون جنيه !!

#### النيل في الثوبيا

ونواصل المسير .. من وادي حلفا نعود إلى الخرطوم ومنها نطع إلى ليس ليبيا لتستكشف عن قرب المنابع الأثيوبية للنهر . ونلتقي في رحلة جوية بحيرة تانا ومجرى النيل الأزرق شديد الانحدار . شديد الخفوض .. مثل مقربة من بحيرة تانا . وحتى تقوم العمود السودانية . وما نحن الآن مع المؤلف نعود إلى أرض اثيوبيا . حيث الصورة الفوتوغرافية لمصروعات اثيوبية الصرية على منابع النيل .. ثم شلالات كيسيسات أو الكني الهفزة ونطير بالهيكوبتر فوق بحيرة تانا والنيل الأزرق ونلاحظ ان الهضبة الاثيوبية تتحرك ٢ سم كل عام ! ثم يلقي بنا المؤلف بعد ذلك في احضان الملالات لعصرية الاثيوبية . وهل تطلق .. وكيف ؟ ثم قرار تحويل النيل إلى اسرائيل يقهر الخلاف بين البلدين ثم المشروع الحلم وميتة حوش النيل .. وتسلالات الديرية واجبات مصرية ومع لال له الاسرارون





المصدر :

التاريخ : ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التي لم تطلع على بيان النزيل العتيق سنة ١٩٦٤ الهجرية حين اطلق الواردى وشركات مياحه الى الصحراء ، والواقع انك لا يوجد الكتيب انها افسطت احكام القواعد يقضي ذلك تماما ١ وايراد المياح خلف بحيرة السد بحيث هذا التناقض ١١ وعن مواجهة هذا التناقض ، وتكون من شح الخد ، يقول المؤلف ان وزارة الري اعطت خطة تقيم القيع الذي بين ايدينا سنة ١٩٨٠ في طورها في سنوات قليلة .. ومن خلال كتابه القيع الذي بين ايدينا يشير لنا الكتاب هذه السياسة .. ويتكلم على جوانبها .. بجانب هذه السياسة المالية هناك وثيقة اخرى لا تقل عنها اهمية ، انها الخطة الشاملة للتنمية واستخدام الموارد المائية ملا مستير عام ١٩٧٧ وملائ العمل مستيرا بها . ولكم حدثت هذه الخطة ثلاثة دلائل خطية لكل دليل دليل لاعداده في التنمية الزراعية وتنمية موارد المياه . وغير ختم لهذه الجولة الملتفة مع هذا الكتاب الجديد . قول المؤلف ان كل مصري يمتلك النيل سمح له كنهه مسيح ايضا ان النيل يمتلك كل مصري . وفي جانب اخر من هذا الختام يقول لعلها الصعوبة المالية جامدا بعد طول سبات ولعلها تصنيح حية متجددة .. حتى لانكون قد بدأنا بداية بركن نكر .. ثم ننهي بمولات سنوات المياه في نهاية الترح ١١

كيف حسي مصر من الفرق في فيضان عام ١٩٦٤ الهجري .. وكيف حملها من الجفاف على مدى سبع سنوات جفاف ١ . ونواصل الرحلة مع النهر في الصعيد حتى يدخل القاهرة خلسة وكأنه مسافر بلا تلبية دخول .. وتكون مع قنصل النيل حتى قنصل دميض .. ثم نخطو مع النيل الى شاطئ البحر لنرى مياه البحر تستقبل مياه النهر بقتصر وتلك مساوئنا الشقية من الاستكثارية حتى بورفؤاد وكيف تقوم الدولة هذه المظاهرة الخطيرة ولكن ببطء بينما يتحرك البحر بسرعة للتيار وعنف نوات الشتاء ١١

### الامن المائي .. والسبيل لمواجهة الجفاف

القولها حقا ، انني لو اقول مرة اخرى ، الامان في المستقبل حتى تجد نقطة الماء متوافرة .. الامر الذي يبعثنا عن شبح العطش والجفاف .. ولعلكم معي قد قرأتم من قبل عما سمي بالامن الغذائي والامن المائي .. وهكذا اما لقد وتبع الامن المائي .. حقيقة اكثرها لم اسمع به من قبل - وانذا فرحت به والفت ان اعرف عن هذا الامن بعض التفاصيل . واصوب نذكر للمؤلف هذه المهمة .. حيث يفتح حديثه عن هذه الموضوعية بقوله : من يعاني الجفاف يعلم بيفضان

هياستيا لعلنا ان نؤمن النيل ، ولكن الرئيس منجستو لم يقل شيئا ١١ وبهذه المناسبة ، نود ان نسلم من المؤلف بعض المعلومات الجغرافية الهامة .. مثلا حين يحدثنا عن النوبيا .. تلك الشبه اليونانية ومعناها النوبيا .. الوجه المشرق ١ ، والهضبة الاثيوبية التي في نظامها كتلة جبلية ضخمة من اصول بركانية . ولوراث البراكين قد كونها في عصور جيولوجية حديثة ، وتكون معها اخود وادي الرات الذي يعد فيه البحر الاحمر .. تلك الهضبة .. قمة الحلة نهر التي تمتد مساحتها لتتصل مليون متر مكعب ٤ مرات كمساحة بريطانيا وشمال ايرلندا وضعت مسجلة ولاية تكساس الأمريكية ومرة وربع مساحة مصر ١١

### والنيل في مصر اربعة

ونعني مع النيل في مصر اربعة ١٥٠٠ كيلو متر . من حلفا حتى دميض .. وهو يخرج من بحيرة العتيق ثم يخرج منه في بحيرة ناصر وهي جنين لم يولد ثم وهي فيج متوالة .. بعضها بها الجفاف . ونستكشف نقطة الضعف في حوض البحيرة ، المصل الواسع بين مصر والسودان ، وتكون عند السد العالي مثلا كان خطوطا من البحر مرسومة فوق التلال حتى اليوم . ونسجل لهذا العمل





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣٠ مارس ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### حملة حوض نهر النيل

#### منافستها بمؤتمر نيروبي القادم

قرر وزراء البيئة الأفارقة في المؤتمر الذي عقد بالقاهرة أمس برئاسة الدكتور عطف عبيد وزير البيئة للتنمية الإدارية وشئون مجلس الوزراء وضع توصية حماية حوض نهر النيل من التلوث حل جدول أعمال المؤتمر الذي سيعقد في نيروبي في ١١ مايو القادم وكان قد تم عقد مؤتمر الهيئة الوطنية للمرأة العربية بالقاهرة في ١١ ديسمبر الماضي تحت رعاية الرئيس رئيس الجمهورية وتمت مناقشة هذا الموضوع بمقرر معالي ٧ من دول حوض النيل .





المصدر: الفكر الاستراتيجي العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أكتوبر ١٩٨٩



كان نهر النيل دوماً اصل وأساس الحياة في مصر. ولذلك أصبحت مسألة مياه النيل أحد الثوابت المحورية في سياسة مصر الخارجية عبر التاريخ. وسوف نظل مياه النيل الركيزة الأساسية لأية خطط مستقبلية في مجالات التنمية الزراعية، أو الصناعية، أو الاقتصادية بوجه عام. ولهذا شكّل هدف تأمين مياه النيل مبدأً أساسياً من بين المبادئ التي بُنيت عليها نظرية الأمن القومي المصري عبر مختلف العصور والأزمان.

## مياه النيل في سياسة مصر الخارجية دراسة في التاريخ المعاصر<sup>(١)</sup>

د. أحمد حسن الرشيدى<sup>(٢)</sup>

لعله يكون من قبيل التكرار القول إن نهر النيل قد لعب - منذ الأزل - دوراً مركزياً في سياسة مصر الخارجية، سواء في مواجهة الدول عموماً أو في مواجهة مجموعة دول حوض النيل بصفة خاصة<sup>(٣)</sup>. وعلة ذلك تكمن - كما هو معلوم تاريخياً وجغرافياً - في حقيقة أن النيل كان دوماً اصل وأساس الحياة في مصر التي كانت بحق - وما تزال - هبة هذا النيل كما قال هيرودوت<sup>(٤)</sup> منذ آلاف السنين<sup>(٥)</sup>.

- (١) بحث مقدم إلى المؤتمر الثاني للبحوث السياسية الذي نظمه مركز البحوث والدراسات السياسية - القاهرة، ٢ - ٥ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٨٨.  
(٢) جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، قسم العلوم السياسية.  
(٣) انظر في هذا المعنى وفي دور العامل الجغرافي عموماً في السياسة الخارجية المصرية: - Shalaby, Ibrahim A. Géographie et Politique: Le Cas Egyptien, Thèse de Doctorat, Université de Paris I, 1972, P. 52.  
- Heikal, Mohamed H. «Egyptian Foreign Policy», International Affairs, 1979 (July), P. 715.

(٤) انظر.

(٥) د. محمد عوض محمد، نهر النيل، ط ١ (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٦٧)، ص ٢ وما بعدها.







المصدر: الفكر الاستراتيجي الجديد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أكتوبر ١٩٨٩

ولهذا، لم يكن مستغرباً أن تولي مصر وجهها - دائماً ومنذ بداية تاريخها المعروف - شطر الجنوب حيث توجد منابع النيل وحيث توجد رواغده، وذلك بهدف رئيسي ألا وهو تأمين وصول المياه واستمرار تدفقها إلى أراضيها، والحيلولة - فسر السطاع - دون وقوع هذه المنابع وإقاليمها في يد قوى معادية.

ونتيجة لذلك، فقد أصبح الهدف المذكور - أو بعبارة أخرى أصبحت مسألة مياه النيل - أحد الثوابت الأساسية في سياسة مصر الخارجية عبر مختلف العصور والأزمان، بحيث قرض نفسه على مختلف القيادات السياسية المسؤولة إلى الحد الذي لا يكاد يجد معه الباحث - أي باحث - أدنى اختلاف فيما يتعلق بتقدير أهمية هذا الهدف من جانب تلك القيادات، اللهم إلا فيما يتصل باعتبارات الملازمة وما تفرضه من ترجيح أسلوب معين على آخر.

ويهدف التحليل، في هذه الدراسة، إلى إلقاء بعض الضوء حول موقع مياه النيل في نطاق النظام العام لسياسة مصر الخارجية في تاريخها المعاصر، وذلك من خلال التركيز على نقطتين: الأولى، وتتعلق بمحاولات استخدام عامل المياه كسلاح سياسي في الصراع الدولي مع مصر. أما النقطة الثانية، فتتعلق باستراتيجية مصر في مجال تأمين وصول مياه النيل واستمرار تدفقها إلى أراضيها بالقدر الكافي وعلى مدار السنة.

ولكن، حيث أن هذا الدور المركزي لمياه النيل في سياسة مصر الخارجية، مستمر أساساً من أهمية هذه المياه على مستوى السياسة المصرية الداخلية، لذا فإننا سنمهد للنقطين سالفتي الذكر بأن نعرض - أولاً - لأهمية مياه النيل على الصعيد المصري الداخلي ماضياً وحاضراً ومستقبلاً.

وهكذا، فإن خطة البحث تتحدد على النحو التالي:

- المبحث الأول: أهمية مياه النيل بالنسبة إلى مصر: الماضي والحاضر والمستقبل.
- المبحث الثاني: مياه النيل في علاقات مصر الدولية: استخدام المياه كسلاح سياسي ضد مصر.
- المبحث الثالث: اتجاهات السياسة الخارجية المصرية في تأمين مياه النيل.

د. نعمات أحمد فؤاد، شخصية مصر (القاهرة: الهيئة المصرية العامة للكتاب، ١٩٨٢).

ص ١٧ - ٢٤.





المصدر: الفكر الاستراتيجي (مصر)

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أكتوبر ١٩٨٩

### المبحث الأول

## أهمية مياه النيل بالنسبة إلى مصر: الماضي، الحاضر، المستقبل

اشرنا إلى حقيقة أن نهر النيل هو كل شيء في حياة مصر والمصريين، بل يكاد يكون هو سبب هذه الحياة ذاتها. ولذلك، فعلى خلاف الحال بالنسبة إلى باقي دول نهرى الأخرى<sup>(١)</sup>، كانت السياسة المائية بالنسبة إلى مصر - وعبر تاريخها الطويل - هي مسألة حياة أو موت، وكان هدف تأمين مياه النيل يتصدر دائماً قائمة أولويات السياسة الخارجية المصرية إن لم يكن أحد موجهاتها الرئيسية. ولذلك، أيضاً، كان تقدير المصريون للنيل وتغنيهم بأفضاله في أدايبهم وأمثالهم، بل وصل الأمر إلى حد أن بعضهم جعل منه إلهاً يعبد<sup>(٢)</sup>.

والحق، أنه إذا كانت الانهيار عموماً قد لعبت دوراً بارزاً في الحياة الإنسانية منذ اقدم العصور بدليل أن أزمى الحضارات البشرية وأولاهما قد اتخذت من وديان هذه الانهيار مهداً لها، فإن ذلك يصدق أول ما يصدق على علاقة مصر بنهر النيل. ذلك أن الحضارة المصرية إنما هي حضارة نيلية بالأساس<sup>(٣)</sup>.

ولاشك، أن علاقة مصر بنهر النيل تعكس إلى حد بعيد الخصائص المميزة لهذا النهر، والتي يتفرد بها عن غيره من الأنهار الدولية الأخرى. فالدروس الجغرافية النهر وطوبوغرافيته يلاحظ، من بين أمور عدة، الأمرين الآتيين:

الأول، إن هذا النهر قد سيطر سيطرة كاملة - على الأقل حتى عهد قريب جداً - على اقتصاد وحياة الدولة الأكبر من بين مجموعة الدول الواقعة في حوضه، ونعني بها مصر<sup>(٤)</sup>. وقد كان من أهم آثار هذه السيطرة الكاملة، أن أصبحت قوة مصر السياسية - فمعاً يرى بعض المحللين - تتناسب تناسباً طردياً مع كمية المياه

(٢) وهذه الدول هي: السودان، إثيوبيا، أوغندا، كينيا، رواندا، بورندي، تنزانيا، الكونغو

(١) راجع، بصفة أساسية، في هذا الشأن

د. نعمات أحمد فؤاد، النيل في الأدب المصري (القاهرة: دار المعارف، ١٩٦٧).

(٢) وقد عبر الدكتور جمال حمدان، بصدق، عن هذا المعنى حين قال: "... فالنزاع الجغرافي السعيد بين

النيل ومصر كانت ثمرة أول حضارة وأكبر نسل حضاري، ولهذا فإن بُعد التاريخ، أبداً لمصر وكسات

مصر - بدورها هي - أم الدنيا... فإن النيل يصيب ببساطة اليد الأعلى للحضارة البشرية... انظر

د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٢)، ص ٧٨٢

(٣) Pompe, C.A. - The Nile Waters Question-In Symbolae Verzijl (La Haye: Martinus Nijhoff), P. 276.





المصدر : الفكر الاستراتيجي العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩ - ١٩٨٩

المتاحة لها، ويأن دخلها القومي يساوي دخلها المائي تقريباً<sup>(١)</sup>.

الثاني، مفاده أن الدولة الأولى المستفيدة من هذا النهر - وهي أيضاً مصر - يوجد على إقليمها أي من منابعها، مما جعلها دائماً في علاقة خاصة مع باقي الدول الأخرى التي توجد فيها هذه المنابع أو التي يمر بها النهر لمسافات طويلة قبل أن يخترق الحدود المصرية<sup>(٢)</sup>. وهذه العلاقة فيها من مظاهر الضعف أكثر مما فيها من مظاهر القوة، حيث أنها حثمت على مصر - وكما سنرى - انتهاج سياسة مرنة وتهادنية نوعاً ما إزاء الصراعات الداخلية والإقليمية والدولية في المنطقة<sup>(٣)</sup>.

وهذا الإجمال العام فيما يتعلق بأهمية مياه النيل بالنسبة إلى مصر، يمكن تفصيله - بعض الشيء - على الوجه التالي:

أولاً: إن النيل يعد المصدر الأول - إن لم يكن الأوحد - لماء الوادي في مصر قديماً وحديثاً، ولا يوجد أي مصدر آخر يمكن مقارنته به. فطبقاً لما تشير إليه تقارير المجلس القومي المتخصصة في هذا المجال<sup>(٤)</sup>، يقدر إيراد النيل من المياه بنحو ٥٥,٥ مليار متر مكعب سنوياً، في حين لا تزيد نسبة إسهام المياه الجوفية عن ٠,٥ مليار متر مكعب سنوياً، أما مياه الصرف فإنها تسهم بنحو ٩ مليارات متر مكعب سنوياً. فإذا عرفنا أن مياه الصرف ما هي إلا جزء من مياه النيل أعيد

(٧) د. جمال حمدان، مصدر سابق، ص ٧١٨، ٧١٩.  
ويشير بالإشارة هنا إلى أن نهر النيل في مصر - أو النيل المصري كما يطلق عليه أحياناً - يصل طوله إلى نحو ١٥٢٦ كم (٩٥٢ ميلاً)، وهو يقطع هذه المسافة عبر نحو ٩,٥ من درجات العرض (من ٢٢° إلى ٣١,٥° شمالاً). وهذا يعادل نحو ربع (٢٢٪) طول نهر النيل من أقصى منابعه حتى مصبه، والبالغ ٦٧٠٠ كم (٤١٥٤ ميلاً)، ونحو ثلث عدد درجات العرض (٢٠٪) والبالغة ٣٥,٥ درجة (من ٤° جنوباً إلى ٣١,٥° شمالاً).

راجع في هذا الشأن

(٨) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الأول (القاهرة: عالم الكتب، ١٩٨٠)، ص ٦١٩.  
انظر الكتاب الأبيض الصادر عن وزارة الخارجية المصرية عام ١٩٨٢، بعنوان مصر ونهر النيل، ص ٢.

وقد عبر أحد كبار الساسة البريطانيين - وهو ويستون تشرشل في كتاب له صدر عام ١٩٠٢ - بضوان معرب النهر - عن هذه العلاقة حين شبه النيل بنخلة طويلة تمتد جذورها في منطقة البحيرات، وساقها أو جذعها في السودان، أما فروعها التي تصل الشارقي في مصر.

مشار إليه في:

Baddour, A. Sudanese - Egyptian Relations (The Hague: Martinus Nijhoff, 1960), PP 5, 6.

(٩) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٧٢٤.  
(١٠) المجلس القومي المتخصصة، الدورة الثالثة (أيلول/سبتمبر - تموز/يوليو ١٩٧٦، ١٩٧٧)، ص ٥٤ - ٥٧.  
المصدر نفسه أيضاً، الدورة السابعة (أيلول/سبتمبر - تموز/يوليو ١٩٨٠/١٩٨١)، ص ١٦١.





المصدر : الفكر الاقتصادي الجديد لمصر

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٨٩

استخدامها وأن المياه الجوفية هي أصلاً - وكما سنرى - من مياهها كذلك، لأمكننا - بعد ذلك - التأكيد مرة أخرى على أن النيل يشكل بكل المقاييس المصدر الأول والأخير للموارد المائية في مصر.

ثانياً: إن مياه النيل لا تستمد أهميتها من حقيقة كونها المورد الوحيد تقريباً الذي في مجال الزراعة (نحو ٨٥ - ٩٠٪ من الموارد المائية المتاحة لمصر يوجه إلى الإنتاج الزراعي) فقط<sup>(١١)</sup>، بل وإيضاً من استخداماتها في الأغراض الأخرى - كالملاحة الداخلية التجارية منها والسياحية ولتوليد الطاقة الكهربائية، إلى جانب استخدامها - على نطاق واسع - في العمليات الصناعية. ويكفي هنا أن نشير إلى أن كمية المياه العذبة التي تم سحبها إلى المصانع قدرت، طبقاً لما ذكرته إحدى الدراسات، بنحو ٦٠٠ مليون متر مكعب خلال عام واحد (١٩٧٩)، صرف منها بالفعل نحو ٥٠٠ مليون متر مكعب، وهي نسبة أخذة في التزايد مع استمرار التوسع الصناعي<sup>(١٢)</sup>.

ثالثاً: إنه بالنظر إلى ضخامة إسهام النيل كمصدر للمياه في مصر بالمقارنة بمياقي المصادر الأخرى، فإن معنى ذلك أنه سيفعل الركيزة الأساسية لأية خطط مستقبلية سواء في مجال التنمية الزراعية أو الصناعية أو حتى الاقتصادية بوجه عام، خاصة إذا استمر الحال على ما هو عليه الآن بالنسبة إلى عدم الترشيد. ولعل القراءة المتأنية للجداولين التاليين تكشف لنا بوضوح مصداقية هذا الاستنتاج.

ويمكننا استخلاص ثلاث نتائج من الجدولين التاليين :

١ - كما تشير الأرقام، فإن إجمالي الموارد المائية المتاحة (وهو ٧٤ مليار متر مكعب في السنة في المتوسط) مصدرها جميعاً هو النيل. فكما ذكرنا، فإن كلاً من المياه الجوفية ومياه الصرف مصدرها النيل ذاته.

أما الأمطار فهي لا تسهم بأي إيراد يذكر. فمعدل الأمطار السنوية التي تسقط فوق الساحل الشمالي الغربي - أغزر مناطق مصر مطراً - لا يزيد عن ٢٠ إلى ١٥٠ ملم، وهو يأخذ في التناقص سريعاً فوق المناطق الأخرى حتى يكاد ينعدم تماماً في أقصى الجنوب. فإذا علمنا أن المعدل المقبول من ناحية الاستفادة منه في الاستغلال الاقتصادي، لا ينبغي أن يقل عن ٦٠٠ - ٧٠٠ ملم/سنوياً، لأدركنا كيف أن المعدل

(١١) المصدر نفسه، الدورة الثالثة عشرة (أيلول/سبتمبر - تموز/يوليو ١٩٨٦/١٩٨٧)، ص ٧٢٢.

(١٢) المصدر نفسه، ص ١٦٦، ١٦٧.







المصدر: الفكر الاستراتيجي العربي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

الجدول رقم (١)  
الموارد المائية المتاحة لمصر في الوقت الحاضر<sup>(١)</sup>

المورد	الكمية بالمليار متر مكعب في السنة
- إيراد النيل	٥٥,٥
- الزيادة المنتظرة من مشروعات	
- أعالي النيل	٩,٠
- المياه الجوفية	٠,٥
- مياه الصرف الذائبة حالياً	٩,٠
- مياه الأمطار	-
- تحلية مياه البحر	-

الجدول رقم (٢)  
الاحتياجات المائية لمصر ١٩٨٥ - ٢٠٠٠<sup>(٢)</sup>

الاحتياجات المائية السنوية بالمليار متر مكعب (في حالة عدم الترشيد)	١٩٨٥	١٩٩٠	١٩٩٥	٢٠٠٠
- الأراضي المنزرعة حالياً	٥٢,٠	٥٢,٠	٥٢,٠	٥٢,٠
- مياه الشرب والمصانع	٥,٣	٦,٠	٧,٠	٨,٠
- ما يصرف إلى البحر	٤,٠	٣,٥	٣,٠	٢,٥
- الأراضي الجديدة	٤,٢	٨,٤	١٢,٦	١٦,١
المجموع	٦٥,٥	٦٩,٩	٧٤,٦	٧٨,٦

مسالف الذكر - حتى في أعلاه، أي ١٥٠ ملم/سنوياً - يعتبر غير ذي جدوى من الناحية الاقتصادية<sup>(٣)</sup>.

(١٣) المصدر نفسه، ١٣٠.

(١٤) المصدر نفسه، ١٣٠.

(١٥) المصدر نفسه، الديرة الثالثة (الاول/سبتمبر - تموز/يناير ١٩٧٦/١٩٧٧)، ص ٥٦، ٥٧.





المصدر: الفكر الاستراتيجي العربي

التاريخ: ١٠ فبراير ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

وبالنسبة إلى تحلية مياه البحر، فهي بدورها لا تسهم بأي إيراد يذكر. فبالنظر إلى تكلفتها الباهظة، فإن اللجوء إلى هذه العملية عادة ما يكون غرضه محصوراً في محاولة تدبير مياه صالحة للشرب حيث لا تتوافر مياه عذبة من مصادر أخرى<sup>(١٦)</sup>.  
٢ - يظهر من الجدولين، كذلك، أن احتياجات مصر من الموارد المائية أخذت في التزايد بشكل مستمر وفي مختلف المجالات فيما عدا المجال الخاص بالأراضي المنزرعة حالياً. والواقع، أن احتياجات الأراضي المنزرعة حالياً من المياه تعتبر كبيرة للغاية بالمقارنة باحتياجات المجالات الأخرى (راجع الجدول رقم ٢)، وهذه الاحتياجات يمكن تخفيضها - عن طريق الارتفاع بكفاءة الري - لصالح تحقيق وفورات مائية تفيد منها القطاعات الأخرى كقطاع الصناعة والقطاع الخاص باستزراع الأراضي الجديدة<sup>(١٧)</sup>.

٣ - وأخيراً، تشير الأرقام إلى أن ثمة محاولات ناجحة لتقليل الفاقد المنصرف إلى مياه البحر، الأمر الذي سيضيف أيضاً القطاعات الأخرى (في الوقت الحاضر، يبلغ متوسط ما يذهب إلى البحر نحو ٤ مليارات متر مكعب سنوياً).  
إذاً، وتأسيساً على ما سبق، نخلص إلى القول إن ثمة مصلحة مؤكدة لمصر في مياه النيل، وهذا الاستنتاج يصدق على الماضي كما يصدق على الحاضر، أما عن احتمالات المستقبل فإنها تزيد تأكيداً. وهذه المصلحة هي من الأهمية بحيث لا تكاد تُدانيها أية مصلحة أخرى لأية دولة من دول الحوض الثماني، حتى يمكن القول - دون تردد - إن دول الحوض الأخرى ليس لها سوى مصالح محدودة أو هامشية فيما يتعلق بمياه النيل طالما كان حديثنا منصراً إلى مجال الري الزراعي. ولا يستثنى من ذلك - وفي حدود معينة - سوى السودان<sup>(١٨)</sup>.

لكل ذلك، يبدو مفهوماً لماذا شكّل هدف تأمين مياه النيل مبدأ رئيسياً من بين مجموعة المبادئ التي بنيت عليها نظرية الأمن القومي المصري عبر عصور التاريخ المختلفة<sup>(١٩)</sup>. كما أننا في ضوء ذلك أيضاً يمكننا تفسير محاولات استخدام عامل المياه كسلاح سياسي في الصراع ضد مصر.

(١٦) المصدر نفسه.

(١٧) تقدر كثافة الري في مصر حالياً بما لا يزيد عن ٧٥٪، وهي نسبة متواضعة للغاية في بلد يشكو من مشكلة نقص المياه.

راجع: المصدر نفسه، الدورة الثالثة عشرة، ص ٢١٣.

(١٨) - Badr, Gamal M. "The Nile Waters Question: Background and Recent Development", *Egyptian Review of International Law*, 1959, P. 15.  
- Pompei, C. *Op. Cit.*, PP. 286, 287.

(١٩) راجع مثلاً في هذا الشأن:  
- أحمد فؤاد رسلان، مفهوم الأمن القومي، دراسة في النظرية السياسية مع التطبيق على =





المصدر: الفكر الاستثنائي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أكتوبر ١٩٨٩

## المبحث الثاني

### مياه النيل في علاقات مصر الدولية: محاولات استخدام المياه كسلاح سياسي ضد مصر

قبل الحديث عن محاولات استغلال مياه النيل كسلاح سياسي ضد مصر، ربما يحق لنا أن نتساءل: إلى أي مدى يمكن القول بوجود تعارض حقيقي في المصالح المائية بين مصر وباقي دول حوض النيل؟ وإذا كان مثل هذا التعارض غير موجود في الوقت الحاضر، فهل أي مدى يمكن تصور وقوعه مستقبلاً؟

أولاً - هل تتعارض سياسات مصر المائية مع السياسات المائية لأي من دول الحوض الأخرى؟

انتبهنا إلى القول إن «مسألة مياه النيل» لا تكاد تهم - طبقاً للرأي الراجح - غير مصر وإلى حد ما السودان، وذلك متى كنا بصدد استخدام هذه المياه في أغراض الري الزراعي<sup>(٢٠)</sup>. وبعبارة أخرى، فعندما يتعلق الأمر بمجال الزراعة، فإن المسألة المذكورة تصبح مسألة مصرية بالأساس ومصرية - سودانية إلى حد ما<sup>(٢١)</sup>. وإذا كان الأمر كذلك، فإنه لا يوجد ثمة محل للحديث عن وجود تعارض حقيقي في المصالح بالنسبة إلى المجال المشار إليه - أي مجال الزراعة - بين مصر وأي من الدول الأخرى الواقعة في حوض النيل.

والقول بعدم وجود تعارض في المصالح المائية بين مصر وأي من هذه الدول باستثناء السودان تقريباً - يرجع في المقام الأول إلى الدور المهم الذي لعبته قوى الطبيعة في تحقيق التوازن المائي بين مختلف دول الحوض، وعلى الأخص بين مصر من جهة وباقي الدول الأخرى من جهة ثانية<sup>(٢٢)</sup>.

= المجتمع المصري المعاصر. (رسالة ماجستير في منشورية، جامعة القاهرة، كلية الاقتصاد، ١٩٧٧)، ص ٢٦٦ - ٢٦٩.

د. عبد المنعم المشاط، «البعد الأفريقي للأمن القومي المصري»، مجلة النطاق، كانون الثاني (يناير) ١٩٨٥، ص ٢٢ - ٢٣.

(٢٠) تستخدم مياه الأنهار الدولية - والأنهار عمومياً - في أغراض متعددة أبرزها: الشرب والري والملاحة والصيد والأغراض الصناعية وتوليد الطاقة الكهربائية. ولا توجد قاعدة ثابتة تحدد أولوية هذا الاستخدام أو ذلك، فالمبرة بنظروا وأوضاع كل نهر على حدة.

(٢١) Badr, Gamal, Op. Cit., P. 2.

(٢٢) انظر، بصفة أساسية، فيما يتعلق بهذه النقطة.

د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٩٢٠ - ٩٢٦.





المصدر : الفكر الاستراتيجي المصري

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

لقد لعبت العوامل الطبيعية دوراً بالغ الأهمية في تشكيل جغرافية حوض النيل على النحو الذي يؤمن حقوق مصر في مياه النهر، ويلغي التعارض بين مصالح دولة من طريق إلغاء الحاجة إلى هذه المياه في أغلب قطاعات النهر باستثناء حالة وحيدة هي حالة مصر<sup>(٢٢)</sup>.

وقد برز هذا الدور الذي لعبته العوامل الطبيعية في حقيقة أن الزراعة في أغلب دول حوض النيل - وفيما عدا مصر - قامت أساساً على المطر وليس على الري، بل إن المشكلة بالنسبة إلى بعض هذه الدول أصبحت - في بعض الأحيان وكما يقول الدكتور جمال حمدان، بحق<sup>(٢٣)</sup> - تكمن في إفراط المطر والحاجة إلى مشاريع صرف.

والحق أن الحديث عن وجود زراعة - مروية أو مطرية - في دول منابع النيل إنما هو من قبيل التجاوز ليس إلا، إذ المعروف أن الحرفة السائدة في هذه الدول تكاد تنحصر في الرعي، وذلك على خلاف الحال في مصر حيث تسود الزراعة ولا يوجد أثر للرعي، ولما كانت القاعدة تقضي بأنه حيث تندر الزراعة (المروية) يقل - بالتالي - الاحتياج إلى المياه والعكس بالعكس، لذا فقد كان متوقعاً ألا ترتبط مجتمعات الدول المذكورة بالنيل على نحو ما هو مشاهد بالنسبة إلى المجتمع المصري<sup>(٢٤)</sup>.

ثانياً: من الملاحظ أن هضبة الحبشة التي تعتبر المصدر الرئيسي لمياه فيضان النيل حيث تسهم بنحو ٨٢٪ منها، قد تكونت بطريقة تجعل من غير الممكن - حتى الآن على الأقل - أن تتجفع أية قوة في إيقاف تدفق هذه المياه<sup>(٢٥)</sup>.

ومعنى ذلك، أن إثيوبيا مثلاً لا تستطيع مهما حاولت - وحتى يفض النظر عن حاجتها إلى المياه من عدمها - أن تعترض جريان المياه المتدفقة من الهضبة إلى زوايد النيل. كل ذلك ينفي ولا شك، أو على الأقل يقلل من وجود تعارض حقيقي بين مصر والدولة المذكورة فيما يتعلق باستخدام مياه النيل في مجال الاستغلال الزراعي.

وما يصدق على إثيوبيا يكاد يصدق أيضاً على باقي الدول الأخرى ولا فرق في ذلك بين أوغندا أو كينيا أو حتى السودان، فجميعها لا تحتاج إلا إلى بضعة مليارات (كما في حالة السودان) أو إلى بضعة ملايين (كما في حالة الدول الأخرى) تكمل بها حصتها من المطر<sup>(٢٦)</sup>. وربما يكن القاسم المشترك الذي يجمع هذه الدول - والذي قد يفرض نوعاً من التعارض بينها جميعاً أو فرادى وبين مصر - يكمن في إمكان

(٢٢) المصدر نفسه، ص ٩٢٠.

(٢٣) المصدر نفسه، ص ص ٩٢٠ - ٩٦٦.

(٢٤) المصدر نفسه.

(٢٥) المصدر نفسه.

(٢٦) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ص ٩٢٥، ٩٦٦.







المصدر: الفكر الاستراتيجي لمرح

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أكتوبر ١٩٨٩

استخدام مياه النيل كمصدر لتوليد الطاقة الكهربائية.

ثالثاً، أنه حتى من الناحية المنطقية المجردة، يصعب القطع بوجود تعارض حقيقي في السياسات المائية لدول حوض النيل، طالما أن أيّاً من هذه الدول بما في ذلك مصر ذاتها - لم تصل بعد إلى حد الاستفادة من كامل حصتها من المياه التي تقضي بها قواعد القانون الدولي العام<sup>(٢٨)</sup>. فمما بالنا لو نجحت هذه الدول في ترشيدها استخدامها لمواردها المائية المتاحة، مستفيدة في ذلك من الإمكانيات الهائلة التي تتيحها الثورة التكنولوجية المعاصرة سواء في مجال الري أو في مجال الزراعة بصفة عامة.

إذاً، فالتعارض غير موجود حتى الآن من الناحية الواقعية، فهل يمكن تصور حدوثه مستقبلاً؟

قد يبدو أن احتمال حدوث تعارض في المصالح المائية بين مصر وأي من مجموعة دول حوض النيل، ليس أمراً مستبعداً في المستقبل، وذلك استناداً إلى مقولة أنه مع انتشار ظاهرة الجفاف وما صاحبها من تصحّر وتلفاق لمشكلة الغذاء سوف تتجه الأنظار إلى الموارد المائية المتاحة للاستفادة منها في المجال الزراعي. هذا الاستنتاج صحيح في مجمله، ولكنه لا يصدق على دول حوض النيل (باستثناء مصر أساساً والسودان إلى حد ما) إلا في حدود معينة. فهذه الدول مقيّدة بظروفها الجغرافية والمناخية، ناهيك عن وضعيتها من حيث التقدم التكنولوجي والثراء المادي. زد على ذلك، أن القول بإمكان حدوث مثل هذا التعارض مستقبلاً سيظل مفتقداً ولا شك لركتي المحل والسبب طالما أن هذه الدول لم تستنفد بعد حصصها المائية التي تمنحها القواعد العادلة للقانون الدولي<sup>(٢٩)</sup>.

(٢٨) يشيخ الأستاذ محمد حسن بن هيك سبباً آخر يفسر عدم وجود مثل هذا التعارض، على الأقل في الوقت المعاصر، وهو الأوضاع السياسية السائدة في هذه الدول. انظر:

Heikal, M. Op. Cit., P. 715.

(٢٩) وهذه القواعد يراعى فيها لضمان تحقيق العدالة بين الدول النهرية المشتركة في حوض النهر الدولي الواحد، المعايير الآتية: ١ - عدالة للتوزيع فيما بين الدول المنتفعة، ٢ - هذه العدالة لا تعني توزيع المياه بنسب متساوية، وإنما بنسب عادلة تأخذ في اعتبارها العوامل الآتية: ١ - الجغرافيا، الحوض، وميضية خاصة حجم حوض تصرف النهر الواقع داخل أراضي الدول المنتفعة. ب - الظروف المناخية المحيطة بحوض النهر بصفة عامة. ج - سوابق الاستعمال بالنسبة لحماة النهر وحتى الاستعمالات الراهلة. د - الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لكل من دول الحوض هـ - العنصر السكاني و - التكاليف المقارنة للوسائل الأخرى البديلة لسد الاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لكل من دول الحوض ز - مدى توافر مصادر أخرى بديلة للمياه هـ - ضرورة تقاضي الإسراف غير المشروع والضرب غير الحملي للدول الأخرى المنتفعة.

انظر الكتاب الأبيض الصادر عن وزارة الخارجية المصرية، مصدر سابق، ص ١٥، ١٦.





المصدر: الفكر الاشتراكي لمصر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

وهكذا، فإن دائرة التعارض هي دائرة ضيقة بكل المقاييس ومجالها الرئيسي المتوقع هو ذلك المتعلق بمشروعات توليد الطاقة الكهربائية. غير أن هذه الدائرة يمكن أن تتسع بعض الشيء بالنسبة لحالة السودان - إذا ما بقيت حالة عدم ترشيد استخدام المياه على ما هي عليه الآن - بالنظر إلى إمكانيات الاستزراع الواسعة المتاحة أمامه<sup>(٢٠)</sup>.

ولكن، تبقى بعد كل ذلك الأسباب السياسية التي تخلق هذا التعارض أو توعد بوجوده أملاً في محاولة استغلاله كاداة في الصراع الدولي في مواجهة الدولة المستفيدة أكثر من غيرها من مياه النهر، أي في مواجهة مصر. ولعل مما يؤكد ذلك، حقيقة أن التلويح باستخدام مياه النيل كسلاح ضد مصر لا تلمسه إلا في أوقات الأزمات السياسية بين دول الحوض، وبالأوقات عندما تكون مصر طرفاً مباشراً أو غير مباشر في هذه الأزمات.

ثانياً - محاولات استخدام مياه النيل كسلاح سياسي ضد مصر

الراصد لتطورات العلاقات السياسية بين دول حوض النيل، يلاحظ أنه كان ثمة محاولات عديدة - ومنذ القدم - من جانب بعض هذه الدول لاستخدام المياه كسلاح سياسي ترفعه في وجه مصر بين الحين والآخر.

فعل سبيل المثال، وفي الماضي البعيد، كثيراً ما كان الأحباش يلوحون أحياناً بإبادة مسلمي الحبشة وبتحويل مجرى نهر النيل عن مصر حتى يموت أهلها جوعاً. وقد كان حكام الحبشة يبررون مواقفهم تلك كنوع من الانتقام إزاء ما وصفوه بسوء معاملة الأقباط المصريين وقياداتهم الدينية<sup>(٢١)</sup>.

على أن لعبة السياسة المائية واستخدامها كسلاح مضاد لم تبرز كإحدى أدوات الصراع الدولي في المنطقة إلا مع الاستعمار الحديث، ومع ازدياد حركة التقدم التقني التي زادت بدورها من أهمية عامل المياه في الحياة الاقتصادية. ففي البداية، فكر البرتغاليون في السيطرة على مياه النيل حتى يتسنى لهم خنق

(٢٠) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٩٦.

(٢١) انظر: يوسف فضل حسن، «الجنود التاريخية للعلاقات العربية الإفريقية»، في ندوة مركز دراسات الوحدة العربية، «العرب والإفريقية» (بيروت: مركز دراسات الوحدة العربية، ١٩٨١)، ص ٢١ وأيضاً

Tagher, Jacques, Coptes et Musulmans (Le Caire: 1952), P. 293.

Pompe, C. Op. Cit., P. 275.

مشار إليه في:





المصدر : الفكر الاستراتيجي لمرين

التاريخ : أكتوبر ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

مصر بعد أن نجحوا - قبل ذلك - في ضربها اقتصادياً بتحويل التجارة الدولية إلى طريق رأس الرجاء الصالح بدلاً من طريق البحر الأحمر فالسويس عبر الأراضي المصرية. ومن أجل تحقيق هذا الهدف، لم يتردد البريطانيون في الانصال بملك الحبشة لاقتناعه بشق مجرى يمتد من منابع النيل الأزرق - الذي هو الراغد الرئيسي لنهر النيل حتى أنه قيل بأن مصر إنما هي هبة النيل الأزرق - حتى البحر الأحمر، وذلك لحرمان مصر من المياه فيموت أهلها جوعاً<sup>(٢٢)</sup>.

وقد ورث البريطانيون هذا الدور عن البرتغاليين<sup>(٢٣)</sup>. فكانوا - أي البريطانيون - يوعزون إلى بعض القوى السياسية - سواء في إثيوبيا أو أوغندا أو السودان - بفكرة الادعاءات المائية أو التلويح بها أو حتى التلميح بها في علاقاتهم مع مصر، خاصة في فترات التوتر.

وحتى عندما سمعت بريطانيا إلى الحصول على تعهدات دولية من بعض الحكام المحليين - وعلى رأسهم ملك الحبشة - بعدم التعرض لمياه النيل بآية طريقة إلا من خلال التشاور والتفاهم المشترك، إلا أنها بسياستها تلك قصدت - ولو بطريق غير مباشر - لفت أنظار هؤلاء الحكام إلى دور مياه النيل كسلاح سياسي.

كذلك، فقد كانت مسألة مياه النيل إحدى الوسائل الرئيسية التي عولت عليها بريطانيا في صراعها مع مصر بشأن السودان منذ العام ١٨٨٢. وقد هدفت بريطانيا من ذلك تحقيق غايتين: الأولى، ويتمثل في تهديد مصر سياسياً واخضاعها لسيطرتها. أما الثانية، فتتمثل في محاولة فصل السودان والانفراد بها دون مصر<sup>(٢٤)</sup>. وتحقيقاً لهذه الغاية المزدوجة، ركزت السياسة البريطانية في هذا المجال على الإكثار من إنشاء السدود والخزانات وغيرها من المشاريع المائية في السودان، والحيلولة دون إقامتها في مصر وذلك لكي تضمن دوماً بقاء هذه الأخيرة تحت سيطرتها.

وبصفة عامة، وإذا استثنينا بعض المحاولات التي لم يكن لها طابع الجدية في السنوات الأخيرة - كتهديد مويس تشومبي في الكونغو بمنع مياه النيل عن مصر، وتهديد حكام إثيوبيا بعد الإطاحة بهيلاسلاسي بمنعها عنها كذلك وبإقامة مشروعات على الروافد الأثيوبية دون الرجوع إلى الدول الأخرى - يمكن القول إن العداء الحقيقي لمصر فيما يتعلق بمياه النيل إنما جاء في الأصل من جانب القوى

(٢٢) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصرنا سابق، ص ٩٢٦.

(٢٣) المصدر نفسه، ص ٩٢٦ - ٩٣٠.

(٢٤) د. حامد سلطان، القانون الدولي العام (القاهرة: دار النهضة العربية، ١٩٦٢)، ص ٥٢٥.





المصدر : الفكر الأوسط (أبوظبي)

التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٩

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الاستعمارية<sup>(٢٥)</sup>. الأمر الذي يقدم لنا دليل إثبات آخر على عدم وجود تعارض فعلي بين مصر وأي من دول الحوض.

ولكن، ما هو مدى تأثير محاولات استخدام مياه النيل كسلاح سياسي ضد مصر، بفرض جديتها؟

الواقع، أنه حتى إذا افترضنا أن ثمة محاولات جدية لاستخدام مياه النيل في الصراع السياسي مع مصر، فإن مثل هذه المحاولات لا ينبغي المبالغة في تقدير خطورتها، ولا ينبغي - من ثم - أن تؤثر بطريقة سلبية على استقلالية القرار السياسي المصري في علاقاتنا الدولية مع دول حوض النيل.

وهذا القول يجد سنداً في اعتبارات عديدة:

١ - من المسلم به أن قواعد القانون الدولي العام جاءت صريحة للغاية في بيان حقوق والتزامات الدول الأعضاء في حوض النهر الدولي<sup>(٢٦)</sup>. ففي ما يتعلق بالحقوق، يسلّم الرأي الراجح في فقه القانون الدولي بوجود مجموعة من المعايير يتم على أساسها الانتفاع بمياه الأنهار الدولية بين الدول الأعضاء في حوض النهر، على نحو يحقق العدالة بين هذه الدول، ومن بين هذه المعايير عدد السكان، ودرجة اعتماد الدولة على النهر في اقتصادها، وحياة شعبيها، والمساحة، والمسافة التي يقطعها النهر داخل الحدود<sup>(٢٧)</sup>.

أما عن الالتزامات، فهي أيضاً عديدة وبهنا منها ذلك الالتزام الذي يفرض على الدولة النهرية الامتناع عن القيام بأي عمل أو ادخال أي تغيير في مجرى النهر يكون من شأنه إحداث ضرر محسوس بأية دولة أخرى من الدول التي تشترك معها في حوض النهر نفسه<sup>(٢٨)</sup>.

(٢٥) د. جمال حمدان، شخصية مصر، ج ٢، مصدر سابق، ص ٩٢٥.

(٢٦) انظر بصفة عامة فيما يتعلق بنظريات القانون الدولي العام بالنسبة لحقوق والتزامات الدول الأعضاء في حوض النهر الدولي:

د. عز الدين فؤاد، القانون الدولي العام: القسم الثاني (جامعة القاهرة، ١٩٧٧، ١٩٧٦).

ص ٢٢ - ٢٨.

- سمير الخديدي، تطور المركز الدولي للسودان، ط ١ (القاهرة: مطبعة التجارة، ١٩٥٨)، ص ٢٨٧ وما بعدها.

- محمود توفيق، استغلال الأنهار الدولية في غير شؤون الملاحة ومشكلة نهر الأردن (القاهرة دار الكتب العلمية، د. ت)، ص ٢٩ - ٤٩، ص ٥٦ - ١٠٤.

(٢٧) راجع الهامش رقم (٢٩).

(٢٨) - Andrassy, J., Les Relations Internationales de Voisinage, Recueil des Cours (La

= Haye: L'Academie de Droit International, 1951) Vol. 79, P. 88.







المصدر : المؤتمر الاستعراضي لمصر

التاريخ : ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومعنى ذلك، أن أية محاولة للتأثير في مياه النيل بقصد الإضرار بمصالح مصر فيها، هي محاولة غير قانونية من حيث المبدأ وتُرتب مسؤولية دولية في مواجهة الدولة المعنية.

٢ - وإضافة إلى عدم قانونية محاولات استغلال مياه النيل كسلاح سياسي، هناك حقيقة أخرى تقلل إلى حد بعيد من جدية مثل هذه المحاولات، وتعني بها أن أغلب دول حوض النيل ليست - كما ذكرنا - في حاجة ملحة إلى هذه المياه حيث أن اقتصادها لا يعتمد عليها بصورة أساسية، هذا فضلاً عن أنها لم تصل إلى الآن إلى درجة من الثراء المادي ومن التقدم التكنولوجي تمكنها من استغلال كل الموارد المائية المتاحة لها استغلالاً رشيداً، وهو ما يعني أنها - في التحليل الأخير وبإي مقياس - لا تمثل أي خطر حقيقي على مصر.

٣ - وهناك، كذلك، الاعتبار المستمد من حقيقة أن نهر النيل يمتاز عن غيره من الأنهار الدولية الأخرى في كونه متعدد المنابع والروافد، الأمر الذي يعني أن أية محاولة من جانب إحدى دول هذه المنابع ستكون محدودة الأثر مهما كانت جديتها. وينطبق هذا الوضع بالنسبة لجميع دول المنابع عدا أثيوبيا التي تسهم منابعها بالنصيب الأول من مياه فيضان النيل<sup>(٣٩)</sup>. ولكن من حسن حظ مصر أن الطبيعة كانت في صفها حتى بالنسبة إلى حالة أثيوبيا. فقد رأينا كيف أن الهضبة الأثيوبية تكونت طبيعياً بصورة يستحيل معها التحكم في مياه الفيضان الكاسحة<sup>(٤٠)</sup>.

ومع كل ذلك، فالمتتبع لعلاقات مصر مع دول حوض النيل، يمكنه أن يلاحظ كيف أن صانع القرار المصري الخارجي قد بالغ في تقدير خطورة محاولات استغلال مياه النيل كسلاح سياسي. ولعل هذه المبالغة في التقدير هي التي حولت البعض - كالكتور جمال حمدان<sup>(٤١)</sup> - إلى القول بأن اتجاه السياسة المصرية نحو السودان والجنوب عامة كان دائماً علامة ضعف، بعكس اتجاهها نحو الشمال والشرق الذي كان علامة صحة ودليل قوة وتعبر عن طاقة مضافة من الانطلاق والحيوية. ولعل هذه المبالغة هي أيضاً التي تقسر لنا حقيقة أنه باستثناء محاولة محمد علي وبعض خلفائه للسيطرة على السودان وأعالى النيل، لم تكن سياسة مصر الخارجية في تلك المناطق سياسة توسعية بقدر ما كانت سياسة دفاعية غايتها تأمين المعق

- Pop, Ifcne, Voisinage et Bon Voisinage en Droit International (Paris: Pedone 1980), =  
P. 62.

(٣٩) حوالى ٨٠٪ من إجمالي كمية المياه السنوية.

(٤٠) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٩٣٠ - ٩٣٦.

(٤١) المصدر نفسه، ص ٧٧٤.





المصدر : الفكر الاستراتيجي

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٠٠٩

الاستراتيجي للبلاد وتأمين منابع النيل<sup>(٤١)</sup>.

والسؤال الذي يمكن أن يطرح نفسه الآن: إذا كانت مصر قد بالغت في تقدير المخاطر الناجمة عن محاولات تهديدها بمسألة مياه النيل، فما هي أدواتها في التصدي لهذه المحاولات؟

الإجابة عن هذا السؤال هي موضوع البحث التالي.

### المبحث الثالث

## اتجاهات السياسة الخارجية المصرية في تأمين مياه النيل

بينما أن المصريين أدركوا - عبر تاريخهم الطويل - أهمية مياه النيل لحياتهم ووجودهم كشعب على هذه الأرض، وقد المينا إلى أن خطة العمل المصرية قد انطلقت فيما يتعلق بهذه المسألة - من مستويين: المستوى الأول، وهو محاولة الاستفادة من مياه النيل إلى أقصى حد، وقد نجحوا في ذلك إلى درجة بعيدة اقتصادياً وحضارياً، إذ كانت مصر أشبه بصومعة الغلال التي تطعم العالم كما كانت حضارتها من أزهى الحضارات.

أما المستوى الثاني، فكان يتمثل في وجوب العمل باستمرار على تأمين وصول مياه النيل إلى الأراضي المصرية بالقدر الكافي وعلى مدار السنة، والحيولة دون السماح لأية قوى معادية بالسيطرة على مصادر هذه المياه، مع عدم استبعاد - بل وتفضيل - الدخول في علاقات صداقة وتعاون وحسن جوار مع الدول المعنية تحقيقاً للهدف سالف الذكر.

والمشاهد، إن ثمة استمرارية في خط السياسة المصرية فيما يتصل بهدف تأمين مياه النيل، بحيث يمكن القول بأنه ظل دوماً أحد الثوابت بل واحد الموجهات العليا للنظام السياسي المصري على امتداد التاريخ، وبحيث أن ما يمكن رصد من اختلافات - في التطبيق - لا يعدون بكون مجرد اختلاف في الطريقة أو الأسلوب مرجعه تباين الاجتهادات ووجهات النظر من جانب وتغير الظروف والأوضاع الدولية من جانب آخر<sup>(٤٢)</sup>. ولعل هذا القول هو الذي يفسر لنا - على الرغم

(٤١) انظر:

- المصدر نفسه، ص ٢٢.

(٤٢) انظر بصفة خاصة:





المصدر : الفكر الدستوري الحديث

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

من الاتفاق التام على أولوية الهدف - تلك التنوع في أساليب السياسة المصرية في تحقيقه، إذ تراوحت ما بين العمل على السيطرة وبسط النفوذ كما كان الحال في عهد محمد علي وبعض خلفائه وفي ظل حكومات ما قبل ثورة ١٩٥٢، إلى انتهاز سياسة التعاون ومبدأ حسن الجوار في ظل حكومات ما بعد الثورة، مع عدم استبعاد أسلوب الحسم والمواجهة إذا كان لذلك مقتض.

وفيما يلي نعرض للملامح العامة لسياسة مصر الخارجية بالنسبة إلى مسألة تأمين مياه النيل، وذلك من خلال التمييز بين ثلاث مراحل رئيسية هي: مرحلة ما قبل عام ١٩٢٢، المرحلة الواقعة بين عامي ١٩٢٢ و ١٩٥٢، مرحلة ما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢.

#### أولاً، سياسة مصر المفضية قبل عام ١٩٢٢

ربما يصعب القول، من الناحية الفنية الدقيقة، بوجود سياسة خارجية لمصر خلال الفترة التي سبقت الحصول على الاستقلال الرسمي عام ١٩٢٢. فبورقوعا تحت الاحتلال (ابتداءً من عام ١٨٨١) وخضوعها للسيادة البريطانية (ابتداءً من عام ١٩١٤)، أضحت مصر دولة ناقصة السيادة وفقدت شخصيتها القانونية الدولية التي تسوغ لها التحدث باسمها كشخص من أشخاص القانون الدولي العام. وكنتيجة لهذا المركز القانوني الناشء عن الاحتلال، صارت بريطانيا - بوصفها دولة الاحتلال والقائمة بالحماية - هي المتحدث الرسمي باسم مصر على الصعيد الخارجي.

وعلى ذلك، فإن الحديث عن الملامح العامة لسياسة مصر المفضية خلال الفترة محل الدراسة إنما هو من قبيل التجاوز. وهو يعني بالأساس موقف بريطانيا بالنسبة إلى هذه المسألة. غير أن ما انتهت إليه بريطانيا في هذا الخصوص، وبالأذات فيما يتعلق بالاتفاقيات الدولية التي عقدها، صار ملزماً لمصر بعد الاستقلال تطبيقاً لما تقضي به قواعد القانون الدولي في موضوع الثوارث الدولي فيما بين الدول<sup>(١)</sup>.

(١) - يقصد بالثوارث الدولي، هنا، انتقال الحقوق والالتزامات من دولة (تصرف بالدولة السلف) إلى دولة أخرى (تصرف بالدولة الخلف)، أو هو خلافة دولة أخرى في علاقة قانونية معينة. كما قد يحدث للثوارث الدولي فيما بين المنظمات الدولية. وطبقاً لقواعد القانون الدولي، تلزم الدولة الخلف، كقاعدة عامة ومع الاحتفاظ بحقها في المراجعة في بعض الأحيان - بالمعاملات الدولية التي تكون الدولة السلف قد عقدها، متى كانت هذه المعاملات تتضمن حقوقاً والالتزامات تسمح للخلافة فيها. ومن أمثلتها: المعاملات الخاصة بالحدود، وتلك التي تقرر حقوق الاتفاق، وتلك الخاصة بالمالحة في الأنهار الدولية والارتفاع بمياهها.





المصدر: الكتاب السنوي لبري

للتشهر والذخائر الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

كيفية تعاملت بريطانيا مع مسألة مياه النيل؟

لم تكن بريطانيا هي الدولة الاستعمارية الوحيدة التي نجحت في فرض سيطرتها وبسط نفوذها على بعض مناطق حوض النيل، إذ نافستها في ذلك دول أخرى عديدة كإيطاليا وفرنسا وبلجيكا وألمانيا. لذا فلم يكن أمام السياسة البريطانية - بعد أن استقر لها الوضع في مصر والسودان وبعد أن هدأت حدة التنافس الأوروبي في منطقة أعالي النيل - من بديل لتأمين وصول مياه النيل إلى مصر سوى اللجوء إلى عقد الاتفاقيات الدولية، مستفيدة في ذلك مما جرى عليه العمل في شأن تنظيم الملاحة الدولية في الأنهار الأوروبية ووضع القواعد التي تحكم الانتفاع بمياهها في الأغراض الدولية في الأنهار الأوروبية ووضع القواعد التي تحكم الانتفاع بمياهها في الأغراض الزراعية والصناعية<sup>(١)</sup>.

وقد أسفرت السياسة البريطانية، في هذا المجال، عن عقد الاتفاقيات الآتية<sup>(٢)</sup>:

١ - بروتوكول روما الموقع في ١٥ نيسان (أبريل) ١٨٩١ بين بريطانيا وإيطاليا بشأن تعيين الحدود بين أثيوبيا والسودان، والذي نصت مادته الثالثة على تعهد الحكومة الإيطالية بالإمتناع عن إقامة أية أعمال على نهر العبيدة قد يكون من شأنها التأثير بدرجة محسوسة على كمية مياه ذلك النهر، باعتباره أحد الروافد الأساسية التي تغذي النيل المصري بالمياه في وقت الفيضان.

٢ - اتفاقية أديس أبابا الموقعة في ١٥ أيار (مايو) ١٩٠٢ بين بريطانيا وأثيوبيا، والتي تعهد بموجبها (المادة الثانية) ملك أثيوبيا - منليك الثاني - بعدم إقامة أية مشروعات سواء على النيل الأزرق أو على بحيرة تانا أو على نهر السوباط يكون من شأنها التأثير على مياه النيل، وبأن لا يُسمح بإقامة مثل هذه المشروعات إلا بعد الاتفاق مع الحكومتين البريطانية والسودانية<sup>(٣)</sup>.

٣ - معاهدة لندن الموقعة في ٩ أيار (مايو) ١٩٠٦ بين بريطانيا وبلجيكا (نيابة عن الكونغو)، والتي نصت في مادتها الثالثة على تعهد الحكومة المستقلة للكونغو بعدم إقامة أو السماح بإقامة أية منشآت على نهر السليمكي - أحد روافد نهر النيل - أو بالقرب منه، يكون من شأنها إنقاص حجم المياه الداخلة إلى بحيرة البرت من غير موافقة حكومة السودان.

(١) راجع في هذا الشأن، ويتفصيل أكبر:

سمير النشاري، مصدر سابق، ص ٢٤٩ - ٢٧٢.

(٢) انظر حول الإشارة إلى أهم الاتفاقيات الدولية الأوروبية وقواعد تنظيم استغلالها

Reuter, P. Droit International Public (Paris: P.U.F., 1976), PP. 318 - 328.

(٣) د. حامد سلطان، مصدر سابق، ص ٧٢٥ - ٨٢٥.







المصدر: **الكتاب الاستراتيجي المصري**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: **١ أكتوبر ١٩٨٩**

٤ - الاتفاق المعقود في ١٢ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٠٦ بين كل من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، والذي قضى في المادة الرابعة منه بتعهد أطرافه بالحفاظ على وحدة إثيوبيا والمحافظة على مصالح بريطانيا ومصر في حوض النيل، وعلى الأخص فيما يتعلق بتنظيم مياه النهر وروافده.

٥ - الاتفاق الذي عقد بين بريطانيا وإيطاليا، والذي أخذ صورة تبادل المذكرات خلال الفترة من ١٤ إلى ٢٠ كانون أول (ديسمبر) ١٩٢٥، والذي اعترفت إيطاليا بموجب حقوق الأولوية المائية لكل من مصر والسودان على النيلين الأزرق والأبيض وروافدهما، إلى جانب تعهدهما بالإمتناع عن القيام بأي عمل يكون من شأنه تعديل حجم المياه في هذه الأنهار بدرجة محسوسة.

وواضح، أن هذه الاتفاقيات جميعاً - وغيرها مما لم نذكره هنا - سعت لحماية وتأمين مياه النيل من خلال تقرير حق ارتفاق سلبي لمصالح مصر (والسودان) على بعض أجزاء النيل التي تمر بأقاليم دول الحوض الأخرى. وكما سنرى، فإن هذه الاتفاقيات وضعت أسس التنظيم القانوني للارتفاع بمياه النيل، والذي يعد إلى اليوم الآداة المثل لاية سياسة مائية مصرية، بل دليل أن اتفاقيتي عام ١٩٢٩ وعام ١٩٥٩ - واللتان تعدان أهم اتفاقيتين في هذا المجال - تعتبران في الحقيقة امتداداً قانونياً للاتفاقيات المشار إليها.

ثانياً: الفترة من ١٩٢٢ إلى ١٩٥٢

هنا أيضاً قد يصعب القول بوجود سياسة خارجية لمصر خلال الفترة المذكورة، ومع ذلك فإن الاستقلال «الرسمي» الذي حصلت عليه مصر عام ١٩٢٢ - وبموجب تصريح ٢٨ شباط (فبراير) الشهر - أتاح لها ولا شك نوعاً من حرية الحركة على الصعيد الخارجي لم يكن متاحاً لها خلال الفترة السابقة.

ويكاد يجمع الباحثون على القول بأن العامل الجغرافي - الذي يمثل النيل أحد أهم مقوماته - هو الذي يأتي على رأس العوامل التي كلفت مسياسة مصر الخارجية خلال الفترة محل الدراسة، وذلك من حيث تحديد أهدافها وتوجهاتها وأدواتها ودونما إغفال للظروف والمعطيات الدولية<sup>(١٧)</sup>.

وعلى خلاف الفترة السابقة، التي رجحت فيها كثرة الأسلوب الإنشائي كاسلوب

(١٧) انظر مثلاً:

د. سمعان بطرس فرج الله، «سياسة مصر الخارجية ١٩٢٢ - ١٩٥٢»، في: علي الدين ملاح، (محرر) دراسات في السياسة الخارجية المصرية من ابن طولون إلى نور السادات (القاهرة: مكتبة النهضة المصرية، ١٩٨٧)، ص ١٤٧، ١٤٤.





المصدر : الفكر القومي العربي

التاريخ : أكتوبر ١٩٨٩

للنشر والخدسات الصحفية والمعلومات

أمل لتأمين مياه النيل كما أسلفنا، تركزت خطة السياسة المصرية خلال الفترة من ١٩٢٢ إلى ١٩٥٢ في اتجاهات ثلاثة:

الاتجاه الأول، وكان يتمثل أساساً في التصميم على ربط السودان بمصر باعتبار أن ذلك يمثل أكبر ضمانات لتأمين مياه النيل وصيانة حقوق مصر التاريخية والمكتسبة فيها<sup>(٤٨)</sup>.

والحق، أن فكرة ربط السودان بمصر من أجل تحقيق الهدف المشار إليه، لها جذورها الضاربة في أعماق التاريخ السياسي المصري، فغير امتداد هذا التاريخ، ترخت في الفكر السياسي المصري عقيدة أساسية مفادها أن ثمة تكاملاً تاريخياً بين مصر والسودان، وأن من يسيطر على السودان يهدد مصر مائياً تماماً، كما أن من يسيطر على الشام يهددها استراتيجياً<sup>(٤٩)</sup>. ولعل من المفارقات الجديدة بالإشارة في هذا المجال، حقيقة أن البلدين لم يمرما الحدود الفاصلة بينهما إلا على يد المستعمر البريطاني وبموجب أحكام اتفاقية الحكم الثنائي المعقودة عام ١٨٩٩<sup>(٥٠)</sup>.

ومع ذلك، فإن الجديد في الأمر بالنسبة لهذه الفكرة، هو أنها أضحت خلال الفترة محل الدراسة (١٩٢٢ - ١٩٥٢) إحدى القيم السياسية العليا التي التفت عندها السياسة الرسمية للدولة مع إرادة مختلف القوى الوطنية السياسية منها والشعبية وعلى اختلاف توجهاتها. ومن ثم، فقد برز شعار «الجلاد ووحدته وادي النيل» كأحد الموجهات الأساسية للسياسة المصرية خلال تلك الفترة من التاريخ القومي<sup>(٥١)</sup> وكنتيجة لذلك، صارت قضية السودان إحدى القضايا المركزية في العلاقات المصرية - البريطانية طيلة الفترة المذكورة وحتى قيام ثورة يوليو ١٩٥٢ التي كان لها وقتها الخاصة فيما يتعلق بهذه القضية على نحو ما سيبي بياحه.

الاتجاه الثاني، ويعتبر امتداداً لخطة مصر السابق، الذي عبرت عنه السياسة البريطانية فيما قبل عام ١٩٢٢، والمتمثل في العمل على تحقيق هدف تأمين مياه النيل بطريق ودي أساسه عقد الإتفاقيات الدولية مع الدول المعنية من أجل تنظيم

Heikal, M. Op. Cit., P. 718.

(٤٨)

د. جمال حمدان، شخصية مصر، مصدر سابق، ص ٦٩١.

(٤٩)

د. حامد سلطان، مصدر سابق، ص ٥٢٥.

(٥٠)

انظر إشارة الأستاذ محمد حسين هيكل إلى خطاب وزير الخارجية المصري إلى نظيره البريطاني عام ١٩٥٠، والذي حدد فيه نطاق التحرك المصري الخارجي بقوله:

(٥١)

«إن سياستنا الخارجية هي سياسة محدودة ويمكن تقريبها في المسائل المطروحة للنقاش الآن، مسألة الإخلاء ومسألة وحدة مصر والسودان تحت العرش المصري».

- Heikal, M. Op. Cit., P. 718





المصدر: الفكر الاستراتيجي لمصر

التاريخ: ١٩٨٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الإنفاق بهذه المياه ووضع القواعد الخاصة بتوزيعها.

وفي هذا الإطار، عقدت مصر - وعقدت بريطانيا بالنيابة عنها في بعض الأحوال - عدداً من الإتفاقيات، نذكر منها<sup>(١)</sup>:

١ - الإتفاقية المعقودة في ٧ أيار (مايو) ١٩٢٩ بين مصر وبريطانيا، وهي الإتفاقية التي عرفت باتفاقية مياه النيل لعام ١٩٢٩. وقد كان الموضوع الأساسي لهذه الإتفاقية هو وضع القواعد الخاصة بتقسيم مياه النيل بين مصر والسودان، وتعيين حصص كل منهما فيها. ولعل أهم ما تضمنته هذه الاتفاقية من أحكام، تلك التي اعترفت فيها بحقوق مصر التاريخية والمكتسبة في مياه النيل، وتحديد حصة مصر السنوية من هذه المياه بـ ٤٨ مليار متر مكعب في مقابل ٤ مليار متر مكعب للسودان.

٢ - وهناك، أيضاً، الإتفاقية المعقودة في لندن في ٢٢ تشرين الثاني (نوفمبر) ١٩٢٤ بين بريطانيا (باعتبارها صاحبة السيادة على تنجانيقا) وبلجيكا (باعتبارها صاحبة السيادة على رواندا وبورندي)، والخاصة بنهر كاجا أحد روافد بحيرة فيكتوريا. وقد نظمت هذه الإتفاقية - كسابقاتها - مسألة الإنفاق بمياه النهر المذكور على النحو الذي لا يلحق ضرراً بمصالح الدول النهرية الأخرى.

أما الاتجاه الثالث لسياسة مصر المائية خلال الفترة محل الدراسة، فكان يتمثل في العمل على إقامة سلسلة من المشروعات لتحقيق الإستفادة الأولية من مياه النيل وتأمين الإنفاق بها لمصلحة كل الدول المعنية. ومن أمثلة هذه المشروعات<sup>(٢)</sup>:

١ - مشروع خزان جبل الأولياء الذي نصت عليه الإتفاقية المعقودة عام ١٩٣٢ بين مصر وبريطانيا (بوصفها إحدى دولتي الإدارة الثنائية على السودان). وقد قدرت الطاقة التخزينية لهذا المشروع بنحو ٢,٥ مليار متر مكعب من المياه سنوياً.

٢ - مشروع إمداد السكان في مصر بالمياه الصالحة للشرب (في حدود ١٦ مليون نسمة، ويتكلفه قدرت بنحو ١٨ مليوناً من الجنيهات الإسترلينية). وقد كان هذا المشروع موضوعاً لتبادل المذكرات بين الحكومتين المصرية والبريطانية خلال الفترة من ٧ إلى ١٠ كانون الأول (ديسمبر) ١٩٤٦.

٣ - أيضاً، كان هناك تبادل للمذكرات بين الحكومتين المصرية والبريطانية في ٢٠ شباط (فبراير) ١٩٥٠، من أجل الإتفاق على تعاونهما في مجال الأرصاد الجوية والمائية في نطاق حوض النيل.

(٥٢) د. حامد سلطان، مصدر سابق.

(٥٣) المصدر نفسه، ص ٥٤٦.





المصدر: الفكر الاستراتيجي العربي

التاريخ: أكتوبر ١٩٨٩

للنشر والأخذ مات الصحفية والمعلومات

ثالثاً، مرحلة ما بعد ثورة يوليو ١٩٥٢:

لم تخرج حكومات ما بعد الثورة - كقاعدة عامة - عن الخط الذي انتهجه السياسة المصرية عموماً فيما يتعلق بتقديرها لأهمية مياه النيل وضرورتها بالنسبة إلى النيل وضرورتها بالنسبة إلى مصر وبالنسبة إلى أمنها القومي.

والواقع، أنه إذا كان النظام الثوري في مصر قد عبر بوضوح شديد عن وعيه العميق بهذه الحقيقة الثابتة - تاريخياً وجغرافياً - وذلك بأساليب شتى عبرت عنها طريقته في التعامل مع هذه المسألة<sup>(٥٤)</sup>، فإن الشيء الجدير بالملاحظة حقاً في هذا المجال هو أن هذا الوعي قد جاء ميكراً جداً ومنذ سنوات الثورة الأولى. ولعل ما ذكره جمال عبد الناصر - في معرض حديثه، في «فلسفة الثورة»، عن أسباب الاهتمام المصري بأفريقيا واعتبارها الدائرة الثانية بعد الدائرة العربية لحركة السياسة الخارجية المصرية - بشأن النيل ووصفه إياه بأنه «شريان الحياة لوطننا» يعشر دليلاً على هذا الوعي المبكر من جانب قادة الثورة<sup>(٥٥)</sup>.

على أنه إذا كان النيل ينهض - في حد ذاته ويحق - سبباً قوياً لتفسير اهتمام مصر المعاصرة - وبعبارة أدق مصر الثورة - بأفريقيا عموماً، إلا أنه من الثابت أن أهداف السياسة الخارجية المصرية بعد ١٩٥٢ أصبحت - فيما يتعلق بأفريقيا - من الشمول والتنوع بحيث يكون من قبيل المبالغة القول بإمكان حصرها في مجرد العمل على تأمين مياه النيل واستمرار تدفقها إلى الأراضي المصرية<sup>(٥٦)</sup>.

فعل خلاف ما كان عليه الحال فيما قبل، لم يعد متغير المياه هو المتغير الأصيل الأوحد الذي يحكم توجهات سياسة مصر الخارجية - بعد ١٩٥٢ - تجاه الدول الأفريقية بوجه عام وتجاه دول حوض النيل بوجه خاص. فإلى جانب قضية المياه وأهميتها، برزت قضايا أخرى عديدة لتحتل مواقع مهمة على قائمة أولويات السياسة الخارجية المصرية في عهد ما الجديد. ومن أمثلة هذه القضايا: قضية التضامن العربي في نطاق العلاقات المصرية - السودانية، وقضية التضامن الأفريقي في نطاق العلاقات المصرية - الأفريقية. وقد تفرع عن هذه القضية الثانية عدة قضايا فرعية نذكر منها، على سبيل المثال لا الحصر،

(٥٤) قريب من هذا المعنى، محمد محمد فائق، «ثورة ٢٢ يوليو وأفريقيا»، في «ثورة مركز دراسات الوحدة العربية: العرب وأفريقيا»، مصر: سابق، ص ١٠٥.

(٥٥) جمال عبد الناصر، «فلسفة الثورة» (القاهرة، ١٩٥٤)، ص ٧٨.

(٥٦) انظر في هذا المعنى

د. بطرس بطرس غالي، «سياسة مصر الخارجية في مرحلة ما بعد السادات»، «السياسة الدولية».

المعد ٦٩، تموز (يوليو) ١٩٨٢، ص ٨٦.







المصدر : المركز الاستراتيجي لدراسات

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

نضالاً: مساعدة حركات التحرير الأفريقية، التصدي لمحاولات التسلسل الإسرائيلي في أفريقيا وذلك كجزء من سياسة المواجهة الشاملة مع إسرائيل، محاربة النظم العنصرية في جنوب أفريقيا وروديسيا إلخ.

وبكثيرة منطقية لهذا التطور، لم تعد دائرة التحرك المصري ناحية الجنوب هي دائرة نيلية فقط، بل وأفريقية أيضاً. وبعبارة أخرى، لم تعد حركة السياسة الخارجية المصرية محصورة في الدائرة النيلية الضيقة، بل تعدتها إلى الدائرة الأفريقية برمتها.

وقد واكب التغير في أهداف سياسة مصر الخارجية فيما يتعلق بأفريقيا، تغير مماثل في نوعية الأدوات التي تسلحت بها هذه السياسة من أجل تحقيق أهدافها المرسومة ومن بينها هدف تأمين مياه النيل، وهو تغير اقتضته - أيضاً - طبيعة الظروف والمعطيات الجديدة على الصعيدين الداخلي والخارجي. فنتيجة لهذا التغير - في الأهداف وفي الوسائل - لم يعد في الإمكان مثلاً تحقيق الهدف الخاص بتأمين منابع النيل من خلال إخضاعها أو مد السيطرة المصرية إليها على نحو ما خططت لذلك السياسات الماضية سواء في العصور القديمة أو في ظل حكم محمد علي وبعض خلفائه، وإنما من خلال تحريرها من الإستعمار وصدافة الحكومات والشعوب في السودان وأوغندا وكينيا وغيرها من دول حوض النيل<sup>(٧٧)</sup>.

والمشاهد، أنه إذا كان الاستنتاج السابق يصدق بكل تأكيد على علاقات مصر بمختلف دول الحوض خلال فترة ما بعد عام ١٩٥٢، إلا أن حكومات ما بعد الثورة خصت السودان بعلاقات متميزة. وقد وجد هذا التمييز سنداً ليس فقط في الاعتبارات التاريخية والجيو-وليتيكية الخاصة التي خلقت نوعاً من التكامل التاريخي والطبيعي بين السودان ومصر وجعلت من الأول استراتيجياً حيوياً للأمن القومي المصري، وإنما أيضاً من حقيقة وضع السودان بالنسبة لمسألة المياه بالمقارنة بغيره من دول الحوض كاثيوبيا أو أوغندا أو غيرها. ويمكننا تحديد هذا الوضع الخاص بالسودان فيما يتعلق بمسألة مياه النيل في النقطتين الآتيتين -

النقطة الأولى، وتتلخص في حقيقة أن السودان يكاد يكون هو الدولة النهرية الوحيدة، من بين مجموعة دول حوض النيل، التي تشارك مصر من حيث حاجتها المستمرة والمتزايدة إلى المياه<sup>(٧٨)</sup>.

(٧٧) محمد محمد لائق، مصدر سابق، ص ١٠٥.

(٧٨) انظر

د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٩٦.

- Pompe. C. Op. Cit., PP. 286 - 287.





المصدر: الفكر الاستراتيجي العربي

التاريخ: ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ومرجع ذلك هو أن الزراعة في السودان تعتمد إلى حد ما على الري إلى جانب المطر، ويصدق ذلك بصفة خاصة على الاقليمين الأوسط والشمالي بالإضافة إلى بعض المناطق في الاقليمين الغربي والشرقي. وهذه الاحتياجات المائية هي التي تفسر ما ذهب إليه البعض من أن مسألة مياه النيل هي مسألة مصرية سودانية وليست مصرية خالصة<sup>(٩٩)</sup> وهو رأي يصيب جانباً من الحقيقة على الرغم مما ينطوي عليه من بعض المبالغة بالنظر إلى أن العديد من المناطق السودانية التي لا تجد كفايتها من المطر، لا يمكن - عملياً - ريتها بمياه النيل لارتفاعها المحفوظ عن مستوى النهر<sup>(١٠٠)</sup>.

أما النقطة الثانية، فتمثل حقيقة أن السودان يكاد يكون - أيضاً - هو الدولة النهرية الوحيدة من بين دول حوض النيل التي تتوافر لديها إمكانات طبيعية هائلة قوامها الأرض الصالحة للزراعة أو القابلة للاستزراع، وهي إمكانات تفوق ما هو متاح لأية دولة أخرى من دول الحوض بما في ذلك مصر. ومعنى ذلك، أنه مع تزايد تطلق ظاهرة التصحر واشتداد موجة الجفاف وما ترتب عنهما من مشاكل الجوع ونقص الغذاء في العديد من الدول، ستتطلع السودان مستقبلاً إلى إمكانية الاستفادة من مياه النيل لزراعة هذه الأراضي، وسيترجم ذلك بطبيعة الحال بدخوله منافساً قوياً لمصر في هذا المجال.

وتأسيساً على هذا المركز الخاص للسودان فيما يتعلق بمسألة مياه النيل، وإضافة إلى الاعتبارات التاريخية والجيوپوليتيكية المنسوبة عنها كان من البديهي أن يحظى باهتمام خاص من جانب صانعي القرارات في السياسة الخارجية المصرية بعد عام ١٩٥٢. وقد ترجم هذا الاهتمام الخاص في ثلاثة أنواع من السياسات:

أولاً، وقبل كل شيء، تخلت حكومة الثورة تماماً عن فكرة ضم السودان أو ربطه بمصر، وأشرت التعامل معه باعتباره دولة مستقلة ذات سيادة إن رغب شعبه في ذلك<sup>(١٠١)</sup>. وإعمالاً لهذا المبدأ، عقدت مصر اتفاقية ١٢ شباط (فبراير) ١٩٥٢ مع بريطانيا، والتي حصل السودان بموجبها على استقلاله التام في الأول من كانون الثاني (يناير) ١٩٥٦.

ثانياً، وكنتيجة لازمة لإعتراف مصر بالسودان كدولة مستقلة ذات سيادة، جاء التركيز على مبدأ التعاون الثنائي باعتباره الأسلوب الأمثل لتحقيق هدف الانتقال بمياه النيل على النحو الذي يراعي مصالح البلدين. وقد بادرت مصر - إعمالاً لهذا المبدأ - باتخاذ خطوات عملية، إذ طلبت التشاور مع حكومة السودان والتنسيق

(٩٩) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٢٦٦.

(١٠٠) المصدر نفسه.

(١٠١)





المصدر: الفكر الاستراتيجي لمصر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٩

معها من أجل إقامة مشروع السد العالي بمصر. غير أن هذه المبادرة سرعان ما اصطدمت بمشكلة عدم اعتراف السودان المستقل باتفاقية مياه النيل لعام ١٩٢٩ - والمعقودة بين مصر من جهة وبريطانيا بوصفها إحدى دولتي الإدارة الثنائية من جهة أخرى - بدعوى أنه - أي السودان - لم يكن طرفاً فيها فضلاً عن أنها جاءت (من وجهة نظره) مخفية بمصالحه<sup>(١٦)</sup>.

والواقع، أنه على الرغم من حقيقة أن الاتفاقية المذكورة لم تنشأ مركزاً قانونياً جديداً لأصر فيما يتعلق بمياه النيل، ذلك أن كل ما فعلت هو أنها قررت أو كشفت فقط عن مركز قانوني قائم أساسه حقوق مصر التاريخية والمكتسبة في هذه المياه باعتبارها إحدى الدول النهرية الواقعة على حوض النهر. إلا أن محاولة اقناع السودان بذلك تطلب مجهودات ومفاوضات دبلوماسية شاقة انتهت بعقد اتفاقية جديدة عرفت باتفاقية مياه النيل لعام ١٩٥٩.

ويلاحظ على هذه الاتفاقية<sup>(١٧)</sup> أمران: الأمر الأول، أنها أعادت التأكيد على حقوق مصر التاريخية في مياه النيل طبقاً لما قرره اتفاقية عام ١٩٢٩ (أي ٤٨ مليار متر مكعب من المياه سنوياً لمصر، في مقابل ٤ مليارات من الأمطار المكعبة سنوياً للسودان). والأمر الثاني، أنها وضعت إطاراً قانونياً أكثر شمولاً لتنظيم علاقات البلدين بالنسبة لمسألة المياه. وقد قام هذا الإطار القانوني على المبادئ الآتية:

- ١ - تقوم مصر بإنشاء السد العالي في جنوب السودان، وتقوم السودان بإنشاء خزان الروصيرص على النيل الأزرق (وتوزع حصيلة ما يخزنه السد العالي بنسبة ١٤,٥ مليار متر مكعب سنوياً للسودان و٧,٥ مليار متر مكعب سنوياً لمصر، وما زاد عن ذلك يتم تقسيمه مناصفة بين البلدين).
  - ٢ - تعاون البلدين في مواجهة باقي دول الحوض الأخرى بالنسبة لكل ما يتعلق بمشروعات تنظيم وضبط واستغلال مياه النيل.
  - ٣ - تقدم مصر تعويضاً مناسباً للسودان (قدر به ١٥ مليون جنيه مصري) في مقابل الأضرار الناجمة عن إنشاء بحيرة ناصر.
  - ٤ - العمل سوياً من أجل زيادة إيرادات النهر بمنع الضائع من المياه في منطقة السدود والمستنقعات، على أن يتم تقسيم التكلفة والعائد مناصفة بينهما.
- وثالثاً، حرصت مصر على اتباع سياسة متوازنة نوعاً ما - وكقاعدة عامة - إزاء

(١٦) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سبق، ص ٩٢٧.

(١٧) راجع الاتفاقية نفسها وتحليل لها، في:

د. خالد سلطان، مصدر سبق.





المصدر : الغلام الأسمر

النشر والخدسات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١ أكتوبر ١٩٨٩

كل ما يتعلق بصراعات السودان الداخلية منها والإقليمية، واعتبار ذلك إحدى الوسائل الفعالة لتأمين مياه النيل وإبعادها عن دائرة الصراع. فعلى مستوى الصراعات الداخلية مثلاً نجد أن مصر - إدراكاً منها لمصالحها الحيوية في السودان - تجنبت، رسمياً على الأقل، الدعم الصريح للحكومة المركزية في صراعها ضد المتمردين الجنوبيين وذلك خشية أن يؤدي مثل هذا الدعم إلى الإضرار بهذه المصالح<sup>(١١)</sup>. وعلى مستوى الصراعات الإقليمية، يعتبر الدور النشط للدبلوماسية المصرية في محاولة الوساطة وتحقيق التقارب بين نظامي الحكم في كل من السودان وأثيوبيا وتطبيع العلاقات بينهما أمصدق دليل على مواقف الحياد التي تتبناها السياسة المصرية بالنسبة لهذه الصراعات.

والراجح، أن إتباع سياسة مرنة ومتوازنة فيما يتعلق بالصراعات الداخلية والإقليمية في دول حوض النيل، يكاد يكون هو السمة المميزة لسياسة مصر الخارجية إزاء هذه الدول جميعاً. فبالإضافة إلى حالة السودان التي اشرنا إليها تراً، هناك أيضاً حالة أثيوبيا في نزاعها الداخلي مع الحركة الوطنية لشعب اريتريا وفي نزاعها الإقليمي مع الصومال بشأن منطقة الأوغادين، بل وحتى في نزاعها على الحدود مع السودان. ففي كل هذه المنازعات، يبدو العزوف الكامل للسياسة المصرية عن تبني أية مواقف من شأنها تأييد طرف ضد آخر وبغض النظر عن صحة الدعاوي القانونية التي يتمسك بها هذا الطرف أو ذاك<sup>(١٢)</sup>.

ومثل هذه السياسة لا يمكن تبريرها إلا في ضوء الحرص الزائد على عدم إثارة أية مشاكل مع دول المنابع، وخاصة مع أثيوبيا. أما القول بإمكان تبريرها في ضوء احترام مبدأ عدم المساس بالحدود السياسية الموروثة منذ عهد الإستعمار - وهو المبدأ الذي أشار إليه ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية، وقبلته كافة الدول الأفريقية عدا المغرب والصومال - فهو قول مردود عليه على الأقل في ما يتعلق بقضية أرتريا التي هي قضية تقرير مصر لا قضية حركة انفصالية كذلك التي شهدتها بعض دول القارة كالكنغو ونيجيريا.

على أن تفصيل مبدأ التعاون وحسن الجوار وانتهاج سياسة مرنة في مواجهة دول الحوض الأخرى، لا يعني أن مصر قد أسقطت من حساباتها أسلوب الحسم

(١١) انظر.

- منصور خالد، «العوامل الخارجية في الصراع السوداني»، في: الوحدة الوطنية والسلام في السودان، (ملف)، السياسة الدولية، العدد ٩١، كانون الثاني (يناير) ١٩٨٨، ص ١٠٦.

(١٢) انظر

- د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٩٤٠.







المصدر : النظر السودانية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١ سكتو ١٩٨٩

والمواجهة، إذا وُجد ثمة ما يهدد مصالحها في مياه النيل سواء أكان ذلك في السودان أو في إثيوبيا أو في غيرهما. بل على العكس، فقد حرصت مصر - في أكثر من مناسبة - على التأكيد على حقيقة أن الأسلوب المذكور وارد تماماً كبديل آخر لمواجهة عجز الأساليب الأخرى. ومن ذلك مثلاً، أنه عندما شرعت إثيوبيا في أواخر السبعينيات - منفردة وبدون تشاور مع أي من الدول النهرية المعنية - في إقامة مشروع على منابع النيل الأزرق، أعلنت مصر بلا تردد أنها لا تستبعد اللجوء إلى الحرب لمنع إقامة هذا المشروع مؤكدة «أنها إذا لم تكن لتتخرب من أجل مسألة المياه، فلاي شيء آخر تتخرب»<sup>(٦٦)</sup> كما تبدو سياسة الحسم هذه واضحة تماماً إذا ما تعلق الأمر بالسودان، فقد أعلنت مصر - منذ تموز (يوليو) ١٩٥٢ - أنها لا تقبل من حيث المبدأ قيام أي نظام معارٍ لها في السودان، كما أنها لا تقبل - بالقدر نفسه - أي تهديد أجني للسودان، ذلك أن أي تهديد له إنما هو تهديد لأمنها وحياة شعبها<sup>(٦٧)</sup>.

### الخاتمة

باستعراض ما سبق، يمكن القول أن المقولات الرئيسية التي انتهى البحث إلى التأكيد عليها، توجز في الآتي:

١ - أن مياه النيل تلعب دوراً مهماً للغاية في حياة مصر، وذلك بالنظر إلى كونها المورد المائي الوحيد الذي تقوم عليه حياة الشعب المصري. وهذه الحقيقة تصدق على مصر وحدها، دون غيرها من باقي دول حوض النيل بما في ذلك السودان.

(٦٦) المصدر نفسه، ص ٩٤٠، ٩٤١. وانظر أيضاً إشارته إلى عدد جريدة الأهرام الصادر بتاريخ ١٩٧٨/٥/٢١

ويبدو أن الإعلان عن هذا المشروع كان من قبيل الحرب الباردة التي نشبت بين مصر وإثيوبيا على أثر الإطاحة بالنظام الإمبراطوري وقيام نظام ثوري جديد على علاقة بالإتحاد السوفياتي. خاصة بعد أن أعلن السادات عن عزمه توصيل مياه النيل إلى إسرائيل (مشروع قناة السلام) عبر قناة السويس وسيناء.

والرأى، أن المشروع الإثيوبي لم ينفذ، ومن حسن الحظ أن العلاقات بين البلدين عادت وتحسنت بعد وفاة السادات العام ١٩٨١.

انظر فيما يتعلق بفكرة توصيل مياه النيل إلى إسرائيل قبل إنشاء حكم السادات - فخري لبيب (محرر)، نهر النيل الماضي والحاضر والمستقبل، (القاهرة دار المستقبل العربي، ١٩٨٥)، ص ٥ - ١٥، ص ٨٧ - ١٠٤.

Batstore, R. "The Utilization of the Nile Waters", International and Comparative Law Quarterly, 1959, Vol. 8, P. 554

(٦٧) د. جمال حمدان، شخصية مصر، الجزء الثاني، مصدر سابق، ص ٩٢٩، ٩٤٠.





المصدر: الفرانكو سراجي مصر

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: أكتوبر ١٩٨٩

٢ - وبالنظر إلى هذه الأهمية المعتبرة، فقد ظلت مياه النيل - دوماً - أحد الثوابت في سياسة مصر الخارجية، ليس فقط في مواجهة دول حوض النيل الأخرى بل وفي مواجهة الدول كافة.

ونتيجة لذلك، فقد فرضت هذه المسألة - مسألة المياه - نفسها على كافة القيادات السياسية على امتداد التاريخ المصري الطويل، بحيث لا تكاد نجد اختلافاً حقيقياً في ما يتعلق بأولوية هذه المسألة، وإنما انحصر الاختلاف فقط - وبالنظر إلى اعتبارات المواقف السياسية وتباين الظروف والأوضاع الدولية - في اختيار الأسلوب (أو الأساليب) الأمثل الذي كان يكفل التعامل الموضوعي مع هذه المسألة.

٣ - وعبر التاريخ المصري الطويل، كانت هناك محاولات عديدة لاستغلال مياه النيل كسلاح سياسي ضد مصر. ومع ذلك، فإن هذه المحاولات لم تقبلور - بشكل ملحوظ - إلا مع مقدم الإستعمار الأوروبي، الأمر الذي يقطع إلى حد كبير بأن هذه المحاولات كانت - أساساً - من خلق وإيعاز هذا الاستعمار.

والحق، أنه على الرغم من أن محاولات إستغلال مياه النيل كسلاح سياسي ضد مصر كانت - بكل المقاييس - غير جادة ولم تفصح عن أي خطر حقيقي يهدد أمن مصر المائي، إلا أن السياسة المصرية قد بالغت في تقديرها لخطورة هذه المحاولات الأمر الذي ترك - وإلى اليوم - أثراً ملموساً في توجهاتها الخارجية إزاء دول حوض النيل - ولعل من أبرز مظاهر هذا الأثر، حقيقة أن مصر تعترف عن اتخاذ أي موقف صريح وحازم بالنسبة لبعض قضايا المنطقة، حتى ولو كان ذلك على حساب مبادئها (مثال: تخلي مصر عن تأييد القضية الأرترية، وتخليها عن الدعم الصريح لحكومة السودان في صراعها المستمر مع متعدي الجنوب).

والواقع، أن هذه المبالغة وتلك الحساسية المفرطة ليس لها ما يسوغها لأكثر من سبب:

١ - أن القانون الدولي العام يقف إلى جانب مصر - وعلى طول الخط - فيما يتعلق بقواعد الانتفاع بمياه الأنهار الدولية.

ب - أن الدول الأخرى الواقعة في حوض النيل لديها لها - بالنظر إلى طبيعة تكوينها الجغرافي والمورفولوجي - مصلحة مؤكدة في مياه النيل، على الأقل حتى الآن وخلال المستقبل المنظور، بل إن احتجازها لهذه المياه الكاسحة والمتدفقة يسبب لها ضرراً جسيماً لا محالة، كل هذا ناهيك عن تخلفها المادي والتكنولوجي.

ج - أن هذه الدول لديها من المشاكل السياسية، ما يجعلها تتردد ألف مرة في استخدام سلاح المياه في مواجهة مصر، التي تستطيع بدورها - بغض النظر عن





المصدر : النام الاستوائي العربي

التاريخ : ١٩٥٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

قواعد القانون الدولي وتطبيقاً لمبدأ المعاملة بالمثل - أن تعول على هذه المشاكل من أجل إنشاء الدول المذكورة عن الإقدام على مثل هذه الخطوة.  
ومع ذلك، فإن مبدأ التعاون وحسن الجوار يجب أن يظل هو المبدأ الحاكم لسياسة مصر الخارجية تجاه دول حوض النيل، من أجل الوصول إلى تنظيم قانوني واضح المعالم يكفل الانتفاع المشترك بمياه النيل. وهذا هو ما انتهجته مصر منذ تموز (يوليو) ١٩٥٢، وحقت على دربه الكثير.

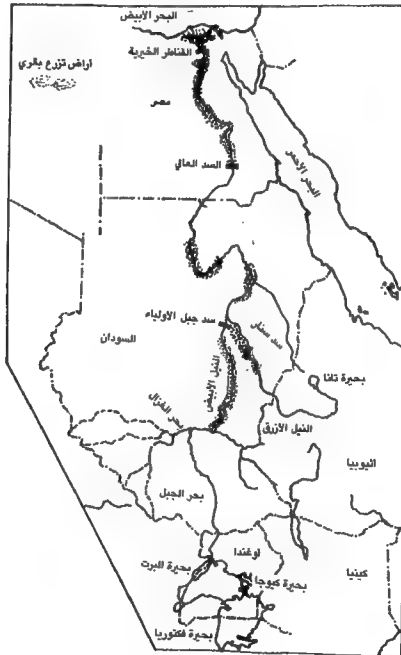




المصدر: الفكر الاستراتيجي العربي

التاريخ: ١٩٨٩

## بحوض النيل









المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يناير ١٩٩٠

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

مصريين



## الدبلوماسية المصرية والتعاون

### فيما بين دول حوض النيل

سفير د. منير زهران

اهتماما خاصا بالجهود الدولية التي تبذل لمساعدة أفريقيا على تخطي الأزمة الاقتصادية التي تواجهها وتخفيف عبء مديونيتها الخارجية بما يساعد على مواصلة جهود التنمية فيها بتوفير موارد مالية إضافية وتشجيع تدفق الاستثمارات إليها للمساهمة في تمويل مشروعات خطط التنمية فيها بشروط تتناسب مع الظروف الاقتصادية الصعبة التي تواجهها ، ول نفس الوقت ، حرصت على تأكيد احترام السيادة الدائمة للدول الأفريقية على مواردها الطبيعية مع انفتاحها على التعاون الخارجي بدون تدخل أجنبي في شئونها الداخلية .

ومن هذا المنطلق ، كانت دعوة مصر لعقد مؤتمر القمة العربي / الأفريقي في القاهرة في مارس ١٩٧٧ الذي وضع أسس ومبادئ هذا التعاون لصالح المشترك للجانبين ولتعبئة موارد مالية إضافية من فائض حصيلة صادرات الدول البترولية العربية لصالح تنفيذ خطط التنمية في الدول الأفريقية .

وكان لدور مصر الحيوي في دعم وتأييد القضايا الأفريقية تقدير أفريقي باختيار القاهرة لعقد القمة الأفريقي عام ١٩٦٤ ، وانتخاب السيد الرئيس محمد حسني مبارك لرئاسة الدورة الخامسة والعشرين لمؤتمر القمة الأفريقي الذي عقد في أديس أبابا في يوليو ١٩٨٩ . وهكذا عملت الدبلوماسية المصرية على تكريس جهودها لتحقيق تلك الأهداف من خلال الأطارات الآتية : الأول : دعم وتعزيز علاقات التعاون الثنائي مع جميع

ارتبطت اهتمامات الدبلوماسية المصرية في أفريقيا - على مر التاريخ - بخدمة الأهداف الاستراتيجية ومصالح الأمن القومي لمصر . وقد كان الشعب المصري دوما مؤمنا

بوحدة المصير الأفريقي ، ومن هنا ساندت الدبلوماسية المصرية - باستمرار - القضايا الوطنية لشعوب القارة الأفريقية وحركات التحرير ، ومدت لها يد العون والتأييد للآزميين في إطار الجهود المشتركة للتخلص من الاستعمار الى أن حصلت على استقلالها واستقامت حريتها الواحدة تلو الأخرى ، كما تلقت مصر الدعم والتأييد والتضامن من شقيقاتها الأفريقيات عندما تعرضت للعدوان الخارجي ، أو لتأييد جهودها لتحرير ترابها الوطني من الاحتلال الأجنبي ، هذا الدعم وذلك التأييد اللذان تجليا في مناسبات وأزمات عديدة . نخص منها بالذكر العدوان الثلاثي على مصر عام ١٩٥٦ ، والعدوان الإسرائيلي على مصر والأردن وسوريا عام ١٩٦٧ ، وبمناسبة حرب أكتوبر ١٩٧٣ .

وقد التزمت السياسة الخارجية المصرية ببذل التأييد اللازم لكفاح الشعوب الأفريقية التي تزحج تحت نيد الاستعمار ، كما شاركت بنشاط في أداة التمييز العنصري ، والعمل على إنهاء سياسة الأبارتهايد ، ودعم حركات التحرير الشرعية في نضالها من أجل الحرية والاستقلال ، كما أولت السياسة الخارجية المصرية





## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يناير ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الدول الأفريقية من خلال عقد اتفاقيات ثنائية واللجان المشتركة ، ومن خلال الصندوق المصري للتعاون الفني لأفريقيا الذي نشأ عام ١٩٨٠ .

الثاني : التعاون المتعدد الأطراف مع الدول الأفريقية من خلال :  
١ - منظمة الوحدة الأفريقية - ومصر إحدى مؤسسيها الأوائل - ومن خلال المنظمات الدولية والإقليمية الأخرى العاملة في أفريقيا .

ب - التعاون الإقليمي مع دول حوض نهر النيل .  
أولاً : إطار التعاون فيما بين دول حوض النيل :  
وسوف تركز - في هذا المقال - على التعاون مع دول حوض نهر النيل ، لما يشته هذا التعاون من أهمية للتنمية في تلك الدول التي يمر بها النهر وروافده من المنبع إلى المصب ، وتأثير هذا التعاون - على حوض ومستقبل والاقتصاد والثقافة والأمنية - على حوض ومستقبل الشعب المصري . فلم يكن عبثاً ما ذكره هيروودت من أن مصر هبة النيل ، فكيف يمكن تصور مصر بدون النيل ، وكيف يمكن توفير موارد مائية متزايدة ومستقرة لمواجهة احتياجات السكان المتزايدين وجهود التنمية المتواصلة ، فكان من الطبيعي - لأن مصر القوي وتحقيق أهدافها الاستراتيجية - أن تتجه مصر هذا النشط .

وهكذا حرصت الدبلوماسية المصرية على إقامة تعاون واسع في إطار تنظيمي مستقر مع دول حوض نهر النيل لتنشيط وتمتين العلاقات فيما بينها في مجالات البنية الأساسية لتوفير موارد مائية إضافية لتنفيذ التوسع الزراعي وتحقيق الأمن الغذائي وإتلافيد الطاقة من مساقط المياه الطبيعية ومن خلال إقامة السدود وتدعيم وسائل النقل البري والنهري والجوي والاتصالات السلكية واللاسلكية ، وتعزيز التعاون الاقتصادي والتبادل التجاري فيما بين دول حوض النيل بصفة عامة .

وانطلاقاً من تلك الثوابت ، سعت الدبلوماسية المصرية لتكوين تجمع لدول حوض نهر النيل هو تجمع « اندوجو » - ENDUGU ، وهو تعبير مشتق من اللغة السواحيلية ، ويعني ( الأخوة ) ، ويشكل هذا التجمع إطاراً شبه القاري للتشاور والتنسيق لتنمية علاقات التعاون السياسي والاقتصادي فيما بين دول حوض النيل عن طريق العمل المشترك لدراسة وتنفيذ مشروعات تعود بالنفع على جميع أو بعض دول التجمع وشعوبها . ( انظر الخريطة )

وقد نشأ تجمع دول « اندوجو » منذ عام ١٩٨٢ على أن يقوم بتسيير نشاطه اجتماع سنوي دوري على مستوى وزراء الخارجية والوزراء المعنيين بالتعاون الدولي والتنسيق ، مع إمكانية عقد اجتماع طارئ للوزراء كلما دعت الضرورة إلى ذلك . وقد تمت - حتى الآن - خمسة اجتماعات دورية لوزراء خارجية دول التجمع - مثل مصر

فيها جميعاً السيد / تكتور بطرس بطرس غالي - وزير الدولة للشئون الخارجية ، وقد عقد أول هذه الاجتماعات في الخرطوم في نوفمبر ١٩٨٢ وشارك فيه وزراء خمس دول هي مصر والسودان وزائير وأوغندا وأفريقيا الوسطى . وعقد الاجتماع الثاني والرابع في كينشاسا بزائير في سبتمبر ١٩٨٤ ، ومايو ١٩٨٧ على التوالي ، واجتمعت القاهرة الاجتماعين الثالث والخامس في أغسطس ١٩٨٥ ، وفي نوفمبر ١٩٨٨ على التوالي . وقد أصبح عدد الدول المنضمة للتجمع ثمان هي : مصر والسودان وزائير وأوغندا وتنزانيا ورواندا وبورندي وأفريقيا الوسطى ، ولإزالة أي العصبية مفتوحة لدولتين من دول حوض النيل لم تنضم بعد ولم تشاركاً حتى الآن في الاجتماعات الوزارية للتجمع ربما : كينيا وأثيوبيا .

وقد شاركت أيضاً في الاجتماع الوزاري الخامس عدة تنظيمات دولية وإقليمية هي : اللجنة الاقتصادية لأفريقيا ( التابعة للأمم المتحدة ) ، وبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ، ومنظمة الوحدة الأفريقية ، واتحاد جمعيات الطرق الأفريقية ، ومنظمة إدارة وتنمية حوض نهر كنجيا والاتحاد الأفريقي للمواصلات السلكية واللاسلكية ، والاتحاد الأفريقي للسكك الحديدية ، والمكتب الأفريقي لطولم التربية .

ومن المنتظر عقد الاجتماع السنوي السادس لدول تجمع « اندوجو » في أديس أبابا في أواخر فبراير ١٩٩٠ بعد انتهاء الدورة الحادية والخمسين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الأفريقية .

ولايهدف تجمع دول « اندوجو » إلى إنشاء شكل أو محور أو تحالف ضد أي دولة أو مجموعة من الدول ، وإنما يهدف إلى ترجمة الإرادة المشتركة لدول التجمع لتنمية التعاون الإقليمي فيما بينها ، واقع ملموس في إطار منظمة الوحدة الأفريقية ، حيث يأتي هذا التجمع تنفيذاً لقرارات مؤتمر القمة السادس عشر للمنظمة الذي عقد في منروفي في يوليو ١٩٧٩ ، وصدر عنه إعلان منروفي لتحقيق الاعتماد الوطني والجماعي على الذات والتكامل الأفريقي . كما يأتي إنشاء تجمع دول « اندوجو » استناداً إلى نتائج مؤتمر القمة الاقتصادية الاستثنائي الذي عقد في لاجوس في أبريل ١٩٨٠ الذي تبني خطة عمل لاجوس للتعاون والتكامل الاقتصادي والتكامل الجماعي فيما بين دول القارة الأفريقية ، وهي خطة تمتد خلال الفترة من سنة ١٩٨٠ إلى سنة ٢٠٠٠ . وقد شجعت خطة عمل لاجوس - على القامة تجمعات الإقليمية عن طريق التكامل فيما بين دول القارة ، ونصت الخطة على التزام الدول الأفريقية بتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية وتكامل اقتصادياتها بهدف تحقيق قدر متزايد من الكفاءة الذاتية ، بإنشاء مؤسسات وطنية ودون الإقليمية وإقليمية لتسهيل تحقيق أهداف الاعتماد الجماعي على الذات ، وللوصول إلى





## النشر والخدمات الصحية والمعلومات

اقتصاد افريقي متكامل يهيئ على الاصداء الوطنية وبنى الاقليمية والاقتصادية وذلك على طريق انشاء سوق افريقية مشتركة تؤدي الى قيام اتحاد اقتصادي افريقي عام ٢٠٠٠ ، ول اطار تحقيق هذه الاهداف ، نشأ تجمع دول اندوجو ، عام ١٩٨٢ .

ثانيا : امكانيات التعاون الاقليمي فيما بين دول حوض النيل :

تقدمت مصر الى الاجتماع الوزاري الخامس لدول تجمع اندوجو ، الذي عقد في القاهرة في نوفمبر ١٩٨٨ بعرض للاتصالات التي تمت مع برنامج الأمم المتحدة للتنمية للقيام بدراسة جدوى فنية واقتصادية شاملة يمكن اتخاذها كخطة عامة للتعاون الاقليمي فيما بين دول التجمع . وقد وافق الاجتماع الوزاري الخامس على تجميع اوجه التعاون فيما بين دول التجمع في مختلف المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والفنية ، والخروج بهذا التعاون من المجال النظري الى مجال التطبيق العملي في شكل مشروعات اقليمية تغطي الاولوية للبنية الأساسية ، مع تعزيز التبادل التجاري فيما بين الدول الأعضاء تحقيقا لهدف « خطة عمل لاجوس » الخاصة بانشاء سوق افريقية مشتركة عام ٢٠٠٠ في اطار التنمية الاقتصادية الشاملة للقارة .

ويناء عليه ، لوليد برنامج الأمم المتحدة للتنمية خلال عام ١٩٨٩ ، بعثت لزيارة دول حوض نهر النيل لدراسة امكانيات التعاون فيما بين دول حوض النهر كالآتي :

الاول : بعثة تمهيدية زارت بعض دول تجمع اندوجو ، لمدة شهر خلال الفترة من ١٦ فبراير الى ١٨ مارس ١٩٨٩ ، وضمت البعثة السفير بول مارك هنري ، والسيدة تاتيانا اندريوسوف ، وذلك استجابة للطلب الذي وجهه للبرنامج - باسم دول التجمع - السيد / الدكتور بطرس بطرس غالي - وزير الدولة للشئون الخارجية - بناء على قرار الاجتماع الوزاري الخامس لدول اندوجو ، الذي عقد في القاهرة خلال الفترة من ٢٦ اكتوبر الى ٢ نوفمبر ١٩٨٨ .

وقد قدمت البعثة تقريرا اشتمل على أسس لدراسة شاملة للوضع الاقتصادي والفني لخطة البنية الأساسية طويلة المدى ( ٢٥ سنة ) للتعاون فيما بين الدول الأعضاء في مجالات : الطرق ، والسكك الحديدية ، والانهار ، والنقل الجوي ، والطاقة ، وموارد المياه ، والاتصالات السلكية واللاسلكية ، والتبادل التجاري .

والثانية : بعثة للتحقيق ، زارت دول حوض نهر النيل خلال الفترة من ١٢ مايو الى ٢٢ يونيو ١٩٨٩ ، وضمت تسعة خبراء من برنامج الأمم المتحدة للتنمية برئاسة خير في مجال تخطيط الموارد المائية ، واستندت البعثة الى توصيات الاجتماعين الوزاريين لمجموعة دول حوض النيل اللذين عقدا في بانجوك في يناير ١٩٨٦ ول ادريس ابابا في يناير ١٩٨٩ ، وذلك للاستفادة بخبرة وانجازات لجنة نهر الميكونج للتنمية المائية لحوض نهر النيل .

## التاريخ : يناير ١٩٩٠

وقد أعدت بعثة تقصي الحقائق تقريرا اقترح اطارا للتعاون الاقليمي فيما بين دول حوض النهر من واقع ما وافقت عليه تلك الدول ، وتقييم للموارد المائية المتاحة في حوض النهر ، واحتياجات السكان في الامدين المتوسط والطويل ، واقترحت خطة عمل مبدئية للتحكم في الموارد المائية لحوض النهر .

وفي الوقت الذي قدم فيه تقرير البعثة التمهيدية حصرا لمجالات التعاون فيما بين دول حوض النهر ، فقد ركز تقرير بعثة تقصي الحقائق على الموارد المائية ، وتوزيع الطاقة منها ، واحتياجات السكان من كل منهما لمواجهة الزيادة السكانية ، وتوفير احتياجات الأمن الغذائي بزيادة المساحات المزروعة عن طريق الري ، وامكانيات تنمية الثروة السمكية لتوفير البروتين بالأك التكليف باستخدام مزارع الأسماك في دول حوض نهر النيل . وباختصار ، يمكن اعتبار التقريرين متكاملين لمصر وامكانيات التعاون فيما بين دول حوض نهر النيل ، ومن المفيد اخذهما معا بعين الاعتبار لوضع خطة للتعاون الشامل وتوصيف مشروعاتها خلال الامد الطويل ، مع وضع جدول لاواريات التنفيذ في اطار تقدير التمويل الذي يلزم تنفيذها دوليا وماليا لوضع الخطة وتنفيذها بالتنفيذ موضع التطبيق العملي تحقيقا للاهداف المرجوة من هذا التعاون .

## ثالثا : خطة العمل المقترحة من برنامج الأمم المتحدة للتنمية :

يمكن حصر توصيات برنامج الأمم المتحدة للتنمية - من واقع تقرير البعثتين - في اطار خطة عمل كاملة على النحو التالي :

١ - أن تكون خطة العمل شاملة وطويلة المدى بحيث تستند الى متطلبات التنمية في دول حوض النهر خلال الخمس وعشرين سنة القادمة ، ولا تقتصر على مجرد اصلاح البنية الأساسية القائمة ، وإنما تعمل على تعبئة موارد مالية اضافية ومزيد من الاستثمارات لتنفيذ مشروعات الخطة الشاملة ، ومراعاة مضاعفة عدد سكان دول حوض النيل خلال الربع قرن القادم ، ومواجهة هجرة السكان من الريف الى المدن ، وما تتطلبه زيادة السكان من توفير الغذاء والسلع والخدمات الضرورية والحفاظ على البيئة .

٢ - تقادي الأوزواجية في تخطيط وتنفيذ المشروعات بقدر الامكان ، ووصفة خاصة فيما بين الدول المجاورة ، طالما أن انتاج أي مشروع يعني يسمح بتغطية احتياجات الطلب في اسواق الدول المعنية ، كما يسمح بتوجيه الفائض للتصدير ، ويلزم اعطاء الاولوية في التنفيذ والتوسع للمشروعات القائمة .

٣ - دراسة امكانية ربط جميع دول حوض نهر النيل بشبكة للكهرباء ، مع الأخذ بعين الاعتبار مشروع مد خط الكهرباء التي يتم توليدها من مساقط المياه في زائير





المصدر : السياسة المائية

التاريخ : يناير ١٩٩٠

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

فيما بين انجا واسوان ، وامكانية تصدير فائض الكهرباء من مشروع انجا / اسوان الى دول الشمال الافريقي والشرق الأوسط وأوروبا ، وتوسيع ربط الدول الأعضاء بشبكات الكهرباء .

٤ - قدرت بمئة تقوى الحقائق احتياجات سكان دول حوض نهر النيل سنويا من الموارد المائية الاضافية عام ٢٠١٠ بحوالى ١٠ مليارات م<sup>٣</sup> وذلك لمواجهة احتياجات الرى لزيادة الرقعة المنزرعة في كل من مصر ( مليون متكاثر اضافية ) ، والسودان ( مليون متكاثر اضافية ) ، رواندا وبوروندى واوغندا وكينيا وتنزانيا ( ٤٠٠ ألف متكاثر اضافية ) ، وتوزع الموارد المائية الاضافية مناصفة فيما بين مصر والسودان من ناحية والدول الاستوائية البحيطة ببحيرة فيكتوريا من ناحية اخرى . كما قدرت البعثة امكانية تحقيق زيادة الموارد المائية الاضافية عن طريق خفض الفاقد من موارد المياه نتيجة البخر خاصة في جنوب السودان ، وتحسين تخزين المياه في اعالي النيل ، وهو ما يستلزم تامينا ونظما في ادارة المياه بين دول حوض النيل ، بما يسمح بزيادة تدفق المياه الى النيل الابيض شمال مكال .

٥ - قدرت البعثة الطاقة الانتاجية لدول النيل الابيض عام ١٩٨٨ بـ ٤١.٠٠٠ GWH ، كما قدرت البعثة معدل الزيادة السنوي من الطاقة في مختلف دول حوض النيل بنسبة تتراوح بين ٢.٥ و ١٢٪ ، ويكفي تدبير الزيادة المتوقعة عن طريق تنمية مصادر الطاقة المتاحة من مساقط المياه على نحو متوازن ، بالإضافة الى ما توفره زائير عن طريق مشروع مد خط كهرباء انجا / اسوان ، ونتيجة تحسين تخزين المياه وزيادة مواردها من منطقة البحيرات الاستوائية ، وتحسين كفاءة مشروعات مساقط المياه الحالية ، والقامة وشبكة كهربائية لربط دول حوض نهر النيل ، بالإضافة الى الشبكات غير الكاملة التي تربط بعض الدول حاليا مثل كينيا واوغندا ورواندا وبوروندى وزائير ، وبالتالي يمكن تحقيق الاستقرار في توليد الكهرباء واستخدامها .

٦ - تنمية امكانيات صيد الاسماك في حوض النيل وخاصة في السودان ورواندا وبوروندى ، وتنمية مزارع الاسماك - على نطاق واسع - في حوض النهر ، وذلك لمواجهة الزيادة في عدد سكان دول حوض النهر من ١١٤ مليون نسمة عام ١٩٨٦ الى ١٦٤ مليون نسمة عام ٢٠٠٠ ، وهو ما يستدعي زيادة الطلب على البروتين ، ويعتبر السمك ارفع مصادر البروتين ، كما أنه افضل للاسنان من الناحية الصحية . ويتراوح استهلاك الاسماك حاليا بين كيلو جرام واحد للشخص في السنة في رواندا ، و ٩ كيلو جرام في مصر ، وترى بعثة تقصى الحقائق لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية امكانية زيادة معدل استهلاك الفرد من الاسماك في دول حوض النيل ما بين ١٠ و ٢٠ كيلو جرام للشخص في السنة عام ٢٠٠٠ . وفترت البعثة حجم الإنتاج من الاسماك في دول النيل

الابيض بـ ١.٤ مليون طن تمثل ٧٠٪ من الاحتياجات الحالية ويتفوق - تقرير البعثة - زيادة الإنتاج بحوالى مليون طن في السنة عام ٢٠٠٠ ، ليصل الى ٢.٤ مليون طن يمكن توفيرها عن طريق مزارع الاسماك .

ويقترح التقرير برنامجا متكامل للتنمية مصائد الاسماك وزيادة مزارعها مع استخدام الخبرة لدى بعض الدول الاعضاء ونقل التكنولوجيا منها ، مع الإشارة بصفة خاصة الى خبرة مصر وامكانياتها .

٧ - ضرورة مواجهة الآثار السلبية الناتجة عن البيئة نتيجة التصحر وازالة الغابات لزيادة الرقعة المنزرعة ، واستخدام الكيماويات في الزراعة والصناعة ولغاباتها ، مما اثر على نوعية حياة الانسان ، وهو ما يلزم مواجهته في اطار النطة الشاملة بما يسمح بالمحافظة على ظروف معيشة السكان وتنمية مصائد الاسماك ، والمحافظة على الحيوانات في الغابات في اطار تحسين ظروف البيئة والسباحة .

٨ - اعداد برنامج تنفيذي لتنمية الموارد المائية يسمح بتحسين امدادات واستخدامات تدفقات المياه في الدول التي تعاني من مجز ، ويؤدي الى توفير حوالى ١٠ مليارات م<sup>٣</sup> لصالح جميع دول حوض النيل عن طريق :

### ١ - تقليل الفاقد :

تحسين ادارة المياه والاستفادة من خبرة مصر المكتسبة باعادة استخدام مياه الصرف بعد خلطها بمياه عذبة ، وخفض كميات المياه التي تصب في البهر ، وخفض الفاقد في اعالي النيل بتحسين تخزين المياه ، وتقليل البخر لتوفير موارد مائية اضافية لتغطية احتياجات المياه لزيادة الرقعة المنزرعة اعتمادا على الرى .

### ب - زيادة امدادات المياه :

عن طريق تنفيذ مشروعات المحافظة على المياه في جنوب السودان ، وخاصة عن طريق مرحلتى قناة جونجل ومنطقة المشار في نهر السوباط ، والتحكم في مناطق المستنقعات في جنوب السودان ، وتقليل البخر .

٩ - اقترحت بعثة تقصى الحقائق أن يتضمن البرنامج التنفيذي مشروعات اقليمية لتنمية حوض النيل تصاف الى المشروعات التي اقترحها اجتماع فنى للخبراء عقد في كمالا خلال الفترة من ٥ الى ٨ فبراير ١٩٨٩ ، وركزت على تنظيم ادارة البحيرات الاستوائية ، وتحسين نظام تولعات الفيضانات والجفاف ، وتقييم الطاقة الكهربائية المتاحة من مساقط المياه بعد حصرها ، وتقديم انكساست البيئة للمشروعات الحالية والمستقبلية ، وإنشاء بنك المعلومات ، ونظام لتبادل البيانات بين بنوك المعلومات للدول النهرية ، وإنشاء مركز اقليمي للدراسات الاجتماعية ، واعداد خطة رئيسية للتحكم في البحيرات واستصلاحها ، وتقديم امكانيات الرى من البحيرات الاستوائية ، والتحكم في فاقد المياه ، وتنمية مزارع الاسماك ، وتقييم احتياجات النقل والمواصلات في اطار







المصدر: الدراسة الدولية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: يناير ١٩٩٠

بما في ذلك الجدول الزمني للعمل . والتقييم الدقيق للمساعدات المالية المطلوبة للتنفيذ .

الثاني : الاجتماع الوزاري السادس لمجموعة دول « اندوجو » . ومن المنتظر عقده في اواخر شهر فبراير ١٩٩٠ في اديس ابابا عقب انتهاء اجتماع الدورة الحادية والخمسين لمجلس وزراء منظمة الوحدة الافريقية وذلك للنظر في تقرير اللجنة التمهيدية لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ، وبعثة تلمس الحقائق على ضوء نتائج الاجتماع الوزاري الثالث لدول حوض نهر النيل المشار اليه . وعلى ضوء نتائج الاجتماعين الوزاريين ، يمكن البدء في تنفيذ الخطة الشاملة للتعاون فيما بين دول حوض نهر النيل في إطار تنفيذ خطة عمل لاجوس لتحقيق الاعتماد الجماعي على الذات للوصول الى اقتصاد افريقي متكامل وعمل على طريق انشاء سوق افريقي مشترك ، واتحاد اقتصادي افريقي عام ٢٠٠٠ □

تنمية حوض النهر .

١٠ - قدرت البعثة احتياجات التمويل لتطبيق البرنامج التنفيذي فيما بين ٤٠ و ٦٠ مليون دولار خلال فترة تمتد ما بين ثلاث وخمس سنوات ، على أن يتم تدبير ثلثي المبلغ من المساعدات الخارجية ، والباقي بالعملة المحلية .

هذا ، ومن المنتظر أن تعرض نتائج وتوصيات بعثة برنامج الأمم المتحدة للتنمية على اجتماعين هامين يجري الإعداد لهما حالياً :

الأول : الاجتماع الوزاري الثالث لدول حوض نهر النيل الذي من المنتظر عقده في نهاية ١٩٨٩ أو بداية ١٩٩٠ للنظر في تقرير بعثة تلمس الحقائق حيث يلزم اعداد الدراسات التفصيلية للمشروعات المقترحة في الخطة تمهيداً لوضع الخطة التنفيذية في شكلها النهائي





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٣ مايو ١٩٦٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ندوة دولية حول النيل عقدتها بجامعة لندن

لندن - أ.أ. - تم إحياء لقاء علم الجمعية الملكية الجغرافية بالجامعة البريطانية للبحث في الندوة الدولية حول نهر النيل والتي تنظمها الجمعية ، بالاشتراك مع معهد الدراسات الشرقية والأفريقية التابع لجامعة لندن ويستمر يومين .

ويجسّر الندوة ممثلون من دول « الاتحاد » وعدد من الدول الأفريقية ، والعلمية وممثلو البعثات الدولية إضافة إلى عدد من الخبراء المصريين من بينهم الدكتور رشدي سمير الخبير المصري المالي - والذي يمثل اللجنة الاقتصادية في هذه الندوة ، والسفير سمير أحمد مساعد وزير الخارجية السابق ، وسفير مصر لدى إثيوبيا سابقا ، وميكيل وير سفير بريطانيا السابق في مصر . ويأتي السفير ، سمير أحمد كلمة أمام الندوة حول تطوير وتقسيم وإدارة مياه النيل كما يأتيه بالرد على ما يثاره جوى الدراسات مثال كينيا في هذه الندوة من نقاط . كما يفسر الندوة ويبحث أعضاها الدكتور محمد عز الدين عبد الفتاح الوزير المفوض بسفارة مصر بلومبرغ حول المبادئ التي تحكم تقسيم مياه النيل .





المصدر : الأخبار ٢٤

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

□ **مبارك في ندوة عن المياه :  
ضرورة تعاون الدول  
الأفريقية في استخدام  
الموارد المائية للقارة**

طالب الرئيس حسن مبارك بضرورة  
تعاون الدول الأفريقية في استخدام  
الموارد المائية في إطار ندوة هذه المياه  
حاليا ومما هو متوقع من زيادة الطلب على  
المياه للتنمية .

وقال الرئيس - في رسالة وجهها الى الندوة  
الدولية الأفريقية للمياه التي حضرها ٦٠٤ من  
المستفيدين عن ٤٠ دولة  
الغربية - أن رغباته شعوب إفريقيا ومن  
بتقديم الحين المال والتي لها من الدول  
المتقدمة حثا .





المصدر : الأنباء

التاريخ : ٢٦ يونيو ١٩٩٠ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مبارك امام ندوة سياسات المياه في افريقيا : التنسيق بين دول القارة لتحقيق أكبر استفادة من مصادر المياه كتبت عواطف شربل :

أكد الرئيس حمسي مبارك أهمية التنسيق والتعاون بين الدول الإفريقية في مجال استخدام الموارد المائية ، لتحقيق أكبر استفادة من مصادر المياه المتاحة سواء على المستوى الإقليمي أو على مستوى القارة . وأشار الرئيس إلى ما تواجهه القارة حالياً من ندرة نصيبها من المياه ، والتزايد المتوقع في الطلب على المياه في المستقبل .  
وقال الرئيس إن ارتباط مصر بالعراق بالعراق يستند أحد مصادر الأساسية من أن نهر النيل كان دائماً بمثابة القنطرة في الجسر بين شمال وجنوب القارة ، كما ساعد على ربط مصائر مصر وإفريقيا على مدى أكثر من ٥ آلاف عام . جاء هذا في الكلمة التي وجهها الرئيس في افتتاح الندوة الدولية لسياسات وإكتراوجيا المياه في إفريقيا . ألقى الكلمة نيابة عنه المهندس عصام راضي وزير الأشغال والموارد المائية .  
وأضاف الرئيس أن لندوة الندوة يعد خطوة إيجابية على الطريق الصحيح من أجل وضع تصور افريقي شامل لنقطة عالمية تستهدف الاستخدام الأمثل للموارد المائية .  
تستمر الندوة ٣ أيام ، ويشارك فيها ٦٦ عضواً من ٤٠ دولة إفريقية و ٢١ عضواً من دول غير إفريقية و ١٢ عضواً في المنظمات الدولية إلى جانب منظمة الوحدة الإفريقية . تعد هذه هي أول الندوات التي تعقد على مستوى قارات العالم لمكافحة مشاكل المياه .







المصدر : **الأسبوع** ٢١

للنش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٩٠

الرئيس في مؤتمر وزراء الطاقة لمجموعة دول حوض النيل ، الاندوجو ،

## مخرورة النهوض بوسائل المواصلات وتنمية الطاقة والموارد

### المانية في أفريقيا

كتب احمد هاشم وعائشة عبد الغفار

طالب الرئيس حسني مبارك ، دول حوض النيل ، بضرورة النهوض بوسائل المواصلات البرية والبحرية ، وتنمية الطاقة والموارد المائية في أفريقيا . الى جانب زيادة التبادل التجاري وإيجاد السوق الإفريقية المشتركة . كهدف أساسي لهذه الفكرة . مع تهيئة كل الظروف . وتجميع كافة الخبرات من كل نوع ول كل ميدان . من أجل تكليف التعاون وهذه الامكانيات داخل أسرة النيل . ودخل الأسرة الإفريقية ككل . تحقيقا لخير بلادنا ومصالح شعوبنا .

وقال الرئيس في كلمته التي وجهها أمس الى مؤتمر وزراء الطاقة لمجموعة دول حوض النيل ، الاندوجو ، والتي انعقدت بباريس ، عن الدكتور بوليس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية . ان المؤتمر سوف يدرس عددا من مشروعات رائدة ومشروعات مستهدفة الربط بين شبكة كهرماء زائير وكهرماء السودان العالي . وكذلك الربط بين شبكات الكهرماء في بقية دول حوض النيل لتحقيق التكامل في هذا المجال وتيسير الطاقة الى أوروبا . لقد ابركت شعوبنا وبمساهمة القوى الاممية العمورية في اقامة تعاون واسع ويأتي بين سائر دول حوض نهر النيل من أجل تشييد وتعميق العلاقات بينها في كافة مجالات الحياة . واستغلالا لهذه الفكرة وتجسيدها لها

قامت « جمعية الاندوجو » التي تجمع بين دول حوض نهر النيل في عام ١٩٨٢ كإطار نظمي للتشاور والتنسيق والعمل المشترك بهدف تنمية علاقات التعاون الاقتصادي والاجتماعي لصالح شعوبنا جميعا . وهو مسيرة التعاون الإفريقي متعدد الأطراف كإن من العنصر ان تبنى مجموعة دول حوض نهر النيل بقرارات أساسية على تعزيز لوجه التعاون في المجالات التقنية وفي اقامة ميثاق البنية الأساسية والخروج بهذا التعاون الى حيز التنفيذ العملي الذي يتألف في مشروعات اقليمية وعالمية للتعاون . ان الانضمام الشامل للتعاون والتعاون التشبيد بين مختلف القوى والمناطق الحارة في بلادنا . انما يهيئ فرصا لتكاتف القوي

وقال جابر إننا معمل بكه للتمدية الاندوجو ان استثمارات البنك الإفريقي بلغت ٣ مليارات دولار وإن البنك سوف يقدم نحو ٢٠٠ مليون دولار لتنفيذ مشروع الربط الكهربائي بين دول الاندوجو . وأشار بيتر سواندا ممثل المجلس الاقتصادي الإفريقي الى ضرورة توجه حكومات إفريقيا الى تنمية مصادر الطاقة والتعاون . وإنه إن لدى دول القارة مصادر الطاقة عديدة يمكن تنميتها بما يحقق الاستفادة المثلى . ويتناظر المؤتمر الذي يستمر ٢ أيام إنشاد جمعية عمل لخبراء الطاقة في إفريقيا ، واستراتيجيات الطاقة في الاندوجو ، حتى عام ٢٠٠٠





المصدر: أخبار اليوم

التاريخ: ٢٠ يونيو ١٩٩٠

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

## خود الغد

انتهت بالقاهرة أمس « الندوة الدولية لسياسات وتكنولوجيا المياه في أفريقيا » وهي أول ندوة إفريقية لبحث موضوع المياه .. وربما جاءت هذه الندوة متأخرة .. فإفريقيا عانت ست سنوات متتالية بطناس المياه .. وهدمت المجاعات عشرات من دولها نتيجة ذلك ومن القريب أن تصاب إفريقيا الفنية بالولادة الحديثة بقلعة المياه .. لمستقبلاتها الشاسعة وبحراؤها غنية بالمياه ولكنها لم تعد شيئا من ذلك !!

ولذلك استهدفت الندوة وضع « تصور إفريقيا شاملا لاستخدام المياه على المستويين الإقليمي والقاري » ولعل مصر والسودان هما الدولتان الوحيدتان اللتان قطعتا شوطا هاما في التعاون الإقليمي لاستغلال موارد المياه الإفريقية ويجسد السيد العالي .. وغيره جدوى هذا التعاون ولولا بناء هذا السيد لأصبحت مصر والسودان بالمجاعات لست سنوات .. استحوذ هذا السيد عوض النقص في موارد النيل في هذه السنوات .. ونقل مصر من الجفاف والمجاعة ..

على أن مصر مزالت تعاني نقصا في مواردها المائية .. ويشعر الخبراء والتقارير الفنية تناقص مخزوننا من المياه بنسبة ٣٠٪ في السنوات العشر القادمة .. ولقد تناولنا كثيرا من قبل حاجة مصر إلى المزيد من مياه الشرب والري .. ولأننا الإنتاج ونمو المدن والري .. والحاجة الملحة إلى مضاعفة مساحة الأراضي المزروعة يتطلب تخطيطا ، وتقديرا علميا وتكنولوجيا لاستغلال مواردها المائية .. لكن اغتداء بالمياه .. فلا إصرار الصناعية عشت انهارا كثيرة من المياه الجوفية .. ومن الطبيعي والضح أن نضج استراتيجيات مائية متكاملة لاستغلالها وأن نعمل على تطوير وسائل الري بالقطر إلى أقصى حد ممكن من الري بالقطر .. ولكن والتوسع في الري بالرش والتناضيب .. ولكن احتياج ذلك إلى نظمت طلائع ، فإن على الحكومة أن تتحمل نصيبا كبيرا منها .. وأن تضع أصحاب الأراضي على مشاركتها بالسلف الميسرة طويلة الأجل وألا جانب زراعة أكبر مساحات في الصحراء فإن

علينا استخدام الوسائل الحديثة لزراعة المياه مثل معالجة مياه الصرف والمجاري والبحيرات الملوثة لاعادة استخدامها في الري والشرب .. وعلى اللغة مساحات زراعية الملوحة من مياه البحر ودراسة التجارب في زراعة شواطيء البحر وريها بالمياه العذبة ونستطيع أن نحقق هذا كله بالتخطيط المتكامل القائم على العلم والتكنولوجيا ..

للمعاد لاتعد مؤتمرا قريبا نوضح هذا التخطيط الذي بات ملحا وملحا .. وليس عيبا علينا أن نقتل ٦٦٪ من أبرار بلادنا صحارى جرداء رغم توافر المياه والفرات الطبيعية تحتها<sup>١٢</sup>

حسين فهمي





المصدر : الأنباء

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٦ يوليوز ١٩٩٠

□ مبارك يلتقي بوزراء الطاقة بدول « الأوندوجو » :

## ٥ ملايين دولار من البنك الأفريقي

### لمشروع الربط الكهربائي لدول حوض النيل

استقبل الرئيس حسني مبارك أمس وزراء الطاقة والكهرباء بدول حوض النيل « الأوندوجو » ، حيث ناقش معهم مشروع الربط الكهربائي بين مصر واثني عشر دولة أفريقية الوسطى والسودان والذي يموله البنك الأفريقي بـ ٥ ملايين دولار كضمانة للمشروع لهذه الدراسات الاقتصادية والفنية . وأعرب الرئيس مبارك - بوصفه رئيسا لمنظمة الوحدة الإفريقية - عن ارتياحه العميق لتطور التعاون الإقليمي بين دول حوض النيل - زائير وأفريقيا الوسطى وبوروندي ورواندا واليوتيا وأوغندا - كما أعرب عن إيمانه في استمرار هذه التعاون بين الدول الإفريقية جميعها مستفيدا بالعلاقات المتنامية القائمة بين مصر ودول حوض النيل وبقيّة دول القارة .

وأوضح المهندس ماهر إيلانة وزير الكهرباء أن قدرات الطاقة المائية الموجودة في إفريقيا تصل إلى ٢٠٠ ألف ميجاوات ولم تستغل بعد في إفريقيا .

وأشار إلى أن وزراء الطاقة في دول « الأوندوجو » قدموا للرئيس مبارك تحيات رؤساء دولهم . كما أبلغوا الرئيس مبارك أن اجتماعهم القادم الذي سيعتقد أعمال مؤتمر القاهرة سيعقد في زائير في فبراير من العام القادم .

ومن ناحية أخرى أعرب السيد ميوند نكويدي بوانجا وزير الطاقة بزامبي عن شعوره بوزراء الطاقة والكهرباء بالسعادة البالغة لاستقبال الرئيس مبارك لهم مما يؤكد لتكامل العلاقات بين مصر « الأوندوجو » .





المصدر : (الصحف) ٢٠

التاريخ : ١٩٩٦ - ١٩٩٧

للنشر والخدعات الصحفية والمعلومات

## ■ وزير الأشغال في افتتاح اجتماعات هيئة مياه النيل : التعاون مع السودان وأوغندا لزيادة مياه النيل

كتب - أحمد تصبر الدين :

أكد المهندس عصام راضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية أن التعاون المصري السوداني في مجالات زيادة إيرادات نهر النيل أصبح ضرورة حقيقية . وقال أنه لابد من الحفاظ على الحقوق المتكافئة للجبلين ، حتى تعيش دول حوض النيل في سلام دائم . وطلب الوزير - في إيمتاحة أسس الاجتماع الثاني للهيئة الفنية الدائمة المشتركة لمياه النيل - في دورتها ٢١ - بضرورة دراسة قضية بحيرة كهدا التي تقع في أعالي النيل ويطبقها نيات وود النيل . مما يهدد الثروة المائية بالدمار الشامل . كما أعلن إستعداد أوغندا للتعاون مع الجبلين في هذا المجال .

كما طالب الوزير - في إستعراضه لجدول أعمال الهيئة بدراسة كل المشروعات المائية التي تقوم بها دول أعالي النيل في الوقت الراهن . ولتشجيع أعضاء الهيئة طرح كافة الخطوط المتوقعة بهذه المشروعات على مائدة المحادثات المشتركة التي تستمر على مدى ١٠ أيام . ويرأس الجانب المصري فيها المهندس محمد ناصر عزت ، كما يرأس الجانب السوداني المهندس بخت مكي حمد .

وإذ أكد المهندس محمد ناصر عزت أن دعم التعاون الفني مع دول حوض النيل يأتي في مقدمة الموضوعات المطروحة بجدول الأعمال ، وكذلك مشروعات التنمية . وتكثيف القائد الفني في إيرادات النهر ، والعمل على زيادته لصالح دول الحوض







المصدر: العالم الجديد

التاريخ: سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**أزمة  
المياه  
الأفريقية  
تبحث  
في القاهرة  
المصر**

□ مؤتمر افريقي  
لشبكات المياه

**نسبة فاقد المياه العذبة يزيد عن ٤٠٪ في افريقيا**

**ضرورة البحث على موارد جديدة غير**

**تقليدية موجودة بالفعل في المنطقة**



محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل في افتتاح المؤتمر





المصر : **العلم الجديد**

التاريخ : **يناير ١٩٩١**

**النشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

### أحمد نصر الدين

وكيل وزير الاشغال العامة  
من مصر حرصت وشقيقتها من  
الاضطرار الإفريقية التي تسارعت في  
حوض النيل . على التعاون  
الإقليمي في مجالات الارصد  
الهيدرولوجية والدراسات التي  
تناولت حوض النيل وتحرص  
مصر ايضا على توسيع نطاق تلك  
الدراسات والأرصدة  
الهيدرولوجية . للثانية . لتسهيل  
بالاضافة الى الموارد المائية  
الأحوال البيئية وتنوعية المياه

وحدد الوزير القضية في جانب  
أساسي منها وهو الجانب الذي  
يعطي للموارد المائية كثرة  
طبيعية وجيهن هامين هما الكم  
والكثيف . وطالب في هذه البساطة  
صيانة الكم باعتدال ان الماء مورد  
من موارد الثروات الطبيعية لأم  
هام تعتمد عليه حياة الإنسان  
وسائر اوجه نشاطه . وكذلك  
تنوعية المياه وحمايتها من التلوث  
ضمانا لاستمراريتها .  
واختتم الوزير كلمته التي

لولا الماء ما كانت هناك حياة على وجه الأرض عبارة نعرها  
جميعا جيدا او ندرجها . ورغم انه من اهم عناصر الحياة  
لانه يتعرض الآن للتلوث والأعمال مما يؤدي لفقدان كميات  
كبيرة تهدر بلا ادنى استفادة حقيقية منه حتى ان الفاقد المائي في  
قارة افريقيا بل بالتحديد في مناطق احواض انهار كبيرة فيها  
تصل نسبها الى ما يزيد على ١٠٠ . من كمية الاضرار التي تسقط  
على مصبات وحول احواض هذه الانهار في افريقيا وغيرها من  
بقاع العالم وإن كانت ينسب ظل " كانت هذه الحقيقة هي  
المنطلق الأساسي لواحد من اهم المؤتمرات الإقليمية أو القارية  
المهتمة بقضية التنمية البيئية وحمايتها من التلوث للحفاظ على  
الغنى ثروة طبيعية بل الثروة التي تعد شريان الحياة بظلمته  
الرئيسية وهي نقطة المياه التي أصبحت الآن وبصورة واضحة  
اهم شيء على وجه الأرض . وإن لم يكن الإنسان الذي يعيش  
على وجهها يدرك هذه الحقيقة بصورة موضوعية في ظل استمرار  
عصور الوفرة ونظافة البيئة قبل وصولها الى مرحلة الخطر  
الدائم المسمى بالتلوث

ومن ثم كانت هذه المؤتمرات المستمرة السلسلة في جميع  
اتحاء العالم حتى ان أحد هذه المؤتمرات وهو مؤتمر شبكة  
الموارد المائية في افريقيا والذي عقد في بداية الشهر الأخير من  
عام ١٩٩٠ قد ركز كل مناقشته وتوصياته حول تحقيق أو العمل  
على تحقيق الاتزان البيئي للموارد المائية لحمايتها من التدهور  
والفقدان والتلوث بل والأعمال أيضا حتى ان المهندس عصام  
راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية قد قل لأعضاء  
المؤتمر في جلسته الافتتاحية ان شبكة الموارد المائية التي تقرر  
انشائها منذ اجتماع وزراء البيئة الإفريقية في عام ١٩٨٥ تأس  
موضوعا يقع على القمة في مجالات اهتمامنا وهو ان خطر تلوث  
هذه الموارد المائية يضع العبء الأكبر على المسؤولين عن ادارة  
البياد وعلى افراد الشعب والمستفيدين الآخرين سواء لأغراض  
الصناعة أو الملاحة . ويعد هذا الخطر ليشمل باقي الدول  
القائمة على حوض النهر مستلزما ضرورة التضامن والعمل  
المشترك للحفاظ على نوعية المياه وضمان استمراريتها صلاحة  
للاستعمال





المصدر : العالم الجديد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : يناير ١٩٩١

الغاما نيافة عنه المهندس محمد ناصر عزت رئيس هيئة مياه النيل قللا الله اكبت الظروف التي مرتنا بها اهمية المزيد من التفهم للضوابط الطبيعية والمناخية التي تمر بها منطقتنا . وان هذه الظروف لا ترتبط بظواهر التغيرات المناخية العالمية

ويؤكد المهندس محمود ابو زيد رئيس مركز البحوث المائية على ان المؤتمر سوف يعقد مصفة دامية في مصر سنويا لتقييم الاثار البيئية لمشروعات الموارد المائية والرى ويمويل من منظمة البيئة العالمية بالإضافة لدراسات سنوية حول انجازات المشروع الاقليمي لدراسات خزان الحجر الرمل النوبي الجوى

وانعكس الاهتمام في المؤتمر بدراسات وتنمية حوض الزيمزى كنموذج لدراسات احواض الانهار .

ويرى الدكتور محمد عبد الهادى راضى مدير معهد بحوث توزيع المياه وطرق الرى بمركز البحوث المائية التابع لوزارة الاشغال العامة والموارد

المائية انه لى تكوّن شك صيانة لمياه افريقيا وخاصة في حوض نهر النيل وحمايتها من التلوث والفساد والاهدار وتعاظم العوائد المتزايدة لايد من الالتزام باستراتيجية مخططة تضع النقاط النقية امام اعتبارات التنفيذ

اولا تطوير الاجهزة العاملة في مياه النيل وسدنها الاستقلالية المطلقة مع تزويدها ودعمها بالليات الفنية والقانونية والبشرية اللازمة لعملها ثانيا تبنى الافكار التقدمية التي تقرر المزايا والمنافع المتبدلة تلقا السعي لخلق وعي قومي عام بقيمة المياه وتاهيل هذا الوعي ببدء من المدارس الابتدائية

رابعا بدء خطة قومية مع مختلف المستويات لحسن استخدام المياه خامسا الايمان لتأكيد امكانية زيادة حوارد النيل بما يكفى الجميع . سادسا وضع خطة شاملة للتعامل مع كافة الدول افريقية كتطه رديسة للتعاون الشامل . سابعها بدء التحرك على المستوى الدول في كل المؤتمرات لتأكيد

الدور المصرى ودعمه دوليا ثامنا تحقيق الانتشار والذلاحم بين الدول المعنية في افريقيا بمختلف الوسائل . ول مقدمتها التشريب والمعونات والمزايا الاقتصادية

وامام مندوبي عشرين دولة افريقية ومنظمة عالمية للمياه وعلوم المياه كك المهندس محمود ابو زيد المنسق العام لشبكة المياه الافريقية . وهي احدى ثعاني شجكت للمياه في القارة والتي تتخذ القاهرة مقرا لها من القرار هذا التقسيم في المؤتمر البيئى الافريقى العالمى الذى عقد في عام ١٩٨٥ ان اهم قضية يجب على المؤتمر قبل ان ينقش ان يجد لها حلا هي قضية اثر التلوث على الشبكات التي تعمل وتخزن وتنقل السروات المائية ( الهيدرولوجية ) المخرجة لشرايين الحياة في افريقيا خاصة وان الهدف من اجتماعات هذه الدجان التي تضمها الشبكة الافريقية تنمية هذه الموارد وصيانتها وقايتها وحمايتها سواء من الفساد او التلوث . واعلن ايضا ان مصر لا تبخل بحلول قضيها خيراتها وادرسها ومربيتها بل وتقدم كل سبل





المصر : العالم العربي

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٩١

الآن بدون النظر الى تجديد الموارد  
الإضافية وغيرها  
وبعد اليوم الثالث كانت هذه  
التوصيات التي صاغتها وحدة  
التنسيق لشبكات الموارد المائية  
الأفريقية وتضمنت أعداد أطلس  
للأرصدة الهيدرولوجية ( المائية )  
للأنهار والبحيرات وخزانات المياه  
الجوفية وخريطة مائية للروافد  
أفريقياً في هذا المجال . والموافقة  
على طلب الهيئة الإقليمية لحوض  
بحيرة تشاد والمقدّم من تشاد  
والكاميرون ونيجيريا للمشاركة في  
دراسات عن الخزان الجوفي  
المعروف باسم خزان الحجر الرمل  
النوبي المقام بين مصر والسودان  
وليبيا وتشاد والمعمل من الأمم  
المتحدة والموافقة على طلب الهيئة  
الإقليمية لدول جنوب أفريقيا  
وهي ١٠ دول هي : أنجولا  
وبنينا وليسوتو وصالواي  
وموزمبيق وزامبيا وموزمبيق  
وتنزانيا وزامبيا وزيمبابوي  
بنزويها بخبراء مصريين وخبرة  
فنية مصرية في مجال إنشاء  
محطات الأرصاد المائية وقياس  
وتحليل أرصدة الطمي بالأنهار  
والأحواض النهرية والبحيرات  
وكذا تدريب فنيين في معاهد مركز  
البحوث المائية المصري

والمطالبة برفع المستوى الفني  
لمحطات الأرصاد المائية وغيرها  
حيث أنها ليست على المستوى  
الفني المطلوب وتضمن من تدهور  
فني وعلمي لتفقد المعدات  
والعمالة الفنية والتدريب .  
وتنظيم دورة سنوية تدريبية في  
مجال تنظيم الإشراف البيئية  
لمشروعات الموارد المائية والري  
والصرف وعقد المؤتمر الدولي  
الإفريقي في مجال الآثار البيئية  
لمشروعات الموارد المائية بأفريقيا  
في ٢٠ فبراير ١٩٩١ بالقاهرة .

وطرّف التعاون مع الخبراء  
الإفريقية في حل مشاكل التلوث في  
نهر النيل والأحواض الأخرى  
وبين الدكتور أبو زيد أيضاً أن  
المشكلة الأساسية ليست هي  
النقص المستمر في الموارد المائية  
بل هي عدم التوصل الى أساليب  
علاجية حاسمة لتقليل الفاقد بل  
والبحث عن موارد جديدة للمياه  
مثل خزانات المياه الجوفية  
وغیرها من المصادر المائية الآمنة  
خاصة وأن النسب الخاصة  
بمقدار هذه الثروة المائية لكل  
بعض المناطق بل وفي أحواض  
عدد غير قليل من الأنهار تصل الى  
ما يزيد على ٪٤٠٠ وفي بعضها  
الأخرى تتراوح النسب ما بين  
٪٣٠٠ الى ٪٤٠٠ كما أكد هذا  
المهندس جابر أبو بكر مندوب  
هيئة مياه حوض تشاد  
وحول نقاط هاتين المشكلتين  
دارت بحوث ومناقشات أعضاء  
دول مجلس الامارة من تشاد  
ومصر وغانا ومدغشقر واونغاندا  
وزامبيا وزيمبابوي والجزائر  
والثيوبيا وآثري الى جانب ممثل  
منظمة الأمم المتحدة للبيئة  
العالمية وهيئة الإغذية والزراعة  
التابعة للأمم المتحدة ( الفاو )  
ومنظمة التنمية البيئية الإفريقية  
والأراضي وغيرها .

ووضح أثناء النقاش أنه رغم  
تمتع القارة الإفريقية بكم ضخم  
من ثروة الموارد المائية النظيفة  
والبيئية والبشرية الهائلة إلا أن  
الاستفادة لا تتم الا على النهر  
المحاج المعروف والتقليدي ولم  
تتمد يد الكشف الى أماكن وموارد  
ومصادر أخرى كثيرة تنعم بها  
هذه القارة الخصبة . وعلى سبيل  
المثال عدم اعتماد يد التنمية الى  
مناطق سلوط الأمطار الغزيرة  
الموسمية وغير الموسمية حتى







النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٥ أبريل ١٩٩١

المصدر: ألف سانس

## القاهرة تسعى الى تشكيل تجمع يضم دول الحوض سياسة مصر الأفريقية... مائية

حرب المياه في المنطقة قابلة للانفجار. وإذا لم يكن في اوضاع دول حوض النيل حالياً ما يساعد على اشعال فتيل حرب بين وحداتها، فإن اسرائيل او حاجاتها هي الشحنة التاسفة التي ستزداد محاولات تصديرها الى عمق نهر النيل، او الى عمق الأمن القومي المصري على وجه الدقة. وذلك بالتأكيد ليس من قبيل الرجم بالغيب!

فإن أقل نسبة لهذا الإيراد تصل الى ٤٢ ملياراتاً واعلاماً ارتفاعاً تصل الى ١٥٠ ملياراتاً. وبينما تبلغ نسبة الفوائد المائية بحوض النيل حوالي ٣٦ مليار متر مكعب، أثبتت الدراسات أنه يمكن استعادة ١٨ مليار متر مكعب منها سنوياً يمكن قسمتها مناصفة بين مصر والسودان، ٧ مليارات من المياه الشائعة في منطقة السودان، والتي سيتم الحصول عليها بعد تنفيذ مشروع قناة (جوزجلي)، و٧ مليارات متر مكعب من المياه الشائعة في حوض بحر الغزال، و٤ مليارات شائعة في مستنقعات مشار، في الوقت الذي لا يستخدم السودان من حصته الحالية والتي تبلغ وفقاً لاتفاقات توزيع المياه ١٨.٥ مليار متر مكعب سنوياً.

ويستثناء اتفاقية توزيع المياه بين مصر والسودان للبيرة عام ١٩٥٩ والتي نصت على الاعتراف بحقوق مكتسبة لمصر في مياه النيل مقدارها ٤٨.٥ مليار متر مكعب سنوياً، مقابل ٤

الحديث من ضرورة اعادة توزيع مياه النيل، أو عن افتقار اتفاقات هذا التوزيع الى العدالة، لم يكن يستند الى الحقائق الطبيعية، او الى منطق العدل الذي يحكم به النهر نفسه، وإيراده، ولكنه كان دوماً، محاولة لاستخدام المياه كسلاح سياسي، بغل أو إهداء قوى خارجية عن حوض النهر. كما سنجي، الى ذلك تفصيلاً...

ولكن يكفي لتأكيد مركز الثقل اللاتي في الحوض أن شبكة الأتنية المائية في مصر تفوق طول النهر نفسه فيها بنحو ست وثلاثين مرة، بل أن شبكة الري تعادل بضعة مرات مجموع الطرق البرية في مصر كلها مبنية أو نصف مبنية أو سكك حديدية، وطولها باختصار يفوق طول محيط الكرة الأرضية ذاتها! كما أن الثقل السكاني في مصر، يستقطب نصف الثقل السكاني لدول حوض النيل كلها مجتمعة.

وإذا كان إيراد النهر يبلغ في المتوسط السنوي عند «اسوان» نحو ٨٤ مليار متر مكعب سنوياً،





ينشأ أو يسمح بإنشاء أي عمل على نهر النيل  
التنظيم أو بحيرة تانا أو نهر السوباط من شاطئ  
البحرين سريان مياهها إلى نهر النيل، وكذلك  
الحال مع زائير وفق اتفاقية ١٩٦٠ التي وقعتها  
بريطانيا مع الكونغو والتي تتعهد فيها بعدم  
الصمان بإنشاء أي منشآت على نهر سيليكي أو  
بأنهر منه أو على نهر إيساجو والتي يحظر  
تشييد سفن حربية كبيرة مياه النيل في بحيرة  
القيوت أو في الغابات بين زائير وبنجاليا وأوغندا،  
والتي تنص على تحريم إقامة أية مشروعات من  
أي نوع على نهر النيل أو وروافده إلا بموافقة  
مصر، ثم وقعتها عام ١٩٦٩ بين مصر وبريطانيا  
نيابية عن هذه الدول. أما الاتفاقية الخاصة بنهر  
كاجيرا - دار رواندا بحيرة فكتوريا - فهي موقعة  
بين بريطانيا وبلجيكا، والتي من وروافدها وروافدها،  
وكذلك الحال بالنسبة للاتفاقية الموقعة بين مصر  
وأوغندا، والتي وقعتا لبريطانيا نيابية عن الثانية.  
ومع أن القانون الدولي يؤكد أن نهر النيل  
تستأثر البضع الاتيبي أو الجغرافي تشكل ليد  
والترافق على القيم الدولية المتعاضدة وإن انتقال  
السيادة على هذا النيل لا تعني ضم شيء، أو  
ما يسمى بـ «الترافق الدولي» للاتفاقات. إلا أن  
هذا الوضع به قد ذاته أعطى ويمكن أن يعطي  
أكثر من مجرد لحالة فعلية في العلاقات - كما  
حاولت إثيوبيا - تستدعي إثبات هي في ظل  
أوضاع وانظمة استعمارية، ولكه هي المشكلة  
الأولى التي يرتبط عليها جهود القيام بمفوضية  
نوبيا - رقابة للانفجار كما هو الحال بالنسبة  
للمشاكل المائية الزمنية. وإن كانت الحالة تبدو  
مختلفة تماما للزمن، لفرع مياه النيل. فهناك  
قطاع طبيعي لتقسيم العمل والحاجيات بين  
قطاعات حوض النيل، دون تعارض أو تناقض  
مصلح. حيث يظل اعتماد كل قطاع على الآخر  
وحاجته الطبيعية إلى مياهه كما اتهمنا مسبقا  
من اللعب إلى المنهج. فليس هناك حاجة بالنسبة  
لروافده أو كينيا مثلا، خارج الامتياز من

مليارات للسودان، وتوزيع صافي ثلثة المئدة العالي برافع ١٤.٥ مليار ٢٦ للسودان، مقابل ١٤ مليار ٢٦ لصر، اذ جميع التفاضلات الاخرى بين دول حوض النيل هي عبارة عن بروتوكولات مبرمة بين الدول الاوروبية التي كانت دول حوض النيل تشكل مستعمرات لها. وما تزال هذه البروتوكولات هي التي تحكم العلاقة بين دول الحوض، بعد حوالي قرن من الزمن. فخلافا بين مصر واثيوبيا تحكما: المعاهدة التي ابرمتها بريطانيا عام ١٩٠٢ مع الامبراطورية (ميتانيك) ملك ايثيوبيا والتي يتعهد فيها بالآ

## حوض النيل

[illegible]





## النشر والخدماص الصحية والعلومات

التاريخ :

١٥ أبريل ١٩٩١

المصدر : الفرسان

مياه الاطمار، ولا جدوى للسودان او اثيوبيا في اكثر من بضعه مليارات محدودة من مياه النيل تكمل بها حصتها الطبيعية من مياه الاطمار. وانذا كان اهتمام مصر الاساس بمياه النيل يتجه الى استعمالها في الري، فان اهتمام السودان وان كان يتجه الى حد ما الى الري ايضا، فانه يتركز اساسا على توليد الكهرباء، والنقل. اما اثيوبيا واورغندا فلتحصر اهتماماتهما طبيعيا في استخدامه كمصدر رئيسي لتوليد الطاقة الكهربائية.

هناك - انن - تقسيم عمل طبيعي، وتوزيع مصالح عادل، وحاجاته لا تبدو جوهريا في موضع تناقض او خلاف او تناقض حاد. وانذا كان ثمة مشكلة تتعلق بالمياه نفسها - لا يجري النهر - فهي تكاد ان تستقطب اساسا بين مصر والسودان، وبما بالمفارقة الشقيقتان الوحيدتان في الحوض كله.

من اين يأتي الخلاف او التناقض او الصراع الان. انه يأتي من تحويل قضية المياه الى سلاح سياسي، وفي فكرة ثيت عبر التاريخ، انها تتن من الخلاه على حوض النيل.

تعمل النيل دائما او حاول الاستعمار ان يحوله الى اداة سياسية للضغط على مصر وابتزازها واكرامها. حدث ذلك ايضا مع الاستعمار الانطالي اثناء احتلاله لاثيوبيا، ثم حدث بتوسع كبير مع الاستعمار الانكليزي من خلال السودان، واورغندا وكينيا وبنانزانيا. وكانت السياسة ا لمانية لبريطانيا من اوضح ادواتها الاستعمارية لاثارة المشاكل والازمات والفتن بين مصر وبول حوض النيل، خصوصا السودان وبنانزانيا وكينيا واورغندا حتى بعد ان رحل الاستعمار عنها. وقد تكرر الامر حتى مع الاتحاد السوفياتي، اثناء نفوذه الكبير في اثيوبيا، ومع الاجهاد الشديد في علاقاته بمصر، فقد حرص لبناء سلسلة من السدود على منافع النيل الانقي.

كان هدفها السياسي اكثر وضوحا واهمية من اهدافها المائية او التنموية. ولعلنا لا ننسى تلك اللغة الهندية المتوثبة في مفردات مجلس العموم البريطاني اثناء كل ازمة سياسية مع مصر، بان الحل هو قطع مياه النيل عنها. ولا ذلك التهجير الذي قدمت الولايات المتحدة الاميركية بسحب تمويل مشروع السد العالي تحت دعوى ان السد العالي سيغير بالتوازنات التي لنول الحوض، وسيلحق بمصالحها اضرارا بالغة.

ان هذا - كانت سياسة مصر الانشيطية جزء من سياستها المائية، كما في جزء من سياستها الاستراتيجية العامة... توازن في العلاقة مع اورغندا، وترك مجال جوي لتنازلاتها، او زائير، وخصوصية مع الصومال وكينيا، ثم تحيدا كاملا للحالة الاثيوبية، سواء كانت اثيوبيا تحت ظل حكم ساركسي، او في اطار حكم امبراطوري متاكل. ثم كانت دعوة مصر مؤخرأ، ومحاولاتها الدائبة لتوسيع العلاقة بين السودان واثيوبيا، او لخلق مناخ مصالح بين اثيوبيا والصومال، او لتشكيل تجمع ضم دول الحوض تحت اسم منظمة «الاتحاد». وهي كلمة تعني الاخوة باللغة السواحلية. اذا لم يكن ثمة تعارض او تضارب حقيقي في المصالح بين دول حوض النيل، وانذا كان التوازن والعدل، هو النمط الطبيعي لعلاقة النهر نفسه بدول حوضه، وانذا كان استخدام المياه كسلاح سياسي ظل اداة الاستعمار نفسه، فمن اني تقي المخاطر الواهمة سواء لاثارة الحديث عن اتفاقيات توزيع المياه، او الاتفاقيات حول مجرى النهر التي وقعت في ظل الاستعمار، او لاثارة التناقضات بين مصالح دول الحوض.

ان المصدر الوحيد للتهديد الان، يأتي مباشرة من اسرائيل، مع ملاحظة ان الفصل الاميراني كان سيقا الى اورغندا واثيوبيا تصديدا من بين دول القارة الافريقية، وحوض النيل، ومع ملاحظة ان السياسة المصرية في كل الاحوال ركزت على





المصدر : الفرسان

التاريخ : ١٥ أبريل ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سحب المياه الى سيناء سيؤثر على التوسع الزراعي في مصر، بل ان «وايزمان» في خطابه الذي وجهه الى اللورد «كروون» وزير خارجية بريطانيا عام ١٩٢٠ اوضح ان الحركة الصهيونية لا تطالب بارض فلسطين فقط وانما بالاراضي التي تمر بها مصادر المياه وخاصة الليطاني، وقد تحدث صراحة في هذا الخطاب عن مشروع صهيوني لـ «تفخين مياه نهر الاردن في بحيرة طبرية».

ومنذ عام ١٩٤٨، وحتى الآن، والسياسة المائية تشكل بدءاً اساسيا في استراتيجية المشروع الصهيوني، وهي تشكل ايضاً تناقضاً اساسيا مع منطق المصالحة او التسوية او الاستقرار الاقليمي.

والبيدائل الاسرائيلية محدودة جداً، واذا كان بعضها يتعلق بالليطاني وبعضها الآخر يتعلق بتحطيم سد «المقاز» في الاردن، فان بعضها يدور حول اتباع طرق اقتراب غير مباشرة من نهر النيل.

القاهرة - احمد عز الدين

مطالبة هذا التسلل ومنعه من بث القامة في عمق مصر الجنوبي قدر الامكان.

ولنلاحظ بالنسبة لاسرائيل، ان هدف السيطرة على موارد المياه في المنطقة ومن بينها مياه النيل كان سابقاً حتى على قيام اسرائيل، بل على الحصول على وعد بريطاني لليهود بوطن قومي في فلسطين. ففي عام ١٩٠٢ انتحزت الحركة الصهيونية الاحتلال البريطاني لمصر وصدت الى التفاهم مع الحكومة البريطانية لايضاد لجنة لدراسة امكانية سحب مياه النيل الى سيناء من اجل القامة مستوطنات، وكان ذلك تمهيداً - كما يقول محمود رياض - لسحب مزيد من المياه في المستقبل داخل الارض الفلسطينية وإلى منطقة الذاب على الانفس. وقد حاول هرتزل - مؤسس الحركة الصهيونية - توقيع اتفاق مع الحكومة المصرية على اساس استغلال سيناء لمدة ٩٩ سنة قابلة للتجديد. الا انه وجد رفضاً من الحكومة المصرية للمشروع على اساس ان







المصدر : ..... ٢٠١٠

التاريخ : ١٩٩٤ ..... النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# • الدكتور بطرس غالى آخر ساعة مشكلة المياه لا تدخل

## فى حوض النيل تجمع الأندوجو من ركائز الأمن القومى المصرى • التنسيق بين دول النيل ومشروع

### الربط الكهربائى ضرورى للتنمية • هدوت : هادبة التريبتى





المصدر : **الخراساني**

التاريخ : **١٩٤٤ أبريل ١٩٩١**

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

● ماذا يحدث بين دول حوض النيل ؟ وكيف يتم التنسيق في نطاق مجموعة « الأنوجو » ، للاستفادة من موارد المياه واستغلال الطاقة الكهربائية .

لقد التقى في القاهرة وزراء الكهرباء والطاقة لدول تجمع « الأنوجو » ، وبحثوا هذا الاجتماع الثاني من نوعه بين وزراء طاقة دول الأنوجو حيث عقد الاجتماع الأول بالقاهرة خلال الأسبوع الأخير من شهر يونيو العام الماضي .. ولكن ماذا يعني تجمع دول الأنوجو ؟ وما هي أهدافه وما هو مستقبل هذا التجمع ؟ وما هي أهم نتائج الاجتماع الذي انعقد بين وزراء الكهرباء والطاقة لدول الأنوجو خلال الأسبوع الحالي بالقاهرة ؟ وشركت مصر فيه بصفتها عضوة هامة بالتجمع .

وهناك تساؤلات أخرى هامة جدا هي : ما هي مدى خطورة وإبعاد مشكلة المياه في الشرق الأوسط ؟ وهل ينطبق ذلك على نهر النيل ؟ وما هو دور الدبلوماسية المصرية فيما يتعلق بكمية إدارة المياه في وادي نهر النيل ؟ حول كافة هذه التساؤلات أهلة دار الحديث مع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية .  
وفي بداية الحديث مع الدكتور بطرس غالي تم طرح هذا السؤال : نود في البداية التعرف على نشاطات تجمع « الأنوجو » ، ولعلنا وما تم تحقيقه من خلاله لمصر وبقيّة الأعضاء ؟ وما هو مستقبل هذا التجمع ؟

قال الدكتور بطرس غالي :  
أود في البداية أن أثير إلى أن تجمع « الأنوجو » ، كلمة تعني باللغة السواحلية « الأخوة أو الصداقة » ، وهو تجمع لدول حوض النيل ، ويشمل السودان وأوغندا وتنزانيا وبنين وبوركينا فاسو والريفيكا الوسطى ومصر ، بالإضافة إلى تنزانيا وكينيا والنيوبيا كيرالين .. ويسعى التجمع إلى تحقيق التعاون بين دول حوض النيل ، ويتكلم وجهات النظر والمعلومات حول القضايا التي تخدم خطط التنمية الاجتماعية والاقتصادية لدول هذا التجمع ، بالإضافة إلى تنبيه شعوب تلك الدول لأهمية موارد النيل وإلى ضرورة حسن إدارتها .

وأضاف وزير الدولة للشؤون الخارجية قائلا : ولا يخفى أن الأنهر الأفريقية المختلفة ، ومنها نهر النيل بالمعنى ، يمكن أن تصبح جزءا من البنية الأساسية للتعاون الإقليمي بين الدول الأفريقية . والدبلوماسية لمصر ، فإن أحد ركائزها أنها القوي وأثرها حساسية وأهمية هي تأمين سقنا الجنوبي وممراتنا المائية .. وبالتالي فإن عملية

التعاون من خلال تجمع الأنوجو ، تحقق لمصر واحدة من أهم مرتكزات أمنها القومي . وفي إطار حرص مصر على تحقيق مساهمتها القومية ، فإنها تدرك أن هذا الصلح أن يتحقق إلا بالتعاون المستمر ببقية الأنهر في دول حوض النيل حيث يحقق هذا التعاون الاستفادة المتبادلة التي تسمح بإقامة علاقات صحية وطيدة بين دولنا .. كما أن فكرة التعاون الإقليمي ذاتها تأتي مطابقة مع مبادئ خطة عمل لا جوس والتي تعدت للاعتماد الأفريقي على الذات لتحقيق أهداف خطط التنمية في القارة ، وهو مبدء رئيسي من مبادئ الدبلوماسية المصرية النشطة في أفريقيا .

وتجمع الأنوجو استطاع أن يجمع كافة دول حوض النيل والكرة الأولى في منظومة واحدة التعاون الينا .. وعقدت المجموعة اجتماعا للصلح في نيس أبليا في ٢٧ فبراير ١٩٩١ بمقر اللجنة الاقتصادية لأفريقيا بالعاصمة الأيوبية .

وهو الاجتماع الذي شاركت فيه كافة دول حوض النيل دون استثناء .

### مشروع إطلاق الربط الكهربائي

● شهدت القاهرة خلال الأسبوع الحالي اجتماعا لوزراء كهرباء وطاقة دول « الأنوجو » ، ما مازى هذا الاجتماع في القارة ؟ وما هي أهم نتائجه ؟ وما هي الأهداف التي يسعى المؤتمر لتحقيقها ؟

وقال الدكتور بطرس غالي :  
بالنسبة لإشباع وزراء كهرباء وطاقة دول الأنوجو الذي عقد اجتماعه على مدار يومين بالقاهرة .. فهذا الاجتماع هو الثاني من نوعه بين وزراء كهرباء وطاقة دول الأنوجو ، حيث عقد الاجتماع الأول بالقاهرة في الفترة من ٢٨ إلى ٣٠ يونيو ١٩٩٠ .

وقد بدأ على هامش هذه الاجتماعات بعد أن فكرت دول الأنوجو أهمية مشروعات الربط الكهربائي بين شكلها ، وجعلت منه أحد أهم محاور تركيزها لتحقيق التعاون الإقليمي بين دول المجموعة ، وبدأت الاتصالات بالقيادات الدولية لدراسة سبل دعم هذا التعاون ، وقام برنامج الأمم المتحدة الإنمائي بوضع تقرير بناء على طلب دول المجموعة تضمن برنامجا يوضح أساليب التنمية المقترحة لدول حوض النيل ، وحدد أهمية مشروعات الربط الكهربائي ، وأقدم تقريبا شملت أبرزها :  
١- بناء في حوض النيل .

### استصدار الطاقة

واستطرد الدكتور بطرس غالي في حديثه عن أهمية هذا المشروع موضعا :





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٤١ ميل ١٩٩١

المصدر: ج. خ. س. ع. ن.

### عقد الصراع على موارد المياه

هـ سيدة الوزير .. كنت من أول المخبرين بخطورة مشكلة المياه . واكثر اولكم منذ ما يقرب من عشر سنوات . انه بغرق من التوترات السياسية بين بعض الدول . فإن الخطر الحقيقي الذي يهدد السلام بغشرق الأوسط هو شرة المياه . فما هي أوضاعكم اليوم لهذا الخطر وإبعده

فيما يتعلق بفنزاع العربي الإسرائيلي ؟

والآن الدكتور بطرس غالي :

في الواقع ان الخطر مازال قائما . بل انه اصبح اكثر خطورة مما كان عليه منذ عشر سنوات . تنتقل المياه في منطقة الشرق الأوسط هو في رأيي محور لفزاع المقبل في هذه المنطقة . . . وهو بمثابة قضية موقوتة لهددنا بالانفجار في أي وقت . وليس من المبالغ فيه القول بان عقد التجميعات سوف يكون عقد الصراع على موارد المياه المحدودة في الشرق الأوسط . بل ان هناك بالفعل من يتدبر بمعضلة المياه معقدة النشأة باعتبارها مطعة نفرة تقاس عليها .

ولكن لابد في البداية . من ان اتبه إلى امر هام وهو عدم خلط الأوراق والربط بين نهر النيل وموارد المياه في الشرق الأوسط حيث يختلف الوضع . كما سبق وأن أوضحنا بين دول حوض النيل عنه بين الدول التي تنقسم انهار الشرق الأوسط مثل سوريا والعراق وتركيا فيما يتعلق بنهر دجلة والفرات . والأردن وسوريا ثم إسرائيل التي احتلت منابع نهر الأردن . كما تختلف ظروف الدول الأفريقية عن مثيلاتها في الفترة الاسبوية . ولذلك يجب ان يكون واضحاً اننا عندما نتحدث عن المياه في الشرق الأوسط . فإن ذلك لا يتضمن حوض نهر النيل .

والآن الدكتور بطرس غالي :

وبطبيعة الحال . فإن مصالح دول المنبع تختلف عن مصالح دول المصب وعن مصالح دول المجرى . وكل مجموعة من هذه الدول لها مشاكلها الخاصة . وفي الشرق الأوسط نجد أيضا إسرائيل تتحكم منذ عام ١٩٦٧ وعن طريق نهر الأردن في حوالي ٢,٢ مليار متر مكعب من موارد الوادي العربي . وإذا كانت تتنازع الإيجات .

وتقارير الخبراء تشير إلى انه مع تزايد معدل نمو السكان بغشرق الأوسط بنسبة ٢ ٪ وانخفاض معدل تناقل المياه . فله سوف يكون من المستحيل توفير الماء اللازم للأجيال القادمة . وإسرائيل تسي هذه الخطورة . ولذا علمنا ان إسرائيل تحصل على ٤٠ بالمائة من احتياقاتها من المياه في الضفة

الن . مشروعات الربط الكهربائي بين دول الأنودجو وعلى الأخص مشروع اسوان - اتيا . سوف يتيح لأفريقيا تصدير طاقة كهربائية نظيفة إلى أوروبا من أفريقيا مما سيؤدي بزيادة ضخمة على دول المجموعة . . . وسيسمح من ناحية أخرى -بتحقيق الدول المعنية بالمشروع لكسب مادية علاوة على استفادة الدول الأفريقية المتفورة بالمطلة الكهربائية كل حسب احتياقاته . مما يوفر استهلاك أفريقيا المتزايد من البنزول وغيره من مصادر الطاقة .

والآن الدكتور بطرس غالي :

وأفركنا من مصر لجدوى مشروعات الربط

واحتماالات التصدير للمجموعة الأوروبية . فله بدأت في ربط شبكتها الكهربائية بكل من الأردن وتركيا . وعندما يتحقق الربط الكهربائي مع تركيا . فلنأنا متفحين من ناحية توفير احتياقاتنا المتزايدة من الطاقة والاستفادة ببلوانه تصدير الكهرباء لأوروبا مع شربكتنا الأفريقية .

فيما نحن ننظر لمشروعات الربط من منظور إقليمي وهو ان علينا ان نقيم لدول المنابع كأفريقيا واليونان . والتي لا تحتاج المياه لدر حاجتنا لها . علينا ان نقيم لها مقللا للمياه . وهذا المقليل هو الطاقة الكهربائية لتتفيدة بأسعار زهيدة أي إلى مقليل المياه .

ولا يخفى ان الإجماع الذي عقد بغلقرة لوزاء الطاقة والكهرباء لدول الأنودجو مسلم في دعم الوعي المحلي والإقليمي والدولي بأهمية التعاون الإقليمي خاصة في مجالات المياه وتوليد الطاقة . وبلغ مشروع اسوان - اتيا خطوة للأمام . وبنه الدول والمؤسسات المتأخرة إلى ان للمشروع اتصالات يسير بخطى حثيئة نحو الأمام . وأن هناك جبهة من الأطراف للمشاركة فيه مما يسهل الحصول على المساعدات الفنية والتشغيلية الضخمة اللازم لإقامة هذا المشروع الكبير والذي سيحول دول الأنودجو إلى دول مصطرة للطاقة .

وأود أيضا ان أؤكد ان التعاون الاقتصادي من خلال مثل هذه المشروعات . له دور كبير وهام في تخفيف حدة التوتر السياسي بين الدول . وهو ما نأمل ان نحققه في حوض النيل من خلال التعاون المشترك وبناء جسور التفاهم . مما يحقق المصالح الاقتصادية للجميع . والهدوء والاستقرار السياسي والمصالحة بين الأنظمة . ونهضة المنظمات القومية في واحدة من أكثر مناطق الفترة الأفريقية ارتباطا بأمن مصر القومي وهي منطقة حوض النيل .





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٤٤١هـ

١٩٦١ ميلادي

المصدر: أ. خروسانة

على مولدنا المالية والسيطرة عليها فإن أهم المشكلات التي تواجهنا وهي مرتبطة ببعضها البعض ما يلي:

١ - كيفية استصلاح المزيد من الأراضي الزراعية.

٢ - كيفية جلب المزيد من موارد المياه.

٣ - كيفية معالجة مشكلة فساد المياه في مصر.

٤ - كيفية معالجة ظاهرة التآكل والذبح.

أما بالنسبة للمشكلة الأولى والثانية، فلهذا

لا يمكن لاستصلاح المزيد من الأراضي دون توفير

كمية كثير من مياه الري. ومن هنا تأتي أهمية

مواجهة المشكلة الثالثة وهي مشكلة فساد المياه

والتي لابد للحدوث عنها بصفة خاصة، فمن منطلق

الدراسات والتقرير التي أعدت عن مياه النيل،

تجد أن مياه النيل بدأت تتناقص، وخبراء أبحاث

المنابع الدولية يتوقعون انخفاض درجة

الحرارة على كوكب الأرض أن تؤدي إلى ارتفاع

درجة الحرارة في حوض النيل بمعدل درجة واحدة

في عام ٢٠٢٠ وتوقعها بمعدل درجة أو ثلاثة

بطول عام ٢٠٨٠.. وهذا معناه أن المزيد من مياه

النيل سوف يتم فقدانها بالتبخر. وهذا بالطبع فادح

بسبب الطبيعة، ولكن هناك فادح آخر ضخم في

استخدامنا في مصر للمياه.

وهذا الموضوع حيوي وهام للغاية إذا علمنا

أن الفقد السنوي من المياه في القاهرة الكبرى

فقط بمعدل مجموع ما تستهلكه الأردن من مياه في

كلية إدارة المياه في وادي نهر النيل ١ وعلى

النهر الذي تقوم به الدبلوماسية المصرية في هذا

الصدد؟

وقال الدكتور بطرس غالي: منذ عصر الزراعة

والحاجة على امتداد نهر النيل تسير وفق نمط

منتظم كان يضمن حلول الفيضان بعد كل موجة

جفاف.. والأآن وقد ترجمت كمية مياه النيل على

مدار القرن الماضي، مما أدى إلى عجز في موارد

المياه.. وإذا أضفنا إلى ذلك عدم حصول الأنهار

على مصر واستمرار الزيادة السكانية الهائلة وكما

نظم أن ٩٧ بالمائة من أرض مصر هي في الواقع

صحراء غير مسكونة، وتعمل مساحة وادي النيل

والحدائق من ٣ بالمائة من مساحة مصر الكلية،

وهذا بالطبع يتكرر يقول عالم التاريخ اليوناني

المعروف، هيرودوت، أن مصر «هي النيل».

والآن وبعد أكثر من ألفي عام، فلماذا نعيش أن

«النيل هو الأمن القومي لمصر، كل هذا معناه أن

النيل هو المصدر الوحيد للحياة والري في مصر.

وعلى الرغم من كل الجهود المبذولة للحفاظ

القروية، شدة أهمية هذه الأرض والغنية لها،  
ويصعب إصرارها على رفض مفاوضات السلام  
المتعددة والقائمة على أساس الأرض مقابل السلام  
خاصة وأن كتلة تقرير الخبراء تشير إلى أن حلجة

إسرائيل من المياه ستزيد بنسبة ٢.٣ ويتسحق من  
ذلك أن إسرائيل تكبر بين اللعين والآخر ملصق  
الأمن المائي العربي.

### مواجهة التناقص كيف ؟

● لقد شرحت بإسبافية الوزير أهمية المياه  
الإستراتيجية والاقتصادية في الشرق الأوسط  
والعراقيا، فهل يمكن إلقاء مزيد من الضوء على  
كيفية إدارة المياه في وادي نهر النيل ١ وعلى  
النهر الذي تقوم به الدبلوماسية المصرية في هذا  
الصدد؟

وقال الدكتور بطرس غالي: منذ عصر الزراعة  
والحاجة على امتداد نهر النيل تسير وفق نمط  
منتظم كان يضمن حلول الفيضان بعد كل موجة  
جفاف.. والأآن وقد ترجمت كمية مياه النيل على  
مدار القرن الماضي، مما أدى إلى عجز في موارد  
المياه.. وإذا أضفنا إلى ذلك عدم حصول الأنهار  
على مصر واستمرار الزيادة السكانية الهائلة وكما  
نظم أن ٩٧ بالمائة من أرض مصر هي في الواقع  
صحراء غير مسكونة، وتعمل مساحة وادي النيل  
والحدائق من ٣ بالمائة من مساحة مصر الكلية،  
وهذا بالطبع يتكرر يقول عالم التاريخ اليوناني  
المعروف، هيرودوت، أن مصر «هي النيل».

### التعاون والتضامن هما الأساس

واستشهد الدكتور بطرس غالي وزير الدولة

للشؤون الخارجية في إيجته على السؤال قائلا:

«أما فيما يتعلق بموقفنا من السؤال حول

دور الدبلوماسية المصرية والسياسة الخارجية

المصرية تجاه مياه نهر النيل، فلهذا كما سبق وأن

أوضحته، أن مصر تتكلم نهر النيل مع ثلثي

دول أخرى.. وبالتالي فهي لا تستطيع بمفردها

التحكم في ذلك النهر. ولذلك فإن الأساس الذي

تقوم عليه السياسة المصرية في هذا الصدد هو،

ضرورة التعاون والتضامن بين دول حوض النيل.

وتسعى الدبلوماسية المصرية فيما يمكن أن نطلق

عليه، دبلوماسية المياه، إلى تشجيع وتحفيز

الدولان الإقليمي وشبه الإقليمي من أجل التخط







## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٤٤٠ ميل ١٩٩١

المصدر : آخر ساعة

على مشكل المياه وتحقيق أمن مصر القومي ، واستطيع هنا أن أذكر بأنه حينما قررت الدول الأفريقية ، خطة إعلان لاجوس ، عام ١٩٨٠ كان الهدف هو خلق سوق افريقية مشتركة وتشجيع التعاون الأفريقي على الأساس القاري والاقليمي وشبه الاقليمي . إلا أن هذا لم يمنع من إعطاء أولوية خاصة لأهمية الأنهار الأفريقية المختلفة كجزء من البنية الأساسية المطلوبة لتحقيق التعاون الاقليمي بين الدول الأفريقية .

وحتى تكون واقعية ، نحن لا نستطيع الزعم بأننا قد حققنا بالفعل خلال العشر سنوات الماضية الإجماع الذي نرجوه ، غير أننا حققنا وعدا كبير بخطورة مشكلة المياه وبمزايا التعاون الاقليمي في إدارة المياه واستخداماتها .. ونحن نعلم أننا ماكنّا في بداية الطريق ولكنها بدايات إيجابية يجب استمرار العمل على دفعها ، حيث ذلك هو البديل الوحيد ، لأن مستقبل مصر ، ومستقبل دول حوض النيل الأخرى ، بل ولا يبالغ أن قلنا أن مستقبل افريقيا كلها يعتمد على النجاح الذي يمكن تحقيقه على هذا الطريق .

### مزيد من المؤتمرات

● وفي ختام حديثي مع الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشؤون الخارجية قلت له : لقد انعمت في للكفارة في يونيو الماضي كنزوة التولية لسياسات وتكنولوجيا المياه في افريقيا تحت رئاستكم فما هي نتائج هذه النزوة وهل هناك ملاحظة لهذه النتائج ؟

قال الدكتور بطرس غالي :

الواقع أن منطقة الوطن العربي و افريقيا تتكاثران في مقدمة مناطق الصراع العالمي وذلك لخصر التي تشرك المال الاقتصادي بل والسياسي امسألة المياه بقرت في إطار جهودها الدبلوماسية في هذا الشأن بالدعوة إلى عقد نزوة دولية بالقاهرة في يونيو الماضي حول سياسات وتكنولوجيا المياه في افريقيا تحت إشراف وزارة الخارجية وبالإشتراك مع هيئة كمة المياه الدولية ، وقد شارك في هذه النزوة عدد كبير من الدول الأفريقية كما شارك فيها عدد كبير من الخبراء الدوليين في مجال المياه .

وقد تناولت هذه النزوة عدة موضوعات هامة جاء على نصتها تنمية واستخدام الموارد المائية في إطار نظام دولي للموارد المائية ، حيث أنه بالرغم من الجهود المبذولة لتفكيك فواعد استخدام الأنهار

الدولية فلم يتم التوصل بعد إلى الاتفاقيات الدولية التي يمكنها تنظيم مثل هذه العمليات . كما ناقشت النزوة دور المياه في البنية الاقتصادية والاجتماعية في افريقيا وبصفة خاصة في توليد الكهرباء ، وخارجت النزوة بعدة توصيات هامة مثل ضرورة تطبيق توافر المياه سواء من مصدر المياه السطحية أو الجوفية وتقديم الطلب على المياه وفقا لادلائل التنمية الاقتصادية . هذا بخلاف موضوع استخدام المياه في الصناعة وتوليد الطاقة والملاحة ، والفرص لمخاطر الجفاف وآثاره السلبية طلقا من النزوة كانت من افريقيا ، ولوصت النزوة بإعداد برنامج شامل لتنمية موارد المياه في افريقيا ليخدم أهداف محددة في المستقبل القريب والبعيد معا .

وإنما كانت نتائج نزوة القاهرة لم تتجاوز بعد في شكل مجزء ، فإنها خلقت قوة دفع كان من الضروري الحفاظ عليها والعمل على تنفيذها . ومن هنا أصبحت نزوة القاهرة بشأن المياه في افريقيا حلقة في سلسلة مؤتمرات حول المياه ، حيث يجري الآن الإعداد لعقد مؤتمرات الشرق الأوسط والتي دعت إليه افريقيا تحت إشراف الرئيس التركي ، توجت أورال ،

وسوف يلي هذا المؤتمر مؤتمر ثالث يعقد في إحدى دول أمريكا اللاتينية للتعرف على مشكل المياه في أمريكا اللاتينية ، وتصورى أنه في ذلك الوقت يمكننا إجراء دراسة مقارنة بين مشاكل القارات الثلاث المائية وإيجاد الحلول التي تتكامل مع طبيعة وظروف كل قارة .

وعلى المستوى الدولي فإنه في إطار الإعداد لمؤتمر الأمم المتحدة حول البيئة والتنمية المقرر عده في البرازيل في يونيو ١٩٩٢ سوف تستضيف أيرلندا مؤتمرا دوليا عن المياه والبيئة في دبلن القادم .

ومن هنا فإن كلمة هذه الجهود المبذولة وإن دلت فإنها تدل على العزم على تنفيذ كل الاستراتيجيات المتاحة في شتى المجالات وخاصة تقديمها الدول المعنية ، والدبلوماسية المصرية يحدوها دائما الأمل في تحقيق أهدافها من حيث المحافظة وحسن استخدام مصادرها المائية كما أنها تؤكد دائما عقد المؤتمرات والشوات في هذا الشأن حيث أن من شأن ذلك تجنب صراعات نامية سبق أن عرفها التاريخ نتيجة التنافس على المياه وذلك بأن يحل محلها الحوار والتعاون والعمل المشترك .





## مصرية

الامر الصالحون الافارقة - في  
للقائم بالرئيس مبارك - قضية  
مشروعات استغلال منابع النيل  
التي كانت لونغدا تنفذها عند  
التوقيع الجنوبية . وقد الرئيس  
مبارك لئلا نحن نكفل هذا طلقا لا  
يؤثر على كميات المياه الاتية لمصر .  
نحن نعملون في إطار الاستغلال  
المشترك لمياه النيل ..  
وهذا الكلام يفجر قضية المياه .  
وعرف انها يمكن أن تحول إلى لم  
القضايا في افارقة الافريقية . على  
سبيل ان الجفاف الذي يشوب  
الريفيا منذ سنوات دفع بولوا إلى  
التفكير في إنشاء مشروعات تخفف  
من قسوة الجفاف ، خصوصا ونحن  
نعلم مدى قسوة الجفاف الذي  
شرب شرق الريفيا وبعدادات منطلة  
القرن الافريقي لم مشكلة ما تحت  
الصحرَاء الكبرى في تشاد والنيجر  
وشمال نيجيريا ..

وربما يكون لاثيوبيا بعض العذر  
فيما فكرت فيه من مشروعات في  
اعمال النيل من هذا المنطلق .. ولكن  
ما لا يعرفه احد ان مصر صممت  
طويلا على هذه المشروعات - في  
المنافع الاثيوبية للنيل - رغم كل ما  
ايل عن الاصناف الصهيونية التي  
وراءها يهدف اصحاب مصر حاليا  
وزراعيها ، وبلدان التصنيع . ورغم  
ما قيل ان احدى الدول الكبرى كانت  
ايضا وراء المشروعات الاثيوبية  
هذه ، والتي كانت تتضمن إنشاء  
سدود كانت ستؤدي بالقطع إلى  
تخفيض كميات المياه القادمة إلى  
مصر من الهضبة الاثيوبية . لئلا  
تعلم ان ٨٥٪ من مياه النيل التي  
تصل إلينا .. قادمة من هذه الهضبة  
الاثيوبية ..

ليس هناك شك في ان تحرك  
الصنفا المصرية المعروضة  
وتعطيا لهذه المخططات هو الذي  
ارغم الحكومة المصرية على سرعة  
التحرك حتى لا نلقيا بخلفين  
امراء النهر .. بينما تقرايد  
احتياجاتنا باستمرار ..

ومهما قيل عن نواقض المشروعات  
الاثيوبية إلا ان المؤكد ان اثيوبيا  
سوف تكمل مشروعاتها بعد حل  
مشكلتها الحالية التي تراكت بفعل  
الحكم الديكتاتوري الذي فرضه  
الديكتاتور الذي سقط .. وهذا  
يدفعنا أكثر إلى ان تكون اميننا  
بقلعة نعل ما يجري عند منبع  
النيل . وبالذات عند الهضبة  
الاثيوبية .

أما ما يجري عند لونغدا فامره  
غريب . لأن لونغدا لا تعاني من  
الجفاف . بل تعاني من المستنقعات  
وكثرة المياه .. فضلا عن غزارة  
الامطار . فان كانت مشروعاتها  
مدفها لجميع المياه للحد من  
المستنقعات ، فلايس . اما ان كان  
مدفها حجز المياه لهذا له كلام  
آخر ..

القول هذا ونحن نعلم اننا عندما  
فكرنا في تنفيذ مشروع السد العالي  
واقف كل مول حوض النيل ضد  
المشروع .. ولم توافق الا بعد ان  
قدمنا الضمانات . وهذا الكلام يجب  
ان يعرفه كل الناس . ولابد ان يكون  
لنا رأي في كل ما يجري على طول  
حوض النهر من المنافع الجنوبية  
شربيا عند الكونكو ورواندا  
وبوروندي .. وجنوبا عند السودان  
واوغندا .. وغربا عند اثيوبيا ..  
اي قرار يخص النيل يجب ان  
يكون لنا رأي فيه .. ولما نكمل  
الحديث عن حرب المياه وشيكة  
الوقوع ..

عيسى الطرابلسي





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١

المصدر :

### مصر اليوم

كل الشواهد تؤكد أن المنطقة سوف تشهد عصرًا من القلاقل بسبب نقص المياه، وأن حرب المياه يمكن أن تنفلق لتهدد أمن المنطقة كلها. وأن سنوات القحط والجفاف إن تمردون أن تغلب لوشاح المنطقة خصوصًا منطقة القرن الأفريقي حيث النوبيا والصومال وشمال كينيا. وحيث وسط الحرب - تحت حزام انحصار الكبرى - ومن المؤكد أن الحروب الأهلية في هاتين المنطقتين والقلاقل السياسية ليست بعيدة عن الجفاف.

بل إن ما يحدث الآن في كورغان ودافاور من تساقط المئات كل يوم جوعى وعطشى .. يحدث بسبب القحط ونقص المياه.

وليس سرا أن كل هذه القلاقل ليست بعيدة عن منابع النيل .. بل إن بعضها يقع عند منابعه الجنوبية الشرقية حيث النوبيا .. ولو قامت حكومة قوية ورشيقة منه لا استطاعت أن تقيم مشروعات للري والمياه تخفف من أثر عاصفة الجفاف التي تلتصق السكان من جنوبهم. هذا الكلام كله يجرتا إلى ضرورة أن تكون مصر سياسة سليمة، واضحة المعالم، أي استراتيجية ترتبط بالأمن القومي المصري، ولا تنفصل عنه.

تبحث، وتتقاض، وترابى أي مشروعات تجرى على منابع النيل. ويكفي أن الحرب الأهلية في جنوب السودان قد وقعت، بل وحظمت المشروعات المصرية التي كانت تهدف إلى إقامة قناة عند جوفلى تخفف من حجم المياه المفقدة في منطقة المستنقعات .. ولزائد من حصص مصر والسودان .. أي أن الحرب الأهلية عند منابع النيل في جنوب السودان استمر أثرها حتى على تقلة المياه التي تصل إلى مصر .. في القمم الشمال عند الحصب.

وليس سرا أن إسرائيل بالقنا خدع مصر المفقري عليه والذي يتهمه البعض بأنه لم تكن مصريا

هذا الحكم - الغريب عن مصر في نظرم - أكثر بعدا من حكم الآخرين، على الأقل من ناحية فكره القومي المصري المجنى على استراتيجية واضحة.

لقد أنفق الرجل كثيرا في عمليات استكشاف منابع النيل. وهي عملية إن تحت تحت أسماء مستكشفين لجانب إلا أنها تحت بأموال مصرية وتحت راية العلم المصري وبأوامر من حكومة مصر. ولم يكن هدف هذه العملية استعماريا، بل كان هدفه الأساسي الوصول إلى منابع النيل لتأمينها، ويقال تأمين مويه المياه الأرواح الذي يعد كل المصريين ببلده .. حدث هذا خلال عمر الملك الاستعماري - البريطاني -

الفرنسي - الألماني - والبلجيكي .. ليس هذا فقط .. بل أن الرجل الذي تركت حملاته الاستكشافية من السودان إلى المنابع الجنوبية لم يكف بذلك بل دفع بمهمات استكشافية أخرى .. وبحملات عسكرية أيضا ليصل إلى المنابع ولكن من الشرق : من المحيط الهندي عند هاليو في جنوب الصومال حقا ..

كل هذا يؤمن منابع النيل للحملة العسكرية التي تحركت من الشرق بعد أن تركت في البحر الأحمر كان هدفها تأمين منابع النيل في البضية الحبشية التي تعد مصر بحوالي ٨٥٪ من مياه الفيضان .. تماما كما كان هدف الحملات التي تركت من الشمال كان هدفها الوصول إلى المنابع الجنوبية والوصول إلى بحيرات فيكتوريا وناغا وبيريت .. كل هذا يؤمن منابع النيل .. وليسبق للمستعمرون القامون من أوروبا .. ولجعل النيل نهرا مصرية ..

المثل لكم أنه كان الخديو المفقري عليه ولقد تكلم حرب المياه.

### نبينا الطرايبيل





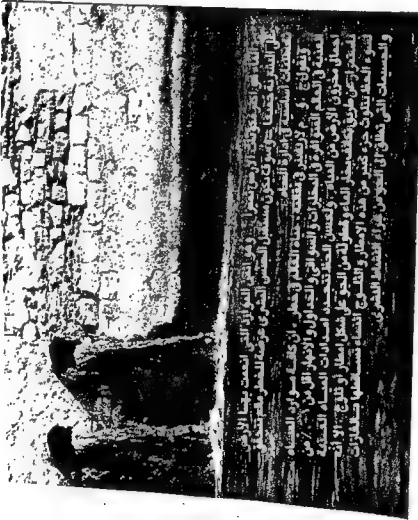
المصدر : الأمانة الاقتصادية

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# الزراعة

## والمستقبل في غم وض!



الغذاء في المستقبل... إن الزراعة في مصر تواجه تحديات كبيرة، خاصة مع تزايد الطلب على الغذاء في ظل النمو السكاني. وتحتاج مصر إلى تطوير قطاع الزراعة بشكل كبير، خاصة في مجال التكنولوجيا الزراعية، لمواجهة التحديات المستقبلية. كما يجب الاهتمام بتطوير البنية التحتية الزراعية، مثل الري، وتخزين المحاصيل، ومعالجة المنتجات الزراعية، لضمان جودة الغذاء وتوافره. ولا بد من تعزيز التعاون بين القطاعين العام والخاص في مجال الزراعة، لتحقيق التنمية المستدامة في القطاع الزراعي.







## المصدر : الأهرام الاقتصادي

التاريخ : ٢٧ مارس ١٩٩١

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويقدر معهد موارد العالم أن ١٠٠٠ كيلومتر مكعب من المياه في السنة تعود من اليابسة إلى البحر لمواجهة كمية بخار الماء التي تنتقل سنوياً من البحار إلى اليابسة ويتفوق فيها ما يقارب ٢٧٠٠ كيلومتر مكعب من المياه . ويتساقط البحر على شكل أمطار تتراوح بين ١٠٠٠ إلى ١٠٠٠٠ كيلومتر مكعب من المياه من البحار . وعبر أيضاً ٥٠٠٠ كيلومتر مكعب من المياه من البحار . تتدفق مناطق غير مأهولة - رؤسة كهر من البحر - ١٠٠٠ كيلومتر مكعب من المياه التي تعود إلى البحر تتغصم النباتات . تتدفق هذه الدورة حوالي ٩٠٠٠ كيلومتر مكعب من المياه إلى اليابسة للاستثمار البحري بسهولة في كافة أرجاء الأرض وهي أمادات المياه والبيئة وكالتي السكن . ٢٠ مليون نسمة . وإذا ما تم احتساب الموزونة بين البحار والتبخر لكل قطر على حدة يمكن التعرف على قطر قطرة وأخرى نبتة بالمياه السطحية السائدة مثلاً فافهم من القطر ونسبة التزويد القدر الواحد بـ ٢٨٥٠٠ متر مكعب من المياه في السنة إلى حين تشكل لا

تتوفر أية موارد طبيعية من المياه للسكان البشريين . كذلك معدلات السحب تختلف من بلد لآخر إذ أن متوسط استهلاك الفرد المقيم في الولايات المتحدة من المياه يزيد بـ ٧٠ ضعفاً على متوسط استهلاك الفرد المقيم في بلد آخر . وعلى الرغم من أن استخدامات المياه تختلف بين المياه وبيئات موطنة ما يستخدم في العالم لهذا الغرض حوالي ٧٢ ٪ من مجال المياه السطحية من الأرض . وعموماً يمكن القول بأن المياه تزداد نقصاً على نحو السكان والتوسع في الصناعة والزراعة . ويظهر نقص جاد في أمادات المياه عندما يتجاوز الطلب على الماء القسور المتاحة .

### المياه في مصر

وأخير الدراسات سواء التي خرجت من وزارة الري أو من مجلس الشورى تحدد بأن متوسط الأيسراد السنوي

للشهر عند أسوان ٨٤ مليار متر مكعب في السنة . وأعلى إيراد سنوي للشهر كان عام ١٨٧٩ حين بلغ ١٥٦ مليار متر مكعب . وأدنى إيراد سنوي للشهر كان عام ١٨١٤ ووصل إلى ١٢ مليار متر مكعب فقط . وموارد مصر المائية طبقاً للاتفاق الجديد بين مصر والسودان في نوفمبر ١٩٥٩ تضمن استغلال المياه النيلين الذين ومن أجل استغلال المياه الناتجة من السدود العالي فقد قسم المتوسط السنوي لتصرف النهر على أسوان ولقدرة ٨٤ مليار متر مكعب . حائزين الجبلين على أساس أن حصة مصر ستكون ٥٥ ٪ مليار متر مكعب . والسودان ١٨ ٪ مليار متر مكعب . المياه النيلية والرياحنة

سنوي

٢٠٣ ٪ مليار من استثمارات مياه الصرف كمشروع

سنوي إجمال هذه الموارد حوالي ٦٠٠ ٪ مليار سنوياً .





المصدر : الأرقام الإحصائية

التاريخ : ٢٧ مايو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## شهران القريشي

بلغت استثمارات مصر من المياه عام ١٩٩٠ حوالي ٦١,٩٠٠ ملياراً أي بزيادة ٩ مليارات عن متوسط الموارد .

تجديت تم تمويلها من إعادة استخدام مياه المصارف بمعدل ٢ الى ٣ مليارات بدلا من ٢,٣ ملياراً .

### امكانيات زيادة المياه

هناك امكانيات لزيادة الموارد المائية المصرية في المدى القريب ( ٥ - ٧ سنوات ) من :  
١ - ٣ مليارات من مشروع قناة جونيلج الانجست السودان في تامين استهلاك اعمال شقي القناة في المستنقعات جنوب السودان وهي عملية ترويط لاسماء ، يتقدم جون جارنج في الجنوب وتصل القوى الاجنبية التي تريد تكريس لفضل جنوب السودان عن

شماله وعن وادي النيل عموما .

ب - ٢ ملياراً اضافية يمكن الاستفادة منها بحمل ابلر جوفية جديدة ويوجه خاص في منطقة وادي والد وادي العريش ووادي الجسران في سيناء ، وفي الساحل الشمالي الغربي المستفيدة .

ج - ٤,٥ مليار متر مكعب اضافية يمكن الاستفادة بها من اعادة استخدام مياه المصارف لكن المشقة ان ثلوث مياه المصارف يؤدي الى نقص مواردها بنحو ٢ : ٤ مليارات يمكن استغلالها اذا احسن التخطيط .

د - تقبل الافلام من مياه البندوة الشامية بتكوين اكبر جزء منها في البحيرات الصناعية ولا ترواح هذا الافلام في سنوات عقد الثمانينات بين ٢,٥ - ٥ مليارات في السنة .

### التدفق النهري

والا مجموعة تسمى منابع النيل الامراتية والبحيرات ( فيكتوريا - ادرار - البرت - كيبوجا - وودالما ) وتقع في اراضي خمس دول افريقية هي زائير ،

دولته بورتوريكو وزاندا ونزانيا وهي تزداد تدفق النهر بما يبلغ ٢٠٠ ملياراً ٢ سنويا .

ب - مجموعة نهر سيليكي - راولانيا يقع داخل اراضي زائير وارندا وتضيف الى تدفق النهر شمال البحيرة حوالي ٥,٨ ملياراً ٢ سنويا ، لكن المشقة ان مزارع البجيرات الاستوائية وبجسوة سيليكي تتسار بساكنسور .

و الاستفادة شمال بحيرة البرت حيث يبدأ النيل الابيض في منطقة بحر الجبل وتلك النهر يسبب شرب المياه والبحيرة كمنطقة من الماء بحيث لا يمر في المتوسط الى ساحة النهر ( النيل الابيض سوى ١٤ ملياراً تقريبا في المتوسط سنويا .

١ - زائير مجموعة هي مجموعة منابع غنية الجبلية : المصدر الاساسي فيها هو النيل الازرق الذي يستند اليها من بحيرة تانا ويلج تدفق النيل الازرق الى مدينة الروينجور في السودان ٤ مليارات ٣ في المتوسط سنويا وهذا هو المصدر الاساسي لبياء النيل حيث ان النهر لا يولد منها شيئا بسبب الجفاف والمستنقعات .

ب - سدوينا هو المصدر الذي تضيف كمية تصل الى ١٣٠,٥ ملياراً ٣ سنويا .





الصدر: الأرض الزراعية

التاريخ: ٢٧ مايو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# النيل

ج - نهر عطبرة الذي ينضم إلى النيل الأبيض عند مدينة عطبرة بالسودان مسبقاً كمية شوي تبلغ ١٧ مليار م<sup>٣</sup> سنوياً  
وعندما كان نهر النيل على مدار السنة يهجم إلى مياه التلج الاستوائية في حين أن مياه للفيضان السنوية تأتي أساساً من أمطار هضبة الحبشة لكن يمكن القطار كليات مصنعة من المياه المعالجة في منطقة السودان والاستثمارات في بحر الجبل إذا وجدت مصر والسودان والدول الإفريقية الخمس في القارة مشروعات مشتركة في هذه المنطقة

## القانون الدولي ومياه النيل

- ١ - الفرع القانون الدولي في سنة ١٩٦١ وتعد دراسات استمرت ٥٠ عاماً خمسة مبادئ استنتاج بالاجتهاد الدولية سوف تنعكس على كل مشروعات مياه النيل
- ٢ - وجوب التعاون في استغلال مياه النهر الدولي
- ٣ - عدالة توزيع مياهه
- ٤ - وجوب التعاون والتشاور بشأن المشروعات المقترمة من بعض دول حوض النهر
- ٥ - وجوب عدم ادعاء الصيرورات التاريخية عن أي ضرر محتمل ولزوم بسبب سوء استغلال أحد الأطراف
- ٦ - وجوب تسوية المنازعات بين الدول المتشاركة بالمعرق السامية كواجهة عليها حسن الحوار والمصالحة

الشيء

اجمال المشروعات الاجمالية تستهدف استغلال ٢٢ مليار م<sup>٣</sup> من المياه ولذا ان هذه الكمية تؤثر على كمية المياه التي تستفيد فيها مصر وليس عليها خطط التنمية الزراعية مما يؤثر تأثيرا كبيرا على هذه الخطط

لتمويل المشروعات الاندوينة

اسم المشروع	الحرف الدولي	المويل	ملاحظات
TAMA BELES DE CELOPMENT PROJET	بيلقا	٢٠٠ مليار	كثرت ليبيا
FINCHASA SUGER COMPLEX	مزرعة السكرية	٢٠٠ مليار	تتويج
NEKEMTE COMBENT	مزرعة السكرية	٢٠٠ مليار	تتويج
GAMBELA DEVELOPMENT PROJECT	مزرعة السكرية	٢٠٠ مليار	تتويج





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٧ مارس ١٩٩١

المصدر :

الأهرام الإخباري

- ٢ - في عام ١٩٦٦ أسير مؤتمراً جمعية القانون الدولى فى مسكنى عن القواعد الاتية
- ١ - حتى احدى الدول المستقلة فى تحويل جزء من كسبة المياه الخمسة لها ارى ارض هذه الدولة وان كانت خارج حوض تصرف النهى الدولى
- ب - يعنى انه من حق مصر ان تنقل ترعة السلام فى سيناء بشرط الا تزيد حصتها من مياه النهر عن العشرة اى واحد اى استبعاد من مياه ترعة السلام طرف اخر
- ب - عدالة التوزيع بين الدول المستقلة وفى تلبية طبع غرايا حوض النهر والطرف المساحة المحيطة بها وسواحل استعمالها مياه حوض النهر والاحتياجات الاقتصادية والاجتماعية لكل دولة من دول الحوض والصنعة السكنى ثم التكاليف المقارنة للوسائل الاخرى الدولية ومدى وجود مصانع اخرى للمياه مع ضرورة تلاقى الامر الى غير الضرورى غير المتنى للدول الاخرى المستقلة
- ٢ - اقر مؤتمر قمة منطقة الوحدة الافريقية فى الجزائر التى عقدت عليها مصر ليبيا بعد ومن بين موادها المادة ١٩٦٨ اتفاقية المصادقة على الطبيعة والموارد المائية
- ١ - المادة الخامسة التى تنص على انه يجب ان تكون دولتان او اكثر من الدول الموقعة على الاتفاقية تتناسلن مسروران المياه السطحية او الجوفية فملهما التشارى فيها بينهما

من خلال لجان مشتركة بحث وحل مشاكل استغلال هذه الموارد المائية والصناعية عليها ( يعنى ان اقلية ليبيا لمصر طرقت دائرة على معدل الترافى عند السورود من فيها مع ليبيا مصر والسودان ) ولم يدر هذا البلد ( ب - المادة ١٦ من الاتفاقية التى تنص على وجوب التشارى من اجل تلبية حوض الاتفاقية وخاصة اذا كان تنفيذ احداهما اقل فورية من شائها الاشارة على السوراد الطبيعية لاية دولة اخرى من الدول السورود على هذه الاتفاقية

**معااهدات قديمة**

السادة المبرمة بين بريطانيا واسطاليا واليونيا الموقعة فى انيس اياها فى ١٥ مايو ١٩٠٢ اقمى نص فى ملها الثالث على عهد اليونيا بالانتر ان تنسج رسالة اى عمل على نهر النيل الا ترى او يجرى قنات او نهر مسرولاً حكومة بريطانيا وحكومة السودان المصرى البريطانى بهذا الشأن

٢ - الاتفاق بين حكومة بريطانيا وحكومة دولة الكويت الموقعة فى لندن فى ٩ مايو ١٩٠٦ والمعمل لاتفاقى بروكسل بتاريخ ١٢ مايو ١٩٩٤ وتقمى المادة الثالثة من الاتفاقية

١٩٠٦ - بتعهد الكويت بعدم القاء اية منادات لرب او على نهر مسكنى او نهر اسبانى او نهر من شائها تخافى كسبة المياه التى تسبب فى جفوة البوت الا بالاتفاق مع حكومة السودان المصرى البريطانى

٣ - الاتفاقية المبرمة ما بين مصر فى جانب وبريطانيا فى الجانب الاخر بتاريخ ٢٢ اكتوبر ١٩٢٩ وتنص على تحريم ( تنزانيا ) ولوفندا السورود ١٩٢٩ وتنص على تحريم القاء اى مشروع من اى نوع على نهر النيل او روده او الجوار التى تدفها كلها الا بوفاد مصر ووصلة خاصة اذا كانت لهذه المنشآت حلة بالرى او بترادى الكهرباء اما اذا كانت لا تؤثر على كسبة المياه التى كانت تحصل عليها مصر او على ترادى وصول تلك المياه الى مصر وتنص المعاهدات ايضا على ان لمصر الحق فى القاء الرافى على نهر حوزى نهر النيل من منبعه الى منبعه ولا اجراء البحوث ولا الرافى على تلبية المخرجات التى قد تضر مصر كما ان هناك مذكرات متبادلة بين كل من مصر وبريطانيا فى ١٩٠٢ ، ٥٢ بشأن المخرات

نياه عن حكومة لوفندا على ١٩٠٢ ، ٥٢ بشأن المخرات مصر فى بناء جدران لنهر النيل المصالح مصر والسودان تخفى المياه فى جفوة فيكتوريا ماله مصر والسودان ومقتضاها وجود ٢ مهندس مصرين فى منطقة السد بحلة مستمرة كما تقرر مصر ببلغ تمويلات عن الصرد للسكان المسلمين .







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٢٧ مارس ١٩٩١

المصدر:

الأمم المتحدة

### ترعة السلام

ويثار في كثير من الأحيان تساؤل حول مشروعية سرعة السلام في جانب النقط السالبة التي تؤكد على حرية مصر في إنشاء ترعة السلام فهناك حقيقتان أخريان ١ - جغرافيا وتاريخيا فقد كان للنيل فرع ثالث إلى جانب فرع رشيد وديمياط ينحرف شرقا عند رأس الدلتا مارا عبر المدينة التاريخية المسماة ( ببوليز ) وعمر سيناء باتجاه إلى بحيرة البردويل التي كانت وقتئذ اقرب إلى الخليج منها إلى بحيرة مالهة كما هو الوضع حاليا ، وقاع هذه البحيرة ينغرد بين بقية بحيرات مصر على البحر المتوسط بساته مغطى بغرين النيل بسبب كثرة مساحته اليها الفرع الببوليزي ، وان منطقة غربي سيناء تقع داخل نطاق حوض تصرف النهر فلا يفصل بينهما وبين النهر سلاسل جبال إلى جانب ان شبه جزيرة سيناء جزء لا يتجزأ من التراب المصري له مثل باقيه من اراضي مصر حق الانتفاع بمياه النيل

### التعاون الافريقي

ولتحقيق مزيد من التنمية لكل دول حوض النيل وخاصة اثيوبيا نرى الاتي - الاشتراك مع اثيوبيا في اقامة مشروعات مشتركة تحقق مصالح الطرفين وتطوير مشروعات اثيوبيا الصالحة بما يحقق الفائدة المشتركة لمصر والاثيوبيا مع العمل على تدعيم العلاقات الاقتصادية بين البلدين وتقديم مساعدات لاثيوبيا

- المعاون على حل مشاكل اثيوبيا الداخلية وخاصة مشاكل اريتريا واللاجئين والتهجير والاموال في نطاق انتقالات الامم المتحدة ومنظمة الوحدة الافريقية وحث الحكومة الاثيوبية وقيادات الحركات الانتقالية على قبول نوع من الحكم الذاتي الذي يوفر صلاحيات اكبر وتنمية لهذه الاقاليم

- تشجيع السودان واثيوبيا على تطبيع العلاقات بينهما واحكام اثيوبيا عن تقديم دعمها للعناصر المتمردة في جنوب السودان والتي تعوق تنفيذ المشروعات المصرية في السودان والتي تستهدف الحد من الفاقد في مياه النيل في جنوب السودان ( قناة جونيلي )

- تعميق العلاقات المصرية السوفيتية حيث انه مازال للاتحاد السوفيتي قدرة على ممارسة ضغط على اثيوبيا لتبني مواقف اكثر ملاءمة لمصالح مصر المائية وعدم قيام اثيوبيا بعمل مشروعات تيلية تضر بالمصالح القومية المصرية

- ضبط دول حوض النيل وخاصة مصر والسودان وزائير بمشروعات مشتركة مثل مشروعات توليد الطاقة الكهربائية من مساقط المياه الاستوائية في منابع النهر بزاير وهذا المشروع يمكن ان ينتج من ٥٠ - ٦٠ الف ميجاوات تضر الى مصر عبر الجابون والافريقيا الوسطى والسودان وتعتمد الى تركيا وتصل تكلفة المشروع الى ٢٥ مليار دولار وهو حاليا في مرحلة الدراسة وقد تم في يونيو ١٩٩٠ توقيع اتفاقية المنحة المقدمة من بنك التنمية الافريقي لمصر وزائير لتمويل دراسات الجدوى ٥ ملايين دولار





وتحتن نشتر جوزير ملاية مصر، على  
سرعة التصفله للتوضيح ما خلق على  
القراء . بعد تصحيح الرئيس حمدي  
مدارة عن المشروعات التي تليها

في حوار تلفزيوني مع وزير الإسفلق  
والوزارة للطفية المهندس عصام راضي  
عما كتبت هنا عن مشروعات تليها  
أوغندا عند متابع النيل . قال الوزير :  
هذه المشروعات ليست مشروعات رى  
أو مياه . ولكنها مشروعات كهرباء  
لتوليد الطاقة . وهذه أن تملج أن على  
مياه . وبالتالي أن تسبب لنا أي ضرر  
أو قتال من حصننا اللطية . ويعبد  
المهندس عصام راضي أي الاتقان  
محدث عام ١٩٩١ عند الاتفاق على  
تنفيذ خزان لوين . الا تذك الضطيات  
المتوقعة ألا يس مشروعات الأيراد  
الطبيعية للنهر ، وهو الأيراد الذي  
يسر مصر والسودان على أن يستفيدوا  
هم بالكهرباء .. وعاجري الآن في  
مشروعات أوغندا معال لما جرى في  
خزان لوين وبالتالي أن تسر حصنة  
مصر من المياه .

ويضيف وزير الإسفلق أنه حتى  
مصادقتنا مع السودان نضر على أن  
نقسم المياه الداخلة إلى السودان وأن  
على هذه الاتفاقيات هي التي تحكم كل  
شء . بل أن مبيدء هلمكني .  
تحدث عن الحقوق المكتسبة في مياه  
الأنهار وهذه المبيدء تحدث صراحة  
عن أن لأي بلد على نهر ما حقوقا  
مكتسبة لأهل هذا البلد .

أما الدولة الوحيدة التي للمشي  
الاتفاق معها - حول المياه - فهي  
اليوبيا . وقد كان هناك اتفاق بين  
مصر والحبشة إمام الملك لفاك الذي  
حكم الحبشة قبل الإمبراطور  
هيلاسيلاي . ينص على حق مصر في  
الأيراد الطبيعي للنهر وأن أي  
مشروعات يجب ألا تسر هذا الأيراد  
الطبيعي الذي يصل إلينا . مهما  
ألموا عن مشروعات ..

وهنا لا استبعد أن تعود إسرائيل  
إسرائيل للتحدث عند المتابع بهدف  
إيجار مصر على نقل نقل تحريكها من  
الشمال حيث إسرائيل - إلى الجنوب  
حيث اليوبيا ومنافع النيل . فهل تسي  
مصر هذا الدرس وتتحرك فطاعا عن  
مصر حيكها . السد مياه النيل ؟

عباس الطرايطي





المصدر : الأهرام

التاريخ : ٢٩ يوليو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عصام راضى عقب عودته من اوغندا وكينيا : فيضان هذا العام فوق المتوسط ويزيد عن الموسم الماضي ممثلو دول حوض النيل يبحثون المشروعات المشتركة بالقاهرة ٢٩ يوليو



عصام راضى

كتب - أحمد نصر الدين :

أكد المهندس عصام راضى وزير الأشغال العامة والموارد المائية أن فيضان هذا العام طيفا للشواهد في منطقة منابع النيل سوف يكون فوق المتوسط . وهو ما ينعكس زيادة حصة مصر من المياه لهذه السنة المائية . وأن كانت التقديرات النهائية لا يمكن إعلانها قبل بداية الخسوف وحتى نهاية أكتوبر المقبل .

وأضاف الوزير - عقب عودته من زيارته لكل من أوغندا وكينيا أسس - أنه تقرر إنشاء بعثات من الخبراء المصريين لتقديم الخبرة والمعرفة الفنية لأوغندا ، كما ستقوم مصر بتدريب الفنيين الأوغنديين حول إدارة وتنظيم وحسن الاستغلال لمياه النيل في المشروعات التي تم الاتفاق عليها بين البلدين التي تدعمها المنظمات الدولية والمالية العاملة في مجال الزراعة والرعى .

وسوف ينفذ وفد مصري أوغندا لوضع دراسات الجوى الفنية والاقتصادية لمشروع كبير في منطقة كراموجا ، بهضبة البحيرات بالإضافة إلى مساعدة مصر لنشأ رابعا نظرية المشاتل المائية في بحيرة كيريجا بمساعدة إحدى المنظمات الدولية المتخصصة لتقليل نسبة الإندثار والفقدان في كميات المياه في هذه المناطق .

وأشار الوزير إلى أنه تقرر عقد اجتماع لدول حوض النيل بالقاهرة يوم ٢٦ يوليو القادم لمناقشة عدد من الموضوعات التي يتم تنفيذها في حوض النيل . وعدد من الدول الواقعة على نهر النيل بدعم من مصر وعدد من المنظمات الدولية العاملة في مجال الرعى والزراعة لتنظيم الاستفادة من مياه النيل إلى جانب لشكل عدد من القسائل والحق للمياه من الثروة والأعداء .

وأوضح وزير الأشغال أنه زار مناطق منابع النيل في أوغندا كما زار كينيا في طريق عودته للتحقق مما إذا كانت مصر مع الدول الإفريقية وخاصة دول حوض النيل يسير سيرا حسنا .

وقال أن الاجتماع الذي سيعقد في القاهرة في ٢٦ يوليو القادم سوف ي طرح جميع طرق المساعدة وتقديم المعرفة الفنية المصرية بالانكشافات المائية والشراء لهذه الدول وطرق الاستفادة لكل دول حوض النيل لدعم موارد حوض النيل وتنظيم الاستفادة منها □





المصدر: السياسة الدولية

للتشـر والخدمـات الصحفـية والمعلـومات . التاريخ: يوليو ١٩٩١

## نحو بناء نظام جديد للتعاون الإقليمي في حوض النيل

دراسة

أنس مصطفى كامل







المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيطرة مفهوم السياسة الهيدرليكية على تحركها  
الأقليمي .  
مقدمة : حول إعلان القاهرة للمياه وإشكالية الفراغ  
المؤسسي :  
والواقع أن إعلان القاهرة هو تنويع لجهود التنظيم  
الدول الحديث والقائم عقب الحرب العالمية الثانية ل  
النظر في قضية التعاون الأقليمي حول استغلال الموارد  
الطبيعية المشتركة من منظور العمل الجماعي لحل  
« مشكلة القدرة » . ول إطار خلق إستراتيجيات  
مؤسسية لمباريات ذات حصة تقديمية . تعظم العوائد  
الناجمة عن العمل الجماعي . في إطار توسيع النطاق  
الأقليمي لخلق وفورات على نطاق أوسع ومضاعف

يعد إعلان القاهرة للمياه .. الصادر عن الندوة  
الدولية لسياسات وتكنولوجيا المياه في إفريقيا ، والتي  
انعقدت بالقاهرة في الفترة من ٢٤ إلى ٢٧ يونيو  
١٩٩٠ ،<sup>(١)</sup> بمثابة أحدث المحاولات لإيجاد إستراتيجية  
للعمل الجماعي بين الدول الأفريقية ، وخطوة في سبيل  
إيجاد مفهوم جديد للمصلحة المشتركة ، يتطلب حل  
« معضلة السجين » Prisoner's dilemma<sup>(٢)</sup> التي  
سيطرت على الوعي القومي لدى الدول الأفريقية ،  
وجعلتها أسيرة التمحور حول المصالح الذاتية ، وخاصة  
فيما يظهر بين الدول المشتركة في حوض النيل على وجه  
التحديد . مما جعل العلاقات فيما بينها أشبه بمباراة ل  
المصالح الضيقة ، وعلى أساس غير تعاوني بسبب

\* هذه الدراسة هي القسم الأول من خمس دراسات حول التفاعل الأقليمي لحوض النيل .. يجري حاليا إعدادهم .. أما الدراسة الثانية فهي  
دراسة مقارنة للهيكل التنظيمي الأقليمي للبحر في حوض النيل . والثالثة حول العلاقات بين دول حوض النيل في ضوء اتفاقية لومبي ١٩٥٨ أما  
الرابعة فهي مشروع انشاء منظمة تجاراً تعليمية في حوض النيل . والخامسة حول بناء نموذج رياضي لتوزيع ناتج العمل الجماعي .  
(١) المزيد من التفاصيل حول إعلان القاهرة للمياه يمكن الرجوع الي :  
The Institute for Diplomatic Studies- Ministry of Foreign Affairs of Egypt and Global Water Policy  
and Technology Summit.- The African Water Summit on Policy and Technology Cairo-June  
24-27- 1990. 50P.  
(2) CONYBEA RE, J.A.- Public Goods, Prisoners'Dilemmas and the International Political  
Economy. (1m)- International Studies Quarterly (1984) 28,5- 22 PP. 5-11.

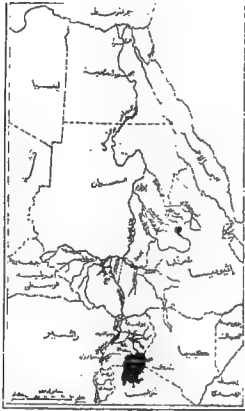




المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



التي يجب إتباعها في إطار إشكالية التعاون الاقليمي في أحواض الأنهار الأفريقية، وأيضاً أن المشكلة المحددة هي « الفراغ المؤسسي »<sup>(١)</sup> التي تعوق خلق التنظيم الاقليمي لأحواض الأنهار في الدول الأفريقية . ورغم أن عقد الثمانينيات قد شهد العديد من المؤتمرات الفنية حول تنظيم أحواض الأنهار في أفريقيا .. بناء على التوصيات التي أعلنتها - خطة لاجوس - عام ١٩٨٠ ،

والتي سيبدأ تفصيل لها فيما بعد في مواقع أخرى . هذه الدراسة ) ، ومن هذه المؤتمرات ، ندوة « التحديات التي تواجه الهيدروبوليسيا الأفريقية و موارد المياه » ، والتي نظمت في هواربي في يوليو ١٩٨٤ . بشأن تنظيم للسياست والموازنات المائية وإستهلاكات القريبة في

وإستخدام أعلى يكون له إنعكاسات على النواتج الفرعية<sup>(٢)</sup> للموارد الأولية المشتركة محل التعاون . وخاصة في مجال الموارد المائية .

وفي هذا الإطار ، فقد أجريت دراسات حول المصادر المائية والتعاون الاقليمي بمعونة المجلس الاقتصادي والاجتماعي التابع للأمم المتحدة منذ عام ١٩٥١ ، وأقرت جمعية القانون الدولي في إجتماعها بهلسنكي عام ١٩٦٦ ، المبادئ الحديثة القانونية والعامة التي تساعد على إقامة أنظمة اقليمية للتنمية الشاملة . في أحواض الأنهار . ويعتبر مؤتمر الأمم المتحدة حول المياه الذي إنعقد في الأرجنتين بمدينة Mar del plata في الفترة من ١٤ - ٢٥ مارس عام ١٩٧٧ هو تنويع لهذه الجهود . وقد أفرغ في تقريره الختامي ملحقاً خاصاً حول التوصيات

(3) OLSON , M. The Logic of Collective Action, Schocken Books, New york. 1965-P. 133.  
(4) U-N, Water Conference-Mar del Plata Action plan Argentina- 14-25 March 1977 (83-45122), Annex Africa: Institutional Problems, PP. 56-57.





القوى التقليدية - الى خلق كيان تنظيمي جديد متعدد الوظائف يحقق الرفاه العام . Comon Welfare وهو ما يعد تطويرا لما جاء بإعلان القاهرة للمياه السابق الإشارة إليه والذي يركز على أحادية الوظيفة في النظام الاقليمي الا وهي نقل التكنولوجيا . دون النظر الى الأبعاد الأخرى للتعاون الاقليمي في إطار الأحواض النهرية ، وبالتالي فهذا كانت هذه الدراسة تتفق مع إعلان القاهرة . فيما ورد فيه من أن عقد التسميعات هو عقد المياه ، من منظور النقص المتوقع في الموارد المائية القومية . فإن هذه الدراسة أيضا تختلف مع إعلان القاهرة حول قضية الندرة Scarcity ، فكما سيتضح لنا أنه لا توجد أزمة ندرة في الموارد المائية في حوض النيل ، إذا تبعنا المنهج الذي أخذت به الدراسة .. الا وهو تجاوز المصالح الذاتية القومية .. وبالتالي فإن القضية هي قضية التوزيع العادل للمياه في إطار استراتيجية تنمية جماعية وبنية مؤسسية تنطلق من أجل تحقيق هذا الغرض .. وبالتالي فإن الدراسة تتطلع للندرة المؤسسية ، وليست المياه هي الهدف النهائي لأي تنظيم يسعى الى التكامل الاقليمي الناتج من حوض النيل .. وإنما المياه هي إحدى عناصر هذا النظام الاقليمي .. ولعل إستعراض اختلاف المحاولات التاريخية السابقة لبناء نظام اقليمي لحوض النيل مستهدفا المياه بالأساس ، كما سيلي شرحه في هذه الدراسة ، هو الذي ينفذ لنهجي المقتراح الشامل الذي سبق وأن إقترحت لبناء نظام اقليمي جديد في حوض النيل .

القسم الأول: قراءة تاريخية في التنظيم الاقليمي لحوض النيل ..

إن السعي نحو بناء أي نظام اقليمي جديد لحوض النيل ينبغي أن يبدأ من دراسة التجارب التاريخية سواء السابقة أو القائمة حاليا للتنظيم ككل أو الجزئي لحوض النيل ومعالجة أسباب الفشل أو الخلل في الأداء الوظيفي لهذه التنظيمات ..

١- العصر الكولونيالك والنظام التعاهدي الوقائي : قام التنظيم الاقليمي لحوض النيل في العصر الكولونيالك على أساس « النظام الاتفاقي .. أو التعاهدي » بين المبردين البريطانيين والأطراف المعنية في النظام من أجل المشروع الانتاجي الاستثماري في هذا الاقليم من القارة الافريقية ، وبالتالي اعتمد على نظام تعاقدى أساسه الاتعان للقوة والصلحة البريطانية .

نهر « الزمبيزي » والانهيار الحاص في منطقة الجنوب الافريقي (١) ، وندوة المياه التي عقدت في دكاكر ، عام ١٩٨٨ ، بشأن القياسات الفنية لنهر السنغال .. وندوة حوض النيل التي عقدت في « بانجوك » في يناير ١٩٨٦ ، بتنظيم من الأمم المتحدة وبالإشتراك مع هيئة نهر المايكونج ، لتبادل الخبرات التنظيمية فيما يتعلق بالتعاون الاقليمي بين الدول الحوضية في العالم الثالث .

.. اقول رغم كل هذه المحاولات لخلق الحس التنظيمي والمؤسسي للتعاون بين الدول الواقعة في أحواض اقاليم الانهار في افريقيا ، فإن هذه المحاولات إقتصرت على تقديم حلول لمشكلة « الفراغ المؤسسي » من منظور ونظري تقليدي ، يدعوا بالاساس إلى تنسيق الجهود الفنية بين الأجهزة المعنية بالقياسات الاقتصادية ، دون تبني مفاهيم مؤسسية للتنمية الشاملة متعددة الوظائف ، ودون تجاوز « معضلة المسجين » التي تسيطر على العمل الحكومي والمؤسسات البيروقراطية . نتيجة للمفاهيم الضيقة للمعضلة القومية .

وهدف هذه الدراسة . هو محاولة تجاوز أحادية الوظيفة الفنية التي تسيطر على مفاهيم الأنظمة الاقليمية المقترحة . والتي يتم تبنيها حاليا في معظم الأنظمة الاقليمية للأحواض النهرية في افريقيا . وبدلا من التنمية الراسية للوظيفة الفنية لنظام حوض النهر .. كما هو مقترح .. من قبل الندوات السابق الإشارة إليها .. فإن هذه الدراسة تهدف الى خلق نظام اقليمي متعدد الوظائف للتنمية الشاملة اقلييا . في حوض نهر النيل ، وهي تستند الى التطورات الحديثة التي أدخلها عالم العلاقات الدولية أرنست هاس (٢) في تعديله الأخير للنظرية الوظيفية في بداية السبعينيات ، بتركيزه على إطار لعمل أجهزة التعاون الاقليمي بما يتجاوز النظرة الضيقة للمعضلة القومية ، والتي تستند الى المفهوم القانوني لجدا السيادة المطلقة في القانون الدولي ، والى نظرية معضلة المسجين في العلاقات الدولية .

.. إن هذه الدراسة محاولة لإحلال مفهوم التنمية المطلقة ، القائم على مبدأ تحديد السيادة Delimitation of Sovereignty من أجل تعظيم المنفعة العامة « Public Good » باعتباره أن النطاق محل الدراسة ليس فقط مياه النيل ، بل تعظيم انتاجية الحوض أيضا .. أي أن القترين الأساس في هذه الدراسة هو تجاوز السياسة الهيدروإيكية المحفزة للمفهوم للمصلحة الذاتية والأمم

(5) WALLING, D.E. (et.al)- Challenges in African Hydrology and Water Resources - IAHS-press, Oxford, U.. 1984. 587 P.

(6) HASS, E.- The Study of Regional Integration- (in) International Organization, Vol 24 (4), 1970.

(7) HEATHCOTE, N.- Neofunctional of Theories of Regional integration - (in) CROOM (et. al)- Functionalism-University of London Press. 1974. P. 38.





## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩١

## النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

ونتيجة لضعف أو إحتجاب الأطراف المتعادية الأخرى ، فلم يقدر لهذا النظام الأقليمي الاستمرار لما بعد المرحلة الكولونبالية التقليدية ، وأخفت محاولات إحيائه في المرحلة الكولونبالية المحدث إعتبارا من بداية الستينات .

ولتوضيح ذلك نشير الى أن مصلحة الخارجية البريطانية ( وزارة الخارجية ) - عقب إحتلالها لمصر بمصلحة الري المصرية عام ١٨٨٤ ، وإن استراتيجة التحرك البريطاني للتنظيم الاقليمي لمصر النيل إعتدت على الدراسات التي كان وقد سبق أن أعدها مهندسو الري المصريين<sup>(٨)</sup> . والتي كانت قاصرة على تنظيم الحلق التاريخي لمصر في مياه النيل وإقامة مشروعات للحفاظ على الميزان المائي لوزارات النهر . كما كان لبريطانيا من قوة عسكرية .. وما حققته من إستكشافات جغرافية لمنابع النيل .. مما يتجاوز التنظيم السابق المصري .. والذي بلغ أقصى قدراته بإقامة المديرات الاستوائية للخديوية المصرية في زمن الخديوي اسماعيل .. فإن بريطانيا إستطاعت أن تفرض نظاما جديدا أسامه عقود الأذعان أو المعاهدات غير المتكافئة .

فقامت بريطانيا بتقسيم حوض النهر بينها وبين إيطاليا لتحديد مناطق النفوذ في افريقيا الشرقية بمقتضى بروتوكول روما عام ١٨٩٦ . وبالإعلانات المتبادلة بين بريطانيا وإيطاليا وأثيوبيا في الفترة من ١٩٠٦ إلى ١٩٠٢ .. وبمقتضى هذه الاتفاقات تم تحديد حدود السودان المصري الإنجليزي وأثيوبيا وإريتريا . وتعهدت كل من إيطاليا وأثيوبيا بعدم إقامة أية أشغال على النيل الأزرق أو بحيرة نانا أو نهر السواط من شأنها منع تدفق المياه أو نقصان حصيلتها الا بعد موافقة مسبقة من بريطانيا .. ثم عقدت بريطانيا إتفاقا مع كل من فرنسا وإيطاليا عرف باسم اتفاق لندن في ديسمبر عام ١٩٠٦ لتقنين هذه الأوضاع . وقد جاء في البند [ ٤ ] فقرة ١ - أن هذا الاتفاق يهدف الى تقنين مصالح بريطانيا العظمى ومصر في حوض النيل وقد تضمن تأكيداً على مبدأ عدم نقصان المياه الواردة لمصر من هضبة الحبشة . ومن جانب آخر عقدت بريطانيا مع الملك ليوبولد الثاني ، عاهل دولة الكونجو المستقلة إتفاق بروكسل في مايو عام ١٨٩٤ لتنظيم الجزء الغربي من منابع النيل في

بحيرة فيكتوريا . وقد ورد في البند ثالثا من الاتفاق تعهد من حكومة الكونجو بالا تقيم أو تسمح بإقامة أية أشغال على نهر سمبليكي أو نهر اسانجو ، أو بجوارهما يكون من شأنه خفض حجم المياه المتدفقة الى بحيرة البرت بدون إتفاق سابق مع حكومة السودان المصري - الإنجليزي . وقد تم دعم هذا المحتوى في إتفاق لندن في ٩ مايو ١٩٠٦ بين بريطانيا ودولة الكونجو الحرة .

أما القسم الأخير من إتفاقيات تنظيم حوض النيل في إطار الصيغة البريطانية فقد تم تلويحها في ٢٢ نوفمبر عام ١٩٢٤ ، وهي الاتفاقية الانجلو - بلجيكية ، وتمت في لندن لتنظيم عدم نقصان المياه الواردة من روافد نهر اكاجيا في روافدنا ويوروندي . حيث توجد أبعد نقاط منابع النيل في منطقة Rotovu ، ويتركز فيها بلجيكا بعدم إتقاص المياه الواردة الى نهر اكاجيا الذي يمر بالأراضي التنزانية ( تحت الحماية البريطانية ) ، وهو ما يمثل أحد روافد بحيرة فيكتوريا ، إحدى منابع النيل .<sup>(٩)</sup>

والملاحظ أن هذا النظام المتعادي أو الاتفاقي كان مبنيا على أساس القانون الرقائي Preventive law لحفظ الميزان المائي في حوض النيل ، ومنعني أن بريطانيا قد ضمت هذه الاتفاقات بعض البنود الأخرى حول مد خطوط حديدية وطرق برية من بعض مناطق حوض النيل . لخدمة التجارة البريطانية . الا أن الأساس كان منصبا على تنظيم الميزان المائي .. ولم يتعرض هذا التنظيم للأمتزاز الا في عام ١٩٢٥ حين بدأت بريطانيا في التفكير في التوسع في مزرعة الأطنان الموجودة في مصر بإقامة مزرعة أخرى في إقليم الجزيرة بالسودان ، وما ترتب على ذلك من دراسة إقامة سد جبل الأولياء في السودان ، وخزان آخر على بحيرة نانا عند منابع النيل الأزرق .. لتوفير مياه الري لمشروع الجزيرة ، وقد تم تنسوية عناصر عدم الاستقرار في النظام الاقليمي في دول الاحباس السلي ( مصر والسودان ) بتوقيع بريطانيا ومصر اتفاقية مياه النيل لسنة ١٩٢٩ . وتم تبادل مذكرات تعهدت فيها بريطانيا بالناتية عن دول المنبع أن تحافظ على حقوق مصر التاريخية في المياه<sup>(١٠)</sup> . والواقع أن معارضة مصر لمشروع الجزيرة ، لم تكن ترجع الى رغبة مصرية خالصة ولكن تعود أيضا الى مصالح الإدارة البريطانية في مصر .. ضد التنظيم المتريولي ، فقد عرض مهندسو الري الانجليز بوزارة

(8) GODANA, B.A. - Africa's Shared Water Resources- Graduate Institute of International Studies , Genève-Francces Printer - London 1985 P- 120. Ibid., P- 188.

(٩) جمهورية مصر العربية - وزارة الخارجية - مصر النيل - القاهرة ١٩٨٢ ص ٧٥ - ٨٢. بالنسبة للنس العربي المذكرات المتبادلة حول اتفاقية ١٩٢٩ . أما التوسيم الفرنسية والانجليزية اعرضي الرجوع بشارتهم (خامسة مذكورة ٧ مايو ٢٩) ، الى : Société des Nations- Recueil des Traites- 1929. No 2103. P. 44







الهيئة الأثيوبية إلى هيئة البحيرات الاستوائية . وكانت وزارة الأشغال المصرية قد أرسلت ولدا فنيا إلى أوغندا عام ١٩٢٢ ، حيث سمحت له سلطات الاحتلال البريطاني بمسح المنطقة والتعرف على تصريف النيل وروافده من منطقة البحيرات الاستوائية ، وأنهت اللجنة أعمالها عام ١٩٢٤ وأوصت بالبدء بمشروع لتخزين المياه في بحيرة البرت ، وبالفعل بدأت اتصالات عام ١٩٤٥ مع الإدارة البريطانية في أوغندا ومع الكونجو البلجيكي بهدف تحقيق هذا المشروع ، ولكن حدثت خلافات حول مناسيب التخزين ، وبالتالي صرف النظر عن مشروع بحيرة البرت . ثم تحول فيما بعد إلى بحيرة فيكتوريا .

لحينما رأت الإدارة البريطانية حاجتها لتزويد الكهرباء من مساطف أوين ، مساطف Owen falls في منطقة Jima عند سفح بحيرة فيكتوريا .. وإن مصر مستفيد من ذلك بزيادة المياه الواردة عند أسوان .. بدأت مفاوضات مع الحكومة المصرية في مارس ١٩٤٨ .. حول مقالة إنشاء سد مساطف أوين ، وتم تبادل مذكرات بين حكومة الملك المتحدة والحكومة المصرية في الفترة ما بين ١٩ يناير ١٩٤٩ وحتى ٥ يناير ١٩٥٢ ، ووقع الاتفاق بين مصر وأوغندا ( تحت الحماية البريطانية ) في ١٩٥٤/٧/٥ . وقد تناوبت المذكرات المتبادلة الاتفاق على إعداد التصميمات والمواصفات الخاصة بهذه الأشغال بالتشاور بين وزارة الأشغال المصرية والسلطات الاوغندية ممثلة في مجلس كهرباء أوغندا . وقد تضمن الاتفاق النهائي موافقة مصر على إقامة السد وإرسال خبراء في الرى لإقامة بدينية جنجا - لواقية تنفيذ أعمال الموازنات والقياسات ، وتمهدت مصر بدفع مبلغ ٩٨٠ ألف جنيه استرليني كتعويض لحكومة أوغندا . لخلفى الطاقة الكهربائية المودة . نتيجة حجز المياه للقرات أطول خلف السد ، كما دفعت مصر مبلغ ٢٣٦,٥ ألف جنيه استرليني كتكليف لرفع بناء السد إلى المنسوب الذى إقترحت الحكومة المصرية . كما رتب هذا الاتفاق على الجانب المصرى مسئولية تمويش المتضررين من سكان الاقليم ودفع تكاليف الانشاءات الإضافية لاسكانهم في حالة إرتفاع منسوب المياه في المناطق المحيطة ببحيرة فيكتوريا . (١١) .. وهو ما رتب عائق قانونية حول تمويش الطرف الثالث ( كينيا ، وتنزانيا ) ، وهى مشكلة أثبتت في النظام الأقليمى لحوض النيل في مرحلته الثالثة ( مرحلة تصفية الاستعمار ) .

الرى المصرية مثل السيل/ ويليام ويلكوكس مشروع خزان سنار وسد جبل الأولياء منذ عام ١٩٢٠ ، وهو ما دفع مصر للمطالبة بزيادة حصتها بناء على تقرير اللجنة المصرية في عام ١٩٢٠ ، إلى ٥٨ مليار متر مكعب سنويا عند أسوان . . وهكذا كانت اتفاقية ١٩٢٩ ، تنليدا للالتزام التعااهدية للوصول لتسوية للنظام المائى وفق المشروع المتروبولى لتنظيم الحوض .

٢ - النظام الانتقالي ( شبه الكولونيالى ) ومبدأ المقولة :

يمكن أن نطلق على هذا النظام الأقليمى شبه الاستعماري هذا الوصف ، لأن الملكة المصرية عقب إعلان ١٩٤٧ ، بدأت تمارس دورها في النظام الأقليمى لحوض النيل كشريك أو - مقاول باطن - مع الميتربول البريطانى .

والواقع أن أساس هذا النظام الأقليمى لحوض النيل لايعتمد على القانون الرقائى الذى ساد إتفاقيات النظام الكولونيالى .. ولكن يعتمد على القانون البنائى يفرض إقامة مشروعات لبناء سدود وخزانات ليس فقط لحفظ الميزان المائى ولكن لتزويد الطاقة الكهربائية أيضا . . ورغم أن هذا الاتجاه الانتقالي ، كان من إبداعات مصلحة الرى المصرية بعد نجاح تجربة بناء القناطر الخيرية في بداية القرن ١٩ .. فإنه لم يقدر لهذه المشروعات أن تروپ تهيوا دقيقا إلا في خطة المهندس جارستين ، المعدة عام ١٩٠٤ ، والتي تقضى ببناء خزان في أسوان ، وخزان في منطقة سنار- وسد جبل الأولياء ، وسد بحيرة تانا .

وفي مقابل تحديد حصص مصر من مياه النيل بحقولها التاريخية وفق معاهدة ١٩٢٩ ، فإن هذه الاتفاقية نفسها أعطت مصر حق إقامة مشروعات أعمال مياه في السودان ومناطق منابع النيل في شرق إفريقيا ، وبعد الاتفاق عام ١٩٢٢ بشأن الإرتفاع الثانى لخزان أسوان ، وألغت مصر على زيادة طاقة خزان جبل الأولياء بزيادة إرتفاعه ، والملاقات بين بريطانيا وإيطاليا عام ١٩٢٥ ، أن تحت هي بدلا من بريطانيا عن إمتياز بناء خزان على بحيرة تانا ، ولكن المفاوضات مع أثيوبيا لم تكمل بالنجاح .. وبالتالي صرف النظر مرحليا عن تنمية موارد النيل الأزرق ، والاتجاه إلى تنمية موارد النيل الأبيض .. في إطار تحول النظام الأقليمى في الحوض نحو أوغندا . وبحيرات فيكتوريا والبرت - وبالتالي تحول النظام من





المصدر : السجلات الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### ٣- النظام الاقليمي في مرحلة تصفية الاستعمار ومعضلة السجين :

- تميز النظام الاقليمي للتعانين في حوض النيل في مرحلة تصفية الاستعمار والاستقلال الوطني . بعدم الاستمرار . وقد فجرت قضية قواعد الاستخلاف الدول القانونية .. العديد من المشاكل الناتجة عن رغبة كل طرف في حماية مصالحه القومية والشك في إمكانيات التعاون المشترك .. إن هذه الفترة الممتدة منذ بداية الستينيات وحتى بداية السبعينيات شهدت نموذجا حيا وتطبيقيا لمعضلة السجين . حيث أصبحت كل الأطراف أسيرة مصالحها الذاتية . ورغم محاولات مصر والسودان لتقديع نموذج التعاون الاقليمي باتفاقية مياه النيل التي وقعت بالقاهرة في ٨ نوفمبر ١٩٥٩ .. إلا أن هذه الاتفاقية الثانية أثارت العديد من الشكوك . وقسمت دول النيل الى مصلحتين ، منفصلتين ، مصلحة ( المحبات ) .. ونتيجة لل ميراث الاستعماري والادراك الخاطيء لمفاهيم المصلحة الذاتية لدى دول المنابع ( الضباب ) ، لم يتحقق لدول الوادي الأمل في إقامة نظام للتعاون الاقليمي . وقد لعب الميراث الاستعماري دوره كما سيتضح أثناء مناقشة معضلة السجين التي حكمت النظام الاقليمي في الستينيات .

كان للرفض الاثيوبي للتعاون مع مصر في تنمية موارد النيل الأزرق وإتجاه مصر الى التعاون مع أوغندا ( تحت الحماية ) لتنمية النيل الأبيض ، أن قوت مصر بناء سد عالي عند أسوان ، لانتفاع بالمياه الناتجة عن زيادة منسوب التخزين في بحيرة فيكتوريا وفي خزان الرويسيرس في السودان على النيل الأزرق .. وبالتالي فإن إتفاقية مياه النيل لسنة ١٩٥٩ تعتبر إستكسالا لاتفاقية ١٩٢٩ ، فقد أقرت الحقوق المكتسبة لمصر في مياه النيل ومقدارها ٤٨ مليار متر مكعب سنويا عند أسوان ، وحصلت مصر على حقوق جديدة قدرها ٧,٥ مليار م<sup>٣</sup> والسودان ١٦,٥ مليار م<sup>٣</sup> كتنوع صافي لموارد السد العالي .

وكانت اثيوبيا اول المعترضين على مشروع السد العالي وإتفاق مياه النيل .

فقدت اثيوبيا بمذكرتي احتجاج عامي ٥٦ و ١٩٥٧ للحكومة المصرية ادعت فيها أن لها حقوقا مكتسبة في

إستغلال مياه النيل التي تساهم في ايرادها بـ ٨٤٪ من جملة المياه الواردة الى السودان ومصر . ورغم أن كلا من مصر والسودان في اتفاقية ١٩٥٩ قد إلتزمتا بالروح الترتيبية Dispositive لمعاهدة ١٩٢٩ .. حيث ضمنا

وجهة نظر اثيوبيا في إعادة [ ٥ ] لفترة ٢٠ والتي أقرت بأن كلا من الجمهوريتين ستوافقان على الدراسة المشتركة لدعوى الأطراف الاخرى في حوض النيل المجاورة لكل من مصر والسودان .. وتبينان وجهة نظر موحدة بشأن هذه الدعوى .. وفي حالة نقصان حصص المياه الواردة اليهما نتيجة هذه الدعوى فإن الدولتين ستعملان بالتساوي لتقسيم هذه الخسارة (١٧) ومن جانب آخر حملت بريطانيا لواء الدفاع عن منطقة شرق افريقيا ( أوغندا - كينيا - تنجانيقا ) ، فارسلت وزارة الخارجية البريطانية في أغسطس ١٩٥٩ مذكرة رسمية الى مصر وأرسلت صورة منها الى حكومة السودان وأخرى الى إدارة الكونجو البلجيكي ( الكونجو - رواندا - بوروندي ) ، أعربت فيها عن إحترامها لإرادة مصر والسودان التتاعدية . ولكن طالبت بعقد مؤتمر دول لتحديد حقوق الدول النيلية كلها بشكل واضح ، وإنشاء هيئة دولية لإدارة حوض النيل .. وقد إعتزعت مصر والسودان على هذا المشروع لأنه يدخل أطرافا ليست من دول الحوض في هذه الهيئة التي ستعد شكلا من أشكال الاستعمار الجديد .. وذلك رغم أن بريطانيا حاولت بكل الطرق دعوة مصر والسودان الى تشجيع مشروع هذه الهيئة .. لدرجة أن بريطانيا أعلنت في شهر أكتوبر ١٩٥٩ ( قبل أسابيع من توقيع معاهدة ١٩٥٩ ) بأن إحتياجات دول شرق افريقيا ( كينيا - أوغندا - تنجانيقا ) لاتتعدى واحد وثلاث أرباع مليار م<sup>٣</sup> سنويا ، وهو أمر لن يتنافس من واردات مصر والسودان المائية . وبحصول الدول الافريقية في منابع النيل على إستقلالها في أوائل الستينيات إنهار النظام الاقليمي التتاعدي ، بإدعاء الدول في منابع النيل شكها في قواعد الاستخلاف الدولي بالنسبة للمعاهدات . التي كانت تحكم النظام الاقليمي في حوض النيل ، وبالتالي إنتهى الأمر القانوني للنظام .. وبدأت سياسات الأمر الواقع . ففور حصول تنجانيقا على إستقلالها عام ١٩٦١ تقدمت بمذكرة الى سكرتارية الأمم المتحدة تعرب عن إستعدادها لتطبيق كافة المعاهدات التي عقدها بريطانيا بالنسبة عنها اداة عامين من تاريخ الإستقلال ( أي حتى ١٨ ديسمبر ١٩٦٢ ) وإذا لم يعاد التفاوض حول هذه المعاهدات ستقضى .. مالم تقر قواعد القانون الدولي خلاف ذلك . الحكومة المصرية بمذكرة بتاريخ ٢١ نوفمبر ١٩٦٢ على الفكرة الترتيبية بتاريخ ١٩٦٢/٧/٤ أكدت فيها أن معاهدة ١٩٢٩ ملازمة الى أن يتم التشاور بين الخبراء الفنيين في اللجنة الفنية لهيئة مياه النيل ( التي أنشئت وفق اتفاقية ١٩٥٩ ) .. مع الخبراء





المصدر : (الجمعية العامة للجامعة العربية)

## للشعر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٩٩١

الفنيين في حكومات كينيا وأوغندا وتجانبا لتعديل اتفاقية ١٩٦٩ .. وقد سلمت نسخة من هذه المذكرة الى كل من أوغندا وكينيا اللتين تبنيتا نفس المذهب التنزاني .. ولم ترد أي من هذه الدول على المذكرة المصرية فاعتبر ذلك قبولاً ضمنيًا . بموجب إعادة التفاوض . لتعديل معاهدة ١٩٦٩ وبالتالي أصبحت معاهدة ١٩٦٩ قائمة لصين لإنهاء التفاوض على حلها وذلك على أساس الاتفاق الضمني . Informal agreement ولكن ظلت الممارسة الواقعية تنطلق من تجميد التعاون على أساس معاهدة ١٩٦٩ .

أما فيما يتعلق بمعاهدات أعالي النيل الانجلو بلجيكية لعام ١٨٩٤ فقد التزمت الكونجو ( زائر فيما بعد ) في دستورها الصادر عام ١٩٦٧ في مادته السادسة بأن كافة المعاهدات والاتفاقات الدولية التي عقدت قبل ٣٠ يونيو ١٩٦٠ ( تاريخ الاستقلال ) ستظل صالحة ما لم تعدل بقانون محلي ، وبالتالي لم يحدث أي تعديل في اتفاقية نهر السليمكي ولكن أصبحت السيادة لزاماً في تحديد مصرها ، أما رواندا وبوروندي فقد أخذت كل منهما بمبدأ فترة سماح لمدة أربع سنوات . بالنسبة لاتفاقية عام ١٩٣٤ المنطقتين لـ « أكاجيا » . ولم يتم التفاوض في ذلك الحين على تجديد هذه الاتفاقية فاعتبرت منقضية .

وكمحاولة من جانب مصر لوقف انهيار النظام الاقليمي في حوض النيل تبنت مفهوماً وطنياً تقليدياً . أساسه التعاون الحكومي الفني في إطار توسيع النطاق الاقليمي لعمل اللجنة الفنية الدائمة المشتركة المصرية - السودانية ، والتي انشئت بموجب إتفاقية ١٩٥٩ . وقد عقدت هذه اللجنة عدة اجتماعات منذ أكتوبر ١٩٦١ مع ممثلي تنزانيا وأوغندا وكينيا .

ورغم أن اجتماعات هذه اللجنة كانت اجتماعات فنية غير رسمية ، فإنه على ما يبدو أن كل من مصر والسودان حاولتا من خلال هذه اللجنة .. ملاحقة دول أعالي النيل في دعاواها من أجل إعادة التفاوض حول اتفاقية عام ١٩٦٩ واعتبرت هذه الاجتماعات الفنية تعبيراً عن الإرادة القانونية في إعادة تشكيل اتفاقية ١٩٦٩ على غرار إتفاقية ١٩٥٩ التي أحدثت مفاهيم تنموية أكثر تقدماً من الطابع الجماعي الذي تبنته اتفاقية ١٩٦٩ .

وقد أثرت هذه المباحثات الفنية عن قرار عام ١٩٦٧ بإنشاء لجنة فنية موسعة تضم دول النيل الأخرى ، وإقامة مشروع لمسح الأراضي الجوية المائية لمستجمعات أمطار بحيرات فيكتوريا وكيجيا والبرت بالاشتراك مع الصندوق الخاص لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية ، وفي اجتماع عنتيبي - أوغندا اللجنة الفنية لمشروع الأراضي

الجوية في أغسطس ١٩٧٨ وافق على إنشاء لجنة فنية تجمع كل دول حوض النيل من حيث المبدأ (١٧) . وتطبق الأمر على قرار سياسي من الدول المشاركة .

وبهذا أمكن - لكل من مصر والسودان ، احتواء التفكك الذي ظهر في الستينات في حوض النيل ، نتيجة لعدم تبلور الوعي بقضية المسألة المشتركة بين الدول الحديثة الاستقلال ، والتزعم بإدعاءات السيادة المطلقة ، وفتح مشروع اللجنة الفنية لحوض النيل الباب لإعادة التفاوض حول اتفاقات ١٩٠٢ ، ١٩٢٩ ، ١٩٣٤ ، في ضوء التطور الوطني الذي انشأت إتفاقية ١٩٥٩ ، وفي ضوء معالجة فنية للمصلحة المشتركة فتحت الباب أمام نظام إقليمي على أساس وظيفي جديد . ولكن آثار الستينات تركت نتائجها على النظام الاقليمي في السبعينات .

٤ - عقد السبعينات ونقلت النظام الاقليمي لانظمة فرعية :

بعد عقد السبعينات ، هو عقد تفتت النظام الاقليمي في حوض النيل الى أنظمة فرعية ، ولكن وفق قواعد الجدلية التاريخية ، فإن هذه الأنظمة الفرعية ساهمت في القرار ابعاد جديدة المفهوم التكاملي الوطني الاقليمي . وفي اتجاه الأخذ بمبدأ التنمية الشاملة للنظام الاقليمي الفرعي .. وهو ما يعد مقدمة ضرورية للوصول الى مفهوم جديد لنظام التكاملي الاقليمي في حوض النيل . اذا أمكن حل مشكلة « الفراغ المؤسسي » السابق عقد السبعينات بدايات مقدمة الدراسة . وقد شهد عقد السبعينات بدايات انشاء ثلاث منظمات إقليمية فرعية . وستناقش في هذه المقالة الدور الذي لعبته هذه المنظمات فيما يتعلق بقضايا التنمية الهيدروإقليمية في حوض النيل ، وستتناول هذه المنظمات الإقليمية وفق تسلسل قيامها التاريخي خلال السبعينات .

### ١ - اتفاقية التكاملي الاقتصادي والسياسي بين مصر والسودان :

وتعد أسبق الاتفاقات التي قامت للتنظيم الفرعي في حوض النيل في السبعينات وقد انبثقت فكرة إنشاء هيئة لدول حوض النيل من توصيات اللجنة الوزارية العليا للتكاملي الاقتصادي والسياسي بين مصر والسودان في اجتماعها الرابع الذي عقد بالخرطوم في مايو ١٩٧٧ . وقد وافقت اللجنة الفنية لمشروع الدراسات الهيدروميتروإوجية لحوض البحيرات الاستوائية في ديسمبر ١٩٧٧ على تبني هذا المشروع ، وتم إقراره في حيث المبدأ في اجتماع عنتيبي - أوغندا كما سبق ذكره . وكان المشروع يهدف الى الدعوة لعقد مؤتمر قمة للدول النيلية في بداية الثمانينات لإقرار قيام هذه الهيئة ولكن





المصدر : السياسة الخارجية

التاريخ : يونيو ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والكهرباء في ديسمبر ١٩٧٩ ، ( Egl ) - منظمة الطاقة للبحيرات العظمى ، ومقرها في بروندي ، وتلعب عليها شركة الكهرباء الهيدروإليكتريك Sine Lac ، التي أنشئت عام ١٩٨٤ .

وتنصب السياسة الهيدروإليكتريكية لهذه المنظمة على تنمية الكهرباء المنتجة من خزان الرويزي على نهر الرويزي في حوض نهر زائير ، وقد قام البليجك عام ١٩٥٨ ببناء محطة كهرباء رويزي (1 - Ruzizi ) ، ثم تم توقيع اتفاق في بروكسل عام ١٩٧٠ ، لإنشاء مشروع رويزي ٢ - ، ونظرا لتعاون زائير مع مصر في مشروع مد خط الضغط العالي من سد إنجا إلى السد العالي لتحقيق التعاون في مجال تصدير الطاقة في إطار حوض النيل ، فإن مشروع الرويزي ٢ - ، وتطويرات في إطار مشروع الرويزي ٣ - ، يمكن أن يشكل رافدا آخر لكهرباء في حوض النيل من خلال ربط مشروعات خطوط الضغط العالي لمشروع الرويزي عبر محطة كهرباء Rwegeira في شمال غرب بروندي لتمد لتغذية محطات الضغط العالي المزعم إقامتها على استكمال مشروع خزان رسوم على نهر كاجيرا مما يدفع للتفكير في ربط شبكة إنجا - أسوان بشبكة أخرى للضغط العالي من رسومو RUSOMO إلى أسوان .

والمجموعة المذكورة أجهزة تعاون القصادي أخرى منها الفرقة التجارية والصناعية لدول التعاون التي أنشئت في ديسمبر ١٩٨٩ ، ومقرها جيسيني غرب رواندا وبمك المنظمة BDEGL الذي أنشئ عام ١٩٧٧ في جوبا بزائير على الحدود مع رواندا .. ونظرا لارتباط حركة التجارة والتمويل والاستثمار في هذه المنظمة بمشروع الممر الشمالي North - Corridor فإن هذه المنظمة مرتبطة عضويا بمنطقة الهضبة الاستوائية لحوض النيل - ومن ثم فهي ليست مجرد تجمع اقتصادي إقليمي للمنطقة الغربية للهضبة الاستوائية من حوض النيل ولكنها امتداد تنظيمي لحوض النيل ومتكامل معه .

جـ - منظمة تهنية وتنمية حوض نهر اكاجيرا : وتبلغ المساحة المستهدفة للتطوير في ظل هذه المنظمة حوالي ٦٠ ألف كم<sup>٢</sup> من أراضي منابع الاستوائية لحوض النيل ، في أربع دول هي بروندي ورواندا وأوغندا وتنزانيا ، وكانت تنزانيا قد تقدمت مع رواندا - بطلب في منتصف الستينات إلى برنامج الأمم المتحدة للتنمية U.N.D.P لارسال لجنة فنية لكتابة دراسة إقامة تنظيم مشترك لحوض نهر الحاجيرا أحد روافد بحيرة فيكتوريا ..

صرفت النظر عن ذلك فيما بعد . وكان من أهم نتائج اتفاقية التكامل بالنسبة لحوض النيل اقرار مشروع قناة جونجلي ، والذي كانت الحكومة المصرية قد شرعت في دراسة أقامته منذ عام ١٩٦٦ ، وهو مشروع لإقامة قناة بطول حوالي ٢٠٠ كم ( ضعف طول قناة السويس ) لتصريف مياه منطقة السندوب جنوب السودان إلى بحر الجبل وبحر الغزال والزراف والسوباط .. وكانت الحكومة المصرية قد سبق وتقدمت بهذا المشروع إلى حكومة السودان الإنجليزية عام ١٩٦٨ تحت اسم مشروع النيل الإكوادوري ( Project Equatorial Nile ) ، وقد طالبت السودان بتغيير المشروع ليربط بين مدينة جونجلي ونهر السوباط ، وتخفيض طاقته التخفيف إلى ٢٥ مليون متر مكعب في السنوات العادية ، والتفريغ إلى ٥٥ مليون متر مكعب في السنوات عالية التصريف .. وقد استكملت دراسات المشروع عام ١٩٤٦ .. إلا إنه ظل معطلا عن التنفيذ حتى بدأ المشروع عام ١٩٧٤ بإشراف الشركة الفرنسية ( C. C. L. ) ، وسيؤدي حين اتصاله إلى حفظ مياه قدرها ٤٢ مليار م<sup>٣</sup> ، وتوقفت الأعمال في المشروع حاليا بسبب الحرب الدائرة في جنوب السودان ، ويسبب العدوى حول الآثار الجانبية للمشروع

أضفت اتفاقية التكامل .. وميثاق التكامل الموقع في ١٢ / ١٠ / ١٩٨٢ أبعادا جديدة على التعاون الإقليمي الفرعي في مجالات غير مجالات المياه ، مثل تشييد وتوسيع اتفاقيات التبادل التجاري ( ١٩٧٦ ) والملاحة البحرية ( مايو ١٩٧٧ ) وتوسيع الاتفاق الجمركي ( ١٩٧٨ )

ب - منظمة المجموعة الاقتصادية لدول البحيرات العظمى

أنشئت هذه المجموعة في ٢٠ سبتمبر عام ١٩٧٦ ، وتشمل ثلاث دول هي رواندا وبروندي وزائير ، ومقرها في مدينة جيسيني Gisenyi برواندا (١٩٧٠) ، وهي منظمة تشمل إفريقيا البليجيكية L'Afrique التي ترتبط بحوض النيل سواء من روافد نهر السملكي في زائير ، أو روافد نهر الحاجيرا في رواندا وبروندي ، حيث أن كلا من نهر السملكي الذي يصب في بحيرة ألبرت ونهر الحاجيرا الذي يصب في بحيرة فيكتوريا يشكلان منابع النيل في الهضبة الاستوائية .

وهدف المنظمة في البداية كان هدفا أمنيا خاصا بمراقبة الحدود ومتابعة اللاجئين ، غير أن المنظمة أخذت بعدا وتطليا بإنشاء منظمة متخصصة للطاقة

(14) C.E.P.C.L-10 ans après- 1976- 1986 - Kigali Rwanda. 1986- PP 5-11.

(15) NDAWAYO, A.- Ruzizi- II: Un acte de Foi (dans) - Grands Lacs (Trimestriel d'Information







المصدر: (المجلة الدولية)

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: يوليو ١٩٩١

ثم قامت كل من رواندا وبوروندي وتنزانيا في يوليو ١٩٩٠ بتقديم طلب آخر الى مجلس محافظي برنامج الامم المتحدة للتنمية الذي قرر تكوين لجنة فنية، واصلت اللجنة بإنشاء خزان رسوم على نهر الحاجيرا عند الحدود الرواندية البوروندية التنزانية. وولعت اتفاقية بين الدول الثلاث في رسوم في ٢٤ أغسطس ١٩٩٧<sup>(١٦)</sup>. وقد نصت المادة ١٩ من الاتفاقية على انها مفتوحة لكل دول النهر مما حدا بأوغندا للانضمام للاتفاقية في ١٩ مايو ١٩٩٨<sup>(١٧)</sup>.

تم تعديل اتفاق هذه المنظمة في القمة السادسة التي عقدت في بوجمبورا (عاصمة بوروندي) في ابريل ١٩٩٠<sup>(١٨)</sup> ليضم تطوير شامل لتنمية حوض النهر سواء في مجالات الصيد أو الزراعة أو المناجم أو الصناعة أو السياحة. ولتنص المادة [ ٢ ] من الاتفاق الجديد على إمكانية التشاور مع الدول والمنظمات الإقليمية المجاورة لاعداد الدراسات الفنية للمشروعات وقد تم أول اتصال بين هذه المنظمة وهيئة مياه النيل أثناء قيام وفد برياسة السكرتير التنفيذي للمنظمة ومقرها كيجالي (عاصمة رواندا)، بزيارة الى مصر في نوفمبر ١٩٨٤ وأعرب عن رغبة المنظمة في الاستعانة بالخبرات الفنية للهيئة في مجال التدريب، والدراسات الفنية لمشروع خزان رسوم، ووجد بأنه في حالة الاتجاه الى استخدام مياه نهر الحاجيرا للرعى فإنه سيتم إخطار الهيئة بذلك، وهناك إمكانية لأن تستفيد هذه المنظمة بالقيمة المصرية في اقامة خزان أوين. كما أن هناك إمكانية لدراسة مد خط ضغط عالي لكهراب من خزان رسوم عقب انشائه الى محطة خزان أوين ومنها الى السد العالي لخلق شبكة ضغط عالي تشمل في القنطرة عند اسوان بشبكة الضغط العالي الواردة من سد انجا في زائير على تغطية شاملة لكهراب في حوض النيل كمقدمة أساسية لمشروعات التنمية في مختلف المجالات التي تحتاج الطاقة الكهرابية. بل وتصدير هذه الطاقة الى أوروبا عبر الشرق الأوسط.

• - خطة لاجوس .. ومحاولة إعادة النظم الإقليمي في الثمانينات  
وإن شئنا طائفة الفرعية الإقليمية Sub-Regionalism التي سادت في السبعينات القارة الأفريقية، وخاصة منطقة حوض النيل، مما أدى كما

لاحظنا الى اتساع التنظيم الإقليمي في حوض النيل الى مجرد تنظيمات فرعية.. فإن رؤساء دول وحكومات الدول الأفريقية في مؤتمرهم الاستثنائي الثامن في لاجوس (عاصمة نيجيريا) في الفترة من ٢٨ الى ٢٩ ابريل ١٩٨٠ أعربوا عن قلقهم فيما يتعلق بتطبيق إعلان كينشاسا في ديسمبر ١٩٧٦ بشأن دفع التنظيمات الإقليمية الى اتجاه التحد في سبيل إنشاء جماعة اقتصادية افريقية، وإذا اقروا خطة عمل عرفت باسم خطة لاجوس

وقد اكدت خطة لاجوس على أهمية إنشاء الجماعة الاقتصادية الأفريقية بحلول عام ٢٠٠٠ وإن ضوء ذلك فإن هناك التزاما بتقوية المجموعات الاقتصادية الإقليمية القائمة وإنشاء مجموعات اقتصادية على أساس اقليمي شامل، وإن مجال التعاون الإقليمي بين دول أحواض الأنهار اشارت لفقرة ٨٥ من البند ٥ من الفصل الثالث الى وجوب إنشاء هيئة لأحواض الأنهار والبحيرات المشتركة فيما بين الدول لتعزيز التعاون الدولي المكثف في سبيل تنمية الموارد المائية المشتركة ... وأردت بأنه [ يتعين ] على الدول الأعضاء التي تلتحق الى هذه الترتيبات المؤسسة، اجراء مفاوضات فيما بينها، ومحاولة استكمال هذه المفاوضات بحيث تبدأ هذه الهيئات المشتركة الجديدة عملها اعتبارا من عام ١٩٨٢، كما إلتزحت الفقرة ٨١ من نفس البند انه تمشيا مع خطة مازديل بلاتا، التي حددها مؤتمر الامم المتحدة للمياه في الأرجنتين في مارس ١٩٧٧ في مجال تعزيز المؤسسي فإنه يجب إنشاء لجان وطنية للمياه خلال عام ١٩٨٠، والنسبة للدول التي لم تنس بعد مثل هذه اللجان، وعلى المستوى دون الإقليمي - Regional Sons بموجب تعزيز الهيئات القائمة بالموارد المائية الإضافية، ولحق ما أوصى به المؤتمر الوزاري للجنة الاقتصادية لأفريقيا (ECA) - التابعة للأمم المتحدة في الاجتماع الخامس الذي عقد بالرباط (بالغرب) عام ١٩٧٩. ولم تغفل خطة لاجوس أهمية التركيز على مفهوم التنمية الشاملة للمجموعات الإقليمية.

وتمشيا مع ما جاء بخطة لاجوس، تقدمت مصر بمشروع لعقد مؤتمر إقليمي يضم دول حوض النيل، وبالفعل عقد المؤتمر الخامس الأول لدول حوض النيل في الخرطوم (عاصمة السودان) في الفترة من ٢ الى ٤

de la CEPSL)- 4 eme trimestre 1989 N° 35 P.2.

(16) O.B.- COM 25/CR, Annex IV P.1.

(17) O.B.- Rapport de Mission sur des Travaux de la 10 e Session de la Commission de l'OB Arusha- Tanzania. 17/7/81. 88.

(18) O.B.- Communiqué Final 23/4/90.

le Renouveau du Burundi 24/4/90 P.6.





## المصر: السياسة الدولية

## النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

## التاريخ: يوليو ١٩٩٠

بتوسيع نطاقها الاقليمي اما الجديد الذي قدمه فهو ادراج مشروع لربط المنطقة بشبكة للاتصالات السلكية واللاسلكية<sup>(١٩)</sup> والطيران المدني

اما المؤتمر السادس لمجموعة الاندوجو الذي انعقد بأديس أبابا في الفترة من ٢٤ إلى ٢٦ فبراير ١٩٩٠، فقد شهد توسعا في المشاركة بعد تحويل عضوية رواندا ويرويندي من دول مراقبة الى دول كاملة العضوية، كما شاركت تنزانيا كمراقب وحضر المؤتمر سكرتير مساعد منظمة الوحدة الافريقية، ورئيس قسم الموارد الطبيعية في المنظمة وكذلك رئيس نفس القسم في اللجنة الاقتصادية لافريقيا (ECA) التابعة للأمم المتحدة، وعمل برنامج الأمم المتحدة للتنمية لدى منظمة الوحدة الافريقية وممثلون عن بعض الاتحادات المهنية والفنية الافريقية، وممثل بنك التنمية الافريقي بآبيدجان (BAD) وقد تمت في هذا المؤتمر مناقشة النشطة الرئيسية التي كان قد تم اعدادها<sup>(٢٠)</sup>، وابدئ المشاركين اهتماما بالاتجاه الوظيفي الذي طرأ على المجموعة، وبالفعل عقد مؤتمر لوزراء الطاقة والكهرباء، للمجموعة الثمانية في يونيو ١٩٩٠، في إطار تكثيف التعاون الفني... كما بدأت المجموعة تأخذ شكل النشطة الاقليمية بالاتفاق على انشاء لجنة متابعة من سفرات الدول الاعضاء في المجموعة بدلا من السكرتارية المؤقتة

ورغم اتجاه مجموعة الاندوجو الى ان تصبح منظمة اقليمية تشمل دول حوض النيل، فإن المجموعة تعاني من مشكلة الفراغ المؤسسي التي سبق واشرنا اليها، والتي اكدت خطة لاجوس على ضرورة تجاوزها كاساس لتسيير التنظيم الاقليمي، وهي الاشكالية الاساسية في هذه الدراسة والتي سيتم معالجتها في الصفحات القادمة.

**القسم الثاني: حل اشكالية الفراغ المؤسسي ومشروع النظام الاقليمي الجديد:**

وبعد استعراض المراحل التاريخية للنظام الاقليمي لحوض النيل، وتقييم كل مرحلة، تاتي الى معالجة اشكالية البحث... الا وهي كيفية اقامة نظام اقليمي جديد لحوض النيل، والافريق، او العاصم التي يشكلها سلوك الدول اعضاء هذا الاقليم في تنظيم مصفوفة العلاقات والتوصلات التي تشكل وتتعاظم في علاقة عكسية مع الاستعداد التنازلي عن المصالح الذاتية الفردية وتقلص معضلة السجين السابق الاشارة اليها. والتي يلعب المقرب الوظيفي الجديد دورا هاما في مواجهه هذه المعضلة وعلاجها. كما سبق وان اشرنا في القضية المنهجية لهذه الدراسة.

نوفمبر عام ١٩٨٢، وبضم هذا المؤتمر وفود كل من مصر والسودان وزائير والفيقيا الوسطى واورغندا. وذلك بهدف خلق منتدى سياسي.. وليس تنظيما اقليميا اقتصاديا، ورغم تغيير اسم المؤتمر الخماسي الى مجموع الاندوجو في المؤتمر الثاني الذي عقد بكيينشاسا (عاصمة زائير) في الفترة من ٢ الى ٤ سبتمبر عام ١٩٨٤، وكانت كلمة الاندوجو تعني باللغة السواحيلية، الاخاء، فإن مجموعة الاخاء لم يتعدى هدفها مستوى التشاور وتنسيق المواقف بين الدول المشتركة فيما يتعلق بالقضايا الافريقية والدولية، ورغم زيادة العضوية الى دولة سادسة حضرت بصيغة مراقب وهي رواندا... فقد ظل الحال على ما هو عليه في المؤتمر الثالث بالقاهرة عام ١٩٨٥ والمؤتمر الرابع بكيينشاسا عام ١٩٨٧. وبالتالي لم يحقق هذا التجمع الاقليمي اهداف خطة لاجوس، رغم انه جاء متمشيا مع الجدول الزمني الذي حددته الخطة، وظلت هذه الطبيعة السياسية للمجموعة عطفية امام توسيع عضويتها وترجيح دول اقليمية اخرى على المشاركة فيها.

ولذا واعتبارا من المؤتمر الخامس للمجموعة الذي عقد بالقاهرة في الفترة من ٢١ اكتوبر الى ٢ نوفمبر ١٩٨٨، تم مشاركة دول اخرى مثل يرويندي وتنزانيا بصيغة مراقب، وتم تكليف مصر بالاتصال ببرنامج الامم المتحدة للتنمية لوضع خطة عمل لدراسة مشروعات اقليمية للتنمية في إطار خطة رئيسية Master plan، اشيء بما قامت به مؤسسات برلين وروتر من وضع خطة للتنمية اوروبا الغربية عقب الحرب العالمية الثانية، وقد وضعت اللجنة التي شكلها برنامج الامم المتحدة برئاسة السفير ه. بول مارك هنري، خطة للتحرك بعد زيارته لعدة دول اعضاء في المجموعة، وكان اساس هذه الخطة معالجة مشكلة الانحجار السكاني المحتل في دول منطقة حوض النيل، ورغم هذا المنظور التقليدي لمعالجة قضايا التنمية في افريقيا والذي لا يتواءم عادة مع وفرة الموارد الطبيعية... والحاجة الى تعزيبها بالكثافات البشرية... فإن تقرير السفير مارك هنري قد رصد عدة مشروعات بالفعل يمكن توسيع مداها الاقليمي ليشمل دول حوض النيل مثل مشروع كهرياء سداتها وقد خطرت الفضة العالي الى اسوان من زائير - والى الى امكنية تصدير هذه الطاقة المتجددة، كما اشار الى امكنية قيام معارض خطوط تجارية بين دول المنطقة... وامكانيات ربط واسواق تجارية بين دول البرية بين دول المنطقة، خطوط السكك الحديدية والطرق البرية بين دول المنطقة، وهي كلها مشروعات كانت قائمة بالفعل... وبطلب التقرير

(19) O.U.A- AHG/Res-115 (XIX)

(20) U.N.D.P. (Egypt)- RAF 86/014, 4 May 1989.

Executive Summary- UNDUGU Mission, a Master Plan OF UNDUGU region.

(21) Groupe UNDUGU- Communiqué Finaf de la Vie Réunion Ministerielle- 26 Feb 1990 Addis Abeba-Ethiopie.





## ١ - المقرب الوظيفي الحديث .. ومنهجيته التعاون الاقليمي في حوض النيل :

بادءه ذي بده ، فإن النظام الاقليمي وفق المقرب الوظيفي الحديث ، هو مجموع من المبادئ الظاهرة والباطنة والمبادئ والقواعد والاجراءات والقرارات والتي حولها ترتبط الاطراف في منطقة معينة حول اهداف تنموية مشتركة ، ويضع هذا المقرب شرطاً أساسياً في تكوين النظم الاقليمية الوظيفية .. الا وهو تجميع السوق السياسي لحساب نمو السوق الاقتصادي<sup>(٢٢)</sup> وهو كما سبق وان لاحظنا ان منحنى السلسلة الزمنية لتطور النظام الاقليمي لحوض النيل وصل الى اقل معدل له في التسعينات .. او الى نهاية الصغرى في الستينيات ، حيث سادت مفاهيم السوق السياسي لمرحلة الاستقلال ولم يكن الوعي التنموي بالتكامل الاقليمي قد نضج بعد خلق السوق الاقتصادي ، ويعد التقطع الذي ظهر في الدالة الوصفية لهذا المنحنى في السبعينات الى ظاهرة نمو الاسواق الجينية .. مثل ميثاق التكامل المصري - السودان ، والمجموعة الاقتصادية لحوض البحيرات العظمى ، ومنظمة تهية وتطوير حوض نهر اكاجيرا ، كما سبق وان شرحنا .. الا ان الثابتات حلت لتعيد ميكل المنحنى الى الصعود الى نهايته العظمى .. المفروض الوصول اليها عام ٢٠٠٠ وفق خطة لاجوس ، وقد لعبت تفاضليات التحويل من مجموعة .. الاندوجو .. من كونها منتدى لتنظيم السوق السياسي الاقليمي في حوض النيل في منتصف الثمانينات .. الى البحث

عن نظام يحقق سوفيا اقتصاديا تنمويا في الاقليم .. وهو ما يخلق الامال في علاقات تكاملية تستوعب مفاهيم مبدأ الحجم الاقليمي الشامل وتحقق اتجاها تقدميا في سلوك الدالة الوصفية .. بدلا من الاتجاه الانحداري .. الذي كان قائما في الستينات والاتجاه المتقطع الذي كان في السبعينات .

والنموذج الكلاسيكي لانكالية المصالح الفردية في النظام الاقليمي .. او العمل الجماعي بشكل عام هو معضلة السجين .. او السجناء كما سبق وان اشرت ، وموداعا ان يتبع كل طرف استراتيجيات في التعامل الاقليمي تؤدي الى تحقيق ذاتية متوسطة .. تحقق الحد الأدنى لمصالحة .. ولكن تخفيض المستوى العام للمجموعات .. ولا تساعد في تحليها وهو ما وضع في السلوك الاقليمي لدول حوض النيل في الستينيات .. مما خلق ما يعرف عجز - باريتو Pareto-deficient<sup>(٢٣)</sup> بينما

السمي في التسعينات الى الوصول الى ما يطلق عليه تعريف أمثلية باريتو Pareto-optimal تفترض تنازل كل من دول الاحياء العليا من جانب ودول المصبات السفلى من جانب آخر عن استراتيجيات كل منهما غير التعاونية القائمة على المفاهيم الاقتصادية الوطنية او حتى ما دون الاقليمية .. ول تصور ان هناك ثلاث دول يمكن ان تلعب دورا تديما في تجاوز هذه المفاهيم الضيقة سواء الوطنية او ماديون الاقليمية .. وتظل مشكلة توزيع الادوار فيما بينها هي القضية الأساسية في تحقيق التوازن الاقليمي الذي هو شرط اساسي لبناء النظام .

وهذه الدول الثلاث هي مصر وزائير وأوغندا وهي الدول المحورية ، في تصوري . والدراسة ، واكتفى هنا بالإشارة الى ان هذه الدول الثلاث بحكم سياستها دون الاقليمية .. قد استطاعت ان تؤكد قدرة وظيفية متميزة في تحقيق معامل التمية التي يحول الاحتياطي الاقليمي الى قوة تنظيمية فاعلة وفق المعايير التي وضعها عالم « الاجتماع الدول » ، ريموند ارون<sup>(٢٤)</sup> .. فقد استطاعت مصر وفق التعليل السابق من المنظور التاريخي ان تحافظ على الحد الأدنى للإداء الوظيفي في منطقة حوض النيل من خلال لجنة مياه النيل ، واستطاعت زائير ان تحول منطقة حوض البحيرات العظمى من منطقة أمثلية سياسية الى منطقة اقتصادية وظيفية تنموية .. واستطاعت أوغندا .. ان تعيد لتشكيل حسابات المنطقة الاقليمية منذ وصول الرئيس يوري موسيفيني الى السلطة عام ١٩٨٦ .. بل واجهت موات منطقة تهية وإدارة حوض نهر اكاجيرا منذ اجتماع القمة السادسة غير العادية في بوجمبورا عام ١٩٩٠ .

ولخلق هذا النظام الاقليمي ، فإن مجموعة الفقيه المتنازعة بين دول المنبع ودول المصب . ستعب دورا هاما في تحديد القانون الاساسي لهذا النظام الاقليمي .. وبالتالي ستحدد طبيعة المباداة .. وهل هي مباداة ذات حصة صفرية ، بمعنى ان ما سيكسبه طرف من مياه النيل سيخسره الطرف الآخر .. لم انها مباداة ذات حصة تقدمية .. وستساهم هذه المفاهيم الفقهية القانونية في تحديد حدود النظام الوظيفي والهيكل المؤسسية التي سأتناولها في فقرات تالية .. ولعل هذا الشرح الفقهي سيساهم الى حد ما في توضيح سبب وقوع الاختيار على الدول الثلاث السابق الإشارة اليها واستبعاد آخرين أكثر أهمية من ناحية الوزن المثلثي في الحوض من معادلة النظام الاقليمي المقترحة ... وقد تم

(22) RASMER, S. - (ed). International Regimes- Cornell University Press. New York. 1983. P.2.

(23) STEIN, A. Coordination and Collaboration: Regimes in an Anarchic World. (in). International Organizations, Spring 1982. P. 304.

(24) SHAHNAZAROV, G. - The Coming World Order - Progress Publishers- Moscow 1981. P. 39.











## لنشر والخدات الصحية والمعلومات

التاريخ: يوليو ١٩٩١

## المصرية السياسية الدولية

حتى جبل سيناء وهو ما يعتبر حدود حوض النيل ، وبالتالي نازعت مصر في حقها في استخدام مياه النهر داخل هذه الأراضي .. وادعت بأن ترعة السلام المزمع انشاؤها لا ينبغي ان تتجاوز جبال سيناء الى مياه العريش .. وذهبت الى ان العلة في ذلك ان مياه النهر يجب ان تسيرو سيرا طبيعيا دون ضخ ميكانيكي داخل الحوض وبالتالي يتحدد حدود الحوض بالسيسر الطبيعي للمياه .. ويغفل الاعلان الاثيوبي ان مياه النيل تاريخيا كانت معقدة الى العريش .. كما ان تأثير التكنولوجيا اعاد النظر في كثير من قواعد القانون الدولي التقليدية .. وبينما يأخذ الفقه الاثيوبي بمبادئ القانون الدولي الاقليمي الامريكي الشمالي .. وهو ما سيلعب دوره في حالة قيام الشركات الأمريكية او الاسرائيلية بمشروعات انشائية في الاراضي الاثيوبية في المستقبل .. فإن الفقه الافريقي .. في دول المنابع الأخرى مثل اوغندا وزائير .. ويشكل عام داخل المدرسة الأفريقية .. قد بدأ يتفاعل مع الترتيبات القائمة حاليا في أمريكا اللاتينية .. فيما يتعلق بالقانون الدولي للتنمية والتخطيط الاقليمي .. وبالتالي فإن الدول الأفريقية الأخرى أميل الى التفاعل مع بناء نظام اقليمي في إطار قانوني قائم على نظرية الحقوق والتكامل الاقليمي المحدود .. على أساس ان كل دولة يجب ان توازن مصالحها مع ميثان الدول الاقليمية المجاورة .. (ولقد جاء في إعلان مونتيفيديو عام ١٩٧٢) ... وإقرار مبدأ الحقوق المتساوية معناه تم إقراره في قضية نهر Rio hauea عام ١٩٥٧ بين بوليفيا وتشيلي .. على أساس القانون الوضعي لقواعد الانصاف والصنى .. ولكنها أميل الى تحديد هذه القواعد التوزيعية على أساس مساحة حوض النهر في كل دولة في إطار من الانسبة الموزعة<sup>(٢٥)</sup>.

اما الاتجاه المصري فيعتمد تقليديا على نظرية الحقوق التاريخية باعتماد القواعد التي اوضحتها محكمة العدل الدولية في حكمها الصادر عام ١٩٥١ في قضية المصائد النرويجية .. والقائم على الممارسة الظاهرة للحقوق المصرية بشكل مستمر ومؤكد .. وقد استمر الموقف السلبى طول فترة زمنية من قبل دول أعلى النيل كفرنجة على حقوق مصر .. كما ان الحقوق المصرية مدرجة في اتفاقات تاريخية .. واثيوبيا بالذات ليس لها حق الادعاء بعدم انطباق قواعد الاستخفاف الدول على معاهدة ١٩٠٢ .. حيث ان مقدم هذه المعاهدة أكدت على القواعد التي تنظمها استقلال سارية الى الخلف .. اما الاحتجاج المصري في مواجهة الدول الأفريقية الأخرى بالنسبة لقواعد الاستخفاف فينبغي على أساس ان الاتفاقيات

الاختيار على أساس معيار الاستعداد للتخلص من ففوية الانكفاء الذاتي ..

ولذا فقد تم استبعاد اثيوبيا مرحليا - رغم وجود اتجاهات اقليمية جديدة ظهرت اوائل التسعينات في السلوك الدولي الاقليمي لاثيوبيا .. وذلك .. لان نظرة اثيوبيا لهذا النظام المقترح تقوم على اساس مبدأ ونظرية السيادة المطلقة لاثيوبيا على مياهها النيلية .. وقد حاولت ان تمارس نظاما للتنمية الاقليمية الوفاقية لجمع دول منابع النيل في منظمة اقليمية مشتركة في مواجهة دول الحصب .. انطلاقا .. من تعميم هذا المبدأ في نهاية التسعينات .. وهو ما كان يشكل نظاما لمباراة غير متوازنة .. يقوم على كمثل كل من اوغندا في عهد الرئيس السابق عيدي امين .. وكينيا من أجل السيطرة على منابع النيل في بحيرة فيكتوريا وبحيرة تانا .. وتستند نظرية السيادة المطلقة .. ممارساتها من الفقه الأمريكي والمبادئ التي وضعها المحامي العام الأمريكي في اعلان ١٨٩٥ فيما يتعلق بقضية النهر العظيم Rio grand بين المكسيك والولايات المتحدة .. ورغم توقيع معاهدة بين البلدين حول هذا النهر وتقسيم حصصه سنة ١٩٠٦ وكذلك بين الولايات المتحدة وكندا حول المياه الحدودية عام ١٩٠٩ .. فإن حرص الولايات المتحدة على تفضيل مبدأ هارمون في هذه الاتفاقات الاقليمية .. يعد احد الأسباب الكامنة وراء عدم تقدم محاولات التكامل الاقليمي وخلق نظام جماعى في اميركا الشمالية حتى اليوم

ولقد ذهبت الممارسات التاريخية لاثيوبيا الى ابعاد ما ذهب اليه مبدأ هارمون .. ففي المذكرة التي وزعتها الخارجية الاثيوبية على السفارات المعتمدة بالقاهرة في ٢٢ سبتمبر عام ١٩٥٧ .. لعرقلة المفاوضات حول اتفاقية ١٩٥٩ .. ذهبت الى ان تحديد السيادة المطلقة لاثيوبيا على مياهها لا ينصب على احتياجاتها الحاضرة .. ولكن احتياجات الاجيال المستقبلية لاثيوبيا .. وبالتالي وضعت حائل دون اى احتمال لتوقيع اتفاق اقليمي لخلق نظام للحصص .. حيث ان احتياجات الاجيال القادمة .. فضلا عن القائمة حاليا لم يتم تحديدها حاليا ومن الصعب تخيلها مستقبلا ..

بل وذهب الفقه الاثيوبي الى ما هو ابعد من ذلك بإدعاء الحق في التدخل لتحديد مجارى الأنهار في دول المصب بإعلان المحكمة الاثيوبية عام ١٩٨٠ بأن حدود النهر الدولي تقع عند المناطق المرتفعة التي لها صفة الامتداد .. وان الأرض المصرية تمتد من النيل منبسطا

(٢٥) GOLDIE, L. Reconciling Values of Distributive Equity and Management Efficiency in the International Commons. - (In) the Settlement of Disputes on the New Natural Resources Academy of International Law., Workshop. The Hague 8-10. November 1982. P. 335.

ول تحقيق مبدأ الانسبة الموزعة يمكن اعتماد النموذج الصيني الذي وضعه الفقيه Azcarraque الذي صاغه في المحلة الثانية والنشرة





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: يوليو - ١٩٩١

المصدر: السياسة الدولية

حجز تكاليف رأس المال الكاتب للمشروعات المشتركة القائمة والمستقبلية .. وفق خطة التنمية المقترحة للأقليم .. ولما كان نطاق هذه الدراسة لا يدخل فيه تفاصيل إعداد هذا النموذج الرياضي .. الذي سحاول معالجته في دراسة أخرى - بإذن الله - فإنه يكفي حالياً .. بمراجعة الجدول رقم (١) .. ليتبين لنا أن التحليل الكمي للتوزيع المادل للتنمية يعطي جمهورية مصر العربية حصيلة تفوق الحقوق التاريخية .. وتفتح الباب إلى إقامة نظام جديد لحوض النيل يقوم على أساس التنمية الشاملة المتعددة الأبعاد .. والمتنوعة في النواتج الفرعية .. ويعظم الحقوق الجماعية .. الموزعة « Collective » يأخذ في اعتباره إسهام الدول الحوضية النيلية في تعظيم كرامة الموارد مثما يذهب الفقيه Dworkin في تفسيره للمادة ٥٥ من ميثاق الأمم فيما يتعلق بالمعيارين الدول من أجل تطبيق النمو الاقتصادي والاعتماد المتبادل السليم .. وعلى أساس المادة الثامنة من ميثاق الحقوق والواجبات الاقتصادية للدول الأعضاء في الأمم المتحدة (٣٧) - الهيكل التنظيمي للتكامل الاقليمي في إطار التنمية الشاملة :

وهكذا فإن النظام الاقليمي الجديد والمقترح لحوض النيل ينبغي أن يقوم على مبدأ التوزيع العادل للتنمية للناصر المساهمة في هذا العقد الجماعي الاقليمي .. ولضوء حساب معدلات التنمية الذاتية وعوائد التنمية الاقليمية الشاملة .. بهدف تحويل هذا النظام الاقليمي من عقد إجتماعي اقليمي .. إلى شركة مساهمة للتنمية الاقليمية وفق المفهوم الوظيفي الجديد المقترح في هذه الدراسة .

أنه محاولة للتغلب على الماهمين الداروينية الحديثة التي سادت عقلية الإدارة الحاكمة في الدول الحوضية في السبعينيات .. تمت وهم تلصص الموارد .. وتجاوزت التنظيمات الاقليمية الفرعية التي إحتدتت مفاهيم للتكامل الاقليمي تأخذ بمبدأ أثر التساقط - Trickle Down من الدولة العظمى الاقليمية إلى توابيحها . إن إعتداد رؤية تحريرية واقعية (٣٧) من مقدمة المسجلين هو الأساس لتحقيق المساواة الجديدة التي تحول حوض النيل من ساحة للزراعات البيروقراطية القومية أو لوق القومية .. إلى شركات مساهمة تكاملية .. وظيفية . تتناطح من مراكز اقليمية نوعية . مستقبلياً في ذلك من مناطق التحد الاقتصادي والانتاجي في الدول الافريقية حالياً .

المبررة في العصر الكولونيالي هي إتفاقيات ترتيبية اقليمية .. لا تقر قواعد القانون الدولي .. أو حتى النظريات الفقهية الافريقية بإحداث تغيير فيها أسوة بما استقر عليه الفقه الافريقي في قضايا الحدود الاقليمية . ولقد تطورت المفاهيم المصرية من إستخدام القانون الوفاي الذي إعتزفت فيه بريطانيا بحقوق مصر التاريخية .. إلى تجاوز مذهب الملازمة السابقة .. حتى وصلت إلى الأخذ بنظرية التكامل الاقليمي المطلق .. وهي أساس الموقف الذي تبناه الوفد المصري في إجتماعات دكار عام ١٩٨١ .. ومقتضاه أنه ليس من حق أي دولة أن تقوم بإبرادتها المنفردة بتغيير الظروف الطبيعية لأقليمها لتؤثر على الظروف الطبيعية لأقليم دولة أخرى . ولتصوري أن النظام الاقليمي الجديد لحوض النيل ينبغي أن يقوم على أساس ففهي متجاوز لكل الأسس السابقة . التي لا يمكن إلا أن تخلق نظاماً اقليمياً قائماً على قاعدة المبادأة السلبية في العلاقات الدولية الاقليمية .. وأن إقامة مبادأة ذات حصيلة تقدمية ينبغي أن ينطلق من تطوير نظام الانصبة الموزعة . الذي بدأ الفقه الافريقي يمتدده كأساس للتنظيم الاقليمي منذ بدايات التفكير في نظام اقتصادي دول جديد . ويهدف هذا التطوير كنقطة إنطلاق إلى تبني النموذج الحسابي الذي وضعه القاضي الأسباني Azcarra .. والذي يمثل أساس إجتهادي في المدرسة اللاتينية .. مع تغيير الدليل ( G ) في المعادلة المشروحة بهامش رقم ( ٢٥ ) من هذه الدراسة لكي يعبر إجمالاً مساحة حوض النهر في كل دولة من دول حوض النيل .. مع ضرب حصيلة هذا النموذج الحسابي في مصفوفة معاملات التنمية لكل دولة حوضية وحاجتها من المياه حالياً والتي تأخذ في حسابها معدلات النمو في الناتج القومي الإجمالي والنسب المئوية لاسهام القطاعات الانتاجية ( الزراعة - الطاقة مثلاً ) المعتمدة على الموارد النهرية ونسبة إستخدامها كمخلفات في العمليات الانتاجية لهذه القطاعات .. ويمكن إعتداد البيانات الظاهرة في الجدول ورقم ( ١ ) مع ما يقترح إضافته من معاملات لبناء هذا النموذج . وإذا أمكن تحقيق هذا التوزيع للانصبة وفق النموذج المقترح فإنه يمكن أن يتحقق نظام اقليمي لمصفوفة متحصلات تحقق نظاماً اقليمياً لحوض النيل قائماً على مبادأة ذات حصيلة تقدمية .. من خلال تقسيم القيم المضافة على أساس النسب المئوية لهذه الحصص بعد

= ج. حلة الأسباني للقانون الدولي ( عدد رقم ٤٧ سنة ١٩٩٩ )

$$(H \times m^2) \% \times 100.$$

حيث تمثل (H) عدد السكان .. بينما تمثل ( G ) طول الشاطئ البحري والكاربرات - مقسوماً على (S) وهي تمثل مساحة الاقليم الإجمالي وقد استخدم هذا النموذج الحسابي لتحديد الجرف الفلزي في النزاع الإسباني الفرنسي الإنجليزي .. وهي تعمل في إطار القانون الوفاي

Preventive Law السابق الإشارة إليه .  
(26) BROWHLIE, Ian - Legal Status of Natural Resources in International Law . Ibid. P.P. 293-4









المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: ١٩٩١

( تابع جدول ) البيانات الاساسية لاحتياجات دول  
حوض النيل عن المياه ومعدلات التنمية

[illegible]

المصدر : مجمع بيمبرية البحث عن :  
World Bank - World Development Report Oxford U . P New York 1990 P. 178

FAO - Macanization Agricole et la demand des Materials Jusqua l'ann. 200 ONUDI, 10, Wg - p.







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: يوليو ١٩٩١

المصدر: السياسة الدولية

( ولا يبنى ذلك أنه لا يمكن تطوير هذه المقترحات في إطار خلق مراكز جديدة لوظائف جديدة ) م :

١ - المركز الأفريقي الأفريقي للطرق والمواصلات والاتصالات السلكية واللاسلكية -

يهتم هذا المركز بالتنسيق بين مشروعات حوض النيل ويبحث مصادر التمويل ودراسة إسهام الشركات الأفريقية في هذه المشروعات .. وكان إتحاد الطرق الأفريقي وإتحاد السكك الحديدية قد تقدموا بمشروعات لمعالجة وصلات السكك الحديدية من جنوب السودان إلى شمال أوغندا ثم إلى كينيا وزانير وجيموري وسط أفريقيا .. ول ضد مشروع خط الضغط العالي من سد انجا - زانير - إلى سد أسوان العالي وكذلك إحتصالات قنات شيكات للضغط العالي من مشروع خزان رسوم إلى خزان أرين في أوغندا فإنه يمكن بحث كوبرية خطوط السكك الحديدية في حوض النيل

ومن جانب آخر فإن هناك إقتراحات أوغندية بإعادة تنسيق الملاحة النهرية في نهر النيل وبحيرة أسوان وبحيرة فيكتوريا وبحيرة كيغو وبحيرة تنجانيقا .. وتتخمس بيروني لتطوير المشروع الأخير ..

ول ميدان الاتصالات السلكية واللاسلكية .. هناك دراسات جدوى مقدمة حول البرنامج الأفريقي للإتصالات للمحطات الفضائية .. ويمكن التنسيق في ذلك مع إتحاد عموم إفريقيا للاتصالات خاصة أن منطقة حوض النيل في حاجة ماسة لهذا المشروع .. لشبه إتحاد الاتصالات فيما بين هذه الدول وصعوباتها الشديدة وإعتمادها على شبكة الاتصالات في أوروبا الغربية ..

أما في مجال الطرق البرية .. فإن إتحاد الطرق الأفريقية يطالب عبر خطوط الطرق البرية من القاهرة إلى بورتسودان .. ويرجع حاليا مشروعان لتنمية الطرق في الدول النيلية الحبيسة منها مشروع الممر الشمالي الذي يمر عبر ممباسا في كينيا إلى أوغندا ورواندا وبيروني وتزانيا وزانير وقد وقعت إتفاقيات في فبراير عام ١٩٨٥ .. ويمكن أن يساهم المركز في تبني المراحل الباقية من هذا المشروع .. وكذلك مشروع الطرق المعروف باسم الممر الأوسط والذي يبدأ من دار السلام في تنزانيا مارا ببيروني ورواندا وزانير وأوغندا .. (٣٠) وربط مشروع الممرات بشبكة طرق جديدة في جنوب السودان .. ومنه إلى مصر .

وهذا المشروع في بنيت التنظيمية يضع في الاعتبار المبادئ الجديدة التي أرسيتها خطة لاجوس وقبلها .. إعتبارا مما جاء في ديباجية ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية ( مايو ١٩٦٢ ) من الدعوة لتوجيه الموارد الطبيعية والطاقت البشرية لتقديم الشعوب الأفريقية في إطار العمل الأفريقي المشترك وما نادت به الإتفاقيات الأفريقية للمحافظة على الطبيعة والمواد الطبيعية التي وقعت بالجزائر عام ١٩٦٥

مادة ٥ بند ٢ [ من إعتداد اللجان المشتركة ككالية للتنسيق الأفريقي والدعوة لتكوين أجهزة على أساس القليس لتحقيق التنمية وفق ما جاء في إعلان أبيدجان عام ١٩٧٣ (٣٨) ] .. ول إطار العمل مع وكالات الأمم المتحدة المتخصصة في مجال استخدام الموارد المائية الطبيعية كأداة لتحقيق التكامل الأفريقي الانتاجي (٣٩)

والتنظيم المؤسسي المقترح في هذه الدراسة للتغلب على مشكلة الفراغ المؤسسي السابق الإشارة إليها .. بهدف إلى تحقيق التكامل التنموي الشامل ويتجاوز إشكالية الندرة التي خلقت معضلة السجناء في إطار المصلحة القومية .. أو الإقليمية الغربية .. والتي سادت العمل الأفريقي ..

ويعتمد هذا التنظيم المؤسسي على مبدأ الرباعية في الإدارة .. بمعنى أن المراكز الأفريقية المقترحة القائمة كتتنظيم أساسي ( قاعدة ) تدار بواسطة ممثل الأجهزة الحكومية المعنية .. للأنظمة الدولية والأفريقية والأفريقية الفرعية المتخصصة والمعنية بنشاط المراكز كل في دائرة إختصاصه .. وممثل الشركات والفعاليات المالية والمصرفية في الدول الحوضية .. ثم رابعا .. وهوليس أقل العناصر أهمية .. ممثل النقابات العمالية والاتحادات المهنية .. وهذا الشكل من الإدارة - يسمح بتطبيق مبادئ الوظيفة الجديدة المقترحة كمدخل للتكامل الأفريقي ..

ويعتمد البناء القاعدي لهذا التنظيم على مبدأ اللامركزية والتوزيع الأفريقي العادل .. من أجل خلق تعبئة شاملة على مستوى الأقاليم محل التكامل .. والحقيقة أن النظام المقترح للمراكز الأفريقية هو تطوير لبعض المؤسسات القائمة حاليا سواء في إدارتها أو وظيفتها التكاملية أو خلق مراكز جديدة .. تعني بالتكامل الأفريقي للمنطقة .. وأهم المراكز المقترحة في إطار هذه الدراسة ..

(٢٧) O'LEARY, J.P.- Envisioning Interdependence: Perspective on Future World Order (in) ORBIS, Fall, 1987- PP. 503-536  
(28) OUA, CM/ ST/12 (XXI).

(٢٩) راجع في هذا الشأن : تقرير اللجنة العلمية والتطبيقية والمنهجية لمنظمة الوحدة الأفريقية في دورتها العادية الثالثة في موريشيوس ديسمبر ١٩٧٢  
OUA. CM/RES/ 382 (XXIII).

وتقرير مجلس وزراء المنظمة في دورتها العادية السابعة والعشرين في موريشيوس - يناير ١٩٧٩  
OUA. CM/RES, 524 (XXVII).





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## التاريخ:

1991

## المصدر: السياسة الدولية

جـ - المركز الأفريقي الاقليمي للمعارض والتسويق  
التجاري في حوض النيل :-

كان من أهم عوامل الركود التجاري بين دول حوض النيل .. أن جزءا كبيرا من هذه الدول يعد أقاليم حبيسة فضلا عن إهمار طرق المواصلات الإقليمية .. ولكن يعد الانتهاء من مشروعات الممر الأوسط والممر الشمالي .. وتنفيذ توصيات إتحاد عموم أفريقيا للطرق والسكك الحديدية .. السابق الإشارة إليها في البند ( 1 ) من هذا القسم .. فإن من المتوقع أن تكون البنية الأساسية لحركة تجارية نشطة بين دول الأقاليم قد بدأت تظهر ولو على مستوى التجارة العابرة وينمو الاتجاه نحو الملاحة النهرية .. وإنشاء خطوط ملاحية بحرية وجوية منتظمة بين دول المنطقة .. سيدعم هذا الاتجاه ..

.. ول ظل اقدم معظم الدول النيلية على إتباع سياسات تجارية حمائية ووجود لغة مشتركة ( هي اللغة الانجليزية ) يبين معظم دول الأقاليم .. فضلا عن تشابه التشريعات الجمركية والتجارية بين هذه الدول لاتساع معظمها فيما عدا مصر .. لنظمة منطقة التبادل التفضيلي لدول شرق وجنوب أفريقيا ( P. T. A ) التي انشئت في ديسمبر ١٩٨١ . ( ومقرها لوساكا بدولة زامبيا ) .. ول ضوء إختلاف طبيعة الأقاليم من منتجات الشمالية ( مصر والسودان ) ومنتجات دول أعالي النيل في المجال الزراعي والحراجي والصياني .. فضلا عن التطور الصناعي النسبي في مصر .. فإن أرضية التبادل بين دول الشمال والجنوب في حوض النيل قائمة ..

ومهمة هذا المركز المقترح لدراسة بحوث التسويق والتشريعات التجارية ، تبادل الوثائق حول الإجراءات التجارية ومطبوعات المنتجات ومراقبة الجودة الانتاجية .. وتنظيم اللقاءات بين الغرف التجارية وإعداد اتفاقات التعاون فيما بينها .. وإقامة المعارض والأسواق الدائمة .. فضلا عن تشجيع إقامة غرفة تجارية مشتركة لدول المنطقة ..

كما يقوم المركز بالاتصال بالمنظمات الدولية والأقليمية المعنية مثل منظمة الأونكتاد لتطوير النظام العام للاقتصادات G. S. P ونقل وجهة نظر دول المنطقة لهذه المنظمة .. كما يتابع المركز الامتيازات التجارية التي تحصل عليها دول حوض النيل في إطار اتفاقية ليومي بين

كما يمكن للمركز أن يدرس امكانيات التنسيق لانشاء شركة للنقل البحري من البحر المتوسط الى ميناء مصوع وبمباسا ودار السلام حيث تعتمد حركة النقل البري والحديدي على مشروعات الممرات المقترحة .. كما يمكن دراسة إقامة شركة طيران للنقل الجوي بين دول المنطقة وأوروبا الغربية وآسيا ، ويقترح في هذا الشأن الالتزام بتوصيات إعلان YAHOOASSOUKRO الذي أصدرته منظمة الوحدة الأفريقية ، فيما يتعلق بالملاحة الجوية بين الدول الأفريقية والذي يطالب بسرعة إقامة خطوط ملاحية إقليمية لدول القارة ..

ب - المركز الأفريقي الاقليمي لقياسات موازين حوض النيل وتنمية مياهه :-

يعد مشروع هذا المركز تطويرا مؤسسيا ، لمشروع هيئة دول حوض النيل التي اقترح انشاؤها في إجتماع اللجنة الفنية لمشروع مسح الأرصاد الجوية والمائية لمستجمعات امطار بحيرات فيكتوريا وكيوجا والبرت في عنتيبي - أوغندا .. في أغسطس ١٩٧٨ .. ولم يحدث تقدم يذكر فيه من ذلك الحين .. ويمكن أن يتحول هذا المركز الى مركز للدراسات الفنية والتدريب .. ليس فقط فيما يتعلق بقياسات المياه ولكن بقياسات الترسيب والتآرية ، ويشمل كل القياسات الجوية والفيزيائية بالمنطقة ..

ويمكن أن تساهم المنظمة العالمية للقياسات WHO واليونسكو في تمويل الدورات التدريبية والدراسات الفنية التي يقوم بها هذا المركز .. كما يشارك برنامج الأمم المتحدة للتنمية في تمويل مشروعات محطات القياسات .. ويمكن للدراسات الفنية لهذا المركز بالإضافة الى الدراسات التي يقوم بها مشروع الأرصاد الجوي والمسح لبحيرات الهضبة الاستوائية .. ول إطار مد نشاط المركز ليشمل الهضبة الاثيوبية أيضا . وأن يتم تحديد أولى لتوزيع حصص المياه ول إطار النموذج الرياضي الذي اقترحه مشروع الأرصاد لبحيرات الهضبة الاستوائية عام ١٩٧٩<sup>(٣١)</sup> الإضافات المقترحة في النموذج الموسع الذي طرحت هذه الدراسة .. كما سيقوم هذا المركز بإعداد الدراسات الفنية لمشروعات تنمية موارد النهر المائية والمياه الجوفية وذلك بإتباع أساليب الاستئجار عن بعد ..

(30) U.I.N., DEC, Transcom / CEM.- 1/2/REV.1- Transport and Communication Decade in Africa 1978-1988- Co - financing Meeting for Projects in East African Transport Corridors- Bujumbura-23-25- Sep. 1987- P.3.

(31) BROWN. J.A-(et al)- A Summary of the Upper Nile Basin Model , Snowy Mountains Engineering Corporation, Australia, April 1979.

UNESCO- PROGRAMME HYDROLOGIQUE INTERNATIONAL (PHI) Vle Session du Conseil Intergouvernemental - Rapport Final, Paris 18-23. June. 1986. app. 8-90.





## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩١

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ويمكن لهذا الركز اعداد دراسات جدوى حول مشروعات نقل التكنولوجيا بين الدول الحوضية .. مثل مشروعات تصنيع الجلود وتعبئة الفاكهة والخضروات واللحوم وصناعة الدواء والكيماويات . والمنظفات ، والأنسجة وقطع الغيار والأدوات الكهربائية والكابلات والوازم البتاء وغيرها من المشروعات التي تتوافر عناصرها وموادها الأولية وخبراتها الفنية بين دول المنطقة .. كما يقوم المركز بالترويج للجودى الاستثمارية للمشروعات الضخمة مثل إستصلاح الأراضي وإقامة الغابات في الدول الأوروبية والآسيوية المعنية بالاستثمار في هذه المشروعات .

وسيلعب هذا المركز دورا هاما في سياسات تشجيع الاستثمار في دول المنطقة .. خاصة في ضوء اتجاه الدول المانحة الى تقليص معوناتا للدول الأفريقية فيما يعرف باسم ظاهرة تسبب الملتصين ويقتال .. فإن جذب الاستثمارات الخارجية لدول المنطقة في المستقبل القريب سيعتمد بالاساس على إمكانات توفير دراسات جدوى للمشروعات على أسس ربحية<sup>(32)</sup> ويمكن أن يعتمد هذا المركز على تمويل الدول الأعضاء فضلا عن المصارف والغرف التجارية المعنية والمنظمات الدولية المهتمة بقضايا التنمية مثل برنامج الأمم المتحدة للتنمية U . N . P . دول المصارف الأوروبية للتنمية F . A . D .

و - الصندوق الإفريقي للتدريب ونقل الخبرات الفنية والتكنولوجية :-

وهو يعد تطويرا للصندوق المصري للتعاون الفني مع الدول الأفريقية .. لكي يعمل على أساس تمويل مشترك بين الدول أعضاء حوض النيل وبالإشتراك مع المصرف الإفريقي للتنمية والبنسكو .. والمنظمات المعنية بالتدريب والرقم الاتحادي في المنطقة .. ويقوم بتنظيم وإدارة دورات فنية متخصصة قصيرة الأجل للفنيين في دول المنطقة بالإشتراك والتدريب مع المؤسسات الدولية والأقليمية المتقدمة في مجال التخصص موضع التدريب . كما يقوم بتزويد دول المنطقة بالخبراء الفنيين للإسهام في نقل الخبرة الفنية للعاملين في مشروعات التنمية التي تحددها الخطة الإقليمية للتنمية .. وذلك على أساس إستشارات فنية قصيرة الأجل . وبالتنسيق مع المركز الاقليمي لدراسات الجدوى الاستثمارية ويمكن تركيز نشاط الصندوق في تكنولوجيا الري والتنمية الزراعية .. بالإشتراك مع المركز الزراعي الدولي بالقاهرة .

دول مجموعة A . C . P . والمجموعة الاقتصادية الأوروبية .. ويكون حلقه اتصال لترويج منتجات المنطقة في الأسواق العالمية .. ومن جانب آخر فإن المركز يمكن أن يلعب دورا هاما للتنسيق ورسم السياسات لدول المجموعة كتتنظيم القليمي فرعى في إطار اتفاقية منظمة منطقة التبادل التفضيلي السابق الإشارة إليها .

- ويمكن لشركات مثل شركة النصر للتصدير والاستيراد فتح مراكز تسويقية تجارية لها في هذه المنطقة مستقلة قواعدها في ممبسا ودار السلام كما يمكن تشجيع شركات أفريقية منافرة على تكوين إتحاد للأسواق الحرة بين دول المنطقة .. تمهيدا لخلق منطقة تجارة حرة وتفضيلية بين دول المنطقة قد تقوم على أساس مبدأ الصفقات المتكافئة .

د - المصرف الإفريقي للتجارة والاستثمار والتنمية في حوض النيل :

وهو يعتبر مؤسسة مكملة لنشاط المركز السابق الإشارة إليه ، وفي ضوء الحاجة لتحويل المشروعات المشتركة وتحقيق ضمانات للاستثمار الخاص ، فإن المصرف المقترح يمكن أن يقوم .. بدور هام في تعبئة الموارد المالية للمصارف المحلية لدول المنطقة وفتح الاعتمادات للنشاط الاقتصادي المشترك .. ويمكن أن يكون له ارتباط وثيق بالمصرف العربي في الخرطوم ( التابع لجامعة الدول العربية ) والمصرف الإفريقي للتنمية ( BAD ) في أبيدجان ( عاصمة ساحل العاج ) . ومصرف منطقة التبادل التفضيلي سواء في مراكش أو في بوجمبورا ( عاصمة بروندي )<sup>(33)</sup>

كما قد يقوم هذا المصرف في المستقبل بإصدار شبكات مصرفية للتداول بين دول المنطقة وإقامة إتحاد نقدي إقليمي .

هـ - المركز الإفريقي الإقليمي لدراسات الجدوى الاستثمارية :-

ويعتبر نشاط هذا المركز مكملا لنشاط مركز المعارض والتسويق التجاري والمصرف الإقليمي المقترح .. ولضوء اتجاه عديد من الدول الأفريقية حاليا الى تشجيع سياسات التعاون الإقليمي في الاستثمار على أساس المشاركة الربحية<sup>(34)</sup> Jon - Vestares .. فإن دور هذا المركز .. تقديم إستشارات الفنية للدول والمستثمرين .. والترويج للمشروعات الإقليمية لدى المصارف المحلية والأقليمية .. والتفاوض مع الدول الأفريقية وغير الأفريقية المعنية<sup>(35)</sup> ( مثل دول المجموعة الاقتصادية الأوروبية ودول الكومنويلث ) إتجاهها الجديد للانفتاح على الاستثمار الخارجي في إفريقيا ) .

(32) Eastern and Southern African Trade and Development Bank- Annual Report 1987- . Bujumbura Dec 1987-32P.

(33) UNDP- (A.R.E.)- RAF/86/014-a Master Plan of the UNDAGU Region, 4May 1989, P.2.

(34) Ibid- (IV) P.8.





## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩١

## النشر والمعلومات الصحفية والمعلومات

نشاطه في البحث عن تطوير الطاقة الشمسية والطاقة الناجمة عن البيوجاز وغيرها من مصادر الطاقة الجديدة .. عنصر آخر وهو الطاقة المتجددة مثل الكهروماء .. وفي ضوء استراتيجية دول أفريقيا النيلية لاستخدام الطاقة الكهروإلكتريكية في المناطق الحضرية وللتصدير فإن الطاقة الشمسية يمكن أن تلعب دورا في دول المنطقة في تقليل الاعتماد على الطاقة الكهروإلكتريكية وتخصيص جزء أكبر منها للتصدير .. كما أن طاقة البيوجاز يمكن أن تساهم في التنمية في المناطق الريفية في هذا الأقليم .. ويمكن تنمية الأبحاث في هذا المجال بتطوير الأبحاث القائمة حاليا حول طاقة البيوجاز الموجودة في بحيرة كيفو على الحدود الزائيرية الرواندية .

ويتوقع جمهورية مصر العربية وزائير على بروتوكول التعاون في مجال الكهروإلكتريكية والطاقة في يونيو ١٩٨٧ والذي يبحث مشروع ربط محطة توليد الكهروإلكتريكية في سدانجا والتي تعتبر أكبر محطة توليد كهروإلكتريكية في العالم .. بخطط الضغط العالي في أسوان تمهيدا لتصدير الطاقة الكهروإلكتريكية إلى أوروبا ... وفي ضوء الاقتراح المقدم في هذه الدراسة لربط الشبكة السالفة الإشارة إليها لشبكة أخرى تقام بين خزان رسومو وخزان أوبن .. ويطلب المركز دورا هاما في تنسيق سياسات الطاقة بين دول المنطقة وعمل دراسات التنمية والتوزيع الخاصة بها .

٥ - للمركز الأفريقي الأقليمي لحماية البيئة وتنمية الثروات الطبيعية في حوض النيل :  
عقد في نيروبي في ١٧/٤ / ١٩٩٠ الاجتماع المشترك بين جهاز الأمم المتحدة للبيئة (U.N.E.P.) ، وممثل دول حوض النيل ، حول التعاون الأقليمي في مجال حماية البيئة .. وتقرر أن يتكامل جهاز الأمم المتحدة بجمعية المعلومات الخاصة بالمشروعات التي تقوم بها كافة الهيئات وتؤثر على البيئة الطبيعية في حوض النيل في موعد انعقاد نهاية يناير ١٩٩١ .. ويجري حاليا تقييم نتائج الدراسة الميدانية التي قام بها الـ (U.N.E.P.) في مارس ١٩٨٩ في كل من مصر والسودان وليبيا وتشاد تمهيدا لإنشاء مشروع شبكات متكاملة لإدارة المعلومات لمواجهة مشاكل التصحر وتآكل التربة

ويمكن للمركز المقترح أن يشق بين نشاط جهاز الأمم المتحدة للبيئة ، الهيئة الحكومية لمكافحة الجفاف وتنمية شرق أفريقيا ICAD (ثم إنشائها في يناير عام ١٩٨٦) (٣٧) ، وتضم كلا من إثيوبيا وجيبوتي والصومال وكينيا وأوغندا والسودان .. وبين مشروع منظمة الأغذية والزراعة العالمية FAO لتنمية الثروة السمكية في بحيرة فيكتوريا (٣٨) .. وبيانات المنظمة العالمية للأرصاد ، ودراسات المركز الأفريقي الأقليمي لقياسات موازين حوض النيل .. والمقترح في البند ( ب ) من هذا القسم -

٦ - المركز الأفريقي الأقليمي للتنظيم والإدارة - وترجع أهمية إقامة هذا المركز .. إلى مواجهة مشكلة عدم التوحيد القياسي الإداري بين الدول الأعضاء في الأقليم .. ويمكن أن يلعب الجهاز المركزي المصري للتنظيم والإدارة مع إدارات الوظائف العامة في الدول المعنية .. دورا هاما في توحيد وتنسيق الأسس الإدارية .. كما يمكن أن ينشئ هذا المركز معهدا إقليميا للتنظيم والإدارة .. يتولى تنظيم دورات تدريبية نوعية وللتوعية بالأهداف التكاملية للأقليم .. سواء في مجال العلاقات المالية أو الاستثمارية أو الدبلوماسية .. أو غيرها .. كما يمكن التركيز على التنظيم والإدارة في مجال الرى .

٧ - الاتحاد الاعلامي والثقافي لدول حوض النيل :

في ضوء ثورة الاتصالات اللاسلكية والفضائية المشار إليها في البند ٨ من هذا القسم فإن قيام اتحاد اعلامي يتولى التنسيق في الاتصالات الاعلامية والثقافية بين الكتاب والاعلاميين بين دول المنطقة أمر هام لتقريب وجهات النظر على المستوى الشعبي بين دول المنطقة .. ويمكن عقد إقتاعات للتعاون بين وكالات الأنباء وأجهزة الإذاعة والتلفزيون .

كما يمكن إقامة مركز للتقانات واللغات النيلية والدراسات الانثروبولوجية لدول النيل .. خاصة أن هناك اعتقادا على المستوى الشعبي في المنطقة بأن القبائل النيلية التي تتمحور حول حوض النيل اعتبارا من النوبيين والمصريين القدماء ( الأقباط ) ونزولا إلى الدنكا في السودان وقبائل الأشولي شمال أوغندا والمائدي شرق كينيا وقبائل التوتسي في رواندا ويبدو أن أصل واحد هو زائير في منطقة كيفو القديمة تعود إلى أصل واحد هو الحضارة المصرية النيلية الحامية القديمة .

وتجمعها عائلة لغوية واحدة هي المجموعة اللغوية المعروفة باسم Chari-Nile وكل الخلافات بينها هي مجرد لهجات محلية مغلوطة بلغة الـ BANTU (٣٩) .. ومن جانب آخر فإن المجموعات اللغوية للقبائل القاطنة على حواف حوض النيل مثل الأمهرية والتيجيرية والصومالية والسواحيلية .. إنما تعود إلى اختلاف البانتو باللغة العربية .. وبالتالي فإن هناك تجانس تاريخي ولغوي بين دول المنطقة ويحتاج الأمر إلى دراسات واكتشاف عناصر التماس

٨ - المركز الأفريقي الأقليمي للطاقة الجديدة والمتجددة :

ويعد هذا المركز تطويرا للمركز الأقليمي الأفريقي للطاقة الشمسية والمتجددة الذي أنشئ في بوجمبيد ( عاصمة بوروندي ) عام ١٩٨٨ .. ويمكن أن يضاف إلى

(35) The Languages of Africa, an Annotated Map (in) The Courier- bi-monthly of A.C.P.- European Community) No 119. January - Feb- 1990 PP. 48-50







## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩١

## النشر والخدات الصحفية والمعلومات

والصليب الأحمر ومنظمة الصليب الأحمر الدولية بتوفير الموارد اللازمة للقيام بنشاطه  
م - المركز الأفريقي الاقليمي للتحكيم وتسوية المنازعات :

في إطار الآلية التي اقترها ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية في مادته التاسع عشر (١٩) بإنشاء لجنة للوساطة والتوفيق والتحكيم .. فانه يمكن خلق مركز اقليمي دائم لتسوية المنازعات الناجمة عن النشاطات الوظيفية السابق الإشارة إليها في البند المتقدم .. ويلتزم هذا المركز بالآليات التي حددها ميثاق منظمة الوحدة الأفريقية على أن يتدع لبنان نوعية تتلاءم مع أنواع النزاعات المختلفة .

ويكون للمركز دور في تحضير ملفات القضايا التي لم ينجح في حسمها للعرض على منظمة الوحدة الأفريقية وبحكمة العدل الدولية ومحاكم التحكيم التجارية وغيرها .. ولابد من دعوة الدول الأفريقية الأعضاء في حوض النيل إلى قبول مبدأ السلطة القضائية الإلزامية سواء للمركز أو للتحكيم الدولية الأعلى .

وهناك دول أعضاء في اقليم حوض النيل قد قبلت هذه المبادئ مثل السودان في اتفاقية ١٩٥٩ ، وأوغندا في المذكرات المتبادلة حول مشروع خزان أوين مع مصر اعتباراً من عام ١٩٤٩ ، ويمكن أن يكون ذلك حافزاً لتشجيع باقي الدول على قبول هذه الآلية .

قد - الفرع الاقليمي لرابطة الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية الأفريقية :

وعلى مستوى تنسيق العمل السياسي الشعبي والحزبي بين الدول الأعضاء في اقليم حوض النيل ، فقد يرى أهمية إنشاء فرع اقليمي لرابطة الأحزاب الاشتراكية والديمقراطية في أفريقيا (مقرها تونس) .... كما ان معظم الأحزاب السياسية في المنطقة أعضاء في هذه الرابطة .. وتجمعها اتصالات للتعاون الحزبي

ويعد استعراض التنظيمات الوظيفية المقترحة على المستوى القاعدي .. فانه لتحقيق التدرج الهرمي لهذا التنظيم المقترح .. تجدر الإشارة إلى أن لكل مركز اقليمي من المراكز السابقة ، سيكون هناك اجتماع للمجلس الوزاري كل سنوياً يتولى دراسة التقارير المقدمة من الإدارة التنفيذية لهذه المراكز ، ويتولى اعداد تقرير ملخص يعرض على جهاز مركزي يقترح أن يكون بمثابة « الامانة

الهيئة يتعلق بدراسات الترسيب والتربة والتغيرات الأيكولوجية لعمل خطة شاملة لمحوض النيل للحفاظ على البيئة الطبيعية وتنميتها .. ودراسة الابعاد الاجتماعية والاقتصادية للتغيرات البيئية في حوض النيل .  
له - المركز الأفريقي الاقليمي للغذاء والتنمية الزراعية والحيوانية :

يعد اقامة هذا المركز .. تفكيراً بقرار منظمة الوحدة الأفريقية في الدورة العادية الحادية عشر لمجلس وزراء المنظمة بالجيزة في سبتمبر عام ١٩٦٨ بشأن ضرورة تكوين مخزون استراتيجي اقليمي من الحبوب الغذائية<sup>(٣٨)</sup> ونظراً لتعرض بعض الاقاليم المحيطة بوادي النيل للجفاف والتصحر .. فلن اقامة هذا المركز الذي يهتم بدراسات الأمن الغذائي - وتنسيق سياسات التنمية الزراعية ويقوم باقتراح مشروعات الزراعة وتربية الحيوان والتصنيع الزراعي .. من المراكز الهامة في خلق سياسات التنوع في التركيب المحصولي وخطة الزراعة والتنمية الحيوانية وتحسين السلالات .

ل - المركز الأفريقي الاقليمي لوعية اللاجئين ومتكوبي الكوارث الطبيعية :

تعد منطقة حوض النيل من أكثر المناطق الأفريقية تصديراً للاجئين .. ويدخل قسم منها في نطاق الجفاف ويتعرض قسم آخر لآثار السيول والأمطار .. مما يؤدي إلى تعاظم عدد اللاجئين فضلاً عن عدم استقرار الأوضاع السياسية .. الذي يلعب دوراً هاماً في تزايد اعداد اللاجئين بين الدول أعضاء المنطقة .. وتعد هجرات اللاجئين هي أساس الخلافات الإقليمية على المستوى السياسي وتحول دون تنسيق التعاون بين الواقعة في هذا الحوض نتيجة للشك الدائم حول استخدام بعض الدول للاجئين لاثارة الفلاقل الطائفية والقبائلية لدى الدول المجاورة وبالتالي فإن قضية اللاجئين تهدد ميكل التكامل الاقليمي في إطار سياسة حسن الجوار المقترحة ..

وبالتالي فإن هذا المركز المقترح الذي يقوم بتوفير الوسائل المادية للاغاثة الملجأ بالتعاون مع المكتب الاقليمي للمفوضية السامية للاجئين في نيروبي والمكتب المحلي لبرنامج الأمم المتحدة للتنمية يمكن أن يقدم حلاً عاجلاً لمشكلة اللاجئين وضحايا الكوارث الطبيعية ، كما يهدف المركز إلى تنسيق سياسات الدول نحو إعادة توطين اللاجئين .

كما يقوم المركز بالتنسيق مع جمعيات الهلال الأحمر

(36) CANETTY, M. - Conflits et Diplomatie en Afrique de l'Est (dans) Afrique Contemporaine - Documentation Française- 3e Trimestre 1986. P. 63.

(37) REYNOLDS, E. (et al.) Socio Economic Effects of the Evolution of Nile Perch, Fisheries in Lake Victoria - a Review - CIFA Technical Paper- 17- F.A.O- Rome 1988.

(38) OUA, CM/RES 1172 (XI), CM/RES/112 (IV).





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

يناير ١٩٩١

المصدر:

المجلة الدولية

لمشكلات المياه كما جاء في إعلان القاهرة .. لأن هناك معالجات أخرى لازمة لتوسيع نطاق التكامل الاقليمي . بدأت بالفعل مجموعة الاندوجو في النظر فيها . والواقع أنه فيما يتعلق بحوض النيل ، فإنه حسب الدراسات المقدمة من المراكز الفنية لإدارات الري في الدول الحوضية .. فإن موارد نهر النيل المائية يمكن أن تزيد في الأجل المنظور .. وحتى نهاية عام ٢٠٠٠ - وفق الأجل المحدد في خطة لاجوس - بنسبة ٢٤٪ في حالة تنفيذ المشروعات الاقليمية المقترحة .. كما أنه يتضح من الجدول رقم ( ١ ) أنه فيما عدا مصر والسودان فإن احتياج الدول الاقليمية في حوض النهر ومتابعة للري النهري يكاد يكون محدودا .. كما ان مشروعات توليد الكهرباء بإقامة الخزانات لن تؤثر على واردات النهر .. بل قد تدفع الى زيادتها .

وبالتالي فإنه من غير المتوقع في حالة اتباع المنهج التكامل الوظيفي المقترح في هذه الدراسة أن تنشأ حروب أو نزاعات اقليمية في المنطقة نتيجة الندرة المائية .. كما حدث في الحرب العربية - الاسرائيلية الثالثة عام ١٩٦٧ وما حدث من نزاع بين يوغيا ونيشيل حول موارد نهر لوفال<sup>(٣٩)</sup> وهذا ما أدت أن ارضه في خطورة ما ذهب اليه إعلان القاهرة من تركيزه على ندرة الموارد المائية .. لأن الحل المقترح في إعلان القاهرة لن يتعدى إقامة لجنة فنية لحوض النيل بلجان أقاليم أخرى مثل الراين والدانوب والسندل وغيرها .. وهو ما لا يحقق الهدف التكامل للمضاهي الوظيفي للموارد الطبيعية .. والقول بأن التكامل الاقليمي بحاجة الى قرار سياسي إنما يعرقل هذا اتجاهات التنمية الشاملة تحت تأثير المصالح الذاتية .. ولذا فإن التكامل الوظيفي وفق المفهوم الجديد هو الذي سيحقق في النهاية الإرادة السياسية المشتركة وفق الهيكل التنظيمي المقترح في هذه الدراسة . □

الدائمة لتنسيق التكامل الاقليمي في حوض النيل .. ويتولى الأمين العام تقديم تقرير شامل لمجلس وزراء خارجية ووزراء التعاون الاقتصادي لدول المنطقة في اجتماع يعقد كل عامين بالاشتراك مع ممثل المنظمات الدولية المعنية في افريقيا وممثل اللجنة الاقتصادية لافريقيا ( ECA ) التابعة لمنظمة الوحدة الافريقية ... فضلا عن ممثل الاتحادات النهرية التي يمكن أن تكون قد نشأت نتيجة هذا التعاون مثل اتحاد الغراف التجارية ، واتحاد المنتجين الزراعيين واتحاد المنظمات العمالية .. وغيرها .. الخ

وعقب مراجعة تقرير الأمين العام وإضافة نتائج مناقشات واقتراحات المجلس الموسع لوزراء خارجية وتعاون وممثل المنظمات الدولية والهيئات الاقليمية بعد تقريرها نهائيا يعرض على قمة رؤساء دول حوض النيل .. التي ينصح بعقدتها كل ٤ سنوات قبل تحديد ممثل منطقة شرق افريقيا أو شمالها كرئيس لدورة منظمة الوحدة الافريقية حتى يمكن التشاور حول السياسة الاقليمية التي ستقترح عليه إراءاتها وقت رئاسة للمنظمة . وباقى قاعدة دورة التوزيع لرئاسة منظمة الوحدة الافريقية بين اركان القارة فإنه يتوقع كل ٤ سنوات ان يتم اختيار رئيس لمنظمة الوحدة الافريقية من بين دول منطقة حوض النيل أو الدول المتاخمة لها وفق حساب الاحتمالات .

خاتمة : أعده النظر في إعلان القاهرة للمياه فيما يتعلق بإتباطها على النظام الجديد لحوض النيل وبعد فإنه كما وقد يكون قد اتضح من هذه الدراسة أن هناك مجالات متعددة للتعاون الوظيفي .. وإمكانيات متاحة على الفراغ المؤسسي .. فإنه يجب مراجعة قوائم إعلان القاهرة للمياه .. في ضوء ما سبق عرضه .. لأن القول بأن عقد التسميعات يجب أن يكون عقد المياه .. لا ينبغي أن يكون قاصرا على المعالجة التكنولوجية

(39) WESTINS, A. - (ed.) Global Resources and International Conflict , Oxford University Press New York , 1986. Chapter 5. and PP. 8-9.





المصدر: الجريدة

النشر والخدات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣ يول - ١٩٩١

## نهر النيل ومصالح مصر الاستراتيجية

● منذ أكثر من ألفي عام قال عالم التاريخ «هيريوت» أن مصر هبة النيل وتعنى هذه الكلمات الثلاث أنه لو لا النيل لبقيت مصر صحراء شاسعة لآزرح بها ولا ماء .

إن بهب النيل الحياة للمصريين والذين يبلغ عددهم حوالي ٥٥ مليوناً من البشر - بزيادة عدد ١,٢ مليون لسة سنوياً - يعيشون على هذه المساحة الصغيرة الغرام المزروعة على حوض النيل والفلتا والتي لاتحاول مساحتها ٢٢ من مساحة مصر الكلية حتى تربطت حارتا وأماننا وممتلكاتنا بحوض نهر النيل وإننا كانت تلك أهمية النيل لمصر ، فإن لمن مصر القوي وربط بمصر نهر النيل إن أنه المصدر الوحيد لامتدادها و ٢٩٩ من المياه الطية التي تكفي حاجاتها المائية بالنسبة لمباستزكم زيادة هذه النسبة مستقبلياً بالأمانة بعض المشروعات والسدود على مجرى النهر بهدف التحكم في كمية الماء من المياه



بأحد الأسلوبين .

١ - أسلوب الضغط والتهديد :

لجأت مصر وأثيوبيا إلى هذا الأسلوب لمنع أية تهديدات لحوض النهر والسعي إلى إضفاء المزيد من المياه لمصنعيها الموفرة في الاتفاقيات لإقامة المشروعات الزراعية وتوليد الطاقة الكهربائية اللازمة لها .

من الوجهة السياسية المصرية تربط من وادى النيل ارتباطاً عضوياً مبنياً بالأمن القومي المصري ، خاصة بعد أن كتبت الشواهد - كما سيورد نكره - ليه أثيوبيا في التحكم في مياه النهر وإلحاقها بعدة دراسات الأمانة مشروعات على مجرى حوض النيل وكان هذا مسيا لاسميا في أن تقوم مصر بدعم علاقاتها السياسية وأثيوبيا .

والمثل كانت أثيوبيا بالاعتراف على مشروع بناء السد العالي وإلحاقها في مصمما ، بينما لجحت في إكمال مشروع تحويل جزء من مياه النيل فرى ٣٥ ألف فدان في سيناء

٢ - أسلوب الأجر :

تلقا إسرائيل إلى هذا الأسلوب لمحايتها إلى مصادر مياه جديدة لمواجهة التزايد السكاني ولعائته هذا التمس الهائل من المجهزين السوفيات والأجانب (الفلتا) إذ بالفرز من إسرائيلها على أكثر من ١٥٠٠ مليون متر مكعب من موارد المياه في إيران والكران وسوريا ، تلك لجحت رغبتهما في مستخدمات السوفيات في الحصول على ٢١٠ من إيراد نهر النيل

### بقلم اللواء

#### رشاد إبراهيم محبوب

الحاكم العام الأسبق لقطاع غزة

وهو مايملك ٨ مليارات متر مكعب - وفي الكمية التي تصل مشكلة المياه في إسرائيل

● الأبعاد الاقتصادية :

يرى البعض من السياسيين أن المشكل السياسية القائمة بين دول النيل كانت نتيجة لأبعاد اقتصادية تهدف إلى التنمية الاقتصادية الشاملة بوسا يرى البعض الأخر أن هذه المشكلات كانت نتيجة للتخوف من قيام إحدى دول النيل بتهديد مصادر المياه لمباستزكم تأسيس هذه

المصادر بالأمانة السدود والاتحادات وسواء كان السدود الأول أو الثاني فلك قامت أثيوبيا بدراسة ٤ مشروعات بمحاولة مكتب خبرة أوروبية وسوفلية ومعدنة فنية إسرائيلية والتي تتضمن في مشروع سد

أنتا على النيل الأزرق وبناء العمل فيه سنة ١٩٨٩ ومشروع التبريد على نهر السواط ومشروع سبت على نهر عابرة ومشروع حور الشاش على الحدود الأثيوبية - السعودية .

تلك المشروعات سوف تتركز على مصر بمقدار ٧ مليارات متر مكعب سنوياً في حوالي ٢٠٠ من الأبعاد التي لمصر في النهر

كما قامت مصر والسودان بدراسة لإقامة ٣٨ مشروعات تشمل مشروع جوبولي وهو شئ كفاء بطول ٦١٠ كم على الحالة الشرفية لمستشقت جنوب السودان لتصب في النيل الأبيض ومشروع قناة صرف في الجنوب الغربي من مستشقت بحر القران وقناة جوبولي (٢) تخزن المياه في أعالي النيل لاستخدامها في فترة نقص الأمطار .

هذه المشروعات توفر حوالي ٤ مليارات متر مكعب من المياه تقسم متصلة بين مصر والسودان والتي تولقت نتيجة لحرب الجنوب

● الأبعاد القانونية :

تقوم مصر والسودان بالحصول على حصصهما المقررة في معاهدات ١٩٠٢ ، ١٩٢٩ التي تترك دول النيل بعدم إقامة أية مشروعات على النيل أو بحوزة تانا أو نهر السواط وإنني ككتة معاهدة ١٩٥٩ (٤٨)

كما تستغل أثيوبيا هذا الوضع كسلاح للضغط على السودان لإكمال مساهمتها لارتباطها ومصلحة العلاقات مع مصر لإتمامها عن مساعدة الصومال بجلب رخيطة في تعديل اتفاقية النيل الموقعة سنة ١٩٠٢ للحصول على كميات إضافية من المياه لمواجهة مشروعاتها الزراعية التنموية وذلك بطلب عقد مؤتمر يضم أثيوبيا ومصر والسودان بالفرز من إضفاء هذه الدول على مياه الأمطار في زراعتها .

وهذا يوضح ويؤكد أن مصالح دول حوض النيل يتلاقحها بفران الأول ككتة مصر والسودان والأخر ككتة باقي دول وادى النيل وعلى رأسها أثيوبيا ما يحدوها

إلى تعامل الأبعاد السياسية والاقتصادية

والقانونية لأزمة المياه بين دول النيل حتى يمكن الخروج بالتوصيات التي تضمن حذرة توزيع المياه وأمن واستقرار المنطقة

● الإبعاد السياسية :

تستغل دول حوض النيل أزمة العجلة إلى المياه كسلاح سياسي لحل مشكلتها

وإضفاءها ككتة التي تسمى لسمها القومي











المصدر : الجمعية العربية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ٢ يوليو ١٩٩١ تاريخ :

ملفات متر متعب لمر ، ٤ ملفات  
السودان متوليا .

□ نهاية بضع من تحليل الأزمات السياسية والاقتصادية والعسكرية والقانونية لأزمة العراق في حوض النيل أن مصر تتواجه بمشاكل الأزمات والمشاكل تنهية لزيادة السكانية وقلة الموارد المائية للنفس هطول الأمطار على القارة الأفريقية علوة على الصراعات العسكرية التي يشهدها القرن الأفريقي تنهية لتشاكل المبلش للقرن الأفريقي وإسرائيل في لشون المنطقة لضمان حماية مصالحهم الاستراتيجية من جهة الجنوب والتي تشمل أساسا في ضمان كفاف البترول العربي ومسالخ للضغط والتهديد لول حوض النيل ، خاصة بعد إنتهاء الدور السوفيتي في المنطقة ، الأمر الذي يلزم مصر :

١- أن تطبق الاستراتيجية الأتليسي لاضمانها بوضع استخدام مياه النيل والتي يدار منها لكر من ٨ ملارات متر مكعب في البحر وحماية النيل من التلوث والقانونات والمحافظة على كل قطرة ماء حتى لاالها للمصون عليها بالعرب وإزالة النصد ، كما لعت وتلعل إسرائيل بالنسبة للموارد المائية العربية حتى استنفذها

٢- ضرورة أن تقوم بالتكفل لحل جميع التزاكات السياسية بين دول حوض النيل لأن الخطر حالي والكف ويحسن الأمن القوي لدول المنطقة إن لم يكن من نفس المياه فمن التضاكات الأجنبية من القوي العظمى وإسرائيل

٣- اتصل على ضم أثيوبيا وكينيا إلى جميع باقي دول النيل (الأندوس) والبدء في وضع الخطة الشاملة للأمناء المطلوبة ، بما فيها المدود والتشاحات - تحت إشراف برنامج الأمم المتحدة للتنمية - التي تضم خطة التنمية لدول النيل وحل جميع التزاكات والعروب بين دول القرن الأفريقي على المستوى الأقليمي والدولي حتى يمكن القضاء على المجاعات الرهيبة والتي متزايد شراسة





الدبلوماسية المصرية تجاه مياه حوض النيل

■ يأخذ نهر النيل دوراً أساسياً هاماً في تربية الأمن القومي المصري إذ أنه المصدر الوحيد لإمدادنا بالمياه العذبة اللازمة للشرب والزراعة والمواصلات وغيرها من الأنشطة الاقتصادية .

وترك هذا أخذ الأمور يوماً بعد يوم إلى ماثلت الزيادة السكانية الهائلة على معضلة ما عدم إمكانية الإنتاج الفعالي المعصري من ملاحظة مطالبهم وأحباطاتهم للعللة لثبات حصة مصر من المياه ، الأمر الذي سيجد ويهدد تنفيذ الخطة المتصورة الشاملة التي تسعى إلى زيادة الرقعة الزراعية باستصلاح واستنزاف الأراضي الصحراوية والتوسع في النشاط الصناعي والاستثماري على يمكن إيجاد حل في التوازن بين الزيادة السكانية والإكفاء الذاتي من الاحتياجات علوة على عدم قدرة مصر - كبقية دول المنطقة - في التحكم وتحقق على مستوى اللحد دون ذلك الإكفاء الذاتي ، بل ، قد حذر ، أننا

وبلغ الأيراد المتوسط لحوض نهر النيل حوالي ٨٤ مليار متر مكعب من المياه سنوياً يخص مصر منه ٥٥ مليار متر مكعب من المياه سنوياً لمواجهة احتياجانها (إذا ظلت مساحة الأراضي المزروعة كما هي حتى سنة ٢٠٠٠ أو إلى حوالي ٧٩ مليار متر مكعب من المياه سنوياً في حالة تنفيذ الخطة الخمسية للتمهيد التي تلزم مصر بتفنيها حالياً -

تشكيل دول حوض نهر النيل سمع دول  
في مصر والسودان وأثيوبيا وكينيا  
وغابونا وتنزانيا وزانير ورواندا وبورندي  
وبوغندي نهر النيل مساحة منها تكثر بحوالي  
٧.٩٠٠.٠٠٠ كيلومتر مربع أي مايقارب  
مساحة القارة الافريقية

كما يمتد النيل الأزرق من حضنة  
العبيدة حتى يلتقي مع النيل الأبيض عبر  
السودان عند الخرطوم وتمتد روافد النيل  
الأبيض من عدة دول أفريقية أخرى  
كما يمتد روافد نهر عطبرة من إثيوبيا ليصب  
في السودان كما توجد أكثر من بحيرة تطلق  
على شواطئه المتراصة في أكثر من دولة  
مثل تشارانغا وكينيا وأوغندا والتي تشترك  
فيها بحيرة فيكتوريا. وتشكل المياه

الواردة من أثيوبيا وحدها ٢٨٠ من إجمالي المياه الواردة إلينا من دول حوض النيل بما جعل أثيوبيا على رأس قائمة أولوية اهتمامات السياسة الخارجية المصرية خاصة بعد ارتفاع بعض من أصوات الدول

الافريقية التي تناهت بالتحلل من إنفاذها  
١٩٦٠ قتي واصلت بين الحكومة الليبية  
والشباب التي تضمن في مصادها الثالثة  
الانتماء لشبابا بمدرسة إية مشروع أو  
سندوه على النيل الأزرق أو بحيرة نالدا  
لهم السموذلا في بال الاثلاث بين الدول  
الموقوفة عليها وهذا ماكد عليه ميثاق  
الوحدة الافريقية التي وقع في أبس أبابا  
في مايو ١٩٦٣ .

كما يشك السموذلا أول دولة واتي منها  
نهر النيل إلى مصر وقوله من غيره من  
التي تنهت في مصر وقوله انفاذها ثالثة  
التي تنهت في مصر وقوله انفاذها ثالثة

مع مصر دون الاضال بحقوق الدول  
الأخرى إذ تنتهي عند حدود أية مشاكل  
خاصة بتوزيع حصص المياه بين حدود  
الدول المتحكمة في المنتج من  
أثيوبيا وفلسطين وهذا ما دفع الحكومة  
المصرية إلى توقيع إتفاقية عام ١٩٥٩  
الخاصة بتقسيم حصص المياه بين مصر  
والسودان

وتشكل زلزال ثلثي أكبر دولة من حيث المساحة بين دول حوض النيل وثالث دولة من حيث تعداد السكاني وتمثل أهميتها

والذي يقصر القانون بين دول حوض النيل، فلهذا ولحق كويج مجموعة من الدول، والاتفاقات الثنائية التي تعالج مشاكل المياه من الناحية الفنية دون السعي إلى بناء جميع الدول على التكامل الاقتصادي في كافة المجالات بالرغم من أن دور جميع المنظمات التي تعالج مياه هذا الحوض الاقتصادي الكبير ولها نفس الوقت إمكانية استرخاء هذه المنظمات القسرية على الأراضي الخصبة من تلقا حبات المنطقة وتصور المياه من تلقا الكبير من الحبوب إلى الفخار كما ستمتحن على المحاصيل التي تهدد بأبادة الملايين من أفريقيا كما مشروك الخطب دول حوض النيل في الأثر:

● المعاناة من الكثافة السكانية والحاجة إلى كميات إضافية من المياه لاستزراع مساحات كبيرة من الأراضي مما يدفع إلى عبادة النظم في إتجاهات المياه في المستقبل -

● انخفاض مستوى المعيشة ومتوسط دخل الفرد في هذه الدول وهو ما يؤدي للاحتياج إلى كميات إضافية من المياه ليس فقط من أجل تلبية حاجات المواطنين من مياه الشرب والأراضي الزراعية بل أيضا من أجل المشروعات التنموية الأخرى في مختلف المجالات الصناعية والإشعاعية والخدمية والسبلدية .. الخ

بِقلم: لواء متقاعد،  
رشاد إبراهيم محبوب

■ الدبلوماسية المصرية تجاه حوض النيل:

- نخرج من سرد ألاء أن هناك مهام هامة وكثيرة وتحتم على الدبلوماسية المصرية تنفيذها وتحملها إذا ما رتبنا مواجهة مشكلة قتل في الموارد المالية لرجال الدين الكاسين وستلخصها في الآتي :

★ تدعم العلاقات الثنائية القائمة حاليا  
بالمقابل مع كل دولة من دول حوض النيل  
على حدة بل يكون هذا التحرك من فراغ  
في اعلمات يكون بدول حوض النيل  
تقدم إلى حوض نوبة مشيت مثل هذه  
تقدم للمصريين الأمر الذي دعا لهم  
تشكيل لجنة تقاضات بمشاكل مياه لهم  
تتضمن وزارة الري السيد ياسين الوزراء  
وتتضمن وزارة الاشغال والموارد المائية  
وزارة الزراعة ومنوبين من الوزارات  
المعنية بشؤون حوض النيل والآخرى  
التي لها علاقة

\* تكثيف التعاون على المستوى الثنائي والجماعي بدخول حوض نهر النيل في كافة المجالات الاقتصادية والسياسية والتجارية والثقافية والتعليمية والصناعات وتوليد الكهرباء والتوسع في الصناعات القائمة على المعسلات الزراعية .. الخ .

إشاعة قول حوض النيل بأهمية موضوع المياه علمية بل بموضوع نهر النيل خاصة بأهمية إقامة مشاريع على مصادر وروافد نهر النيل مع توضيح مدى المزايا والمناافع من مستعم على الدول التسعة إذا ما تم تنفيذ





المصدر: الجبهة الوطنية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤٦ أغسطس ١٩٩١

هذه المشاريع والعمل على إزالة المعوقات الأساسية التي قد تعترض التنفيذ  
\* زيادة لأهمية دور مجموعة (الاندوجو)  
- والتي تعنى كلمة الاخاء وتضم جميع  
دول حوض النيل عدا اثيوبيا - ومحاولة  
ضم اثيوبيا إلى المجموعة بهدف تشجيع  
دول حوض النيل على الانضمام بموضوع  
المياه من خلال تكوين إقليمي شامل  
بد أن تتنبه الدبلوماسية المصرية  
بماتيلوره وتجاهه إسرائيل بالنسبة  
لموضوع المياه في أكثر من مكان ليس  
مصادرة أن يقوم مهتمون إسرائيليون  
والأشرف على مشروعات الري والمخرد  
على النيل الأزرق وليس مصادرة أن تقوم  
تركيا بقطع مياه نهر الفرات فجاء من  
سوريا والعراق بد صفقة شراء للماء من  
جانب إسرائيل مقابلها ٦٥٠ مليون دولار  
مكتب سوريا وتكاليفها ٢٠٠ مليون دولار  
الوضع جد خطير واحتياجات الانقاذ  
للعمل دول المنطقة متوقع ولكنهم في أي  
وقت والقوى الدولية العظمى تعمل على  
دعم مصالحها الاستراتيجية في المنطقة  
وإن ما يجب أن نعيه ولا ننساه أبدا هو أن  
الماء يمكن أن يصبح نخبها في يد من يحسن  
استخدامه .





الاستقلال (في مذكرات) للصفحة كوند  
برلمانى مصرى برلمانية الاستقلال محمود  
مبور وعطوية الاستقلال عطيات أبا  
الزبد وأحمد فراج وظفر حزين  
والنقى بورلة من قضية الجلب  
والنصر في أفريقيا ، ناقشا المؤتمر  
بمعية وطلعت على السطح قضية المياه .  
وأزمة المياه في الوطن العربي لمحت  
مكتبا كبيرا من الكلام الكتاب والبلطيين  
والمتصمين .

وعنه دراسات أجنبية الشية الدائمة  
الطبعة لياه النيل التلت أنه يمكن  
توفير نحو ١٨ مليار متر مكعب من المياه  
سنويا تقريبا منذ سنوات وهناك كم كبير  
من المياه الضائعة في منطقة الصحراء وفي  
حوض بحر الفرات وستتبعات مثل  
ولا تناس من تكتيد مشروعات اعلى  
النيل للاستفادة بالمياه الضائعة لتجبر  
دول حوض وادي النيل

وأحمد الله إذ بدأ السيد الرئيس  
والزعيم والقائد الرئيس محمد حسنى  
مباركة عهده كما تسول الخواص بكبر  
صلاحت قوية بين دول حوض وادي  
النيل بعد أن وصلت في بعضها إلى حد  
العداء والتحديات . ويهدف مجلس  
السيد الرئيس - محمد حسنى مبارك  
التنمية واستصلاحه للمحبة والمقارعة  
الثنائية مع الرؤساء والزعماء أصبح  
أمر طامعا السورة على مستوى  
الحكم عامة وعلى مستوى الدول  
الأفريقية خاصة كما قامت بالدبلوماسية  
المصرية بنور - كبير في هذا المجال  
وأصبحت الضرورة تحتم وبالنسبة  
سرعة قيام اتحاد دول حوض وادي  
النيل كطوة قوية تلبية لمتطلبات  
الاستقلال . لتتخذ مشروعات  
الاستفادة بالمياه الضائعة

\*\*\*\*\*

ولا يلتفت في النهاية أن احير جهود  
الدبلوماسية المصرية ماضيا وحاضرا  
الاستقلال الدكتور - حضرت عبد المجيد  
والاستقلال الدكتور طرس غالى والاستقلال  
الدكتور عمرو حوس وجهود وزارة  
الاستقلال والوزارة المالية وعلى رأسها  
الوزير المهندس عصام رافى ومن  
سلفه من صفلة وزراء الري .  
هو على يده الفسنى إلى الدول  
التسعة في إطار اتحاد دول وفي إطار  
عمل مجلس وادى متماثل من أجل  
مواجهة الاستقلال القريب والبعيد ومن  
أجل طامع لكل من .  
علينا أن نعد استراتيجيات ايمدهى  
مع خطوات تكتيدية أبدا من الآن  
وأخيرا  
وعلى الله عهد السعيد

## فلنسع إلى الدول التسع



يقلم :

## وليم نجيب سيونى

في عاصف سفير بجمهورية مصر كتبت  
لحت هذا المؤتمر ، على الحروب  
القمعة حروب مياه ٢٢ ، وفي هذا  
العامود اجزم بانها حروب مياه فعلا  
لمن تلمية نجد سدالتورة بتركيا والقره  
على نهرى دولة والفرات ومن تلمية  
أخرى محاولات إسرائيل المستمرة مع  
روافد نهر الأردن وحملتها إلى المياه  
خاصة بعد الزيادة الثنائية الأفريقية  
على الهجرة ويوجه عام لأن دول لتابع  
ملكه الزيام بكثافة لدول الحصب .  
حققة هذه التفاعلات الدولية ولأن  
امام موجات الجفاف هناك على يقول  
، أن جانه الطوفان شعب ايده تحت  
بجلبه ، وذلك رغم أوضاع حاسنة  
للقانون الدول الذى يمكن تطبيقه على  
استعمال مياه لمواش الأتالي لتدوية  
( ١٩٩٦ ) .

كثرتوا بالمصفاة إلى عام ٢٠٠٠ وتقول  
هناك استراتيجيات حتى عام ٢٠٠٠  
ولكن عام ٢٠٠٠ أصبح بعد بلى  
والاستراتيجيات يجب أن تكون إلى مدى  
ايمدهى بكتير خاصة مع الزيادة الرهيب في  
عدم السكان والإحتياجات المتردية على  
ذلك ومن أجل طامع لكل من أجل  
توسع زراعى وصناعى وعمرانى في كل  
البيات الرافى وادى هذا طامع في الحصة .  
وتقول النيل المتطوع وهو لاجل أنبار  
العام إذ يبلغ طوله ٦٨٥٠ كيلو مترا  
ويطلى حوضه ٢٠٠٠٠٠٠٠ كيلو متر  
مربع يمر حملا البحر على طابعه في ٩  
دول هي زائير وزائدا وبروندى ونيجيا  
وتنزانيا والفيجيا وأوغندا والسودان  
ومصر - يطلى بعض من بلاده أزمة  
الجفاف والتقصير - وفي عام ١٩٨٥ وفي  
مؤشر البرلمانات الأفريقية لشدة في







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٤ سبتمبر ١٩٩١

المصدر:

بطونتنا ونشجع بوجودنا المكشوفة وعبودنا التي لم  
تعد تعرف الكسوف أو الخجل!  
وحتى لدايين الأرض التي زعلنا في الف  
ميكرويون وإمام ألف كصيرا تليغزونية وصحفية  
وتتدلفنا مئسسين مهندمين بالف تصريح .. باننا قد  
غزونا بها الصحارى وقهرنا بها القفار .. يطمعون  
عنها الماء بالمشهور .. ونشكو لطوب الأرض من  
العطش .. وتتسوق الى قطرات الماء تشوق الطفل الى  
لدى أمه!

وهكذا يشجع ملوهمنا الله من قطرات الماء كل  
سنة دون أن نستطيع أن نستكس البطون الجملة ..  
الا بالعميون والقروص والمنح .. وأصبحتا نستورد  
بأحد عشر مليار دولار طعاما وشرابا وسلما ونصدر  
للعالم في أحسن الأحوال بنحو ٣ مليارات لأكثر ..  
بينها دولة مثل اسرائيل كل نصيبها من الماء  
لا يتجاوز المليار متر مكعب .. ونصدر كل سنة نفس  
رقمنا من الصادرات .. ودولة أصغر منا عددا وعدة  
هي سنغافورة تصدر كل سنة بنحو ٢٠٠ مليار  
دولار .. يعنى ضعف مائتة ضعف نحن بمشرين مرة!  
أما حديث النور والكهرباء والطلاء .. فالسيد  
العالي لإبطيننا الآن الا نحو ٢٠ ٪ مما نحتاجه  
من كهرباء .. بعد أن كان يوم انشغالنا يمنحنا  
٧٥ ٪ من احتياجنا ..

\* من يخاطر ببالة للحظة واحدة أن نهر النيل  
بجلالة قدره لم يعد يكفينا لإماء ولأنورا!  
فنحن نحصل من النهر العظيم على نحو ٦٠ مليار  
متر مكعب أو يزيد من الماء كل سنة .. ولكنها لا تكف  
تكتفينا .. ومالنا نعيش على نفس الرقعة الزراعية  
التي تركها لنا الآباء والأجداد .. ونفس المساحة ٤ ٪  
من مساحة مصر كلها .. رغم قليل وما يقابل في كل  
مناسبة ويدين من نسبة طولاً ٣٩ عاما مضت من  
عمرنا عن قوافل غزو الصحراء التي انقشع غبارها  
الذي ملا صدورنا عن مليون فدان جديدة أضيفت الى  
الأرض المزروعة .. اكملت الإعتداعات والبيلى  
والعمائر التي ألقمها الناس والحكومة فوق أخضاب  
الأراضي التي شقى الأجداد .. وفشى النهر العظيم  
معهم في صناعتها .. نفس الرقم من فدادين  
الأرض التي زرعناها وكانت يابو زيد ما غزيت!

ومالنا ناكل خبزنا فموسا يعرق الفرنجة ..  
ونزوع ونحصد ونأكل من أرضنا ومن عرقنا نحن  
٢٥ ٪ من احتياجنا خبزاً وموسا وصناعة  
وسلما .. والباقي تحمله ايها المراكب والخلايين  
التي يربطن قباطنتها ويحارثها بلسان أعجمي!  
ومالنا نبيع لأصحاب هذه المراكب الأجنبية كل  
طلعة شمس نحو ١٠ ملايين دولار .. لكى نملأ

# الجنوب يقدم خلا!



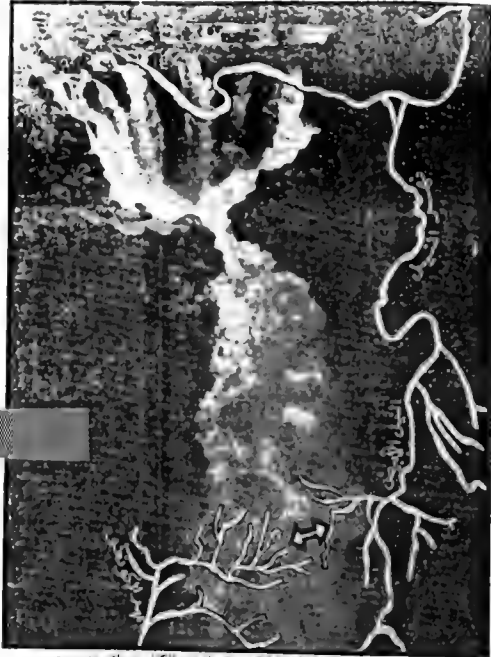


المصدر:  المجلد ١٤

١٤ سبتمبر ١٩٩١

التاريخ:

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



● الشجر يسبحر الى مكان القناة التي ستصل نهر الكنفو برواهم نهر بصر العرب في جنوب السودان ومنه الى النيل الابيض ومنه الى نهر النيل شمالا ●





## عزت السعدني

وإنه لو استغر معدل الزيادة في المواليد عن هذا النحو لسوف يصل تعداد مصر مع بداية عام ٢٠٠٠ إلى نحو ٨٠ مليون انسان .. وإلى نحو ١٢٠ مليون انسان في الخمسين سنة الأولى من القرن القادم .. والأرض هي نفس الأرض لم تزد شيئا واحدا ..

ولذلك نصيبنا منه أن يزيد زيمنا ونقلص .. إذا ما أهدت الليبيا يوما على القامة مسجوما على أحد أرواح النيل الأزرق الذي يعد نهر النيل بـ ٨٠٪ من مياهه .. وهو مشروع جازم عندهم ولولا أن اليكته الأتريبي لم يقرضهم لانشاء هذه السدود حتى الآن .. إلا بعد موافقة جماعية من نول حوض نهر النيل التي نحن أعضاء فيها .. لتكثت هذه السدود قد ارتفعت قلعتها الآن ..

أما نصيبنا من الكهرباء والطاقة فهو ينتقل يوما بعد يوم .. فهدس المال كان يغطيها ٧٥٪ من احتياجنا اليوم أن كنا لانتجاوز الثلاثين مليونًا من البشر .. ولكن مايقدمه السد العالي من الطاقة أصبح الآن .. وكل بيت أصبح فيه التكييف والفلسفة الكهربائية لتماثل في الاطباق والتلفزيونات الكسون والفريديو والآتاري والكمبيوتر والخلاطات والمصبرات والمجالات وأجهزة الميكرويف وكل شيء بالكهرباء .. حتى لعب الأطفال .. لانتجاوز حتى لعب الأطفال .. لانتجاوز ٢٠٪ من حاجتنا من الكهرباء .. أننا نشتر ونهجر نصيبنا من الماء وتعامل النهر العظيم الذي وهبنا الحياة بوصفنا أخوان الشياطين .. ومادم ينك الله موجودا خلف السد العالي في بحيرة ناصر .. ولتفكر في

وحتى لانمش فوق ابيدنا ولرجلنا الى اهل مثل بهلوانات السيرة وتساءل لماذا انكثبت الدنيا رأسا على عقب .. علينا أن نسال انفسنا بوصفنا سبب وكل مغلفي منه من بلاوى ومحن وكل مغلفي منه من حاجة وعوز .. فلحن بحق الذين صدق عليهم قول الحق عز وجل .. ان الجذيرين كانوا اخوان الشياطين .. فنحن نعامل نهر النيل كأنه «جوز» امنا .. نهديه .. نصليه عائلته .. ونبيشر في استعمال مياهه كإذير السفهاء والوالدين ..

ولأننا تصورنا أننا حقا خير امة اخرجت للناس .. رجنا مزيد من اعدائنا ونسلا دورنا بالولدان والطلدان .. بوصفهم احسن الناس والفضله وهم لا يقيمون مايسر ربهم ويمسكس عورتهم .. ورجنا مزيد وتزايد كائنات في رهاق مع التخلف والحاجة والعوز طول عونا .. حتى اصبحنا في عين السدود ٥٦ مليون انسان .. يعمل زيادة بالقرب من حدود المليون وربع المليون لم كل سنة !

من اين نطعمهم ونسقيهم .. من اين نطعمهم ونؤويهم .. من اين نؤويهم ونؤرجهم ونؤوى اولادهم من بعدهم ؟

هذه الاقواء التي لاتضيق ولاتقنع ولاتهمد .. ولتزيد كخالدنا كل واحد يصبح اثنين وكل اثنين أربعة وكل أربعة ستة عشر .. وهكذا دون رابط أو حاسب .. حتى اصبحنا مصر ثلاث دول في العالم بعد الاتحاد السوفييتي .. للسد ماكان اسمه الاتحاد السوفييتي .. والصين .. في استيراد الفحم فمراكب الفحم تحمل البنا بـ ٧ ملايين دولار كل سنة من ريف الجيش الحاف لقد ! ولعل اسباب عجزنا وهواننا على الناحى وافصح وشوح شمس الظهيرة حتى ان كل نصيبنا من مياه نهر النيل يجالته قهره .. وكل مايقدمه لنا السد العالي من كهرباء وطاقة لم يعد يكفينا .. ولم يعد يطمئنا وبسببنا وميلا دورنا شعبا ولما ونورا ..

والاسباب كما يراها مفكر طويل من غلام القوم هي :  
١ - ان الزيادة السكانية في مصر اصبحنا نلقهم اى محاولة منا لزيادة معدلات التنمية حتى لوصلتنا .. شئنا او لم نشأ .. الى نسبة ١٪ كل سنة وربما اكثر !

يوم اسود من شعر رأس الأمل .. يحتجب فيه النهر بليفهنا عنا .. رغم أننا عشنا سنوات عظاما شبع فيها ماء النهر واحتجب عنا .. حتى جاء علينا حين من الدهر لو ناهس منسوب مياه البحيرة خمسة مستشيرات لتولفت محطة كهرباء السد العالي عن العمل .. ولانكثت مصر .. بعد ان يكون الغدا قد شقق شفاها اعلاها .. ولم تقطع .. ويمجره ان عادت الفيضانات واملائت البحيرة بخير وليفش وكبر من عند الله .. نصيبنا كل شيء .. كما كنا تفعل مسافرا نصلي في الجيع خلف الامام الصلوات الخمس في مواجيعها قبل الامتحانات وخلال الامتحانات وبعد الامتحانات حتى تظهر النتيجة وينتجج .. فلا صلاة ولايام !

٣ - اذا كنا نهجر كوب الماء شربا

وريا .. فلماذا اصبحنا نأكل الكهرباء اكلا .. نطعم كهرباء وننتدى كهرباء ولاننا لا اعلى صوت الخيفات صمنا وشفاها كائنات ابناء ابو زيد الهلالي واحلف الصغيرة عزيزة .. بل ان كثيرين منا لا يركبون الآن الا عربات مكيفة .. والانتسان المصري لم يولد مكيفا ابدا .. والآنوار المضادة عمل على يملق في الشوارع حتى في عز الظلم .. لأن الاسفلت لقط ملاحظ الانارة .. راحت عليه نومة .. والزيارات في الموالد والاخراج والليالي الملاح .. وحللات التراف واعيد الميلاد .. ليس لها معنى الا اذا صلحتها عقائدها طولية من العوامات الكهربائية التي تحبل الليل نهرا ..

٤ - ان المصريين عندما قد اصبوا بداء الكسل والامبالا بقله .. فلا أحد يعمل لأحد يريد أن يعمل .. وعلى قد للوسهم .. حتى اصبح مرتب الحكومة مثل اعة الغلاء .. وان كنت اتصور هنا انهم معذورون حقا فلغلاء فلان كل واحد وتعدى حدود طاعة كل انسان وزيرا كان لو خفيرو .. واذا لربنا ان يعمل أحد لياخدوم .. والمعلوم هنا هو الحوافز والمكافآت والعلاوات .. ومن هنا ساء الانتاج .. فلم يعد احد ينتج رغم ان خلاصنا من ثل لسؤال لأصحاب البراشيط واللسان للمعوج والرفطة الأجنبية هو في كلمة واحدة العمل والانتاج .. ومزات الذي كلمات مسئول مستغفوري تمسح بلاءه .. ٢٠٠ مليار





دول كل ستة عندما سألته : لماذا وصلت إلى هذه الدرجة وأصبحت الملوحة ؟  
كان الجواب : إننا نعمل ولا نرى أكثر من ذلك .

ولكن أين الخلاص ؟  
النهر يرتفعنا .. وقد استهلكنا ٦١,٠٠٠ مليار متر مكعب من مياهه في العام الماضي وحده .. والكهرباء نأكلها كالأسد العالق يعطينا الآن ١/٢ استهلاكنا لمحطات المروحية والغلاية تعطينا ١/٤ البقية .. والأرض لم تعد تغطي لأعضائنا من جوع .. ومائتنا عملاً يطلوننا من القروض والمخز والفيلات والديون .. ومائتنا تزايد هومو وكروشا .. يعمل مليون وربع مليون كزراي ..

والدا كنت الافكار العظيمة .. هي البيت الشرعية لأحلام أعظم .. لأن كفة هومو مصر الثقيلة .. لن يعمل ميزانها إلا حلول غير تقليدية .. السد العالي نفسه كان حلاً غير تقليدي .. كان حلماً .. تحول إلى فكرة على الورق .. لمشروع هندسي وقومي عظيم قلب كل موازين حياة المصريين رأساً على عقب ..

فإن حلم استخراج الطاقة الكهرلية من مساقط شلالات سفاتي فيل وليغنديسقون على نهر الكونغو في زائير .. كما حدثني المهندس ماهر أباطة وزير الكهرباء .. في طريقه إلى أن يصبح حقيقة واقعة .. لهذا المشروع العظيم سوف يعطي طاقة كهربائية هائلة مقدارها ٥٠ ألف ميجاوات وهي تساوي ٢٥ ضعفاً لما يعطيه السد العالي .. وقد تكلفت دراسته نحو ٥ ملايين دولار ..

وسوف تدم خطوط الكهرباء من زائير حتى مصر عبر زائير والكونغو وأوغندا والسودان .. ومن مصر إلى الأردن وسوريا ومنها إلى تركيا وفلسطين ولبنان وإسرائيل .. وأسفل المهندس ماهر أباطة عن

هذا الحلم الكهرلي العظيم .. ومن يتحكم في هذه الطاقة الكهرلية الهائلة .. ومن يأخذ منها ومن لا يأخذ ؟  
قال : هنا في القاهرة سوف يكون عندما المركز الرئيسي للتحكم في هذه الطاقة وتوزيعها ..

قلت : يعني بورصة كهربائية في القاهرة ؟  
قال : نعم .

قلت : وأي خط كهربائي يمر بأي بلد ؟

قال : لا لا لم يكن هذا البلد يريد طاقة كهربائية يدفع مقابلها لها بالدولار .. فلماذا سوف نلجأ رسوماً على مرور خطوط الكهرباء للدول التي تمر بها .. نعماً مثل خطوط البترول .. وأي دولة يمر بها الخط يمكنها أن تأخذ ما تحتاجه عن طريق تركيب محطات ومحولات على أراضيها .. وكه

بالعلم !  
سأل : وهل هذا الخط العابر للقارات سوف يوفر لمصر كل ما تحتاجه من طاقة كهربائية ويوفر النقط والشارح المصري وبمسعر أرضه ؟  
قال : نعماً .. ولكن علينا حتى ينتهي هذا الخط العملاق .. أن نعتمد على إلتصنا في توفير احتياجاتنا من الطاقة الكهربائية .

ويبدو أن مصر على موعد مع نهر الكونغو ..

محدثي هذه المرة هو د . محمد البهي عيسى الخبير الجيولوجي العالي وكافن الصحراء الأعظم .. كما تطلق عليه مجلة الجيوجرافيكال جازين الأمريكية الشهيرة .. لاكتشافاته الجيولوجية وتنقيب خطوات إنسان ما قبل التاريخ .. هو يقول إن الحل لحقل مصر الزمته يقع في هذا الحقل الذي ينقش نهر النيل قوة وطولاً وأن كان يصل من الماء أضعاف لمجتمعه النيل .. لأن مصر إن تستطيع أن ترافق رصيدها من الماء فهي تأخذ من النيل ٥٠,٨ مليار متر مكعب كل ستة حسب اتفاقية قوتنج مياه بحيرة ناصر مع السودان الذي يحصل هو الآخر على ١٨,٨ مليار متر مكعب كل ستة .. أما نصيب مصر من المياه الجوفية فلا يمكن الاعتماد عليه .. لأنه حتى الآن وبعد جهاد استمر أكثر من ٢٥

عاماً لم يتجاوز ما استعملناه وزرعناه في الصحراء الغربية ١٢ ألف فدان في الوادي الجديد بخلاف الأرض التي جف ملاها وبارت .. فالشروعات التي تقوم على خزان جوف لا يمكن الاعتماد عليها لأنه تززع على مخزون مخم مائه قد ينضب في أي وقت .. والبلاد التي مفتت زراعتها عطشا بعد أن جفت أنهارها هي المجوز في الواحات البحرية وبولاق وجاريوش في الواحات الخارجية .

سأل : والحد ؟  
قال : إن نضيف مصرنا ملياً جديداً بخلاف نهر النيل ومياهه الجوفية نضف إلى رصيدها من الماء حتى نستطيع أن نضيف فدادين أرض جديدة للزراعة المصرية .  
سألته : من أين ؟  
قال : هناك مصدران لمياه نهر النيل :

١ - النيل الأبيض ونحن نلتنسله الاستغلال الأمثل .. وكان السهل هو قناة جونقلي التي استقرت على معدات مشروعا قوات أخينا جارانج ومزالت في حوزة قوات الجنوب .  
٢ - النيل الأزرق وهو والحمد لله يمتد بنحو ٨٠ ٪ من ميانها وكثر خيريه ولا تخليه بالزبد !

قلت : يعني لأجل ؟  
قال : لا .. أولاً علينا أن نضيف إلى رصيدها المائي مليوناً الموصول عليه من النيل الأبيض .. ولثانياً أن نأخذ بعضاً من مياه نهر الكونغو التي تقع بين هاء في المحيط الأطلسي لأحد يستفيد بها إلا الأسماك !

قلت : ليست فكرة شبيهة مستحيلة ؟  
قال : قد تبدو هكذا للوهلة الأولى شبيهة مستحيلة .. ولكن كما تعلم فإن الأمم العظيمة التي تظهر المستحيل .. وإذا كنا نخطط الآن لأضافة مصدر جديد ودائم للطاقة الكهرلية من شلالات سنقلي فيل وليغنديسقون وأنجا على نهر الكونغو للولايات الكهرلية ونلقها إلى أوروبا عبر شمال أفريقيا .. فإن الأسطر والأكثر أهمية لكل من يهمه الأمر أن تدور بجدية مشروع نقل مياه نهر الكونغو إلى مصر !







انصبت باعتناء بالغ .. فلفكرة  
تستحق ان توجه انبها كل أجهزة  
سمناء وبصرنا وصننا كله ..  
قلت له : مدخلتي عن نهر الكونغو  
قلت : يصلون نهر الكونغو بكلمة  
واحدة : المعلق .. وهو لاني انهار  
افريقيا بعد نهر النيل طولاً .. فقلت  
طوله ٤٩٣٧ ميلاً بينما الكونغو وهو  
اقصر يمتد الى ٢٩٠٠ ميل .. ورغم  
اقصر فانه نهر الكونغو الا انه يحمل  
ماء ضعف مايجعله نهر النيل .. فان  
تصرف نهر النيل في الثانية الواحدة ٩  
الاف متر مكعب من الماء يعني  
٢٢,٤٠٠ مليون متر مكعب من الماء في  
الساعة الواحدة .. بينما تصرف نهر  
الكونغو ١٩ الف متر مكعب في الثانية  
الواحدة يعني ١٨,٤٠٠ مليون متر  
مكعب في الساعة الواحدة .. هذه المياه  
الضخمة هي الامم امام بلاد افريقيا  
الصخرية !

قلت : ولكن كيف تنقل مياه هذا  
النهر المعلق الى بلادنا ؟  
قلت : يمكننا شق سد من القنوات  
ورفع منسوب المياه في عدد من روافد  
نهر الكونغو .. حتى تصل مياه هذا

النهر الى روافد نهر بحر العرب في  
جنوب السودان فانه يمكن خلق  
مجرى اخر يتجه شمالاً عبر غرب  
السودان الى جنوب الصحراء الغربية  
المصرية وجنوب ليبيا .. خصوصاً  
وان منبع النيل الابيض عند بحر  
العرب تكاد تتلاقى مع منبع نهر  
الكونغو مثل انهار الاوينجي  
والويميو .

قلت : كم تبلغ مسافة القناة  
الواصله بين روافد نهر الكونغو  
وروافد نهر بحر العرب ؟  
قلت : تتعدى ٥٠ كيلو متر فقط ..  
ولكن كيف نغير مسار نهر  
كان يسير من الشرق الى الغرب مثل  
نهر الكونغو فنقله يسيير من  
الجنوب الى الشمال ؟  
قلت : وهل كان نهر النيل طول عمره  
يسيير من الجنوب الى الشمال ؟  
قلت : وهل هناك قول اخر ؟  
قلت : قيل مايقرب من ٢٥ مليون  
سنة كانت روافد نهر النيل في وادي

قفا وانهار جنوب غرب مصر توجه الى  
الجنوب الغربي لتنتشر في تكوين  
دلتا النيل .. بل ان نهر النيل نفسه  
كانت تغذيه انهار كثيرة تجري من  
فوق جبال الصحراء الشرقية المصرية  
واوليتها واضحة عند اسوان وكوم  
اسبو والملاقي في اسوان .. وكانت  
جميع هذه الانهار تجري من الشرق  
الى الغرب !

قلت : يعني نهر النيل قبل ٢٥  
مليون سنة كان يصب في مياه المحيط  
الاطلنتي ؟  
قلت : نعم .. وكان شاطئ البحر  
الابيض المتوسط عند مدينة اسبيوط  
الآن !

قلت : وهل ستغير نهرا جديدا  
يسير به نهر الاحلام الملقب من قلب  
القارة الافريقية ؟  
قلت : فلا .. وعشنا الانهار الجافة

في جنوب الصحراء الغربية والد قمت  
لنا وعدد من علماء مصر من بينهم  
الدكتور سعد لبيب ومحمد الحناوي  
ومعنا من علماء الولايات المتحدة  
الامريكية د . كارل ريد و د . جاك  
مكلون وجيرى فليشر بدراسة  
واكتشاف هذه الآثار القديمة عند  
منطقة طراوى والمونيات والذي  
يصل اتساع بعضها الى ٢٥ كيلو  
متراً .. والد وجدنا في هذه الانهار  
القديمة حاربات لاسك ذبابة وعظام  
تتبعبع تيجد ٢٥٠ كيلو متراً عن  
غرب نقطة النيل في ابو سبيل -

قلت : كم ستأخذ من نهر  
الكونغو ؟  
قلت : لانتظم الا الى الحصول على  
الفلز لقط الذي يضيغ في البحر

اسأل : كم يعني ؟  
قلت : ممكن ان نحصل من نهر  
الكونغو على الال على نحو ٥٠ مليار  
متر مكعب من الماء كل سنة ..  
تصور : يعني تصبح حاصلتنا من  
نهر النيل ونهر الكونغو نحو ١٠٠  
بليون متر مكعب من الماء كل سنة ..  
انها تخلاق ثروة خضراء وتحيي كل  
صحولنا الى ثباتات خضراء !

اسأل : كم لغنا سوف نزرع ؟  
قلت : بمساحة يمكن ان تضيف  
ملايين اخرى الى الرقعة الزراعية

المصرية دون مجهود !  
اسأل : وماذا ايضا ؟  
قلت : مثلاً خزائن الجوار بمياه  
متجددة بدلاً من الاعتماد على مياه  
مخزونة من أيام العصر المطير قبل ١٥  
الف سنة !

قلت : كم دولة يمر بها نهر  
الكونغو ؟

قلت : دولتان : الكونغو وعدد  
سكانه الـ ١١ مليوني نسمة وزائير  
وتعداد سكانها في حدود ٣١ مليون  
نسمة .

اسأل : وكيف يمكن الاتفاق مع  
هذه الدول ؟

قلت : كما نتفق نحن في اتفاقية  
حواسي نهر النيل مع الدول المنتفعة  
بمياهه .

قلت : يعني المشروع كله عبارة  
عن حفر قناة طولها لايقل عن ٥٠  
كيلو متر ؟

قلت : هذا صحيح .. مع رفع  
منسوب روافد الكونغو التي تجاور  
بحر العرب مثل نهر الاوينجي  
والويميو .

اسأل : كم تكلف ؟

قلت : ليس المهم كم تكلف المهم ان  
نتفق مع الدول التي يجري نهر  
الكونغو في اراضيها ثم نتقسم  
التكاليف مع الدول التي ستتلقى  
بمياه نهر الكونغو .. مثل زائير  
والكونغو واوغندا والسودان  
والجمهورية الليبية .

ملازمت احط .. لتقبل بلادنا والد  
تضاعف راسمينا من المياه الى ١٠٠  
بليون متر مكعب من الماء .. اسوف  
يتضاعف كل شيء .. الارض والخبز  
والقموس والهد المشرق واللال .. لن  
تقول للامهات كلنا لولاء .. بل  
سنرجوهن هل من مزيد فلتسبح سوف  
يملا الدور والخير سوف يربرف فوق  
الحقول .. ولن تنتثر السفن والمراكب  
التي ترسو في موانينا كل صباح بكل  
مساكن وكل منظر وكل مائيس وكل  
متعيش عليه .. ولن نعد ابدينا لدول  
التي تصنع وتدهم والمصاديق التي  
تتبرق والرميمات كوتقول القارنا .. بل  
هم الذين سيطلبون دينا لكي نساهم  
بالحقبة المصري الذي سيبحث حيا في  
واحدة من معجزات هذا العصر كما  
كان المسيح عليه السلام يجيب الموتى  
بأن الله قبل ١٩٦١ سنة في وجه  
الحديد في اورشليم وبنت لدم  
والناصرة !

هل لنا احط حقا .. ام ان الاحلام  
الغضبية يجعلهم فوق تفكيرهم رجل  
عظيم يرفعون بها راس الامم  
العظيمة .. ولكن اين هم هؤلاء  
الرجال العظيماء ؟ □





المصدر : النيل

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٨ - ١٩ - ١٩٨١

## اجتماع دول حوض النيل

### بنسروبي في فبراير ٩٢

#### تجيب الطلاب مصريين

يُعقد في فبراير القادم بمقر المنظمة العالمية للنبيبة في نديروبي اجتماع دول حوض النيل التمس لاتخاذ القرار النهائي بشأن المقترحات المقدمة من هذه الدول حول مجالات التنمية وخطة العمل المقترحة . على حكومات هذه الدول .

جدير بالذكر انه عاد الشهر الماضي اجتماع لهذه الدول تالفي عناصر التنمية المتكاملة لموض النيل من خلال مشروعات تعمل على المحافظة على النوبة . ورياح مستغرى شعوب وادى النيل في جميع مجالات التنمية من زراعة وملاحة وثروة حيوانية وسكنية وقاويد طاقة . كما ناقشت خطة العمل المقترحة لدراسة مجالات التنمية المتكاملة وذلك من خلال تقارير فورية ليحث المشكلات المحلية التي تواجه هذه الدول والعمل على حلها . حضر الجلسة الافتتاحية والختامية سفراء دول حوض النيل في نديروبي .

بدأ عدد من المثقفين اجراءات تكوين وإشهار جمعية جديدة تسمى « جمعية الحفاظ على التراث » . يقول لهند عطية المصري سفير مصر السابق بالكويت ووكيل الميسين أن هذه الجمعية ليس لها هدف سياسي او اقتصادي ولكن الميسين رأوا أن المجتمع المصري اصبح اكثر حداية .. مثله في ذلك مثل باقي المجتمعات .. نتيجة زيادة السكان وقلة نرص العمل وانتشار كثير من الامراض الاجتماعية مما أدى الى عدم حرص المواطن المصري على المال والقيم الاجتماعية المصرية الاصيله . اضاف ان الجمعية تملك الجزء الخاص بالقيم من الدستور المصري واعتمدت ضمن برنامجها وسوف يكون الهدف الاساسي للجمعية هو الحفاظ على هذه القيم حتى يعود التزامم والحب والتعاطف والود بين افراد المجتمع المصري .





المصدر: (الانوار) ١١ أيلول

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٩ - ١٩٦١

□ بعد أن جاء فيضان النيل متوسطاً :  
**زيادة حصة مصر من المياه الى ٥,٥ مليار متر مكعب  
مشروعات بين مصر وكينيا لمقاومة الحشائش المائية**





نظرا لأهمية مياه النيل .. وتلك  
بلاندا يفيضه صعيدا وهبوطا ..  
فإن المسئولين بوزارة الأشغال العامة  
والموارد المائية يتابعون ذلك الفيضان  
لتحديد حصة مصر منه .. حيث  
اعلنوا مؤخرا أن فيضان العام الحال  
جاء متوسطا مما يعني أن مصر لن  
تواجه الخطر نقص المياه حتى  
الفيضان القادم الذي يرتبط بنتائج  
النهر .

وفي تصريحات خاصة للأهرام  
المصرية يؤكد المهندس عصام راضي  
وزير الأشغال العامة والموارد المائية  
أن حصة مصر من هذا الفيضان  
ستصل إلى ٥٥.٥ مليار متر مكعب  
وسيمثل نصيب السودان إلى ١٨.٥  
بillion متر مما يؤكد أن إيراد النهر  
طبيعي ولن يشكل خطورة على  
المخزون الاستراتيجي واحتياطي  
المياه في بحيرة الأسد العائ .

ويشير إلى أن الفيضان في العام  
الماض كان أقل من المتوسط ولم تزد  
محتويات البحيرة على ٧٤ مليار متر  
مكعب أما فيضان العام الحال فسوف  
يؤدي إلى زيادة محتوياتها إلى ٨٤  
بillion متر مكعب مما يعطينا أمالا  
كبيرة لسنوات قادمة حيث سيؤدي  
مضروب المياه المصرية إلى ١.٥ متر  
مكعب

ومن ناحية أخرى تم الاتفاق بين  
مصر ومينيا على دعم أسس التعاون في  
المشروعات الفنية لصناعة النيل وفي  
مقدماتها مطروح الحكومة الحفظ  
المالية التي تترك على شواطئ النيل

بكينيا وتنتقل بلورها مع مياه  
الفيضان إلى مصر وخاصة واد النيل .  
وقد عقد اجتماع بين الطرفين أمس  
تتاولت مباحثته توقيع التعاون بين  
دول حوض النيل لتسيع التنمية موارد  
نهر النيل لصالح شعوب هذه الدول .  
و قد قام الوفد الكيني بزيارة  
المشروعات الري ومراكز البحوث  
المائية وتفتقر الدلائل حيث تمت  
للاول مرة بين الطرفين على تنفيذ  
مشروعات معلقة بكينيا تقوم فيها  
مصر بتوفير المعدات الفنية  
والخبراء لهذه المشروعات واستقبال  
عدد من مهندسي الري الكينيين  
للتدريب بمراكز البحوث المصرية  
وأجراء الدراسات المشتركة لتحسين  
مياه النهر وتطوير أساليب ضبط  
الوان المائية والتحكم فيها .

وتأتي هذه المشروعات تقديرا  
لتوصيات مؤتمر نيروبي الذي نظمه  
المنظمة العالمية للبيئة بالتعاون  
بين دول حوض نهر النيل  
للتنمية موارد التلحة في مجالات مياه  
الري والكهرباء والثروة الحيوانية  
والسمكية وحماية نهر النيل .

أحمد نسي الدين







المصدر : .....  
 المجلد : .....  
 العدد : .....  
 التاريخ : ١٩٠٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## الفيضان المتوسط ويزيد من ارتفاعه ٥٥ مليار متر مكعب

كتب - احمد نصي الدين :

أكد المهندس عصام باغسي وزير الأسطول العامة والموارد المائية ان الفيضان العام الحالي متوسط ، ويحقق زيادة ١,٥ متر في المتوسط . ويعني ذلك إضافة كميات كبيرة من المياه الى المخزون الاستراتيجي لبحيرة ناصي . وهذه الزيادة تضمن لخصر حصص من الموارد المائية الاساسية لنهر النيل لاتقل عن ٥,٥ مليار متر مكعب والسودان حصص لاتقل عن ١٨,٥ مليار . كما ان هذه الزيادة تضمن لخصر مخزوننا من البحيرة لثبات عن ٨٤ مليارات . ومن ناحية اخرى بدأت الوزارة تطبيق خطة جديدة تقضي بتخفيض الكميات المنسرفة يوميا لانخفاض الري والسدانة وتزايد الطلقة والملاحة النهرية بمعدل ٥ ملايين متر مكعب يوميا حتى ٤ اكتوبر نظرا لانتهاج ري محصول القطن والذرة . ثم تبدأ في الانفتاح مع بداية زراعة المحاصيل الجديدة

صرح بذلك المهندس احمد ناصر رئيس الأمانة المركزية لتوزيع المياه بالقاهرة . وانه ان المنسوب العام للسد العالي وصل الى ١٦٧,٦٦ متر بزيادة قدرها ١٧ سنتيمترا عن أمس الاول . وكانت الكميات المنسرفة ١٢٥ مليون متر مكعب . وقال ان الفيضان المتوسط يتبع لارتفاعه ٤ قدرها ٦ مليارات متر مكعب من المياه يتم تخزينها في البحيرة

وكان الوزير قد التقى بالسيد جون كوكاثير وزير الموارد المائية والري الكيني والوفد المرافق له عقب زيارتهم لمركز ومضام البحيرة المائية والمشروعات المائية في الدلتا بطلب الوافد الكيني بانشاء مكاتب في كينيا التي جلت مساهمة مصر في ارسال البعثات الفنية للتدريب الهندسين والفنيين الكينيين مع ارسال بعثات من كينيا للتدريب في القاهرة .





المصدر :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٤٩١ هـ

## راضى في افتتاح المؤتمر الدولي لتنمية الموارد المائية في أفريقيا : مشروع تومي لتطوير الري تنفيذه في نصف مليون فدان اعادة استخدام الفاقد من الماء ومنع صرف مياه النيل بالبحر الاسكندرية - من احمد نصر الدين وعلاء رياض :

أكد المهندس عصام راضى وزير الاشغال العامة والموارد المائية بحرس مصر ، مع الدول الإفريقية المشاركة في جوهس النيل لتوسيع افاق التعاون الإقليمى في مجالات الإصك الهيدرولوجية ، يميز من الدراسات وتنفيذ البرامج الطموحة لتحقيق الاستفادة القصوى من كل قطرة مياه وذلك من خلال محورين متلازمان الأول : بهدف اى ترشيد استخدامات الموارد المائية وتطوير شبكة الري والصرف في اطار مشروع قوسى لتطوير الري يمتد في نحو نصف مليون فدان ، والثانى : يرتكز على اعادة استخدام الفاقد المائى سواء كانت جوفية نتجة من التسرب والرياح من الاراضى الزراعية ومجرى الري او مياه الصرف الزراعى بإعادة استخدامها مباشرة ، او عن طريق القنطرة والعمل على عدم صرف اى مياه ذيلية الى البحر ، وتخزين مياه السدود الشطوية في نهد البحيرات الشمالية ، وإعادة استخدامها في المزارع النجدية .

والصاف الوزير - في افتتاح المؤتمر الدولى  
الافريقى من الوسائل البنيية لتنمية وتطوير  
الموارد المائية في افريقيا لىس - ان المسألة  
تتشابه تجاه ضرورة رفع كفاءة طرق  
يوسهل حسن استخدام الموارد المائية  
الممتدة والمحافظة على نوعيتها . والسد من  
الاطر البنيية المعولة لاستخدام وتنمية هذه  
الموارد . لتقلل هذه المسألة اهدافا رئيسية  
لتدعيم دراسات للمستقبل سواء في مصر ، او  
في افريقيا ، او دول العالم التالى .

يناقش المؤتمر الذى نظمته المركز القومى  
للبحوث المائية وهيئة البحوث الهيدروليكية ،  
وشركه فيه نائب رئيس البنك الدولى للانشاء  
والتعمير ، رئيس اللجنة الدولية للري

والصرف وينتظرا وحضره اكثر من ٢٠٠  
عالم رياض من ٢٥ دولة افريقية واجنبية  
ومصرية يهدف من مقاصد الهيئات الدولية  
والعلمية ٥٠ بحثا ، منها ٨ بحوث مصرية في  
مجالات الدراسات الانطوية لتتخذ وتنمية  
مشاريع تنمية الموارد المائية واكثرها  
البنيية ، والاتر السحبة لمشروعات الري  
والصرف وكيفية السد منها . وتصميم  
وتكنولوجيا مشاريع تنمية الموارد المائية في  
قارة افريقيا ، والاتر البنيية للسدود  
والفرزقات والبحيرات ، وكيفية السد منها .  
وكان المهندس عصام راضى قد اشار في  
كلمته الى التحدى الذى يواجه مصر ، وكافة  
دول العالم التالى بسبب مشكلة نقص  
المياه





المصدر :

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عصام راضى يؤكد حرص مصر على التعاون مع دول حوض النيل

الفتح امس المهندس عصام راضى وزير الاشغال والموارد المائية المؤتمن الدول للتنمية الموارد المائية الذي ينظمه مركز البحوث المائية . اشار عصام راضى في كلمة الافتتاح الى التحديات التي تواجه مصر لتوفير المياه . التزاما الأراضي . أكد راضى حرص مصر على التعاون مع دول حوض النيل وتوسيع الحاق الدراسات المتخصصة . لتقبل الموارد المائية والاحوال البيئية . وقال إن مصر تقوم ببرامج طموحة على الصعيد القومي للاستفادة القصوى من كل قطرة ماء . وأشار الى ان هذه البرامج تقوم على محورين الاول يهدف الى ترشيد الاستخدامات المائية . وتطوير شبكات الري والصرف . والثاني

يرتكز على اعادة استخدام المياه المائي سواء الكائنات مياهها جوية لتلج من التصريف والرشح . أو مياه الصرف الزراعي . حضر الافتتاح المستشار السيد اسماعيل الجوسفي محافظ الاسكندرية . واكثر من ٢٠٠ على وفي من ٢٥ دولة افريقية . ومندوبو الهيئات للدواية والعلمية . يناقش المؤتمن خلال فترة انعقادها بمنتدى فلسطين بالقرية والتي تستمر حتى اول اكتوبر القادم . ٤٠ بحثاً منها ثمانية ابحاث من مصر





المصدر: الزهرام الحاي

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ٦ نوفمبر ١٩٩١

نظرة وصرية



على النيل .. من

أقصى جنوب الوادي !







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الزمهرى

التاريخ: ٢ نوفمبر ١٩٩١

### يكتبها اليوم: كمال نجيب

على المستوى القومى والاخر على المستوى الاقليمى.

قوميا.. لا بد من تكثيف حملات التوعية للمواطنين بأبعاد المشكلة وخطورتها، الامر الذى يحتم عليهم ترشيده استخدام الماء في كل مجال.. ماء الشرب وماء الري على السواء.. كلاهما ثروة لا يكثر قيمتها مع الاسف معظم المصريين في البيوت، والشوارع والحقول.. ويتصالح البعض.. فلماذا لا تتبع مياه الري كما تتبع مياه الشرب؟.. لماذا التفريق بين هذه وثلك؟

ويجيء الرد.. الا يكفي ان فواتير المياه في البيوت قد زادت قيمتها؟ ويذهب المزمعون الى حد القول: ان الفلاح يروى الارض بمياه الحكومة، لينتج محصولا يبيعه ويكسب منه.. فلماذا هنا وسيلة للتنازع شأنها شأن البذور التي يشتريها.. وقد شجعت مجانية الماء على الاسراف في استخدامه الى الحد الذى يضر بالفيئات، كما يضر بالترية ويفسدها..

والماء الجارى في القنل في طريقة الى البحر الابيض المتوسط كثير، يذهب سدى دون ان نفيد منه، ونحن على ابواب أزمة مياه مقبلة خلال سنوات قليلة..

ومن الانصاف ان نذكر للمهندس عصام راغى وزير الاشغال العامة والموارد المائية ولعاونيه من المهندسين الفنيين انهم نجحوا في تقليل الفاقد المتجه الى البحر من ستة مليارات متر مكعب في العلم الماضي الى مليار ونصف مليار متر فقط هذا العام، وذلك اشجائا عليهم يستحق التقدير.. ولكننا كمواطنين مازلنا في حيلة الى مزيد من الوعي بقيمة الماء ويستخدمه الاستخدام الرشيد الذى تستحقه هذه النعمة، التي وهبها لنا الخالق سبحانه

وتعالى، وجعل من الماء كل شيء حي..

•••••

والتحرك القومى داخل مصر.. لا بد ان يصحبه تحرك اقليمى مع دول حوض النيل لكي يتعاون الجميع مما في سبيل تقليل الفاقد من مياه النهر في مناطق المستنقعات وزيادة التخزين عند المنبع.. هذه الدول التسع: كينيا واوغندا وتنزانيا ورواندا وبوروندي وزائير واليوبيا والسودان ومصر.. في حيلة الى تعاون اكبر واشمل

في زيارة قصيرة لكنينا رايت عجبا: البلد الذى فيه احد منابع النيل.. به أزمة مياه!

اكبر فنادق نثروبى عاصمة كينيا ينقطع فيه جريان الماء كل يوم تقريبا! تلفت تحت الدش بعد ان تدعك جسمك بالمصابون.. فلا تجد وسيلة للخلاص منه! وتدعك اسنانك بالفرشاة والمعجون ثم لاتجد قطرة ماء تخرج المعجون من فمك! ليست هذه او تلك تكتف تنفد بها، وانما هي حقيقة اسستها بنفسى كما اسها غيرى اكثر من مرة خلال ايام قليلة.

ويشكو الزلاء لادارة الفندق، ويصيحون في المدير المسئول، ولكن المسكين لا يجد ردا سوى الاعتذار والتأكيد بان جهودا تبذل مع المسئولين في ادارة المياه بالعاصمة لحل المشكلة.. ويبرجوك الرجل في اوراق مطبوعة توزع على جميع غرف الفندق، ان تتأكد من قفل صنبور المياه والدش تماما قبل مغادرة الغرفة، حتى لاتحدث كارثة عندما تعود المياه الى مجاريها!

حالة تثير الضيق للزائرين.. فما بالك بالمقيمين؟ أزمة مياه في منابع النيل لما هو الحال في مصبه؟

في مصر سنغاني من أزمة مياه بحلول اواخر القرن الحالي.. فنحن بسبيلنا الى التوسع الزراعى في اطار خطة التنمية.. ونحن ننزاد عدديا يوما بعد يوم بمن «نتنتجهم» من الاطفال بمعدل واحد كل ٢٧ ثانية!

والموارد المائية محدودة.. الامر الذى يشكل خطرا كبيرا يجب التنبيه له بالعمل لزيادة ايراد نهر النيل، المصدر الرئيس للماء في مصر.. الماء عصب الحياة.

ويقتضى ذلك التحرك في اتجاهين، احدهما





المصدر: برنامج الحاي

التاريخ: ٦ نوفمبر ١٩٩١

## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

للتفاني على مشاريع مشتركة تخدم كلا منها ،  
اي دولة المنبع وبذلة المصب . والغريب ان  
الاول لا تستخدم مياه النيل في رى زراعتها  
وانما تعتمد على الأمطار مباشرة اقتصادا  
لنقلات مشروعات الري !  
والبناء الضائعة في المستنقعات تثير الشفقة  
حقا ، ولو ان دول المنبع عملت لتجفيف هذه  
المستنقعات ، لآلأت منها لفائدة كبرى ،  
بتوسيع رقعة الاراضي الزراعية ، ونهضة مزيد  
عن فرص العمل لابنائها ، وتوفير الامن  
الغذائي لهم ..

ومشروع قناة جونجلي في جنوب السودان  
واحد من اعظم المشروعات المفيدة . ولكنه  
توقف مع الاسف بعد ان تم حفر ٢٣٠ كيلو مترا  
من القناة ولم يبق لشقها غير ٧٠ كيلو مترا .  
لقد تسببت احداث جنوب السودان الدامية في  
توقف العمل في المشروع . والصدت كثيرا من  
اجزاء القناة التي حفرت .. ولا يعلم إلا الله  
ملى تنتهي أزمة الجنوب لتبفتح الحياة من  
جديد في مشروع القناة لتفيد السودان ومصر  
على السواء .

ومن الأمثلة الناجحة للتعاون بين دول  
حوض النيل مشروع الدراسات الجوية  
والمائية للمحيرات الاستوائية في شرق الغريرف  
الذي يديره المهندس المصري الدكتور محمد  
محمود توفيق . وتشارك دول الحوض التسع  
في هذا المشروع الذي بدأ عام ١٩٦٧ واستمر  
حتى الآن . وشمل انشاء شبكة للأرصاد  
الجوية والمائية في منطقة منابع النيل بشرق  
الريفقيا لقياس الأمطار ودرجة الحرارة وكميات  
التشتر وتصرف الانهار وكل الظواهر المناخية  
المتعلقة بها .

وتجمع شبكة الأرصاد المنتشرة في أوغندا  
وكنيا وتنزانيا ورواندا وبوروندي المعلومات  
والقياسات وتبثع بها الى رئاسة المشروع في  
عنتيبي بأوغندا حيث تجرى دراساتها وتقييمها  
ثم ترسل الى مركز المعلومات بالمحاسب  
الانكروفي الخاص بالمشروع في نيروبي بكنيا  
ليحللها ويجمعها سنويا في كتب توزع على  
الدول الاعضاء لتكون مرجعا لهم عند وضع  
الخطط والسياسات المائية والزراعية لبلادهم .  
وبمعمونة من برنامج الامم المتحدة للتنمية  
والمنظمة العالمية للأرصاد الجوية ومنظمة  
الاغذية والزراعة أمكن اعداد دراسات وبرنامج  
متمكلا للامن الغذائي لدول حوض النيل .. لم  
ينقل مع الاسف !

كما قدم برنامج الامم المتحدة للبيئة

مساعدات في مجال دراسة نوعية المياه والقفل  
على الحفاظ عليها من التلوث ، وهو يقوم حاليا  
بوضع خطة عمل متكاملة لحماية البيئة في دول  
حوض النيل .  
●●●●●

وبرنامج البيئة هو احدى العلامات المضيئة  
في قلب القارة السوداء ، يديره العالم المصري  
الكبير الدكتور مصطفى كمال طلبة من مقر  
قيادته في نيروبي . تعاونه مجموعة من الخبراء  
العالميين في شتى المجالات الفنية ، وبينهم عدد  
من العلماء المصريين الذين قفوا بدور هام  
عقب حرب الخليج في دراسة البيئة للمنطقة  
لحمايتها من الاثر المدمر التي خلفها العدوان  
عليها .

ومن هؤلاء النجوم المصريين ، على سبيل  
المثال لا الحصى ، الدكتور مكرم امين جرجس  
كبير مسؤول برنامج الدراسات الخاصة  
بالسواحل والمحيطات ، والدكتور محمود  
خميس السيد الاستاذ بكنية علوم الاسكنورية  
واستشاري البرنامج . وغيرهما ..

يقول الدكتور مكرم ان مجموعة الخبراء  
الدوليين الذين ذهبوا الى منطقة الخليج قد  
اوصوا باجراء مسح اوقيانوجرافي شامل للمياه  
وخاصة في المناطق التي سرب العراقيون النفط  
اليها . وان سفينة الابحاث الطرية . مختبر  
البحر . ستستخدم في عملية المسح لوضع  
خطة تكلل اعادة تاهيل البيئة البحرية  
والجوية والارضية في منطقة الخليج كلها .  
ومختبر البحار . سفينة ابحاث اشترتها  
جامعة قطر التي انشأها العالم المصري الكبير  
الدكتور محمد كاتم ( شهاب الله ) وجعل منها  
مركز اشعاع علميا كبيرا في دولة عربية  
صغيرة .

وهذا يعمل ابناء مصر وعلمائها .. يقدمون  
خبراتهم وعلمهم وكل شيء . من اجل بلدهم .  
وطنهم العربي . والوطن الاكبر .. هذه الدنيا  
التي نعيش عليها !



## النيل وأثيوبيا

- ١ تهديد منابع النيل ومجارية بحر مصر الى الحرب  
نشأت التغلبى  
١ ديسمبر ١٩٨٢ ..... ١٤٧١ الهجرات
- ٢ ماذا يجرى عند منابع النيل ٢  
حسين غيتة  
١٢ يونيو ١٩٨٨ ..... ١٤٧٤ مايو
- ٣ اتصالات بين السودان وأثيوبيا حول سد جديد على النيل  
الأهرام  
١٨ فبراير ١٩٨٦ ..... ١٤٧٧
- ٤ مشروع على النيل يعكر الأجواء المصرية لأثيوبيا  
المجلة  
٢١ مارس ١٩٨٨ ..... ١٤٧٨
- ٥ أثيوبيا تشارك في اجتماع القاهرة للاستقلال الأمثل لمياه النيل  
الأخبار  
٢١ يناير ١٩٩٠ ..... ١٤٧٩
- ٦ إضافة سدود على النيل الأزرق في أثيوبيا  
عادل صبرى  
٢١ يناير ١٩٩٠ ..... ١٤٨٠ الوفد
- ٧ لاصحة لثلاثة بناء سدود على النيل الأزرق  
صبرى مريم  
٨ فبراير ١٩٩٠ ..... ١٤٨١ عائشة عبد الغفار
- ٨ مدني و ٣ وزراء يبحثون موارد المياه  
فؤاد الشاذلي  
٢ فبراير ١٩٩٠ ..... ١٤٨٢ محمد اسماعيل
- ٩ بيان الهيئة العليا للوفد حول موضوع مياه النيل  
الوفد  
٨ فبراير ١٩٩٠ ..... ١٤٨٤
- ١٠ جهود مصرية لاعداد خطة شاملة لتتمة دول حوض النيل  
الأخبار  
٢٧ فبراير ١٩٩٠ ..... ١٤٨٦
- ١١ مشروعات مياه مشتركة لدول حوض النيل  
كريمة السروجي  
١٥ مارس ١٩٩٠ ..... ١٤٨٧



١٢	التحالف يواجه تباطؤ الحكومة في التصدي	فايز زايد	الشعب ٢ أبريل ١٩٨٠..... ١٤٨٨
١٣	أثيوبيا تبحث الانضمام الى مجموعة دول حوض النيل	عبد النبي عبدالستار	الوفد ٢٢ أبريل ١٩٩٠ ..... ١٤٩٠
١٤	مفيد شهاب يتهم إسرائيل بتقديم معونات فنية وعسكرية لدول منابع النيل	جمال يونيس	الوفد ١٤ مايو ١٩٩٠ ..... ١٤٩١
١٥	مشكلة مصر مع مياه النيل	المختار الاسلامي	نوفمبر ١٩٩٠ ..... ١٤٩٢
١٦	خطورة سحب مياه النيل من منابعه دون إخطار مصر	الأحرار	٢٨ يناير ١٩٩١ ..... ١٤٩٤
١٧	رؤية تحليلية للأمن القومي المصري	نعمات حسن شوقي	الوفد ٢٢ سبتمبر ١٩٩١ ..... ١٤٩٥







النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١ ديسمبر ١٩٨٣

المصدر: الأحداث

## تهديد منابع النيل ومجاريه يجرم مصر الى... الحرب!

المكاسب عليها .. ولم تبال بالقبيلة التي ولدت في جنب  
الشريعة وقسمت الدائرة بشكل أو بآخر .. أي  
الفتنة ..

وزداد هذا البحث عندما أبعد .. أمل الي .. عن منصب  
نائب رئيس الجمهورية .. وجاء مؤخرًا .. جوزيف لاغو ..  
بدلاً عنه ... والأول من .. الفتنة .. والفتنة من  
.. الإنفجار ..

لكن ... انصافاً للحقيقة ... لا الأول ذهب إهمالا  
للقبيلة .. ولا الثاني جاء استرضاء للقبيلة التي ينتمي  
ليها ...

أما .. عندما يكون الجهل مثقبياً .. وعندما تكون  
منطقة الجنوب تعاني نقصاً لاجلها في وسائل الحياة التي  
تنتج بها المناطق الأخرى .. وعندما تظهر تباين الناطق  
في منطق تعبير .. جنوبية .. لسان مجال البحث يتسع  
ويصبح فسحاً !

ثم تأتي أطراف يجد فيها المستقلون فرصة مواتية  
لتوظيف استغلالهم ..  
مثلاً .. منطقة الجنوب منطقة واسعة مترامية الأطراف  
فيها ثلاث معبريات ... ويمكن أن يكون فيها أكثر من هذه  
المعبريات الثلاث ...

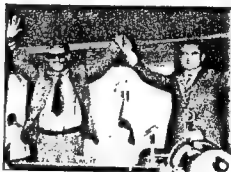
وعندما فكرت الظروف بإلغاء الحكم المركزي .. على أن  
تستبدل به حكومات إقليمية محلية .. تتلقى مع الحكومة  
المركزية في المسائل الحيوية لأخذ كالدفاع والسياسة  
الخارجية .. كان لا بد من بحث مسألة اتساع الجنوب  
على أساس تقسيم المنطقة إلى حكومات إقليمية ... فكانت  
هذه الفكرة بالذات مبرراً للاستمرار إذ تردت إلى الظروف  
تسعى إلى تقسيم الجنوب لأضعافه .. ولتسهيل السيطرة  
عليه !

في الوقت نفسه كان الحديث في الجنوب يتصاعد من  
وقائع تتعلق باستغلال النفوذ في الحكومة الإقليمية  
الجنوبية .. وهي التجربة الإقليمية التي اعتبرتها  
الظروف ناجحة وبدأت تطبيقها في مختلف أنحاء  
السودان .. وكانت الاتهامات تتعالى هنا وهناك .. والإخبار  
السلبية هي التي شكل عاكسة في الأذهان إما كانت  
الإفشلات والقصص التي تنشر بشأنها لا سيما إذا  
ما وجدت أرضاً صالحة لانتفاها .. ورأيا علماً قاصراً عن  
أبرار الزمرة التي تحيط به ..

وإذا بدأت في الجنوب فعلاً .. ومضت بضعة أشهر ..  
تحركات وصفت بأنها فريدة .. من السهل تخويفها  
واستمالة جنوبها ... لكن هذه التحركات كانت .. تنسج  
بما اتسمت به التحركات التي سبقت الحرب الأهلية ...  
أي أن .. العصاة .. كانوا يخلعون عليهم .. ويخولون إلى  
الغالبات ... وهناك يتكلمون الأموات والموتى وكل ما  
يجتاحون إليه لأعمال نيران الثورة !



في الصيف الأسبق ... أي منذ ستة وثلاثة  
أشهر .. الثالث في لندن بوزير سابق سوداني  
ظل محالفاً .. بالرغم من ابتعاده عن المنصب  
الرسمية على حالته الوطيدة ببنظام الرئيس نميري ..  
قال في الوزير السابق ما لم أتوقع وما أعتشى فعلاً  
... تريب تحركاً معادياً للسودان على حدوده الجنوبية  
الشرقية .. وقد لا يتأخر هذا التحرك عن بضعة أشهر !  
ولما سألته عن مصدر معلوماته حول هذا الموضوع  
أجاب ..



الريثان صني جبار وجعفر نميري .. التخليد الجديد

- لا أصر ! يحتاج إلى مصادر للمعلومات ... أن  
المعلومات موجودة في الجنوب نفسه .. وفي الواقع ...  
كان الجنوب مصدر صداع مستمر للحكومة المركزية في  
الظروف لعمل الرغم من .. اتفاق السلام .. الذي أصبحت  
فيه ليس إيماناً أيام حكم الجنائي هبلا سلاسي .. وهو  
الاتفاق الذي أنشئ حرباً أهلية استمرت أكثر من ستة عشر  
عاماً ... وعلى الرغم من مظاهر الهدوء التي كانت تسود  
مناطق الجنوب .. والاستطلاعات الحساسة للرئيس  
نميري كما زار هذه المناطق .. كانت بؤر التوتر موجودة  
بشسشر .. وجاذرة للاستثمار والاستغلال في أية  
لحظة !

بعد عودة السلام إلى الجنوب .. حيث الانتصارات  
قارية .. والإمية منتشرة .. والتطلعات محدودة .. ظهور نوع  
من البحث الذي يستهدف بقاء الفئز تحت الريك ..  
أسهل أنواع هذا البحث إثارة الحساسيات بين  
القبائل .. لا سيما بين القبيلتين الأسلي .. الأينفيا ..  
و .. الفتنة .. والأولى كانت شائعة .. والثانية كانت  
مسألة .. من خلال التركيز على المكاسب التي حققها  
أحدى القبيلتين على حساب الأخرى .. ويقتضيه ما كان  
يزود باستمرار من أن الدولة استرضت الأينفيا بكون





## النشر والخدمات الصحفية والعلاقات

مع ذلك ظلت تحركات هؤلاء محدودة وخفية التظلم . لأن الرغبة المعودة إلى الوطن لم تكن متوافرة بعد العناء الذي لقى منه سكان الجنوب خلال ثورة طويلة انتصحت فيها كالت يا هدف حقيقي . وإنما لم تقدم إلا مصالح أعداء السودان .

في السنة الماضية ، أخذت الأوضاع تتخذ شكلا جديدا ..

فالولايات التي حيكمت للحب نظم الحكم في السودان اختلفت كلها ... وتجدت بعض السوادنيين المعارضين تعديدا لدفعهم إلى الداخل لأشارة الاضطراب وعدم الاستقرار ، أخفق أيضا . وفكرة أمداد النزاع في تشد السودان لم يقر لها النجاح ... فكان لا بد من إضافة جديدة ، ومن اختيار ميدان عمل جديد - وإن كان تقليدي في دمه - ثم كان لا بد من استثمار أوضاع أو شوهت أدهاها لأن التثاق بها على الجنوبيين السوادنيين . وقد بدأ العمل بالتخطيط الجديد مع ظهور فكرة التكامل بين مصر والسودان .

كان الأسلوب الذي اتبع في الماضي لإيلاء جلوة الثورة في الجنوب هو أن في الحكومة المركزية من يسعى إلى الوحدة في مصر ، التي غزا جيشها السودان واستعمره ..

هذا الأسلوب ، عاد بشكل آخر بعد اتفاق التكامل بين البلدين ، ليأخذ في الجنوب أن مصر اتية هذه المرة للاستفادة من الأراضي الزراعية في السودان ... واحتكر انتاجها لإطعام الشعب المصري ! بل قد قيل أن مصر لم يكن لها النظم الذي تستغله أراضيها ، فارتأت وضع يدها على النظم السوداني أيضا !

وتمت من أعين اسهام مصر في شئ قليلة ، جونفلي ، لري الأراضي في الجنوب بداية جديدة لتسلل استيطاني مصري !

ولذا أضحت في هذا خوف الجنوبيين من أية اتجاهات عربية في السودان - وكانت الحكومة المركزية تعرف هذه الحقيقة ولا تكتفي في الكلام عن غروية السودان وإنما تعمل دائما على إيجاد نوع من التوفيق بين دور السودان المصري ونوره الأفريقي - أبركتها إمكان استغلال اتفاق التكامل للمناكب مرة أخرى - كما حدث سابقا - على أن عاد العربي عاد من جديد إلى السودان ، وإن هذا قد يشكل تهديدا مباشرا لأصحاب الجنوبيين فحسب ، وإنما أيضا لوجودهم نفسه .

والذي انتهى في أوائل السبعينات ، كنت قد ناقشت هذا الموضوع مع جونفلي لاغزو زعيم الإثنيافيا سابقا ... وكان هو نفسه يعرب عن تخلفات كثيرة بنفسية أن غروية السودان ، وبالعنصرية إلى مصر بلذات ، تكن بعد حوارهم قصير الفتنة بين مصر لم تمتد على السودان - خلافا لمازعم الإثنيافيين يومها - ولم تمتد على استعمارهم ، بل العكس هو الصحيح ، وإن الاستعمار البريطاني هو الذي روج متعمدا لهذه الفكرة ليزيد من انشغال الهوية بين القاطنة والخرطوم .

على أن التحليقة الخطيرة في هذا الموضوع بلذات هي أن ما الفتنة به ، جونفلي لاغو - الفتنة به كاترين من عرفوا ويلات الحرب الأهلية ، وعرفوا حقيقة الحصار التي كانت تذللي أقطابهم ، وتكفي تصحيح ، وتسمى إلى أشعل حروب صليبية جديدة في إفريقيا .. وعندما تقرر اختيار ميدان عمل جديد لأثرة الشعب ، ورؤي أن يكون جنوب السودان هو لثديان ، بالإضافة إلى المبادئ الأخرى ... على يدها أن يتعدد للممارسون الجدد ، عن الزعامات القديمة التي تخلصت من معتقداتها

## المصدر : الحوادث

التاريخ : ديسمبر ١٩٨٣

القشومة ، وأن يعملوا على خلق زعامات جديدة من الشباب المنحصر أو من الشباب الذي يعني شيق فرص الحياة أمامه . وأن يوفروا لهذه الزعامات الدعم الذي يحتاجون إليه والعناصر التي يستطيعون السيطرة عليها

في الأشهر الماضية ، قرر الرئيس نمري تخفيف بعض نصوص الشريعة الإسلامية في السودان ، خاصة ما يتعلق بالحد ، ويمنع الخمر .

هذا التحول كان فرصة لاستغلال واسع النطاق في الجنوب ... وكان من أهم مظاهر الاستغلال أن اللوبيات التي كانت تنامي في صحت وبعيدا عن الأضواء ، الفت كل الإثنية جاذبا . وبذلك ألدان من باب الدين بالرغم من النظم الشيوعي السائد فيها .

كان منطق التشرك الإثنيوي ، أن الخرطوم لم تكفل بتجملاتها العربية ، بل أضفت إليها الجماعا اسلاميا متعصبا مشكل على الذي القريب تهديدا مباشرا للمعتقدات الجنوبية ، كما سيجرم الجنوبيين شيئا فشيئا لفرص العمل لا في الشمال فحسب ، بل في الجنوب أيضا .

الظاهرة الجديدة في جنوب السودان ، هي أن معظم الجنوبيين يدينون بالوثنية ، لا سيما الذين لا يزالون يطبقون الفخايت ، وأن الإضام بالاثنيافيا بصورة عامة هو اعتماع على ما يظهر إلا في المدن ، وهي قليلة . ويرغم من ذلك نشيت ثورة كان الدين محركها الأساسي وحدث

خلال حياة السلام مشاكل ما كانت لتحدث لولا امكانيات استغلال الشعور الديني . وبدأت تحركات جديدة ، تدعوا بوله لا يمينية ، مثل اللوبيات ، بالقوة والسلاح . ما هو الهدف من التحرك الجديد ؟

بعضهم يقول : أن الهدف هو نظام الحكم في السودان . لكن الحقيقة أن هذا الهدف ، لا يتعدى كونه هدفا مرحليا فحسب . والا فلا كان لا يثنيافيا أي مبرر للتدخل .

هنا ، يدخل السوادنيون المنطوقون ، صراع الستراتيجيين الغربية والشرقية في الصورة . يقول هؤلاء أن السودان بوصفه مركزا استراتيجيا بالغ الأهمية في القارة الأفريقية ، وبوصفه متصلا اتصالا مباشرا بمدد كبير من دول هذه القارة ، يمثل نقطة انطلاق الأسس إلى هذه الدول من ناحية ، وإلى تلك النصل الأخرى من ناحية ثانية ... والمقصود بتطبيق الاتصال ، الدول الأفريقية التي تحصر في الكفة الشيوعي ..

والذي لا يجهله أحد - يضيف هؤلاء المنطوقون - أن اللوبيات تضم الآن ، بالإضافة إلى قواتها ، أكثر من ثلاثة عشر ألف كومي مدربين تدريبا جيدا ، وأكثر من ستة آلاف سوابلين في مستشارين وخبراء . وقد توقفت اللوبيات في السنوات الماضية حتى تنهت من ضبط الثورة الأثريفة ، وحتى يتوافر لها الوقت اللازم لتنميط دورها على الحدود الصومالية . لم يزد دورها فجأة ، في إطار الاستراتيجية السوفياتية الجديدة التي أبدا في أوروبا وتنهت في آسيا مرور بالشرق الأدنى والأوسط ، وبالقارة الأفريقية ..

ويشرح المنطوقون السوادنيين السؤال نفسه : هل السودان وحده هو الهدف ؟





## المصر: الحوادث

التاريخ: ١٩٨٣ ديسمبر

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سيما للمجرى الذي يصل بين السودان ومصر .  
ثم إن مصر تعتبر نفسها مسؤولة بموجب اتفاق دفاع مشترك . عن أمن السودان الذي هو ضمانه لآمنها  
فهل كان تحرك الثيوبيا في جنوب السودان يستهدف مصر نفسها ؟ المسؤولون المصريون لا يفعلون أهمية كبيرة على هذا الموضوع ... وهم يكتفون الآن بتتبع مراحل القلعة . التي ليست . إلى الآن . مرتجة لتجاوز الحدود المرسومة لها . . .  
كيف ؟

الاعتقاد السائد في الدوائر الرسمية المصرية . أنه بالرغم من كل التحذيرات السالفة في المنطقة . سواء في لبنان أم في إفريقيا أم في الخليج . فإن نشوب حرب عالمية ثالثة لا يزال أبعد ما يكون عن التوقع ... وهذا يعني أن الحروب الصغيرة . هي التي ستظل . كبش الفداء . للحرب الكبرى . . . والحروب الصغيرة تدفع ضمنها الدول الصغيرة وحدها . وإن تنتهي هذه الحروب إلا بالوقوف بين المسكين ... وهذا أمر مستبعد الآن ... والرجح أن يظل مستبعدا إلى وقت غير قصير . وإن تقل أصابع الكبار تهبو بتحريك أحمال الشترنج في العالم الثالث . من هنا تنطلق اللعبة الدولية داخل الإطار المحتمل إلا إذا حدثت مفاجأة أو مفاجات غير متوقعة . ويكون منطلق هذه المفاجآت من داخل الدول المعنية لا من خارجها . . .  
لأنه اكتفت مصر في المرحلة الحالية بمهمة المراقبة المستمرة لأي تطور قد ياتي على حين غرة . ويمكن القول : أن مصر مستعدة لفصل . . . وهذا الاستعداد هو الذي يلقى بمحاو الأثرة الانفصاليين وعدم الدقة بدلا من المفارقات غير مضمونة النتائج .  
القاهرة - نشأت التخليص

ويجيئون :

- من يكون في هذه المرحلة هو وحده الهدف ... لكن الهدف السرياني سيتتبع بالضرورة أهدافا أخرى ..  
ولأن طابع الهدف في الوقت الحاضر سوداني فقط . فخطير له الاضطراب من الداخل . أي تصوير ما يحدث بينه مؤشر بداية اندلاع حرب أهلية جديدة . . مع أن ما يحدث لا يزال بعيدا عن سلفه أي شوع من أنواع الحروب الأهلية ولا يتجاوز كونه تحركا يسعى لأن يكون له طابع أكبر من حجة الحليالي ... لذا . حينما أخفق في اتخاذ الحجم المطلوب اسفرت الثيوبيا عن وجهها . وكشفت . مضطرة عن أبعاد المؤامرة . وعن الخبايا الأساسية منها . . .

طبعاً ... ما يجري في السودان . لا يد من أن يكون له رد فعل في مصر ..  
وفي الواقع كانت القاهرة تراقب عن كثب ما يحدث في الجنوب . وتضعه بتفاصيله كلها تحت المجهر ... لذا لم يغيب عنها في أية لحظة . أن العبث بأمن السودان هو بالضرورة عبث بأمن الحق الاستراتيجي المصري .. وإن التمس على السودان هو أيضا بالضرورة تأمر على أمن مصر ..

ومصر في مثل هذه الأحوال لا تتكلم كثيرا ... فهي تفضل العمل الصامت . والاستعداد لمواجهة كل الاحتمالات ..

مع ذلك . صدر لفتاة تصريح رسمي مؤداه أن : مصر ستجرب حتما إذا حدث ما يشعل تهديدا مباشرا للثابع النيل ...  
والمناخ النيل مسروقة ... فهي في عتق القاهرة الإفريقية . وأحد أكبر هذه الثابع في الثيوبيا .  
والتهديد للمناخ لا يكون أيضا تهديدا للمجاري . لا





المصدر : مايو .....

للتنشر والخدمات الصحفية والاعلانات التاريخ : ١٣ يونيو ١٩٨٨ .....

وتذكرت رسالة مكتوبة منذ أكثر من ١٤٠٠ سنة من أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه إلى نيل مصر يقول له فيها : « إن كنت تجرى من قبلك فلن تجرى .. وإن كان الله الواحد القاهر هو الذي يجريك .. فلننا نصال الله الواحد القاهر أن يجريك » .. فهذه الرسالة كانت ردا على رسالة عمرو بن العاص فلاح مصر والذي ألقى بها في النيل نياحة عن أمير المؤمنين حيثما رأى شعب مصر يقدم لفلاح كل عام هدية حتى لا ييخل النيل عن العطاء وهو ما عرف منذ التاريخ القديم بعروس النيل أو وفاء النيل .. فأراد عمرو بن العاص منع هذه العادة فألقى برسالة أمير المؤمنين في النيل أمام شعب مصر .. فجاء الخير والعطاء والفيضان الوفير والبركة وتمتعت عادة إلقاء البثر في النيل ..

## ماذا يجري عند منابع النيل ؟!

**المنابع تعاني من الجفاف**

**منذ عام ١٩٨٤ !**

**سد أثيوبيا اتساعة .. وثناة جوبجلي هي الصل  
ترشيد استهلاك المياه واجب قومي على كل مواطن**





رسالة اديوييا



١٩٨٤، وبعض المصادر الغربية ذات  
المصلحة في إيجاد نوع من القلائد أشاعت  
وسط أبناء الجبل التي تعاني منها  
أفريقيا بأن الحكومة الأنشورية تسيطر في  
إقامة سد عند المصب على منابع النيل ..  
كيف يقول ذلك وهي تعاني الجفاف ؟ وهل  
العموم يستطيعون هذه الشائعات بانتهاج  
موجة الجفاف وسقوط الأمطار .  
مستحيل إقامة سد

**مستحصل إقامة بعد**

ويحتل السفير روبرت ألكسندر سفيرا في إثيوبيا ويقول: هناك دراسات ولكن لن تتخذ من الجمعية المنظمة لا تسع بأقامة سفراء، فالجمعية بحاجة شديدة لتحتاج ١٠٠ مليار دولار لإقامة مثل هذا الجسد. فمن أي الدولة التي ستقدم هذا المبلغ كمجموعة لتؤتي مثل هذا المثل هذا الصداقة بينهما ؟ علاوة على أن مثل هذا المشروع يحتاج إلى ٤ سنوات دراسية و ٥ سنوات إقامة للمشروع... من يستطيع أن يضيء سنوات في ظل ظروف اقتصادية صعبة وظرف ومجاعات ؟ كل هذه العوامل تجعل من الاستعمال أقله هذا المشروع.

وهنا نستطيع القول بأن السد العالي  
حمى مصر من أخطار الجفاف التي تعاني

..جلست منذ أيام بجوار النيل .. أشم رائحة مصرنا .. كل شيء حلو على أرض مصر .. كنت أعزها للرأى العاصمة الاثيوبية أدبس أميا .. جلست أدعو الله سبحانه وتعالى أن يحمي مصر من كل شر .. وأن يجعل شبل مصر ممدودا على النوام .. وأن يحمي مصر من شر الجفاف والمجاعة وقلة الماء .. هذا الخطر القادم علينا ..

تحتكر هذه القوة وأنا أسترجع شريط ١٩ يوماً إلى العاصمة الليبية أدبس أبيا .. فلقد خرجت منذ اللحظة الأولى لموضوع أن أحاول زيارة متابع النيل في القديم بحذر دائر المعروف بالناسم ، بحيرة تصفا ، أحد روافد نهر النيل .. فهي تبعد عن العاصمة مسافة ٦٥ كيلو مترا ، وغير مسبوقة إلى اجنوبي بزيارة أي منطقة إلا بموافقة السلطات الأمنية وعلى الأشخاص إذا كان الزائر صحفيا

الحدود الأثيوبية ، ويقال هذا الانتصار  
لداخل الحدود السودانية .. وهذا  
الانتصار يجعل من الصعوبة بإمكانية  
إقامة سدود على الإطلاق ..  
وحيدة تانا .. منبع النيل الأزرق وهي  
أحد ثلاثة روافد تغذي نيل مصر العظيم ..  
على بعد عدة كيلو مترات من البحيرة توجد  
العديد من المساقط ، وأهمها مساقط  
تيسر إسكس .. عند مخرج النيل الأزرق من  
بحيرة تانا

مشموم متکامل

وفدًا من بابل بأن الحكومة الإيطالية قدمت موعنة قدرها ٧ ملايين دولار لأزمة مشروع متكامل للري، جزء منها للتنمية الزراعية والصناعية... من بين تلكات هناك دراسات قامت بها الولايات المتحدة الأمريكية على حوض النيل الأثري لاسم الامبراطورية وأكثت هذه الدراسات إمكانية إحداث التنمية، ويمكن إجراء عدة دراسات في الري والزراعة والصناعة وتوليد الكهرباء وتغير المناخ في أزماعنا

أبو زيد عل ٤٠٠ ألف متحضر

### شائعة وسط الجفاف

ويقول السفير نيل السلوي مدير الإدارة الاقليمية بوزارة الخارجية لا توجد أدنى مشكلة ، لأن الجفاف الذي تمر به أثيوبيا ليس من البشر إنما هي من صنع الطبيعة ، فهي تعاني الجفاف منذ عام

حالة  
طوارىء  
لمواجهه  
نقص كهرباء  
السبد العالي

وقام الصديق منحت القاضي قنصل  
مصريانيس ألبا بأرسال خطاب الى وزارة  
الاعلام الاثيوبية التي قامت مشكورة  
بأرسال خطاب الى سلطات الامن على أمل  
العواقبة ..

ولكن بقيت هذه المواقف معلقة حتى تاريخ مفادرتي العاصمة الاثيوبية .. وكنت دائم التردد على هذا المكتب وعلى مشكورا المستشار الاعلامي محمد ابراهيم شعبك ولا توجد اجابة ..  
للاجراءات الامنية شديدة في .

ولقد عرفت أن الطريق البصري غير مسموح بالسير فيه ، لأنه أصبح طريقا عسكريا للجيش الاتيوي ومع ذلك فلا بد من موازنة سلطات الأمن لركوب الطائرة ..

### قيمة قملرة الماء

وحتى يعرف المواطن قيمة قطرة الماء  
غلابد من الذهاب الى أية دولة أفريقية ..  
فانيجيريا مثلا تعاني الجفاف منذ عام  
١٩٨٤ وحتى يومنا هذا ، واعتبروا أمطار  
عام ١٩٨٦ بأنها أمطار كاذبة .. الكثيرين  
الأطفال والنساء والمحيوانات تموت يومياً .

إما نتيجة الجوع والفساد الطبيعية .  
وكالات أمانة اللاجئين و هيئة الصليب  
الاحمر الدارية عجزت تماما عن الوصول  
للمناطق المنكوبة لانتقاد الاقال بل  
والعلايين من الابرءاء .. وقد تندش  
حينما تعلم ان اثنيها لديها ما يقرب من  
١٢ مليون لادن ارض خصبة صالحة  
للزراعة ، ومع ذلك تعاني من الجفاف  
والماعة لسباب عديدة .

محبوبه قاتلہ ..

مساحتها ٣ آلاف كيلومتر مربع وترتفع عن سطح البحر بمسافة ١٨٠٠ متر ، وتغذى النيل الأزرق ، وهي منطقة شديدة الانحدار لمسافة ٨٠٠ كيلومتر داخل





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

مبايو

التاريخ :

١٣ يونيو ١٩٨٨

منا أفريقيا حاليا .  
فلا تستطيع دولة أفريقية حاليا من الدول الثماني المحطة على حوض النيل إقامة مثل هذا المشروع .. وبذلك هذه الدول تتعاون لثلاثة مشاريع مشتركة على مياه النيل لمعاليتها من مشكلات خطيرة قائمة في مدينتها الجفاف الذي تسبب حاليا في مجاعة ٧ ملايين مواطن في دولة واحدة .

وتهدف دول حوض النيل للاستفادة من الخبرة المصرية في مجال الري والتوسع التكنولوجي في إقامة مشروعات عملاقة ومشاركة لصالح دول حوض النيل .  
وبخلاف الري يعتبرون الأنهار التي عطلت في أبريل الماضي أسطرا كاذبة ، وعلى ذلك الدراسة الحقيقية تبدأ بدراسة الأنهار التي بدأت تسقط مع أول شهر يونيو وتنتهي حتى شهر يونيو .

### الامن القومي المصري مرتبط بالامن الافريقي

ومن هنا فإن الأمن القومي المصري مرتبط بالأمن القومي الأفريقي لمصر هي النيل .. والنيل يجتاز سبع دول إفريقية قبل أن يبلغ مصر ويمس مصر السويدي أفريقي .. أن لا يمكن لها أن تنهض بدون استراتيجي إذا استمدت من ذلك العمق معلوماتها الحيوية .

ومن هنا كانت دول حوض النيل المعروفة .. بالاندوج ، وهي كلمة ساحلية تعني الأخوة تهدف إلى وضع سياسة مشتركة لاستغلال مياه النيل من خلال مشروعات مشتركة .  
وقد وضعنا فيما بينها ميثاقا يهدف إلى رخاء دول حوض النيل والعمل سويا من أجل إقامة مشروعات مشتركة .  
ومن هنا ولدت المصالح المصرية - الاثيوبية حجرا أمام محاولات سوفييتية ليواممجة من السودان على النيل الأزرق لتقليل الاعتماد على مياه الأنهار .. لهذه المشروعات توقفت لوجود اتفاق بين مصر والاثيوبيا وقع قديما في ظل الامبراطور الاثيوبي ( منليك ) وهذا الاتفاق يقضي

السودان وأوغندا وكينيا وتنزانيا وحدت على افتداد التاريخ .

### سياسة ميثاق الافريقية

ومنذ تولي الرئيس حسني مبارك السلطة في مصر وضع استراتيجيية شاملة وإضحة المعالم ويعتبر حضور الرئيس مبارك لمشروعات القمة الافريقية تقليدا راسيا .. ومن ثم فإن السياسة المصرية قد استلهمت دورها القيادي والخطمي في افريقيا بغض وضوح الرؤية .. للحد إستطلاع الرئيس مبارك في إعادة العلاقات التاريخية المصرية - الاثيوبية إلى مكانتها الطبيعية ورغم مرورها بفترة فقيرة حتى أن الرئيس الاثيوبي مانوتو تلال بالحرف الواحد بأن العلاقات المصرية الاثيوبية ولدت في عصر مبارك وهي كلمة لها مغزاها .

كما هدفت سياسة الرئيس مبارك لتحقيق الوثاق والاستقرار الافريقي في منطقة القرن الافريقي ، ومن هنا كانت الدبلوماسية المصرية وراء السياسات الاثيوبية الصومالية ، والاثيوبية - السودانية والعمل على تقريب وجهات النظر بين أبناء السودان أنفسهم في الشمال والجنوب .

### قناة جونجلي

وهذا يؤمننا إلى أمادة النظر مرة أخرى في المشروع الذي تولف منه حامين .. لهناء نوعان من المشكلات تتصلان بشكل مباشر للاستفادة المثل بمياه النيل هكذا بدأ تحسب الشك في التوزيع المرفوض بالمقايير المصرية والمصلحة الاثيوبية كلامه أولها هو حل المشكلات الداخلية التي تعاني منها بعض دول حوض النيل وعلى وجه الخصوص إثيوبيا والسودان .  
سبب الحبر الأمية بالسودان أن أحدثت العمليات الحربية بالجنوب وبما الأضلاع إلى تكرار الاعتماد على خبراء الشركة الفرنسية المنقذة لمشروع قناة جونجلي وتوقف العمل .. ولابد من عودة العمل لأهمية هذه القناة ، فهي التي متعدد مسار مياه النيل بدلا من للقاء الذي يتجه إلى منطقة المستنقعات فهي مستحق فائدة مالية كبيرة لمصر والسودان وأنصوب مصر منها مليارات متر مكعب .

ولا تقوم اثيوبيا ببناء سدود على النيل الأزرق أو بحيرة تانا أو نهر السوينا التي تغذي مصر بحوالي ٨٥ ٪ من مصارف مياه النيل ..

كما أن هناك قبل ذلك كله لقطاعات وأن حزام الجفاف الذي يزحف من غرب القارة إلى شرقها .. ويهدد من موزيتانيا والمستقل إلى منطقة القرن الافريقي وموزيتانيا ويكن أن تعتبر امتداداته إلى المستقل لمصر .  
وقد لا يدرك البعض أن نقطة الحرج في الأساس الطبيعي لكتبان مصر هي نهر النيل تلمس .. فالتقل الذي يكتسب من أطراف العالم القديم في الجنوب ليقضي بالأيض المتوسل المتمد من أقصى الغرب ، يميل معه بديهة أساسية في الأمن القومي المصري تدل أن الشريان الحيوي لمصر يستقر خارج الحدود السياسية المصرية ويقتل .. فإن من يسيطر على منابه أو مجراه يمكن أن يصيب أمن مصر في محاول وحاول استعمار الضفاح على مصر أن يحول لآلة استعمار الأنهار الحديثة كما حدث مع الاستعمار الإيطالي الحبشة وتم الاستعمار الإنجليزي من خلال





المصدر: الصحراء

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٥ أكتوبر ١٩٨٩

### ■ ■ ■ اتصالات بين السودان والنيوبيا

#### حول سد جديد على النيل

الخرطوم - وكالات الانباء - أعلن حسن الترابي وزير خارجية السودان أمس أن بلاده تجري في الوقت الراهن اتصالات مع النيوبيا وجهات أخرى بشأن سد كشمير المزمع الإنشائه القلته على أحد روافد النيل الأزرق.





# مشروع على النيل يعكّر الأجواء المصرية - الأنثوية

خلال قديم، جليل حول النيل

تختلف الأوساط البيروقراطية والسياسية في تلك التنمية الانثوية، إذ أكد مصدر مسؤول في تلك التنمية الانثوية، أن مصر قدمت منه حريتا باحتياج شديد للوجه على الرافعة المبرزة، على تحسين ظروف قديم التنمية جارية، يتلخص في تحسين ذراع مساحات كبيرة من القصب ومعالجة إنتاج السكر، وإصلاح المسدود أن التنمية بدأت بالفعل تجهيزاً أساسياً للمشروع دون الالتزام بالتشاور المسبق مع دول حوض النيل، بل بدأ بإنشاء مشروع التنمية، والوسع أن الفروقات الأولية تقدر مياه النيل التي سيستفيد منها المشروع بأكثر من ٧٨ في المئة من مكتب في العام وهو ما يشكل ٢٥ في المئة من محصول فيضانات النيل الأثري، وأشار إلى أن التقديرات الأولية حول حجم استهلاك المشروع من مياه النيل تؤكد تأخيرهم بشكل بالغ على إيراد كل من مصر والسودان من مياه النيل.

وعلمت «الجمهورية» من مراكلة على تمويل تلك التنمية الانثوية، من مراكلة على تمويل المشروع بعد المصالحات المصرية مكثفة على أهل المستورعات، وأكدت مصادر مطلعة أنه في حال تراجع البنك عن تمويل المشروع فسيفكر تراجعا مؤقتا إلى حين قيام التنمية بالمشاور مع مصر طبقا لبرنامج مجموعة الانثوية، وعلى بالارد ١٩٨٠ و١٩٨١ من اتفاقية المساهمة على البنك والوارد الطبيعة العام ١٩٦٨، وفي الوقت نفسه يؤكد خبراء القانون الدولي أن الاتفاقيات المصرية - الانثوية ستكون شديدة المساهمة والصعوبة نظر لعدم وجود اتفاقية مبررة وثائقية بين القاهرة وأديس أبابا تحمي حقوق مصر في مياه النيل.

وتخلص مصر حتى الآن من حيازة مفاوضات ومباحثات مع البنك مع التنمية على قواعد القانون الدولي الخاصة والمنظمة في اتفاقية Helsinki العام ١٩٦٦ واتفاقية رسم الحدود العام ١٩٢٧ التي عقدتها بريطانيا بالنيلية عن مصر

والسودان مع التنمية، وهناك اتفاقية ثالثة وهي العائدة إلى لجنة الأربعة التي عقدت في الجزائر عام ١٩٦٨، ويصر خبراء القانون الدولي أن هذه التنمية الانثوية، أن تكون اتفاقيات إرثا لأنثوية في ما يتعلق بحق مصر في مياه النيل بالرغم من أنها دون مستوى الاتفاقيات الثنائية، ويضيف الخبراء أن الخبرات القانونية أمام مصر محدودة، وبما أن اتفاقية الجزائر التي كانت التنمية ضمن الدول الموقعة عليها، وتضمن المادة الخامسة من الاتفاقية على ضرورة تشاور الدول التي تشارك في موارد المياه والتنمية والسكنية في حال وجود مشاكل تتعلق باستخدام هذه الموارد، وفي الوقت نفسه تنص هذه المادة بضرورة وضع الدول المشاركة مسبقا حول خطة إدارة المياه أو السكينة واستعدادات العمل على تأمين موارد كافية وملائمة من المياه، أما المادة ١٤ فتتضمن على ضرورة تشاور أي من الدول المتعاقدة مع بنيف هذه الدول في حال عرضها أية مشروع من شأنه أن يؤثر على الموارد الطبيعية لدول حوض النيل، كما تنص المادة ١٦ على ضرورة تعاون الدول الأربعة في تنفيذ هذه الأحكام.

ويصرحت مصادر مطلعة بأن مصر أبلغت التنمية تسكها بتطبيق مواد الاتفاقية الموقعة عام ١٩٢٧ وخامسة الاتفاقية منها التي تتعلق بموجها التنمية بعدم القيام بأي أعمال في النيل الأدنى أو بغيره شأنه أن يؤثر على شأنا اعتراضا سريان تنفيذ مياه النيل، في الوقت نفسه فإن اتفاقية مسكن (١٩٦٦) أكدت عدة مبادئها بشأن استقلال الأنهار الدولية في الزراعة والصيد والمواء.

وبجوب التعاون والتشاور بشأن المشروعات - عدالة توزيع المياه - وجوب سداد التعويضات المناسبة عن أي ضرر مشتمل ونوعه بسبب سدود استثمار أحد

الأحزاب المتعاقبة، وجوب تسوية جميع المنازعات بين الدول المتعاقبة بالشرق الأوسط، امتناع الدول المتعاقبة من تمويل مجرى النهر أو إنشاء عروقات أو سدود على أنشائها تخلفها حصص الدول الأخرى المتعاقبة في القاتر منها، ولك دون التشاور المسبق والاتفاق مع هذه الدول.

والتي لم تتسكع عن تمويل تلك التنمية اتفاقية مسكن في حال تمويل التنمية الانثوية، وكانت مصادر دبلوماسية في «الجمهورية» أن المشروع الانثوي والولايات المتحدة حوله ليست جديدة، وأن الحكومة عرضت في نهاية السبعينات إلى أعقاب ما تروى عن عرض قدمه الرئيس الراحل أنور السادات لوي منطقة النيل، الأمر الذي من مياه النيل خلال مفاوضات كسب دبلوماسية، وأصاحت المصادر أن التنمية قدمت نزع المساحات حول التنمية الانثوية.

وكانت مصر تو نجت من المساهمة في علاقات خاصة مع الأنثوية خلال التسعينات وبداية التسعينات بالرغم من تعرضها لوجهات القاهرة في سياسة التنمية، إلا أن العلاقات بدأت تتشع منذ ١٩٧٤ ومع تغير نظام هيا سياسي وتطلع الرئيس السادات إلى دعم علاقات مصر بالشرق، وقد انعكس ذلك سلبا على العلاقات المصرية - الانثوية مما أدى إلى تأجيل عمل القمم الإفريقية، نزع المساحات حول التنمية الانثوية، واستمرت العلاقات بين البلدين في التدهور حتى وصلت إلى أدنى لها عندما هدم السادات بحرب الأنثوية بالقذائف، ردا على تهديدها بتحويل

مياه النيل. ■

الطاقة : مكتب «الجمهورية»







المصدر : الأخصيار

التاريخ : ٢١ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## أنثيوبيا تشارك في اجتماع للاستقلال الأمثل لمياه النيل

أنطروم - ١ ش  
رحبت أنثيوبيا بالمشاركة في اجتماع  
يعقد في يوليو القادم بالقاهرة لدول  
حوض النيل لمناقشة الاستقلال الأمثل  
لمياه نهر النيل . قال ذلك تليور سديم  
أنثيوبيا بأنطروم في مؤتمر صحفي  
عقدته أمس إن بلاده توافق على عقد  
هذا المؤتمر الذي دعت إليه مصر من  
أجل الاتفاق بين دول حوض النيل  
خاصة مع مصر والسودان حول كيفية  
استغلال مياه النيل الأنزق بما لا يضر  
بمصلحة أي بلد .

وقال إن أنثيوبيا لها الحق في  
استغلال مياه النيل التي تمر داخل  
أراضيها كما أن لها الحق في إقامة  
سدود والخلف إن بلاده لا تصنع في  
الدخول في اتفاقيات مع دول حوض  
النيل خاصة مصر والسودان لمناقشة  
الاستقلال الأمثل لمياه النيل . وأضاف  
أن اتفاقية ١٩٠٢ الموقعة بين أنثيوبيا  
والسودان تنص على ألا توافق أنثيوبيا  
مياه النيل . إلا أنها لا تمنع أنثيوبيا من  
استخدام مياه النيل داخل أراضيها .

وقد تلقى الدكتور عصمت  
عبدالمجيد نائب رئيس الوزراء ووزير  
الخارجية أمس تقريراً شاملاً عن  
العلاقات المصرية الأنثيوبية . قدم  
التقرير ديوبر اسكندر سديم مصر لـ  
اديس ابابا ، بمنسوبة زهرة تسفاي  
وإنكا نائب رئيس الوزراء ووزير  
الخارجية الأنثيوبى لـ





المصدر: ألوفا

التاريخ: ٢١ يناير ١٩٩٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إقامة ٤ سدود على منابع النيل الأزرق في اثيوبيا

### استقالة الخبراء المصريين من بنك التنمية الأفريقي احتجاجا على مشروعات السدود

من الدعم المادي والمعنوي، الذي تقدمه بعض الدول الأوروبية والأمريكية لتسريع في تنفيذ المشروع خلال السنوات الخمس القادمة. وتبحث إدارة البنك حاليا عن شركات دولية لإقامة السدود التي سيتم استغلالها في تخزين مياه النيل الأزرق، وتوليد الطاقة، ويقوم البنك بشوكل المشروع فور الموافقة النهائية عليه. استقالات دراسة جدوى المشروع ثلاث سنوات، وبلغت تكلفتها ٥ ملايين دولار. كما قام بعض خبراء البنك، وبعض الشركات الأمريكية والأوروبية بمعداة الدراسة، وتقديمها لمجلس إدارة البنك، بسبب الحاجة إلى نهاية العام الماضي.

ملايين وحدة حساسية بما يعادل ١٣١ مليون دولار. وكان بعض الخبراء المصريين العاملين بالبنك قد اعترضوا على تنفيذ المشروع، وادعوا استقلالهم من البنك في العام الماضي، كما عكسوا

كتب - عادل صبرى : أعد بنك التنمية الإفريقي دراسة جدوى اقتصادية لمشروع إقامة أربعة سدود كبرى على روافد النيل الأزرق بإثيوبيا. تبلغ تكلفة المشروع ١٠٥





المصدر : **الأهرام** ٢٠

التاريخ : **١٠ فبراير ١٩٩٠** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

■ نائب رئيس وزراء اثيوبيا بعد لقاءاته بالمسؤولين في القاهرة :

## لا صحة لشائعة بناء سدود على النيل الأزرق

كتب صبرى سويلم - وعائشة عبد الغفار :

قال السيد نسيان بيتا نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية علي لقاءاته مع المسؤولين في القاهرة الشجعان التي كرست حول بناء سدود على النيل الأزرق . ولم يذكر أي بنى مشروعة اثيوبيا في اجتماعات مجموعة « الإكووجو » التي ستعقد في الحبشة يوم ٢٦ فبراير الحالي . وقال : إن بلاده ستعامل مع مصر في كل ما يتعلق بمسائل مياه النيل حتى يكون هناك تفهم الفشل بين البلدين كما انهما سيقتلان من مشاورتهما حول هذا الأمر .

وكان الدكتور خلف صدقي رئيس الوزراء قد استقبل السفير الاثيوبي والبريد المرافق اسس واستعرض العلاقات الثنائية بين البلدين في شتى المجالات كما استقبله الدكتور عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية . الذي صرح طلب

حقوق الدولتين اللتين لهما حقوق ملحة في مياه النيل ، كما تلتزم بموضوع أمن البحر الأحمر بحرية المرور والملاحة فيه ، بالإضافة الى العلاقات التنموية بين البلدين . وأكد إن اجتماعات المسؤولين في القاهرة سوف تقدم - العلاقات الثنائية بين مصر واثيوبيا . والتي يشكل فلاح الاتياء التي تحدثت عن اعطاء لاسرائيل جزئيات في البحر الأحمر . ويصف هذه الاتياء بأنها محض الترامات . وحول مشاركة شركة « تهل » الاسرائيلية في بعض اعمال التنشيد في اثيوبيا قال : انها مجرد شركة استشارية صغيرة جدا تعمل ضمن مكتب من الشركات في الجزء الجنوبي الشرقي في اثيوبيا وأنه ليس هناك أي ارتباط بين ما يجري في هذه المنطقة وبين النيل . وأكد نائب رئيس وزراء اثيوبيا أن بلاده لا تقدم أي دعم للجانب السوداني مشيراً إلى أن المساعدات التي تقدمها بلاده للسودان والمستودين هي بهدف الجلبس سوريا وليس إلهاءها على أعلى مستوى لحل مشاكلهم





المصدر: الجمهورية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: عبر ١٩٩٠

## صدقي و ٣ وزراء يبحثون موارد المياه عبدالمجيد: أثيوبيا تراعى مصالحنا في النيل منها: لا سدود على النهر ولا تنازل عن جزر بالبحر الأحمر

كتب - فؤاد الشاذلي ومحمد اسماعيل :

عقد د . عاطف صدقي رئيس الوزراء اجتماعا أمن استعرض خلاله الموضوعات الخاصة بالموارد المائية وحضره نائب رئيس الوزراء للخارجية ووزير الدفاع والأشغال وأمين عام مجلس الوزراء . والمقرر عقد اجتماع آخر في مارس لنفس الموضوع .

واستقبل د . صدقي أمين تسفاي دنكا نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية الاثيوبي حيث استعرضا العلاقات المصرية الاثيوبية وسبل دعمها وحضر المقابلة د . عصمت عبدالمجيد وسفير مصر باثيوبيا .  
ومرح د . عصمت عبدالمجيد بان مصر نأكلت خلال المحادثات مع دنكا من حرص اثيوبيا على مراعاة مصالحها بالنسبة لنهر النيل في إطار التمسوق والتكسبون الثائسي .. ويستثمر اتصالات الثيلين لدعم التعاون .  
وقال دنكا عقب لقائه مع د . بطرس غالي وزير الدولة للشئون







الجمهورية

المصدر:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

٩ ديسر ١٩٩٠

الخارجية أن رسالة الرئيس الأنور  
منهسو للرئيس مبارك كانت على  
العلاقات الطيبة بين البلدين .  
واضاف أن زيارته تناولت بحث  
موضوع امن البحر الأحمر وبحرية  
الملاحة فيه .

وقال : لقد ناقشنا حقوق للدواتين  
العائلة في مياه النيل ، وكنا ان  
علاقات ثيوبيا واسرائيل تنقية ولا  
اثر لها على علاقتنا بالدول الأخرى  
وخاصة الدول العربية والبلدان  
التقاعلات المتكيفة مع المسئولين  
المصريين منهم علاقات مصر  
وإثيوبيا .

وقال أن بلاده لم تعهد أية جزيرة  
على البحر الأحمر أية دول ولم يطلب  
منها أحد ذلك مطلقا ولا توقع مطلب  
كهذا في المستقبل .. لهذه الباء  
مفرضة للتصامم لعلاقات إثيوبيا  
والعالم العربي .

واضاف أن بلاده لا تقم أي دعم  
لحركة فراق في جنوب السودان أنها  
فقط تستند وتساعد الحكومة  
السودانية والمتمردين للاحتجاج معا  
على اعلى مستوى وحل مشاكلهم .  
وقال أن إثيوبيا مستعانة مع مصر  
في كل ما يتعلق بمسائل مياه النيل  
ونفي كل ما تردد عن بناء السدود  
على منابع النيل مؤكدا أنها اتبام  
مفتراة لضرب لعلاقات المصرية  
الإثيوبية .

وعن مشاركة شركة إسرائيل في  
بعض الأعمال للتنشيدية بإثيوبيا قال  
أنها شركة صغيرة ضمن مئات  
الشركات العاملة بجنوب شرق إثيوبيا  
ولا علاقة لذلك بالنيل .

حضر مقابلة د . غالي ونفا حسن  
جاء الحق مدير الإدارة الأفريقية  
بالخارجية وروبير اسكندر مسافر مصر  
وإثيوبيا ود . محمود مرقس مدير  
مكتب د . غالي .









المصدر : ..... الأوقــد

التاريخ : ..... ٨ فبراير ١٩٩٠ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الوحدة الإفريقية وعضو الجيوبيا الى  
مؤتمر الوحدة الإفريقية . ليصدر قراراً او  
في القليل توجيها بتطويق الجيوبيا بكاف  
عما ترتبته من اضرار بالغة الشرف بخاص  
مصر ومستقبلها . وان يكون اهتمام مصر  
في سياستها الخارجية لغت انتقال العالم  
الى خطى هذه الفكرة .  
٦ - أما الاجراء الثاني الذي ينبغي على  
الحكومة المصرية اتخاذه . فهو الحصول  
على اذن من مجلس الامن بارسال قوات  
موازية الى موقع قناة جونجلي في جنوب  
السودان . لكي تحول بين المتطرفين وبين  
التحليل مرافق حموى . وان تصاحبه مصر  
والسودان في هذه القوة الدولية .  
واحد المستعان .





المصدر : الأحيار

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٧ فبراير ١٩٩٠

### غالى أمام مجموعة « الإندوجو » : جهود مصرية لأعداد خطة شاملة لتنمية دول حوض النيل

انيس أليبا - أ. ش. ١ :  
لكم الدكتور بطرس غالى وزير  
الدولة للشئون الخارجية أن مصر تبذل  
جهودا مع برنامج الأمم المتحدة  
للتنمية ، بهدف إعداد خطة شاملة  
لتنمية دول حوض نهر النيل في مختلف  
المجالات ، خاصة في قطاعات الطاقة  
والتنقل والمواصلات والمياه . وقال أن  
بناء التنمية الأفريقية وهذا من  
الشركات الكندية أبدأ استعدادهم  
لتنفيذ مشروع الربط الكهربائى بين  
سدة لتجا ، في زائير والمسد المال في  
مصر . وأضاف أن الأصغر

سستشيف خلال أسابيع اجتماع  
وزراء طاقة زائير والسودان وأفريقيا  
الوسطى ومصر . لافتتاح إجراءات  
تنفيذ هذا المشروع .  
جاء هذا في كلمته التي ألقاها أمام  
اجتماع مجموعة دول حوض الإندوجو  
في انيس أليبا . أكدت المجموعة في  
بيان أصدرته على ضرورة توافق  
التعاون الاقليمى بين دول حوض النيل  
لصالح شعوبها . ثم في بداية  
الاجتماعات انتخاب وزير خارجية  
لوفندا رئيسا للمجموعة .







المصدر : ..... الأخبار .....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٥ مارس ١٩٩٠ .....

### مشروعات مياه مشتركة لدول حوض النيل

حبيب كريمة المروحي

أكد مصدر مسئول بوزارة الأشغال العامة والموارد المائية أن حصتنا المائية من نهر النيل تبلغ ٥٥,٥ مليار متر مكعب وفقا لما تنظمه اتفاقية عام ١٩٥٩ الخاصة بدول حوض النيل وأنه تم الاتفاق بين هذه الدول على عدة مشروعات مشتركة لتقليل الفاقد المائي منها مشروع بين مصر والسودان تأخر القائدة المائية منه ١١ مليار متر مكعب إلى السنة تقسم مناصفة بين البلدين .. وفي إطار هذا التعاون تم إقامة مشروع تشايرك فيه دول حوض النيل - وتشترك فيه إثيوبيا كمرافق - بتحويل من الأمم المتحدة والمنظمة العالمية للمتنزهات





الاستغيب

المصدر :

التاريخ : ١٣ من شهر ربيع الأول ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# التحالف بموافقه يتباطأ الحكومة في الرضى للموافقة قطع مياه النيل عن مصر

ابراهيم شكرى المؤامرة تهدف تجويع شعب مصر بعد تحويلها الى

صنخراة

عصام العريان : يريدون محاصرة مصر بعد التقارب العربى

الأفريقى

فيلز زايد

اجل هذه القضية الخطيرة التى تهدد  
الشعب المصرى !

اين الحكومة !

■ وكان الدكتور عصام العريان قد  
تقدم بمذكرة الى وزير الاشغال العامة  
والموارد المائية عما يتروى بشأن اعتزام  
اثيوبيا اقامة سدود على اعالي النيل الاسرى  
الذى يهدد ثروة مصر المائية وتحدثت  
مستائلا : هل قضية مياه النيل تشكل  
خطرا ام لا خاصة واننا لسنا مصدر  
المياه غير النيل ! !

■ وأشار نائب التحالف : ان الى المياه  
اصبحت اخطر أدوات الضغط السياسى  
مثل ضغط الدول العسكرية .. ودخلت  
المياه سلافا فاكنا ل ترسانة السلاح .  
■ وانتقد الدكتور عصام العريان تعامل  
وزراء الدفاع والخارجية والزراعة حضور  
مناقشات هذه القضية الخطيرة التى تنطق  
بمصير الشعب المصرى ! !

■ وقال النائب : هناك خطر بسبب افلا  
اثيوبيا بسدود على منابع النيل .. ومع ذلك  
نرى الوزير المهندس عصام راضى من

القيادات السياسية المتطرفة والمؤيدة  
تعمد خطورة اقامة سدود جديدة على نهر  
النيل فى اثيوبيا على الشعب المصرى  
كله ! ! كما ان وزير الاشغال والموارد  
المائية المهندس عصام راضى لم ينكر  
التعاون بين اسرائيل واثيوبيا ! !  
فاسرائيل تريد ان تعيد الى مياه النيل لتتخذ  
من ذلك وسيلة للضغط على مصر فى امور  
سياسية معينة ! !

■ اشار شكرى : الى ان مصر هي البلد  
الأفريقى الوحيد الذى يمارس من اجل  
مياه النيل .. ولابد ان تكشف هذه  
المؤامرة على امتداد جميع الدول  
الأفريقية .. وعلى شعب مصر ان يلهم  
الموقف على حقيقته .. ولابد ان تحرك  
الحكومة المصرية على المستوى الدولى  
لتكشف حقيقة الموقف امام الراى العام  
العالمى .. وان تعرض هذه القضية  
الخطيرة على العالم كله ليعرف انه اذا  
منعت مياه النيل عن مصر ستحول الى  
صحراء جرداء وسيموت الشعب المصرى  
من العطش ! ! لذلك طالب الدبلوماسية  
المصرية بالتحرك الى المجتمع الدولى لكتيب

خطر شواب التحالف  
الحكومة امام مجلس الشعب  
من خطورة مؤامرة امريكا  
واسرائيل على مياه النيل  
بفاعلة السدود على منابع  
النيل فى اثيوبيا .. والتي تقدم  
بتحويل امريكى اورويسى  
وتتخذ بواسطة اسرائيل  
بهدف محاصرة مصر  
اقتصاديا بعد التقارب  
المصرى الغربى

■ وانتقد النائب فى استنتاجه  
الذى وجههوا الى المهندس  
عصام راضى وزير الاشغال  
والموارد المائية تجاهل  
وزراء الدفاع والخارجية  
والزراعة حضور الجلسة  
التي خصصها المجلس  
لمناقشة هذه الاسئلة التى  
تتعلق بمصير الشعب  
المصرى ! !

■ فى البداية تحدث المهندس  
ابراهيم شكرى زعيم المعارضة لقال :  
انه لاشك .. ان الاسئلة المقدمة من ١٤  
عضوا من اعضاء مجلس الشعب من كافة





الشعب

المصر :

١٢ أبريل ١٩٩٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

موقع المسئولية يريد ان يطعن الشعب المصري حول هذه القضية الخطيرة .. ولكنه الآن .. ازعجنا .. حيث اعترف

بوجود مشروعات تقهيبا لثيوبيا على النيل .. وهناك امراض من جانب اثيوبيا على اقامة هذه المشروعات بمساعدة اسرائيل في تنفيذها !! .. وهناك اتصالات تجريها اثيوبيا مع جهات الضوئل !! .. والوزير اعترف امامنا هنا في مجلس الشعب بكل هذه الامور .. وهذا الكلام لا يصح ان يقال هنا !! .. كان لابد ان تتحرك الحكومة لمواجهة هذه الاخطار التي تهدد الشعب المصري !! .. خاصة وان المصيبة الكبرى ان هناك تفكيرا من اسرائيل بالقناع اثيوبيا بتجفيف المياه واقامة مشروعات زراعية عليها !! .. والدافع الاساسي وراء هذه المشروعات محاصرة مصر .. خاصة بعد التناوب المصري العربي والافريقي .. ومع ذلك لم تر الحكومة اخذت باتخاذ مواجهة هذه الحرب التي تلحق ضد مصر !! .. وطالب الدكتور عصام العريان .. احالة هذا الموضوع الخطير على لجنة برلمانية مشتركة من لجان الدفاع والخارجية .. والزراعية والرى لمناقشة هذه القضية التي تتعلق بمصير حياة الشعب

المصري .

### الحكومة نائمة !

■ ■ ■ وقدّم نائب التحالف ، يسوئى ابراهيم يسوئى ، سؤالا للوزير عما اتخذته الحكومة بشأن ما نشر في بعض الصحف من ان اسرائيل تسمى جاهدة الى الالتحاق مع اثيوبيا على اقامة سدود على بعض روافد منابع نهر النيل مما يؤثر على حصة مصر والسودان من مياه النهر وقال النائب : ان دول منطقة حوض النيل مستهفة .. فلن نرى اسرائيل القامت مشروعات لتأمين الزراعة في اثيوبيا .. وكذلك قامت بانشاء اربعة سدود على النيل الازرق !! .. اسرائيل تريد من وراء كل ذلك ان تضغط بمساعدة السلام على مصر .. وتريد ان تصل مياه النيل الى القدس !! .. كما ان بنوك ايطاليا وامريكا والبنك الافريقي يقومون بتسويل هذه المشروعات التي تشكل خطورة بالغة على مصر !! ..

تسأل النائب : اين الحكومة المصرية من الاهتمام بهذه القضية الخطيرة التي

تتعلق بمصير الشعب المصري كله ■ ■ ■ أما نائب التحالف ، محمد الشينقي ، فقد سؤالا للوزير الالتفات عما نشر في الصحف القومية والعالمية عن علاقة اسرائيل بمشروع اقامة سدود على روافد النيل بامراض اثيوبيا الامر الذي يهدد حصة مصر من ايرادات نهر النيل وقال النائب : ان الذي دعاني الى تقديم هذا السؤال الهم للحكومة هو ما نشر في الصحف والاذاعات عن قيام اسرائيل بانشاء سدود على منابع النيل في اثيوبيا .. فهذا الموضوع خطير للغاية .. ولذلك كان لابد من تنبيه الحكومة حتى تتخذ الاجراءات الفعالة في هذا الموضوع الذي يمثل الحياة او الموت للشعب المصري .

واكد النائب : وجود علاقات مشبوهة .. بين اثيوبيا واسرائيل .. وان بيوت الخبرة في اثيوبيا ومعا اسرائيل تقوم الان بدراسة ٢٢ مشروعا لاثيوبيا وهي مشاريع في غابة الخطورة .. لانها تخدع حول اقامة السدود والقرارات على روافد النيل هذا الى جوار انه تم بالفعل اقامة سد لرى ٢٢ ألف فدان .. وهذا معناه عجز ١٠ مياثنا تحصل نصف مليار مكر مكعب !! .. كما انهم خزان للكوياء على احد روافد النيل الازرق .. كما يخطلون في اثيوبيا لرى اكثر من ٤٠٠ ألف فدان عام ٢٠٠٠ .. تم خطير بالحكومة تحركوا قبل سنوات الاولان !





المصدر: ..... ألو فـ

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : ..... ١٩٩٠ ميل : التاريخ

## اليوبيا تبحت الانضمام الى مجموعة دول حوض النيل مصر تستعد لاستئناف العمل في قناة « جوبيلى » نور انتهاء حرب الجنوب

الخارجية قد طلب من اليوبيا الانضمام الى دول حوض النيل ، خلال الاجتماع الأخير لمجموعة " الأندوجو " بالعاصمة الأيوبية في ٢٦ فبراير الماضى . تضم مجموعة " الأندوجو " مصر ، والسودان ووشدا وزائير وتنزانيا وغربيا الوسطى ورواندا وبوروندى . وكانت مصر ، أن مصر تفتت تأكيدات اليوبية بلفتهاها بعدم إقامة مشروعلت في منابع النيل .

النيل . للتأخر على الحصص المقررة لدول حوض النيل من مياه النهر . كما تفتت القاهرة تأكيدات منطقة من السلطات الإسرائيلية . وكانت نفس المصدر . أن مصر تلتوى استئناف العمل في قناة جوبيلى ، فور توقف العمليات الحربية في الجنوب السودانى . واستقرار الأوضاع الأمنية . وأشارت المصدر . الى موافقة مؤسسات مالية دولية على المساهمة في تمويل إقامة القناة . فوريده العمل فيها . كما أشارت المصدر الى وجود الخبرة المصرية اللازمة لاستكمال حفر القناة . والتي انتهى ٧٥ ٪ من أعمال الحفر بها .

كتب - عبد الحفيظ عبد الصلار : أكدت مصر دبلوماسياً بالقاهرة ، ان اليوبيا تبحث حالياً الموافقة على طلب مصر بالانضمام الى مجموعة دول حوض النيل " الأندوجو " . من المنظر . تحديد الموقف الأيوبى على ضوء تقرير لجنة خبراء شكلتها ليس فيها ، دراسة حول اليوبيا من مراقب في مجموعة " الأندوجو " الى عضو بالمجموعة . وعن الدكتور بطرس غالى وزير الدولة للشئون







المصدر: **ألو فر**

التاريخ: **١٢ مايو ١٩٩٠** للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

## مفيد شباب يتهم إسرائيل بتقديم معونات فنية وعسكرية لدول منابع النيل



د. مفيد شهاب

تابع الجلسة:  
**جمال نونس**

وطالب الدكتور عبد الرحيم بيومي بالانفصال عن مياه الخزان الجوي بالمصمرا الغربية في الوادي الجديد، الذي يعود الى أكثر من ٢٥ ألف سنة .. وقال الدكتور محمد عبد الفتاح لطفاً: إن التقرير هو من مسألة تكل الشواطيء المصرية. وأنه تم بناء سور يشاطيء ويهدى تكلف بئانه ٥٠ مليون جنيه. وأضاف: من سوء الطالع وفقد الزمان أن تخطط مياه الصرف الزراعي بالصرف الصحي الصناعي.

وأوضح أن المياه مخلوطة بالملح مسمة، مثل الزاوي والكويك. وطالب بتطبيق القانون رقم ٤٨ لسنة ١٩٨١ الذي أصدره مجلس الشعب لحماية نهر النيل من التلوث .. وأعادة التفرغ في التركيب المحصول والانتاج الزراعي .. وقال أن إسرائيل قامت بأعمالها رغم أن حصتها من المياه لا تزيد على مليون متر مكعب، وأننا فقدت كل ما من المياه بسبب نكل المياه عبر القنر المفلوحة، وهي المفلحة. وطالب بأن يتم نكل المياه عبر الأنابيب.

وأصل مجلس الشورى جلسته صباح أمس برئاسة الدكتور مصطفى كمال حاسي لمناقشة التقرير المبدئي الذي أعدته لجنة الزراعة والذي حول موضوع الموارد المائية واستخداماتها. وأكد الدكتور مفيد شهاب رئيس لجنة الشؤون الخارجية في الشورى عليها التزامات وملا للاتفاقيات الدولية وعدم إلزامها بمشروعات تؤازر على دول حوض النيل .. وأكد أيضاً أن الشورى ليست حرة التصرف في الأمانة مثل هذه المشروعات .. وأوضح أن اتفاقية السبسية تولى هذا الموضوع اهتماماً خاصاً بهدف عدم التفرغ بمحلق مصر. وطالب بضرورة عقد المفاوضات وإجراء الاتصالات مع الشورى ومع منظمة الوحدة الإفريقية. لتأمين الحقوق التفرغية مصر .. وكذلك منظمة وزارة التي متبعة دقيقة للتأكد من صحة المعلومات التي تفرغ من حين لآخر.

### الشورى والخطر الأسرائيلي!

كما طالب بموافقة عربي موحد من خلال الجامعة العربية لإعطاء الصوت العربي الموحد للشورى وللآخرين وحظر من خطوط التفرغ الإسرائيلية التي تتم

مؤخراً، وتقديم إسرائيل للمساعدات الفنية والعسكرية للشورى ودول منابع النيل لدفع مشروعات الشورى. وطالب العضو جمال نونس، بتطهير مياه النيل من التلوث بمخلفات المصانع واليواخر والتي تهدد حياة المواطن المصري وصحته. وثبه مصطفى التكاوي الى ضرورة توفير موارد مالية جديدة تكفي لمواجهة التفرغ السكانية التي تتم بمعدل مليون نسمة كل عشرة أشهر .. واستحدثت وسائل متطورة للرى وتوزيعها بأسعار رخيصة للملايين من خلال الجمعيات التفرغية. وطالب بالعدالة في توزيع المياه على المناطق الزراعية من جانب وزارة الرى. وطالب العضو محمد رائف، باستغلال الأبحاث التي أجرتها أكاديمية البحث العلمي بشأن توفير المياه الجوفية وضرورة تطهير القنر من المخلات.

### الخزان الجوي

وقال العضو هسي سلامة أن تطهير القنر، وخاصة الطويلة منها، لا يتم بشكل جيد، مما يمنع من وصول المياه الى شواطئ القنر. وطالب بأن يكون الأشراف على القنر من اختصاص الهندسين بوزارة الأسفلت وليس الجذرة. وتسائل عن سبب عدم موافقة وزارة الأسفلت على الشرحين للملايين بحفر الإبرار الأرواوية.





# مشكلة مصر !! مع مياه النيل !!

أثيوبيا بدأت بالفعل بمساعدة الإيطاليين وبتخطيط الإمبراليين وتمويل الأمريكيين في إقامة ( خزان فينشا ) فوق أهم روافد النيل الأزرق .. وللتين لا يطمون فإن ٢٨٤ من كل ماء نهر النيل يأتي من هذا النيل الأزرق وإذا حدث وأقامت أثيوبيا هذا الخزان وحولت مياه النيل الأزرق إلى الداخل .. لآفته من المؤكد أن نصيب مصر من مياه النيل سوف يقل ..

وعبر الدكتور بطرس غالي وزير الدولة للشئون الخارجية عن قضية الأمن المائي بالنسبة لمصر بقوله : ( أن دول حوض نهر النيل فيما عدا مصر تعتمد على مياه الأنهار في زراعتها بنسبة تصل إلى ٩٠٪ .. وعندما تتحول هذه الدول إلى الري بالوسائل الحديثة سوف يتنافس نصيب مصر من إيراد النهر حتما ودون تصور سياسي لحل هذه المشكلة سوف تصبح مصر بنجلاندش أخرى يضربها الجفاف والجوع ) .

وينهى د . بطرس غالي تصريحاته الصاعقة للهرالد تريبيون بقوله : (إن الحرب في منطقتنا سوف تكون بسبب مياه النيل وليس لأسباب سياسية أخرى ) .

• والمعروف أن نحو ٨٥٪ من مياه النهر تأتي من هضاب الحبشة و ١٥٪ من هضبة البحيرات وأن نصيب مصر ٥٥ مليار ونصف مليار متر مكعب من الماء حسب اتفاقية ١٩٥٩ بين مصر والسودان الذي بلغ نصيبه ١٨,٥ مليار متر مكعب . إن نصيب الفرد في مصر ألف متر مكعب من المياه بينما نصيب الفرد في ( إسرائيل ) نصف هذه الكمية .. ونصيبنا أعلى نصيب في المياه في الشرق الأوسط كله .. ولكننا لا نعرف كيف نصرف هذا الرصيد العظيم .. ولا يصل إلينا كل ما يحمله النهر العظيم من مياه .





المصدر: الخيار الاسلامي

التاريخ: نوفمبر ١٩٩٠ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات



متوسلي



يوسف

لا أنه لا يصل إلى النهر إلا 210 كم من المياه الساكنة فوق هضاب الحبشة و 28 كم فقط من مياه هضبة البحيرات .. والباقي كله يضيع في المستنقعات والبحر لينا 34 مليار متر مكعب نلقدها كل سنة نصفها يضيع في بحر الجول القادم من البحيرات وتصلها الآخر يضيع في بحر الفزال وهي كل إيراده تقريبا حيث لا يصل منها إلى السودان إلا نصف مليون متر مكعب من المياه فقط + 6 مليارات تضيع في نهر السواط

والسؤال : هل يمكن أن تلحق بعضا من هذه المليارات المفقودة في أعالي النيل لتعبر إلى مصر والسودان ؟

الجواب : نعم .. ولا !

نعم : ممكن أن توفر 18 مليار متر مكعب من المياه لو تم تنفيذ مشروع قناة (جونجلي) في جنوب السودان وإذا تم بالفعل تنفيذ 70% من مرحلته الأولى وتوفر 4 مليارات متر والمرحلة الثانية توفر 7 مليارات أخرى وكلها تقسم مناصفة بين مصر والسودان + ولو تم مشروع بحر الفزال لتوفر 7 مليارات متر من 14 مليارات متر ضائعة في بحر الفزال + لو تم مشروع نهر السواط على النيل الأبيض لتوفر 4 مليارات من المفقودات لاضاعات = المجموع 18 مليار

ولا : لأن العمل قد توقف في القناة بالفعل بسبب حرب الجنوب .. ولعدم إيمان أهل الجنوب بجدي وجود هذه القناة التي يعتقدون أنها لا تفيدهم في شيء !





المصدر : الأحرار

للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ٢٨ يناير ١٩٩١

## خطورة سحب مياه النيل من منابعه دون أخطار مصر

٢ - ١٤,٥ مليار متر مكعب  
للسودان ليكون نصيبها ١٨,٥  
بليار متر مكعب  
٣ - الفقد ١٠ مليار في تخزين السد  
العقل  
ومما قلقت مياه النيل لمصر غير  
كافية للتوسع الزراعي والسكني  
وهذه من حق مصر لأنها الدولة  
الوحيدة التي تعتمد تماماً وقطعاً على  
مياه النيل .

وقلت ٧ دول بالمطالبة بزيادة  
حقوقها من مياه النيل من ٩١ مليار متر  
مكعب سنوياً إلى ٨,٨ مليار إلى  
حوالي عشرة أمثلها مما يؤثر على  
حق مصر

وتحاول إثيوبيا التوصل من أي  
حق للدول الأخرى في مياه النيل  
حتى أن الاجتماع الذي عقد لدول  
حوض النيل خلقت ذلك في يناير  
١٩٨٩ في أديس أبابا وافقت إثيوبيا  
الحضرة وبعد بدأت دول النيل في  
تنفيذ مشروعات دون علم أو إذن  
مصر ستؤثر تأثيراً سيئاً على مصر

ويشارك في الانتفاع بمياه النيل ٩  
دول أفريقية هي - مصر -  
السودان - إثيوبيا - كينيا -  
تنزانيا - أوغندا - زائير -  
بوروندي - رواندا - ولكل حقت  
عدة معاهدات بخصوص مياه  
النيل - بين إنجلترا وبلجيكا  
والسودان ومصر .. الخ كلت أمهما  
معاهدة الاتفاق بين مصر والسودان  
عام ١٩٢٩ التي نظمت الانتفاع  
بمياه النيل كالآتي .

١ - تحديد حقوق مصر من مياه  
النيل بمقدار ٤٨ مليار متر مكعب  
٢ - تحديد حقوق السودان بمقدار  
٤ مليار متر مكعب  
٣ - توافق مصر والسودان على  
إنشاء السد العالي عند أسوان  
وكان ذلك باعتبار أن متوسط  
إيراد النيل عند أسوان ٨٤ مليار  
متر مكعب بعد إتمام السد العالي -  
والإجماع المستفاد من السد العالي  
تقسيم كالآتي :

١ - ٧,٥ مليار متر مكعب لمصر  
ليكون نصيبها ٥٥,٥ مليار متر  
مكعب .







المصري : الورقة

التاريخ : ٢٢ سبتمبر ١٩٩١

النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

## رؤية تحليلية للأمن القومي المصري

تتأثر الدولة قوة أو ضعفها بأمر تحديد ما لاهدافها الاستراتيجية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية والمسلحة هذه الاهداف الاربعة عبارة عن سلسلة متشابكة الأطراف مع بعضها في تدقيق وترابط حتى لا تتأثر أجزاءها بما تتأثر بها بقية أجزائها من تأثيرات محلية كانت أو خارجية وتتدخل استراتيجياتها في الاهتمام حسب هذه التأثيرات لكي يكون الهدف الاقتصادي - كما هو الحال في مصر حالياً - الاممية الرئيسية عن باقي الاهداف في وقت ما وكذلك بالنسبة لباقي الاهداف ليعضها البعض على ان تكون الدولة التي تتفعل بالقوة العسكرية الا عندما تستلزم جميع الحلول السلمية والدبلوماسية

١ - مائة الهدف الاستراتيجي العسكري هي قدرة الدولة على تحقيق أمن وسلامة أراضيها لمصلحة اهدافها الاجتماعية والاقتصادية والسياسية مع الاستعداد لتوجيه ضربة اجتهاد من خارج البلاد لمصلحتها وحماية الدول الصديقة من أية تهديدات خارجية مع الولاء لجميع الانتماءات نحو الدول التي تربطها بها مصالح واهداف مصرية وبغضبة لهذا الهدف بعد حرب الخليج اضل ميزان القدرات والتكتلات والقوة القتالية بين الجيش المصري والعيش الإسرائيلي بعد حصوله على السلاح والعتاد المتطورة تكنولوجيا ووجود الاحتياط الاستراتيجي العام للقوات المسلحة الأمريكية وحوار استخدام إسرائيل لهذا الاحتياط في أي وقت عند الحاجة ١١ وتلكها ما بين ١٠٠ - ٢٠٠ رأس نووية وتزويدها بتساريف صواريخ، والتتجه لأحدث الصواريخ، وأرو، وتشترائها في برنامج حرب النجوم الأمريكي مما يبرز الدول العربية بأجراء الكثر من التمديدات الموهبة في معاهدة الدفاع العربية المشتركة والضغط على القوى الدولية العظمى وعلى رأسها أمريكا لتطبيق قرارات خفض التصنيع وتزعم لسلطة العمل الشامل والأسلحة فوق التقليدية من دمجها الشرق الأوسط وبلزيم بها الجميع وعلى الأخص إسرائيل لأن يكون هذا الشرط أساساً أثناء عقد مؤتمر السلام في أكتوبر ١٩٩١. ومن جهة أخرى فهذه التهديدات التي توجهها مصر من جهة الجنوب بغضبة للصراعات اللامتناهية في القرن الأفريقي وخاصة ما يحدث باثيوبيا للتيق الرئيس الذي يبدأ بـ ٢٨٨ من حصصنا الخاصة بجاني رغبة اثيوبيا في إقامة حدود على النيل الأزرق وعطرية والسويوط بمحاولة القيرة الأمريكية السوفيتية الإسرائيلية علوة على الصراعات الداخلية داخل السودان.

وبتطبيق هذا الهدف على الواقع المصري فقد ظهر الاقتصاد القومي المصري تحت ظل النظام والحكم الشمولي نتيجة لوهن وتآكل القومات والأعداء التي تركزت عليها هيكل البناء الاقتصادي لعدم تغطيل لركائز الاقتصادية والمالية والتشريعية، مما يستوجب تضاعف جميع قوى أفراد الشعب والدولة في سرعة تخطي هذه العثرة بتوليد كافة الإمكانيات والاعتماد والتمسرة بجانب وضع واعاد التي تكفل تحقيق مطالب واهداف التنمية ٢ - مائة الهدف الاستراتيجي السياسي ان تلتزم الدولة بالشريعة السياسية ومواثيق الأمم المتحدة باعتبار ان معظم دول العالم أعضاء في هذه المنظمة الدولية كما يمكنها ان ترتبط بمعاهدات ومواثيق سياسية كانت أو اقتصادية أو تجارية أو عسكرية أو ثقافية. ويتضمن لهذا الهدف انه نجحت مصر نجاحاً طموحاً في تدعيم علاقتها بجميع دول العالم عامة وبالدول العربية خاصة كما انها عضو بؤر في جامعة الدول العربية والمؤتمر الإسلامي ومنظمة الوحدة الإفريقية ودول عدم الانحياز وكان هذا عاملاً حاسماً لقيام معظم دول العالم بتدعيم كافة الميول والميول والتمسكات لمصر حتى تخرج من عزلتها. اما السياسة الداخلية فتحتاج الى الكثر من الإصلاحات وتحليل القوانين التشريعية البقية أو تغييرها لتتفعل عن لغة العصر والقضاء على البيروقراطية الإدارية العجوزة

وبناء عليه ستقوم بتوضيح غاية ومهمة الأمن القومي المصري وهل تحقق عناصره في الوقت الحالي ما تشهده مجامع الشعب المصري من أمن واستقرار ونام وازدهار بالقدرة بالقوانين والمصالح المتكامل عليها في دول العالم المتحضر ١١ مائة الأمن القومي المصري ان تقوم الدولة بتوليد وتوزيع كافة الإمكانيات والوسائل اللازمة التي تكفل تحقيق أمن وسلامة البلاد اجتماعياً واقتصادياً وسياسياً وعسكرياً ١ - مائة الهدف الاستراتيجي الاجتماعي هي الأسس التي ترتبط عليه الدولة باقي اهدافها بحيث تحقق لوائيتها الحد الأدنى من الحياة الكريمة وبتطبيق هذا الهدف على الواقع المصري نجد اننا نصل الى امر من الشواغل الأساسية والتي تعتبر غير كافية لإعادة التوازن والأمن الاجتماعي القريب للمجتمع المصري إذ انه من الصعب التخلص من الآثار السلبية التي خلفها لنا النظام الشمولي الذي ظل يحكم مسيرتنا لأكثر من ٢٥ عاماً. وتلطف هذه اللازمة للتخلص من هذه الآثار على قدر امكانياتنا وقدراتنا وتصميمنا شعباً وحكومة وحكماً على سرعة القضاء على هذه السبلات ٢ - مائة الهدف الاستراتيجي الاقتصادي ان تستغل الدولة كافة امكانياتها ومواردها البشرية والمالية والطبيعية والاستخراجية.. الخ والإمكانات المتوفرة من الدول الصديقة للوصول الى حد كبير من الكفاءة الذاتية في شتى المجالات الاقتصادية والقومية والاستراتيجية لتحقيق التوازن القوي ايزان القسومات والميزان التجاري وتحديد الاستيراد الى الذي قد تمكن وزيادة الصادرات وسواها لتحقيق الأمن الاقتصادي للدولة.





الوفد

المصدر :

٢٣ سبتمبر ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والعلمية

وتتطابق مع طبيعة القوانين الجديدة بغاية الانتقال بسهولة وبكفاءة الديمقراطية من الحكم الشمولي إلى الحكم الديمقراطي وتبني أحزاب المعارضة أن يكون التغيير شاملا وحوليا لجميع الأهداف القومية بغاية تحقيق الأمن والاستقرار للمجتمع المصري .

ولكن من وجهتي النظر ايجابية ومثيبتها وتاثيراتها بالقطع على الأمن والاستقرار الداخلي ودرجة احتمال المواطنين للتغييرات المطلوبة حتى يمكن بناء الكيان المصري الحديث في ظل النظام الحالي الجديد . ويحتاج الموضوع الى نظرة ثاقبة شاملة خاصة وان هناك نقاء في الرؤية الشاملة للشعب المصري كله لتحقيق اهداف الأمن القومي .

نعمات حسن شوقي

● خلاصة التحليل العام والتوصيات من السرد اعلاه يتضح ان هناك عدم تكامل في هياكل لركن بناء الأمن القومي المصري بشموليته نتيجة لتفروغ داخلية او خارجية وهذا ان يزعجنا او يهيننا . مثل الكثير من الدول المتقدمة كأمريكا واليابان والصينيا الموحدة والاتحاد السوفياتي وغيرها . فمعنا نعرف حقيقة موقفتنا وسبلتنا ونعمل على اصلاحها أولا بأول ، قبل ان نتكلم ويصعب السيطرة عليها . بناء على خطط قومية شاملة مدروسة متكاملة الأركان تعمل على القضاء على السلوكيات غير السوية والأمراض الاجتماعية واثاث الاقتصاد القومي من كونه وعثرته والخلص من القوانين الشمولية التي كانت تحكم مسيرتنا حتى يعود التوازن والاستقرار الطبيعي للمجتمع المصري وفي نفس الوقت خلق وبناء واعادة الانسان المصري دينيا وتعليميا وصحيا ورياضيا ونفسيا وثقافيا وتخليصه من الاعوجاج الثقيلة التي أرهقت كاهله طوال الحكم الفردي الشمولي لتعود اليه روح الانتماء والحقيقة وواقع تنسج الدولة حاليا لتحقيق اهداف الأمن القومي المصري على اساس اسبقية أهمية الأهداف بدما بالأهداف الاجتماعية والاقتصادية وتدعيم السبلية الخارجية بدول العالم كاسبقية متقدمة على باقي الاهداف مع محاولة تغيير القوانين التي تحكم ادارتها

له ادخله . بعض التغييرات عليها للتحسين



مخطط التعاون الاسرائيلي - الاثيوبي

١	اسرائيل تطلب من فرنك منع زيادة احتياطي المياه لمصر	الوفد ١٠ نوفمبر ١٩٨٦ ..... ١٤٩٩
٢	اسرائيل وأثيوبيا ٠٠ والسيطرة على مياه النيل	عمر سيد أحمد ١٢ ديسمبر ١٩٨٦ ..... ١٥٠٠
٣	اسرائيل ودول حوض النيل	الوفد ١٤ ديسمبر ١٩٨٦ ..... ١٥٠٢
٤	اسرائيل ودول حوض النيل	الوفد ١٢ ديسمبر ١٩٨٦ ..... ١٥٠٤
٥	موم مصرية ٠٠	عباس الطرابيلى ٩ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥٠٦
٦	القاهرة تلتكر معلومات من أدیس أبابا في شأن مياه النيل	طارق المهدي ٩ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥٠٧
٧	اسرائيل تنفي مشاركتها في أعمال عسنى روافد النيل	الحيطة ١٠ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥٠٨
٨	موم مصرية ٠٠	عباس الطرابيلى ١٠ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥٠٩
٩	مجلس الشورى يناقش المشروعات الاسرائيلية على مجرى النيل في أثيوبيا	زايد على سعد ١١ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥١٠
١٠	وزير سوداني: استعداد مصر والسودان للتفاوض مع أثيوبيا حول مياه النيل	الأفهام ١٢ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥١١
١١	رئيس وزراء أثيوبيا يصل القاهرة غداً لاجراء مباحثات حول مياه النيل	الوفد ٢٩ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥١٢
١٢	اسرائيل تعكر مياه النيل	أيمن الصياد ٢٠ يناير ١٩٩٠ ..... ١٥١٣



١٢	ما أثر الفلافل التي تحدث في القرن الأفريقي على أمن مصر القومي ؟	د - محمد عبد الغنى سعودى	الأعمال ٢٦ يونيو ١٩٩٠ ..... ١٥١٥
١٤	التعاون الاسرائيلى الأثيوبى والأمرن القومى المصرى	عز الدين شكرى	السياسة الدولية يوليو ١٩٩٠ ..... ١٥١٩
١٥	عصام راضى وزهر الأشغال يتحدث		أخر ساعة ٧ أغسطس ١٩٩١ ..... ١٥٢٠
١٦	مزارع اسرائيلية بأثيوبيا لمنافسة القطن المصرى	زايد على سعد	الأخبار ١٢ أكتوبر ١٩٩١ ..... ١٥٢٤







المصدر : الأوفد

التاريخ : ١٠ نوفمبر ١٩٨٩

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إسرائيل تطلب من «قرنق» منع زيادة احتياطي المياه لمصر

التي ، عبر قناة جويل  
الخج لزيادة الاحتياطي  
المائي لدى مصر . وكشفت  
المصادر عن قيام تيوبيا  
بالتقديم ككتبة مبيعات  
سوفيتية إلى قوات فرن  
للشورس . هوسكند

في دور مصرى ، لإملاك  
تسليم في الجنوب . كما  
طبعت إسرائيل من  
طريق . تعمل على  
استمرار جمع المعدات  
التي تستخدمها الشركة  
الاجنبية التي تقوم  
بخطبة توسيع مجرى نهر

التي . في : كعد  
مصرى دولوية  
قوية في بيروت . أن  
والسكة العسكرية  
الاسرائيلية طورت من  
المطبخ جون افريق زعيم  
المصريين في الجنوب  
الصومالي . ككسوى بقوة

للمصرية . والاستبداد على المزيد من مدن  
الجنوب . كما كشفت المصادر عن قيام

طريق . بزيادة إسرائيل مؤخرًا واجتماعه  
مع الجنرال دان شو مورق رئيس الإركان  
وعدد من كبار الضباط . ذكرت المصادر .  
أن طريق . طلب من التيوبيا واسرائيل .

تدريب عشرة طيارين من قوات  
المصريين . على قيادة المقاتلات الخفيفة .  
لشن هجمات خاطفة على مراكز تجمع  
قوات الجيش السوداني في الجنوب . كما

طلب طريق . تزويد قواته بنظام دفاع  
جوى ايريس متطور . للخطية هجمات

المصريين القادمة . بالقرب من الحدود  
السودانية - الاثيوبية . وكشفت المصادر .

أن طريق . طلب من شعرون . تقديم  
تسهيلات واسعة لقواته . في القواعد

البحرية والجوية الاسرائيلية في اثيوبيا .  
لاستقبال الاسلحة التي ستمل إليه الخج

لجراج اثيوبيا بشكل رسمي . واشتلت  
المصادر . أن طريق . طلب من إسرائيل

تزويد بصور من طريق القمر الصناعي  
الاسرائيلي . حول توضع القوات  
السودانية في الجنوب . لتوضع خطط

هجوم متفحطة .





المصدر: **أنا حاله**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ ديسمبر ١٩٨٩

## اسرائيل وانيسوييا .. والسيطرة على مياه النيل

منذ اسابيع استأنفت النيوبيات علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل . وذلك مصار علمية ان « خبراء » اسرائيليين ، بعد ايام فقط من عودة العلاقات بين البلدين ، قد عرضوا على جهات الاختصاص في نيوبييا استعدادهم للاسهام في مشروعات مولدة ادى ، للتشبيث ، مجرى النيل ، وضمان استثمار مياه النهر على نحو افضل .

وقد لا يبدو هذا الدنيا لاول وهلة ذا اهمية خاصة . غير انه في الحقيقة يكلف من مخطط بالغ الدماء يحمل في طياته خطر نشوب صراعات عويصة عند مشارف القرن القادم .

### مهدد مهدد

لم شحت مياه النيل في منتصف الثمانينات لعدة سنوات متتالية لغير سبب معلوم . وقد ارجع بعض العلماء قلة هطول المطر في قلب افريقيا الى ظاهرة « طبيعية » . وهي ان شدة « دورات » طوبية المدى لغزارة هطول هذه الاطراف لم تغرثها . وقد ارجعها علماء آخرون لغواصر من صنع الانسان . وبكلمات للاختلال بالقرن الاكولوجي الناتج عن الاستخدام المفرط للتكنولوجيا عصرية مولدة للطبيعة ، وسمية لغزواتها « الطبيعية » . وقد ارجعها آخرون لغواصر التصحر الناتجة عن الافراط في تحويل الغابات في قلب افريقيا الى اراضي اريد تخصيصها للرعي والزراعة . وقد افشى هذا التصحر الى تعريض الملايين من الافارقة لاجاعات بشعة . لا لضعفهم بفضل توسيع الرقعة الزراعية ... وعلى اى الاحوال ، ولما كان السبب ، فمن الامر المؤكد ان لغياه معرضة لان تزداد شدة . وان تصبح يقتلها مصدرا محتملا لنزاعات محتملة في المستقبل المنظور .

وقد عولت اسرائيل ، حتى بعد رحيل السدات محاولاتها كي يكون لها نصيب من مياه النيل ، وجعلتها في هذا الصدد ان مصر تبذل نسبة محصورة من هذه المياه . وان لخبراء الاسرائيليين على استعداد لتقديم تكنولوجيا كغاية بالحد من هذا التهديد . على ان تكون حصة اسرار لغياه من نصيب اسرائيل !

والواقع ان اسرائيل تحركه عند منبع النيل كي تجنى ثمار هذا النحر عند مصبه . وان شقاق لغتها مركز لغواصر يكتنفها من تحقيق ما عجزت عن تحقيقه حتى في عهد السدات . وهو ان يكون لها نصيب من مياه النيل يلبي احتياجات لغتها بغيا « حيوية » . وه « امنية » . وه استراتيجيه .

وليس سرا ان الحكومة الاسرائيلية قد بثلت جهودا مكثفة « الانقاذ » السدات لجعلتها الى مياه النيل . وان هذه الحجة سوف تزداد مستقبلا . وان على مصر تلبية هذه الحجة تعبيراً عن « الصداقة » التي تنهض معاهدة السلام رمزاً وعنواناً لها . وقد القحت السدات ، وادلى بتصريحات عبر لغها عن استعداد لغوويل . من مياه النيل عبر قناة الى القدس . ولكن المشروع تاه في خضم الصراعات الكبرى التي اجتاحت مصر على توقيعها للمعاهدة . وحتى اغتياله في ٦ اكتوبر ١٩٨١ .

وليس من شك في ان شدة لغياه سوف تكون من ابرز الاسباب المؤدية الى نزاعات عند مشارف القرن القادم . فان اسرائيل ، بحجة ، الى مياه لاسباب صناعية . ولهذه الحجة ، علاقة باصرار اسرائيل على عدم التخلي عن جنوب لغيان حتى للطناني . وباصرارها على الا يتلما ما قد يتلما في يتلما من حقوق للطنانيين من سيطرتها على الضفة والقطاع . لغضن لغتها نصيب الاسد من المياه الجوفية بلزاحمها . ومصر بحجة الى مياه لاسباب زراعية لتوسيع رقعة الارض الصالحة للزراعة لاطعام شعب لغلق تعداده الخمسين مليوناً . وان مياه النيل هي اساس ابرز للشروع التثوية لكافة الدول الافريقية المطلية على حوض النهر .

غير ان جهود اسرائيل للحصول على مياه من مصب النيل قد فشلت حتى الان في تحقيق اية نتيجة . ومن هذا جاءت فكرة بناء مركزها للغواصر في هذا الصدد - او بتقريب اقل ، ابتزاز مصر - وذلك للسيطرة على مجريات النهر عند منبعه في نيوبييا . ولخبراء الاسرائيليين لغة في مقاربة السلطات الاثيوبية في هذا الصدد لتكتسب في ادعاء خبيث هو ان حصص لغياه التي تقررت لبلدان حوض النيل ليست عادلة . ذلك انها قد تقررت في فترة سابقة على حصول معظم بلدان افريقيا على استقلالها السياسي . الى ان فترة كانت مصر لغيا من الدول الافريقية النافذة المعارف لها « بالاستقلال » وه السيادة . وانها لا يقتل كانت مغلوشت بين الدولة الاستعمارية - بربريتها وبين مصر - من مراعاة لمصالح العديد من البلدان الافريقية الاخرى المطلية على حوض النهر .

ويرتب « الخبراء » الاسرائيليين على لغدهاتهم هذه ان معظم دول الحوض قد حربت من نصيبها العادل من مياه النيل ، وان عليها ان تدرك ان وضعها الراهن كدول مستقلة ذات سيادة يؤولها للغلبة بعادة الذكر في التناقض بين اقصية لغياه باعتبارها لغلقت لا تقريها . لاها لم تكن طرفا في ابرامها .

« الخبراء » الاسرائيليين : ربما لم يكن يوسع الدول الافريقية « بالهزيمة الحق » الحققة « بمصالح » الاقصية حتى الآن . نحا لا تمكن اوروبالا لاجبار الاطراف الاخرى المعنية - وهم لغضون بثلت مصر تعديدا - على الاضليم باقتية هذا الغلب ... ولكن اسرائيل الآن بغية على تقديم لهذه الدول التكنولوجيا التي تمكنها من « ترويض » مجرى النهر ، وتوجيهه وفق مصالحها ...





المصدر: أكثر من ١٠٠

للنشر والخدشات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٢ ديسمبر ١٩٨٩

والواقع ان اسرائيل بمخاطبة  
اليوبيا او غيرها من الاطراف في قلب  
الريفيا التي تلعب الا ان يان المياه  
تصبح . واصبحت تهدمها مصاعف  
مربعة . اما تخالف في الحديقة مصر  
يشكل ملكو غير ميقن ... وتملأ  
عليها ضغوطا .. وتعرض عليها  
صفقة ضمنية مفادها : ان الجانب  
المصري عليه ان يسلح بنصيب من  
مياه النيل الاسرائيل عند المصب .  
مقابل الاقلاع اسرائيل بمجريات  
المياه الغير صالح مصر عند  
المضيق ١١ وينتهي ان التكنولوجيا  
المطلوبة للسيطرة على مجريات النيل  
في قلب الريفيا لامتلاك اسرائيل  
توفرها وحدها . كما انها لامتلك  
توفير ماستدعيه من تمويل ...  
ولكنها في ذلك تهنس بدور الوكيل  
لجهات استعمارية عليا . جهات  
اصبحت تفكر في استخدام سلاح المياه  
بعد ان استخدمت سلاح الغذاء  
للسيطرة على قطاعات المعلم الاخر  
دخلا ... وبذلك امور لا نملك اغفلها  
هذه ونحن نواجه تحديات نهضة القرن  
العشرين .. اننا بصدد خريطة  
سياسية للمعلم لتسبم بسهولة لم  
يسبق لها مثيل . واصبح التفكير في  
الاستقلال . والتخطيط له بكل جدية .  
كمروءة لا غنى عنه اذا اردنا ان نحافظ  
لانفسنا بمكان تحت الشمس !





المصدر: **الوفد**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٨٩

رسالة الى وزير الاشغال :

# اسرائيل ودول حوض النيل

بقلم المهندس: عبدالخالق الشناوى

وزير الرى سابقا

السيد المهندس / وزير الاشغال والموارد المائية  
تحية طيبة وبعد..

اننى فى الواقع لاكتب لاحد من رجالات الحكم الحال وانما اوجه كتابتى  
وما اراه لصالح الوطن. اكتبه ووجهه للشعب لانى فى رايها خاصا فى الحكم  
العام ووجهه ولكننى اخرج اليوم عن هذه القاعدة التى التزمت بها فى  
حديثى عن الموضوع عنوانى كلمتى ربما لاننى ارى فيه رايها خاصا سببه  
الآن المهندس وشاه عندي ماله انك ربما تكون ملتزما به والامر فى هذا انما  
يختص بما نشر منذ قليل بجريدة من الجرائد القومية، من انك تعزيم البحث  
عن المختصين فى اوغندا عن رى ارض سهل «كاراموجا» الواقعة على الضفة  
اليمينية لنهر فيكتوريا شرق وشمال بحيرة كيجوجا وما اوزعنى للحديث الآن  
فى هذا الموضوع هو مالى فى الندوة فى جريدة الاهرام منذ مدة غير بعيدة  
كنت تحضرها ويحضر معك فيها احد وزراء الرى السابقين وكنت انا احد  
المدعوين لهذه الندوة. وكان الراى الذى يخصم رى سهل «كاراموجا»  
انما هو فكر ضال يوصى الى ان يخصم له جزء من مياه النيل لريه وتذكر  
اننى البديت راى معارضا فى هذا الامر الجليل فى تلك الندوة، وكنت ومازلت  
اعتقد ان الامر انتهى لهذا الحد، عدم التعرض لياء النيل، فى هذا الموضوع،  
الى ان قرأت فى احدى الجرائد اليومية ومنذ ايام ان الامر قد اتى مرة اخرى.  
تذكر اننى فى تلك الندوة قلت ان اليهود الاسرائيليين منتشرون على طول  
النهر، من بحيرة فيكتوريا الى جنوب السودان وان امرهم غير خفى. وتذكر

اننى قلت فى هذه الندوة اننى وانا وزير للرى طلب الرئيس نيريرى رئيس  
تنزانيا فى ذلك الوقت، جزءا من مياه بحيرة فيكتوريا لرى بعض ارض بلده،  
ولا اود ان اسفل فى تفاصيل ماحدث فى ذلك الوقت ولكننى اذكر بان الامر  
انتهى الى ان الرئيس نيريرى لم يكن ليطلب ذلك الا بدافع من مستشاريه  
الاسرائيليين. ولك ان تضع له ذلك ورجع عن طلبه بعد ان قامت لجنة من  
المهندسين المصريين ارسلتها لبحث الموضوع فى تنزانيا حيث اقتنع الرئيس  
نيريرى بعد اطلاعه على مضمون البحث، ان اليهود الاسرائيليين هم الذين  
اوعزوا اليه بهذا الطلب الخبيث ولم تكن تنزانيا بحاجة لياه تاخذها من  
بحيرة فيكتوريا.

الامر يتكرر الآن فى اوغندا لرى سهل كاراموجا. ولو لك ايها السيد  
الوزير تجولات فى هذه المنطقة من قبيل الزيارات اوجدت ان هذا السهل  
مسلحته حوالى ستة ملايين افدان وان به نهرا يسمى نهر كيجيرى له فروع







المصدر: ألفند

التاريخ: ١٤ ديسمبر ١٩٨٩ النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ورواد تستند مياهها من الأنهار التي تسقط على سفوح المرتفعات التي هي بالقرب من حدود كينيا. ولو أمكنه قراءة بعض محطات الإرسال هناك لعلمت أن هذا السهل الذي تبلغ مساحته مساحة الأراضي الزراعية بمصر تسقط عليها أمطار لا تقل عن ألف ملميمتر سنوياً.

ثم لتبين ما يجب عليه الأمر وما يجب أن يكون بين أيدينا من معلومات للوصول لتلك حصة بيننا وبين هؤلاء الإسرائيليين، أصدقائه الحكم القائل بمصر، فلننا يجب أن نعلم الآتي:

أولاً: أن شمال سيناء الساحل الشمالي منها، عند رفح والشيخ زويد إلى العريش وهي أراض رملية تسقط عليها أمطار لا تزيد على مائتي ملميمتر سنوياً ومع كل هذا يزرع المحاصيل المصري الموالي لمصريته مائتي ألف فدان على هذه النسبة الضئيلة من الأنهار.

ثانياً الحقيقة الثانية هي أن القانون الدولي يحرم تحريماً قطعاً أن تؤخذ أية مياه من أعالي النهر أو في أي جهة من جهاته قامت عليها حياة في أي جزء من أجزاء النهر.

أود أن أضع أمامك أيها السيد المهندس الوزير هذه الحقائق حتى لا تخونك الذاكرة فلا تعرف من تغلوف أنهم الإسرائيليين أعداء الشعوب وأعداء العرب خاصة وأفكره في ذلك أنهم وقد وجنوا فرصة في جنوب السودان بقيام عمل خلف ذلك بنقل سياسة تخريبية لمصر والسودان، فأرسلوا له خبراء هربيين إسرائيليين وأرسلوا له المعدات العسكرية التي طلبها واشترطوا عليه أن يعمل على عدم تمكين السودان أو مصر من تلك المعدات، حتى لا تؤثر في التخل لمصر والسودان أربعة مليارات من الأنهار الخمسة من المياه.

والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته. وللحديث بقية.





المصدر : ألو

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٢٩ ديسمبر ١٩٨٩

## إسرائيل ودول حوض النيل

بقلم المهندس : محمد الفلكل الشناوي

وزير الري الأسبق

السيد المهندس / وزير الأشغال والموارد المائية :  
ذلك الرجل الذي سبق أن حيك وأمل فيه ما زال يحيك ويأمل فيه -  
نعم ويأمل فيه - ولو أن الأمل قد أصبح ياهتا يشوبه بعض الخفوت  
ولكنه لم يزل آملا يعاوده من أن تكثر شعاع الاشراف واماني الخير  
لبلدنا - ومن هذا النحو وعلى هذا الدرب أكتب اليك اكمالا لقصة اليهود  
مع دول حوض نيلنا المقدس .

اليوم ، وفي اوغندا ايضا ، وعلى البر الايسر من نيلنا توجد مساحة  
من الأرض هي حوض نهر الكافو ، وهي لاتقل في مساحتها عن خمسة  
ملايين من الألفنة ، ولاعرف على وجه التحديد ان كنت في سابق خدمتك  
قد مرت في تلك المنطقة أم لم يكن لك سابق خبرة بمناحيها وندوبها  
المختلفة . وعلى كل فالامر ان نهر الكافو في سابق عهده كانت منابعه  
يقارب من بحيرة فيكتوريا بل وكان له روافد تأخذ من البحيرة رأسا  
ويشقي في مجراه إلى بحيرة البرت يفرق ميل قدره حوالي خمسمائة متر  
على طول مجراه .

لم حدث في الحصور الجيولوجية ان تغيرت القشرة الأرضية على بعد  
حوالي خمسين كيلومترا من بحيرة البرت وغلب بها تنوء قسم النهر  
للسمين اقدمهما بشول حوالي خمسين كيلومترا في طريقه كما هو ليصب في

بحيرة البرت . باسم نهر نكوس ، واما نهر كافو ، فقد تغيرت ميوله  
واصبح يرد المياه إلى منابعه ومن ثم فاصبحت مياهه سلكة او شبه  
سلكة تأخذ شكل المستنقع - ومساحة حوضه البالغة حوالي خمسة  
ملايين من الألفنة اصبحت نتيجة طبيعة النهر التي ال إليها من عدم  
سريان مياهه وكثرة الأمطار الواقعة على حوضه والتي تبلغ حوالي ألف  
ومائة مليون سنويا ، الول وحال النهر اصبح الى ما ال اليه ، فان  
حوضه ذات المساحة الواسعة اصبح لايحتاج الى اي مياه أخرى من  
النيل .

أيها السيد الوزير لو كنت تقيمت موضوع الزراعة في تلك المساحة  
لعلمت ان الصينيين زرعوا هناك لحاصل البوغنديين حوالي نصف مليون  
فدان بنات الارز ، والارز كما تعلم نبات مائي يجود في المستنقعات ،  
فأنتي الزرع فاشره بلنمة خيرة بلان ريبا حيث قلص الخبز على اوغندا  
ومن ثم استهلكوا جزءا منه وصدروا الباقي وكان كثيرا جدا تر عليهم





المصدر : ..... الوقد .....

للنشر والخذ : ..... ات الصحفية والمعلومات ..... التاريخ : ..... 2.9.1956 ..... ١٩٥٦ .....

أريحا كثيرة من العمليات الصعبة .  
واستمر الصينيون يزعمون الأرز ويتوسمون في زراعتهم في هذه المنطقة .  
لحساب أوغندا حتى تنبه الإسرائيليون لهذا الأمر الجلل واعتقدوا أن  
تخطيطهم للسيطرة على مياه النيل وحرمان مصر والسودان ما استطاعوا  
منه أصبح مهدداً للثقل ومن ثم فسارعوا وتدخلوا بوجودهم القويحة  
باساليبهم الجهنمية يتفكرون سموهم لدى الاوغنديين يقولون لهم : لم  
لاتزعمون القطن والفحم وبالي محاصيل الحبوب وأن الأمر في ذلك  
يستدعي أن تأخذوا حصة من مياه النيل لتساعدكم على ذلك .  
هم الإسرائيليون أعداء البشرية - هم الإسرائيليون أصحاب الحكم في  
مصر - هم الإسرائيليون أعداء الشعوب وأعداء العرب عامة والمصريين  
خاصة - اليوم يتكلمون منكم أيها السيد الوزير ، متخلفين وراء  
الاوغنديين مناشئة في طليعة رى مسلحة حوض نهر الكاف . والأمر في ذلك  
أن كنت أعرضه عليك لعل فيه فلما أعرضه بعد ذلك بل وقبل ذلك على  
المهندسين المصريين والسودانيين في نقابتي البلدين معنفاً ذلك على  
شعبي مصر والسودان ودعني بعد ذلك أيها السيد الوزير أخطركم أن  
الأمر خطر جداً . وأن أي مفوض أوغندي يفوضك في هذا الأمر إنما  
يختل في عيادته من أن يدري فيظن إسرائيل يوسوس له بأهليج  
السود وترأيم الحاد - فاحترس أيها السيد الوزير وللحديث في شأن  
النيل عامة بقية ، أرجو أن استطيع الكتابة لك عنها قريباً .  
وسلامى عليك .





المصدر: ألفود

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٩ يناير ١٩٩٠



في المكتبة العربية كتب عديدة كان النيل هو موضوعها .. ولكن للأسف معظمها بالقامع الأجنبية مثل إميل لوبليج وكتابه الرائع عن النيل - وعصره مما كتبه المستكشفون - أما العرب ، فرغم اهتمامهم المتأخر بالنيل ، إلا أنني لا أذكر سوى كتاب شيخ جغرافيتي مصر الدكتور محمد عوض محمد ، وكتاب الراميل محمد صبيح الذي صدر في الأربعينيات وكتاب عاطفة مصر المكتورة نجمات أحمد فؤاد الذي كان موضوع رسالته لنيلها ، ثم تلويم النيل الذي وضعه أمين سامي ، وكم تفتني أن تميز طبعه هيئة الكتاب ، وكتاب الأمير عمر طوسون ، وغير ذلك ليس هناك كتاب عربي اللسان تناول النيل كموضوع مستقل وكان لحرى بللمصريين أن تكون أذهار النيل بيلوجرافيا خاصة به لأن حياتنا بلا شك مصدرها النيل . ولكن الصورة تغيرت مع استقلال دول منابع النيل ، وأصبحت هناك مشكلة تزعج ، مصالح النيل يصل عدد أعضائها الآن إلى ٩ دول . وبالتالي أصبحت مصر مقيدة في استخداماتها لنيلها ، وأصبحت سياسة مصر مقيدة بهذه الدول ، وأجهلها السياسية .. مثلا لا تجد في أي صحيفة مصرية ، معلومات كاملة عن المشروعات التي تنفذها شركات إسرائيلية وسوفييتية على النيل الأزرق في النوبة .. بما يعطيه هذا من ضخوة على منابع النيل هناك التي تعد النيل بمخلف مياهه .. وليس غريبا من هذا المنطق أن وزيراً نشطا ككلهيندس عصام راضي يجد حرجا كبيرا في الفوض في هذه المشروعات وكشف إبعاده .. تماما كالمصمت الغربي الذي يصاحب مشروع نهر الأنابيب الليبي الذي يعتمد على سحب المياه الجوفية من الخزائن النوبية في جنوب غرب مصر وسحبها إلى المناطق الشمالية في الشارقة ليبيا ، مع العلم بأن هذا الخزائن الجوفية النوبية ليس

بالضخامة التي يعتقد ما لبعضها . وأبو انطلقت الشقيقة ليبيا ما تخصصه المشروع الأنابيب بحيث ينقل على تحميلية مياه البحر لكن هذا لجدي لليبيا .. مثل هذه المشروعات التي تجري حولنا وتتعلق بمستقبل مصر المالي لا يجب السكوت عليها ، بل يجب التحرك السريع لمواجهة ، لأن القرن القادم سيكون بلا جدال قرن الماء والصراع سيكون حول الماء ، ولأن حياة مصر مرتبطة بالماء لا يجب أن نقف مكتوفي الأيدي أمام ما يجري عند منابع هذا الماء .. فدا تكمل مسيرتنا مع النهر .

عباس الطرايحي







المصدر: الحياة الليبرالية

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات ٩ يناير ١٩٦٠

## القاهرة تنتظر معلومات من اديس ابابا في شأن مياه النيل اثيوبيا تعلن ان مشاريعها لاتزال قيد الدرس والخرطوم تتهم اسرائيل بالسعي لتفجير المنطقة

□ القاهرة -  
من طارق المهدي

■ نفي الاستخبارات السباسب  
لسفارة اثيوبيا في القاهرة السيد  
رضوان عبدالله في تصريحات خاصة  
لـ «الحياة» أمس ان تكون بلاده قامت  
بالخضاد اي إجراءات لتفكيك مشاريع  
مائية على زوال نهر النيل موشحا  
ان الامر ما زال قيد الدراسة. كما  
نفي ان يكون هناك خبراء اسرائيليون  
يعملون في المجالات المائية في  
اثيوبيا.

جاء ذلك في رد له على ما بث من  
وجود أزمة ميساسية بين القاهرة  
واديس ابابا بسبب ما تريد من قيام  
اثيوبيا بإنشاء مشاريع مائية في  
على ايد نهر النيل في مصر.  
واوضح السيد عبدالله ان  
اثيوبيا تحرم كل الصرخ على عدم  
الاضراب بالامن المالي المصري انطلاقا  
من حرصها على استمرار العلاقات  
الودية بين البلدين وان اثيوبيا - وان  
كانت تعمل ما تراه محققا لمصالحها

ومليها لاحتياجاتها - تتشاور في ذلك  
مع الدول التسع الاعضاء في اللجنة  
الفنية لمياه النيل وهي اللجنة التي  
تشترك فيها اديس ابابا بصفة  
مراتب.

والنهي عبد الله يمشي المواسم  
الحرية بشن حملة عدائية على بلاده  
بعد اعادة علاقاتها مع اسرائيل في  
شهر تشرين الثاني الماضي، مؤكدا  
ان اثيوبيا كانت قطعت للعلاقات مع  
اسرائيل عام ١٩٦٧ اي بعد العدوان  
الاسرائيلي على نصى الدول الافريقية  
وهي مصر، وان زلات اسباب الموقف  
الاتوبي فكان من الطبيعي ان تغير  
علاقاتها مع اسرائيل.

وكانت مصادر دبلوماسية  
مصرية مسئولة اكدت في تصريحات  
خاصة لـ «الحياة» ان موقف  
القاهرة في هذه المرحلة بالغ  
الحساسية إذ يتولى الرئيس حسني  
مبارك قيادة منظمة الوحدة  
الافريقية.  
واوضحت هذه المصادر ان ما  
ورد اليها من معلومات عن مشاريع

مائية اثيوبية تؤثر مليا على حصة  
مصر من مياه النيل ليس كافيا لإعلان  
موقف مصر، وإن كان من المهم التحكيم  
على ان هناك اتفاقيات دولية تحكم  
استخدام مياه النيل، ومصر تؤكد على  
ضرورة احترام هذه الاتفاقيات.

وفي حديثها إلى «الحياة» اكدت  
المصادر المصرية المسؤولة ان القاهرة  
سابق ان بثت جهودا مكثفة لجميع كل  
المول المطلة على حوض النيل في  
مشاريع تنمية مشقة الا ان موقف  
ايس ابابا من هذه المشاريع لم يكن  
طيبا، ومع ذلك فحين مستشرون في  
مسألة القاعهم بجوى العمل  
القترو.

اما رئيس الهيئة المصرية العامة  
للري والمياه المهندس احمد حازن  
فاوضح في تصريح خاص ان  
«الحياة» ان مصر باعتبارها دولة  
النبي لا تقبل إجراء أية تعديلات على  
حوض مياه نهر النيل من قبل أي  
طرف من دون اتفاق مسبق خصوصا  
وان هناك اتفاقيات بالمثل تنظم هذه  
الخصص وتحظى بحس ٥٠٠ مليون

من مكتب من المياه سنويا.  
وقالت السيدة عابدة عبدالجيد  
الاستشارة الاعلامية لسفارة السودان  
في القاهرة في تصريح خاص لـ  
«الحياة» ان اسرائيل استقلت خروج  
الخبراء الكوبيين من اثيوبيا وحالة  
الجفاف التي تعاني منها البلاد  
لتقرير مخططاتها الراسي الى حجب  
الماء عن مصر والسودان معا، الامر  
الذي سيؤدي بين امور اخرى الى زرع  
مشاكل بين القاهرة والخرطوم في  
شأن توزيع المياه في اطار الرعية  
الاسرائيلية لتفجير المنطقة.

واضافت ان العالم مقلد على  
مرحلة نظام استكون الثورة للناسي لها  
اكثر اهمية من الثورة التقنية، ومن  
ثم فالمسألة بالغة الخطورة ولا بد من  
تضافر جهود الدول الافريقية المطلة  
على حوض النيل تحت رئاسة الرئيس  
حسني مبارك الذي يتولى قيادة  
منظمة الوحدة الافريقية من اجل  
الضغط على اثيوبيا ومقاومة  
المخططات الاسرائيلية الخبيثة في  
القارة السوداء.





المصدر: الحياة النضالية

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٠ يناير ١٩٩٠

### اسرائيل تقضي مشاركتها في أعمال على رؤاه النيل

■ القدس المحتلة - ١ أ ب - قالت مصادر اسرائيلية أمس إن اسرائيل غير متورطة في تشغيل تجري في النرويجية قد تؤدي في التأثير على مجرى نهر النيل الآن.

ونعت وزارة الخارجية والوزارة الإسرائيلية انباء نشرتها الصحيفة البريطنانية «ني لاندينت» في هذا الشأن.

وكانت الصحيفة ذكرت أن خبراء اسرائيليين يعملون لحساب الحكومة الاثيوبية بقرصون حاليا بدراسات اولية لبناء ثلاثة سدود في منطقة بحيرة تاناوهر اباني لحد رؤاه النيل الآن.

واوضحت ان هذه السدود اذا اكتملت ستؤثر على مجرى النيل الآن الذي يولر مع النيل الأبيض.

المياه لمصر.

وحسب الصحيفة فإن مصر أرسلت تحذيرا إلى اسرائيل وهو ما تجاه رئيس الوزراء الاسرائيلي اسحق شامير نقيا لاسطفا يوم الأحد الماضي.

أما الشركة الإسرائيلية للخبرات الانجكية «تغال» فقد اوضحت من جهتها انها تقوم بأعمال في النرويجية ولكن لحساب البنك الدولي كما تقوم بأعمال في الآن في الطرف الآخر من البلاد.





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: الوفد

التاريخ: ١٩٩٠



كان النيل دائما نورا بلا لاجئين، كما قال الدكتور رشدي سعيد في محاضراته بتقلية الصحفيين .. ولم يكن النيل يلعب دورا في حياة أي شعب يعيش على ضفافه عند المنابع .. ولماذا كان نورا مصريا .. وكان إذا ذكرت مصر ذكر النيل، وإذا ذكر النيل ذكرت مصر .. ولماذا لم تكن هناك مشاكل بين شعوب النهر، لأنهم ليسوا بحلقة اليه .. لقد كانوا شعوبا رعونية، تعيش على الرعي وعلى ما تنتجه الطبيعة، لا يبيعهم.

الآن تغيرت الصورة .. وضع استقلال دول المنابع في بداية الستينيات بدأت هذه الدول مشروعات تنمية بلادها .. والغريب أن هذا الاستقلال بدأ مع موجة جديدة من الأساطير امتدت حتى إلى الصغرى، فقد وضعت هذه الدول مشروعها على هذا العمل العالي من الأساطير ومياه النهر .. ولهذا فشلت معظم برامج التنمية هذه عندما عاد النهر والطير آل مستواهما التقليدي، الإخذ في الانخفاض.

وبدأت عيون هذه الدول تنحى إلى النيل .. قلوا: كيف يستهلك ٧٨ سكان دول الحوض بمليون مصري، ٧٨ مياه النيل .. بل ١٤٠ ترليون - والكلام موجه لأمير - زبيدة المختصين لكم ١٢ هذا الكلام لم تأخذه مصر مأخذ الجد في بدايته .. كانت تعتقد أنها قادرة على تغييره مع الاستعداد .. إلى أن دخلت إسرائيل لعبة صراع القوى في إفريقيا .. وأصبحت لإسرائيل سياسة إفريقية واضحة، بعضها موجة لخدمة مصالحها الخاصة .. وبعضها لخدمة المخطط الاستعماري الغربي الكبير .. وكانت النتيجة أن أصبحت لإسرائيل اليد الطولى في إفريقيا .. وسيطرت إسرائيل على قلب إفريقيا، فضلا عن علاقتها المتميزة مع جنوب إفريقيا.

● ووجدنا مثلا أصبح إسرائيل تدعم موبس تشومبي حاكم الكيم كاتفانجا الكونغول الملائق لمنابع النيل

غريبا، في حرية ضد باتريس لومومبا حتى أسقطه، ولم تكن متلهم النحاس وحدها هي السبب، بل كان النيل ..

● ووجدنا أصبحها في أوغندا حتى استولت .. أو كفت على سلوكيات حكمها وفي مقدمتهم عيدي أمين - ومن سبيله - الذي تروى هناك وألح أبواب بلاده بعدما لإسرائيل .. والله لا يعرف أحد أن الجزء الأكبر الشمال من أوغندا كان جزءا من مديرية خط الاستواء المصرية - السودانية !!

● ووجدنا أصبح إسرائيل تمتد إلى إثيوبيا حيث المنابع الأساسية للنيل ٨٥٪ من مياهه، وهمت إسرائيل المساعداة لحكم أميس إيبايا، عندما سمحت علاقتها مع مصر .. بل وهي الآن تشارك لإثيوبيا ٦ مشروعات وسدود على منابع النيل هناك .. وما أدراك ما هي السودان على الهضبة الحبشية حيث حياة مصر كلها تنبع من هناك ..

● ووجدنا أصبح إسرائيل في جنوب السودان ذاتة، ودورها مع جون جرانج معروف .. فهي التي تربته ونربت أولاده وسلحته، هما الممول الأكبر .. وليس هدف الجبهة مجرد تحرير الجنوب، بل سعت هدفها لتحرير كامل السودان .. ولك أهداف مشبوهة تلعب على بونى، ما يجرى من معارضة في الشمال لحكومة الخرطوم.

أي أن أصبح إسرائيل تحاول أن تخترق لمناطق مصر الجنوبية، تحاول أن تحاصر منابع حيواتنا، وكل هذا بإستراتيجية واضحة المعالم ضد مصر حياة مصر وكل المصريين ..

فلان لنا في الملل إستراتيجية إفريقية ماثلة تدافع عن حياة مصر والمصريين عند منابع النيل ١٢

تعباس الطر ابيتي





المصدر : **الأخبار**

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : **الطريق ١٩٩٠**

## مجلس الشورى يناقش المشروعات الاسرائيلية على مجرى النيل في أنيوبيا

وذكر العضو تلمي بطرس ان هناك اتفاقيات مبرمة ونحن في اشد الحاجة الى تعديل اتفاقيات موارده النيل بالنسبة لمصر ولطلب عقد مؤتمر دولي لدول الحوض.

فالتحق العضو وحيد الدال على اللجنة عند اعداد تقريرها ان ستخلص بالتقرير الذي وافق عليه المجلس عن موضوع مصر ودول حوض النيل كما اشار العضو الى ما اثر عن قيام اسرائيل ببناء سدود لانيوبيا على منابع النيل الاذيق مؤكدا بان هذا مخالف للمعاهدات الدولية ويجب ان تحيطها الحكومة علنا بحقيقة هذا الامر.

### حوض النيل

ورأى العضو الدكتور مصطفى الجنزوري انه لا بد من التنسيق بالطريق الدبلوماسية مع دول حوض النيل لاعادة النظر في حجم حصص مصر في هذه المياه ثم طرح العضو قضية خطية طلب بالاسراع في علاجها وهي قضية التلوث الحادث في مجرى النيل عن طريق السفن والمراكب والمخلفات والشاقيبات.

لانيوبيا على منابع نهر النيل. ونبه الاعضاء الى ضرورة سرعة اتخاذ الخطوات الفعالة والمعالجة لمعالجة الآثار الجانبية لسد العالي نتيجة

كتب زايد على سمعد : طالب اعضاء مجلس الشورى بضرورة ان تعيد الحكومة المجلس علما بحقيقة اقامة اسرائيل سدود

ذلك . كما اكد المجلس على ضرورة زيادة موارده مصر المائية والاخذ بطرق الري الحديثة . وترشيد استخدام المياه واعادة النظر في طرق الزراعة والهيكل المعمول للزراعة والاخذ بطرق الزراعة الحديثة بهدف توفير المياه .

وطالب الاعضاء بضرورة اعادة النظر في التخصيصات الخاصة بالري في مصر واتشاء جهاز قومي للحفاظ على نهر النيل من تسرب المياه او تلوث النهر والتأكد ١٢ مليار متر من مياهه

تلقى في البحر . وطالب الاعضاء بحظر استعمال مياه الصرف الصحي في الري لما تسببه من انتشار الامراض والاروبه كما انها تؤثر على طبيعة الارض والانتاجية واعادة النظر في سياسة العمل في مصر .

كما اكد الاعضاء على ضرورة عقد مؤتمر لدول حوض النيل للنظر في كيفية توزيع مياه النيل لما يعود بزيادة حصص مصر .

واعان الدكتور مصطفى كمال حلمي رئيس المجلس ردا على سطلية عضو بالصف بعض الاقلام قائلا كل الاقلام في مصر حرة في عهد الديمقراطية وان صدر مصر يسع كل نقد ويحصى كل الاقلام وان يصفق قائم واحد .. وكل قائم حر فيما يقول . في بداية الجلسة طالب العضو محمد احمد الفتاوى على ضرورة ترشيح المياه واتشاء جهاز قومي للحفاظ على نهر النيل من تسرب المياه وقال العضو احمد الفتاوى وكيل المجلس جاء بالتقرير ان هناك ١٢ مليار متر مكعب من المياه تتلقى في البحر من مياه النيل لا بد من الاستفادة مما .







المصدر : ..... الأهرام .....م

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ..... ١٩٩٠ يناير .....م

### وزير سوداني : استعداد مصر والسودان للتفاوض مع اثيوبيا حول مياه النيل

الخرطوم - وكالات الانباء - أعلن  
مفتي ابو شقرة وزير الري السوداني  
أن حكومتي مصر والسودان تريان في  
اجراء المفاوضات ومشاورات مع اثيوبيا  
لضمان احتياجاتهما من مياه نهر النيل  
واكد ابو شقرة ان حديث لصحيفة  
السودان الحديث ، ان اقامة سدود  
على نهر النيل الاثري في الاراضي  
الاثيوبية ستؤثر على مصادر مياه النهر  
بالنسبة للسودانيين.





المصدر: ..... ألوفا .....

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٢٩ يناير ١٩٩٠ .....

### رئيس وزراء اثيوبيا يصل القاهرة غدا لاجراء مباحثات حول مياه النيل

يصل الى القاهرة لاجاء المثلثاء  
مستغاي دنكا، رئيس وزراء اثيوبيا ووزير  
الخارجية في زيارة اخص تستغرق بضعة  
ايام ، ويسلم رئيس الوزراء الاثيوبي  
خلال زيارته رسالة لرئيس مجلسي مديرك  
من الرئيس الاثيوبي منجستو ميلا  
مريام . كما يجري مباحثات مع الدكتور  
عصمت عبد المجيد نائب رئيس الوزراء  
ووزير الخارجية والدكتور بطرس غالي  
وزير الدولة لشئون الخارجية لتتولى  
اقتضيا الافريقية والوضع في القرن  
الافريقي والعلاقات بين البلدين . ومن  
المتقرر ان تشمل المباحثات موضوع مياه  
النيل والمشروعات التي تزد ان اثيوبيا  
تقوم بها بمساعدة اسرائيلية للتحكم في  
مياه نهر النيل بما يؤثر على حصص مصر  
والسودان منها .





المصدر : المجلة

التاريخ : ٢٠ يناير ١٩٩٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

سودانية يومية امام مصر والسودان

## اسرائيل تعكز مياه النيل

قيام اثيوبيا ببناء سدود على النيل الآتق، سيؤثر على كمية مياه النيل المتدفقة إلى مصر والسودان. وقال الوزير أن السودان ومصر مستعدان لبدء مفاوضات مع اثيوبيا حول تقاسم مياه النيل. ويرى دبلوماسيين سودانيين في القاهرة أن اسرائيل استقلت خروج الخبراء الكوبيين من اثيوبيا وحالة الجفاف التي تعاني منها البلاد لتتبرع بمخططة الراسي الى حجب المياه عن مصر والسودان مما، وأشارت المصادر السودانية الى ان اثيوبيا اعادت العلاقات مع اسرائيل اواخر العام الماضي في إطار صفقة تناول ارسال الآف من يهود، والفلاشا الذين مازالوا في اثيوبيا مقابل زيادة اعداد الخبراء العسكريين الاسرائيليين في اديس ابابا.

السفارة الاثيوبية في القاهرة لم تنف الأنباء التي تحدثت عن مشاريع السدود. هناك، لكنها اوضحت أن الامر -مازال قيد الدراسة- فضلا عن أنه لا يوجد خبراء اسرائيليين يعملون في المجالات المائية في اثيوبيا. وقالت مصادر السفارة ان اثيوبيا وأن كانت تملك ما تراه حقاً لمساها وبمليارات لاحتياجاتها، فهي تحرس كل الحرس على عدم الاضرار بالامن المائي المصري انطلاقاً من حرصها على العلاقات الودية بين البلدين.

### التاريخ والجغرافيا

وتتضح أهمية ما يبدو أنه بؤر أزمة حول مياه النيل بالنظر الى الطبيعة الجيولوجية لحوض النهر، وإلى تاريخ النزاعات والاتفاقات حول الاستفادة الاقتصادية من مياهه. وكذلك الى التغيرات المناخية المتوقعة خلال العقد الحالي، إذ تتشرب في حوض النيل تسعة بلدان هي: مصر، السودان، اثيوبيا، أوغندا، كينيا، تنزانيا، زائير، رواندا وبورندي. إلا أن مصر والسودان هما الأكثر تأثراً به واعتماداً عليه [كليا] في حالة مصر). ويستجمع النيل مياهه من ثلاثة منابع رئيسية هي الهضبة الاثيوبية وهضبة البحيرات الاستوائية وحوض بحر الفزال. إلا أنه طبقاً لتقدير بتدفق النيل عند اسوان يبين أن الهضبة الاثيوبية تمثل أهم المنابع إذ تمدده بنحو ٨٥٪ من متوسط تدفقه السنوي. وتتجمع مياه الهضبة الاثيوبية في عدد من الأنهار هي نهر السوباط ونيلتي بالنيل الأبيض قرب مدينة مالكا جنوب السودان، والنيل الآتق ويليقي بالنيل الأبيض عند الخرطوم، ونهر عطبرة ويليقي بالنيل الرئيسي قرب الحدود المصرية - السودانية. وتصل مساهمة النيل الآتق بنحو ٩٨٪ ونهر السوباط ١٢٪ ونهر عطبرة ١٤٪، الامر الذي يتضح معه كيف تمثل الهضبة الاثيوبية أهم منابع النيل. ويليقي بتدفق النهر -تبعا للخراب المناخية - من التقلب بين فترة وأخرى - فحين تعرضت دول افريقيا الى جفاف امتد الى فترة تقريبا

يبدو أن افتقاد سماء افريقيا على مدى سنوات الجفاف التسع الماضية، غيومها المطيرة الطبيعية، سيدفع بغيوم سياسية الى هذه المنطقة الساخنة.

ويذكر «السكن» الذي تشير اليه التقديرات المناخية المستقبلية والذي ستشهد مياه نهر القارة (النيل) هناك متوترات ستشهدا ضفافه الطويلة. وأن تكن الاصابع الاسرائيلية بعيدة عن انكشاف النزاعات، وخلفها وتوجيهها، وتحدث آخر الاتباء عن أن اسرائيل التي فشلت خلال عقد السبعينات في تحقيق حلمها التاريخي ببحر مياه النيل عبر صحراء سيناء الى النقب لتصر صحاريها بدأت تخطط للضغط على مصر والسودان والتضييق على مواردهما المائية المائية، من خلال التعاون مع اثيوبيا - التي اعادت علاقاتها اخيرا مع تل أبيب - وذلك ببناء عدد من السدود على منابع النهر ويرواها الرئيسية للتحكم بالمياه التي تصل الى السودان ومصر. والمعروف أن ٨٥٪ من مياه النيل تأتي من اثيوبيا في حين تأتي ١٥٪ فقط من منابع أخرى.

مصادر الخارجية المصرية قالت تطبيقاً على تلك الأنباء أنها طيست كاثية بعد إعلان موقف مدعده مؤكدة أن هناك اتفاقات دولية تمكك استخدام مياه النيل، ولا بد من احترامها. وتشير هذه المصادر الى أن القاهرة سبق أن بذلت جهودا مكثفة للتسويق بين دول حوض النيل في مشاريع تنمية مشتركة إلا أن مصوف ادريس ابابا لم يكن مشجعاً. والمعروف ان اثيوبيا ترفض حتى الآن الانضمام الى مجموعة دول الحوض المسماة «الاندوجو» (وتعني الصداقة) التي دعت الى انشاءها مصر عام ١٩٨٢ بهدف وضع خطط العمل المشتركة في المجالات الاقتصادية والمائية.

### أزمة مصرية - اثيوبية

وزير الموارد المائية المصري المهندس عصام راضي كشف في جلسة خاصة لمجلس الشورى عن تفاصيل الأزمة بين مصر واثيوبيا حول مياه النيل معلنا أن مصر تدخلت في العام الماضي والقيعت مؤسسات التمويل الدولية بوقف تمويل مشاريع اثيوبية على النيل الأبيض. وأشار الوزير الى أن اثيوبيا لم تأخذ رأي مصر الذي قرأها تنفيذ المشاريع. وأكد أن مصر ترصد كل حركة وكل نقطة مياه في حوض النيل، وأن لديها مهندسين موجوبين في أوغندا وهي إحدى دول منابع النيل لمرافقة ومراجعة حصتها من المياه. وكشف للمهندس راضي عن اعتراض اثيوبيا على إقامة بعض المشاريع التي مرستها الأمم المتحدة في أكتوبر (تشرين الأول) الماضي وأكد أن مصر ستدعي هذه الاعتراضات في مارس (آذار) المقبل. السودان من جهة أعلن على لسان ياقوب موسى وزير الري أن





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

الأسبوع

التاريخ :

٢٠ يناير ١٩٩٠

وأسس العلاقة بين دول الحوض - وأهمها مصر والسودان وإثيوبيا - جديدا تاريخ طويل من الاتفاقات التي أصبح معظمها مثرا للجدل على أساس أنها أبرمت مع السلطات الاستعمارية قبل حصول هذه الدول على استقلالها  
وبين هذه الاتفاقات الاتفاقية الانجلو - اثيوبية في ١٥ مايو (أيار) ١٩٠٢ لتعصير الحدود بين اثيوبيا والسودان. ففي المادة

الرابعة من هذه الاتفاقية تعهد حاكم اثيوبيا بالا يقيم او يسمح بإقامة أي منشأة عبر النيل الأنجلو أو بحيرة تانا أو السوايط ويكون من شأنها أن تؤلف تدفق مياهها إلى النيل الا لاتفاق مع حكومتى بريطانيا والسودان. وقد تم التأكيد مرة أخرى على مبدأ عدم عرقلة الأنهار التي تنبع من اثيوبيا وأريتريا في معاهدة ١٩٠٦ الثلاثية بين فرنسا وبريطانيا وإيطاليا (التي كانت تمثل اثيوبيا).

وهناك أيضا بين مصر والسودان اتفاقية ١٩٢٩ التي وضعتها اللجنة الثلاثية الدولية التي تكوّن من بريطاني وأمريكي وفندي في أعقاب نزاع الدولتين حول نصيب كل منهما في مياه النهر. وقد قدرت هذه اللجنة احتياجات مصر بحوالي ٤٨ مليار متر مكعب سنويا بينما ذهب الباقي (يكون عادة حوالي ٤ مليارات إلى السودان.

وفي حين استقرت الأمور مع الخرطوم - رغم الكثير من الشد والجذب - على اتفاقية ١٩٥٩ التي أبرمت بمناسبة اليوبيل في بناء السد العالي ورويت حقوق البلدين لم تعد محل نقاش، فإن الأمر مع اديس ابابا بقي مختلفا ففي سبتمبر (أيلول) ١٩٥٧ قدمت الحكومة الاثيوبية مذكرة إلى كل من مصر والسودان أشارت فيها إلى حقها الطبيعي في مياه النيل التي تنبع من أراضيها. وفضحت هذه المذكرة معارضة اتفاق ١٩٠٢، لحلم أهلية إيطاليا في التوقيع على أي اتفاق نهاية عن اثيوبياء كما جاء في المذكرة. ومعنى ذلك أن اثيوبيا تتسكع بممارسة سيادتها على منابع النيل الأنجلو وعطيرة، وبالفعل أعلنت وقتها نتائج دراسة أميركية لتتبع الأراضي الاثيوبية الزراعية، اقترحت إقامة سد ٢٦ سدا وخراتنا من شأنها أن تنقل كره مليارات متر مكعب من تدفق النيل الأنجلو. ورغم أن هذه المشاريع لم تر النور. إلا أن التقارير الاستراتيجية العربي - ١٩٨٨، يعتبرها تنكرا أمريكيا لمصر بقاطعها الجيوبوليتيكية. كما أنها تظل تهديدا لمصر كلما توثبت العلاقات بين القاهرة واديس ابابا.

وما لم يتم تدعيم التعاون بين بلدان الحوض - من خلال كيان قوي لتنمية مشاريع مائية لمصلحة الجميع - فإن بذور الصراع ستظل كامنة، وإسرائيل لن يهدأ لها بال حتى تسمح طبول الحرب وهي تدق على ضفاف النهر الكبير.

لتفاخرة « إيمان الصبياح

من تسع سنوات، كان لهذا الجفاف اثره الواضح ليس فقط على تعرض البلاد المعتمدة على الزراعة المطرية للمجاعة، بل أيضا البلاد التي تعتمد على الزراعة النهرية مثل مصر حيث نقص بشدة الإيراد السنوي للنيل. ولولا أن مصر لجأت إلى تموين العجز من مخزون السد العالي لمسيحت ١٠ بلايين متر مكعب من ١٧ بليوناً مخزنة في بحيرة ناصر حتى يناير (تموز) ١٩٨٨، لتعرضت لجفاف حقيقي.

وبعض النظر عن الظروف المناخية، حتى لو اتت مواتية في المستقبل، تشير الدراسات إلى دقة الموقف المائي لكل من مصر والسودان في التسيبعتات، في ضوء معدلات الزيادة في السكان ومشاريع التنمية الزراعية والصناعية. فمصر على سبيل المثال تستهلك حاليا كل حصتها من مياه النيل البالغة ٥٥٥ مليار متر مكعب. وتشير الأبحاث إلى أن احتياجات مصر ستضاعف بحلول عام ٢٠٠٠ لأغراض الزراعة والصناعية والمنزلية لتزيد عن ٨٠ مليار متر مكعب.

ويشهد تاريخ النيل العديد من الدراسات لمشاريع استهدفت تطويق النهر لتحقيق أقصى استفادة من مياهه التي يفقد ما يقرب من نصفها في طريقه الطويل إلى مصر (٦٨٢٥ كيلومترا). وبما تلك الدراسات، فدر أنه يمكن توفير ١٨ مليار متر مكعب من المياه سنويا تقسم مناصفة بين مصر والسودان عن طريق تنفيذ عدد من المشاريع أهمها مشروع قناة جوهيلي بمراحلته الأولى والثانية،

وزيادة كفاءة التخزين في البحيرات الاستوائية.  
ورغم أن مشروع قناة جوهيلي يعود إلى الثلاثينيات من هذا القرن، وتحديدا إلى عام ١٩٦٦ حين اتفق على المشروع للمرة الأولى ضمن ما يسمى وقتها بمشاريع النيل الاستوائية، إلا أن التغيرات السياسية المتلاحمة وتذبذب العلاقات بين مصر والسودان، ثم اندلاع الحرب الأهلية في الجنوب السوداني أوجبت تنفيذ المشروع الذي تجدد بعد التوصل إلى اتفاقية اديس ابابا عام ١٩٧٢ الخاصة بتسوية الوضع في الجنوب السوداني. وأسد المشروع إلى مجموعة شركات فرنسية بدأت الحفر فعلا في أبريل (نيسان) ١٩٧٨. وحتى ١٩٨٤ كان قد تم حفر ٢٦٥ كيلومترا من نحو ٦٦٠ هي طول المرحلة الأولى من قناة جوهيلي، إلا أن تفجر الحرب الأهلية في الجنوب من جديد حال دون استكمال المشروع الذي تم تعليقه رسميا عام ١٩٨٧ تاركا مصر والسودان في مواجهة مشاكل مائية مستعجلة مؤكدة، خاصة وأن تولعات الخبراء تدفع إلى أن كمية المياه المطلوبة في السودان ستبلغ في التسعينات ٢٨ مليار متر مكعب، أي قريبا ضعف الكمية الحالية.

علاقات واتفاقات

ومشروع قناة جوهيلي لم يكن الوحيد للمعبر عن مدى الحاجة إلى ترسيخ التعاون بدلا من الصراع بين دول الحوض. ففي بدايات هذا القرن فكر مهندسو وزارة الأشغال العامة المصرية في وضع نظام للتخزين على امتداد حوض النيل، وهو ما عرف في ما بعد بمشروع التخزين القرني الذي كان يقتضي تعاوناً بين بلدان الحوض للتسعة لبناء مجموعة من السدود والقناطر في مواقع معينة على مجرى النهر وروافده. إلا أن عوامل سياسية وفنية عديدة حالت دون اتمام المشروع الذي تبنت مصر بدلا عنه، بعد ١٩٥٢ مشروعها الخاص ببناء السد العالي لمواجهة مشاكل التخزين السنوي.





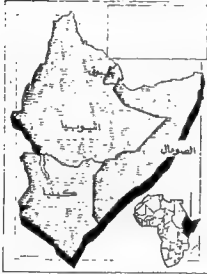


المصدر: السياسة الدولية

التاريخ: يوليو ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## تصويرو



## التعاون الاسرائيلي الاثيوبي والامن القومي المصري

عن الدين شكرى

المعروف ان اثيوبيا كانت آخر الدول الافريقية التي قطعت علاقاتها الدبلوماسية مع اسرائيل لتنفيذا لفقرات منظمة الوحدة الافريقية وذلك في اكتوبر ١٩٧٢ وانها ظلت بعد ذلك تحتفظ بعلاقات متنوعة معها برغم عدم وجود لتمثيل دبلوماسي بين البلدين . ويشمل هذا التعاون عدة مجالات :-

### اولا : التعاون العسكري والامن :

من المعروف ان عددا من ضباط الجيش الاثيوبي تلقى تدريباته العسكرية في اسرائيل ، ويشغل هؤلاء الضباط الآن مراكز وسطى وقيادية في الجيش الاثيوبي ، كذلك فبن عددا من الخبراء الاسرائيليين تم ايفادهم لتدريب القوات الاثيوبية ، وقام هؤلاء الخبراء بتدريب قوات الحرس الخاص للرئيس منجستو . كما انشأوا فرقة للعمليات الخاصة .

واشارت مصادر صحفية عديدة لقيام اسرائيل بتزويد اثيوبيا بشحنات من القنابل المتفوية الامريكية الصنع ، ويمتدات واسلحة اخرى تتنوع من المدافع الرشاشة إلى تزويد اثيوبيا ب ١٥ طائرة من طراز « كبير » الاسرائيلية الصنع .

من ناحية اخرى ترد المصادر ايضا ان اسرائيل حصلت في مقابل ذلك - بالإضافة لاشياء اخرى - على تسهيلات عسكرية في بعض الجرد الواقعة في مدخل البحر الأحمر . كما يوجد بين البلدين تعاون في

في نيا صغير ، ذكرت صحيفة

« الانديبنانت » البريطانية في ٦

يناير الماضي ان اسرائيل واثيوبيا

يتعاونان في إقامة مشروعات للمياه

على منابع النيل في الهضبة الاثيوبية . وبالرغم من نفي

مسئولي البلدين ، فإن الأنباء التي تواترت في الصحف

الغربية والاسرائيلية قد اوضحت الستار عن بعض ابعاد

التعاون بين الدولتين في مجالات المياه والمجالات

العسكرية ، والامن والقتنية ايضا . وظهرت الزيارات

التي قام بها عدد من كبار المسؤولين الاسرائيليين

لاثيوبيا من رجال الجيش والمخابرات والخارجية ، وجود

ارادة ووعي سياسيين لدى اسرائيل لتطوير وبطوة تعاون

مستقر ونام بين الدولتين بحيث يشكل اساسا لقيام

ارتباط استراتيجي بين كل من الدولتين الواقعتين على

شخوم النظام العربي . وأن الفترة الحالية من التشاور

وجس النبض والاختبار المتبادل هي مرحلة حيياعة شكل

وشروط هذا التعاون . ومن ثم يصعب من الهمية بمكان

ان نتناول هذا التعاون - الآن - بتحليل الياته ومجالاته

والظروف التي تسمح بتطوره أو تآكله وذلك بإعتبار ان

هذا الموضوع يمس مباشرة الأمن القومي المصري

والعربي .

مجالات التعاون :

يرجع التعاون بين البلدين إلى فترة سابقة ، فمن





## المصدر : السياسة الدولية

التاريخ : يوليو ١٩٩٠

## النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات

الاقتصادية الدولية لمطالب اثيوبي، وخاصة ببر التحولات في السياسة الاقتصادية للتوجه نحو اقتصاديات السوق والاندماج في نظام التجارة الدول. ويبرز في هذا المجال اسم كاسكبيدا مهندس العلاقات الاثيوبية الاسرائيلية وقناة الاتصال في فترة قطع العلاقات

العلاقات التعاون :

ويقصد بذلك دوافع اطراف العلاقة التعاونية وتصويراتهم للقادة المتحققة من هذا التعاون وإنفعاته، وكذلك الظروف الموضوعية الهيكلية - التي تنقسم بحد من الثبات - والتي تشكل الإطار الحاكم لهذا التعاون، وتحدد طبيعته، وشروطه التبادلية، وحدوده النهائية. وسوف نتناول دوافع وظروف كل جانب على حدة وذلك لأغراض التحليل فقط، علما بأن مجموع هذه الدوافع والظروف، وتزامنها، في إطار شبكة التفاعلات الاقليمية والدولية هو الذي يشكل بالفعل ما يمكن أن نطلق عليه البات التعاون :

أولا : الجانب الاسرائيلي :

١ - الوضع الجغرافي / السياسي في قلب النظام العربي وعلى تضام تاريخي معه، وما أحاط بذلك من حالة عداء مستمرة تدفع بالدولة الاسرائيلية نحو النزوح المستمر للحثالة من دول الخليج الاخرى مثل تركيا - إيران ... الخ. طنا كان ذلك ممكنا، وإيجاد شكل من أشكال الارتباط الاستراتيجي لمواجهة النظام العربي وتخفيف ضغطه عليها. كذلك فإن إيجاد - موطئ قدم - في هذه المواقع من شأنه تدعيم الأمن الاستراتيجي للدولة كقوة علمي إقليمية وزيادة الضغط على النظام العربي. ول هذا الإطار اكتسب اثيوبيا - بأهميتها الاستراتيجية :

القصور - أهمية خاصة.

٢ - ضمان تهجير بقية اليهود الاثيوبيين المعروفين باسم « الفلاشا » إلى اسرائيل، فبالرغم من المشاكل المتعلقة بإندماج هؤلاء المهاجرين في المجتمع الاسرائيلي فإنهم يشكلون قوة ضاربة لا يستهان بها بالنظر إلى صفاتهم الذاتية وإلى التجربة القاسية التي مروا بها قبل هجرتهم لاسرائيل. وقد تم بالفعل إستيعاب أعداد كبيرة منهم في الجيش الاسرائيلي وتوطيئتهم في مناطق صعبة المعيشة. ومن المعروف أن تهجير الفلاشا كان جزءا متعلقا عليه صراحة في بنود صفقة التعاون بين البلدين.

٣ - إقرار الصورة الثالث والفرق على وجه الخصوص، وهي بلدان العالم الثالث والفرق على وجه الخصوص، وهي التي تصور إسرائيل باعتبارها « الدولة - النموذج » للدول حديثة الاستقلال، والتي واجهت مصاعب طبيعية واقتصادية وسياسية وعسكرية استطاعت بفضل قدراتها الخاصة أن تتغلب عليها وأن تبني دولة حديثة متقدمة وقوية في منطقة مضطربة تعاني من مشكلات التخلف، وأنها لتتحدى العون لتقديم خبراتها الفنية في المجالات المختلفة الاقتصادية والعسكرية ونقل التكنولوجيا

الموضوعات المتعلقة بالمخابرات وذلك كجزء من العلاقات الامنية والعسكرية بينهما.

ثانيا : - التعاون الفني والاقتصادي :

بالمثل، تلقى عدد كبير من موظفي الوزارات الاثيوبية من الكادرات الوسطى والعليا تدريبهم الإداري في اسرائيل في فترات سابقة، كما يوجد خبراء اسرائيليين يساعدون في اتمام بعض المشروعات الزراعية، وقد اتفق على قيام شركة اسرائيلية بإعداد الدراسات التنفيذية الخاصة ببناء المشروعات الزراعية في جنوبي اثيوبيا يقوم برنامج الأمم المتحدة للتنمية، بشويله وهو عبارة عن مشروع للتنمية الزراعية على مساحة ٢٠٠ ألف دونم ويشتمل على إنشاء سد على نهر شيبيل، كذلك تقدم شركات اسرائيلية عديدة برامج تدريبية للكوادر الاثيوبية في مختلف مجالات التنمية الزراعية (تكنولوجيا الري - استصلاح الأراضي - دراسات التربة .. الخ)

ومن المعروف أن اثيوبيا لديها دراسات لاقامة ٣٣ مشروعا على منابع النيل ( النيل الأزرق - بحيرة تانا - نهر السوياط - نهر عطبرة ) وذلك منذ الستينات كان أحد المكاتب الاستشارية الأمريكية قد أعدوا، ويفترض أن توفر هذه الدراسات لاثيوبيا ٧ مليارات متر مكعب من المياه، وستقدر تكلفتها بما يزيد على ١٠ مليارات دولار إلا أنها لم توضع - حتى الآن - موضع التنفيذ بسبب نقص الموارد والخبرة الفنية.

ثالثا : العلاقات الدينية :

ترتبط الكنيسة الاثيوبية الارثوذكسية علاقات وثيقة بالسلطات الدينية الاسرائيلية وذلك منذ عهد الامبراطور هيلاسيلاس حيث قامت اسرائيل بتسليم مفتاح دير السلطان الخاضع آنذاك لأشراف الكنيسة القبطية المصرية إلى الكنيسة الارثوذكسية الاثيوبية، وقد زار اسرائيل مؤخرا وفد من الكنيسة الاثيوبية التقى مع وزير الاديان الاسرائيلي وصرح عقب المقابلة بأنه يأمل في تطوير علاقات التعاون بين الجانبين.

رابعا : التعاون السياسي :

٣ نوفمبر ١٩٨٩ أعلنت اثيوبيا عن إستعادة علاقاتها الدبلوماسية الكاملة مع اسرائيل وتلا ذلك زيارة وفد اسرائيلي برئاسة « دوفيد ميرمان » مدير عام الخارجية الاسرائيلية إلى اثيوبيا لبحث سبل تطوير العلاقات بين البلدين، ويبرز الاثيوبيين في التعاون مع الاسرائيليين على حفرهم على القيام بدور الوسيط بين اثيوبيا والولايات المتحدة وذلك لتحقيق هدفين :-

الاول : تسهيل عقد اللقاءات والاتصالات بين المسؤولين الاثيوبيين والامريكيين وذلك بهدف تحسين العلاقات بين الدولتين خاصة بعد انكماش الدور السوفيتي.

- الثاني : هو تأييد جماعات المصالح اليهودية للمطالب الاثيوبية الخاصة بالحصول على معونات اقتصادية امريكية وعلى مساندة الولايات المتحدة في المنظمات





## المصدر: السياسة الدولية

### التاريخ: يوليو ١٩٩٠

القيام ببعض المشروعات التي تؤثر على حصة مصر من المياه حاليا أو في المستقبل. هذا ما يستلزم تسيير تحقيقا للحصة الحالية من المياه ما يجب من استعداد امكانية زيادتها نتيجة إنشاء مشروعات مشتركة بين مصر وليبيا.

٢ - ان وجود تسهيلات عسكرية لاسرائيل، ووجود مركز سياسي اسرائيلي في حوض نطاق الامن الاقليمي لمصر من شأنه ان يضيف اعباء جديدة على اجهزة الامن لقوى المصرية لا تدور مصر على استعداد لتحملها في مصره الضغوط الاقتصادية الحالية. الامر الذي يؤدي الى احد خيارين - الاول زيادة الانفاق على هذه الاجهزة لتتوسع فيها لمواجهة الابعاء الجديدة الامر الذي يزيد من حدة المشكلة الاقتصادية - والثاني هو تقليل فعالية هذه الاجهزة من خلال القيام بمعادة توزيع الكوادر الموجودة في ضوء الموارد المتاحة - وسيطو ذلك على كل الاجهزة العاملة في مجال الامن القومي.

٣ - ان اتيوبيا بحكم امتداد حدودها مع السودان ومصر تقاعلات الصراع في الجنوب السوداني. تمتد رقعة عديدة في هذا النزاع الذي يمس الامن القومي المصري من قرب. ووصول اسرائيل الى قطعة الصراع في الجنوب - وهو ما بدأت علامات في الظهور معلا - من شأنه ان يزيد من تعقيد المشكلة وإعاقة التوصل لتسوية سلمية هناك.

٤ - ان فتح الطريق الى اتيوبيا، مقر منظمة الوحدة الافريقية والمصنع الهام في شبكة التفاعلات الاميرالية يشكل نقطة هامة تحسب لصالح اسرائيل في سعيا لتنمية علاقات التعاون مع دول القارة الافريقية والتي تعد - بلاشك - المجال الحيوي للسياسة الخارجية المصرية ولإمكانيات النمو الاقتصادي المصري خاصة بعد التحولات التي طرأت في شرق ووسط أوروبا والتي عصفت بالتأييد الثنائي الذي كانت مصر والدول العربية تتمتع به من جانب دول أوروبا الشرقية.

٥ - ان قيام ارتباط اسرائيل - اثيوبيا بدور عسكري واضح، من شأنه تكريس وضع إسرائيل كقوة إقليمية عظمى، وهو امر يحسب بالخصم من حساب القوة الشاملة المصرية. ويزيد من الضغط على مصر إقليبا ودوليا.

#### مستقبل التعاون الاسرائيلي الاثيوبي

في ضوء الانعراج غير المسبوق الذي يشهده العلاقات الدولية والتنازع بين الشرق والغرب. سيكون من المتاح بروز دور القوى الاقليمية بشكل اكبر حيث تبنى القوتان الاعظم اهتماما اقل بصفة عامة بدول العالم الثالث. وتتهلر النظم البراديكالية في أوروبا الشرقية لتحتل محلها نظم تتسمك بالانحياز السياسية والاقتصادية الغربية. يكون من الممكن للقوى الاقليمية ان تلعب دورا اكبر في اقليمها خاصة اذ لم يتعارض مع المصالح الاساسية للقوى الدولية التي أصبحت أكثر إشغالا بالتحولات في أوروبا ومشكلاتها عن الصراعات

### النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

والتدريب للدول الاخرى - وايضا باعتبارها قادرة على جذب التأييد الاميركي لاصدقاتها.

١ - حاجة المؤسسات الاقتصادية والعسكرية الاسرائيلية الى فتح اسواق قريبة، في آسيا وافريقيا - لمشروعاتها ومشتقاتها لتخفيض نفقات انتاجها وتقليل الاعتماد على المعونات الخارجية.

#### ثانيا: الجانب الاثيوبي

١ - خلق الرجل السوفيتي السريع حالة من الفراغ الاستراتيجي لم تبد الولايات المتحدة رغبة في ملء سريعا، فقد انسحبت القوات الكوبية، ثم الخبراء الالان الشرقيين، ثم أعلن الاتحاد السوفيتي وقف امداد اثيوبيا بالسلاح. وكانت إسرائيل هي الدولة الوحيدة الراغبة والقادرة - من وجهة النظر الاثيوبية - على القيام ببعض مهام الشريك الاستراتيجي خاصة بالنظر للوعد الاسرائيلي بالتوسط لدى الولايات المتحدة لصالح تحسين علاقاتها مع اثيوبيا.

٢ - من ناحية أخرى أدى تدهور موقف القوات الاثيوبية إزاء الجبهات الأترية وازار التجارى، والانتصارات المضطربة التي احزنوها على القوات الحكومية إلى زيادة درجة الاحتياج الاثيوبي إلى مساعدات عسكرية عاجلة لمنع انهيار الموقف. ونظرا لكون عدد كبير من الضباط الاثيوبيين قد تلقوا تدريبات في اسرائيل، وللعلاقات العسكرية بين الدولتين فقد كانت الاسلحة والخبرة الاسرائيلية هي اقرب بديل ممكن أمام السفارة الاثيوبية.

٣ - كذلك فإن اتيوبيا بحكم موقعها الجغرافي / السياسي تشترك مع اسرائيل في الرغبة في تحجيم القوة العربية وفي السيطرة دون تحول البحر الاحمر إلى محيرة عربية. ونظرا لأن الأتريين يتلقون دعم بعض البلدان العربية، ولتاريخ طويل من عدم الثقة، فإن اثيوبيا تجد ميلا - شأن بقية دول التحالف - للتحالف في وجه النظام العربي. فإذا أضفنا إلى ذلك وجود خلفيات عرقية وشعبية - واسطورية احيانا - لانتعاش الاثيوبيين من نسل الملك سليمان، وللعناء بين مسيحيي الحبشة وبشر المسلمين الذي يصل لشواطئها، لا تضح لنا مدى ملائمة البيئة الاثيوبية لقيام مثل هذا التعاون.

#### تهديد الامن القومي المصري

يشكل تطور علاقات التعاون بين اسرائيل واثيوبيا تهديدا مباشرا للامن القومي المصري وذلك من عدة جهات -

١ - فاثيوبيا تعد مصر ب ٨٥ ٪ من مياه النيل الواردة عند اسوان. وان كانت قدرة اثيوبيا على التحكم في تدفق كميات المياه المنحدرة من الهضبة الاثيوبية شبه متعينة بسبب نقص التجهيزات والتمويل والخبرة الفنية ونظرا لطبيعة إحداد الهضبة نفسها، فإن اثيوبيا تظل بالرغم من ذلك مصدر التهديد الرئيسي لحصة مصر من المياه - فإذا توفر طرف قادر على - ورغب في مساعدة اثيوبيا على





## المصدر: السياسة الدولية

## للنش والخدمات الصحية والعلميات

## التاريخ: نوفمبر ١٩٩٠

### داخل الاقليم

ومن ثم فإن مستقبل التعاون الاسرائيلي الاتيوسي سيكون اكثر تنافرا بالقوى الاقليمية الفاعلة - وتنقسم بها اتيوبيا واسرائيل ومصر - عن التفرع سياسيات القوى الدولية ومن هنا يمكن تصور نمطين مختلفين لتطور هذا التعاون وفقا لسياسات كل من هذه القوى

**النمط الاول: تطوير التعاون الاسرائيلي الاتيوسي**

ويتضمن هذا النمط استمرار علاقات التعاون بين الدولتين ، وتطويرها واستقرارها وتحولها للمع ثامت من ملامح شبكة التفاعلات في الاقليم ، ويعتبر هذا النمط الاتي -

١ - تحقيق نجاحات مبدئية لهذا التعاون ويسمى ذلك - نجاح - نسبي من جانب اسرائيل في تحسين علاقات اتيوبيا بالولايات المتحدة او عن الاقل اثناء صائب القرار الاتيوسي من اسرائيل لعبت وتذهب سيرا ميعا في ذلك

٢ - تحسين الوضوح العسكري والامني للقوات الحكومية الاتيوبية ضد الانفصاليين وذلك بعض النظر عن سحب الرئيس نفسه الذي قد يجهض للتغيير . ولكن المهم في هذا الصدد هو نجاح مؤسسة التدريب والتسلح العسكرية الاسرائيلية ضد الطرف الاخر يكفي لاقضاء صائب القرار الاتيوسي بحجوبة استمرار هذا التعاون

٣ - عدم توفر بديل اكثر انجواء او اقل تكلفة كشريك وبالتحديد عدم توفر دور مصري او عربي يفي في الشكوة الاتيوبية الى اعادة حساباتها سواء للحصول على سانه اكثر تميرا او تحض ضغوط تعوق تكلفتها العائد لتحقيق من التعاون مع اسرائيل مثل دعم المتعديين الارتريرين لتحييد اثر الدعم الاسرائيلي وربما تعاديه

٤ - استمرار الظروف الموجودة على الساحة الانتيسية واستعداد الطرفين للتعاون . ويهي ذلك استمرار الملامح الرئيسية لشبكة العلاقات في المنطقة دور تغيير يذكر . وكذلك استمرار الاستعداد الاسرائيلي لتحمل نفقات التعاون وردود فعله . والذي الذي يمكن ان تسحب والمقال الذي تستطيه الحكومة الاتيوبية - وقبول اعادة - و هذا الاطار فان توفر تمويل خارجي - امريكي - من

شانه تعريب احتمالات تطور واستقرار التعاون بين اتيوبيا واسرائيل

### النمط الثاني: تطوير التعاون البديل

يعتمد هذا النمط على قيام مصر بدور سط تخضير التعاون بينها وبين اتيوبيا . ويعتمد هذا النمط على اربعة محاور مترامة تشكل صفحة شاملة متكاملة

١ - دعم الحل السلمي للنزاع داخل اتيوبيا . حيث تستخدم مصر علاقاتها بكل من جبهات التحرير الارترية . وبالحكومة السودانية . وبالدول الغربية التي تدعم الارتريرين . وبالحكومة الاتيوبية من اجل التوصل لاتفاق مقبول بين طرفي النزاع وباستخدام بعض الضغط اللازم لقبول الطرفين للتنازلات اللازمة لعقد مثل هذه التسوية

٢ - تقاهم مصري عربي بخصوص المعونات الاقتصادية المقدمة من الجهات الغربية المتاحه المختلفة للدول الاقريقية . يوفر هذا التقاهم إمكانية الربط بين ايجاد المعونات والزيادة فيها او استمرارها وسين السطرك الاتيوسي

٣ - ادخال اتيوبيا في شبكة المستفيدين من الصندوق المصري للتعاون الفني مع افريقيا . بصورة اكثر كثافة . حيث يتد - وفقا للنمط - اعادة ترتيب اولويات الصندوق لاتاحة الفرصة للكوادر الاتيوبية بالتدرب في المجالات المختلفة التي يوفرها الصندوق واعداد كاتية لشية الحاجات الاتيوبية وخاصة مجالات الممعية الزراعية والامن والتدريب العسكري

٤ - الاتفاق على موضوع التعاون الاقليمي في مجال المياه والطاقة . ويشمل ذلك عقد اتفاق جديد يراعي مصالح ومطالب الجانبين مع التركيز على المشروعات المشتركة ونقل الخبرة الفنية والتدريب . وانشاء هيئة مشتركة للنظر تمثل هيا كافة دول الحوض . وادماج اتيوبيا في مشروعات الربط الكهربائي

ومن المفهوم ان كلا من النمطين يشكل نموذجا مثاليا نظريا . ولا يشتر ان يتحقق احدهما بشكل كامل . ولكن الهدف من وضع مثل هذه الانماط هو توفير دليل يمكن من خلاله قياس مدى اقتراب - الواقع - من وفقا لعدد من المتغيرات التي يمكن السيطرة عليها .











النشر والخدمات الفنية

المصدر : آخر ساعة

التاريخ : ١٧ أغسطس ١٩٩١

مصام واضنى وزير الأتشفال لأخر ساعة :

# لا توجد أى مشروعات أنيوية على النيل • مؤشرات الفيضان جيدة .. والنهيجة فى أكتوبر

• تحديث : جمال موسى

• مايو الخلف الحال مؤشرات فيضان النيل هذا العام ، ومدا عن أحدث نظم قياس النيل ، مصر : وماهى حقيقه المشروعات التى تقوم بها ليبيا على نهر النيل ، ومدا عن مجرى التلويح المصرى اللينى فى مجرى المياه الجوفية ، هذه التسللات وغيرها تلات محور حوار ساطع مع المهندس عمام راضى وزير الأشغال والحرارة للثانية .. والذى أكد على أن تتلج فيضان هذا العام جيدة الى حد بعيد ... كما أكد على أنه لا توجد أية مشروعات لولاء ليبيا على النيل... وأنه تربطنا بكل الدول الأفريقية وخاصة السودان علاقات جيدة ..





● ملو موقف قناة جونيبل ، خاصة وأنه تم تنفيذ ٧٠٪ منها حتى الآن ؟  
● قناة جونيبل يتحكم في استهلاكها حاليًا وضع الأمن في جنوب السودان وهي مملكتا داخلية تخضع الشقيقة السودان ويعد استقرار الأمن هناك في الجنوب سوف يتم استكمال مشروع القناة ذلك لأن هذا المشروع سوف يقدم متعلق الجنوب قبل أن يقدم متعلق للسوداني حيث ستقام عدة

مشروعات تنموية بل طرق .. زراعة .. مواصلات وحياة عصرية .. جديدة .. لكن للمشروع الآن متوقف تمامًا وتأمل أن يتم الاستقرار لاستكماله ..

### تعاون مصري أثري

● ملو مشروع الدراسات الجيولوجية والجيولوجية لحوض البحيرات الاستوائية ؟ وتم دولة تشترك فيه ؟

تشترك في مشروع الدراسات الجيولوجية والجيولوجية لحوض البحيرات الاستوائية .. مصر .. السودان .. والهند .. والولايات المتحدة .. وتشترك فيه ليبيا كمندوب عربي .. ويخصص للمشروع دراسة الأحيال المتخفية مثل الصحراء .. الطبوية .. الأسفل .. وكذلك دراسة التلوث المائي وتصريفات المياه في منطقة البحيرات الاستوائية للتعرف على الإيراد المائي بكمية وفصل الأساليب للحد من التلوث المائي واستخدامه الأمثل لصنع دول حوض النيل .. وحتى الآن لم يتم التوصل إلى نهية للمشروع .. ويتم حاليًا تطوير الدراسات بناء على الاحتياجات اللازمة من المعروف أن منطقة البحيرات الاستوائية تتعرض لنسبة عالية من فائض المياه ذلك بسبب ارتفاع درجات الحرارة .. ونمو الضفائيل المائية .. ومن أجل الحفاظ على الفوائد قامت هذه الدراسات .. وبمهمة الحال تعد هذه الدراسات تعاون إفريقيا مصريًا فخرًا من أجل الحفاظ على المياه ..

● ملو المنظمات الدولية التي تساهم بشراها في مشروعات حوض النيل ؟

● يساهم في هذا المشروع الأمم المتحدة وخبراء الدول المشاركة في الدراسة وهي الدول الخوضيه وقد تم إنشاء النموذج الريفي للمشروع ويجري تنفيذه .. كما يجري حاليًا تطوير للمشروع مع هذا الجدول الريفي للمشروع .. كذلك التعرف على المشاكل المائية في المنطقة الاستوائية واسلوب مواجهتها لأهمية الحفاظ على المياه ..

### مقابلة مياه النيل

● ما هو دور مصر في الهيئة الفنية المياه النيل ؟  
● الهيئة الفنية المياه النيل هي هيئة مشتركة بين مصر والسودان لقد وقد انشئت منذ عام ١٩٨١ من قبل من البلدين .. وتعمل كل من مصر والسودان من خلال الاجتماعات الثورية كل ٣ شهور في متابعة

● ملو النسبة التي تحتلها مصر من المياه في مشروعات التوسع الزراعي الأفريقي ؟ وملو خطة الوزارة لتوفير مياه الري حتى عام ٢٠٠٠ ؟  
● قال المهندس عصام راضي وزير irrigation والمواهب المائية أن الاحتياجات المائية اللازمة للاغراض المختلفة في مصر في الحديقة القائمة وعلى رأسها مشروعات التوسع الزراعي في مجال زراعة الأراضي تبلغ ١١ مليار متر مكعب في العام .. وسيتم لتلك هذه الاحتياجات من استخدام مياه الصرف الزراعي في حوض ٧ مليارات متر مكعب وهي مياه ذات الجودة والنوعية المناسبة للزراعة .. بالإضافة إلى استغلال الخزان الجوفي في الوادي والنيل والصرف حوالي ٥ مليارات متر مكعب .. كذلك تخطط حاليًا لتخزين مياه السدة الفنية التي تبلغ حوالي ٢,٢ مليار متر مكعب في البحيرات المائية وتعمل بشكل جدي في مشروعات تطوير الري في الأراضي القديمة ذلك لاستغلال الفوائد المائية ورياح كلمة الري بما يوفره من أرباح هذه المشروعات حوالي ٥٥ مليار متر مكعب .. ونشجع في برنامج توفير حوالي مليار متر مكعب من المياه قبل عام ٢٠٠٠ ..  
● كذلك نسعى بكل الجهود مع الشقيقة دولة السودان لاستكمال قناة «جونيبل» التي باستثمارها سنوفر لكل من مصر والسودان ٢ مليار متر مكعب من المياه ..  
● جملة هذه المشروعات سنوفر المياه اللازمة للاغراض الاستهلاكية من مياه الشرب .. والصناعة ذلك بالإضافة إلى المياه التي تساهم في تنفيذ خطة التوسع الزراعي الأفريقي والتي ستعمل في نهيتها إلى ١,٧ مليون فدان ..

### ترشيد استخدام المياه

● ماذا عن مشروعات ترشيد استخدام المياه .. والزراعي في توفير الفجوة الزراعية بين ما ننتج .. وما نستهلك ؟

● لقد كانت الوزارة يعمل العديد من المشروعات مثل تطوير الري واستخدام الوسائل الحديثة في التحكم في التصريفات والنفاس عن طريق استخدام القنات والدرجات الحديثة بالإضافة إلى تسوية الأراضي وصيانة الزرع .. والقضاء على الجشائل المائية سيتم بمقتضى ضرورة توفير الاحتياجات المائية من المياه اللازمة للاغراض توسيع الرقعة الزراعية ..

● وخير دليل على ذلك أننا لم نضرب في الأربع سنوات الماضية حصةنا بالكامل من السد العالي والتي تعرب ١/٤ ٥٥ مليار متر مكعب حيث لم نزره ١٥٠ مليار من مياه السد العالي أكثر من ٤٥ مليار متر مكعب وهذا إن لم لإنشاء يدل على حسن إدارة نظم الري .. واعتقد أننا بذلك سوف توفر المياه لزراعة حجم الأراضي المزروعة وبالتالي سد الفجوة بين ما ينتج زراعيًا وما يستهلكه ..





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للسائل الفنية الخاصة بمياه النيل سواء في تنظيم الإيراد أو الدراسات الخاصة وذلك لتنظيم الاستفادة من مياه النيل.

● ماضي توجه التعاون المختلفة بين دول حوض النيل ؟

● تعاون دول حوض النيل للتصنيع فيما بينها في الأساليب المثل للاستفادة من مياه النيل لصالح دول حوض النيل كذلك هناك اتفاقيات بين الدول التسع حول حقوق استخدام المياه بالإضافة إلى القانون الدولي وقواعد ملستكي التي تحكم استخدامات المياه بين الدول التسع لحوض النيل ..

**شبكة جيونولس لوار ؟** **شبكة مصر من مياه**

● ماذا بعد الانتهاء من قناة « جيونولس » .. كيف تستفيد مصر منها ؟

● إن مشروع قناة « جيونولس » يعد بالغة للمشروعات المائية بين مصر والسودان .. لقد بدأ

العمل في هذا المشروع الكبير مع بداية عام ٨٣ .. ولقد من المقرر له أن تستفيد منه كل من مصر والسودان بواقع ٢ مليار متر مكعب لكل بلد على حدة ومن الممكن زيادة الرقعة الزراعية بعد الانتهاء منه بصورة واضحة وتصل إلى ١٢٠٠ ألف فدان في السودان .. في جنوب السودان لكي تستفيد مصر والسودان معا ..

● هناك محاولات معارضة تجاه مشروعات تعذيب المياه أي التخزين في البحيرات .. فما هو الحل ؟

● ليست هناك جهات تعارضا لمشروع الاستفادة من السعة التخزينية للتخزين في البحيرات للشعبية حيث أن هذا المشروع درس دراسة مستفيضة من اللجنة الفنية والتكيفية البحث العلمي واشترته في هذه اللجنة الفنية مكونون لقطاع الوزارات والمؤسسات العلمية ودرست عدة بدائل .. وقد أيدت الدراسات الفنية التخزين المياه في البحيرات الشفعية .

**٢٠٠ ألف فدان من المياه الجوفية**

● ماذا عن المياه الجوفية .. وما مدى التعاون بين مصر وليبيا في هذا المجال ؟

● المياه الجوفية متواجدة في الوادي والدلتا نتيجة الترسيب من الفيضانات المائية ومن نهر النيل ومن أعمال الري .. وأن التصريف الآن لاستخدامها في الوادي والدلتا هو ٥ مليارات متر مكعب في العام .. والآن بمعنى عدم التقارب من نقطة الملوحة المائية .. ويتم الاستفادة حاليا من ٢,٦ مليار متر وخلال الفترة القادمة حتى عام ٢٠٠٠ سيتم الاستفادة من باقي الخزائن لمصوح به والآن حتى تصل إلى رقم ٥ مليارات

المصر :

التاريخ : ٩ أغسطس ١٩٩١

متر مكعب .. وفي مجال التعاون تقدر مصر .. كل من ليبيا ، السودان .. تشترك في خزان مياه جوفية وهو الخزان العميق في الحجر الرمل الليبي في الصحراء الغربية .. وفي جنوب شرق ليبيا .. وتشارك غرب السودان وهذا المشروع يجري الآن الإعداد لدراسته بالاستفادة بخبراء من الأمم المتحدة كما يشترك خبراء من مصر .. ليبيا .. السودان في عملية استخدام المياه الجوفية .. — ونحصل ليبيا حاليا على الاستفادة من هذا الخزان في احتياجات المياه اللازمة لمسالمة الشمال عن طريق ما يسمى بكنهر الصنعي العظيم .. كما تستفيد مصر من أغراض التوسع الآتية في

الصحراء الغربية لرى حوالي ٢٠٠ ألف فدان ● ماذا عن شبكة الاستشعار التليمترية ؟ وعلى

يتمتع العمل بها ؟ والهدف منها ؟

● شبكة الاستشعار التليمترية تعد أحدث نظم التعامل مع مقياس المياه ومقياس للتسريب وله انتهت المرحلة الأولى منها خلف القنطرة الكبرى على النيل والرياحات والاربع الكبرى والهدف إلى التحكم في التصريف في كمية المياه دون إضرار أي قطيع .. وهناك مرحلة ثانية تنتهي خلال عامين للتوسع في جميع دورات الري على مستوى مصر بحيث يتعرف مهندسو الري على التضاريس والتصرفات في أي وقت وبالتالي التحكم فيها ..

**لوائح جديدة ليعتدق النيل**

● ماضي اللوائح المتكثرة ليعتدق نهر النيل هذا العام .. من خلال الأزمات الحالية ؟ وماهو موقف مخزون بحيرة ناصر ؟

● النتائج جيدة حتى الآن وتلعب كل الأبعاد على متابع النيل أن تصرفت النيل ستكون جيدة هذا العام ولكن لا يمكن التنبؤ بها إلا في شهر أكتوبر .. أما مخزون بحيرة ناصر العالي ويتركب من ٧٠ مليار متر مكعب وهو مخزون استراتيجي للوالة واحتياجات مصر على المدى القريب والبعيد وفي حالة وجود فيضانات من هذا المخزون الاستراتيجي .. أن بحيرة ناصر تعطين اليك المركزي للمياه في مصر ..

**لتجود مشروعات انبوبية على النيل**

● ماضي المشروعات التي تقوم بها ليبيا ؟ وماذا عن التجهيزات السودانية .. وهل ستؤثر على حصة مصر في مياه النيل ؟

لقد المهندس عصام راضي وزير الأشغال والموارد المائية على أنه ليست هناك أية تهييدات سودانية لأن مصر والسودان تربطان باتفاقيات مياه النيل وبينهما لجان فنية مشتركة وكلا البلدين يتفهم







المصدر : أختر ساعدي

التاريخ : لا أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للتزاماته وحقوقه وواجباته ولا يوجد ما يشع إلى  
أي نوايا غير ايجابية من الجانب السوداني  
بالنسبة لاثيوبيا كما انه لا توجد أية مشروعات في  
حوض نهر النيل .. وما يكتب في بعض الصحف  
الحالية والاجنبية لا تصح ان تكون نقولت  
او بعض اعمال دراسات تم لانها أخرى تصب في  
دول أخرى ويعتد كل البعد عن منطقة حوض نهر  
النيل .. وهناك تقادم بين كل من مصر والاثيوبيا ..





المصدر : **الشرق**

التاريخ : **١١ - ١٢ - ١٩٦٦** للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## في لجان الشؤون العربية بالشورى : مزارع امرايلية بانيوبيا لمخافة القطن المصرى سد جديد يهدد تصيب مصر من المياه

كتب زايد على سعد :



م. سعد هجرس  
الزراع العربى الاسرائيلى

أعلن المجلس سعد هجرس رئيس لجنة الزراعة بمجلس الشورى ان هناك مزارع يملكها اسرائيليين في اثيوبيا لزراعة قطن ومنقصة القطن المصرى وأنه تم اقامة سد جديد هناك سيؤثر تأخره خطيرا على تصيب مصر من المياه .

وقال في اجتماع لجنة الشؤون العربية بالمجلس ان اسرائيل بحصولها على موارد مائية من الارض بالإضافة الى مشروعاتها في اثيوبيا تقبل تهديدا كبيرا لمصر والبلاد العربية .

واكد اعضاء لجنة الشؤون العربية انه لا امن حقيقى في منطقة الشرق الاوسط دون مراعاة مشكلة المياه .

وطالب الاعضاء بان تكون اسس حل النزاع العربى الاسرائيلى امام مؤتمر للسلام قائمة على قرارى مجلس الأمن رقمى ٢٤٢ و ٢٢٨ .

ودعا الاعضاء الدول العربية وخلاصة دول المواجهة الى التوصل بها الى وضع رؤية المطلب العربى . وكان وفد العرب ممثلا واحدا ويخطون

بالمصير امام المفاوضات الاسرائيلى . وكانت اللجنة قد عقدت اجتماعا أمس برئاسة الدكتور مريد شهاب لانتقشة الموقف العربى والعربى تجاه عقد مؤتمر السلام .



## الأطماع الاسرائيلية في مياه مصر

١	حول موضوع ايجال مياه النيل الى القدس	د. وحيد رأفت	الشعب ٨ يناير ١٩٨٠ ..... ١٥٢٩
٢	هل نبيع مياه النيل ؟	عبد الحكيم تيمور	القفاضة الوطنية يناير ١٩٨٠ ..... ١٥٣١
٣	هل تملك أية سلطة في الدولة التصرف للغير في مياه النيل ؟	د. محمد عصفور المحامي	الشعب ٢٢ يناير ١٩٨٠ ..... ١٥٢٩
٤	ماء النيل مابين النيات الطيبة والالتواء المتعمد	شفيق أحمد على	وزير اليوسف ١٠ مارس ١٩٨٠ ..... ١٥٤١
٥	أحد رواد الهندسة يرى المصريين يحذر : وصول مياه النيل الى اسرائيل تهديد مشروعاتنا مع السودان وزائير وأوغندا	عبد الخالق الشناوي	الشعب ١٨ مارس ١٩٨٠ ..... ١٥٢٧
٦	سلطان مصر على ماء النيل	د. ممدوح توفيق	الشعب ٢٠ مايو ١٩٨٠ ..... ١٥٥٠
٧	هل تكفى مياه النيل حاجة مصر حتى نهاية هذا القرن	د. أحمد فؤاد الخولي	الشعب ٩ سبتمبر ١٩٨٠ ..... ١٥٥١
٨	المحافظة على استقلال الوطن وسلامته أراضيه ومشكلة مياه النيل	محمد عصفور	الشعب ٩ سبتمبر ١٩٨٠ ..... ١٥٥٢
٩	قضية حياة أو موت : لن تحصل اسرائيل على قطرة واحدة من ماء النيل	د. نعمات أحمد فؤاد	الشعب ٩ سبتمبر ١٩٨٠ ..... ١٥٥٣
١٠	حول شرعية القرار بمدة مياه النيل السي صحراء النقب	د. حامد ربيع	الشعب ٩ سبتمبر ١٩٨٠ ..... ١٥٥٤
١١	لن نفرط في قطرة واحدة لاسرائيل من مياه النيل	الشعب	١٦ سبتمبر ١٩٨٠ ..... ١٥٥٨



١٢	مياه النيل وأزمة المشاركة السياسية	رفعت سيد أحمد	الشعب ١٦ سبتمبر ١٩٨٠ ... ١٥٥٩
١٣	عرض مياه النيل على إسرائيل إجراؤه غير قانوني ويتصادم مع الدستور ويقررت سحب عليه ...	ممتاز نصار	الشعب ١٦ سبتمبر ١٩٨٠ ... ١٥٦١
١٤	النيل في خطر ومصر أيضاً في خطر	كامل زهيرى	الشعب ١٦ سبتمبر ١٩٨٠ ... ١٥٦٥
١٥	٣ قنوات تحت قناة السويس لمدة مائة النيل ... الى النقب	أكتوبر ٧ أكتوبر ١٩٨٠ ... ١٥٧١	
١٦	عشرة أخطاء فى قرار تحويل نهر النيل الى إسرائيل	الشعب ١٤ أكتوبر ١٩٨٠ ... ١٥٧٣	
١٧	البحر المتوسط المقدمة الى مؤتمر الحزب الوطنى تقول مياه النيل لا تكفى مصر	عاطف حنين	الشعب ١٤ أكتوبر ١٩٨٠ ... ١٥٧٦
١٨	ومدير معهد الصحراء أيضاً يحذر	الشعب ٢٨ أكتوبر ١٩٨٠ ... ١٥٧٩	
١٩	اللورد كرومر رفض تحويل النيل لاسرائيل فكيف نسمح نحن الآن بذلك ؟	موسى الأنعام	الشعب ٢٨ أكتوبر ١٩٨٠ ... ١٥٨٠
٢٠	ندوة نقابة المحامين عن مآل إسرائيل بمياه النيل	كارم محمود	الشعب ٤ نوفمبر ١٩٨٠ ... ١٥٨١
٢١	سؤالان الى الحكومة عن مياه النيل	الشعب ٨ نوفمبر ١٩٨٠ ... ١٥٨٤	
٢٢	ما لم تنشره الصحف من الجلسة التاريخية لمجلس الشعب	سليمان صالح	الشعب ٢ ديسمبر ١٩٨٠ ... ١٥٨٥
٢٣	تهديد مياه النيل كارثة	د. فيليب رفلة	الشعب ٢٣ ديسمبر ١٩٨٠ ... ١٥٨٩





٢٤	أذهب أنت الى اسرائيل ٠٠ يانيل ؟	محمد فارس عبد المنعم	الشعب ٦ يناير ١٩٨١ ..... ١٥٩٠
٢٥	المياة أيضاً ٠٠		المختار الاسلامي ١٧ يونيو ١٩٨١ .... ١٥٩١
٢٦	القوانين لاتنفذ والدولة هي التي تخالفها	عاطف حيين	الشعب ٢١ سبتمبر ١٩٨٢ ..... ١٥٩٣
٢٧	قبل أن يدركنا الجفاف الأتريقي ونحن غافلون		الوفد ٢٠ ديسمبر ١٩٨٢ .... ١٥٩٦
٢٨	مع أزمة الجفاف : كيف تفكر اسرائيل والولايات المتحدة في مياة النيل ؟	حلمي شعراوي	الأمال ٢٢ مارس ١٩٨٨ ..... ١٦٠٠
٢٩	أزمة مياة النيل لاتزال قائمة	سعد عجرس	الجمهورية ١٠ نوفمبر ١٩٨٨ ..... ١٦٠٢
٣٠	بدء تنفيذ المخطط الاسرائيلي لسحب المياة الجوفية بسيناء	عبد النبي عبدالستار	الوفد ١٩ أغسطس ١٩٨٩ ..... ١٦٠٦
٣١	مخطط اسرائيلي لسرقة المياة الجوفية بسيناء		الفي ٢٠ أغسطس ١٩٨٩ ..... ١٦٠٧
٣٢	اسرائيل تسحب المياة الجوفية من مصر		البرأى ٢٠ أغسطس ١٩٨٩ ..... ١٦٠٨
٣٣	أعضاء الشورى : نحدد من مخططات اسرائيل للاضرار بمياة النيل	زايد علي سعد	الأخبار ١٥ مايو ١٩٩٠ ..... ١٦٠٩
٣٤	هدية أمريكا : اسرائيل تشارك مصر في مياة النيل	صلاح بديوي	الشعب ١٩ فبراير ١٩٩١ ..... ١٦١٠



٢٥	مخطط أمريكي لفرض الهيمنة الصهيونية على حوض النيل	٥ مارس ١٩٩١ ... ١٦١٤ الشعب
٢٦	قطرة الماء لعصر ٠٠ وإسرائيل كيف ؟	١٤ مارس ١٩٩١ ... ١٦١٥ الوفد
٢٧	مصادر مسئلة : محاولات لتوصيل مياة النيل لإسرائيل	١٩ مارس ١٩٩١ ... ١٦١٨ الشعب
٢٨	ضغوط صهيونية جديدة للحصول على مياة النيل	٢٠ أبريل ١٩٩١ ... ١٦١٩ الشعب
٣٩	إسرائيل مستمرة في سرقة المياة المصرية	٢٢ يوليو ١٩٩١ ... ١٦٢٥ الوفد
٤٠	( ٢ ) سيناء في خطر ٠٠	١٩ أغسطس ١٩٩١ ... ١٦٢١ الوفد
٤١	إسرائيل تسحب ٨٠٪ من مياة سيناء	١ سبتمبر ١٩٩١ ... ١٦٢٣ مصر
٤٢	باختصار : حرب العطش تدق أبوابها	١٦ أكتوبر ١٩٩١ ... ١٦٢٤ الأهرام المسائي
٤٣	( ٥ ) سيناء في خطر ٠٠	١٨ أكتوبر ١٩٩١ ... ١٦٢٥ الوفد





المصدر : المسب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ٨ يناير ١٩٨٠

## حول موضوع ايصال مياه النيل الى القدس

الى كوناين عاين - ؟ اكثر ولاقل امارش مخروع ايصال مياه النيل الى القدس لمدة اشيايف منها : اولاً : اتنا اليوم في اشد حاجة لكل قطرة من مياه النيل ليس فقط لايصال المطرة الي بلدت اتري المصرية التي لم نصلها بعد ، بل وبالأخص للفرد صحافينا الشاسعة واستصلاح اكير اكر من اراضيها وذلك لمواجهة الزيادة الزهوية في عدد السكان ؛ وبمعدل يكون نسبة كل عشرة شهور ، وللقويش عن الانكشاف المتشتر في المساحات الضخمة بسبب امتداد الكهران الي كل مكان وكثيرون اكراني الزراعية الضخمة في حضانة الطوب ، رغم التشريدات التي نعمل لك حفاظا على حيواننا وعلنا .



د. وحيد واكت

● ثانياً : ان القدس اليوم في بحاسة اسرائيل سواء اعطينا بذلك ام لم نعطه به ونفسيها العربي المحدث يهودي مائة بالمائة ، والقدس العربية القديمة التي كانت يده الارمن في حرب يونيو ١٩٦٧ هي في سجن اليهود شبه الكل ، بعد ان اخبرت اسرائيل بمالها ونفقاتها وكلفتها العسكرية ، ومازالت باقية قديا في ذلك القنبر والنيل رغم قرارات مجلس الامن والجمعية العامة للأمم المتحدة التي قلت على يوتنا هذا حيراً على لائق .

● ثالثاً : ان الية التي على فلسطين ، كبا يقران في زينا المصرية العيب ، وايصال مياه النيل الى القدس سواء عن طريق قناة بطومة او بواسطة موانير خطية مسوكة تسفله اسرائيل اكر يسلحت في صحراء القاب ، وهذا يعني المؤيد من مستعمرات الاسطون الاسرائيليين المؤيد من السكان اليهود ، هجرة اليهود الى اسرائيل لم تنطع وخاصة من الاتحاد السوفييتي ودول الكتلة الشيوعية ، وفي هذا الصبر والاسطون الاسرائيليين جابر طينا ، وفي الدول العربية الأخرى .

● رابعاً : ان دولة ملاك التويت بحاجة الى المياه العذبة التي ولاغرائني لقرى ولكذلك دخلت في مخاوف شديدة وطويلة مع جيرانها العراق للحصول على قدر من مياه خط العرب القاتلة من حلبة العراق ، وانتي اكثر من خمسة عشر مليا على يده هذه القدرات دون ان يتفق هذا العلم رغم ما بين الدولتين من علاقات الجوار والصداقة واللغة والمقيدة والصفوية المشتركة في جامعة الدول العربية ، بما اننا نحن نستعمل لايصال مياه النيل الى القدس حاصمة اسرائيل ومازال الجيش ارضنا نعيشها بمثلنا .

● خامساً : ان جبروما خطيرا كذا لا يمكن ان يسه في دجل واتدء ولو كان هو رئيس الجمهورية ، ولو كان هذا الرئيس هو القنصل بسعد الدين البسادات ، بل ينبغي ان يرجع فيه الى اهل الانكشاف ومهمنا رجال الهندسة والري ، وفي مصر منهم رجال وفلوز وفلسوف لا يتقشون في اهل ازمة الامم ، ولعلهم بما توفر لهم من خبرة ونفوس وخلق اكر القس في الحكم على هذا المقروع من شتي جوانبه ، ولقرانهم هو الفصل من التحلية الفنية . وبعد القنصلين الفلسطينيين يأتي القرار الصليبي لا ان يسجل القرار السياسي واكر اهل الفن في امر جد خطير كذا ، غير جاني للارواح قد يمرضنا لاؤهم لادواي بعد نوات الاوان ؟





المصدر : الصحف

التاريخ : ١٩٨٠ يناير

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● ● ● سادس : اتنا لانيك وحنا يساء التريل ، ونية لكر من تولة  
و نباله " تشاركنا هذه المياه او يمتلأها لبرها من منيها لسيها لطيال  
لن لكرهم بخروج ليمال مياه النيل الى اسرائيل وعاصمتها القدس لملوا  
على التكر لنا حتى يها يملأ نصيبتنا الحق في هذه المياه ؟  
وانى على يقين من ان الرئيس محمد انور السادات  
بالذات ، اذا ما تبين له وجه الحق في هذه القضية من  
خلال ذلك القفاز الحمر الكليل وكان على خلاصه الشخص  
فسلوف يعمل عنه كما عودنا لك دائما من قبل ، ويسمى  
موشوع قضية الاهرام عساييميد .  
دكتور وهيد راجت







المصدر: الثقافة الوطنية

النشر والذخائر الصحفية والمعلومات التاريخ: يناير ١٩٨٠

## هل نبيع مياه النيل ؟

□ □ عبد الحكيم تيجور

هل نبيع مياه نهر النيل  
« الذين ينسون الماضي  
سيحكم عليهم  
بن يعيشوه مرة أخرى »  
( جورج سنديانا )

ماذا يريد الصهيونية ؟

« اننى مستعدة للاستحباب  
من سيناء نورا ، اذا سمح لى  
بالسفر الى القاهرة بسيارتي  
والتسوق في أسواقها » .

جولدا ماله رئيسة وزراء الكيان الصهيوني عشية حرب يونيو ١٩٦٧ .

« يجب مشاركة اسرائيل في  
تطوير الاقتصاد المصري من خلال  
عقد بروتوكول اقتصادي يشجع  
التبادل التجاري والاستثمارات  
الاسرائيلية في مصر ويضمن امداد  
اسرائيل بالترول المصري ، على  
أن تركز الاستراتيجية الاسرائيلية  
على مشروعات تنمية مشتركة في  
سيناء » لمنع تجدد خطر الحرب  
« أى لاحتلال السيطرة العسكرية  
بالنفوذ الاقتصادي » .

موشيه زئير محافظ بنك اسرائيل السابق - مقال بجريدة معاوية ١٠-١-١٩٧٨  
مترجم بالكتاب القوي لركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام - اتجاهات  
الصحافة الاسرائيلية ص ٦٨ .





المصدر : الاتفاقية الوطنية

التاريخ : يناير ١٩٨٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

**هذا هو ما يريد المصانية !  
ولكن كيف يتم هذا ؟**

سوف نستدعي ثلاثة من مغري  
الكيان الصهيوني كمنادج فقط  
ليقولوا لنا كيف يحتقون عملية  
الاحلال لك . الاول هو السيد  
موشيه زئير الذي طرح عددا من  
الاقتراحات في مقالته السابق  
الاشارة اليه والمنشور بجريدة  
معاري ، وفي الاقتراح ( و ) الذي  
يحمل عنوان مشروعات مشتركة  
في سيناء يقول موشيه زئير شارحا  
اهمية واتواع والغرض من هذه  
المشروعات قائلا ( من الضروري  
ان نفكر بمشروعات تقنية واسعة  
النطاق في سيناء لتحقيق هدف  
مزودج .

وضع الاسس القوية للتطوير  
الاقتصادي في المنطقة لصالح  
الطرفين ، وابداء مصلحة متعددة  
الاطراف لمنع تجدد خطر الحرب  
والاعمال المدوانية ... يدون  
طاقة رخيصة بحجم كبير ويدون  
توريد مياه بحجم كبير يصعب  
التفكير في تطوير سيناء واسكان  
على نطاق معقول ونحن بحاجة الى  
المياه والكهرباء لتطوير التنب  
فيما لايتل من حاجة المصريين في  
تطوير سيناء . )

تقدم الطاقة الرخيصة بحجم  
كبير في زمن الطاقة وارتفاع سعر  
النفط بشكل دائم وبمعدلات  
مرتفعة واسعار باقية الاشياء

ترتفع بشكل جنوني ويومي ، ولكن  
السيد موشيه زئير يريد البترول  
بحجم كبير ورخيص وهذه هي  
متطلبات السلام في رأيه وحسب  
نظرتة للامور من الجانب الذي  
يقت فيه ، ولا يكتفي السيد  
موشيه بالبترول الرخيص ولكنه  
يطلب الى جانبها مياه بحجم كبير  
وهذه المرة لم يشترط بان تكون  
رخيصة لانه يفترض مسبقا انه  
سيأخذها بجانبه وكل ذلك كما يقول  
هو لمنع تجدد خطر الحرب والاعمال  
العنوانية !

هذا الاول اما الثاني فهو السيد  
ليني موراف احد الاقتصاديين  
المصانية يقول في مقاله « عندما  
ياتي السلام » المنشور في مجلة  
( بحوث ) في ١٩٨٠/٩/٢٩ \*  
يقول ضمن ما يقوله مقاله ( في  
الزراعة من المعروف اليوم ان  
هناك مشروعات تقنية في مصر على  
مستوى كبير في سيناء ورفع يمكن  
تقسيم المنطقة على مراحل من  
خلال مشروع نقل كمية معينة  
من مياه النيل الى صحراء التنب  
مقابل رسوم ، وذلك لغلب منطقة  
سيناء والتنب الغربية الى منطقة  
خضراء . )

السيد ليني رجل كريم فهو  
يطلب جزء من مياه نهر النيل  
ولكن مقابل رسوم .. لماذا لجعل  
منطقة سيناء والتنب الغربية  
منطقة خضراء .. بارك الله فيه !!

(\*) المكتب القمي لركز الدراسات السياسية والاستراتيجية بالاهرام ( اجتماعات  
الصحافة الاسرائيلية ) .





المصدر: الثقافة الوطنية

التاريخ: يناير ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من أن تصل مياه النيل الى صحراء  
النتقب عبر سبيل من خلال النفق  
الذي يجري انشاؤه حاليا تحت  
قناة السويس ويتكلف عشرات  
المايين من الجنيهات وذلك في إطار  
التعاون القائم والذي سيقوم  
مستقبلا بين مصر واسرائيل ، وكما  
اشير الى ذلك في إطار اتفاقية  
السلام اليمية بين البلدين في كايب  
دينيد .

#### الموضوع :

منذ أن فرض على مصر زراعة  
القطن في منتصف القرن التاسع  
عشر والزراعة المصرية تمانى ميئا  
مزودجا اولهما توفير المياه الكافية  
لرى زراعات القطن والثاني عدم  
القدرة على تشجيع التركيب  
المحصولي المصري وذلك لشغل  
محصول القطن لأكثر من ثلثي  
المساحة الزراعية في مصر لمدة  
تسعة أشهر في العام ، ومن جانب  
أخر حاجة القطن لكميات كبيرة  
ومنتظمة من مياه الري الأبر الذي  
منع زراعات أخرى من إمكانية  
الاستفادة الواسعة من مياه النيل .  
ولأن محصول القطن فرض فرضا  
على الزراعة المصرية لصالح  
المستثمرين الانجليز في دول سترت  
وليفر بول ، فإن طرح مشروعات  
مصرية صهيونية الان يتجهبقتفهاها  
بيع جزء من مياه نهر النيل للصهاينة  
يلوح بخطر جديد لكثير غداة  
وخطورة مما تم منذ ما يقرب من  
قرن ونصف، يوم فرض على مصر  
زراعة القطن ، فهذا المشروع  
لايهدد فقط جيلنا بل يهدد أيضا  
مستقبل الاجيال القادمة ويحرمها  
من حقها في توسيع السريعة

وللنقل الان الى ثالثهم وهو  
المهندس البشع كلى ويميل مهندسا  
بشركة تاهال والسيد البشع هو  
نبي نكرة بيع مياه نهر النيل  
للكيان الصهيوني ، ففي عام ١٩٧٤  
نشر البشع مقالا بجلة ( اوت )  
بمعنوان ( مياه السلام ) ويقول في  
مقاله التيوء « لمصر مصلحة من  
هذا المشروع الاسرائيلي الذي  
يمكن أن يفسار في حالة قيام  
اسرائيل بحرب » .

#### الخبر :

نشرت جريدة الشعب الناطقة  
بلسان حزب العمل الاشتراكي  
الصادرة بتاريخ ٧٩/٩/١٨ تحت  
عنوان ( طلب نقل مياه النيل الى  
صحراء النتقب - اسرائيل تتقدم  
بمشروع رفضه كرومر عام ١٩٠٥ )  
وكان نص الخبر المنشور تحت هذا  
العنوان ( تقدمت اسرائيل بمشروع  
تعاون مائي لنقل مياه النيل عبر  
الانابيب الى صحراء النتقب سبق  
وتقدمت به الحركة الصهيونية  
الى اللورد كرومر عام ١٩٠٥  
ورفضه ، وتؤكد الدراسات ان  
مصر حاليا تحتاج الى كل قطرة  
مياه من مياه النيل لتنفيذ مشروعات  
الامن الغذائي وري الصحراء ) .  
وفي الصفحة الأخيرة من نفس  
العدد من نفس الجريدة كان هناك  
مقال بقلم عبد الرحمن الجابري  
تحت عنوان ( هل تروى مياه النيل  
صحراء النتقب ) يقول الكاتب في  
بداية المقال ( جاء في الأخبار  
المصحفة أثناء زيارة السيد رئيس  
الجمهورية لمدينة حيفا ، وفي حديث  
لسيادته مع الصحافة العالمية  
والاسرائيلية أنه ليس هناك ما يمنع





## المصدر : الخلافة الوليفية

التاريخ : يناير ١٩٨٠

## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

في شركة تاهل كيفية استيعاب هذا الموضوع المعقد ويحتل أن يقوموا في التريب بتخصيص مجهودات لهذا المشروع واحتمالات التيام بذلك لآخراج المشروع إلى حيز التنفيذ ، واحتمالات ذلك في رأى معاريف كبيرة الان .

### هكذا يروجون للمشروع :

يروج المتحمسون لمشروع بيع مياه النيل لإسرائيل لهذا المشروع بالحديث عن الفوائد المترتبة على مد قناة شمال سيناء تروى وادى العريش والساحل الشمالي لشبه جزيرة سيناء وهذه الدعاية تطرح علينا سؤال يبحث عن أجابة هل كان حماس البعض الشديد منذ ثلاث سنوات على ضرورة إنجاز نفق الشط لمد أنابيب المياه عبره إلى سيناء مرجعه إلى حرصهم الشديد على خضرة سيناء أم كان من أجل رى صحراء النقب ؟ !! ويدعم البشع كلى وخلافه من أمثال موشيه زئير وليئى موراف و .. آخرون حججهم بأن المشروع سوف يحفظ حالة السلام بين مصر والكيان الصهيونى ويمنع إمكانية قيام حروب جديدة في المنطقة ويعبر عن حسن النوايا بما يعود على الجميع مبررين وصهيانية بالخير الوفير .

### هل تحتاج سيناء فعلا لياه النيل :

ان شبه جزيرة سيناء تتميز بزراعة نخيل البلح وتشغل منطقة العريش أوسع منطقة في مصر لزراعة نخيل البلسج ، في نفس

الزراعية وتوفير الغذاء لها ، ان العالم يمر الآن بعملية انماء واسعة للثروات المائية نتيجة لتناقص المساحات المزروعة نعلما عن سد الاحتياجات الحقيقية للغذاء ، وطالما ان الغذاء أصبح الآن من السلع النادرة فإن الماء وهو عصب إنتاج الغذاء يصبح بالتالى على نفس الدرجة من الأهمية ..

هذا جانب من الموضوع يتعلق بمصر شعبنا العربى المصرى وهناك جانب آخر يتعلق بالآخطار التى يسببها هذا المشروع لشعبنا العربى في مجمل الوطن العربى وفى القدمة لشعبنا العربى الفلسطينى .

### المشروع كما طرحه المهندس البشع كلى \*

يطرح البشع كللى تصوره للمشروع في مجلة ( أوت ) عام ٧٤ في شكل قناة للرى تبدأ من القاهرة حتى قناة السويس ثم تتفرع لتزيعتين في شمال سيناء وحتى خان يونس لى تتجه بهجازة ساسل البحر الأبيض شمالا وباتجاه النقب جنوبا . وهذه القناة تنقل لإسرائيل كما يقول البشع ١٪ من مياه نهر النيل أى ما يقرب من ١ مليار متر مكعب سنويا ، ولقد قدر كللى عام ١٩٧٤ تكاليف المشروع ببلغ ٢٠٠ مليون ليرة ولكنه كما تقول جريدة معاريف يحتاج اليوم الى مئات الملايين من الدولارات وتستطرد الجريدة بعد ذلك وتقول انهم يدرسون اليوم

(\*) المصدر السابق ص ١١ .







## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

يناير ١٩٨٠

## المصدر: الاتفاقية الوطنية

وبيت آل بل اعتمد الصهباينة في زراعتها على مياه الابطار والمياه الجنوبية . ومن ناحية أخرى اثبتت تجربة الري « بالراحة » في وادي النيل ان هذه الطريقة من طرق الري مكلفة ومهددة لمياه النيل وتحاول الابحاث الحديثة في الري أن تعمم طرق الري بالرش في وادي النيل حتى يمكن توفير أكثر من ٧٠٪ من المقننات المائية المتاحة . وبهذا تصبح الطريقة المقترحة لري شمال سيناء والنتب وخان يونس كما يقترحها الصهبايني اليشم على طريقة غير اقتصادية ومكلفة وذلك فضلا عن أن سيناء على وجه الخصوص ليست في حاجة نهائيا كما وسبق أن أوضحنا لمياه نهر النيل .

### \* الأضرار التي ستصيب الثروة المائية المترتبة على مشروع كلى :

إذا جاز أن أسمى اليشماس نبى الفكرة فأننى سوف أناقش فيها ماذا يمكن أن يتربط على تنفيذ نبوة صهيونية . حيث أن بيع إسرائيل واحد مليار متر مكعب ماء من خلال قناة طولها حوالى ٢١٧ كيلو مترا وهذه القناة لها شفتان أى أن مجموع الأطوال المباشرة للماء يبلغ حوالى ٤٣٤ كيلو مترا ، وذلك من شاطئ القناة وحتى خان يونس ( المسافة محسوبة تقريبا على مقياس الرسم حسب تخطيط المشروع السذى وضعه اليشم كلى ) فإن الكمية المقودة من مياه النيل لن تكون السواد

الوقت الذى تعتبر فيه منطقة وادى العريش من المناطق المطيرة في مصر وبالتالي فانه يسهل تطوير الزراعة المطيرة في هذه المنطقة ، ومن جانب آخر فإن منطقة جنوب شرق شبه جزيرة سيناء من أكثر المناطق أبطارا في مصر حيث تتراوح كثافة سقوط الابطار هناك ما بين ١٢٥ - ٢٥٠ ملليمتر و ٢٥٠ - ٣٧٥ ملليمتر وينظر هذه الكثافة في الابطار مناطق الزراعة المطيرة في سوريا وتونس والساحل الليبي والمغرب وجزء من الساحل الجزائري ولأن هذه المناطق تتراوح فيها الارتفاعات من ٥٠٠ الى ١٥٠٠ متر من مستوى سطح البحر فإن التركيب الصخري لهذه المنطقة من مسخور نارية ومحمولة تشكل القاعدة الصخرية لهذه المنطقة وهذا التشكيل الصخري ينافر مثيله في أماكن الزراعة على المدرجات الجبلية في اليمن الشمالي والجنوبى . فضلا عن وجود خزان مياه جوفية بسيناء يقدر بحوالى ٦ مليار متر مكعب ماء ( \* ) . وبهذا يتضح أن سيناء ليست في حاجة نهائيا لمياه النيل ، ذلك أن هذه المنطقة يمكن استغلالها زراعييا بالاساليب الزراعية المطيرة ، كما يمكن أيضا استغلال المياه الجوفية في شبه الجزيرة . وعلمنا في النهاية أن لانتسنى أن الصهباينة لم يعتمدوا على ما أظن على مياه نهر النيل في إقامة مستعمرات يابيت وموغيرا وآلوموريه وشو مروون وجفتون

(\*) انظر الاتفاقى العربى ( وزارة التربية والتعليم - مصر ) الطبعة الخامسة

عام ١٩٧٢ .

(\*) الزراعة المصرية - سيد مرمى (وزارة الزراعة والإصلاح الزراعى عام - ١٩٧٠).





٥ - نقص العمالة الفنية المدربة ، وتصور الامتدادات المالية المخصصة لمواجهة أى تطویر مطلوب .

٦ - سوء حالة شبكات المياه بالمدن مما جعل الفاقد من هذه الشبكات يزيد عن ٤٠ ٪ من التصرّفات المارة بها .

٧ - تعاني زراعات الارز من ضعف شديد في المحصول وبالأذات في مناطق نهائيات الترع لعدم توفر مياه الري بوفرة في هذه المناطق .

٨ - تواجهه مشروعات استصلاح الاراضى عقبات واسعة تتحدد أهمها في قلة المتوفر من مياه الري .

تلك هي صرخات المسؤول الاول عن مياه نهر النيل في مصر وزير الري المهندس عبد الهادي سمحلة الذى كان عنوان قتله في الاهرام ( مياه الري لم تعد سلعة حرة ) !! ولابد أن نتفق منها بالف حساب ! ولكن بالطبع لابد أن يكون للمهندس الصهيونى اليشم كلى وأصغقله رأى آخر .

أن مشروع بيع مياه نهر النيل للصهاينة إذا وضع الى جانب قضية فرض القطن على مصر وتجدد الالتزام المصرى بالتوسع في زراعة القطن حسب توصيات صندوق النقد الدولى فى السوق الذى تضخف فيه زراعة القطن

لميار متر فقط بل يجب أن تخفيف اليها معدل التسرب الأرضى للمياه فى مناطق صحراوية على طول ٢٤ كيلو متر ، وقد يرى القارئون على المشروع تبطين الترع بالاسمنت وهذا سوف يؤدي الى الاتلال من معدل التسرب ولكنه لن يمنع معدلات البخر التى سوف تكون مرتفعة نتيجة لانخفاض معدلات الرطوبة النسبية فى شبه جزيرة سيناء ، فضلا عن أن اختلاف الارتفاعات فى منطقة حفر الترع سوف يكون له دوره فى بطيء معدل جريان المياه الامر الذى سوف يتيح فرصة لوسع للبخر .

كل ذلك الى جانب ان بلادنا تعاني من الغامض التالية فى مقننات المياه (١) :

١ - زيادة الاستهلاك المائى والإسراف الشديد فى استخدام المياه للأغراض المخططة وخاصة الزراعة .

٢ - زيادة احتياجات المساء للمساكن المنزركة ، ويرجع ذلك الى استخدام مقننات عالية لحظف المحاصيل .

٣ - ضعف كفاءة مجارى الري ، وزيادة فواتر النقل والتوصيل ، وانتشار الحشائش المائية .

٤ - سوء استخدام المياه ، نتيجة لسوء حالة مجارى الري الخصوصية التى يديرها المزارعون

(٥) مشاكل الري والارتقاء ملفوظة ومصوبة من حيث أوزير الري المهندس سمحلة

بجريدة الاهرام بتاريخ ٢١-٩-١٩٧٩ ص ٥ .





## المصدر : الميثاق الوطني

## للنشر والخدمات الصحية والمعلومات

التاريخ : يناير ١٩٨٠

ثم عدلوا عن مواصلة هجرتهم الى الكيان الصهيوني واتجه معظمهم الى الولايات المتحدة ، ذلك جنبا الى جنب مع انخفاض معدلات الهجرة وزيادة نسبة النازحين من الكيان الصهيوني الى خارجه .. كل ذلك كنتيجة لتوتر الاوضاع داخل المجتمع الصهيوني من جراء تصاعد الكفاح المسلح الفلسطيني داخل الارض المحتلة الى جانب عدم قدرة هذا الكيان على استيعابهم اقتصاديا واجتماعيا هذا الاستيعاب الذي يتمثل في نظير المهاجرين في اشباع احتياجاته والشروط الاساسية لاستقراره وتمثيل اقتصاديا في حصوله على فرص العمل المنتظم والخدمات الاساسية ومستوى من السخول الفردي يكفل له مستوى معيشي مناسب للفرص البديلة المتاحة له عمليا للهجرة الى امكان اخرى .

وهنا ياتي مشروع الشيع كلى ببيع مياه نهر النيل لاسرائيل من اجل رى صحراء النقب ليحصل مشكلة مستقبل الهجرة الى الكيان الصهيوني ويوفر الشروط المادية لاستيعاب المهاجرين ، مع ضرورة وضعنا في الاعتبار لاهية ودور ( الارض ) كإلرض في الاسطورة اليهودية وكذلك الدور الخطير الذي سوف تلعبه صحراء النقب بعد تحويلها الى ارض زراعية كما يريد الصهيونية بالنسبة لمشاكل امم الكيان الصهيوني . نعمصر الامم الصهيوني يعتمد على بناء مستعمرات دفاعية - ناعال - ومستوطنات مصلحة - الموشغات - ، ومن المعروف

الارض الزراعية في مصر وتلقى بمعا تفضل على العمل الزراعي واستهلاك المخصبات والمبيدات الكيماوية مان التفرط في جزء من مياه النيل تحت اى حجج او دعاوى هو عملية اهدار اشد خطورة لورد من اهم مواردها الحيوية التي يتوقف عليه مستقبل التوسع الزراعي في مصر اننا لن نبيع فقط جزء من مياه نهر النيل ولكننا سوف نبيع ايضا « امل الاجيال القادمة في رقعة زراعية اوسع تقى بالاحكام الفئذائية للجوى الباحثين من رفيف الخبز » . مشروع بيع مياه نهر النيل للصهاينة ومشاكل استيعاب المهاجرين فى الكيان الصهيوني :

ان ايدولوجيتهم تقوم بشكل اساسى على فكرة غيبية غيبية حول وحدة شعب الله المختار الشعب اليهودى ووحدة ارض اسرائيل ، ووفق هذه الايدولوجية تحفل قضية الهجرة والمهاجرين واستيعابهم داخل الكيان الصهيوني مكانا خاصا ورئيسيا ، حيث تجسد الهجرة هذا الحلم الرجعى المتخلف وحيث ينشط المهاجرون الدورة الدنيوية للكيان الزائف ، ومع التطورات السياسية الاخرى وتوقيع المعاهدة المصرية - الاسرائيلية طرح موضوع الهجرة والاستيعاب نفسه بالحاح شديد ملوق بساط البحث ، فالكيان الصهيوني يعانى منذ فترة من ظاهرة تساقط المهاجرين القادمين من الاتحاد السوفيتى والتي بلغت في النصف الاول من عام ١٩٧٨ الى ٦٠ ٪ هؤلاء المهاجرين الذين وصلوا الى النمس





المصدر: الثقافة الوطنية

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: يناير ١٩٨٠

١٩٧٦ بلغت صفر أي أن معدل  
الهجرة يساوى معدل الزواج \*  
وترجع أسباب النزوح في الغالب  
إلى أسباب اقتصادية إلى جانب  
العامل الرئيسي وهو تصاعد  
المنف النوري الفلسطيني وليس  
أدل على ذلك من أن معظم النازحين  
من سكان المساكن المؤقتة في  
الكيبوتزات ومن سكان الهوسيتلات  
( فنادق ضيافة المهاجرين )  
...  
فهل تقدم لهم نحن ومن نيلنا العظيم  
المسد البشري والاقتصادي  
والعسكري ... !!!

انه طبقا لنصوص كامب ديفيد  
نسوف تقوم أمريكا ببناء مطارين  
عسكريين في صحراء النقب ثم  
ثم ندمهم نحن ببناء نهر النيل  
ليزرعوا النقب ويقيموا  
- الناحل - و - الموشغات -  
وليدنوا هم من الآن كما تقول  
الأخبار في طرد بدو صحراء النقب  
منها ليقبوا فيها خط دفاعهم  
العسكري والاقتصادي  
والايدولوجي ..  
ان لآخر الاحصائيات كانت تشير  
إلى نمية الهجرة الصليبية عام

(\*) استعجاب المهاجرين في اسرائيل - محمد السيد سعيد وليرة سلام - مركز  
الدراسات السياسية والاستراتيجية - الامرام - ابريل ١٩٧٨ -







المصدر :

الشمس

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٨٠

# هل تمالك أية سلطة في الدولة التصرف الغير في مياه النيل

نشرت مجلة اكسپوير في عددها الصادر في ١٦ من ديسمبر سنة ١٩٧٩ تحت عنوان كبير - الرئيس السادات يهر بعقل درابية كاملة عن توصيل مياه النيل الى مدينة القدس - انه مشروع زعم الطيبة .

وقد نشرت الشعب في عددها السابق رأيا لاسئلتنا الجليل الدكتور وجيد واغت يمارض فيه مشروع انضال مياه النيل الى القدس ، لانسيف واعتبارات قومية .

وبسبب الأخطار السياسية التي تتولد عن تنفيذ المشروع الذي لم تسبقه دراسة غنية متخصصة

واذا ان اضيف الى هذا الرأي امثرا يطبق استاسيا باعتبارات الحرية ، واجلي بذلك الى اي مدى يمكن اعتبار هذا المشروع متقا مع احكام القانون ؟

ان المشروع ان المشروع يطوى على مخالافات لاسكام القانون الدولي والداخل على الفصل الثاني . فمن الامور المسلمة ان نهر النيل يعتبر من الانهار الدولية لانه يجري في اقليم اكثر من دولة ، وبالتالي تنتج به وبمياهه هذه الدول التي يجري بها ، لانه يعتبر ملكا مشتركا لهذه الدول جميعا . غير ان الانتفاع بالمياه ليس امرا يتم في نطاق السلطة التنفيذية المطلقة لكل دولة ، وانما يجري استخدام هذه المياه وفق الشرايط واتحاد يتم وضعها غالبا في اتفاقيات المياه ، وهي معاقدات دولية ، ، وقد تنذر هذه الشرايط والاتحاد بالصرف ، حيث تتراصد للفرعاد الثلاثة - في بعض الاحيان - من استغلال النهر او اختصاره بطريقة معينة للانتفاع عند طروقة .

وبين من هذا القبيل التزماد الدولة التي يوجد فيها منبع النهر الدولي بعد الاندماج على تصرف من شأنه منع او تشويش جريان النهر في الدول الأخرى ، وربما يمكن القول بانتمت بالتمسك للمخاضير المالية التي تقمها دولة للنهر ليجوز لها للجرور على سائر الدول الأخرى . وما يستند الى دولة للنهر يمسك كذلك . ومن ولبا لرابي . على . بالنيل الدول ولانتتمت دولة النهر يملك اكثر من



يقام الدكتور  
محمد مصفر الحامدي

الحرية في طريقة الانتفاع بالمياه للنهر الا اذا اعتبر من هذا القبيل ترشيده لسلوب الانتفاع نفسه بحيث لاتصبح اجزاء من المياه المتلفة او الجارية اليه ، ولكن من الواضح ان هذا الترشيح لايمس حقوق الدول التي في اعلى النهر .

والواقع ان الملكية المشتركة للنهر الدولي - الثابتة للدول التي يمر فيها هذا النهر - هي التي توجب الاتفاق فيما بينها للتقسيم والتوزيع بين مخروجات المياه التي تقمها على النهر سواء للتكمك في مياهه او طريقة استعمالها . ولماذا ليجوز ان تنذر دولة من الدول بهذا الامر ، واذا كان هذا هو الحكم الواجب للزائمه قانونا وعملا بالنسبة الى نظام من مخروجات لزيادة احدى دول النهر لانتفاعها هي الخاص بمياه النهر الدولي . فان هذا الحكم لو يوجب في

الاتحاد عندما تريد احدى الدول انفرا دولة اخرى ليمر بها النهر بل ويقع في قارة اخرى وهذا يعني ان سيادة هذه الدولة لا يجوز ان يوشعها احدى الدول التي يمر بها النيل ويصير فيها - ان تنظره وان تصرف في مياهه بحيث تزود بها دولة اخرى لاتقع على مجراه .

واي تصرف منطرد . من هذا القبيل دون الرجوع الى الدول الأخرى يخالف احكام القانون الدولي .

التصرف في مياه النيل لدولة اخرى يناهض المصالح القومية العليا ويخالف الدستور

ولا يوجب التصرف في مياه النيل لدولة اخرى مخالفة للقانون او عرف الدولي لحسب ، وانما يمس كلكه مخالفة للمصالح القومية العليا ومخالفة للدستور .

لما من الحاجة القومية ؟

فقله ليس من السياسة ان تكون الرقعة الخضراء في مصر بهذا قدر من الضلالة ، لذا قررت بالمعصرى الخامسة الكلية للجزء الاكبر من اقليم مصر وبالاتزايد الخيف في عدد السكان ، وان لكل وات حتى مجرد تفكير في ان توصيل مياه النيل الى دولة اخرى مهما كانت صلة هذه الدولة بنا - وليست القدس في صحراء جرداء لاتصلها قطرة ماء ، حتى ارسيل مياه النيل اليها لثري حاشي القوتين تسلمين او مسيحين او يهودا او ولو ان اشكنا في مشكلة توفير مياه النيل للمعراج لا التفتي الامر اكثر من ارسيل زيجات مياه بالبحار ؟

فحين ان يجانب هذا الوجه ، اذا جاز ان يسمى الحرس على تغليب مصالحنا الخاصة في امم هو بالنسبة لنا مسألة حياة او موت صلبا وجفانا ، فان للحدود يهدد مصالحنا القومية ومصالحنا اخوتنا العرب بأكبر اخطار ، لك ان كل قطرة من مياه النيل تحصل الى مصفرا النهر سوف تجلب اليها





المصدر :

يناير ١٩٨٠

التاريخ :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

للمنح في أن يضع وليس الجمهورية  
بالإعتراف مع مجلس الوزراء .  
السياسة العامة للدولة وأكثر من  
ذلك فانه يبدو أن أمر هذا المشروع  
لم يعرض أبداً على مجلس الشعب  
وحسب لوجان في الجدل اعترافه أشراً  
من آثار معاملة الصلح أو مرتبطاً  
بها على أي وجه من الوجوه ، فانه  
كان يتعين عرضه على مجلس الشعب  
طبقاً للقاعدة الثانية من المادة ١٥١  
من الدستور . التي تنص : « على  
علماً أن معاهدات الصلح والتحاليف  
والجارة والملاحة بجميع المعاهدات  
التي يترتب عليها تعديل في الأرض  
الصغيرة ، أو التي تتعلق بحرية الدولة  
شعباً من العلاقات غير الواردة في  
الموازنة تتجب موافقة مجلس الشعب  
وقد أروشنا فيها تقدم كيف  
يؤدى المشروع المقترح إلى تعديل  
تلكور محمد عسلور

مساس بحق شعب مصر في الحياة  
الميلقة ما قاله « هيروت » من  
أن مصر هبة النيل . فمياه النيل هي  
حياة مصر . والنزاع عن جزء من  
مذه المياه - أيا كانت صورة النزاع  
أو ميراثه - هو لتأثيره عن جزء من  
حياة مصر . وهو لتأثيره على ملكة أمة  
سلطة من سلطات الحكم والسيادة  
الحكم مجتمعاً . وحياة مصر أغلى  
وأسبق على سيادتها التي لا يجوز  
المنزلة عنها ولا يمكن أن يلم هذا  
القول على أنه على سبيل الجواز  
فمياه النيل تمنح حياة شعباً مصر  
كله . في الماضي وفي الحاضر بل  
وهي حياة الأجيال المتعاقبة  
في الأجيال المستقبلية . علماً أن  
المشروع المقترح في ضوء علاقاتنا  
مع إسرائيل وأطماعها التوسعية في  
الوصول إلى مياه النيل - من يؤدي  
في الحقيقة إلى فرغ من التخلي عن  
المسيادة الإقليمية في حين من أهم  
مناصريها الذي يتطوّر بحياة الشعب  
المصري على أرضه . وهذا التخلي  
يتجاوز أية سلطة مقبولة في الدستور  
٢ - وبالأضافة إلى ما تقدم ، فإن  
حقيقة التصرف المزمع اشتغاله هو  
أنه تبرع . ومياه النيل أسواق  
عامة . مدفوعة للعبث . لا يمكن أن  
يزول عنها تخصيصها للعبث العام  
حتى تدور ملكاً خاصاً للدولة فيمكن  
للتصرف فيها . ومن المبادئ  
المقبولة أن المال العام لا يمكن أن يكون  
موضوعاً للتبادل أو للتصرف وهو  
من باب أولى ليس من الجائز إطلاقاً  
أن يكون محلاً للهبه أو التبرع  
ب . وبفضل من أن المشروع  
بطبيعته مخالف للدستور . فإن  
الاعلان عنه بالصورة التي ظهر بها  
مخالف كذلك للدستور من حيث أنه  
يبدد وكأنه لم يقرره به السيد رئيس  
الدولة دون أية مشاركة من جانب  
الوزارة التي تتشارك سلطاته التنفيذية  
طبقاً للمادة ١٢٨ من الدستور التي

مستوطناً إسرائيلياً حتى تصيق  
أرض إسرائيل بالهاجرين إليها وتجد  
ذلك ميروا لتطبيق النظرية الأثنية  
للشعبية عن الجبال المهيبة التي  
تغني التوسع والغزو .  
٣ - يضاف إلى ذلك أن المشروع  
يحقق مصلحاً جانبياً من اعلام إسرائيل  
الكبرى التوسعية التي تجعل حدودها  
إلى النيل - فما جوت إسرائيل  
صكوكاً عن بلوغه بالوصول إلى  
النيل ، يتحقق لها بطريقة ميسرة ،  
حيث يأتي إليها النيل في أراضيها  
فليس الهدف من وصول إسرائيل  
الكبرى إلى النيل سوى توفير مصدر  
من مصادر إحياء أرضها الواسعة .  
٤ - وأخيراً فإن هذا المشروع  
إذا وضع موضع التنفيذ فانه سوف  
يسل بنا إلى طريق سينود - أتبه  
إذا تبين لنا فيما بعد - وهذا أمر  
مؤكد - . حاجتنا إلى مياه النيل  
ملحة ، فانا لن نستطيع أن نتراجع  
لأننا نكون قد اقتربنا من طريق  
التصالح حلاً للخير سوف يذلل عن  
بقائه بقوة السلاح . وهذا تكون قد  
خلقت سبباً من أسباب النزاع في  
الاستقلال مع دولة تتلذذ في التوسيع  
والاحتلال ما هو حق لغيرها .  
وليس يخفى على العالم لجمع موقفاها  
المتصلب في شأن المستوطنات في  
الأرض المحتلة - . وعدم الاعتراف  
بحق الفلسطينيين في أن تكون لهم  
دولة .  
ولما من الناحية الدستورية :  
فإن المشروع بطبيعته . والإعلان  
عن المشروع بالصورة التي تم بها  
بالحال الدستور :  
١ - فالمشروع بطبيعته يخالف  
الدستور : لأنه يخالف التصرف في  
مياه نهر النيل بطريق الهبة أو التبرع  
وهو تصرف في حقها تصرف في  
مياه مصر نفسها . وليس من  
في جغرافية النيل وإلى مساس  
بحقوق السيادة . بالنسبة لغيرها  
الناشئة مع إسرائيل . بل وإلى





للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: روضة البوسنة

التاريخ: ١ مارس ١٩٨٠

# حادث النخيل

عمدة خيرة الذي في مصر يقول،  
للمصري الأرض بمياه المجاري

تحقيق، شفيق أحمد على

## مابين النيات الطيبة والالتواء المتعمد!





## للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: ...

التاريخ: ...

قد يبدو الامر اننا نتكلم في المظور ذلك ان الحديث هذه المرة يتناول مياه النيل . وهن تفس الى اسرائيل ؟  
والامر يبدو عني هنا النحو لان الصحف - في معظمها - تجاهلت القضية . فوجه الرأي العام بتصريح للرئيس حول زعمز جديدة في القس يشرب منها من يحجون .. وتكون من مياه النيل .. وفوجه الرأي العام بحملة في الداخل والخارج له تذكر فيها الصحف القومية بالسلب أو الايجاب .. ذلك رغب انه في الداخل لم تصادف صحف المعارضة التي عالجت الموضوع . وفي الخارج لم يصير احد لكي يعرف حقيقة الامر . ولم تساعد الصحف المصرية تعرجت الصحف عن الحديث . ولم يكن لها ان تتحرج فلا الرئيس - لسات قد صرح بأنه اتخذ قرارا نهائيا - ولا الجانب المصري دوس القضية . وب . والاكثر من ذلك انه عندما حاول د - مصطفى خليل وليس الوزراء ان يشرح الامر لم تتحرك صحيفة مصرية واحدة لالتقاط الخطأ  
كيف جرت فصول هذه القصة ؟  
روز اليوسف - تجيب على السؤال في تحقيق شامل -

للخير - فالخير هو ما يحتل الصدق والكتب .

### ● البداية ●

#### ● من كرومر الى ابراهيم شكرى

قبل هنا « المخل » كانت جريمة الضرب الناطقة بلسان حزب المعارضة . قد نشرت - في ١٨ سبتمبر ٧٩ - ما يقول بأن « اسرائيل تقدمت بمشروع تعاون مالي . لنقل مياه النيل عبر الانابيب الى صحراء النقب » وهذا المشروع سبق أن تقدمت به الحركة الصهيونية في عام ١٩٥٥ الى «لورد كرومر » - ورفضه .

وعلى الصفحة الأخيرة من نفس العدد - قالت جريمة الضرب أيضا « جاء ضمن الأخبار الصحفية أثناء زيارة الرئيس السادات لدمية حيفا . في حديث لسيفاته مع الصحافة العالمية والاسرائيلية . أنه ليس هناك ما ينتج من أن تصل مياه النيل الى صحراء النقب عبر سيناء . من خلال التفق الذي يجري انشاؤه حاليا تحت قناة السويس . ويتكلف عشرات الملايين من الجنيهات »

وبعدا ، خرج علينا غلاف مجلة أكتوبر - في

على استحياء شديد - وفي زحمة المظور الداخلية التي لا يكاد ينقطعها القاريه .. كانت صحفنا اليومية الثلاث قد نشرت - في ١٨ يناير الماضي - تأكيد رئيس الوزراء لاجراء مجلس الضرب بأن « قرعة السلام ان تروى سوى الأراضي المصرية » .

وفي الاسبوع الماضي - قرأت في جريمة « القس » الاسرائيلية هذه المظور : « لولش بالفعل تنفيذ مشروع لتحويل مياه النيل عبر سيناء من أجل رى صحراء النقب . كما ناقش الباحثون المصريون والاسرائيليون أيضا . خلال اجتماع في جامعة حيفا . وجود مشروع مشترك قريبا يتعلق ببناء محطة كهربائية ضخمة في سيناء تعمل بالطاقة الشمسية » ومن المقرر أن يسهم هذان المشروعان في حل مشاكل الطاقة . في البلدين »

هذا هو الخبر الذي نشرته الصحف الاسرائيلية - ولكن . وفقا للتعريف العلمي







## النش والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: روزنا الميمنية

التاريخ: ١٩٨٨

السلام - في ضوء التصريحات القائلة بتوسيع  
المياه الى اسرائيل ..  
وعلى الفور، أكد الوزير ومن بعده رئيس  
الوزراء، بأن الترتبة « لن تروى سوى الأراضي  
المصرية » .  
و .. ولصمت جسر المينا الثلاث في مازق .  
وأصمكت الصحف بالنص من الوسط .  
فلا هي قبرت ما يصمت - ولا هي أحجست  
عن نشر « تأكيدات » رئيس الوزراء .  
وحينما منحها الدكتور مصطفى خليل  
« فرصة الصبر » للخروج من هذا المأزق أصرت هي  
على نفس الموقف !

### ● رئيس الوزراء يفسر

حاول د . مصطفى خليل أن يوضح الموقف  
أمام الرأي العام . قال : « أن التصريح الذي أدلى به  
الرئيس السادات، حول توصيل مياه النيل  
للقدس، في مجلة أكتوبر، كان يقصد به القول  
بأنه على استعداد للذهاب في خدمة القضية  
الفلسطينية الى حد ارسال مياه النيل الى القدس  
العربية التي يسكنها الفلسطينيون .. أي أن  
الرئيس السادات أراد اظهار مدى اصراره على  
حل القضية الفلسطينية، والقيمة كلها تمثل  
اعلانا عن نية طيبة لحل القضية الفلسطينية،  
مهما كانت التضحية التي تتطلبها مصر » .

اننا نعرف جيدا أن هناك اتفاقيات حول  
التصرف في مياه النيل بيننا وبين الدول الواقعة  
في حوضه . ونعلم أيضا أن التوسع الزراعي في  
مصر له متطلبات بالنيمة للمياه . ولعلم أيضا أن  
زيادة عدد السكان في مصر تجعلنا بحاجة الى كل  
قطرة ماء في النهر . كذلك نعلم أن مياه النيل لو  
ذهبت الى اسرائيل لسوف يشكل ذلك خرقا  
لاتفاقيات دولية . لا يمكن التهرب منها .. كل  
هذه الحقائق نعرفها ويعرفها الرئيس السادات  
جيدا . وهو عندما يقول للرأي العام . أنا مستعد  
أن اعمل كذا .. فهذا يعني اظهار النية الحسنة .  
ولا يعنى أن هناك مشروعا وضع وأخذ طريقه  
للتنفيذ ..

هذا هو نص التصريح الذي أدلى به الدكتور  
مصطفى خليل ضمن حديثه الأخير لمجلة  
الحوادث تقريبا لا عجزت صحافتنا عن السعي  
الى تفسيره . وهو كما نرى كاف وزيادة لاجراحي

منتصف ديسمبر الماضي - مبشرا ببشروع  
« زعم الجديدة » ومؤكدا - بالنيط العريض -  
بأن « الرئيس أمر بعمل دراسة كاملة . لتوصيل  
مياه النيل الى القدس - لتغليبا لبادرة السلام .  
ودليلا جديدا على أننا دعاء خير » .  
وهو - أيضا - نفس المعنى تقريبا الذي أكدته  
الرئيس السادات . في الحديث الذي أجره معه  
السيدة همت مصطفى . واذا ع التليفزيون يوم  
عيد ميلاده .

خبر :

راجت في أعقاب التصريحات السابقة ردود  
العمال عديدة والاويل مختلفة فمنهم من أفتى  
متطوعا ورون مند بأن موضوع بيع المياه هذا  
هو أحد البنود « السرية » المتفق عليها في  
كاتب ديفيدا ومنهم من أقسم - في الصحف  
السودانية - على أن السودان مكلف من قبل  
« مؤتمر تونس » بعمل تقرير حول مدى جدية  
هذه التصريحات وكيفية مواجهتها عند التزوم .  
ومنهم « كصحيفة الوطن الكويتية - » من قال بأن  
السودان سيحد من مياه النيل المرسلة الى مصر .  
اذا ما بدأت في تحويلها الى اسرائيل . ومنهم من  
أقسم على أن ألبانيا هي التي ستتولى هذه  
المهمة . خصوصا وأن حكومتها أعلنت أخيرا عن  
الامامة عدد من الحواجز والسدود على وواد النيل  
الأزرق الذي يأتي منه خمسة أسباع مياه النيل .  
ومنهم من لا « بالصمت » التام .. كالصحف  
المصرية !!

### ● مازق الصحف اليومية

وليل أن يمضي شهر كامل على هذه  
التصريحات . وبعد أن أعطى الرئيس السادات

إشارة اليه في حفر « قرعة السلام » صباح  
الثلاثاء ٢٧ نوفمبر الماضي . لتبدأ - كما تقول  
مجلة أكتوبر - من فارسيكو والنتيجة هذه الكيلو  
٢٥ طريق الاسماعيلية - بورسعيد . متجهة  
تحت لثة الويس .. الى سيناء . طلب زعيم  
المعارضة المهندس ابراهيم شكرى من وزير الري -  
في مجلس الشعب - ايضاح الهدف من قرعة





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر :

روز الفريسي

التاريخ :

١٩٨٠ مارس

القاريه المصري من جريته - إلا أن صفحتنا الثلاث التي أفردت صفحتها لحدث رئيس الوزراء ، نقلًا عن المصاد - بدلاً من أن تقتبس هذه الفرصة - خروجاً من مأزقها - وتضع هنا «التنسيق» في سمر صفحتها الأولى - أبت إلا أن تضعه - أيضاً - في زحمة سطورها الداخلية .  
ليظل القاريه المصري في حيرة .  
كيف لا تعالوا أحكي لكم -

### أول السطر :

كانت جريدة «معاريف» الإسرائيلية قد نشرت قبل عام تقريباً ، مقالاً تقول فيه بأن : «الصفحة الأمريكية نشرت منذ بضعة أشهر ما يقول بأن هناك اقتراحاً إسرائيلياً بأن تقوم مصر ببيع مياه النيل إلى إسرائيل» - واستطردت معاريف في نفس المقال المنشور في ٢٧ سبتمبر ٧٨ قائله ، «هذه الفكرة بالفعل فكرة إسرائيلية ، وبالتحديد هي فكرة المهندس الشيخ كلى الذى يعمل الآن في شركة تاهال - وقد سبق له في عام ٧٦ وقت أن كان يعمل بمجادرة الرئيس السادات ، أن نشر دراسة مطولة في مجلة «وات» عن هذا المشروع ، وقت أن كان مسئولاً عن التخطيط طويل الأمد - لإسرائيل»

وأضافت معاريف - لقد كان المهندس الشيخ يجزم بأنه سوف توجد ظروف سياسية تساعد على إقامة مشروع ضخم يجلب مياه النيل إلى القنب - حتى أنه جعل عنوان دراسته مياه السلام ، وهي الدراسة التي كتبها لإعطاء اجابة لمشكلة المياه التي تستطرد إسرائيل لمواجهتها بشدة ليضع سنوات قادمة ١

هنا هو - كما تقول معاريف - ما تتفق عنه ذهن الشيخ في عام ٧٦ - وهو أيضاً ما تروج له الصحيفة الإسرائيلية في نفس مقالها قائله ، «تنفيذ هذا المشروع مطلوب ليس فقط ظروفًا سياسية مثل تلك التي تظهر الآن - ولكن لابد أيضاً من الشعار مصر بأنها ستكون - هي الأخرى - صاحبة الفائدة الاقتصادية من هذا المشروع ١»  
كيف ؟

يقول الشيخ ، هناك دول كثيرة مستعدة لأن تتاجر ، بمورد طبيعي حتى مع دولة معادية ، مثل الصين التي تبني المياه لعدوتها هونغ كونج ، والقائمة التي ستجنيها مصر هي في الحقيقة ، نائمة من هذا الاتجاه - أي تبني مصر لإسرائيل مياهاً لزراعة القطن بنفس الشن الذي تبني به القطن نفسه ، وهذا الشيء نافع أيضاً لإسرائيل ، خصوصاً وأن المزارع الإسرائيلي - كما تقول الجريدة الإسرائيلية - يشتج بالتر المكعب من الماء ستة أخفاف ما ينتجه الفلاح المصري من القطن بنفس متر الماء المكعب - .

وحتى يصبح كل شيء واضحاً - تطوع السيد الشيخ وقت أن كان مسئولاً عن التخطيط طويل الأمد لإسرائيل ، بوضع خريطة تفصيلية لعدو مصر المشروع - يقول ،  
معرفة الاسماعيلية المستدة من القاهرة حتى قناة السويس ، يمكن قوسبها بصورة تستطيع بها اعدادنا بالقدر المطلوب من مياه النيل ، وهو ما يصل إلى ٩٠ متر مكعب في الثانية - ويتم نقل مياه هذه التربة بواسطة أنابيب تحت قناة السويس ، إلى جوار الاسماعيلية ، وفي الجانب الثاني نصب هذه الأنابيب في قناة مبطنة بالحرساة ، تقع في الشمال الغربي بالقرب من طريق العريش - القنطرة - ومن هناك تسير بمحاذاة طريق غرة - العريش ، حتى خان يونس - وفي خان يونس يشتعب مجرى المياه في التجاوين - واحد لتقاطع غرة وواحد للنقب الغربي في التجاويك وبور سيج - .

وتلحق معاريف على ذلك قائله ، عندما نشر الشيخ دراسته بأنه دخل طريق السواب -

ولكن الآن كل من يمين النظر فيها ، يقول أنها دراسة لمشروع هام جدير بالتنفيذ ، وهو ما دفع شركة تاهال إلى الانهزام حالياً في دراسة المشروع بعد أن أصبحت احتمالات تنفيذه - كبيرة ٢

أما تكاليف المشروع ، فقد قدرها الشيخ وقتها بما يصل إلى ٣٠ مليون ليرة - إلا أن معاريف قرأه الآن يحتاج إلى ملايين الدولارات وللحصول





## للنشر والخدات الصحفية والمعلومات

المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١٩٨٠

على موافقة مصر - ينصح الشيخ بشروية الترويج الى أن مصر ستكون لها مصلحة من المشروع الاسرائيلي الذي يمكن أن يشار في حالة قيام اسرائيل بهجوم على مصر مثلما لاسرائيل مصلحة في فتح قناة السويس - التي يمكن أن تضار في حالة قيام مصر - بهجوم على اسرائيل» الى هذا الحد يروج الاسرائيليون - لخدمهم في مياه النيل -

والأكثر من ذلك، يقول موشيه زئير - محافظ بنك اسرائيل السابق - في مقاله الذي نشرته أيضا معاريف في العاشر من أكتوبر ٧٨، يجب مشاركة اسرائيل في تطوير الاقتصاد المصري من خلال عقد بروتوكول اقتصادي يشجع التبادل التجاري والاستثمارات الاسرائيلية في مصر - ويضمن امداد اسرائيل بالمياه والبتروكول المصري - على أن تركز الاستراتيجية الاسرائيلية على مشروعات تنمية مشتركة في سيناء لمنع تجدد خطر الحرب -

وكيد يا سيد زئير !! بدون طاقة رخيصة بهجوم كبير - وبدون توريد مياه بهجوم كبير - يصعب التفكير في تطوير سيناء - خصوصا وأنها بحاجة الى المياه والكهرباء لتطوير التليب - بما لا يقل عن حاجة المصريين الى تطوير سيناء !! أرايتم !! زئير يريد أن تقدم لهم الطاقة الرخيصة - بهجوم كبير - في زمن يرتفع فيه سعر النفط ! أما المياه فلم يشترط أن تكون رخيصة ! ولما لأنه يفترض أنه سيحصل عليها مجاناً مقابل ما اسماه - منتج تجدد الحرب - !!

أما ليفي موراي - أحد كبار الاقتصاديين في اسرائيل - فيبدو أكثر حرصاً من السيد زئير حيث يطالب - ضمن ما يطالب به في مقاله - عندما يأتي السلام - المنشور في مجلة «يهوتم» الاسرائيلية في ٢٩ سبتمبر ٧٨ بنقل كمية معينة من مياه النيل الى صحراء التليب مقابل رسوم - وذلك لقلب منطقة سيناء والتلب القريبة الى منطقة خضراء !!

### ● وبالمخاضية :

هل سيناء - حقاً - في حاجة الى مياه النيل !! المهندس سيد مرعي يؤكد في كتابه «الزراعة المصرية» بأن سيناء بها خزان مياه جوفية يقدر بحوالي ٦ مليارات متر مكعب ماء -

وفوق ذلك، تؤكد أيضا الطبعة الخامسة من الأطلس العربي الصادر عن وزارة التعليم في مصر - بأن منطقة جنوب شرق سيناء من أكثر المناطق المصرية أمطاراً - حيث تتراوح كثافة الأمطار بها ما بين ٢٨٠ ململيمتر و ٣٧٥ ململيمتر - أي أن سيناء - أو معظمها - ليست في حاجة كما نرى الى مياه النيل - خصوصا اذا تذكرنا أن الاسرائيليين أنفسهم لم يستعدوا من قبل على مياه النيل في زراعة مستوطنتهم - ياميت وعوفرا وألون موز ووشومرون وجفون وبيت ال - . ثم أيها أجدي - أن نهتم بتبنيذ القتراح هالنا الدكتور فاروق الباز بهد مياه النيل الى «الوادي الجديد» في خط أنابيب - يخرج من منفش توشكي - ليكون بمثابة شريان الحياة الذي يحمل مياه النيل من بحيرة ناسر الى صحرائنا القروية - أم نمدحها الى سيناء - وأما قلنا بمدحها فليس أي حدود - ولأى منطقة - ولأى مساحة ؟

ومما يلفت النظر موضوعنا الثمت - فتعالوا نجلس أيضا الى «عمدة» خبراء الري في مصر - المهندس أحمد علي كمال - وزير الري الأسبق - نستمع اليه -





## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر: روز اليوسف

التاريخ: ١٩٨٠-١٩٨١

### أول السطر

قبل أن أنقل لكم ما قاله المهندس أحمد على كمال .. اليكم هذه الكبييلة الموقفة في ٨ نوفمبر ١٩٨٩ .

• توافق جمهورية السودان على منح مصر سلطة مالية من نصيب السودان في مياه السد العالي . لتواجه بها ضرورة المضي في برامجها المقررة للتوسع الزراعي . وهذه السلطة لا تزيد عن ألف وخمسمائة مليون متر مكعب من الماء . لتسودها السودان في نوفمبر ١٩٩٧ .

صحيح أن السودان لم يشتر هذا سلته المالية حتى الآن . ورغم مضي عامين وأكثر على ميعاد استردادها .. إلا أن الأرقام التي ذكرها لي المهندس أحمد على كمال ، تؤكد أن ما تنتهجه مصر حالياً من المواد الفضائية لا يزيد عن ٨٠٪ فقط من جملة احتياجاتها .. وهو الأمر - كما يقول وزير الري الأسبق - الذي أدى أخيراً إلى وضع سياسة جديدة تعتمد على اتباع الطرق الحديثة في الري لترشيد استخدام المياه الحالية فضلاً عن مياه المصارف و « المجاري » والمياه الجوفية . لاستصلاح ٦٠ مليون فدان .

ويقول أيضا المهندس أحمد على كمال ، من الطبيعي أن هذه السياسة سوف تستلزم تنفيذها وقتاً طويلاً ، وأموالاً كثيرة . ونظراً لتزايد السكان المضطرد ، فلابد من الاستثمار الأمثل لمستلزمات الحالية من مياه النيل ، لإنتاج وتظيم النتائج عنها من المواد الغذائية - خصوصاً وأنه لم يعد لدينا فائض من المياه يمكن الاستفادة عنه ، وخاصة أننا ألعنا إلى أننا مضطرون لاستخدام مياه المصارف و « المجاري » في الري - كما أننا سوف نضطر أيضاً في المستقبل إلى تحلية مياه

البحر بالطرق المختلفة وعلى رأسها استخدام الطاقة الشمسية .

من كل ما سبق - يضيف المهندس أحمد على كمال - بأن الأقوال التي تردد بأنه بالإمكان نقل كميات من مياه النيل إلى إسرائيل يستحيل تنفيذها .. لا لعدم وجود فائض يمكن الاستفادة عنه فقط .. وإنما أيضاً لأن الاتفاقيات الدولية تحرم - جزئياً - المياه إلى خارج حوض النهر لاستخدامها بمعرفه دولة أخرى لا تقع في حوض النهر .

• سيدي - هناك من يقول بأننا نستطيع - إذا أردنا - أن نعطى المياه لإسرائيل من حصتنا الحالية في مياه النيل !!

- ومن يستطيع ذلك أو يوافق عليه ؟ إن الاتفاقيات الدولية أيضاً تقطع بأن الدول الأخرى في حوض النهر - أولى - خصوصاً وأن هناك بعض الفصول التي يقل فيها إيراد النهر في بعض من الدول الشفع المشتركة في حوض النيل - ثم لا تيسر أن « الحصنة » لا تجوز إلا بعد اكتشاف أهل البيت !!

• وفيما - هل يمكن من النيل إلى إسرائيل !! - ممكن ما دامت هناك تقود - وكلنا يعرف أن إسرائيل لا تزور أراضيها زراعية اقتصادية ، وإنما فقط ترعها من باب حيازة الأرض . دون أن تهتم بالتكاليف التي تأتيها من دول أخرى . كلنا يعرف .. فهل يقلل أن نساعدنا نحن أيضاً على حيازة الأرض التي نطالبها بالهيلاء عنها !!

آخر سطر :

النهر ما قاله لي « عبدة » خبراء مصر في الري - فهل مصفاةنا مازالت في حاجة إلى المزيد لرد على الإسرائيليين !!







المصدر: السبع

التاريخ: ١٨ مارس ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

أحمد رواد منشورة القصص المصورة بين يدي

# وتهدد مشروعاتنا مع السودان وزائير وأوغندا وصول مياه النيل الى اسرائيل

تخشى لجنة الخبراء العربية مرحلة مصرية بزيادة حصة السودان من مياه النيل على حساب مصر. جعل يوما عبء مسئولية - في أي من مسئولياتها - تتسارع الأحداث ومخاطباتها ومسيرة العلاقات الدولية والأكاديمية وفكراتها ... حتى اقتضت الامور اليوم على غير ما تعود الساسة نأثي كل يوم بعيد غير منظور ونحول قد لا يكون في حسيان التقدير .. واصبحت الحقوق المشروعة تعود مرة اخرى فتنخفض لتبقى الادعاء التاريخي او الامن القومي او الدفاع للشروع من النفس او حماية الصديق او منع التدخل الاجنبي او براء العدوان المتوقع الى غير ذلك من المسببات التي ترتب حقا وتربح حظرا .





السنة

المصر :

١٩٨٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## يقلم المهندس : عبد الخالق الشناوى وزير الرى السابق

الذين يتزايد مددهم ولكن حجتها ضئيلة  
تبدأ أو انصبت مصر على اجراء وهم  
هذا المسند أو يشكك فيه .

وان مصر — برامج كل ماير بها من  
ظروف مستغيرة صلاحيات الاحتلال  
والعدوان المستمرة عليها — لم تدرس  
مسائلها المالية لامتيازات السبسية  
ونمايراتها ، ولم تقل على يدائيرها  
ان يكون موضوع النيل ومياهه ممترا  
من عناصر الضوابط السبسية او  
الاربعيلت الدولية .. ومن الممكن لاحد  
الاطراف المتنازعة مع مصر ان  
تنظم ايراد النيل ان يطلب باعادة  
النظر فى حق مصر الترضى وتخصير  
احتياجاتها المائية استنادا الى قيام  
مصر بترك طرب ثلث فى الاتفاقيات  
ببهاء النيل وترتيب حق له فى ذلك بمجا  
فيل من خالة هذا التدر أو الترضى  
بته خلسة اذا كان هذا الطرف ايمد  
ما يكون من مياه النيل أو ليس من  
الدول الواقعة فى حوضه .

وأمرىكا والبلد الدولى ولها بعد الاعتماد  
السوئى ان تنفق مصر مع السودان  
على حصة كل منهما فى مياه النيل .  
وتم توقيع اتفاق عام ١٩٥٩ بين  
مصر والسودان لتسوية مياه النيل  
بينهما ، فصبحت حصة السودان من  
كل ايراد النيل ١٨% ، وحصة  
مصر ٨٢% ، وعلى أن يتم انتظام  
كل تطرف من مياه النيل تتوزع بعد  
ذلك بناسبة .

وسبق ذلك فى اول الخمسينات  
الاتفاق مع حكومة اوغندا ( وكلفت تمت  
الجمعية البريطانية ) على خسان صرف  
نيل ليكتوريا عند منبع النيل بـ ٦٠٠  
متر مكعب فى الثانية على مدار العام  
والنظرين المسمى فى بصيرة نيكوتريا  
— بعد دفع الترويضات لصالح زبنة  
ايراد النيل فى فترة الصيف .

من هنا يتضح ان مسالمة مصر  
لاستخدام مياه النيل تعتمد على حقوق  
ارتفاق والتفاهك تاريخية لثانويا أحد  
ايبا وليتها نكبت بعد ذلك باتفاقيات  
ثلاثية شتر صلاحياتها طلالا اسير  
احترام مصر لوجه الاتفاقيات والاحتفاطة  
على مصالح اطرافها سبهاواتنصافيا  
وان مصر قد استغلت فى تفسير  
حقوقها على استخداما التلى لىباء  
النيل وقدرتها على التوسع فى مساحات  
جديدة من الاراضى الزراعية لواجبة  
احيلجات المحطة الانشسية لابتها

وبهذا التصور دعانا الواجب الوطنى  
ان نكتب فى امر تناولته الاتفاقيات  
ويبقى الاحداث فى الفترة الأخيرة  
وهو امر ليس الحياة فى مصر كسا  
لا يمسها شيء اخر .. لك هو « ماء  
النيل » .

وماء النيل تقع موارده جميعا فى غير  
الارض المصرية ومع ذلك تستأثر مصر  
— منذ قبل التاريخ — بأكثر من ٨٠%  
من هذا الايراد .

وكان ذلك بفضل السيل العذرى  
المصرى — سبل الرى وتنظيم المياه —  
الذى اتاح لها حق ارتفاق تاريخى  
لصالح شعبنا لم يفسخ المسمى —  
حتى فى اوج جبرونه وقهره — ولم  
تستطع حكومات النيل على طول حوضه  
بعد استقلالها ان تتلوع فيه أو تسالوم  
عليه .

وكنت يصلح للشعب المصرى  
والاحتفاطة على بقله فى اربع مواقع  
الاحياء والتدبير حيث اضطر السدود  
البريطانى فى عام ١٩٢٩ أن يرم مع  
مصر بمعاودة تحفظ لها كل الحقوق فى  
مياه النيل وتوقع اى دولة على حوضه  
من اقامة أو انشاء اى عمل يكون من  
شأنه ان يقل أو يؤثر على موارده  
وحقوق مصر التيلية .

وحينما اردنا بناء السد المسمى لتحكم  
الكامل فى ايراد النيل وزبادة بواردها  
بته اضطر العالم كله بملا فى انجلترا





المصدر :

التاريخ : ١٨ مارس ١٩٨٥

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

ان ايلم بحر والسودان بشروعات بحري لايد من تنقيدها في اعلى النيل في السودان وزائير وارلندا وهي بشروعات بتقل عليها وتنقسم الدولتان تكليفها وتلتها المتبني على موردا بقايا اشيايا بناظر با عطيه الد العالي للبحرين - .

ولسنا تشك في ان شرب نطلة من مياه النيل الى اسرائيل سوله تنقل نهائيا على كل ابل في انجاز هذه المشروعات .

**ان مصر هبة النيل وليس من واجبا ان نطوعه ليهب الحياة لاعاء امنا التقليديين .**  
**ان رابطة الاخوة والصدقة بين دول حوض النيل هي ارتباط عضوي بين شعوب تنسقي من ماء واحد وليس من حق شعب آخر ان يشاركنا السقيا من حوض ومعين لا يتنى اليه .**

ان السلام مدد مقيم والتمايش بين الشعوب قلية يتركها الاكوياء ولكن موارد اللوة الطبيعية للشعوب هي ملك لها واللاجيل اللامتية الى يوم يمشون . ولما ان نفع هذا الموضوع بكل حقله وابداه ابنا ان نطع بذلك الطريق على ما ترد من شكايات وما يدور في ذهن البعض من بنفورات .

واذا حدث ذلك لا قدر الله من انسانية ١٩٥٩ مفاوضات اركانها ويمكن للسودان ان ينطلق في تنقيذ بشروعات بحري للتصريف بحق بمصالح بحر وحياها امرازا قللة .

ولا يخفى ان لمصر كما للسودان طيفا لامال ١٩٥٩ ان نميد النظر في حساب المتوسط العام السنوي ليراد النيل لامة حساب كل بنيا ، وليس هناك قيد على احد الطرفين في ان يطلب ذلك الا .

وحيث تشمل بحر لتسبها طيفا للاغاثيات وللماون المشترك الاخرى حق احساب كل نطلة ماء تسحبها السودان من مياه النيل اللابيض او النيل الرئيسي بطليات محدودة التصرف لتخصم ذلك من نصيب السودان .

وحيث يقوم مجلس مسوداتي في الد العالي باسوان لمراجعة تصريفات بحر لكي لا تتجاوز حصتها المقررة « حين تكون العلاقة بين البلدين الشريكين بهذه القدة في تقدير كل نطلة من مياه النيل ، فكيف يمكن ان نهم احكامها بتحويل جزء من مياه النيل - ان كان كثر - الى طرف ثالث .

تقوم بحر والسودان منذ اعوام بجهد حلق لشم دول حوض النيل في الدراسات القلقة لضية موارد ونجحت مساعي الحكومة المصرية في ضم دول حوض النيل الفصح الى هيئة مشتركة ، وليس هناك أي شك ان هدف هذا التعاون الذي كان تولا من ستين طويلة سوف يتغير قليا اذا احست هذه الدول بتقليصا بتصدير مياه النيل الى دولة اخرى ليست على أي حال مدينية لهم وليست من دول حوض النيل وتقع في قارة غير تارديم ولازالت قلقة بالمعدوان على ارض دول صحيفة لهم .

ان توصيل مياه النيل عبر اسيا الى دولة اسرائيل سوف يرتب لها حقوقا تقزم الاجيال القادمة من ابناء بحر ولبناء دول النيل علية ونضع اسرائيل على جديدا في حقوق ارتفاق على مياه النيل والتدخل في شؤوننا لاجل ما يبعد مصالحها منه او تفتي مواردنا فيه .





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ:

١٩٨٨

المصدر:

الشعب

# سلطان مصر على ماء النيل

لم تردد كثيرا في كتابة هذا المقال لجريدة الشعب  
إيماناً مني بأن من يضمن الحرية لابد وأن يتبع الفرصة  
لنشر كل الآراء ولو كانت بخلافه لأرائه.

## بقلم المستشار الدكتور ممدوح توفيق

بشواً لا إذا كان من شأنه التأثير  
على إمكانية إستقلال المياه في دول  
النيل الأخرى فيما لحاجت هذه الدول  
الحقيقية إلى المياه وتوفرها على  
استقلالها بحيث لا تتلذذ هذه العاجلة  
في مجرد أحقاد.

وليس أي شرير يجهل لدول النيل  
الاعتراف على تصرف مصر في بل المعيرة  
الاعتراف: الجوعية الإيجابية المعيرة  
أن "إن الزام بعض الظروف من استقلال  
تدني المياه وأمر آخر ذلك يقول الجري  
الأخرى ضرراً خطيراً لا يتفق مع العدالة"  
فلذا كان من شأن القرارات المصرية  
تحقيق فرائد كثيرة للشعب المصري بينما  
يرغب ما به في ذات الوقت إقراراً خطية  
يقول النيل الأخرى يجب على الإمبراطورية  
أن تدرك لهذا الاستقلال للبحر بمويسها  
من أي إضرار سلة إذا كان لهذا  
بحر.

وعلى ذلك على لا اتفق مع الدكتور  
مستور أنها تصوره من أن المشكلة  
المعتركة للنهر الدولي لوجب على مصر  
الرجوع إلى الدول الأخرى الواقعة على  
النيل قبل أن تصرف بنفردة في إستقلال  
المياه في أنشائها بإسقاطها إلى لوفس  
سبناه. فلك أن نظرية المفكرة أو  
السيدة المعركة على النهر الدولي  
يسمح طبيعتها صلا إذ يتبع لأحد دول  
النهر الاعتراف المطلق على شروطها  
التبعية الإمبراطورية في دول النيل الأخرى  
ولو كان تأثيرها إيجابياً خطيراً أو لم يكن  
لها تأثير بالرة. وقد اتجه السيد الوكيل  
النزلي، بذو وقت طويل إلى النقطة من  
نكرة المشكلة المعركة للنهر الدولي  
"الشعب" لا خلاف على حق مصر  
في أن تدعي مياه النيل إلى الصغراء  
سواء في تلك القرية أو مستهانة.  
وإن الخلاف أن تجد مياه النيل إلى  
خارج حدود مصر سواء إلى القبط  
أو إلى النصارى.

بحرنا بين جنوب دول الجري بحيث تكون  
حقوقها مساوية وبكيفية ولا تتفرد  
أحدنا دون الأخرى بالتصرف في المياه.  
ولقد كتب الانتصار في اللغة الدولية  
لغيرا لتقريرية الإتسم المثل. إن العامل  
ومند هذه القضية أن يكون لكل من دول  
النهر حق في انتفاع بمسؤول وممثل  
إياهما فيما لحاجة الواقع التي تتقرر في  
كل حالة على حدة على ضوء الممثل  
المختلفة. ولكن تطبيق العدالة والمخولة  
في الثلاث دول لا يكون إلا بإتفاق  
جافر بين الدول فلذا لم يتم التوصل  
إلى إتفاق فلا يسبق إلى حلويتها  
إلا بإسقاط التفضيلية السودانية التي  
عزأت بطورها بتدني على إتفاق الأطراف  
المتنية. وعلى ذلك لا تعتبر قاعدة  
المخولة من التواضع الإثباتية في  
للقانون الدولي لأن ما لم يمنع قانوناً من  
شخص هذا القانون يكون ملجأ لهم  
للقانون لا يمنع على دول النيل سوى  
إستقلال المياه العار بإدول الأخرى  
إن إيسال بحر جهاء النيل إلى خارج  
حوضه الجوبي في سبناه دون الرجوع  
إلى الدول الإمبراطورية الأخرى الواقعة على  
نهر النيل لئلا يكون إن صلا غير مشروع  
إلا إذا تزيه على شرع بإدول الأخرى  
الواقعة على ذات الجري كما في توفيق  
بأن ذلك إجحاداً إيجابياً أو حيز إلى  
لوفس أو حيز من المياه وبكيفية  
لديش ليس بالصلحة التفضيلية  
وميزة أخرى تصرف مصر لا يكون

والموضوع يتناول بإتفاق نشر بالمعهد  
الصغير في ١٩٨٨/١/٢٤ الدكتور محمد  
مستور تناول الجوانب القانونية لمسألة  
إيسال مياه النيل إلى القدس ويزعم  
أن أحداً لم يفكر إطلاقاً في نقل مياه  
النيل إلى القدس بيد أن أهمية المسألة  
توجب أن نظري إلى الموضوعات الأخرى  
التي تقوم الحكومة بإعدادها لتقل نفوذ  
النيل الخالد إلى أرض سيناء الجيبية  
للتدني بها الفطرة والفتية والرخاء  
وترجع مسوية هذه المسألة واعتبارها  
إلى أن نهر النيل من الآثار الدولية لأنه  
يجري في أقاليم أكثر من دولة وإن سبناه  
لاخارج من خلق حوضه الجوبي بما  
وعلى أن إيسال المياه إلى خارج هذا  
الحوض تصرف يتفرد به من جانب مصر  
دون الرجوع إلى الدول الأخرى الواقعة  
على النهر قد يشير إلى التسلل حول ترمية  
هذا التصرف وحول مدى سلطان مصر  
على ماء النيل.

لقد كان للدكتور مستور رأي في  
هذه المسألة.  
كما في حقيقة الأمر  
بالرجوع إلى تواعد القانون الدولي  
في استقلال النهر الدولية التي كلفها  
يوسف البحت والتدني بها بالقرارة  
لتي أعدتها للمصور على ترمية  
للكون في القانون الدولي بذو أكثر  
من عشر شروط يتضح أن وجهات النظر  
حول سلطان الدولة على مياه النهر  
الدولي مختلف وتبين بين متمسك  
بالقضية الإلزامية لتي تدعي لإياه حية  
طبيعية من الله لصالح الجنس البشري  
بأكمله وبين متمسك بإيادى السيادة  
المشتركة التي تضمن النيل الدولي ملكاً











السبع

المصدر :

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٨٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# المحافظة على استقلال الوطن وسلامة أراضيه ومشكلة مياه النيل

الالتزام الذي يفرض على رئيس الدولة لا معنى فحسب مجرد تجهيز جيش يقف دائما على أهبة الاستعداد لرد العدوان على الوطن والأرض فحسب ، وإنما هو يعني كذلك الحكمة السياسية في وضع سياسة خارجية سليمة تتجنب الدخول في مغامرات عسكرية

حقائق مستطوع ان ادعى شرعية المحافظة عليها بقوة السلاح ، وهو ما يهددنا بالفناء .

● وهو من جهة ثانية يمس سلامة اراضينا ، فلا يعني الالتزام بسلامة الاراضي العملية من الغزو أو الانتطاع .. وإنما يعني كذلك سلامة بقائنا واستقرارنا .. ويعود مياه النيل ان يستطيع مصر أن تقي بغطائها الأوجرية في أحشاء الأرض الوحات الواجبة الانفجار السكاني الهويهي .

● وهو من جهة ثالثة تصحيل حقيقي في جغرافية مصر ، وصحة بحوثها في السيادة .

● وهو من جهة رابعة تبرع أو حبة ماء النيل ، وهو أمر لا تلك أي سلطة القيام به ، لأن المادة ١٢٢ من الدستور التي أحالت إلى القانون منقح ، أقرت إحلال التبرع على التصرف بالبحر في المستعرات الملوك الدولة والتنازل عن أملاكها المحتلة .. والنيل وهو سريان المياه في مصر وروها ليست بواجب عقار ولا يتنازل بملوك الدولة وإنما هو ملك للشعب مصر خط أن وجد في الماضي للضغط والاستغلال .. ولا يستطيع جيل من الأجيال أن يصرفه .



يقدم الدكتور :  
محمد عصافور

من مياه النيل لرى صحراء القلي ، هو عرض يتجاوز الخصائص السيد رئيس الدولة ، بل والإسببات الدستورية مجتمعة .. ولهذا لا أتى دعوة صحفي الدكتور حلى مراد السيد رئيس الدولة إلى سحب عرضي في جلسة العرض بإتال دستوريا (١) .. فقلت في مقال سابق « فلا يحتاج إلى سحب » .

● فهو من جهة أخرى المستطاع للخطر ، لأنه فعلا أن الدولة إسرائيل [ ربما تستطيع ان تلجأه من نسيان يهرون الماثلن الصحراوية التي ستزوح ] ، فله يجب إسرائيل

ولما كانت السلطة التنفيذية - ورئيس الدولة بلاذات - هي التي تحتكر في الواقع قرار إعلان الحرب ، فإنها تكون مسئولة مسئولية دستورية عن وجود التفسير أو عدم التمر في الحرب ، وهي مسئولة كذلك عن أي تفرقة في الاستقلال أو الأرض ، ولهذا السبب قرئت المادة ١٥١ من الدستور بين نوعين من المصادقات التي يبررها رئيس الجمهورية : فلي حين يفسرد رئيس الجمهورية بإبرام المصادقات العادية ، توجب الفقرة الثانية من هذه المادة موافقة مجلس الشعب ، أو بالأقل الإقرار المطلق ، على معاهدات الصلح والتصفية والتجسرة وجميع المعاهدات التي يترتب عليها تعديل في أراضي الدولة ، أو التي تتعلق بحقوق السيادة ، أو التي تحيل خزائن الدولة شيئا من التفتت غير الواردة في الفقرة .

غير أنه لا رئيس الدولة ولا الحكومة ولا مجلس الشعب ولا كل هذه الإسببات الدستورية مجتمعة تلك التخل أي إجراء يمس استقلال الوطن أو يخل بسلامة أراضيه ، ولهذا السبب ، فإن عرض السيد رئيس الدولة على رئيس وزراء إسرائيل حصة



المصدر: السَّعْدِ



التاريخ: ٩ سبتمبر ١٩٨١ للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# قضية حياة أو موت لن تحصل إسرائيل على قطرة واحدة من ماء النيل



بتلم : الكتورة  
نعمات احمد فؤاد





المصدر :

التاريخ : ٩ سبتمبر ١٩٤٨

**السلطة ؟ لا . لأن السلطة**  
**قايمة لتحقيق مصلحة الشعب**  
**وتتوخى خيره . والسلطة في**  
**النظم الديمقراطية - ونحن**  
**ذاتها نملك أنفسنا في عداد**  
**الديمقراطيات في تأكيد**  
**ونريد - نستمد مشروعيتها**  
**من المحافظة على مصالح**  
**الشعب ووجوبها مرتبط**  
**بالتزامها بوجهه وتقليدها .**

اتفاقية كايو نيبيد ؟ لا ، فالقروض  
 فيها أو هكذا قالت الإجابة ، أنها  
 لاستخلاص سيادة لنا ثم حقوق  
 الفلسطينيين لا انتزاع مياه النيل منا .  
 ليسهل صلاحيات جديدة إلى إسرائيل  
 واللاجئين في الأراضي المليون على  
 حدودهم ، إسرائيل لا تملك  
 فلسطين ، النيل ، ونحن ندين بدم  
 الولدان مع إسرائيل . والحقبة  
 من طرف واحد مأساوية ، والحقبة  
 مشاعرة . ونحن نرى أنها وكثير  
 مقسماتها .

ان المستوطنات الحالية لإسرائيل  
 شئت مليا ثلاث حروب في ربع قرن  
 نمانى إلى هذه الحالة جازها وكلمها  
 بد ، فأى منطق يريد أن ينفذ إليها  
 مستوطنات جديدة أى ملايين جديدة من  
 اليهود أى ملايين جدد ؟ يحاربون  
 المبرزين والسليبيين والمربحيين  
 ان زراعة التنب وما يطمحها من صناعة  
 وزدهار ، واختلال الزواجر الكبرى  
 ينسج معه الكم أو اللباس القوي  
 بسوخ لإسرائيل وإسرافه أرواح كثيرين  
 من الخارج ، وهذا ما أكثر  
 كسرها ، ونحن نرى  
 البسوخ الصهيونية - تطويق بحر  
 والصومانية ثم إطلاق تلك القنصير  
 علينا مما .

وتمثل مشكلة إسرائيل في إسرائيل  
 إلى حل مسبق يوفق أعلامها وتطالب  
 مشاكل بحر والمسلم العربي بإسرائيل  
 الكبرى بعد ان كشي بها شعاع أسود  
 وحى في اليد . ان القنب تلك إسرائيل  
 نادا كان هذا تاريخ تلك بمنعلا  
 يكون طريق الثلاثين الآخرين ، ان كل  
 المشاكل ؟ ويصبح الورد ، بل المرش  
 المتجرع ؟ أمرا واقعا ، وهذا مكميا  
 لا رجعة فيه .

وهكذا تحرك إسرائيل بعد انتم  
 خروج طيرة التنب وتحول . مياه  
 الأردن ، تستعير إلى النيل . ويصبح  
 النسل الميام ككتل الأرض حشرة  
 تدب ثم تلتها بزواجا . ثم تستحيل  
 وحشا مرعبا يبلط بجنا وسفرا  
 ولي كل اتجاه .  
 ومن يرار لطامع هرتزل ، زعيم  
 الصهيونية ، في النيل وتخطيله مسد  
 أواخر القرن التاسع عشر لكتفلسطين  
 على ماء النيل ، يلاحظ ان الخطط  
 لهذا المشروع ، واد مع التخطيط لتحويل  
 فلسطين . ومن هنا يقول كاتب  
 « النيل في شعر » عد للاستلا كمل  
 زهيري :

[ ان الخطر المشروع للصوي  
 للحصول على مياه النيل لا نزل  
 من انشاء إسرائيل نفسها  
 صام ١٩٤٨ ]  
 ان إسرائيل تكلم من ماء النيل  
 من خلفية عميقة ، تتجبع لها :  
 • مذكرة هرتزل ١٩٠٢ إلى الحكومة  
 البريطانية في عهد الملكة فيكتوريا وإلى  
 الحكومة المصرية في عهد الخديوي  
 عباس الثاني الذي رفض المشروع .  
 • تقرير اللجنة الصهيونية في  
 ٢٦ مارس سنة ١٩٠٢ التي بسجته  
 سيادة جازاها وبشريا وطبيعا والتي  
 حددت المنطقة القانونية للأطراف  
 اليهودي بخط عرض ٢٩ الموازي لأبي  
 زعيمه .  
 • وبعد التقرير وتبعا له ، تقدم هرتزل  
 بشروع الاتفاقية الذي ينص في غير  
 جاء على أن :

لا تلحق الحكومة المصرية الفكرور  
 هرتزل أو الشركة التي يؤسساها  
 الحق في احتلال الأراضي الكائنة  
 شرقى قناة السويس الحرة وحل  
 استثمارا لمدة ٩٩ عاما تتجدد  
 ومن استغلالا كتي ، نملكه ؟  
 حل مشروع ما أهل الأرض من احتلال  
 يعتقد أو من اتفاقية استثمار ؟  
 وتمس الاتفاقية أيضا على ( منع  
 الحكومة المصرية من التصرف في بقية  
 سيادة توحيد للمناقد جليوسا ينصر  
 الشروط ؟  
 ككتين ألتد المقتر على أن تعرض  
 الحكومة على تحسين التشاة والموتش  
 الاستثمار وما أرفقت استثمار  
 ومالهم ؟  
 هذا الخطر والخطر تدب هرتزل  
 بشروعة سنة ١٩٠٢ حين كان يخطط  
 طريقه قبل ان تستعير إسرائيل  
 وتلصق الشرق بغيره ؟

**سوداء تنظروا بغير عجب تحت إسرائيل**  
**واعترفتم بسر بياها .**

مره بمره يبلغ به الإجماع ان يتم  
 إلى حكومة ياد يقول لها أريد ان احلك  
 واستفك كتي ، بلهك ١١ وأمنك من  
 كذا بدر ، الخ ، ما جاء في تنصوس  
 اتفاقية سنة ١٩٠٢ .  
 هذه هي « القضية » التي تريد ان  
 تستغل من يربكها وأنى لها غريصة  
 أخرى بعد ان نزع لها التنب  
 ينزل ١١ .

كان هرتزل في البداية يتسول  
 ( كروس ) تمن نطلب نقط من النيل  
 مياه الشاة الزائدة التي تجري  
 مادة إلى البحر ولا يستفاد منها ؟  
 وكنت تعير اللجنة الصهيونية  
 من لوكاها السنة بولده . . . سوف  
 ينزل الشاة - شركة هرتل الشاة  
 إليها في السنة ١٩٠٢ ، كل جسد  
 الأرقام الصوي لمصر على مسدا  
 بالمياه المصرية من القاصفين مسلة  
 غدير الخزائن صوي . شركة  
 الصهيونية ، الحكومة المصرية  
 السادة وستواجه الحكومة المصرية  
 حرجا ، لما ان تشيد خرابه مشروع  
 وأما ان تعطى المياه إلى صاحب الأرض  
 في مصر ذاتها .

في سنة ١٩١٢ تمس الصهيونية  
 بذكر في مؤتمر السلام بباريس التي  
 على أن : يولد جدول السنين على  
 تحفة على البحر الأبيض المتوسط من  
 جديد . وكنت صرح المياه للمصانة  
 من شركة جليوسا الذي على  
 الرومن ككتين الشرق .  
 التصل بين حوض وأنى حوض وادى  
 التنب ، وتنه جنوبا ، تلحق الخط  
 العامل بين المحدرات الفرصية  
 والتربة لجبل الشيخ .

لقد بدأت مجلة « أوت » الإسرائيلية  
 منذ سنة ١٩٢٤ تتحدث من ( مياه  
 السلام ) - ولتسم دولة - حين كتب  
 الجنس الإسرائيلي البيع على من  
 «مصدر مياه النيل إلى التنب والصلاة»  
 وذلك في واه دون اعتبار لراى دول  
 حوض النيل ١١ لحل مشكلة المياه  
 التي تستغفر إسرائيل لواجبتها لبس  
 سنوات قادمة ؟ ١١

وتحدث على البيع على من ثاة  
 من الاسماعيلية إلى خان يوسف يبلغ  
 ٢٥٠ كيلو مترة لان إسرائيل  
 يلزم من النيل ثلاثين طرا يكتيا في  
 الثانية ؟ ١١  
 وهكذا لم يكت الحديث من ماء النيل  
 منو الخطار يا أصحاب الدفاع بتفريه







وهنا تفروا ضم جميع المناشئ  
ووجهات النظر في بلد خاص يلتزم  
به رئيس الجمهورية ويكون خليفة له  
بينهم منها الرأي والرأي الآخر ١١ هـ  
دعوة تلك الاعتراف بهم ، وكان  
الاعتراف اذنية اسرائيلية بميدة القتل  
بل في حكم الحال .. هذه الدعوة  
على جنواها لم تدرس هذه الدراسة ،  
ويضمن هذا التحسيس وزراعة القلب  
بماء القتل يكون اذنية منفردة وخلوبة  
تعرض على اسرائيل لا على مصر ١١  
نظمى ماء القتل مقابل المغة الغريبة  
ايروى ويخلق ارضا اشعاف النفسية  
الغريبة سحابة وسكنا ١ ونخلق مشكلة  
اتحد من مشكلة فلسطين كلها ١ هـ  
الى هذا الحد يكتم الغوف ، في  
همر الديمقراطية ، التي هلك  
والصفاء والافلام ١ لم يمد هذا  
تشفل الوقت والقلب والصفحات  
ينجس القتوري ١ هـ  
هل يستشار العلماء ١  
هل يستشار اهل الرأي ١  
هل يستشار المختصون ١  
هل يستشار القانونيون والدموريون ١  
هل يستشار اعداء ١  
الى اين نحن سالكون ١ هـ

١ بلانيل يمد بشرق قناة جوتيلي  
٧ بلانيل يمد بشرق ملنا اصلي  
التل . وهذه الاذنية يمتري عليها  
الفتور الجيلي والتيها مكلفة جدا ومعبدة  
الفتيد هـ  
هذه مشكلة مصر التي اياه هـ  
نلتا بان هـ الايام هـ الاقتصادي  
معد ١٨-١٩٨٠ يقول ان الصلح  
سنة ٢٠٠٠ شويوجه جامعة كبرى  
وهي ان مصر ليس عندها مشكلة  
الته هـ هل تستكمل من الاعداء ١  
هل تترك التسوك ١ هـ  
ومن يزرع الفتور لا يصد العنب  
هل تفرق وتشتطي السودان  
الاذناني على اسرائيل وتخلق حلما  
يدون جهد هـ في القرات والفتيل ١  
لشرايطل المقتضية يمرض عليها ماء  
الفتيل مدها ١ هـ  
ان القتل ملك تسع دول هي التي  
تكون حوض القتل فكيف تسير فوسه  
خارج نطاق هذه الدول هـ ويشترط  
الفرادي دون موافقتها ١ ان وزير الري  
يتولي ان تعامل مع القهر في شمال  
السودان ينحصر على الجنوب بداء  
بمصرودان والتمرد وقواته ١ والا  
بمصرودان حوض القتل على السودان  
الافتور ١ في تصوير ينظر مصر  
سرميدة تلز التوبيا لينة للفتور  
تدوء والتمرد ثورة التوبيا على حذر  
في توصيل اياه الى سيناء هـ وهذا  
يديهي هـ لم يمرض عليه احد فلا ترق  
بين سلطة ومنطقة في مصر او في  
وطن هـ ولكن الاعتراف كان على الوجود  
اليدولة لاسرائيل هـ

وهي ان ائيل ملك امر وحدها  
لته هنا لبة التلك ارادة متفردة  
الفتور في التير بمنطقة حق ارمين  
طوبيا من المواطنين بل منطلة حق  
اجيال فتنة لا تلك مصارتها او  
حكها هـ  
**القتل مال عام يحرم قانونيا**  
**وتمسكتوريا انساني به**  
لقد تشد المحذون منذ اشهر يتن  
هـ سمعنا بلاننا ورائنا بمسكتوريا  
وعد بماء القتل هـ ولتنا لمة بلان  
كارة الكوراث او تلز على ارادة امة  
من حقا الاحترام والتمرد على ازانها  
فالا بالوعد يتن صورة ملحة ١ هـ  
ان دمة فتور لريش اسرائيل  
في مجلس الوزراء الاسرائيلي  
محتولها على لجنة وزارية للدراسة  
لم تقتضيا الكيس هـ ثم اخذت عليها  
الاصوات هـ فكانت الموافقة والغلبة  
شلية هـ

١ البادوة السيلية هـ انه مخطط مروع  
حسوب له جنود هـ وقايرة داهية هـ  
بلان اسبال هـ  
هـ من زنا صحراواتنا ورويناها  
لنرجع لاسرائيل ١ انسا  
تستعين بعزم من حصة السودا  
في ماء القتل لان حصة  
لا تكتفي ١ هـ  
ان الموازنة المثبة للفتور تقول ١  
ان مورنا التي الحلى عرهه ملان  
من الاشر الكمية هـ  
فالا اخذنا في الاعتراف ان سعد  
السكان يزيد مليون كل سنة اي اكسرا  
في سنة ٢٠٠٠ ستصبح سمين طوبيا  
وان القرد كما يقول وزير الري يستلح  
في التوسد من مياه القرب ٢٠٠ ليرا  
في اليوم هـ لان معنى هذا اننا سنة  
٢٠٠٠ نحتاج عشرة مليارات جديدة  
من الاشر الكمية مع اعتبار ان تكتن  
الريف ومعدده ١٨ مليون سيرو  
استلحكم للماء بدائع الحضر هـ  
الارض المزروعة ٣ ملايين فدان هـ  
مع الضماي من سمين الله معدان  
انتملها السكان الراض على الزراعة  
انتملها الصحراء وجعلها في ارض ينام هـ  
ويصل الفضة الشفراء اي زراصة  
الصحراء ومن الناس من هـ يستبدلون  
التي حوض القتل في خير ٢٠٠٠ ومع  
الفتور من التوبيا الموجه في الارض  
يعد الفتور السيلي يبعث الى الارض  
الكثلة الكمية لانه ملان فندان  
لا سنة هـ  
الذي نحتاجه من الارض المزروعة  
سنة ٢٠٠٠ حوالي ١١ مليون فدان  
كما يقول الدكتور مصطفى الجيلي هـ  
ولكي تكفي تزرع ثلاث مرات لتصلنا  
٢٢ مليون فدان محصول هـ  
الفدان يحتاج ٢٠٠٠ خر مكعب هـ  
لن نحن نحتاج ٦٦ مليار بحر مكعب  
من الماء تزداد الى ٧٧ مليار بحر  
الناقد الطيب هـ اي ان عندنا مجوز  
في الماء مقداره ١٢ مليار بحر مكعب هـ  
وهذه المبالغة السمية يطها هـ  
الري على النحو التالي هـ  
٢ مليار مياه جوتيلي هـ الدنا هـ  
٢ مليار مياه جوتيلي في الصعيد هـ  
٢ مليار مياه جوتيلي في الصعيد هـ  
٢ مليار مياه جوتيلي في الصعيد هـ  
السف هـ وهنا اعترافان هـ  
الزرايون يقولون انها حصة  
استندت اعراضها وفيها من الموجه  
ما يمدد الارض هـ  
اعتراف يقول به الدكتور الجيلي  
وهو ان هذه ليست اشعة ولكها من  
حصة ال مروهه ملان هـ





## ● حول شرعية القرار ●

بهد مياه النيل  
إلى صحراء النقب

هل نستطيع أن نتعرض لموضوع نقل مياه النيل إلى صحراء النقب بوضعية وحياد  
وإن نطلق الجادى العامة التى تتحكم اليوم فى مفاوضات القيادة فى الدول المتجددة دون  
أن تدع الماطفة أو الكبرياء الشخصية نطفي على مفاهيمنا المتعصبا من حسن الرؤية  
وصديق الرؤية ؟ .. أن صحها تداولته الأنباء فيما الذى يعنيه بد النيل إلى صحراء  
النقب ... ؟

ومن حيث مبادئ السياسة  
الانسانية ، والتي لا يستطيع أحد أن  
يناقش فى صحتها ، فإن مثل ذلك  
القرار هو : قرار خارجي يتمثل بالأن  
القوى ، خالي لمصلحة دائية لا يمكن  
عقب ذلك الفاعلا ، خريطة بالانتماء  
الائتماني والجهلاني لدولة أعزجة .  
ماذا يعنى ذلك ... ؟

فتضلع عناصر هذا التعريف :  
أول هذه العناصر : أن مثل هذا  
القرار هو قرار خارجي .. والقرار  
الخارجي يقتضد به كل ارادة مغلطة  
تمنى وتعرض الزايمت فى التعامل مع  
أحدى الدول أو القوى خارج الحدود  
الدولية .

القرار الخارجى بهذا المعنى نوعان :  
أحدهما إجراءي يتمثل بقدرة مرفق  
تتمثل المصالح كاختيار سفير على سبيل  
التمثيل .

وثانيهما قرار يتعلق بالأن القوى  
كما هو بالنسبة لإد مياه النيل إلى  
صحراء النقب .

وإذا كان لرئيس الدولة تسويع من  
الحرية البتة فى النوع الأول ، فله  
بالنسبة للنوع الثاني يحدده عليه . إن  
يهدم أنه يصير فقط أداة تنفيذ ..  
القرار السبيلي المطلق بالأن لا يميز  
الأ من صنع المؤسسة .. ورئيس  
الدولة أن يشترك بوضعته يتنى إلى  
ذلك المؤسسة .. بغنى الدول كفرنسا

## يقدم الدكتور :

## حامد ربيع

رئيس قسم العلوم السياسية  
بكلية الاقتصاد

لنرى طرح الموضوع على الاستفتاء  
الشعبى . ولكن لا توجد دولة بمفردة

تجرؤ على أن تجعل القرار القوي من  
صنع - نطق - رئيس الدولة ، فحرية  
القرار فى هذا المطلق لا موضع لها  
ببرو رئيس الدولة تقتصر وتقليته على أنه  
يصير أداة فوق وتظم عملية صنع  
القرار . والمؤسسات على الأمل بما

فى ذلك من جانب المؤسسة العسكرية  
وإن جانب آخر طبقة الطبقة ك ثم  
جلسات الآت الشورى فى مسنونه  
المتغيرة كمثال لجميع القوى السياسية  
ورئيس كاختراع لاتصالح الرئيس  
ولمصلحة يجب أن تشترك فى اعداد  
وضع مثل ذلك القرار .. للتساؤل  
البريطانية تعرض لمشركة رئيس حزب  
المعارضة .

كذلك فإن أى قرار خارجي ليا كانت  
توميته لا يجب أن يخضع لإد مطلق :  
التوازن بين المثل والمقد .. ومعنى  
ذلك أن القرار الخارجى وهو حركة  
مغلطة - أو الترضي - ذلك - يجب أن

يؤدى إلى مثل لا أن لم يزد على الأمل  
ويجب أن يتساوى مع الجهد الذى بذل  
.. ومن ثم يضمن علينا بخصوص قرار  
بد المياه المصرية إلى صحراء النقب أن  
تتساوى .

بما هو المثل على مصر ... ؟  
سما لا شك فيه أن له مائدا مؤدوجا  
وواحدا :

● أولا : فكين البصرة اليهودية  
من الاستنزاف والإبناغ فى منطقة الشرق  
الوسط .

● ثانيا : إعطاء نتائج يجهن لرحمة  
أخرى لتقسوة . نؤكد ويؤكد حزبية  
المتطرف أبام الرأى العام الاسرائيلى ،  
بل والى حد معين أبام الرأى العام  
الغربي ويخلف شرائحه .

● فهل هذا مائة أجيال لمصر ... ؟  
على أن الخطر يكمن فيه هذا القرار  
هو أنه يفتح باب يخلق حالة دائمة  
لا يمكن إغلاقها تربط بالانتماء  
والجهلاني للدولة المصرية .

● التناقض الأول واضح لا يلبس فيه :  
إن هذا القرار يعنى إعطاء حقوق  
لأحزاب منطقة النقب فى أن يمسروا  
جزءا من ردى النيل ويحدون عليه  
فى مستقبله . ولا يمكن معبر ذلك ولو  
يتسلطه جديدة خلق ذلك الشران من  
أعلى السلطة .





الف

**المصدر:**

19A June 9

## التاريخ:

**للنشر والخدمات الصفحية والمعلومات**

■ الشق الثاني : هو الذي له حاجة الى ايفتاح .. ذلك ان مصر تنبى انهميا وجنرالها الى حوض وادى النيل .. هذه الحاجة المكونة من عدد حوض ..

ويمنح النشر من التليفات الدولية  
وى تأخذ وعديدة ، فان اى دولة اذ  
حق اقرض دولى حتى جميع احوال  
البر اذ يربط دول الشقة . ومن  
في عناصر دول الاتراكى الدولى ان  
دولة لا تملك الصرف فى سبيل اذ  
لا اذ لا اذ لا اذ لا اذ لا اذ لا اذ  
بما كل فى الاتراكى ان تصرف  
بما كل الغير لغير اذ لا باقول  
والرضا فى جانب دول العلى  
ومن لا تولى فى حق من ان تلاق  
بما اذ تلاق حتى فى تعلق  
الى خارج اذ تلاق فى اذ و  
كان كل يتسبغ بانه جيمها  
السوق العالمية . هذا الاتراكى  
يصوروا الى طرف فى اذ لا  
بما اذ فى دول اذ لا اذ  
الاتراكى جميع اذ تلاق حتى  
الى صرف اذ التلبت ثبت جودا  
الى العالمية فى اذ لا تلبت  
الى تصرفها فى الاتراكى  
الى العالمية .

ان امر نتج اليوم باذا قد يسير  
 قاتلا باقتضاه الى المستنير  
 الهميد .. من لثقة بيته هائل  
 يخلص من اكلباته خبيثه هائل  
 من الوجوه .. ومعدة غامرة لو شئت  
 فزلات او نمت بين الجبال النمل  
 شغل املى الليل من حرقى الكرنو  
 حيث ان هذا الخيل فاني على جنب  
 هائل النيل نحو الجنوب داني سرها  
 ليجاه الصلابة وما كان خبيثا  
 انسى اليوم حيلة .. دحوريل  
 الامم الحقة ما بدى بكثرة ونذ  
 التحدث الضوئى اكثر من مشغوع  
 هاد ذلك الضمور .. على وحد  
 ذاك بان الصبغة من اتتد ٧١  
 انما للجمع .. ومن تمام دى  
 استعداد الجبهة يدوروا النيل من سر  
 .. قبل من سحانا ان الفتح  
 والسراية الطويل الى النقيب مع حيل  
 الحقة التي تلتها سر جزاريا  
 .. ان من قبلنا ان نعيد التفكير  
 وبكلمة والذرة التي يجب ان يتم  
 به الامتلاء به لاربع المية ٢





المصدر: الشعب

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## المنظر في فلسطين واحدة لاسرائيل من ميامي سبيد

أعلن المهندس إبراهيم شعري رئيس حزب العمل الإسرائيلي في ندوة الحزب مرة أخرى رفضه منذ إسرائيل يباد القتل .. وأكد رفض الحزب لحيد إسرائيل بظرة واحدة من مياه النيل ..  
وتواصل جريدة «الشعب» اليوم الحوار الواسع حول قضية مياه النيل وإثرها الخطير على أمن مصر وحاضرها ومستقبلها .. يكتب اليوم المستشار ممتاز نصر : والقنب كابل زهيرى لقراء «الشعب»  
حول هذه القضية ..  
يقول المستشار ممتاز نصر : إن عرض مياه النيل على إسرائيل إجراء غير قانوني ، ويتصادم مع الدستور ، وتتركب عليه أخطار جسيمة في الحال والاستقبال ، ويجب المدول عنه ..  
ويقول القنب كابل زهيرى : النيل في خطر ، ومصر أيضا في خطر .. وأن خطر لنا التاريخ الصعب أو الحامسة ؟ وأن هذه القضية ليست سبعا مخطيا ولا خصوصية حزبية ولا جدلا ولا انجسادا ، ولديها حوار حول مصر ونيلها ومستقبلها ومستقبل الاجيال القادمة ..





جاء النيل وازمة المشاركة السياسية

لا يمكن ان يتعزز المرض الرئوي المصري بوصول مياه النيل في مرحلة متقدمة مع الاحتكاك مع التربة التي هذا العزل في منطقة وسطا مثل هنا المرض بله نتيجة هذا هي التحليل او في الزمنية

الموصوفين - الوسيية -  
المستوطنين او علم  
الادوية لطيفة نوارا الطولي

الماء

رقت سيد احمد

[illegible][illegible]

التيحة صفحة ١٥٥





النصر

المصدر :

١٦ أغسطس ١٩٨٠

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مياه النيل « يقية »

تحتضن مياهها المصحح المتدفق طيه  
تكتل النسيجة السوفيتية فتراها...  
ويشك في أهرج ملكين لكل فكرة بام  
من نيل مصر لهذه الصغراء الفاتمة  
التي شبح فيها مصر .. قد لتستدعي  
فكن الآفة لتستدعي كل هذا فتصير  
لسانهاقة والشفة مياه النيل ويصير  
القتل .. ويرجع الرأي والمفكرة على  
فرض القتل .. عقوبة القتل  
السياسية لجميع .. وتقتل .. ونعم  
ولتقتل عند يده واحد فليعلمها تنزع  
وتتعدد !

● أن تحقق بمشركة سياسية  
وأمية يثقل بثامة ديمقراطية حليلاي  
نظم يوني للبلاد .. إن فهم حركة  
التأخير وتطويعها يؤكد أنه يسير نحو  
الديمقراطية .. بإبعادها الاجتماعية  
والسياسية .. والوقوف أمام ميله  
الذي قد يهدد وقتها .. لكنه لا يجد  
على المدى البعيد .. نيل تترك هذه  
المخاطر ! وهل نترك أن التزم الحظي  
لاي بلد من البلاد ليس سوى عملية  
تتفاعل فيها الآراء المصححة بالوائج  
وتتلاءم لخلق تصور أبل للنيل !  
وتمت سيد أحمد

مع قوة سيبرية ... يؤدي بحجة  
أو بخبري إلى استئثار حلة التفرق  
الإنشائي .. الذي يؤدي إلى مسجسه  
من مشاكل سيعة مكررة و نظرية  
الإنشائي المستطرفة و التخليط يؤدي  
إلى تغيرات مكررة .. والأخيرة تؤدي  
إلى الواقع بلا وعي الدوية في أيدي  
الدول الكبرى .. التي تختفي ويمتد  
وحدة هذه المجموعة .. تلك الوحدة  
التي تتحد وتحدد « دينوية ومستقبل  
السراع الدوي الإسرائيلي »

أن إنليل المظلم ليس ملك مسروحا  
لكه بله هذه الآفة العربية والأجنبية  
والأخيرة تتنافس مصالحها « التوسعية »  
مع مصالح إسرائيل في القوة السوداء  
والقتل العظيم الذي يظلمه ليلها  
يسير بهذا أداة لعلة في « الصراع وليس  
أداة خفية لحق أحد الطرفين بسوق  
المستوى الاقتصادي والمشاري للفرق  
السيبرية الآخر »

● النيل العظيم بهذا المعنى يثقل  
للمرير بالآفة التي تكثر حول بهاده  
ديلا آخر على استخدام « التفاعلية  
السياسية » ولو وجدت المشركة ولو





# عرض مياه النيل على إسرائيل إجراء غير قانوني وتصادم مع الدستور وتترتب عليه أخطار جسيمة في الحلال والاستقبال ويجب الرد عليه

ابتعد بلادة الرئيس ان خيلنا  
السيد في العرض كمال على النسخ  
الذي

١ - أترجم نيل مياه النيل إلى  
النسخ في ولي ملك الحديث لم تذكر

نيل الماء الذي يطل على

في به ومن يلقي يلم الكثر إلى

الضمان القوية لحيات ليست للبحر

وأعتقد أن نيل هذه القوية هو

لجواز كبير لم استخف بملفها في

لحاديها، لقد أقمنا البادرة وأقدم

التراحيا بزوجا، فلم يمان

تسرب حكمة وروية وإنا على استعداد

لادعم حصول على الماء من النيل

لوي القوي، ودعنا نيل بملفها القوي

فان حيا كل شيء \* وكاردي

باليدية الرئيس ان نيل الماء من النيل

في القوي فكرة قوية بولاية حية

حيا \* ولقدنا يجب ان نقر داليا في

القيم القارية والحكمة على القوي

وبين التواهي القوية بملفها القوي

الموسمين القوي في ليلية وماء النيل

للنسخ في ليلية اخرى

ومن ذلك بين ان رئيس ولدا

اسرائيل بعد العرض الذي عرضه

الرئيس جيه في كمال مياه النيل إلى

ان الانتفاع بملفها القوي وتميزه

ولم يعلق أحد حيا على هذا التصديق

وبذلك نقف نقف الموشوع

شور بجاه في الرضاتين ونفوس

الاجلية بلي السؤال الذي يتجاء في

بده الجدل ومن

ماهو الموقف القانوني والسياسي

والفلاح القوية القوية على هذا

المصري \* بين مياه نيل الموشوع

وهو بشكل حية قوية كوي حية

على النسخ ان مياهها وشبهها جاليا

وبح ذلك فان الضمان المساء والقوية

لم تمن هذا الموشوع ولتحدثه

بملفها القوي القوية

لذلك ان مياه النيل من في الاول

المية ومن المادة ٨٧ من القانون

الذي

اذ في يتولى بكمس المانع حالية

نقد ورد على الماء القوية والنسخ

أموال مابة المقاتلات والقوات التي

للورية ول الأشخاص الامارية المالية

عرض مياه النيل على إسرائيل إجراء غير قانوني  
وتصادم مع الدستور وتترتب عليه أخطار  
جسيمة في الحلال والاستقبال ويجب  
الرد عليه

وعدت حيا نيل في رتبنا  
مخالفة بين السيد رئيس الجمهورية  
فرئيس وزراء إسرائيل في رتبنا  
عشر من اجرامات في وضع حية  
الذين وسط السيادة الجمهورية عليها  
واميلها حالية لاسرائيل  
السيد رئيس الجمهورية حيا في  
اسرائيل الانتفاع بمياه النيل في رتبنا  
التي

في هو الموقف القانوني  
والسياسي لهذا العرض وعلى  
الانتفاع الذي نتج من هذا  
الاجراء اذ لم تستطع إسرائيل  
به

وفيما بين بين الجواب على هذا  
السؤال

وتيل ان نورد هذا الجواب يجوز  
بنا ان نسل نيل في هذا العرض في  
وسيلة السيد رئيس الجمهورية المرسلة  
فرئيس وزراء إسرائيل والتي نشرت  
في صلب مصر المساء بالقوية يوم  
١٦-٩-١٩٨٠ لا قد جاء في هذه  
الرسالة بملفها القوي

و قد دعينا إلى حد ان نعرض  
عليكم شرح الحية - مياه النيل -  
اذا نجحنا في التوصل إلى حل مشترك  
الذين والسياسات لا وما كان يوقع  
أحد آخر ان يعلل ما حل من أجل  
النسخة الحالية \* وقد طوعنا بعض  
هذه الفكرة بملفها القوي من التجاوزات  
التي تعرض لها من اشقتنا المرسلة  
بملفها القوي الذي نلناه من جانيك

ولكن هذا من جونا الذي نلنا  
تلميح في المنطقة وهذا من الفرنسي  
السلام

وقد اقتض رئيس وزراء إسرائيل  
هذه المات وسجلها بملفها القوي  
وتعديد المكان الذي سيتم به الانتفاع  
بمياه المياه

فان بملفها القوي

« وجعلنا من الماء  
كل شيء حي »

فقد عبرت هذه الآية الكريمة  
بافصح عبارة عن اثر المياه  
في حياة الية \* وتبين قيل  
ان مصر حية النيل \* ومن  
السلطان ان حوالي ٩٦ في  
المسألة من اراضي مصر هي  
ارض صحراوية وان المساحة  
الخضراء تكمن في شريط ضيق  
هو وادي النيل ويميل \* في  
الملة من مساحة مصر بمعنى  
ان مصر في حاجة إلى كل نقطة  
ماء من مياه النيل لتعيش وتتم  
طبقا للنمو السكاني المتزايد  
سنة بعد اخرى \* وبذلك تبرز  
اهية مياه النيل وازها في حياة  
اللايين من المصريين

وقد عبر الاسفلا كمال زهيرى  
نقيب الصحفيين في ملفها  
« النيل في خطر » عن اهية  
هذا الموضوع فقال ( لايك  
الانسان سوى الدول في ان  
تظهر بقوة على صفتها  
الجراد تليجات أو وضود  
بشروع خطير أو أصبحت  
حالتها لكن كارتة وطننا تهدد  
مصر وحياتها ومستقبلها لإحيال  
قائمة .. ونسئ هذا الوضع  
أو المشروع تحويل جزء من  
مياه النيل إلى صحراء القوي  
عبر سيناء



للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ:

فيه : انه لا يجب المسلي مطلقا بعقوب  
مصر الطبيعية والتاريخية في مياه النيل  
ولما تحتاج اليه مصر في توسيعها  
الزراعي للمحافظة على المنتج  
المصري ، وكذلك تدعى على الاتقان

يتميز اتفاق سابق مع الحكومة  
الإمرية أصل دي أو توليد خلقة  
واللاتخذ إجراءات على النبل وروحه  
على الخيرات التي ينشئ منها  
سواء في السودان في البلاد التي  
والأمة تحت الإدارة البريطانية  
من شكاها انفس بقرار الماء الذي  
على غير من تعديل تاريخ وصوله  
أو تخفيض بنحوه على أي وجه  
الحل ضروري لصالح مصر v

وقد جاء هذا المذهب الإسلامي في  
نفس التاريخ مؤكداً لكل ما جاء به  
شبهت الوزراء المصرية في هذا على  
ملا به

تم جاست بعد ذلك اتفاقية عام ١٩٥٩ في اتفاقية الاتحاد الكابيل بوسيدان فيلر العقود بين بحر والسودان في حقن اتفاقية ١٩٥٩ في تنظيم استخراج المياه الواردة من منطقة البحر الأحمر في اتفاقية الكابلية منذ العام الثمانين مائة

بواسطة الجماعة من الناس على طاعة

[illegible]

وتنضم المدة النخبة إلى أن يقصد  
بالموالات المالية في تطبيق أحكامها  
الاقانون ويكون مملوكا أو مملوكة  
لإدارة أو أشراف إحدى الجهات

أ - الدولة وحدت الحكم المحلي  
ب - الهيئات العامة والمؤسسات العامة  
ج - الوحدات الاقتصادية التابعة لها  
د - الهيئات التابعة له  
هـ - الهيئات والهيئات

[illegible]

### التفاهم الخطيرة

[illegible]

تولى عام ١٩٦٦ وقامت اتفاقية مياه النيل لحيد واستخدام مياه النيل السودان بحيث لا يؤثر ذلك على بق مصر الكسبة وحدها الطبيعي في مياه النيل ، وهناك ذلك زبتي الجراء لمرى في خطابه الى المشوبه النشاني بريكلاف في ١٩٦٦-١٩٦٧ والذبحان

[illegible]

## أخطار حسنة

في الحال

## والاستقبالات

**ويجب**

العدول عنه



بِقَلَمِ الْمُسْتَشَارِ :

## ممتاز نصيب

بعد تسليح الثائرون المذكورين في المادة الأولى منه على أن لا يبالوا الصلابة هزيلة .. وخيلاتها ونعشها وأجبع على كل مؤانن وتعتبر حيلة الإيوال الملمة في زمن الحرب وأجبع من واجبات الدفاع القوي .







ومن ذلك بين ان آخى مياه النيل  
تحميه انكشافات دولية لتحديد التفتيش  
من مياهه وهم كل الدول المشتركة  
في هذه الاتفاقيات الدولية والتي بين  
بها النيل من منبئه الى مصبه وكل  
أحد الدول في أفريقيا وبالقوى للابحار  
لاى دولة من دول النيل ان تشارك دولة  
أخرى خارج نطاق النيل في استيعاب  
إمداده لا ومن لم تكن عرض مياه النيل  
على إسرائيل آخى يتصادم مع القانون  
الدولي ملأه على صلاته مع المستور  
والقانون المصري كما سلف البيان .

### كرومير رفض الفكرة

وبالاستعانة الى بعض ان الاشك  
كابل وزهري تذهب الصعوبات أوسع  
في مؤلفه سابق البيان ان المسببة  
نظرا هرتزل يطمحون في مياه النيل  
يقدر لظهور ذلك من ألتونيز التسكي  
إبريطش الورد كرومير وان لاقدور  
كرومير قد رفض هذه الفكرة لتبليغ  
تفتيشها مملكة مصر واستعانة الى  
رأى العلم بأمر النيل الاتجاليوى  
ويلوكس والى تحقيق في إسرائيل  
وزارة الاشغال المصرية وكان انجلير  
ويدي مشير جاسون وفيها بارديان  
مما ورد في ملحق الوثائقين .

أولا . . . في محضر ويلوكس . .  
قد ورد في مؤلفه الاشك كابلزوحى  
بالحق مصر الخط . .  
ويعود ان يوسوف هرتزل لم  
يسع وقته في دراسة شديدة الشجاعة  
المعلمات التنكية ، او في دوافع اساع  
موسيقى الفكرة التنكية التي كانت  
تدور في الفئاد الكبرى ؟ قد كانت  
الهيئة الصهيونية قد اقترعت على ختم  
امعها لا واخذت تكتب تقريرها  
التي لا وانطلق هرتزل في الفرية  
بمساهم لنس اليوم الذي قبل فيه كرومير  
والعرض على القصر الى الجيبية  
الاجرائية ؟ في قاعة الحاكم الخطية  
مطهرة لكبر خيلاء اهل مصر والى  
ويلوكس . . .

وكان عنوان المطهرة « مصر الجديدة »  
وقد تحدث ويلوكس في محاضراته من  
الاجنرات الثرائية القدية وحضرات  
الاهل و قدتد ايضا مع مشايخ  
الزى منهم الكاديين .

وعودى هرتزل في يفتكراته من  
محاضرة ويلوكس . . .  
قال : انظر ما اثار اعجابى هو  
العدد الاملا من الاتجاليين المصريين الاشك  
الذين ابتلوا بهم القامة . التمسدة  
المتداول . ومن القريب ان التجاني  
لايسرون ذلك . هم يعتقدون انهم  
سيتميلون مع ملاحين الى الابد وان  
تواتم اليوم التي تبلغ مدتها ١٨ افا  
تفى لهذا البلد الكبير ولكن الى متى

سيستردك ؟ !  
واذا كتبت ظاهرة المصريين الاشكاء  
قد كتبت اتباه هرتزل . وهيجتون  
محاضرة ويلوكس تلكت ان خطه  
الصهيونية قد امتهن من معرفة القدية  
لام يكن هذا العدد الاول من الاتجاليين  
المصريين سوى الجليل الرابع من اجل  
المهندسين الذين خفصوا في السرى  
والقديرة . وكان اولهم في لعمري الحديث  
محمد بطريرك اول جموع في مدرسة  
البيوتيك عام ١٨٦٦ . وممتمن  
بعودت باشا ، والقرن كان لطيف الاوجه  
كوت . وهو الذي شارك في بناء  
للطهر القديرة وسافر الى فرنسا  
لتحليل الهندس موديل منه عسور  
بعضى المويوب في الفتحا القديرة  
عام ١٨٦٢ .

وقد اعنيه جول على يضا يبارك  
في بلاد جيب اساعيل يك سرى ولوكس  
كان يحضر هذه المحاضرة . لانه  
كان يحضر التي لوسل القفا . وهو  
ايضا خرج مدرسة السنتال . واد  
حين سرى يضا . وتؤتد تلحق به  
في نهاية المطم ١٩٠٢ عند رايحه لتلبد  
بشروع صهيونية آخر قروطين (١٩٠٤)  
في يوم ابي .

### اجتماع مع البعثة

ولغيا تكتب البعثة الصهيونية  
تقريرها في الاستماعية في ٢٥ مارس  
ولجنه مع هرتزل الذي يتم بعض  
الاشك : وايضا . .

١ - انه كان يفضل ان انقص  
الاول من البعثة ، جاد يلى . .  
التيكن السكتي بها في الحالة  
الاجنرات . ولو قوتد الياء يكتن  
التيكن بها . .  
٢ - وكان يفضل ايضا الايكر  
لنسيب الذي من اجل تزيه ان تصل  
البلاد الى حالة القديرة ٢٩ . .  
نحودون على خذ عرض ٢٩ سبيس  
جوزيا ليو زينة تقريرا على خليج  
السويس و اى ان . الخروع الصهيونية  
كان يامل للحصول على اكثر من ثلثي  
مساحة سيناء . وليس كاشاع على  
استيعاب . بعد ذلك وعود في مشروع  
المرش . . .

ومن الواضح ان هرتزل كان يريد  
اظهار ملحدس . وخلصه . ابر ثارة  
يريد لخدع صلاحية القطة للسكتي  
ومعد سكتها . للتصوين من خليج  
الخروع . وثارة يريد اتمام جسم  
السلطة القديرة . حتى يتقن الى  
الحكومة المصرية ابتلاع الخروع .

### تقرير جارسين

واذا كانت لندن قد رجحت وشجعت  
تجربة غنوط روتشيلد وجود هرتزل  
وسيجيبا لدى تسيروين استبداد .  
واذا كانت التجارة استقبلت البعثة  
وسلعت معها . ولونغها تفتحت  
حتى يلى راي القديرة . عند جاد القول  
الفضل من خيرة نظرة الاشك  
المصرية . حين كتب السير ويليام  
لبنون جارسين . وكيل القديرة .  
١٨٩٦ - ١٩٢٥ . تقرير اعيا .  
وكان جارسين في سبيلها بتينا  
وكان براني تلك معه وللك اعطى  
من اللجان بلغة الصهيونية .

وقد اثنى جارسين في ١٠ مايو  
١٩٠٢ من كلية تقرير بكتشرك مع  
تعميد اللحن العلم لرى القفا .  
ويقتل هذا التقرير التي بالزعم  
الخروع الصهيونية طبعا الاشك  
القديرة . ليدل الى اضرار الخروع  
لانه سطر دون شك على راي الرافى  
دليل مصر .

ويعد التقرير التي تفتكرات الخروع  
الصهيونية لنسبوا في ان رى ١٠  
بدان في سيناء . من ملحدس البعثة  
في البداية سجاد الى (١٩٠٤) مقرا  
في الثانية . ويلونا . ٢٥٠ لكه يلى  
كعبا في اليوم . وهو ما لا تصح  
قمة الاساموية تويده . ويكر ان  
القزائل القديرة سبيس من ملوحة  
الارض . وقد سبق لشركة راي القديرة  
ان قبلت بتجربة سبلة في القديرة  
ان احضرت القديرة من الخروع .

ويروج التقرير ان الخزانة القديرة  
في الخروع السيوني قد لاني  
بانتاج المروحة . ويبدأ سوليدل  
المصرية على بعدها بالياء المبيدين  
الشركة . كل جيه اترام الحكومة  
الاناة وفي حلة نقل القزائل .  
سود دعم القديرة . والصهيونية .  
الحكومة المصرية لتقدم المساعدة  
وستؤلف القديرة قولا مرجا .  
ان تشد غراب مشروع عام . ورايا  
ان تنلى الماء على حسب الارض في  
بمس دافا . .

ويقتل تقرير جارسين ايضا بان  
الاقال القديرة تمت قاة السويس .  
يقتل بحاسب نية ميشال شبة  
لتصوير اصرار كعبا في القديرة خلال  
هذا التفتي يطلب على اقل حدسية  
اتايه . على كل منها مخران سا قد  
يلادى الى تحمل الملاحة في القفا .





١٦ سبتمبر ١٩٤٨

التاريخ :

## النشر والاذاعات الصحفية والاعلانات

ويتولى جرشين ٥٠٠ واتنباي  
المسي ٤ وهو مستخلص من تجسوة  
طويلة ٤ ان مثل تلك الحالات يصحبها  
شخص شديد ٤ ويترجم المكتوبة على  
الرسوم للطلقات ٤ ومن اجل هذا  
لتنبر ٧ اومي يتولى المذيع ٤

### مضغوط جديدة

ويبدو ان منزل احسن بالمقاييس  
الشامية ولم تخذله الموافقة المبتدئين  
بقرس على كما لم يستخرج من النهاية  
لغناء حجم المذيع ٤ ولاتنبره على  
الهاء ٤ وخلفه ان ملم ١٩.٢ كان  
الحام التاني لتمام خزان اسوان ٤  
لمسرح بالمسرح الى لندن من طريق  
بقرس ليدل تشيرين الى ٢٢ ابريل  
٤ ويحول منزل الى مذكراته ٥٥  
قال لي تشيرين المقيم - لقد  
مقرت لكم على بلاد مثالية التمام

سخرى ٤ وهي اوغدة ٤ وهي حفرة  
على السواحل ٤ ولكن الطقس سيئ  
في الدليل على بالمشية للاروبيين  
وتستطيعون ان تترسوا ايها القطن  
والسكر ٤ والله كنت لتس وانا ضحك  
ان هذه البلاد تصلح للكفور منزل  
ولكنك طيما ٤ فريد الذهب الى  
فلسطين او يهاجرها ٤  
واجاب منزل ٥٥

٥٥ - بعد ان يكون تامنا في فلسطين  
ثم تستطيع بعد ذلك ان تستوطن في  
اوغدة ٤ ذلك ان هناك معدا كبيرا  
جدا من اليهود يودون الهجرة ٤ ولكن  
يجب اولاً ان نضع اسلحا قويا ٤  
وليدنا مكانا في المرفئ لوشحينة  
جداية ٤ ولتكمم الالميون ذلك لمصر  
ولم نستطيع ان اوضح لهم الامور كما  
افعل هنا في لندن ٥

ورغم ان الله انتهي يوم تشيرين  
والحديث مع وزير الخارجية لتسدين  
للشعب مرة ثانية على كروم الا ان  
التقرير الثاني - في ٥ مايو سنة  
١٩٠٢ - قطع كل سبيل للاجساد يود  
ارسل بقرس على بلقا ٤ ومذيع  
واحد من التقرير ٤ ١١ مايو خطبا  
الى الكونل جولد سيد الفيلد  
الصهيوني ٤ ومذيع منزل الجديد  
الذي حل محل جرشين ٤ خطاينس  
على ان الحكومة المصرية نظرا لتقرير  
جرشين لاتجد بدا من رفض المذيع ٥

ويشكو منزل في مذكراته - على  
طريقته - من انه ٤ يفرق لنا الخطا  
باعطاه بمودة المذيع لكونه يوزارة  
المعتاة المصرية ٤ كان ايها كبير ٤  
للتعليق ٤ بينما يكرس ٤ كاتصال  
تتصليل ويود خافية من الاذى ٥

وايا كان الامر ٤ او الدافع فلان  
الحكومة المصرية رفضت المذيع  
الصهيوني ويوطن اليهود في سيناء  
ومعهم بقاء القليل من لثقة رفض  
للتسويق الصهيونية للتجسبة على  
تشيرين ولتسدين ورفض نسوة  
بوتيليد الشمس ٤

وعن ايدي من تجلوه مخرج ولادولة  
الصهيونية الحاجل كما وصلنا حرسيل  
وقد حدث ذلك عام ١٩١٧ -

### مصلح مصر

واذا كنت مصر ملتقى في اعطيات  
دولية مع قول وادي القيل في تنظيم  
الاتضاع بقاء القيل وتحديد حدوده  
لا يسوع مصر ان تتحول من مياه النيل  
الى دولة جديدة من حوض النيل بل  
وهي قارة لغرى غير للفرقة التهجري  
ايها القيل ٤ واذا قيل ان اسرائيل  
ستتبع من حصة بمصر هذا القول ٥

وتعترض مع مصلح مصر ان ان مصر  
مصر اولى بالمصير من مصر التتبع  
ويكنى في ابرار حلية مصر الى كسل  
تخلط ماء من مياه النيل ان اهل  
محافظة البحيرة مثلا قد استغلوا جميع  
الجهات - المسئولة لتلك الحسابات  
ومواضيع لتتبع الحاصل على المياه  
وجفاف التوت التي ايها ٤ فراجع  
صحيفة الاخبار الصفحة الرابعة يوم ٥٥

٢٢ - د - ١٩٨٠  
واتي القائد السيد رئيس الجمهورية  
ان مصر قراره باعلان المدول عن  
هذا المرفئ حتى للتثبت به اسرائيل  
بمستجيلا وبكاد يجره هذا التثبت على  
مصر من اخطا في حفرها ٤ وفي  
مستجيلا ٥

ومن يجب ان هذا الامر قد سبق  
ان تحدث عنه وكالات الأنباء في هذا  
هذه الوكالات باعترافه الرئيس في هذا  
الشان ونمينا ساكنا المتولين لمصر  
ولتينا من هذا الموضوع قد تقرر لجامعة  
رسمية وفي قاعة مجلس للشعب هذه  
التيار وقاروا انها لجامعة لها ولتحدث  
اي مرفئ هذا الشان ولكل وابدا  
بنا بسيادة القرون لثنا قد طلبنا  
من رئيس مجلس الشعب بفاكتة  
هذا الموضوع ودعمه الجاني من اجازته  
لتحقيق هذه الواقعة وكليات المسئولة  
ايها حدث تمثيلا للثنية البرقية وهي  
واجبة حتى لو كان المسئول من الوزراء  
قد غفر تنميه الوزاري وذلك بلشا  
لحكم المادة ١٦٠ من الدستور ٥

### ممتاز نصار





المصدر: الحبيب

التاريخ: ١٦ فبراير ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# النيل في خطر.. ومصر أيضاً في خطر

## ولن يغفر لنا التاريخ

### الصمت أو المحاسنة

إنه موضوع خطير يحتاج إلى مناقشة  
صريحة ونزيهة ومن غير تهوين أو تهويل

ليس سبماً صحفياً ولا خصومة حزبية  
ولكنه جوار حولت مصر ونيها ومستقبلها

قلم:  
كامل زهيرى

ليس موضوع تحويل مياه النيل إلى القنص،  
أو النقب سبماً صحفياً، ولا خصومة حزبية، ولا  
جدلاً أو اجتهداً، أنه موضوع خطير، وهو  
لا يقل خطورة في ظني عن اتخاذ قرار حفر قناة  
السويس في مصر!

وقد كان محمد علي عاقلاً وحكيماً حين رفض فكرة حفر  
قناة السويس حين عرضها عليه وقد ألسن سبيوتين  
الذى زار مصر عام ١٨٢٤، وقال أنه لا يريد أن يوقع مصر  
بين أيدي الدول الكبرى، بل وكان نحمداً على حصيداً  
أيضاً حين رفض القرض الذى عرضه عليه آل روتشيلد بعد  
حبلته على سوريا وفسرأغ الخزائن المصرية من المال لأنه  
كان يعرف مغزى هذا القرض ونهايته.





حين المؤتى ان تقدم نحن بارديس  
لا يفتحت وما يسرى اسرائيل في  
العدو والكافة السبكية  
ولقد كانت غاية الكتاب (البل) في  
خطر البث :

١ - ان هناك مشروعاً قديماً لا  
واضحاً قديماً منذ عام ١٩٠٢  
٢ - وهناك أيضاً مشروع جديد  
المر عام ١٩٧٤

وحديثاً ان من ابحاث اسرائيل  
في مياه النيل ليس حديثاً من ابحاث  
قديمة او ابحاث طرفة ، بل من ابحاث  
قديمة ترجعها الصهيونيون الى تخطيط  
جبروت

**ملمح موقفنا الآن ؟**

والا كما منذ عام تحديداً ١٩٧٤ ، وقد  
التحديت منذ سبتمبر ١٩٧٤ ، قد دافعا  
الاستعداد الى المشروع الصهيوني  
الجديد ؟ ثم بدأ العمل حوله ؟ وقال  
الامر بترحيل ما بين التكوين السلاج  
او ترحيل جليل او نقل يعمل الى  
حد الميم ؟ ويرجع ذلك الى قسلة  
المعلومات الرسمية ، ولم يكن يقنى  
الاعتقاد على ما نشرته مجلة انصوير  
( ١٤ أكتوبر ١٩٧٤ ) ما يستحقه  
لحلم ؟ وحسبنا ان تصيح مشروع  
تحويل مياه النيل الى القدس شهر  
القب يصحبه ديانة ؟ وكان الوجهين  
صحيح بالتحليل من السيادة الوطنية  
وأهداف اليهود كرهان الحياة لشعب  
يحيد منذ آلاف السنين في ارض من  
التنهر ؟ ولم يعرف احد من حيلة  
الشعب ولا حكيه في إدارة ارض  
السكون وزير الزراعة الاسرائيلي  
القاهرة ، ولا عن زيارة وزير الزراعة  
الايوكى ؟ على الرغم من ادلة وقد  
مردده حديث في الادعاء الايوكى  
لم يقنى في نشر حول ارضه ؟ ولا عن  
زيارة الوفود المكونة من شيوخا ، وقدر  
مقالة يومئذيك منذ ايام مضت على  
معرفة ؟ وندرج في اسفله على

وجنوبه اترافيا ولندن وكثير الايام في  
حيها ، ويسون على عدم الانشاء باق  
في ، او الاشارة باق حديث مضى  
وطبيع ان التبايز التسمو لم يذموا  
شيئا من المروع ، حتى ان كتاب  
كروس لشهر من مصر ، وكتب ملحق  
وسلويز ، وراسل لم نشر من قريب  
او بعيد كذلك . وطبيع ان يدرس  
بلشا على ظاهر الخارجية حينذاك لم  
يضع له ؟

والطوطع به ان هذه الترية التي  
فرضا الاحتلال والصهيونية جعلت هذه  
الصلبة شرا علينا لم نتكلم في حينها  
لامدن من الوطنين

٣ - وقد خصصت في الكتاب حجة  
التيوم الذي يقوم به هرول الى كسبرايون  
وسلمسوري في لندن ، ثم بدأ لتدبيره  
الى كركل عام ١٩٠٢ ، ثم خصصت  
فصلا سامعا وانشر للمشروع الجديد  
الذي ظهر على مسجلات الجرائد  
الايترالية وعلى لسنا الميكن الشين  
على ، رئيس حية تامل ، وهي حية  
تخطيط المياه من اسرائيل عرند عام  
١٩٧٤

وكان الهدف من الكتاب ، ان  
هو كتب ابعاد المشروع الصهيوني  
القديم ، والمشروع الصهيوني الجديد  
وللتدبير من مخابرات المواجهة عليه  
لاسياب دولية ، وصمودية ، وامنية .  
مع الاشارة الى المؤلفات الايوكية التي  
ظهرت منذ عام ١٩٦٨ حول تصير التنب  
وتحجير اليهود اليها ، واحياء الزراعة  
النيلية نسبة الى مضارة التبايز جل  
الاسلم يمشي عام ، وكلمنا يردون  
سيادة وشريط شرطي خليج المية ويعد  
شمالا الى عاصمتهم البزاء ، في  
الارض الآن .

ومن الخطر هذه الكتب كافي وديها  
المهندس الايوكى ، الذي استند اليه  
جوسون لتحويل مياه الازن ، ان  
لورنيك. صاحب نظرية اعادة مسكن  
اليهود من فلسطين ، واعادة احياء  
الزراعة في صحراء سيناء ، والكتب  
شروع في سيناء سيناء ، والتبيل  
والحديث يطول من كل ما كبه  
الجاستوس لورنس من صحراء شينام  
ان كبه جاريز ، حكم سيناء البريطاني  
من استكفايت الزراعة في التنب وكل  
ذلك حديث فارقي يطول ؟ بل  
لاختار الآدم هو الحديث مع شاعر  
لاسرائيل الكفكة تصير التنب ؟  
وتحدثنا جزية مع الحكيمة الشين  
تتوف بقم الغايه مع قريش اويلا ؟  
ومن على القلب من غلاة الصهيونيين  
للتعليه على حكاك ونشر التولية

١ - بلما كان سعيد بلشا من النص  
الحشي في ترويكنا ، واصبحت محبته  
تكية على هذه والمورد القافية ، وتلقا  
تركية بناء عام ، ومصر القافية بلان من  
ان تكون القافية لمصر

والوم بحثنا موضوع مياه النيل  
الى منشأة حربية وتربية ، ومن  
غير تهوين او ترويل ، او حتى ان يأخذ  
الفاش شكل الجدل الصحفي او النزاع  
التحري . فالامر اكثر منا جميعا ، لانه  
حوار حول مصر ونيلها ، ويستقبلها  
ويستقبل الاجيال القادمة والذين  
- من مصر ، والاشيوس والقانونيين  
وتكبره الزراعة والري والتالذالي  
يدعون جميعا لبلشا بارائهم في ابعاد  
هذا المشروع الشين بل است ابلغ  
اين له جرائن ؟ كبر في الميكن الشين  
٢ - واذا كنت قد دفعت الى الخطية  
يكتب ، القيل في خطر ، او الاطاح  
الصهيونية في مياه النيل من هرول الى  
ويجين ١٩٠٢ - ١٩٨٠ ، فكان جلي  
الاول هو ان الميكن الشين ليكن حشفا  
في الحركة الصهيونية تخطط منذ ايام  
المورد كرويس ورويزر والاشيوس كرويس  
والجنوب ميسر جلي ومصر وشيل  
على لتحويل على ميسر النيل  
وتحويلها الى سيناء للتحول اية ١٩٠٢  
وما به بناء على مشروع هرول  
بلى كروس ، ثم رفس جاريسون كرويل  
نظرة الانشال على ارض سيناء ، وهي  
الشفوف على كيات مياه النيل بعد الانتهاء  
عام ١٩٠٢ ، من بناء خزان اسوان  
حتى دقي المياه لتحويل التنب للتوسع  
الازماني وخلاص لتحويل مصر الى حيرة  
لاكتسبر كياتا بقرول

٣ - واذا كان الكتاب من هذه الوثائق  
التدبية والوثائق الخفية ، ويكتب ايضا  
من اغفال مؤرخينا وماسنا ، حتى  
مكتسبهم واكثرهم زراعة وموتية  
في الاشارة للمشروع الصهيوني القديم  
المعروف عام ١٩٠٢ ، فلا الراسي ،  
ولا احد من الميكن الشين ، ولا ذخرات  
محدد تريب ، او عباس على ، او اية  
مذكرات نشرت حتى الان اشارت الى  
مشروع تحويل مياه النيل عام ١٩٠٢  
ورغم ان الحرب الوثني يتسادة  
مضى كليل كينفا الى حد الانهال  
والدور ، لشكة السودان ، والجيش  
والحدود الدولية لمصر ، وحافة طاية  
ودنستواي ، ومكنات الجلاء والدستور  
واقول الميكنات ، الا ان الحزب  
وجرائته لم تلبس المشروع الصهيوني .  
ورجع ذلك الى الترية المعلقة التي  
احاط بها هرول مشروع ، كيا بينا  
ان هرول جعل ابعاد القيفة وهم  
رسماء الحركة الصهيونية كبر للتبيل







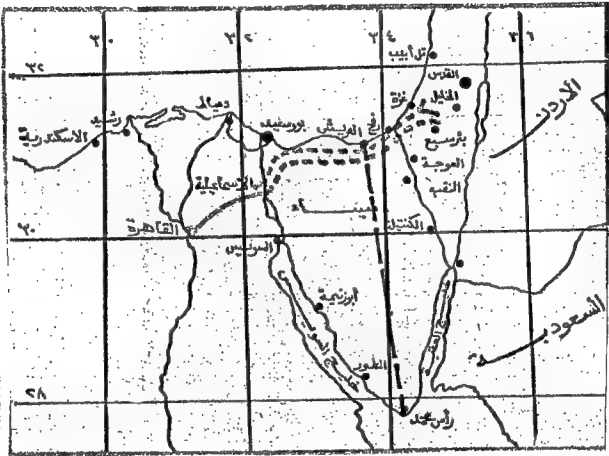




المصدر: الأسفد

التاريخ: ١٦ سبتمبر ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات







### النشر والذخامات الصحية والمعلومات

### التاريخ :

١٦ سبتمبر ١٩٨٠

السلام ( فرقة المتابعة سبينا ) لها  
 علاقة بتحويل مياه النيل الى القصب ،  
 ولم يزل احد ان فرقة السلام لها  
 علاقة بتحويل مياه النيل الى القصب ،  
 فالشروع الصهيوني يحدد بمحو الحياة  
 من الاسامية الى الميراث لتجسه  
 الى ربح لا ثم تمبر الحدود المصرية  
 لنوع لفرعين الى السبيل والتب  
 ( وقد نشرت صورة لخريطة المشروع  
 في الكتاب )

وباليت الامر وصل الى هذا الحد .  
 ولكن حديث السيد رئيس الوزراء  
 السابق مصطفى خليل في جلسة  
 الصلوات الالمانية ( والى نشره  
 الجرائد الوبية ) كان قطع كل قول  
 وذاك انه كتب الى كل من المشروع  
 ولم يذع هناك بهال تصديق مجلة  
 اكثرو ( ١٩٧٩/١١/١٦ ) لا ويحدث  
 في الشكوك الى الازمان ( الشعب  
 في يناير ١٩٨٠ ) ولم يزل مجالس  
 للجلد القوي بين افكارهم محدثين  
 ( جريدة الشعب ١٩٨٠/١١/٢٢ )  
 والكلام بدون نوايا حول توكية  
 النيل ( وحقوق دولة القصب على القصب  
 ولا الراي القوي الذي ادلى به القصب  
 وحيد ورائته لا كل ذلك كان يطمحه  
 رئيس الوزراء خاصة انه ايقن  
 وليس وقد المفاوض مع اسرائيل )  
 واكثر من خطاب الرئيس السادات  
 الى منام بيجين المشهور في ٨/١٢/٨٠

كشف عن الذين يدعون الحرب من  
 الحكومة هم ايمن من الحكومة من  
 المعارضة لهم الايمان من الحكومة  
 ولا يملون من قرارها واسرارها  
 شيئا ولا وهم يدعون كما يتناوبون  
 لا كما يملون في لاهم لا يملون شيئا  
 وكشف الخطاب ذلك ان الذين هاجموا  
 الانام الى امترعت على وعد اسرائيل  
 بتحويل مياه النيل انما يهاجمون دون  
 ان يكلوا انهم تسمى القصب  
 لانهم يملون من مياه على يال ٥٥  
 وقد كشف خطاب الرئيس  
 السادات - ان مرضي تحويل  
 مياه النيل الى القصب عبر  
 القصب انما يرجع الى محالته  
 اسوان والقصر ١١ من القصب  
 من قاتل بيجين في رده ايضا  
 ان القصب كثر في الميراث  
 ( مايو ١٩٧٩ )

وامام هذه الخطبات الرسمية لم  
 بعد هناك حاجة الى اجتهاد - فلا  
 اجتهاد مع التمس الصريح الواضح  
 واذا كان قبة اختلاف بين الخطبات  
 فهو ليس خلافا على مرض نيل مياه  
 النيل الى القصب لا ولكن بيجين شغل  
 انه يمتد ان الرئيس السادات لم يذكر

نيل الماء الى القصب \* واتضح مياه  
 النيل الى القصب \* واتضح مياه  
 ونشاء الصفايا ان تقرر رسالة  
 الرئيس السادات بالملك الصن ردا  
 على خطبه \* وجاء فيه ما يلي :

« واتلانا من هذا القصر  
 فقد ذهبت الى ابيد الذي مع  
 رئيس الوزراء الاسرائيلي في  
 اقتناعه بالتكليم بضرورة  
 احترام حقوق العرب المسلمين  
 في القصب ، ووجوده وصف  
 النشاط الاستيطاني في الضفة  
 الغربية ولغة واليد بفرقة  
 المستوطنة القاتلة لا كحفل  
 للجلد الاسرائيلي لا فسد  
 عرضت عليه اعداد اسرائيل  
 بجزء من حصه من مياه  
 القصب لاستخدامه في مساحة  
 تسمى المستوطنين في منطقة  
 القصب اخطاهم من المستوطنات  
 القصب في الضفة الغربية ولغة  
 ووافقت هذا المشروع على شرط  
 تعاون اسرائيل معنا في حل  
 مشكلة القصب والمستوطنة »

وفي احسن العروض والاحتياط  
 ومن مصلحته - فان الميراث تلم  
 وخروج من تحت اسرائيل من  
 سبيلها في الضفة الغربية ولغة »

وفي هذا الصدد يمل :  
 ١ - ان مرضي مياه النيل الى القصب  
 له مقابل وهو ما افراد منكم بيجين  
 كما يبدو من رده القصب - ان يفسد  
 بينه وبين القصب من القصب لا  
 القصب من الضفة الغربية ولغة .

٢ - ان منكم بيجين لم يرض  
 للرض بمياه النيل \* ولكن يريد ان  
 يفسد بينه وبين مشروع القصب  
 ومضى ذلك - في القصب - انه  
 يريد القصب بمياه النيل وعدم الجلاء  
 من كل الاراضي المصرية - فلو كانت  
 وزير الخارجية المصري من الاتصال  
 بانور القصبية لا بل ومتكلم مصر  
 انها سمعت في الامم المتحدة ضد  
 اسرائيل ا ( وارجع خطاب بيجين )

قصية ميذا  
 ونحن لان مع كل الاراء التي للورث  
 اننا لا نستطيع - قوتيا - بالتكليم  
 نور النيل نور دولي : ان تصرف في  
 مياه النيل بما يضر دول المتبع \* ومنها  
 دول حقيقه مثل السودان لا ودول  
 جملتنا حيرة تقوية \* وعلاقتنا  
 تعاون مختلف لآل الصين  
 ولا نستطيع دستوريا ذلك \* وقد  
 بين اسفحة القصب الدستور من  
 اسفحة ذلك يروح

ولكن هنا استأن ان اسفح ان  
 اقتنية كثر كثيرا من كل هذه الحجج  
 لنها ليسا قسما يستعمل الميراث  
 مما التابعة

### فتن امام :

١ مرضي الرئيس السادات بتحويل  
 مياه النيل الى القصب والنقص  
 مشروع اسرائيل بضرورة  
 لا يمتد من عام ١٩٧٤

٢ تكليات تقوية بياجيا  
 بيجين اذ القصب القصب المشروع  
 الحادي لا وتطلب الان بالمشروع  
 الرضى لا فهو يدا بالاصب لا  
 ومن مشروع القصب لا ويترج الاسف  
 وهو مشروع مياه النيل

وتن امام مفاهيم على ٢ احيا  
 اكن الذاتي المصري وانما من الميراث  
 الى مصر ليد ان نزل من النور الى  
 القصب اي ليد من التوسع الزاوي  
 بالقصب لا ليد الى ١١ بلون  
 لكان لا من يمتد عددا سنة ٢٠٠٠  
 هذا الرم القصب ٧٧ مليون نسمة  
 ا اي شغل عدد سكان الابرامورية  
 المشمانية من الاثنيون الى تونس حتى  
 البين جوليا )

والا كان المتاح لنا ان من ٥٥  
 مليون مريمه - فزاد بعد تنفيذ  
 القصب جوليا ٢ المشروع المصري  
 السوداني علم ٢١٩٨٢ بقصة ملامرات  
 فان الميراث ٢٢ مليون مريمه  
 اي ان من تصد كية المياه الحارة  
 رجع كل الاسف التي لتسما في  
 التوسع قرفا وشلا ٢ ومع المعجزات  
 الهندسية التي عملها الهندس المصري  
 في نيل احد صدي - اوالد العالي  
 ان قزو القصبية - فان القصب  
 التوسر الخمسة لمر - نيلها  
 لانهايات دولية - هي ان كثيرا من  
 حاجتنا القصبية امام زيادة السكان  
 المؤكدة

### فان شرة قصب :

١ يعني ذلك - ان حنك - تجريب  
 حمر - انقوى كما يكره من مقاب  
 من ينتج القصب يزد من الوطن  
 فزيد من الهجرة الخارجية ؟

فلا يمل ان هذا العرض مشروع  
 بل تفتد اسرائيل بعيشة من الضفة





الشعب

المصدر:

١٦ سبتمبر ١٩٨٠

التاريخ:

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الغربية والتدريس وغزة X مقابل اللوز  
يتميز الشعب X على السرد على ذلك  
هو أننا نعالج مشكلة شعبة بشكل  
الضخم »

في الصراع بيننا - كما كنت من قبل  
هو صراع بين سلام على السلام  
وسلام على السلام على السلام  
تطبيق القرار ٢٤٢ في النهاية وجلاء  
القوات الاسرائيلية المحتلة من كل  
الارض العربية المحتلة عام ١٩٦٧ ،  
واسرائيل لها تسريعاتها الخاصة  
تتبعها في خطاب يهين الاخير »

والفترة الحرة وكما كانت  
من قبل ايضا - فمقتل  
حروب اربعة - ولما كانت تدفع  
شعبنا حتى الآن ، ويؤاد لها  
ان تدفع نحن السلام شعبنا .  
ومن اجل ذلك ، ملتزمة ليست  
جدا مصحيا ، ولما كانت حزبا . انها  
خسيرة اخطر من ان يكون الحديث فيها  
توزيعا لثوبلا . بل انها تحتاج الى  
حديث بالارتباط X من حاشيتنا البشرية  
والانتماء من الان حتى عام ٢٠٠٠  
بل انها تحتاج الى ان تغير اساسا  
نظرتها الى السياسة والديبلوماسية »  
ذلك ان الصراع حول المنطقة اذا كان  
محور صراع التباينات X فان الصراع  
القديم الذي لم يزل منه حدة X هو  
الصراع حول المياه » ومن ما ثبتت  
اليه في كتاب النيل في خطر ، وامر  
اليه لان مصر ايضا في خطر X ولان  
يغير لنا التاريخ السبت او الاحد

كمال زهيرى





٣٣ فتاوات تحت فناء السوليس

يقضي المشروع الاسرائيلي نقل مياه النيل بحفر ٢ قنوات تحت قناة السويس لتوصيل المياه الى «تقلا» فرع رئيسية في سيناء بالقرب من مدينة «بالقطة»، ومنها ترفع المياه بمقدار عشرات الأمتار، بحيث تفتح في قناة مخرجة تسير بحذاء ساحل سيناء الشمالي.

ومن هذه القناعات تعرض عدة قنوات جارية للسوقيات التي تنبئ بحسب القناعات لمليون نسمة في سيناء .. وتشكل هذه القناعات بعد أن تبدأ العدود الحسرية — الترسالية عند بداية جهاز الرقابة الإسرائيلية جنوب القناعات ..

وقد وضع هذا الاسرائيلي شازول لربلوزوف

وتبين الشروح أن يصل جزء من مياه القيل إلى مواسق الأرض المحتلة في الضفة الغربية وقرية ، وإنشاء مشروع لإمداد مدينة القدس بالكمية المولدة من قوة التناح مياه القيل إلى القلب . . وتبين الشروح الأسبوعي إنشاء سددة على ذات السيل داخل القلب ، يتم فيها تخزين كميات كبيرة من المياه لتحتفظ في

٣ ..... القيمة صفة

التي. التي ٢ مليار من مكعب من المياه ، يستغل منها ١١ مليار في





المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٠ لا أكتوبر

### ٣ قسبوات تحت قنسة السويس « بقية »

المشروعات المصرية بسيناء ، وينقل الباقي الى القنب .  
ويقول المصمم الاسرائيلي شالول ارانزوروف الذي وضع المشروع ان  
هذه الكمبة مكفى لاستخدامات مئات المستوطنات الاسرائيلية ، كما تقول  
القيسديات الاسرائيلية ان زيادة في مقدار المياه فيها . فمليون متر مكعب  
تكنى لحد احتياجهات اسرائيل لمدة طويلة فيما بالنا لو كان مقدار الزيادة  
٥٠٠ مليون متر مكعب .  
وتحمل الوثائق الاسرائيلية الى جانب المياه المصرية بمشروعات اخرى غلصة  
بمستللال مياه نهر اليطاني في لبنان ونهر اليرموك في الاردن ولكن لم يمن  
الوقت بعد للكشف منها .

### تحليل « الشعب »

ان فكرة المشروع الفلمس ينقل جزء من مياه النيل الى اسرائيل ليستجيبدة  
حليل على ذلك ان التواريخ الممنوعة على كثير من الوثائق التي تحمل صفة  
[ السرية ] وتخلل حروفاً أبجدية صغيرة تكون عبارة « مشروع النيل » تشير الى  
نظره التنازل الى تسيطر على خبراء  
المياه في اسرائيل قبل سنوات ، ثم  
واجعت حول القوائد الاقتصادية ،  
حفظ هذه الوثائق التي تتكون من تقرير  
والفصليل الهندسية والآثار السياسية  
القرنية على نقل مياه النيل الى صحراء  
القنب .

ويعد زيارة الرئيس السادات للقدس  
اعيد فاج هذه الوثائق ، بل وازداد  
تهدأت الخبراء عليها بمحاذاة الرئيس  
في لقلته مع الصحفيين الاسرائيليين  
الناء زيارته لحييفا الى ان مياه النيل  
سوف تصل الى بسيناء ، وربما الى القنب  
ان مشروع نقل مياه النيل الى القنب  
يحمل ، كما تقول المصادر الاسرائيلية  
مميزات عظيمة ، ولكن هناك اخطار  
كبيرة تحق به ، ان استخدام كميات  
كبيرة من مياه دولة مجاورة « مصر »  
من اجل توسيع الاستيطان في القنب  
والنشاء العديد من المشروعات الاقتصادية  
سوف يكون مرتبطا بصن نوابيا هذه  
الدولة « مصر » . يكفى ان يغيب  
المصريون صورة للمشروع على مدار  
حجرة المفاوضات ثم يظهرون اسرائيل  
بما يحلو لهم من تنازلات من جانب  
اسرائيل .

ان المشكلة في نظر اسرائيل هي :  
كيف يمكن للحصول على مياه النيل دون  
ان تستغل مصر هذه القنطة كورق تراجيع  
في المفاوضات ، ودون ان تصبح مياه  
النيل عنصر ضغط بين جانب مصر على  
اسرائيل .





المصدر: الشعب

التاريخ: ١٦ تموز ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## عشرة أخطاء

# في قرار تحويل نهر النيل إلى إسرائيل

لو قدر لغير النيل أن ينطق لفظ صاخبا من قرار تحويله إلى إسرائيل .  
وفي ٧ سبتمبر ١٩٧٩ طالعنا جريدة الإيهاف بالخبر التالي « كذلك أعلن  
الرئيس قبل أن يغادر جيفاته يعترف توصيل مياه النيل إلى ستروى سيناء إلى  
صحراء القبة في أطوار التعاون مع إسرائيل . وقال إن ذلك لن يكون سوى دليل  
على حسن الجوار وإن هناك في الواقع إمكانيات أخرى كثيرة . » وقال إن ذلك قد  
يحدث بعد عام ١٩٨٠ عندما يتم الانتهاء من إنشاء السدود تحت قناة السويس »

للشعب « ما لم يتم تزويدها بمياه عذبة  
من مصادر أخرى . وكان تحويل نهر  
النيل لإسرائيل أحد تلك المصادر الأخرى  
التي خطت لها إسرائيل بشروع  
المهندس الإسرائيلي الشيخ كلى « الذي  
يقوم على أساس توسيع لسرعة  
الإنشائية ونقل مياهها بواسطة  
التيوب تحت قناة السويس « حيث  
تصل إلى سيناء ومنها إلى صحراء  
القبة . فضلا عن هذا المشروع فقد  
وضع مشروع إسرائيلي آخر يقوم على  
عبر قناة أنفاق تحت قناة السويس  
حيث تصب منها مياه النيل إلى سيناء  
لم إلى صحراء القبة .

وفي ٢٧ أبريل ١٩٨٠ نشر الإيهاف  
الذي التالي « توصيل مياه النيل  
إلى سيناء عبر قناة السويس لاوسرة  
من طريق سحارة تنضم ستة خطوط  
من الواويز طاقة كل منها مائتين  
ونصف مليون متر مكعب يوميا وتستمد  
السحارة مياهها من تربة النيل إلى  
أحدى نروج تركة الإنشائية » .  
الذي نحن إلهام مخطط إسرائيل

أن نقل الماء من النيل إلى القبة فكرة  
مطية ورؤية مطية جدا .  
ونقل فكرة تحويل نهر النيل إلى  
إسرائيل مع مشروعات الإسرائيليين  
التي أعدوها قبل ذلك لأوجبة ما  
يعتونه من نقص شديد في المياه  
نتيجة انخفاض مستوى الماء في بحيرة  
طبرية وارتفاع نسبة الملوحة في مياه  
نهر الأردن جنوب تلك البحيرة . فضلا  
من جعل كبير في المياه الجوفية في  
مما اتفق قادة إسرائيل فلهنوا الولايات  
المتحدة الأمريكية رسميا بأن دولتهم  
تعرض لخطر خطير بسبب نقص المياه  
التي سيزداد نقصها في السنوات  
القادمة لدرجة تعرض أمن إسرائيل

وفي يوم الثلاثاء ٢٧ نوفمبر ١٩٧٩  
أعطى الرئيس إشارة البدء في حسن  
ترعة السلام فيما بين غرغور والتيبة  
عند الكيلو ٢٥ طريق الإنشائية بور  
سميد، لتجند تحت قناة السويس إلى  
سيناء، ليرى منه فعملون ندائن . وفي تلك  
الجلسة طلب الرئيس من المختصين  
عمل دراسة عملية كاملة لتوصيل مياه  
نهر النيل إلى القبة لتكون بمثابة دليل  
لحزم لكل المزمين بالأيام السبوعية  
التالية .

وفي ١ أغسطس ١٩٨٠ وجه بناهم  
بإيجين خطابا إلى رئيس الجمهورية يقول  
فيه « لفتح نقل مياه النيل إلى  
القبة . وكان ردى بليادة الرئيس





المصدر : الشفقة

النشر والخدمات الصحية والمعلومات التاريخ : ١٤ أكتوبر ١٩٨٠

### دكتور

### الشفاعي بشير

استاذ ورئيس قسم القانون الدولي  
كلية الحقوق - جامعة القصوة

بما ينتسب من كمية المياه التي تصل الى بحر او تفل من سرعة جريان المياه ووصولها في مواعيد الطبيعة ولهذا حرصت بريطانيا عندما كانت تسيطر على بحر ان تعيد دول الجري الاعلى لنهر النيل بمدة انتفايت تمنعها من تحويل فروع النهر او تغلق كمية مياهه التي تصل الى السودان و مصر . فلما جاءت مصر الآن وحولت فرع نهر النيل الى شتاء ومنها الى اسرائيل كما فعلها بذلك تغلق حجة لدول مجرى النهر الاعلى لمخاللة التزاماتها الدولية ودموداتها السابقة بعدم التباشر وموت. تفل من كمية المياه او سرعة جريتها الى بحر .

٢ - تعتبر النوبيا اقوى دولة نفلة من حيث كمية المياه التي تردها الى نهر النيل ، الا لزود النهر بأكبر من نصف مياهه ، ولقد سادت علاقات مصر بالنوبيا بعد تملكها الى جانب الصومال في حرب الانجليز على ١٩٧٨

كما تسيطر المصريين على الحكم في النوبيا ويدعمهم الاتحاد السوفيتي الذي سادت علاقته بمصر ذلك . وسيكون تحويل مجرى نهر النيل لاسرائيل ذريعة لانوبيا والاقتصاد السوفيتي لمصلحة مصر عند منابع النهر . وقد ظهرت بوادر هذا الامر بالفعل ، اذ احتجت انوبيا على تصرف مصر وحددت باجراءات شاذة في وفاء كوبسجور رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي لوزير انوبيا ووقع مع الرئيس الاسوي في ١٥ سبتمبر ١٩٧٩ على بروتوكول لتسديد وتوسيع المشروعات الزراعية في النوبيا . يزيد من مياه النيل بالبحر ، ولعل هذه الاتجاهات هي التي دفعت رئيس الجمهورية لان يمل في ١٥ يوليو ١٩٨٠ بأنه سيدا العرب على النهر اذا بلغت النوبيا حصوننا على حصننا من

مدرسي لتحويل مجرى نهر النيل الى اسرائيل . وهو مصطلح تدارسسته اسرائيل مع الولايات المتحدة الامريكية التي يبعها ابن اسرائيل بسواء من الناحية العسكرية او الناحية الفنية . كما اننا بمدد قرار من السهرتيس الجمهورية بتحويل مجرى نهر النيل الى اسرائيل ، وقد اسخذا القرار المصفاة التصفية بخر نورة السلام والفتح مساهلة الاتليبي تحت هذا السويس و مرور المياه منها بالنمل الى سيناء في أبريل ١٩٨٠ .

و قرار السيد رئيس الجمهورية بتحويل مجرى نهر النيل الى اسرائيل قرار خطير للغاية وتشويه عرقا لشطاء بلغة الخطورة تتلخص فيما يلي .

١ - انه يخالف القواعد الصريحة للقانون الدولي العام بشأن التنازل الدولية . اذ ان النهر الدولي ملكية مشتركة لدول حوض النهر المتاخمة ، ولا يجوز لاحدى هذه الدول ان تقوم بتحويل مياهه الى دولة اخرى خارج حوض النهر الا بالتشاق مع باقي شركائنا فيه . وقد اقررت الدول الأوروبية هذه القواعد بشأن التنازل الراين والدانوب والموزل . وكذلك نهر الراين بمدة خمسة تنظيم محدد بانفائية ١٩٥٦ المعودة بين فرنسا والمانيا ولكنسبورج . حيث نصت صراحة على حظر تحويل مياه النهر الى مكان اخر غير مكانه الطبيعي . وفي حوض نهر النيل ، انما نزل مدا مصر . فلما سادت مصر بتوسيد مياه نهر النيل الى اسرائيل لا فلن ذلك بمنع تحويل المجري نحو دولة جديدة خارج حوض النهر . وهو امر يستلزم الحصول على موافقة دول حوض النهر ، ولاستطيع مصر تجاهل هذه الدول ولا تحرفت لرد عليها بالمثل . ويستتبع على ذلك انقاس نصيب مصر من مياه النيل .

٢ - تعتبر مصر دولة الجري الاسفل للنهر ، وهي بذلك اصعب الدول من الناحية الجغرافية وتحتاج الى مساهلة متوافقة مع دول الجري الاعلى للنهر . بحيث تنظم هذه الدول بمشروعات ان تقوم بتحويل فرع من فروع الجري







## عشرة أخطاء في تحويل نهر النيل إلى إسرائيل «بقية»

مصر والية العربية والسفينة . اذ ان اسرائيل تخطط لزيادة سكتها الى اكثر من ضعف العدد الحالي ، ولينسحب لها ذلك الا بزراعة صحراء القصب ، وتوحيش بيوت المظم المهاجرين اليها ، وخذل من شفه زيادة القوة البحرية لاسرائيل ، ومن لم زيادة القوة العسكرية التي صنعت عدوانها المستمر على الاراضي المصرية . وسوف يشجعها ذلك ايضا على تحقيق لطامها التوسعية ، من اقتيل الى الفرات مع استمرار احتلالها لاسلامية والمسبحة .

١٥ - جاء في حديث قرار السيد رئيس الجمهورية والوزير في تصويبه بجمعية حينا في سبتمبر ١٩٧٩ ، بان توصيل مياه نهر النيل الى اسرائيل هو ٩ دليلا حسن الجوار . ولقد بحثت كلمة على ذلك الصريح ، فدل انتمت اسرائيل من حسن جوارها لمر ١ ام انها زابت لطرية وعمرية وشائعة ومدوناتا وتصحيحة للشريعة الدولية ، خاصة بعد ان اعلنت في ٢٠ يوليو ١٩٨٠ تقريبا اسلميا فتحويا به نهجا على التبرك كعاصمة موحدة ليلية لاسرائيل رغم ما في ذلك من عدم جواهر لقرارات الأمم المتحدة وابها ان لسان الية الاسلانية ١١ وبعد .

نقد ارضنا الاطباء التسترونية والبيانية التي تشوب قرار السيد رئيس الجمهورية بتحويل نهر النيل الى اسرائيل ، كما اوضحنا المخاطر التي تلهد مصالح مصر وامتها وسلامها . ونحن نسال . . الاتي هذه الاخطاء والافاضل لعدول عن قرار تحويل نهر النيل الى اسرائيل ١١

١ - جاء نهر الأردن وروافده ، فلا مسا دلت مصر بتحويل مياه النيل الى اسرائيل ، فان لهذه وسائطها المبرورة والمستخدمة في شدة المياه وتوسعة جريتها نطلا لمعت في نهر الأردن . وسوف يشكل ذلك خطرا على كمية مياه الري والتشرب لمر .

٢ - سوف تعتبر اسرائيل توصيل مياه النيل الى صحراء القصب جزءا من صفقة السلام ، فلذا لمحت اليها المياه اغترلها حقا كمشيا ليجوز المسك به ، فلا ارض واوتقت مصر جريان المياه الى اسرائيل ، فان هذه قد تتخذ ذلك ذريعة للقيام بمسودان عسكري حسيبا حرح فاندبا برارايهم سوف يحتلون سيناء اذا ما اخلت مصر بالتزامات السلام .

٣ - رسم نهر النيل مجراها الحالي جياحه الى اسرائيل بنية افرجه من مجراها الطبيعي الاقرب الى دولة اسبوية بحة . وسوف يطر ذلك على ملكات مصر باقوال الاثريية التتمير ان مصر قد ارتكت في ثورة طيمسية افرية لصالح دولتاير افرية ، فلذا لخصب الى ذلك ان تلتن وثلاثين دولة افرية تعتبر ان مصر قد ارتكت في ثورة طيمسية افرية لصالح دولة غير افرية . فلذا لخصب الى ذلك ان تلتن وثلاثين دولة افرية لم تتم ملائمتها لاسرائيل او تحقت ملكتها لاسرائيل حتى سبتمبر ١٩٧٢ ع في اغتصاب حرب اكوير ك اكلبا لاخلل مصر دان تصرف مصر بمصر ردة مالة من لخلل السيلي الملم لافرية .

٤ - ان توصيل مياه نهر النيل الى اسرائيل يشكل خطورة بالغة على ابن

النيل . . . ولعن لندري كيف تصارب مصر انبويها وهي تويد منها اكثر من ثلاثة الاف كيلو مترا ، ولماهي مصلحة مصر في اثرة حرب مع انبويها من اجل خلل اسرائيل .

٥ - ان توصيل مياه نهر النيل الى اسرائيل يتناقض نبالا مع اتفاقية ٩ نوفمبر ١٩٥٩ المبرمة مع السودان . . . اذ ان مصر والسودان قد اتفقتا مياه نهر النيل بجمعي محددة بعد اذلية السيد الحالي ، وسيتكون توصيل مياه نهر النيل الى اسرائيل بنية اخلل طرف ثالث يستفيد من مياه النهر ، وهو امر يتخلف نبالا روح وانصوص لاتقية مياه النيل .

٦ - حدثت اتفاقية ٩ نوفمبر ١٩٥٩ مع السودان ، حصة مصر من مياه النيل بجمعي وخمسين مليار متر مكعب بحدرة عند اسوان ، وبطلة لتمرير حلت السيد وزير الري في ١٩٦١-١٩٧٩ كا فقد كانت مصر تستهلك من هذه الكمية

١٦٠ مليار متر مكعب لري الاراضي الزراعية في عام ١٩٧٤ ، كما زابت متر مكعب في عام ١٩٧٧ ، كما تارقت كية المياه المستخدة لري لسط في مصر لتزيد بسرعة كبيرة تكاد الآن ان تكون قد استنفدت حصة مصر من مياه النيل طوبا لاتتقنا مع السودان ، فلذا ما اوصانا مياه النيل الى اسرائيل كا فان ذلك سوف يشكل دجيدا لالاصبة الحدوده والتفتيت مع السودان ، او نفعيا لتسبب من المياه يستحقه السودان ومصر .

٧ - سبق لاسرائيل ان مسوقت على حصص لبنان وسوريا والاردن في





الشيخ

المصدر :

١٩٨٠ كيزو ١٤

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# مياه النيل لا تكفي مصر البحر القدر إلى مؤتمر الحرب الوطني تقو

نحن في حاجة  
لاستعادة كل  
قطرة مفقودة  
من ماء النيل



مطلوب إعادة  
استخدام مياه  
المصارف  
لمسد العجز

والخيار... أعترف الحزب  
الوطني بخطورة الدماء  
الغريبة لإعطاء مياه النيل  
لإسرائيل وهو وإن كان ليس  
يعني ذلك مراعاة إلا أن الحزب

## والسؤال الآن : هل تعلن الحكومة رفضها لمشروع توصيل المياه لإسرائيل ؟





حيث أن استمبال الانضباط الحالية في  
تصرفات الترع يؤدي إلى تعدد الجرائم  
من مكسب ستوريا .  
⑤ الحد من القوات المائية فيمكن  
الرى عن طريق التصرير وذلك بتعيين  
الترع .  
⑥ مقاومة التشنجات المائية بجارى  
إلغى والصرف لانه يؤدي إلى تعدد المياه  
من طريق التبرير والتبع بكيفية تصل  
الى ٥ متر ٣ ميلوات من مكسب .  
⑦ تصحيح الرى بالطرق .. لأن الرى  
بقرارة يؤدي إلى تسرف في استعمال  
المياه .

### هذا وحده يكنى

⑧ إعادة استخدام مياه الصرف ..  
حيث تعدد كمية مياه الصرف بالخلط نحو  
١٦ ميلوات من مكسب ستوريا . . . . . وقد وجد  
أن نوعية هذه المياه تمنح بامانة  
استخداما يقتضى للرى في معظم اوقات  
السنة لما من طريق الرى المباشر أو  
عن طريق الخلط مع مياه الترع . . . . . وقد  
وحددت الوزارة الخطة للتجربة  
للاستفادة بحدود ٥ ميلوات من مكسب  
ستوريا من هذه المياه .  
وهذا إلى حد ذاته يكنى تنبيها على  
بعض ملامحت اليه مشكلة نقص المياه  
في مصر .

### تحقيق : عاطف حسين

جورجا بين الشريعات الاثرية للنفط  
على كل نقطة . . . . . ويستند هذا التفسير  
[ كل نقطة ] بذكر كثير الشارة الى  
خطورة المشكلة .  
وتناول لبحث اللجنة المصنف من  
الوسائل التي تحاول وزارة الرى الجوده  
اليها لتوفير كل نقطة مياه .  
اتها سلمة : نادرة .

يقول احد بحوث اللجنة :  
لقد وضعت وزارة الرى نصب اميتها  
عاد اعداد خطة تطوير الرى ان يكون  
الهدف الاساسى هو توفير كميته من  
المياه حديدة عن طريق ترشيد استعمال  
مياه الرى بامانها ان المياه تكميتم  
سلمة نادرة ذات قيمة عالية جدا . . . .  
لنظرا لكونها المصدر الاساسى للتوسع  
الزراعى في المستقبل وتحتل منطلقات  
الان للذاتى .

ويستعين البحث الجوده المشية التي  
يدل او التي يجب بالها لتوفير المياه  
للزراعة لرى الزراعى بالمريه بالرى :  
① إعادة النظر في تفاعلات الترع  
الطالية ومطابقتها مع القطاعات القصصية  
لأن هذه القطاعات المائية تؤدي إلى  
تعد ٣ ميلوات من مكسب ستوريا .  
② تزويد انعام الترع ببروات مزودة  
بهدارات واتشاء صبات نهاية للترع . . .

لجنة الرى في مؤتمر الحزب  
وتوصيات الحزب تكاد تصرخ  
لا لعظام مياه النيل لاسرائيل  
.. فان مصر نفسها تعاني من  
نقص المياه .

وتشير أبحاث اللجنة إلى مبالغى أن  
طارت منه « الشعب » حول أن مياه  
النيل لا تكفى حاجة مصر . . . . . وتعاقل  
اللجنة أن تقع من يدهم التمد بخطورة  
املاء مياه النيل لاسرائيل ، وثقرة تعا  
الى التذليل فتحدثت عن كل إملاء مشكلة  
نقص المياه في مصر : « حائلنا إلى  
استفادة كل قطرة بخفوة من المياه »  
وتؤكد ذلك بدارا . . . وثقرة الخرى بطن  
بموضوع : أن المرازد المائية هي مصدر  
الحياة . . . . . وأن من يملك الماء سوف  
يستطيع أن يوسع . . . . . وأن المياه قد  
أصبحت سلعة نادرة ذات قيمة عالية  
جدا . . . . .

وللستعين تنبها هذه الترسخت  
الكتمة لأحدى لجان الحزب الوطنى التي  
تدرس الخطر خفوة في تروخ مصر وحى  
اجلاء مياه النيل لاسرائيل .

تصحيح بذكر كثير  
لتحدث أبحاث لجنة الرى في مؤتمر  
الحزب الوطنى الأخير من ترابها حاجتنا  
لماء النيل ، وعدم كفاية المياه . .  
والخطوات المتعددة لمعالجة هذه المشكلة  
ابتداء من استخدام طرق جديدة الرى  
الى إنشاء خريطة خاصة لفرق الرى  
والصرف لترشيد استخدام كل نقطة .





٥) استخدم طرد الرى التطوير  
كأرض للتقريب  
وهذا دليل آخر على تحجيز التوزيع بل  
لجنة مياه  
كلام لا يحتاج الى تعليق

ويخلص البحث الى ان تطوير  
الرى وتشييد استخدام المياه فى مصر  
الما يمثل ضرورة قومية ترفضها جميع  
الطرف من حيث حاجتها الى استعادة  
كل شقرة مفقودة من المياه لتزويدها  
الوجه السليم الى حيث تحقق الفائدة  
فى أحداث توسع اتقى جديه فى الزمة  
الزراعية تواجبه بها متطلبات الزراعة  
المفردة فى تعداد السكان . وفى توفير  
احتياجات ضرورت توليد الكهرباء  
والترتيب والصناعة والملاحة وغيرها من  
مشروعات التنمية التى لا يمكن ان  
تستغنى عن عنصر الماء . . وهذا  
كلام لا يحتاج الى تعليق :

ونج ذلك وتأكيدا لمخاطرة المشكلة  
ببعض بحث آخر كجدا من أهمية مياه  
البل فى حياة مصر . . يقول  
« وإذا كنت بحولت الزراعة فى  
الارض والماء والالتسان من عنصر الماء  
الما يتكلى السبب الاساسى . أو حجر  
الزاوية فى بناء مشروعات الابن التذالى  
والثورة البشرية . . ويذكر تعليق  
الورة المخورة فى الورد المائية  
وتيسر الحصول عليها فى السمرات  
والمكان المناسبين بشرى ما يمكن ان يزداد  
المشروعات الزراعية والصناعية . .  
وتلوم المحضمت الجديدة »

ويضيف البحث ومن مطلق التهم  
الواضح . . الاتراك الواسع لكل هذه  
الحوائل والمعلومات ، فى استراتيجيه  
لظاقرى والمصرى وقية الموارد المائية  
فى المرحلة القاديه مستعده بتحقيق  
ما يلى :

الزرايعيات لتوسع الزراعى  
الذى والد الموائى والسماوى فى  
نطلق ما يمكن تديره من الورد المائية  
تحقيق اتقى استعادة ممكنة من  
ظرة الماء بترديد استخدامها ليس  
للى خصيب ، وانما للتدريب والصناعة  
وترايد الكهربائيه من الاستخدامات  
وى ان دعوة شاملة ان يلقى الجميع  
اجرة والكراديا يقتول الرصيد لظرة  
الماء

بل وفى السودان ايضا  
بلوتند اليهود الى خارج مصراتير  
البحث الى انه « سوف يصير الحكومة  
فى لملونها الرى مع السودان الشقيق  
فى تنفيذ اول ولهم مشروعات تنجيه  
الوارد المائية من أعلى النيل بتقليل  
الفاقد والتسلع من مياهه ولكل بقتاده  
تقاة جوتلى جنوب السودان الترشيد  
مصر نقطة مائية جديدة لأحداث توسع  
اتقى فى الرقية الزراعية »

ويعمل البحث : انه سوف تتشم  
وزارة الرى خلال المرحلة المقبلة بتشم  
للتشريعات التى مستخدم ربح كفاة  
الاداء وتحدد المسئولية بصورة اوضح  
وتيسر . لتقليل الصل دون مبيعات  
وسوب لتقليل هذا التشريعات الجديدة  
قانون السرى والمزارع والتشريعات  
استخدامات السرى والمياه الوردية  
وتشريعات وشروط

وتعليق ان هذه التشريعات مستخدم  
توزيع كالم « نقطة مياه » وبواجهة  
مفروسة بحث لثلاث اللجنة بالتمسدى  
والاستيلاء والقروى على مياه النيل  
والى تمدها فى

● إنشاء لجان جديدة للاستيلاء  
على مياه الرى بدون وجه حق  
● سحب المياه الرى لراضى غير  
مفردة الرى

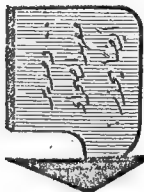
● الإجراء بحق للمرى فى المياه  
وتتخرج وزارة الرى البدء بورا غير  
إنشاء شرطة خلفية لرى والشرق  
لصحتها من صور الموان

وهذا لتطبيع بتمد به عنوان على  
المياه داخل مصر ابعادا نصف بطلا  
سحب المياه لرى أراضى اسرائيلية  
ولا تبتا لطينة لمل المشكلة انشا  
بما فله بيت ثقت لاجبة الرى وحزم  
« ولى هذه المرحلة من الزمان تتكون  
ببوضوح أهمية قشرة الماء . . ويبحث  
فى لى لكر ووجدان كمل دول العالم ان  
القرارد المائية هى عصب الحياة . .  
وان من يملك الماء سول يستطيع ان  
يسود . ويصطفى الرغاء والآن والاستقرار  
وان لك بربن يستمدى الحكمة فى  
استخدام الورد المائية القليلة لسكل  
مفردة . . ويمدق تقريبا على ترشيدها  
الاستخدام وثيقة هذه الورد بالشفقة

الجديد اليها أو بشاعة استخدامها ربما  
مرة أو مرات من أجل تحقيق الأمن  
الغذائى أولا . . ويلى عناصر الرغاء  
ومقوماته ومطالبته لثيا . . ونحن فى  
مصر . . لنا حصة مائية محددة من مياه  
النيل وهى المصدر الرئيس لارزنا  
المائية ويقتو ما نيل من جهد . . نعمل  
على تحقيق كمية اضافية من المياه  
سواء السطحية أو الجوفية من طريق  
ترشييد استخدام المياه أو اعادة  
استخدام بمشها . . أو تطوير اساليب  
الرى الجيدة . . أو تنمية الورد المائية  
من أعلى النيل . .  
وأخيرا لى حكومة الحزب الوطنى  
ترك أبعاد المشكلة التى ليهب اليها  
« الشعب » وأمنها بها احدى لجان  
الحزب الوطنى . . ولكن يلى ان يمكن  
الحكومة وبمجان الحزب الوطنى بوضوح  
ان ثرة توصيل مياه النيل الى اسرائيل  
هى فكرة خاطئة . . لانها بسلطة ضد  
مصر وسحب مصر ا واستلوا لجنة  
الرى تسمى من الحزب الوطنى .







# وتحتويها إلى إسرائيل خطا كبير مصر

حذر الدكتور عبده شفا مدير معهد الصحراء من حصول مياه النيل إلى إسرائيل ، لأن مياه النيل لن تكون مضمونة المستقل ، . . . وسوف تسيطر على المياه من مصادر جديدة والصاحبة كإدارة الري والتوزيع لدموض القصب في مياه النيل الذي سينتجى منه قريبا .

جاء ذلك التحذير في القصة التي كتها مدير معهد الصحراء في الفترة الماضية ( بالجهد اليومية ) وفيها استخلاها : . . . التي حصلت مؤخرا

بمبادرة المهندس .

وقال الدكتور عبده شفا في بحثه : إن مصر سوف تسيطر على استغلال المياه الطبيعية الموزعة في الروى والبيئات الزراعية خلال السنوات الثمانية ، نظرا لتقصي الذي سوف يفتش منه قريبا في مياه النيل ، ويجوز حينئذ من مياه النيل من تنظيم كإحتياجاتها من مياه الري والترب .

وأضاف مدير معهد الصحراء ٢٠٠٥ : أن استغلال المياه الطبيعية الموزعة في الروى جريئة .

نزل على خلال السنوات الماضية في شعراء النيل ، . . . وكانت هذه المياه من السنين مدة جملتها في مياه مصر الصحراء والريون والبريق وغيرها .

وكتب الدكتور عبده شفا من مياه الصحراء إلى إسرائيل خطا كبير مصر .

وأشارت الدراسات والبحوث الأخرى التي قست في الفترة إلى وجود مياه كثيرة من المياه الجوفية بأراضي مصر تصل إلى ٢ مليار متر مكعب من المياه سنويا ، منها ٢٠٠ مليار متر مكعب في التربة التلي ، و ١٠٠ مليار متر مكعب في التربة البهري .

أما بخصوص سيناء ، وتوزيع مياه الري والترب بها ، فقد أعلن مدير معهد الصحراء عن خطة للتعهد بتسليمها للكون سوات ، ويتم خلالها إجراء مسح شاسع من الصحراء الجوفية والبيروكرومات لراعى سيناء للتأكد من كراتات المياه الجوفية الموجودة بها والتي يجب استخدامها في استصلاح أراضي سيناء أعدادها للزراعة .

وكتب الدكتور عبده شفا من زيارته بها وبعد إسرائي يتفحص في الري والريادة لمجد الصحراء ، حيث أن هذا البلد بالذات على السواحل والبركات المبرية الموجودة في المديان التي أجروها مئة مدير الصحراء يتفحص استخدام المياه التي يروجها الري .

وأضاف مدير معهد الصحراء إلى أن استخدام المياه الطبيعية - مثل المياه التي - في ري شروعات الري بالصحراء بعد خطا كبيرا من الصحراء الاقتصادية ، نظرا لارتفاع تكلفة المياه الطبيعية إلى الصحراء .

وأشارت الدراسات والبحوث الأخرى التي قست في الفترة إلى وجود مياه كثيرة من المياه الجوفية بأراضي مصر تصل إلى ٢ مليار متر مكعب من المياه سنويا ، منها ٢٠٠ مليار متر مكعب في التربة التلي ، و ١٠٠ مليار متر مكعب في التربة البهري .

أما بخصوص سيناء ، وتوزيع مياه الري والترب بها ، فقد أعلن مدير معهد الصحراء عن خطة للتعهد بتسليمها للكون سوات ، ويتم خلالها إجراء مسح شاسع من الصحراء الجوفية والبيروكرومات لراعى سيناء للتأكد من كراتات المياه الجوفية الموجودة بها والتي يجب استخدامها في استصلاح أراضي سيناء أعدادها للزراعة .



• كلام الشعب •

الأورد كرومر رفض  
تحويل النيل لاسرائيل  
فكيف نسمح نحن  
الآن بذلك ؟



هينما رفض السلطان عبد الحفيظ  
السماع لليهود بانشاء دولة لهم في  
فلسطين رغم الاغراءات المالية الضخمة  
ورغم الاكاح المتكرر .. حاولوا ان  
يسمح بريطانيا لهم باحتلال قبرص ..  
ولكن حكومتها رفضت ذلك .  
ثم طلب زعماء الحركة الصهيونية  
بان يسمح لهم باحتلال منطقة العريش  
سوى متاخمة لفلسطين فوافقت لهم  
السلطات المختصة في مصر وقتها بالارسال  
بمئة صهيونية للبحث والتتيب وسحب  
المنطقة . ووافرت البعثة الصهيونية  
بشروع تدوين اليهود في شبناء والعريش  
على ان يسمح لهم بجلب الماء اليها من  
النيل . ولكن الأورد كرومر رفض المشروع  
فأعجل .

فكيف تاني حكومة مصر الان لتعرض  
على اسرائيل بدعا - كيدية - ببناء  
البلد . . .

موسى الازهم





النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

المصدر:

السبيل

التاريخ:

٦ نوفمبر ١٩٨٠

## ندوة نقابية الممارسين عن مساهمات مياه النيل

لقد بدأ حزب العمال الاشتراكي في ندوة الأسبوعية وفي جريدة «التعب» حملاته السياسية والصحفية من أجل الحرية والديمقراطية في مواجهة مشروعات قوانين العيب والصحافة والأحوال الشخصية وصيغة القوانين

وقضية يكون علم فلسطين في القاهرة وقضية النيل .. وخرجت هذه القضايا إلى ساحات أخرى تشترك حزب العمال الاشتراكي والنقبة المناقشة هذه القضايا .. اليوم نعرض ندوة في نقابة الممارسين حول قضية النيل ..

د. محمد علي مراد

حداد مراد  
أعطاء إسرائيل موقفا  
في مياه النيل

محمد فزيم أمين

المستشرق  
مساهمة على إنشاء  
دولة إسرائيل الكبرى

المفتاح ممتاز زحار

سليم سليم  
استادنا وقومنا  
وعز ووطننا إسرائيل

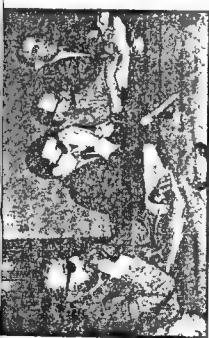
أحمد الخواجه

مسيب السيل  
هي التاريخ والحضارة  
لدى البحر والحرية

أعلنت نقابة الممارسين رفض مياه نهر النيل إلى إسرائيل كما عسبر أكثر من ١٥٠٠ محامى حضروا لندوة النقابة يوم الجمعة الملقى عن رفضهم التام والقاطع لهذا المشروع وطالبوا بضرورة أن يعمل رئيس الجمهورية عن هذه الفكرة وأن يعلن انهياكلن لم تكن ..

وكان أحمد الخواجه نائب الممارسين قد ألقى الندوة التي استمرت أكثر من ثلاث ساعات ..

مياه النيل هي لبنا ..  
والصاف نقيب الممارسين : أن لجنة التودات بنقابة الممارسين اختارت أن يكون الحديث في أول ندوة هذا العلم من مياه النيل وأسرائيل .. فالحال هو العلم الذي يجري في أعين كل مصري .. واليه الذي ننسب في وجدانه .. ومياه النيل هي التاريخ والحضارة من النيل والحرية .. هي موهبا عليها أبنيا وسنظل عليها مقيمين .. وإن سنطبخ أحد أن يوطئ يديه في هذا النيل



المستشار ممتاز زحار وأحمد الخواجه د. محمد علي مراد

ومحمد فزيم في ندوة نقابة الممارسين  
تابع الندوة :  
كريم محمود





المصدر :

النشر

## النشر والخدعات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

في نوفمبر ١٩٨١

يجرى في أرضنا ونحن اشتقنا من الدول  
الأخرى الذي يجري على أرضهم ..  
وقد بدأ فلان أن مصر هي التل ..  
وسنقل نقول أن مصر هي التلوسيط  
التي هي لمر ..

واستمع الفوائد كمنه قنلا : نلسمه  
جيمعا للتحليل الصهيونية للسيطرة  
على سيناء ..

### التل شريان الحياة

ثم نحدث الدكتور محمد حامى مراد  
فقال : أن التل كما كبير السيد  
رئيس الجمهورية - فى خطباته  
التراسلته بينه وبين رئيس الوزراء  
الإسرائيلى بيضم - هو شريان الحياة  
فى مصر لذلك كان هذا الموضوع حديرا  
بأن يكون فى مسيل نوات القنابة  
وكان جبرا بما أن نجمع وتندرس هذا  
الموضوع خاصة وأنه لم يقل اثنى  
اعتماد على الصحف المسماة بالقبلى ؟  
وهو أمر سيحجب عليه القاريون على  
هذه الصحف من الشعب ومن الذين  
لا يدرسون تاريخ الأمة فى هذه القضية ..  
وقد كان عربيا حادا أن يفتح المؤتمر  
العام للحزب الوطنى المصرى وهو  
الحزب الحاكم فى مصر فلا نجد أبوشوح  
مياه التل وتوسلها لتبذ أى أشرة  
فى البيئات التى التبت فى المؤتمر أو  
فى توصيته .. ورغم المرحلة الشديدة  
لهذا الشروع فى التجمعت والتسليت  
وعلى صفحته الجرائد ونعت بذا البرلن  
من أعضاء شراة .. ورغم كثرة  
التسريعات التى يلقاها رئيس الجمهورية  
لكننا لم نسمع منه تحليلا واحدا على  
هذا الموضوع !

### المتمدد البريطاني ورفض الفكرة

وانتقل الدكتور محمد حامى مراد  
لحديث عن جدول موضوع التلوالإطباع  
الصهيونية فى مياهه .. فقال أن الموضوع  
له جذور عميقة أن أسبب فى الحديث  
عنها فقد سبق للإستار كابل زهمري  
تعبى المصحين أن نشر كتابا يؤكد  
بأنقول أنه كانت هناك مفاوضات  
بين هرزل زعيم الحركة الصهيونية  
والعميد البريطانى فى مصر من أجل  
مياه التل .. ولكن العميد البريطانى  
رفض إعطاء الصهيونيين هذا الحق لأن  
نقل المياه لم يكن ممكنا فى ذلك الوقت  
لعدم توافر الإنكنايت ..

وأما الدكتور حامى مراد : أن  
الإسرائيليين يريدون أن يستلموا  
ويعزلوا صحراء التل وهو تمل ٤٧  
فى المئة من مساحة إسرائيل ١٩١ ..  
والخط الذى يسعون لتحيته مرافقا

سيحلبت زراعية مكررة يجر إليها  
أكثر من ٢ مايرين من اليهود من كل مكان  
حتى يكون هناك كثافة سكانية وقوة  
سلطة على الحدود بينهم وبين مصر ..

### هل هى وحدة بين مصر وإسرائيل ؟

وأضاف د. حامى مراد : أن لثرون  
وزير الزراعة الإسرائيلى عنيا حضر  
الى القاهرة ، أمان أنه لم يقتل أحدا  
سوى رئيس الجمهورية ووزير الزراعة  
المصرى .. وأعلن أنه ثابث موضوع  
مد مياه التل الى إسرائيل .. ويعد  
ذلك جاء عدد من الفيزاء الإبركيين  
وأجروا بعوناً فى الصدارى المصرية -  
ومن ضلها سيناء - ويحصلوا  
أخرى على التلقة لثرى والزراعة فى  
مصر وذلك كما نقول - فى الحار  
المتلون بين مصر وأمريكا ..

### المخاطر الكثيرة

وتنقل الدكتور حامى مراد فى كلمته  
الى الحديث عن خطر توصيل المياه  
الى إسرائيل فقال : أن هذه المخاطر  
كثيرة جدا ويكفى منها ما يلى :  
أولا : سيتربط على هذا الشروع  
حقونا مكتبة لإسرائيل على مياه التل  
.. يمكن أن تتلفينا عليها أليم محكمة  
العدل الدولية أو تحاربا دائما منها  
إذا ملنا هذه المياه عنها فى المستقبل  
.. وفى مقال أى شىء هذا ؟ خلال  
الحكم الذى أن اللسلطين اتسم  
لا يدرسون أن يصلوا على الحكم الذى  
التمق عليه فى اتكتيك كلب ديديد  
يخلل أن نضع مصر لإسرائيل ضد  
الحياة ..

ثانيا : من الناحية الزراعية  
والاستراتيجية نعلم أن أحد الحاجة لمياه ..  
وهناك كتاب صادر عن وزارة لثرى فى  
المسجل ١٩٧٩ يتحدث فيه المهندس  
محمد عبد الهادى سيملة وزير لثرى  
السابق : ويعول أننا نحتاجون لمياه  
الرى ويسمى لثرى النفس لى المياه  
( لثرى خطنة ) !

ثالثا : أن هناك ٩ دول يجرى نهم  
نهر النيل وهذه الدول حسب التقدون  
الدولى وحسب تكم الأثار الدولية  
لا صلح بين مصر وأنترط فى نظرة من  
مياه التل لى دولة أخرى إلا بالاتفاق  
مع هذه الدول ..

وذكر الدكتور حامى مراد : أن حقيقة  
البحيرة نوى أجزاء من أرضها حتى  
الآن من مياه المصارف .. وتحت يدى  
بها يستخدم بمنز للمياه فى علم

١٩٧٧ حاه نيه أن مصر استحدثت لى  
هذا العام ٨٨٩٧٧ مليار متر مكعب من  
المياه ، أما المياه التى مدنا سيلح  
عدها بيلتر متر مكعب ! بالانسلقة الى  
٧٠٠ مليار متر مكعب تحصل عليها من  
مياه الصرف الملأ !

أنى ليس عننا ملقى وحتى لو كان  
عننا ملقى لى مدنية لإسرائيل .. وقد  
سبق للصونية أن طليت من السودان  
أمدادها بمياه التل ورفنت .. كما  
سبق لليبيا أن طليت من مصر ذلك  
ورغستا رغم أنها دولة هربية ولكتنا  
لو توافل أن ذلك يهدد اقتصادنا ويهدد  
مستلنا ويهدد أبى الوطن ..  
ترد من هذا الإصباح العائد الموتر  
أن نخرج بملقة مطلب من : ..

واختتم الدكتور حامى مراد كلمته  
قنلا : اثنى لأخص من كل هذا أننا  
أولا : مطلة الرئيس السادات بأن  
يعلم أن هذه الفكرة أصبحت كان لم  
لكن لليبيا لها وجود ..

ثانيا : الخسلة بسياسة الدكتور  
محمى خليل لى البيلن الذى أفاه  
أمام مجلس الشعب :  
لثنا : الخالية بنج اليب واسما  
لكلثة الصحف والمجلات والفتوى  
لحقيقة هذا الموضوع وأظهر أن الشعب  
راضى لهذا الشروع ونفسا بى وأنه  
يعترف أن ذلك نوى أفراد من جانب  
الإسرائىلى وخفى لكتلتهم المردى ..

### حلم إسرائيل القديم

■ ثم نحدث المستشار مختار نصر  
عنصر مجلس الشعب ورئيس نادي  
النقله الإسرائىلى فقال : أن المادة [٦٩]  
من الدستور المصرى نقول (نضع الدولة  
للتقوت ا .. ومن هذا الخط أبدا  
حديثى فى هذا الموضوع الهام ...  
موضوع مياه التل وأبداء إسرائيل بها  
.. وقد بدأ هذا الموضوع يفرغ نفسه

### أن ينبع قوميتنا

### وعروبنا بإسرائيل

وأعلن المستشار مختار نصر أننا  
لا يمكن أن ينبع السلطان وعروبنا  
وقوميتنا بإسرائيل .. يجب أن نعود  
الى اتصان العربى ولا ينبع الدول  
الاسلدية والدول العربية تقير تملينا  
مع إسرائيل ..

### وخص بحث الموضوع

وأنى لصال : هل هناك أزام بعد  
الصالح مع إسرائيل أن نضع علقتنا  
معها ؟ أن الصلح مع إسرائيل بالانصاع  
الحالى لا يمكن ثوبه أبدا ..  
وأما مختار نصر : أتلى امتد  
أن طبع إسرائيل لى مياه التل جاء  
من هذا الالتزام بالانصاع ..







### ■ ■ ■ خلافت مع الدول الإفريقية

واقف محمد فهم أمين : أن توصيلنا للمياه لإسرائيل هو إخراج المياه من إفريقيا إلى دولة أسبوعية وهذا سيخلقنا في خلافت مع الآفة الاسرية لأن إسرائيل دولة مصرية تساند المنصرية في جنوب إفريقيا .. ذلك طما يملك في مسيحه ذلك من خلافت مع الاشقاء العرب والمسلمين ..

كما أننا في مصر نحتاج لكل طرة من مياه النيل لأنه يوجد متنا توسمات زراعية مصرية وزيادة مطردة في عدد السكان وسنكون في حاجة إلى ٢٠ مليار متر مكعب من المياه عام ٢٠٠٠ ولا نستطيع حتى الآن توفير هذه المياه ووزارة الري في مصر اتفقت عدة تدابير فاسية جدا تؤثر على العلاج نفسه في حياته حتى لو تركل نضلة مياه في الوقت الذي نمان فيه الحكومة من توصيل مياه النيل لإسرائيل ..

التي وادنا عليها لا نعلمهم السرع الخالي في السليج لا الماعدة نفس على إبرام اساتيف في هذا الشأن .. ولكن الذي يحدث أن السفت تجوب البحار بين مصر وإسرائيل والبحارة تم بينهما دون إبرام اتفاقيات .. ولذلك نتمن نرفس هذا السليج ..

### ■ رئيس مجلس الشعب

وذكر المستشار ممانصر أنه أرسل خلال فترة اجالة مجلس الشعب خطبا إلى الفكرور صوفي أبو طالب رئيس مجلس الشعب يطلب عقد دورة استثنائية لبحث موضوع امداد مياه النيل لإسرائيل والتسهيلات العسكرية التي تمنح الحكومة المصرية تقديما لأمريكا وأوروبا .. ولكن حتى الآن لم يرد رئيس مجلس الشعب على خطبي إيجليا أو سليا ..

### ■ مياه النيل

#### ملك للأجيال القادمة

واعان المستشار ممانصر : أن القانون الذي في المادة (٦٧) يقول : [ أن الصرف في المال العام المخصص للخدمة غير جائز ] .. واعتقد أن مياه النيل تمثل ضمن المال الذي لا يستطيع رئيس الجمهورية أو مجلس الشعب أو القضاء أن يتصرف فيه بأي نوع من أنواع الصرف لأنه ليس ملكا نحن فقط ولكنه ملك لأجيال قادمة من بعدنا .. كما كان ملكا خالصا للأجيال الماضية من قبلنا ..

### ■ اتفاقية مياه النيل

■ ■ ■ وتحدث بعد ذلك محمد فهم أمين عضو مجلس نقابة المحامين فقال : أن مصر هي دولة المصب بالنسبة لنهر النيل أو كما يسوونها دولة المجرى الاسفل ولو فكرت مصر في مياه النيل فانها بذلك تمنح الحق لدولة أخرى مثل أوغندا مثلا من قول الجميع [ أن ندين بحري مياه النيل ونمنح ونسوله إلى مصر ] كما أن في امداد إسرائيل بمياه النيل مخالفة لاتفاقية السودان عام ١٩٥٩ والتي تنظم نصيب كل من مصر والسودان من مياه النيل .. مصر هزوة مليار متر مكعب والسودان ١٨ مليار متر مكعب ومنذ شهر اعلنت أكاديمية البحث العلمي عن ندوة حول مياه النيل استضافتها مع جامعة [ ميتشجان ] الأمريكية ' وأجندت السودان بمنح على هذه الندوة لجره وجود عدد من الإسرائيليين فيها مما أدى إلى إلغاء هذه الندوة ..





المصدر: الشعب

للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٨ نوفمبر ١٩٨٠

### سؤال إلى الحكومة عن ميساء النبل

قدم المهندس إبراهيم شكري  
رئيس حزب العمل الاشتراكي  
سؤالاً في مجلس الشعب إلى  
نائب رئيس الوزراء ووزير الري  
عما يتربط بشأن توصيل مياه  
الزبل إلى القتب والقدس .  
كما قدم سيد جلال عضو  
مجلس الشعب وعضو اللجنة  
العليا للحزب سؤالاً في المجلس  
حول نص الموضوع إلى نائب  
رئيس الوزراء ووزير الخارجية .





المصدر: الشعب

التاريخ: عدل ١٩٨٠

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

من الجلسة

الجمعية العامة

# التاريخية لجلس الشعب

نرفض إعطاء إسرائيل  
قطرة واحدة  
من النيل  
فن مكانك  
إنك تعرض  
لحى بالباطل

إسرائيل  
مكرو  
يعزك  
في  
مجلس  
الشعب

دمعرون  
لاعبر  
الجزراو





للتنشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٨ ديسمبر

**الشعب هو الذى يرفض .. لا يتخيل**  
وتحدث سيد جلال [ حزب العمل الاشتراكي ] لـ «القطب» الحكومة بأن لبنان بصورة قطعية أن هذا المرفق كان لم يكن. وأنه لن تصل نقطة جلاء من قبل مصر الى إسرائيل لأن شعب مصر يرفض ذلك.











النشر

الصدر :

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

عذليب من ١٩٥٠

واتنا فادرون على الصانع عن ارتشا  
وحسبنا وإذا كان جيبين قد رفس النكرة  
لكن هذا الموضوع يعتبر متعلبا .  
وروى مجلس عبد الإبراهيم وزير الدولة  
لشؤون مجلس الشعب كلمة ذكر  
أعادته المرفوعة في مثل هذه المواقف  
وخلال رئيس مجلس الشعب أن يبنه  
باعتبار أن الحكومة مسئلة في ذلك  
رئيس الوزراء وزير الخارجية .. ولكن  
جلس عبد الإبراهيم على الحدث  
انطلاقا من مصوره أنه الوحيد الذي  
يملك الحكومة في المجلس . . . وعند  
ذلك امتزجت المعارضة وبمضى نواب  
الأغلبية وطلبوه بالكسوف ولكنه برة  
أخرى . . . على الكلام والهمج على  
المعارضة فلم يفلح جديدا إلى كلام  
وزير الخارجية ولكنه وقف لوجهه شتم  
إلى زعيم المعارضة !!

ورد عليه المهندس إبراهيم شكرى  
قللا بصم . . . في شكك . . . أنت تعترض  
في الباطل . . . وواضح أنك لا تعرف  
شيئا عن أي شيء . . . هل تصور أن  
هذا الأسلوب يوصلك إلى رئاسته  
الوزارة ؟ ؟

وصلى نواب المعارضة والنواب  
إلى استئذان وحسد كبير من نواب  
الأغلبية لهذا الرد .

### مجتاز نصار يؤيد زعيم المعارضة

وتحدث المستشار مجاز نصار النائب  
المستقل فأعلن أنه بكل الصدق  
والموضوعية يؤيد تماما كل ما قاله  
المهندس إبراهيم شكرى لأنه غير عما  
يجيش ويصرى ويهدر كل وقتي ومجلس  
أمر وثليها . .

والجاء أن البرقيات التي لتتبعها  
الحكومة في قاعة مجلس الشعب قد فلم  
القيام على أنها لا تملك الحقيقة والواقع  
وهذا أمرى الدكتور صوفى أبو طالب  
قللا إذا كنت تعلم الحكومة مسيل ذلك  
هو الاستجواب وروى المستشار مجاز  
نصار قللا أنني هنا أمرى وتوقع  
في إطار السؤال المخرج وبعد أن  
أنهى بياني فريسا أهول ذلك إلى  
استجواب . .

وأثر إلى أنه في الدورة الماضية  
تمثلت المعارضة من صحة يا داعمه  
وكالات الأنباء الأجنبية منذ زوال الرئيس  
لحميا من أنه قد عرض توصيل جناه  
النيل لإسرائيل وجاء مصطفى خليل  
إلى هذه الداعة وأعلن أن بساعة  
جناه النيل لم تعرض إسرائيل على  
الإطلاق وتبين بعد ذلك من خلال وثق  
مسية أن الرئيس قد عرض على جيبين  
أعطاه إسرائيل جناه النيل وأنه عرض  
مع نائب رئيس الجمهورية ورئيس  
الوزراء في هذا الموضوع . .

أما كمال حسن على نائب رئيس  
الوزراء ووزير الخارجية فهو يقول أن  
هذه كانت فكرة عارضة ولم تعرض  
للبحث ولم يترجح لمناقشتها وأنها مسألة  
التشكيك . . . بأن هذا القول مفسده .

الدقة .

ويقول لها أنه إذا طلب للشعبين  
الخلاص نسوه نفس من اجلهم بجناه  
البل .

وتسأل: المستشار مجاز نصار كيف  
تتولى شؤون حكومتنا ومسير زومتنا لأحد  
.. أن هذا خطأ جسيم اعترض عليه

وهذا العرض لا يمكن أن يقوله مسئول  
محرم وهو يعلم أن القانون والمصالح  
يحرم ذلك . . . لأنه حتى المصالح الموقرة  
لا يملك التصرف في جناه النيل لأنها  
ملك للأجيال المقبلة ولذلك قلنا اعترض  
بمجرد العرض خطأ جسيم .

وعلى كمال حسن على « أنت لم اقل  
أنها فكرة جائرة بل أقرر أن الرئيس  
السلطات مرض هذا الموضوع على جيبين  
ولكنها لم تطرح على سلطة الفريضة  
وعندما أقرر أنه إذا طلب للشعبين  
الخلاص نسوف نفس بجناه النيل من  
الجلد نفي أقرر أن اجلسك الحق في  
رفض أي شيء تعرضه الحكومة عليه .  
وقال صوفى أبو طالب رئيس المجلس  
« إن الحكومة تتلع بأن هذا الموضوع  
قد انتهى » . .

وبعد أن انتهت الجلسة نظم بعض  
نواب حزب الأغلبية بنقطة نواب  
المعارضة على موقفه إبراهيم شكرى  
وصالته في حسيبة مصالح بمسد  
وهقول لتتبعها .





المصدر :

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩

# تبيد مياه النيل كارثة

إن حل مصر المكتسب في مياه النيل بموجب اتفاقية ١٩٦٩ ، ١٩٥٩ هو ٥٦ مليار متر مكعب سنوياً هو كل حصتها من مياه النيل . وهي تكاد تكتفي لرى السنة ملايين فدان التي تنبل خصلى جودنا لزيادتها الى ٧ ملايين فدان على الأقل .

ومع زيادة السكان الى ٨٠ مليون نسمة سنة ٢٠٠٠ وزيادة احتياجات مصر بالقلبي من المياه لزراعة مساحة أكبر من الأرض ، فإنه لا يجوز التفكير في تسرب المياه التالية الى خارج الوادى التالي الا الى الواحات أو الساحل

التسالى . وأن تسرب المياه الى سيناء وهي ارض صحرية منذ القدم يجب أن يكون بصلب دقيق ولا يكون على حساب الدنيا والوادى .

واند ادرك هذه الاهمية كثير من الكتاب والمعلماء الاجانب امثال شوينفوت ، وهيوم ، والوكس ، وستنفورد وسفى بيل ، ويومان .

قال سفى بيل في عام ١٩٠٤ :

ان النيل كان ومازال واحب الحياة لصر ولو حول مجراه أو حوزت مياهه لتضيت العقول وحضت الترع ولخلقت رمال الصحراء على الوادى .. ولكننت النتيجة مأساة بل عذبة تخريب هائلة .

وقال يومان في عام ١٩٦٨ ، وهو كاتب أمريكي يهودى :

ان النيل شرط من الحياة بشعبين تسلمين من الصحراء الجافة ، ككهما نكى الموت . والنيل هو مصدر الحياة بل وجود مصر كلها .

وقال غانتيج :

ان مياه النيل لصر بمثابة الحياة . اما كارلوس الايجازى فقد كتب يقول : ان النيل في مصر يخلف عن اذهل المعلم الاخرى التي يجرى مظهرها في المكان ممطرة اما مصر فلا يحتر .. بل ماء النيل نط .. أو ماء الحياة ..

تذكور عجيب رفله





المصدر: المسعى

للتشهر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨١

# أذهب أنت إلى إسرائيل يا بيل؟!

.. اذهب أنت إلى إسرائيل يا بيل .. !! لا .. لا .. هذا يستحيل ..  
قلوا هذا .. قلنا كيف .. وانتشرين حينها .. ووريها .. بل انتحيننا ذاتها .. كلها ..  
.. لصحيح يا بيل هذا الامر .. هذا الخطر .. !! كيف .. وانت امر .. ولنت الامر .. وانت الامر  
.. الامر ان اراد مرور .. والامر ان اراد سكننا .. والامر ان اراد بلانا ..

.. اصبح يا بيل هذا الكلام ..  
.. ام انه مجرد .. اوهم .. احلام ..  
قد يكون شيئا حلام .. لكن احلم ..  
فاحلم بدور الايام لا نظل احلاما ..  
.. اصبح قدومك قريبنا .. !!  
.. والى جن ؟ .. الى سلاح ديريسين  
انه يرفض حتى « لغة » القرايين ..

نور يحلم يا بيل .. بالآلهة .. يا بيل  
.. يا بيل ..  
.. ايلين يا بيل ان تكون كشي  
نداء .. !! كيف .. ونحن لك كشي  
الغدا ..  
.. ايلين يا بيل ان تكون كرس  
ومن اين يا بيل الوفاء .. والقطار  
والسجاد ..

والله مراح الوفاء .. ونشب المطار  
.. وذهب السجاد .. ما تية ان تكون  
لنا حياة .. بل ما تية ان يكون  
هناك حياة ..

.. بك تنفلي يا بيل .. انشودة على  
كل اسنان .. موافيل .. موافيل ..  
يقولها كل انسان .. كنت .. ومقرت  
.. وسنظل .. غوة .. موال ..  
في الليل .. في النهار ..

.. على جنبناك نما كل شيء اخضر  
.. وعلى خيلناك يمشي ريف وحضر  
.. ومع لك نمرضك للخطر .. نيمك  
ونهديك .. الى « بيجن » .. وشريك  
القتل .. كثر « كثر » .. او ريجان  
يمسده ..

.. كيف هذا يا بيل .. وانت لنا  
سدا علينا .. في اسوان .. وجزا  
للقدم والاميران .. وسدا علينا عبر  
الزمان .. ضد الطفيلان .. ضد المدوان  
.. ضد الاستعمار والادوان ..

.. وول دار الزمان تكون سدا علينا  
.. فليس لنا .. ولكن علينا .. !!  
.. كيف يا بيل هذا « العربي »  
.. وانت لنا الطول والعرض ..  
او نطقت الارض .. !!

.. كلا .. والى كلا .. ان يصبح  
لك حقبة .. فنحن هنا .. بكل  
دقة .. وفي كل حقبة ..  
مبهتة .. مبهتة .. يا بيجن ..  
سنتل احلاكم .. ونطقتكم .. مجرد  
كلمات ..

.. نحن هنا .. حتى الممت ..  
مجهود لغرس جسد النعم  
تنا .. المحروسة .. المدير الغربي  
بشركة مصر حلوان للفزل والنسيج







المصدر : المختار الأهرامى

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ : ١٧ يونيو ١٩٨١



اهالت على الناس خلال  
أسرع توحيد المياه إرشادات  
في وسائل الإعلام. الخلفية  
تدعيم إلى الاقتصاد في  
استهلاك المياه ، والمثل إن  
نقطة الماء كثر وأن الماء حياة  
إلى آخر ذلك الكلام الذى  
يقن لثقله يترك لسائهم أنهم  
بذلك أدوا واجبهم ولكن



هل الشعب نارة ، وهل النجار تارة أخرى ، وهل أى أحد  
أو أى شيء إلا الحكومة التى لها الصبر كل الصبر .  
وعقد مؤتمر للمياه نشرت الصحف أخباره ملتبعة  
ولرؤيته مبعرة وإن كنا نهمس من هذا القليل إن الأرجاع

الأمر ، وطلع علينا بعض المسكين باحسانيات تهم أفراد  
الشعب بالانحراف وتهمهم وزر نفع الماء الذى يهال  
منه سكان القاهرة والمعاصم ، وهى ديشنة نمرتها من  
المسكين المحكومين حتى يملكون فى حشمتهم فليقروا أنهم





والزهور بدلا من القطن وتفتح يدعى أن يصير القزولة والزهور يأتي بدخل كبير يمكننا من استيراد حاجتنا من القمح والقمح مع تركه فائض كبير ، وهذا كلام غريب من أمثال زراعة ويذكر لزراعة والقمح الطماق ، لأن النتيجة الطبيعية لذلك أن تصبح البلاد عالة في طماقها على الخارج - ولعل القزير يعلم كيف تلاعب أمريكا بالبول حتى القاية منها روسيا غرد أنها تقلل قطنها من القمح ، ولعله قرأ أيضاً عينا حدث في الزرايع حين عمد كبار أصحاب الأراضى إلى زراعة لحسب السكر بدلا من الأرز والذرة والباقي لمجدة أن

زراعة القصب تمل دخلا كبيرا للبلاد لانه يستخدم في إنتاج الكحول الذى أخذت بعض شركات السيارات في استعماله لتشغيل نوع جديد من السيارات يعمل بالكحول بدلا من البنزين ، وكانت النتيجة أن تفقد غالبية الشعب الرزائل موارده الغذاء وانزلت أمان البقول التي يصد عليها الفقراء في طماقهم وكذلك الخنازير والذرة والأرز إرضاعاً شديداً كانت نتيجة انتشار الجامعات في بلد ليس فيه شئ واحد من الصحراء أو الأرض البرية ، فهل يريد ويكر الأمن الإنسان أن يلقدها الأرض على هذا الخط ويكمل بالاعتناء إلى مزرعة الزهور والقزولة والخضروات التي تصير لأوروبا بحساب شركات الاستيراد

اليونانية ، ثم يذهبوا شيئا جوعا ولا ييم زمن يسأل عن شعب لا تصير له حتى من أبنائه ، إن بالاعتناء طبع الإنسان على مصانجها أمام الاستثمار البيرونى الجمش والمعادى ليدخلها في شكل شركات استهلاكية تشترى الأراضى وتزورها بمحاصيل لا تلبه شيئا بل تلبه البيرو ، ول شكل صانوع مزروع في الرى بأحد تجرجه البيرو فكلهم من الماء يتأصل تصول عين من الرى غير التكلف بالعمر إلى رى بالزى والتفتيح يحتاج إلى إضاق لا حلوده له ويطلب استخدام مهمات كثيرة وكثرة التكلفة يوردها البيرو ، كل ذلك يجري في نطاق ما يسمى انضبط والتعاون والسلام ، نعم السلام والفرع البيرو والغرب عليها تدفع لها من حبالها وكوشا .

جد خطونا فيما يتعلق بموارد المياه في مصر ، وأن ما لدينا فيها لا يكفي حاجات البلاد على حاجتها الزيادة ، لما بالها لو أردنا تنفيذ مشروعات إصلاح الأراضى واستزراعها . ومن المثلث للفر أن بعض من قرأت وسائلهم في المؤتمر أخذوا يوصون المؤتمر بالمحرم على المياه واستكشاف موارد جديدة وبالمثل الجهد في استحداث وسائل ترشيد الاستهلاك ، وكان هؤلاء منذ بعضه شهرين يملكون بأن في البلاد فائض من المياه بلدهم حديثاً في البحر منه بالذين أنظار الحكمة ومن ثمة فلا بأس من التوسع فيها القامض للبيرو الأصداق وهم القدر على صيانة نعمة الله التي تركها عملا ، وأجاب أساطين الحروب الوطني على استصحاب أصداقهم البيرو ليووا النيل الخفاف ويؤمنهم بأنه سيلعب إليهم فيها .

والهم في كل ذلك أن المؤتمر اجتمع والقمح دون أن يقرر أن ماء النيل ليس وحدها لا يشتركها فيها الأصداق البيرو كما يريد البعض ، ودون أن يسحب من وعدوا البيرو بماء النيل ومعدومهم ، وربما كانت مهمة المؤتمر أن يسحب من علفوه يبحث كيف يتصد للضيق في الماء كي يوظف منه القدر المورود للبيرو الأصداق كي يزرعوا الأرض ويسرعوا للهد من المهاجرين ، ولما كيف نفس القزاق البعض بيع للماء للفلانين المصريين ، وأقول البعض وكأنيهم يهدون حرمان المصريين من شرب الماء كي يروا البيرو .

ول غضون ذلك نشر الصحف اشقية أن مؤتمرًا سيقد يجرنا أو لي أبى في لؤشع هذا العام العرض منه بحث صانوع حكومة مصر وحكومة الأصداق البيرو يملكون القمصنة في مجالات الزراعة والرى ، ولا شك أن هذا المؤتمر سيحدث في إطار سياسة التسلية التي أصبحت بابا يدخل منه البيرو الأصداق المقيرون إلى السيطرة على الاقتصاد المصري وبالتالي تشكيل الحياة في مصر على البحر الذى يجمع مصانجها ، غير أن تسال البيرو الأصداق إلى قطاع الرى والزراعة أمر جد خطير ، وقد قرأنا كلاما لوزير الزراعة في حكومة مصر بعد عرته من إحدى وكالات المصعدة للبيرو يقرح زراعة القزولة





المصدر: الشعب

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ١٩٨٢ يونيو ١٩٨٢

# القوانين لا تنفذ..

## والدولة هي التي تخالفها

لماذا قتل مجلس الشعب  
طلب الإحاطة حول  
التعديلات على النيل ١٩٨٢



د. نعمت أحمد فؤاد

في موعدهم  
أحمد فؤاد  
أقول

في موعدهم  
حمية النيل  
من التلوث

منا يحدث النيل ١٩٨٢ سؤال طرحه القائل  
السفينة التي دلت في المؤتمر الذي نظمه جمعية  
الحقبة على الطبيعة وشهته النكورة نعمت أحمد  
فؤاد ووكلاء وزارات السليحة والري وهندسة محاسن  
القاهرة والجيزة  
ولتنته القائل إلى القول أرفعوا أيديكم من  
النيل .. ١٩٨٢





## تصريحات .. ووعود .. !

وكلامية في أي مؤثر غير قضية  
.. توجد للمواطنين التتبعين في  
الدولة بالعموم للوعود المبركة في  
هذه تصريحات لا يخالو من الزكام  
والصحة والبيئة .. وهذا  
بالضبط ما فعله المهندس أحمد مؤاد  
الجوهري نائب محافظة القاهرة حين  
قال مؤخرا بأن الكثير من الترسمة  
تحوّلت إلى مرافق لمسيبات تتسبب  
للمشاة .. وتصبح المواطن لا يتمتع

بالسير على شاطئ النيل .. ثم قال  
أن محافظة القاهرة تسعى لتطبيقه  
القيام بتدريبات مختلفة لأن هذه  
للأفارقة غاقت ١١ ..  
ثم قال .. أن محافظة القاهرة  
طرحت منظومة إصلاح أصول النيل  
المعدية والمياه مقاعد خلية على  
النيل وأصابت العجلة إلى إحدى  
الفركات ويبلغ أدركه ٢١٦ ألف جنيه  
ويجيب النيل في قول الكثير ويتبين  
بعد ٦ أشهر ..

ويضيف يقول .. أن هناك حالات  
مكتلة لتلك للقرابة التي شوه إلى  
النيل .. ثم أتم وزارة التي سبق  
تصريح بعض المواطنين بملقبة بعض  
زواجات على شواطئه النيل وأهم  
ألقابا للمنتش وأحرقوا أنفسهم  
وذهبوا يؤذي ضحايا جوف النيل غير  
مستوى ١١ ..

● ثم تحدث المهندس على عزت  
مفتاح وكيل وزارة الري الذي أكد  
على جهود الوزارة للمنطقة على  
حالة لأجرى وجسوره ونظائره من  
في كلوت وتنظيم استغلال شواطئه  
النيل وجسوره وقال أن الوزارة تقوم  
بمعالجة كل من يقوم بتلويث مياه النيل  
ولذلك عن طريق عمل محاضر التلوث  
دورا بمساعدة الأجهزة الأمنية  
البلدية .. كذلك يهدف أن الوزارة  
لا تقوم بالمرتقة على إقامة أي مشروع  
لستغلال شواطئه وجسور النيل  
ولا بعد لقد رأى وزارة السياحة  
والمصلحة التي يتبعها شاطئ النيل  
في موقع المشروع مستوحدة بذلك  
معايير وزارة السياحة رقم ٩٥ لسنة  
١٩٧٨ والذي يحدد نوع المشروعات  
التي يمكن تنفيذها في كل مساحات تقوم  
الوزارة بوضع الشروط الفنية للمادة

الخاصة بقرى التي تشه حياة  
الاجسور من أي تغيير أو تكون السباه  
.. ثم قام بذلك باستعراض في  
التقرير رقم ٤٨ لسنة ١٩٨٢ في شأن  
حياة نهر النيل والمجرى المائية من  
التأثر ..

## شعور بالخجل .. !

وقد كان حديث وكيل وزارة الري  
يحتوى على الكثير من جهود الوزارة  
تتم ككثير للنيل مستندة إلى القوانين  
ومعاشير المحاكمات الملوية  
للنيل .. لأن المسؤول الذى قبل  
بخرجه في المؤثر هو كيد بحد  
للأقارب رغم كل هذه القوانين ..  
وهل وجود القانون وحده كلفا قمع  
قويوت النيل يغنى النفل عن معالجة  
المسؤولين ١٢ ..

● ويتحدث الأستاذ الدكتور عبد  
الهادي إبراهيم أستاذة الأنشطة  
المراتى بجامعة عين شمس بمرحب  
عن مسورة بالخجل أراء ما يحدث  
على شواطئه النيل من تواجده  
عمرانية .. نأى نظرية عمرانية  
تخطيطية في أي دولة من الدول يمكن  
أن تتحول من التنسرية إلى الفرح  
بالتقوانين والسوانح وبالأجهزة  
الانتيفية للقاهرة على التفتيد ..  
ولكن هذا في مصر الجهات التنسرية  
مجازة عن تطبيق أهداف القوانين  
في معظم الحالات في مصر ..  
وهذا هو الواقع الذي يشهده  
مصر .. غلا وقاية .. ولا حقيقة  
ولا قوة تحكم ولا في على الإطلاق  
كل التور شركة الامراء الشعبية  
.. ولا يوجد مسئول .. فالتكليس







لقد أصبحنا نخرج عرود الستار  
 .. ولهذا فلا لا نل من الاجرة  
 التبتية والمكة بلا نيل عن تشكيل  
 مجلس شخص تمثل فيه الثقافات  
 وعلوم الآثار واسئلة المجتمعات  
 والكوفة داخل القرائع العرس  
 لا يعلنون ابولفا المظلم .. عدا  
 المجلس يكن وقفا على المجلس المحلي  
 التمس لمخطة الناصرة وعلى نظيره  
 - والجنة يدق ناقوس الضحك كلما  
 لمحق بالليل - ويوجه مجلس الشعب  
 لحطة تقدم به المستشار مداد لمل  
 حول طوت التبريل ولم يلمسه  
 .. ذلك المجلس الذي تدل طب  
 المجلس لان سفي يفضله الى ابروا  
 بكثر مائة ٤٢

عليك حسين

المسؤولية على الاخرى .. وقد هنا  
 قسنا النفسية ليست فرسوا ايديكم  
 عن التليل .. ولكن عن مصر كلها ٤٢  
 أصبحنا نخرج عرود ٤٢  
 \* وتمتعت بالمتكورة نجات احمد  
 نؤاد نفلت ان النيل ليس نورة ولكنه  
 جزء من عقبة كل مصرى جعل او  
 مسيحى .. وتنتد ما نفعه البصر  
 احمد تلك الجوهري نكتي محفة  
 للقاهرة الذي قدم اليه المجهين  
 وقالت فن للجرية التي تحدث  
 على النيل اكبر من ذلك بكثير فهذه  
 ختلق لتمام المعنى وعبارات التفت  
 لتتوى قبحه القتل واورت المياه  
 الضوية على المظلمه نفسه وخلف  
 نطق المريدان قورود مائة على نكي  
 الضربة والفسقة على المظلم  
 الصنيع والجنوس التفسر على  
 القاطره .. والفسيل للتقور على  
 الخيال على الكوريش ٤٢

كل هذا يكن ان قوله المحقة في  
 ٤٢ سامة .. ما مائة هذا يصلاح  
 المريد الذي يصفه منه لمل  
 الحانة ٤٢

واستقرت تقول كل هذا بالاشارة  
 الى توريف المظلم ويصلح للملوب  
 المرحمة والصفه اي غير المرحمة  
 والتي تركوها ٤٢

الاشهر من هذا كله ان النيل  
 أصبح مصبا لمخوات المصارف لليرة  
 مياها بالمبيدات الضربة .. بالاشارة  
 الى اكول القباية على شواطئه النيل  
 .. واصبح الان يجرى الى قوت  
 لنيل لتشار السيلان والكيد الويل  
 واليهاميا وشال الاشال في السرة

الاخيرة  
 ولما كانت حفلة مندا مدة فواتين  
 وجع هذا ماقولة في نسا التي تنك  
 القوانين .. ولهذا السبب لا تكتف  
 القوانين في مصر ..  
 وانتقلت المصمسات المالية للعتلة  
 والنيل بمحايلة القاهرة بقلت ان  
 المجلس الجوهري يقول انه تم  
 تنسيس ٤٢ الفا لهذا الفسيفي  
 في حين ان ميزانية المصحة ٤٨٠  
 مليون وميزانية محفلة الجرة ٦٠  
 مليون في حين كتته تصرف الملايين  
 في الزوات والاصطيات وان تم عدم  
 يخرج تبه الموقلون للاصطيات وكل  
 الدولة ٥ ملايين من للجنات من ثبات  
 بالاشارة الى ماف الانجاز في ذلك  
 اليوم





المصدر: الوفد

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ: ٣٠ ديسمبر ١٩٨٧

عمل أن يدرجنا

ونحن

فانفسون

يحذر العلماء والمتخصصون من مجاعة مائية قادمة . وترتفع أصواتهم مطالبة بإتخاذ الإجراءات الكفيلة بمواجهة النقص المتوقع في ماء النيل . وما يترتب عليه من أخطار تهدد الأمن الغذائي . والسياسة الزراعية . وجميع أوجه وتواحي الحياة والنشاط الأخرى . وهو وضع يحتم ضرورة الاستفادة من كل مصدر للمياه المتاحة . خاصة المياه الجوفية . التي منحنا الله سبحانه وتعالى منها خزائناً وفيرة متجددة لو أحسن استغلالها . وقطرة أيضاً على سد بعض

النقص في مياه النيل . والجهود التي بذلت حتى الآن . لاستغلال المياه الجوفية والاستفادة منها . تعتبر جهوداً جزئية لم تصل بعد إلى حد الاستفادة الكاملة من الثروة المائية المختزنة تحت سطح الأرض ولكن الظروف القاسية . والأخطار المتوقعة تفرض علينا ضرورة التفكير جدياً في هذا الاتجاه . وفي هذا الحوال . يوضح خبير الري وزير الري السابق المهندس عبد الحلق الشناوي . الحقائق العلمية المتعلقة بهذا الموضوع الخطير . الأمثل لاستخدامها .





المصدر: الوفد

التاريخ: ٢٠ ديسمبر ١٩٨٧

**للنشر والخدمات الصفحية والمعلومات**

المسؤولين عن تدابير الموارد المائية  
صحيحة تحذير يطلقها المهندس عبد الخالق الشناوى

من الحقائق الأساسية حول المياه الجوفية الموجودة تحت المياه العذبة التي تأتي من حلات مساهم مياه تاتي من خارج مصر حيث تسقط الأمطار على تلكات وسط أفريقيا. وتختلف مياهها من الحجر الرملي اللينزي وتختلف مساراتها بينيا، واسوان في الدوايد الجيدة في مصر. وقد اكتشفت هذه المياه الجوفية بالفعل في المونيات، وتختلف في الليتولوجيا، وطبوعا كثيرا لثري وزراعة مساحات كبيرة من الأرض بالغلي. ولكنها مازالت غير مستغلة من نضلي واسع في

المصير الثاني : هو الإصلاح الفكري الذي يتطلب من هبة التي يسميها  
وتخلخل طبقات المجتمع منسوبة إلى حدوده  
مع المسلمين الآخرين ، وكذلك السوي  
والإسلام بتقليد هذا الخزان الذي اتاحت  
الطبيعة لأزواج سيناء ، وفي الوقت الذي  
يهدد فيه خطر نقص مياه النيل ، نجد أن  
أسر النيل ، ذات الخصائص عمالة داخلها  
أراضي المسلمين المحتلة ، تستخدمها  
سجلات المياه الدولية من الخزان الذي يطغى  
محطة سيناء .

والنوع الثالث من المياه الجوفية تحت  
الأراضي الخصبة ، من الذي يتسبب من  
قاع الخشب إلى السائل الزاوي الأبيض  
يؤذي . وهذا النوع من المياه موجود  
على عمق لا يزيد عن ١٢٠ م ، في  
١٥٠ م ، في منطقة بأكملها  
لوحظت الزاوية ويمكن استخدامها  
التي يستعملها ٧٠ عام لم يصب ، في  
البحر من ١٠٠ م ، في منطقة  
تحت مياه البحر ، في المناطق ، ولكن من  
الذي يجرى في أراضي الوجهة التالي منذ نهاية  
الزراعة الموصلة .

وتوجد في محلاته الخفيفة خمسون  
محطة كل محطة تصرف ٥٠٠ طن من  
في الساعة، أما محلات جنوب البلد  
لتصل محلات الصرف في المحطة الواحدة إلى  
البلد، وكما في الساعة.

وهذه المسطحات لها ثلاثة عيوب في  
خطي منسوب الرطوب تحت الأرضي  
الزاحية ، وبإحلال خطي نسبة الماء  
المسبوب من النيل ومع ذلك فإن هذه

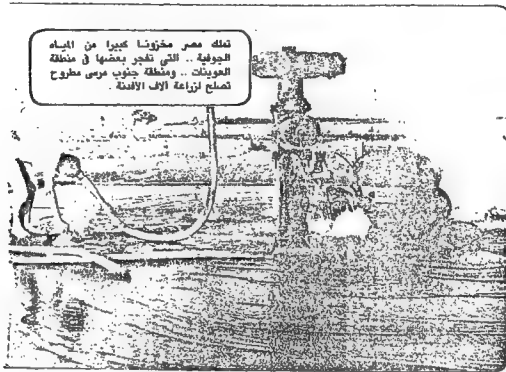




المصدر : الوفر

التاريخ : ٣٠ ديسمبر ١٩٨٧

النشر والإذاعات الصحفية والمعلومات



تملك مصر مخزوناً كبيراً من المياه الجوفية .. التي تلجأ بعضها في منطقة العوينات .. ومنطقة جنوب مرسى مطروح تصلح لزراعة آلاف الألفنة .

## علينا أن نسبق إسرائيل إلى مياه سيناء الجوفية وعلينا أن نحذر

الصحف

الصحف

الصحف

وعلى هذا تستطيع مصر أن تخفف كميات من المياه أكثر من سعتها الحالي . ولكن متاسب الخزان الجوفي مستخلص ومن ثم غلايد من فخير . نظم الإبل . ولابد أيضا من أن تكثر العائل بالقطعة لا قوة لرى الدان . وسدى قبولنا ذلك القصدية .

الوادي الجديد صالحة للزراعة . ولكن علينا تحمل تكلفة الضخ المرتفعة . ونحن على هذا الأساس لا نستطيع اقتصاديا أن نزرع في الوادي الجديد أكثر من ٣٠٠ ألف فدان .

والمياه التي ظهرت في العوينات هي من

نفس النوع ويمكن الاستفادة بها اقتصاديا في حدود زراعة ١٠٠ ألف فدان . ويمتلكة اليد في الضخ من الخزائن الجوفية الذي يصطوبه الحجر الرمل النوبي في هذه المنطقة . فغنى لود أن ذكر أنه في أوائل السبعينات وكنت قريبا لمهندسين . ولتأته وجودى في ليبيا لحضور اجتماع المهندسين العرب . دعيت لزيارة المشروع الليبي لزراعة القمح بنظم الري بالرش باستخدام نفس المياه الجوفية وكان مشروعا تلجأها على الرغم من تكلفتها العالية . وقال في الرئيس الليبي أن المشروع يحميهم من الجوع إلى السوق الدولي . ومن هذا الأمر تكرر في السعودية أيضا

المحطات أصعبت حتى أصابها الخراب واحدة تلو الأخرى . على الرغم من وجود موقنين وعمل في كل منها . يتكلمون مرتبهم بلا عمل يؤمنونه . ومن خلال هذا الجوار . الذي أوجرتة الولد . مع خير البري العالي . وزير الري الأسبق . المهندس عبدالخالق الشكوى . ترتفع ضجة تمهيد جديدة .

### تجارب جيراننا

يقول المهندس عبدالخالق الشكوى : عضو الهيئة العليا للولاد ورئيس لجنة الزراعة والري بالحرب : للمياه الموجودة أسفل الوادي الجديد كمينها بسيطة . ولا نستطيع استخدامها إلا في زراعة مساحات محدودة . وهناك مساحات واسعة في







## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

٣٠ ديسمبر ١٩٨٤

المصدر :

الموقف

في رايك - ماهي سبل الاستفادة من مياهنا الجوفية لمدينة خاصة وان اسرائيل قد بدأت بالفعل في سرقتها ؟  
اجاب المهندس عبدالخالق الشناوي :  
- يجب حفر آبار في ارضنا يستفاد ويأسرع وقت ممكن . ولا سرتي فعلا ما علمت من ان وزير الري سيسرع في ذلك . وتصيحني له الحذر الشديد في تنفيذ ذلك المشروع . خاصة التعامل مع الشركات الاجنبية حتي لا تحدث عمليات تسلل الي مشاريعنا المصرية فهم في النهاية لا يحرصون علي مصالح مصر والعالم العربي اجمع اني حرصهم علي مصالح ربيبتهم اسرائيل .

### الاهمال قضى علي كل شيء

هناك عدد كبير من محطات ضخ المياه الجوفية المتسربة من النيل .. اهملي اسباب توقف هذه المحطات عن العمل ؟  
قال المهندس عبدالخالق الشناوي :  
- عندما كنت وزيرا للري وبالتحديد في عام ١٩٦٥ تم تنفيذ وهري وتنشيل ٥٠ محطة في المنوفية للاسف توقف العمل فيها . اكتمل بالمياه الاتية من المد العالي علي الرغم من فوائده هذه المحطات التي من شأنها خفض المنسوب الجوفي للمياه بالإضافة لكونها منظفة علي نهايات الترع

وعن المحاولات التي بذلت لتدارك هذا التدهور قال المهندس عبدالخالق الشناوي .

في مارس ١٩٨٥ جمع وزير الري للجنة العليا الاستشارية من وزراء الري السابرين والخبراء الكادسي وكنت احد اعضائها . وذلك بعد ظهور بوادر ضعف مياه النيل واتخذوا قرارات لم ينفذ منها الا الكليل ومن ضمنها قرار بادرارة محطات المياه الجوفية بمد اصلاحها .

من المسئول ؟  
ويواصل المهندس عبدالخالق الشناوي حديثه قائلا :  
ان نظام الحكم في مصر هو المسئول عن عدم ترشيده لاختيار المسئول للكفة . مما كان له اسوأ النتائج وما وصلنا اليه الان

### اسئلة تبحث عن اجابة !

انتهى حديث المهندس عبدالخالق الشناوي .. ولكن لاتزال هناك اسئلة تلاح في طاب الاجابة . حول المياه الجوفية في سيناء وحول ١٥٠ محطة مياه جوفية في صحراء مصر . معلقة رغم شدة الحاجة الي ما تشهده من مياه . وحول الشركات الاجنبية التي تعرض خدماتها وتابل بالفعل هذه الخدمات رغم ما هو معروف من صلة هذه الشركات باسرائيل .





المصدر : الأهرام

٢٩٨٨ مارس ٢٣

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## كيف تفكر إسرائيل والولايات المتحدة في



# مياه النيل ؟



علمي شعراوي

... وسبق عرضي في مسرحة الأخير  
والذي لم يعد أجده ملئذ البلد لاجئنا  
ملفات الصفح الإسرائيلية منذ منتصف  
١٩٨٦ بأخبارها الأخيرة ، وسائل  
للقارئ تصورا كاملا لتسويقها معا .  
ذكرت « صحيفة العالم » الإسرائيلية أول  
يونيو ١٩٨٦ ما يلي : « يجري الإعداد  
لعرض مشروع نقل مياه « النيل من  
مصر عبر صحراء سيناء إلى قطاع غزة  
والقرب من مؤتمر « أريئيل »  
للتعاون الاقتصادي في الشرق الأوسط  
والذي يفتتح في جامعة تل أبيب ،  
ويقدم المشروع على خطة مصرية  
لنموذج سيناء ونقل المياه إليها  
بواسطة قناة تدعى النيل وتبلغ قنات  
السويس وتصل إلى شبه جزيرة  
سيناء ، وسيعرض على المؤتمر مشروع  
لغزق قناة في الأردن وإسرائيل لتحويل  
مياه فيضان نهر اليرموك في الأراضي

يبدو أننا لسنا وحدنا المعنيين بمياه النيل ، والقليل من جيراننا الإسرائيليين في  
جنوب الوادي على دبلوماسية الحرب أو للسلام تجاه حل مشكلة انخفاض منسوب  
التخفيف عنه المثلث . والمطالبة في إسرائيل على الجانب الشرقي من حدودنا يجري  
تفكير آخر قد يكون أكثر تطامنا - تقوم به إسرائيل مع الدولتين الأمريكية لمعالجة  
مشكلاتها من نقص المياه على أرض فلسطين . ولكن في اتجاه النيل ... ويرغبة  
واضحة أما بالحصول على مياه النيل في لحظة معينة أو بمعالجة المشكلة كلها  
كصندوق ثلثي مشترك تقوم الولايات المتحدة بإزاحة يالكون الرئيسي أو تصبح  
إسرائيل بتقنياتها العلمية صالحة ومشروعات الحل للمشكلة التي تزداد تلقيا

بالدراسة وحسب انتباه الحكومة  
الأمريكية بشدة حيث تضم نائب وزير  
المالية وأحد مرشحي الرئاسة  
الأمريكية وعبد من أعضاء  
الكونجرس .

والعناقه يتسائل القارئ عن دخل  
الموضوع بمياه النيل ، والحديث عن  
« دول عربية ومياه الشرق الأوسط »  
دفعني ذلك للرجوع لترجمات عن الصحف  
الأمريكية في أول يونيو ١٩٨٦ جاء فيها  
الحديث عن « ترتيبات للحصول على  
المياه العذبة » مع اختيار عقد اجتماع  
بمركز الدراسات الاستراتيجية وبواشنطن  
حضره خبراء من إسرائيل ومصر  
وتركيا والأردن والعراق لمناقشة ما  
سمي بنقص المياه في الشرق الأوسط .  
وقد نقل إلى عالم مصري معروف أن مدينة  
البرنامج عندما سلك من حضور مصر  
وهي ليست طرفا في مشروعات المياه  
بالشرق العربي لاجتباب بأن مصر لا حاجة  
لمناقشة مشروعاتها لتحويل مياه النيل إلى  
سيناء وصحراء القبة ؟ !  
الأهتمام الإسرائيلي

هكذا نقلت صحيفة « أوس انجلوس »  
تاييمز « الأمريكية في ٢٢ يناير الماضي  
والأخ مؤتمر صحفي للميداء جوس مستر  
مديرية برنامج الشرق الأوسط بمركز  
الدراسات الاستراتيجية والدولية  
بواشنطن ، عرضت فيه نتائج دراسة  
بالمركز استمرت لخمسة عشر شهرا حول  
« نقص المياه في الشرق الأوسط »  
خلصت إلى أنه « قبل نهاية القرن ستواجه  
إسرائيل وجيرانها العرب نقصا حادا في  
المياه » ، سيضربون أمامه أما للتحسين  
حل المشكلة أو أعمال العرب حول طرق  
تقسيم المياه وتحت الدراسة أمريكا على  
إنشاء برنامج يجمع خبراء دول المنطقة  
وعلماء الولايات المتحدة لتطوير المعالجة  
التكنولوجية اللازمة . وتلخص جمع  
خبراء الدول العربية وإسرائيل  
والولايات المتحدة للعمل معا في معاهد  
أمريكية ١ « وتسمى مديرية البرنامج هذا  
الاتفاق بمجموعة دعوة الخبراء العرب إلى  
إسرائيل لكن دعوتهم لإسرائيل مستكون  
مشتركة بينهم . وتتعد المعيرة أن المركز  
سيخصص عام ١٩٨٨ للبحث على  
الكونجرس والمواصلة عن هذا المشروع  
وإلى نفس الاستمرار بتعويض  
والفائدة لتحويل المياه « البريطانية بعض  
مقترحات التقرير الأمريكي مخيرة إلى  
أهمية النظر للمجموعة التي قامت





19 Nov 65

### التاريخ :

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**



# أزمة مياه النيل لاتزال قائمة

## بطرس غالى يحذر : الحرب القادمة في افريقيا ستكون على المياه



معد  
هجرس

اصبحتنا نلحظ بعدة مصرية عجيبة .. فحين نهتم اهتماما كبيرا  
بأى قاهرة خطيرة لبضعة أيام او بضعة اسابيع ، ثم سرعان ما  
تتلفس سرالقات الاهتمام الضئيل والانتعاشى والبلاشى . وبعد  
ذلك .. لا حس ولا خير . وكان تلك الظاهرة التى ارقتنا لفترة قد  
تلاشت كل آثارها ووجنت حلا لجميع مشكلاتها .

لحد الأمثلة لتصارخا على ذلك ما حدث بخصوص أزمة مياه  
النيل منذ بضعة اشهر قليلة .  
لقد قيل الكثير عن هذه الأزمة وابعادها القربية والبعيدة . وبعد  
الفرع الوقتى والطاوىء الذى اجتاحت للرأى العام من مخاطر هذه  
الأزمة تلاتى كل شىء وتبدد كل اهتمام . وكأ المشكلة قد وجنت حلا

« صحريا » او على الأقل كأن ارتفاع متسوب النيل فى الفترة  
الاخيرة بعد ازدياد معدل سقوط الأمطار على الهضبة الانبوية قد  
وضع « نهاية سعيدة » لهذه التراجيديا المائية ، ولم تعد هناك  
مشكلة !! فهل صحيح انه لم تعد هناك مشكلة .







شة لمران ولما مؤرخا يسوخلان اعدادتج ملف النيل ، والحديث عن مشكلة عميلة تمسك بخلافه ، والبحث العلمي عن حلول حقيقية وجذبة لها .

● الامر الاول : ندوة عقدت مؤخرا بالقاهرة ، نظمتها اللجنة المصرية للتضامن مع الشعوب الافريقية والاسيوية .. ودعت اليها الدكتور بطرس خالي نيلر الدولة للشئون الخارجية للتحديث عن سياسة مصر الخارجية .

لفت النظر في حديث الدكتور بطرس خالي انه حدد دوراى اهتمام السياسة الخارجية المصرية على النحو التالى وبالأولويات التالية :

- ١ - الدوائر الافريقية
  - ٢ - للدائرة العربية
  - ٣ - دائرة عدم الانحياز .
- سألت الدكتور بطرس خالي : « ألا يعنى هذا الترتيب .. انكم تعتقدون من شأن مزاكية الصراع العربى- الاسرائيلى باعتباره مصدر الخطر الرئيسى على السلم العالمى ؟ »

● اجاب : « ان رأى العالم المصرى منذ اهمية الصراع العربى- الاسرائيلى . ولكنه صرح منكم لخطورة وضعا عالمي . وهذا ما جعلنى اركز على البعد التالى . وكل المؤشرات تبين لنا مستحاج في الفترة القادمة الى كميات كبيرة من الماء .. وفي كل الاحوال ستكون في اشد الحاجة الى كميات اضافية كثير من الحصة المائية المتاحة لنا حاليا .

ولمنا نحن لفظ الذين مستحاج منها من الماء بل سيكون هذا هو شأن كل البلدان الافريقية وهذه ليست مشكلة سهلة .. لا سيما وان هناك بقليل مزارعات واضطرابات كما ان حوض النيل يفتقر الى الاستقرار .. ومن الصعوبة بمكان إقامة مشروع مشترك في اعلى النيل طالما استمرت الخلافات والقتال والمواجهات العسكرية . والمشكلة بالغة التعقيد ومتعددة الازاج ولا تقتصر لفظ على ضرورة خلق مناخ من الاستقرار على حوض النيل . بل ان إقامة أى مشروع

لضبط النيل مستحاج الى فترة تتراوح بين ٥ و ١٠ سنوات تكون مصر قد زالت بعدها ١٥ مليون نسمة لغزو ا واقعة أى مشروع يحتاج الى تمويل وتوافر اموال وعمل فى واتصالات مشنية لهذا اعود والقول لاني لا اريد التنازل من اهمية الدائرة العربية . وشأنا نرى ان أبرز قضية اخرى لم نتمكن من اقرار العام .

### الموقف المائى عام ٢٠٠٠

● الامر التالى : ولكتب حديث الدكتور خالي مسود كتاب « أزمة مياه النيل .. الى اين » عن مركز البحوث العربية ويتعاون مع دار الثقافة الجديدة .. لكتاب عام جدا ! ويضم عدة دراسات تأليف فيها بينها حورا حول جوانب مختلفة للأزمة المائية والسياسات المتبعة تجاهها . حورا يشترك فيه عدد من كبار العلماء والمتخصصين من مصر ، وعرض لعدد من الدراسات والاتات والتقنيات لاستلثة وخبراء من السودان وكوتوبا . الى جانب تقارير اوروبية تكرر الحديث عنها في معركة البحث والجدل . اتنى لامت وكلفت مثل تقرير مكتوب لك ومقال التميز لشبهين » .

### تحذيرات من ١٩٧٩

في لدراسة الاولى يذكرا الدكتور رشدى سعيد استاذ الجيولوجيا واحد طاهيا المعمرين عالميا ، بتحذيره لنا منذ عام ١٩٧٩ بان « الماء يمثل مورا حرجا في مصر ، وانه يشكل خطرا كبيرا رئيسيا للتنمية المستقبالية . وانه اذا كان لمصر والسودان - المستوطنان الاساسيان - بالتالى - ان يوصلا خططهما للتنمية باى درجة من النجاح فانه لن يكون هناك ماء كاف متاح لتلبية الاحتياجات المتصاعدة . وبعد ان راحت كل تطورات اى اراج اتواح بالقول الرجل يأس : « كان من الصعب قبول هذه الفكرة الى بد لى خلية تآكلية تأخذ الماء كقضية مسلم بها ، حيث للماء هو صفة الله واى تحكم فى استغلاله امر غير مقبول » . كما يشير الى ان

بعض « الملوثان » يتصرفون على المكس من ذلك تماما وكان لدينا وفرة من الماء التى تهدد على حاجتنا . ويدل على ذلك بغرض الرئيس فرأجل انور السادات نقل جزء من ماء النيل عبر قناة الى القدس كمبادرة على حسن التواضع .. كما يذكرا بالتراجع عضو بارز في مجلس الشعب بقشاش التاييب من بحيرة ناصر الى المسووية لتزويدها بالماء الطيب .

وبصرف النظر عما حدث فى الماضى ، فان رؤية الدكتور رشدى سعيد تتضمن تلبية مستلزمات التضامن مع تحذيرات « اللطة المتكاملة للتنمية واستخدامات الموارد المائية » التى تذكر ان مصر مستطيع ان توفر لاحتياجاتها المائية عام ٢٠٠٠ اما لتلبية الاثا تالقا ليهو ان الاحتياجات المائية لمصر عام ٢٠٠٠ مستراوح بين ٧٠ و ٧٥ مليار متر مكعب اذا ماقلت خطط مصر لاستصلاح الاراضى على النحو المقترح ، وان متطلبات

الحاصلات الزراعية من المياه لن تاجر على نحو حاسم من لملؤها القائم فى الوقت الحاضر . ورغم انه من الصعب التكون بكمية الماء التى ستكون فى متناول مصر فى تلك الحقن لفة يتبا يرحل قدر حوالى ٤ مليارات متر مكعب سنويا . فها يفرض ان لمرحلة الاولى من قناة جوبلى ستكون قد اكتملت (+ ١.٩ مليار) وان متوسط الفيضانات السنوية سيكون حاليا على النحو الذى كان عليه فى السبعينات (+ ١.٥ مليار) وان اعادة استخدام مياه الصرف الزراعى ستكون أكثر فاعالية

(بحيث تغطى لمصر ٤ مليارات بلا من ٢.٥ مليار متر مكعب اليوم) وان مياه الصرف الطائفة سترتفع الى ٤ مليارات فان مصر ستكون لديها ٦٩ مليار متر مكعب من الماء ، وهو ما يقل عن احتياجاتها بزيادة مليارات . لذلك يرى ان الطريق الوحيد المقترح امام مصر ، بالإضافة الى مواصلة كملهاا الديناميى من لجل تلبية مشروعات ابنى النيل ، هو استخدام مائها بصورة أكثر كفاءة من خلال اعادة تدوير الحاصلات الزراعية المستهكلة للماء او التلنى عنها . وهذا السند ، يشكل الدكتور





المصدر :

١٩٨٨

التاريخ :

النشر والخدات الصحفية والمعلومات

### عجز المولد

ان أزمة النيل - والحال كذلك - ليست ناجمة فقط عن الجفاف الذي تعرضت له مناهضة في الايام الاخيرة - بل هي ناجمة عن موجة الجفاف قد انتشرت.

- وليس هناك دليل قاطع على ذلك - فقلنا مولدهون بعجز لا يستهان به في مورثنا المالية عام ٢٠٠٠ يؤكد ذلك الدكتور عبد الهادي راضي ، احد كبار المسؤولين بوزارة الري ورئيس تحرير مجلة «علوم المياه» يقول ان تصبب لقره من المياه المتحددة والمشكلة عام ٢٠٠٠ سيكون كما يلي

أ- تصبب لقره عام ١٩٨٩ يبلغ ١٢٠٠ لتر مكعب بجمالي لقره ٦٠ مليار لتر مكعب لكل مصر اي بعجز لقره ٥٠ مليار لتر مكعب من المطلوب لتحقيق الانتفاع الذاتي لما تبعت الامور السلبية لاستخدام المياه . ب- في عام ٢٠٠٠ سيبلغ تصبب لقره ٦٥٠ لقره مكعبا بعجز لقره ٣١ مليار لتر مكعب عن الاحتياجات المثلى اما اذا ظل اسلوب الاستخدام الحالي سادا ، وهو يتسبب بالأسراف ، فإن الموقف سيكون غاية في التعقيد .

المشكلة الاساسية لان هي عجز الموارد بصورة واضحة ، من ناحية ، والأسراف في استخدام المتاحة منها من ناحية اخرى وعلاوة على ذلك هناك لتفاوتات التي قد تحدث مستقبلا في اعالي النيل وتؤثر سلبا على مولدنا المحلي .

لأن من يظنون من عجز ملى كبير عام ٢٠٠٠ ايضا فقط من نداء وزارة الري ، ولما من ابتهاجا ايضا وكبار مسؤولينا ، فضلا عن فاعلون هذه مستويات المواجهة الحقيقية لهذا الوضع الخطير :

• التمسك الاول : هو المواجهة الداخلية التي تتطلب « ثورة حقيقية » في مجال المياه على حد تعبير الدكتور عبد الهادي راضي ، خاصة في الاستخدامات الزراعية التي تمثل المستهلاك الاكبر « ٢٩٠ من مجلة المستهلاك » . وحتى من البان ان اول المقدمات الضرورية لهذه الثورة « الثورة المائية » انراك المواطنين المعادي لايام اللازمة لانه على قدر وعيه ببطءية الموقف بكثر ما يمكن

استمرار معدلات الاستهلاك المرتفعة في مياه النيل بما لا يتناسب وحجم الأزمة .

• غياب الاهتمام في البحث عن تربية وفتح وتكميم الاصناف الاال استهلاكا للمياه بالنسبة للمحاصيل الأكثر استهلاكاً من مياه الري وهي القصب

والارز والبرسيم والقطن والقره التي تستهلك وحدها نحو ٢٥٪ من مياه الري .

التنافس الساطع في سياسات ولجوعات وزارتي الري والزراعة ، فالاولى (الري) تسعى لضبط المياه وتخطيط نتاجها من خلال الالتزام بالتمسك والحدود الزراعية ، بينما الثانية (الزراعة) تشجع على «تحرير» الفلاح من أي تحكم من قبل الدولة وتطعيه من مخالفت الدورة الزراعية ، كما ان هذا التنافس يظهر ايضا في الخلاف الواضح بينهما حول مشروع اعطاب البحيرات الشمالية (البراس والمنزلة) بحيث يري هذا الخلاف في عدم تضمين هذا المشروع في مشروع الخطة الخمسية الحالية (١٩٨٨/٨٧ - ١٩٩٢/٩١) وهو ما يخفي خسارة مصر نحو ٢,٣ مليار متر مكعب .

شروع قفل للري في الحصول على المياه في مقابل تهيئ العمل لتعاوني غير المدعوم من قبل الدولة ، الامر الذي خلق مزبدا من التمايز بين القادرين وغير القادرين في الحصول على المياه لصالح الاولوي الاطلى صوتا . ويتعدى خطورة هذا المصدر

الامداد الاقتصادية والاجتماعية للثروة لتساهم في مزيد من هدر المياه والاطلاق على المستوي القومي - عدم قدرة وزارة الري على تنفيذ توصيلاتها الخاصة بضرورة شيوخ اساليب الري المتطورة في الارض الجديدة نظرا لغياب سياسة واضحة لشكل الاستغلال التي تجمع بين الصالح للقرى والقومى ، مع الانتشار المتزايد في دور الدولة في مجال الاستصلاح والاستزراع .

• عدم مواجهة الاسباب الجذرية وراء تحويل للفلاح المصري من الري التقليدي في الري بالتهار . عدم اعداد المروشد المعالي رغم تكرار حدوث حول اهميته في توجيه الفلاح .

مستلبي الجاهلي ، وزير الزراعة الاسبق ، انه «بانتهازم تشاؤم المد العالي عام ١٩٧٠ أصبح الانسان المصري لأول مرة سيد النهر . ولكن الخلف لم يتطور لتفطير المجلس والزراعي بعد السد العالي كما كان يجب ان يكون » ويطلب بالبدء دون ابطاء في وضع خطة محددة المعالم بهذا الشأن ويوضح . انه التوسع الاطلى وحده يحتاج في نحو ١٥ مليار متر مكعب اضافية سنويا لزراعة ٢,٥ مليون فدان ، كما ان رفع كفايت المحصولي من محصولان الي ثلاثة محاصيل في السنة لمواجهة الطلب على الغذاء يحتاج في نحو ١٠ مليارات لقره .

لذلك قلته يقول « انه اعتكك لا ١٥ امل امام مصر للخروج من قزمها القذافية الا اذا توجهت الي زراعية المحاصيل سريعة النمو عالية الانتاج والاستفادة من كل يوم قاتلي من ايام السنة ٢١,٧٪ فا حصلت استخداما بنكه المياه المتوافر لديها في بحيرة ناصر ، كما ان التعمق العلمي قد اوجد استنفا من ثروة من الطين والارز والقطن والقره تتناسب مطلقا . كذلك فان السعة المحصولية في مصر بزم ان تتضاعف عام ٢٠٠٠ من نحو ١١ مليون فدان الي ٢٢ مليون فدان محصولي ان ذلك

وحده يحتاج في نحو ٥٥ مليار متر مكعب سنويا وهي لى حصلت الحالية .

### فان مثيرا

اما الدكتور محمد ابو ملوور رئيس قسم الاقتصاد بكلية الزراعة جامعة القاهرة ، فيرهن لنا في خلاصته دراسته على انه «بينما تزداد أزمة نقص المياه وضوحا في الحد الذي بلغت فيه هذه الأزمة احد عوامل تهديد الامن القومي المصري ، يلاحظ ان اداء السياسات والخطة الحكومية ، كما وانوعا لا يرقى في المواجهة التي حجم الأزمة واثرها المحتملة .

ويتبدى جوانب القصور في الاء في عدم مواجهة العديد من المحدات الاقتصادية والاجتماعية المسببة للهدر المتزايد في هذا المورد الثائر - ومن ام هذه المحدات مالي : - القصور الواضح في الاعاشات الاستثمارية لضخمة اللازمة لبرامج ومشروعات التطوير - ومن ثم





المصدر :

الطبعة

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٠ نوفمبر ١٩٨٨

## عجز الموارد المائية تهديد للامن القومي المصري

اما ثوبيا فلها ربح موقفة المتكلم في الحبة الأخيرة ، فلها تحفظات واعتراضات قوية على حصة مصر المائية تدفع الى حد اثار تمنع مصر ب « حلول مكنية » كما ان تاسيها لاتفاقية ١٩٠٢ يحاول عدم الخضاعها لمبدأ « ثوارث الدولة » بحيث لاتكون التمهذات التي قطعها الامبراطور ملينك على نفسه عدد توقيعها غير ملائمة للحكومات التالية له وليتالي لى وجود التزامات دائمة على ثوبيا عدم القامة اى اصالح قضائية على بحرية تناقير النيل الاثري .

لجبره المطلوب ..

لذا كان لكل هذه التفاصيل من مضى ، فان هذا المعنى هو ان أزمة النيل قائمة حتى يفرض لتفادح موجة الجفاف . وان مواجهة هذه الأزمة تتطلب تحركا دوليا وخارجيا حاسما ومفروضا ومتصما بالبطلة الدائمة على كل الجبهات ولان الامر يخص امنا الملى ، اى يخص شيان حياة مصر ، فان الموضوع اكبر من ان يترك لتوالت الانعام الموسمي او الطارئ . ولخبر من يترك لاف لمهندس الى التسلسلة الخاصة بمستلزم مصر وحياة ليجها للقائمة وانها القومي .

شيكنا في مياه - سيضطربا ان لاجلا او علجلا الى السمي وراء القامة مشروعات تنموية ، لاسيما في مجال توفير الغذاء ، وان ذلك سيكون من ثباته قيادة طلبة على الماء . وراء تزايد الطلب وثبات « او تناقص » المعروض او المتاح من الماء يصبح التزاوج بين الدول قليلة لمرأ يجب تولفه . وهو ما صارت عنه صحيفة « لينا لثال تاييز » عندما نقلت عن مصر مصرى وصلته بأنه « مسئولى كبير » قوله « فى اليوم لالى ستقرر ليه كينيا استخدام ماء بحيرة فيكتوريا لاجا ماء اللى من مصر . لان لثرا ولحنا من الماء يستخدم من لاجل لرى عديمه سيكون مقتطعا من الماء الذى تتلقاه مصر .

ولايمن لركون الى القول بان هناك اتفاقيات تحدد توزيع حصة كل دولة من مياه النيل فمن وراء واقع جديد سيحدث على الدول للنيلية التي كانت تعتمد على المطر فى زراعتها ان تتنقل الى لرى بمياه النيل ، كما ان زيادة السكان سيضطر هذه البلدان الى توسيع زراعتها الزراعية . بالاضافة الى ان الاتفاقيات القائمة توجد عليها تحفظات من عدد من الدول النيلية . ويكفى ان تشير الى ان اتفاقية ١٩٥٩ التي تحكم توزيع الماء بين مصر والسودان لم يحد عليها « اجماع » فى اوساط السياسيين السودانيين . وربما كان بناء سد اليرموك دون استشارة مصر احد مظاهر هذا الخلاف .

الاعتداد عليه فى مواجهته بإطاحة الحرب القائمة

اما المستوى التالى فهو المواجهة الخارجية للمشكلة ، فمن لسا سوى دولة المصب ، وهناك دول لمتى لخرى تشاركنا حوض النيل وفى بعضها - وبالات إثيوبيا - تلعب منلحه . ولحن مطالبون بتأمين وصول حصة مائية ملائمة لاحتياجاتنا من خلال الاتفاق مع شركنا فى النيل . وهذا يتطلب تطوير ضبط النيل فى لحياسه العليا والقامة مشروعات لم بعد ذلك على طها لتقليل الفاقد فى اعلى النيل . وليست المشكلة فقط ان ذلك يتطلب امولا طائلة فى وقت تعاني فيه معظم دول حوض النيل من تراكم المديونية الخارجية ، بل ان هناك مشاكل لخرى كثيرة ومعقدة لاينبى تجاهها او حضى الطرف طها .

وعلى سبيل المثال فان صحيفة « لينا لثال تاييز » نقلت عن الدكتور بطرس غالى قوله « ان للحرب للقائمة فى منطقتنا ستكون من مياه النيل لا على السياسة » وعن الواضح ان هذه « النبوءة » تستند الى عدة عوامل ، من بينها ان تزايد عدد السكان فى دول حوض النيل





المصر : ٢٠ أوف

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٨٩ أغسطس ١٩٨٩

# بدء تنفيذ المخطط الإسرائيلي لسحب المياه الجوفية بسيئاء إقامة مستوطنات يهودية بالقرب من الحدود المصرية الإسرائيلية نقل معسكر «كندا» الى غزة خوفا من تسريب الأسلحة الى الفدائيين

كتب - عبدالغني عبدالستار :

علمت "الوفد" من دوائر دبلوماسية بالقاهرة ، ان اسرائيل بدأت في الاسبوع الماضي تنفيذ مخطط لسحب المياه الجوفية المخزونة في باطن الأرض بصمغاء سيئاء والتب واستغلالها في اغراض الزراعة . اوضحت الدوائر ان مصر ترصد منذ فترة جميع الاجراءات الإسرائيلية ، لسحب مياه صمغاء السيئاء قرب الدوائر الكيماويات التي سحبتها اسرائيل من المياه الجوفية في الصمغاء المصرية المتاخمة للحدود الإسرائيلية بنحو ٣٠ مليون متر مكعب . وأشارت نفس الدوائر الى ان الصمغاء المخزونة من المياه في صمغاء سيئاء والتب تقدر بنحو ٢٠٠ مليون متر مكعب . وعلمت "الوفد" ان الحكومة الإسرائيلية رضحت ٥٠ مليون دولار ، لتنفيذ مخطط سحب المياه الجوفية من الصمغاء المصرية ، لتسهيل عمليات بناء المستوطنات الجديدة في المناطق القريبة من حدودها مع مصر . ولم تخط الحكومة المصرية اي اجراءات حتى الآن ، لوقف المخطط الإسرائيلي كما اضطرت اسرائيل الى التجهيل ببقاء عملية نقل الفلسطينيين للمخيم في معسكر كندا على الحدود المصرية - الإسرائيلية ، والذي يضم ٥ آلاف لاجئ ، الى داخل قطاع غزة . وكانت القاهرة قد تمهتت بحداد ٨ آلاف دولار عن كل عائلة بالمعسكر . لاعادة توطينهم في قطاع غزة المحتلة . كما أعلنت اسرائيل في تنفيذ انتقالها مع مصر . الموقع في "ابريل" عام ١٩٨٢ . ويقضي بنقل عائلات معسكر كندا . الى غزة في موعد القاء " أكتوبر - ١٩٨٢ . ولكن مصادر دبلوماسية بالقاهرة . ان اسرائيل اضطرت لإنهاء مشكلة أهال معسكر كندا . لتجنب استقلال أهال المعسكر في تسريب الفدائيين والأسلحة الى قيادات الانتفاضة الشعبية في الأراضي المحتلة .







المصدر : الغدس

للتش والخدمات الصحفية والمعلومات التاريخ : ١٩٠٠ غس ابريل ١٩٨٩

### مخطط اسرائيلي لسرقة المياه الجوفية بسياء

القاهرة - الوكالات - ذكرت انباء  
صحفية هنا ان اسرائيل بدأت الاسبوع  
الماضي تنفيذ مخطط لسحب المياه  
الجوفية المخزونة في صحراء سيناء  
والنقب واستغلالها في اغراض  
الزراعة .

وقالت نقلا عن نواتر ليلوماسية  
بالقاهرة ان الكميات التي سحبتها  
اسرائيل من المياه الجوفية في  
الصحراء المصرية تقدر بنحو ثلاثين  
مليون متر مكعب .

واشارت الى ان الكميات المخزونة من  
المياه في صحراء سيناء والنقب تقدر  
بنحو مائتي مليار متر مكعب .





المصدر: الرأي

التاريخ: ١٩٨٩ ع. ١٩٨٩

**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

اسرائيل تسحب  
المياه الجوفية من مصر

القاهرة - ق.ن.ا - ذكرت انباء صحفية هنا أمس ان اسرائيل بدأت الاسبوع الماضي تنفيذ مخطط لاحتجاز الجوييه المخزونة في صحراء سيناء والتعب واستغلالها في اغراض الذراع.

وقالت صحيفة - الوفد - المصرية  
العارضة نقلا عن دوائر بعلمانية  
بالقاهرة قولها ان الكميات التي  
سحبها اسرائيل من المياه الجوفية في  
الصحراء المصرية تقدر بنحو ثلاثين  
مليون متر مكعب.

واشارت الى ان الكتيبات المخزونة  
من المياه في صحراء سيناء والذهب  
تقدر بنحو مئتي مليار متر مكعب.  
واضافت الصحيفة ان الحكومة  
الاسرائيلية رصدت خمسين مليون  
دولار لتنفيذ هذا المخطط.





المصدر : الأهرام

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات : التاريخ : ١٤ مايو ١٩٩٠

## أعضاء الشورى :

# نحذر من مخططات إسرائيل للأضرار بمياه النيل وزير الأنفال : إسرائيل تنفذ مشروعات خارج حوض النهر لا تضر بمصالحنا

كتب زايد على سعد :

عقد مجلس الشورى في جلسته  
أول من مخطط بدير للأضرار بنهر  
النيل عن طريق إسرائيل في إثيوبيا ..  
وطالب الأعضاء بالانصراف  
والاعتصام لهذا المخطط وأعلن عصام  
راشدي وزير الأنفال والموارد المائية  
أننى قول يفتنا وأنا وزير مسئول أنه  
لا نقام سدود الآن في إثيوبيا على النيل  
وأن ما تقوم به إسرائيل هناك هو عمل  
دراسات على نهري الهواش والنهر  
أشبيبي وهما خارج حوض النهر ولأن  
هذا يفتنا أمام مجلسكم الموقر .. ونحن  
حكومة مسئلة عن مصلحة مصر وأى  
عمل نقوم أو يتم فيه انصراف بمصالح  
مصر سنقوم بالتصدي له في الحال  
ونحن قادرون على هذا والمصريين هم  
أسادة الأرض في العالم منذ أيام  
الفرعونية . ثم إن للوحدات الدولية تقدر  
الاحتفاظ بالحقوق المكتسبة للشعب  
طبقا للقانون الدولى ولن تنتهك حصة  
مصر بأية حال من الأحوال .

## تفاصيل الجلسة

وكان مجلس الشورى قد عقد  
جلسة أسس برئاسة د . مصطفى  
كمال حليم وأصل فيها مناقشة تقرير  
لجنة الزراعة حول الموارد المائية .  
وجدد الوزير الهوى نقاد من  
مخطط بدير لنهر النيل وهو شريان  
الحياة لمصر وشعب مصر وأن مصادر  
الإعالة الدولى أشارت إلى أن إسرائيل  
تستغل الظروف لبيع إثيوبيا لتلعب  
بالقوة الإسرائيلية وهناك أبحاث منذ  
زمن بين إسرائيل وإثيوبيا لإقامة سدود  
ومشروعات على النيل تؤثر على مصر  
وهذا الكلام عن يمين  
وأضاف العضو قائلا ولكن القول أن  
مصر مؤهلة لمقاومة هذا الاعتداء لأن  
النس القانونى الدولى يمنع مثل إقامة  
هذه السدود ..

وقال العضو : خلاف عبد الجبار  
خلاف أن السد العالي عاد والخير  
الكثير على مصر وأضاف بدير العاطلين في  
الأسرة وطالب العضو بشروط ترخيص  
استهلاك مياه الشرب ..

وقال العضو محمد رجب اننى غير  
ملتزم بكل الردود التى قبلت عن قيام  
إسرائيل ببناء سدود في إثيوبيا ولكن  
الواقع يؤكد أن إسرائيل قامت وتقوم  
بذرع مشروعات على النيل لتقليل حصة  
مصر في مياه النيل وعلى الأجهزة أن  
تقول كلمة تصم هذا .

## السدة الشتوية

وأعلن م . اسماعيل بدوي ممثل  
الزراعة أنه من المناسب الإسراع  
بدراسة مشروع السدة الشتوية وأن  
الدراسات الخاصة به تأخذ ٥ سنوات  
وأنة سيسهل على زيادة الزراعة  
الاقليمية .  
وقال اننا لعدم الرزية بالنسبة  
لمشروعات أعالي النيل نستجبه إلى  
استخدام المياه المتاحة بعد علاجها مع  
زيادة الارتفاع بالرعى الحالي ووزارة  
الزراعة تركز حاليا عن طريق مراكز  
استشارتها على استخدامات المياه  
المتاحة .

وقال أن استخدام المياه الجوفية  
سيسهل إلى ٣ مليارات عام ٢٠٠٠ من  
الفران النوبى .

## لا مشروعات إسرائيلية

وعقب المهندس عصام راشدي  
الاشتغال فقال إن حصة مصر من مياه  
النيل ٥٥,٥ مليار متر مكعب وتقوم  
استخدام جزء منها . فحين تستعمل  
٦٠ مليار متر مكعب عن طريق إعادة  
الاستخدام هذا الرقم سيسهل إلى  
٧٢,٧ مليار متر مكعب . بالإضافة مصادر  
أخرى عن طريق المياه الجوفية ومياه  
السدة الشتوية وإعادة علاج مياه  
الصرف .  
وقال أن مياه السدة الشتوية  
وتخزينها في البحيرات كانت مشروعا  
قديم .. ولكن المشروع الحالي هو  
تخزين المياه التى تنلى أثناء السدة  
الشتوية وأخيرا توجد موافقة من

وزارة الزراعة وسندنا في التنفيذ .  
وقال اننا انتموينا يتم بعد انتهاء مشكلة  
جنوب السودان ويتم في عامين والحفر  
الذى يعمل في هذه الفترة سليم .  
وقال بالنسبة لموضوع إثيوبيا أؤكد  
أن هناك مفاوضات وقواعد دولية  
تتحاطف على حقوق مصر في مياه النيل .  
وقال الوزير أنه من القواعد الدولية  
الاحتفاظ بالحقوق المكتسبة للشعب  
طبقا للقانون الدولى .  
وقال الوزير أن تنتهك حصة مصر  
بأية حال من الأحوال والوزارة تشدد  
كلية الإجراءات في سبيل الحفاظ على  
ذلك .

وأكد الوزير قائلا يفتنا وأنا  
وزير مسئول أنه لا نقام سدود الآن في  
إثيوبيا على النيل .  
ولكن قبل ١٩٨٧ أقامت إثيوبيا سد  
على النيل الأتقى وكانت تزيد القامة  
سدا آخر .. وسنطالب بإقامة سد على  
بحيرة تانا ..  
وقال أن إسرائيل هناك لعمل  
دراسات على نهر الهواش ونهر أشبيبي  
وتدرس ٤ مشروعات وهي دراسة  
لنطاق خارج حوض النهر وأقول هذا  
يقينا لأن هذه المشروعات خارج حوض  
النهر .

نحن حكومة مسئلة عن مصلحة  
مصر وأى عمل نقوم أو يتم فيه انصراف  
بمصالح مصر سنقوم بالتصدي له في  
الحال ونحن قادرون على هذا  
وأعلن أن الوزارة ستقوم بإقتضاء  
على وجه النيل بالبوكة وهو يستهلك ٦٥  
مليون متر مكعب فقط وهو نستند  
وسائل أخرى لخطورتها على  
الإنسان .. وفي القريب المابل أن  
يكون هناك ورد النيل .. وبعثت الجلسة  
على أن تعود للاجتماع يوم السبت ٢٦  
مايو الحال .





المصدر: الأسبوع

التاريخ: ١٩ فبراير ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

# هدية أمريكا لأهل النيل تشترك مصر في هبة النيل!

تقرير كتب :  
صلاح بدوي







المصدر :

١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدماات الصحفية والمعلومات

خير مصرى

يخبر:

تعاونوا مع

الدول الافريقية

بسرعة قبل

فوات الاوان

الامر الذي ادى لمرحلة اتمام المشروعات المصرية باغالي النيل طوال العقد الماضي مثل مشروعات قناة جونجلي والبحيرات الاستوائية.

عالم مصري يحذر

روى كل هذه التطورات بوجه عالم المياه المصري الكبير الدكتور مهندس محمد عبد الهادي واخص مدير معهد المياه والاراضي تحذيرا شديد اللهجة للحكومة المصرية خلال دراسة قيمة له عن المياه والسلام تشاعدا فيها العمل بالقمى سرعة على طرح برامج تعاون شاملة مع حكومات دول حوض النيل في الزراعة والكهرباء والصناعة تمكثها من اجههاض المخططات الصهيونية والامريكية واتهم القيير امريكا بانها تعمل لصباب ترسيميل مياه النيل للعبو

والفرات بمساندة خبراء امريكيين وقطعت المياه شهرا عن العراق وسوريا، فإن امريكا قد اقلت خلال الاعوام الثلاثة الأخيرة من العقد الماضي بقلها لتقديم الحونة للمادة والخبرات الفنية لأكثر من ٦٥٠٠ خبير وفني صهيوني يعملون حاليا على إقامة ٢٤ سدا بمناطق مختلفة على منابع نهر النيل بالهضبة الحبشية، وقد أنجز هؤلاء الخبراء (كما تشير تقارير مركز اليعوث المائية المصري ومركز الدراسات السياسية والاقتصادية بجامعة القاهرة) أكثر من ستة سدود منها. وتوقع هذا الدراسات أن تتمكن اثنيون خلال ٢٥ عاما القائمة من الانتهاء من إقامة هذه السدود وحجز ٧٠٪ من حصة مصر من مياه النيل الواردة من اثيوبيا والتي تقدر بـ ٨٪ من مجموع المياه الواردة للنهر من منابعه.

التواجد الصهيوني بالحبشة

وفي تطورات كشفها دراسات وصف غربية مؤخرا فإن الوجود الصهيوني الأمريكي بالاثيوبيا قد استفحل بصور خطيرة جعلت الصهيانة يستلجرون تصف ملوون لسان من الاراضي الاثيوبية لزعافتها!!!

كما بنت العديد من بيوت الضربة والبنول والشركات الصهيونية المعلاقة متعددة البنيات استعدادا لتحويل إقامة السدود الاثيوبية، واكتت وكالات الانيا ومؤخر اخبارا مؤداها شراء اسرائيل لأكثر من عمليات متركب من المياه بواسطة ناقلات عملاقة من تركيا واثيوبيا.

وأكد الوجود الصهيوني الأمريكي بالاثيوبيا للمجالات العسكرية حيث توجد معلومات أكيدة نشرتها جريدة معاريفوا جبريلوليه بوسمت الصهيونية عن إقامة الصهيانة والأمريكان لقاعدة عسكرية كبيرة إلى الشرق من الهضبة الاثيوبية وبسهم لعمتردين بجنوب السودان عسكريا.

أعلن جيمس بيكر وزير خارجية العدو الأمريكي يوم الأربعاء الماضي أن النظام العالمي الجديد للزمع إقامته بمنطقة الشرق الأوسط عقب هزيمة العراق - حسب أحلامه - سيضم ما أسماه بتوزيع عادل لموارد المياه بين إسرائيل، وجيرانها العرب.

جاء ذلك ضمن كلمة ألقاها الوزير الأمريكي أمام مجلس النواب الأمريكي ودارت حول رؤية أمريكا لمستقبل العالم بعد انتهاء حرب الخليج..

فماذا يعني التوزيع العادل لموارد المياه بالمنطقة وفقا لخامس السيد بيكر؟ وما بخل إسرائيل في هذه القضية؟ وما علاقتها بمياه النيل؟ وما هي نذر الحرب الجديدة التي يريد الأمريكان أشغالها بعد حرب الخليج؟

لقد اجتمع خبراء المياه في مؤتمراتهم الدولية على أن أمريكا كانت تركز في مخططاتها طوال العقد الماضي على مصادر المياه في العالم باعتبارها بئر التوتر التي ستندلع حولها الحروب، ولذلك تجد خبراء مراكزها المعنية بالمياه قد نظمو أواخر العقد الماضي ستة مؤتمرات دولية بمناطق مختلفة من العالم، كان اخرها عن منابع النيل عقد بفندق سميراميس بالقاهرة وحضره وزراء الري ببلد حوض النيل.

وشارك وفد أمريكي ضخم به ضم لفيما من الصهيانة، حرص الوفد الأمريكي على التزام الصمت، وتمكن من جمع قدر هائل من المعلومات حول الخلافات بالمنطقة.

وقبل هذا المؤتمر نظمت واشنطن مؤتمرا آخر بتركيا حضرته سوريا والعراق، وبخلافه حاول الخبراء الأمريكيون تحريض تركيا على بيع المياه للبلدان العربية والكيان الصهيوني.

وإذا كانت تركيا قد شرعت - في أواخر العقد الماضي - إقامة سلسلة من السدود على منابع نهر دجلة





## المصدر :

التاريخ : ١٩ شباط ١٩٩١

## النشر والخدشات الصحفية والمعلومات

الإسرائيلي.

### باسم الاستقرار تقسيمون النيل؟

وعلمته الشعب من مصادر متعددة أن الولايات المتحدة أسفرت مؤخرا عن وجهها القبيح وعرضت على أثيوبيا ومصر وسوريا وأوغندا والعدو الإسرائيلي وتركيا والأردن مخططا وصفت بأنه لتعاون الشامل بمجالات المياه بهدف مد إسرائيل بالمياه من النيل ونهر الأردن بشكل قانوني وذلك حفاظا على السلام والاستقرار بالمنطقة ضمن نظام إقليمي جديد.

وأعربت واشنطن وعدد من حلفائها عن استعدادها لتحويل مشروعات اقتصادية عملاقة تتبع ما أسمته بالانتعاش والتعاون من أجل السلام.. والمحذ واشنطن ضمن خططها إلى أن رفض الخطة يعني دخول المنطقة في مطلع القرن القادم في أتون الحرب.

وأوضحت أن الخطة ستجهر أطرافها على تسوية مشاكل جنوب السودان وإريتريا وفلسطين بتضحيات يشدها مستقبل المنطقة العربية لحساب العدو الإسرائيلي والهيمنة الأمريكية.

فهل نكتشف ذلك مبكرا؟! أم بعد وقوع الكارثة؟ هذا السؤال تجيب عليه تحركات العدو الصهيوني خلال السنوات الماضية، فإذا فعلا!

لقد كان العدو الصهيوني يخطط لهذا اليوم منذ عام ١٩٧٨، وتوج مخططاته - كما تشير تقارير وفود فلسطين التي حضرت سلسلة من مؤتمرات المياه الإقليمية والتولية بأن - سرقت سلطات الاحتلال ٨٠٪ من المياه الفلسطينية والعربية في الضفة

الغربية وغزة ومن جنوب لبنان ونهر الأردن. ووضعت قنبلة صارية على أبناء الشعب الفلسطيني حتى لا يستخدموا مياه الأبار، بل وأعتبت على زراعتهم وألقنتها.

وتسكن الجدد خلال الأعوام الماضية - كما يقول الأستاذ الدكتور مغاوري نيباب عميد كلية العلوم بجامعة المنوفية - من سحب كميات كبيرة من المياه الكامنة بفزان وادي الجران بسميثاء عبر حديونا مع

فلسطين المحتلة. وعن طريق هذه المياه التي يتم سحبها بواسطة مضخات عملاقة بالنلق المحتل استطاع العدو زراعة مساحات تصل لآلاف الأفدنة.

### مصر توافق على إمداد إسرائيل

وتشير وثائق ليونا حول مباحثات المسؤولين بمصر مع خبراء صهيانية إلى موافقة مصر مبدئيا ومستقبلا على إمداد العدو الإسرائيلي بمياه النيل، ومشاركته في مشروعات للطاقة والزراعة والري، في سيناء والساحل الشمالي وبدأ تنفيذ بعض

هذه المشروعات في سيناء بالفعل. وإذا كان المهندس عصام واضي وزير الأشغال العامة والموارد المائية قد نفى للشعب مرارا التواجد الصهيوني بمناخ النيل، وأكد عدم وجود تعاون بين وزارته والعدو، فإن المؤشرات كلها تؤكد أن هذا التعاون سيتم فرضه مستقبلا في إطار النظام الجديد الذي تعده أمريكا.

وتحاول أمريكا - حاليا - دفع تركيا على النظام العراقي وتدعيم قوته، ومن أجل ذلك قام وزير خارجية تركيا خلال الأسبوع الماضي بزيارة لسوريا لبحث فكرة إيجاد رابطات

تضم سوريا والعراق والأردن والكيان الصهيوني تدخل ضمن نظام المياه الجديد بالمنطقة في إطار التسوية المحتلة لأقسام المنطقة.

ومن خلال ما سبق نركز على موقف مصر السياسي الراهن والمستقبلي على ضوء الطرح الأمريكي الجديد لنظام المياه بالمنطقة.

• مصر تعاني هذا العام من عجز بالمياه فقدره ٨ مليارات متر مكعب من المياه لأن فيضان العام كان أقل من المتوسط، مما دفع المسؤولين لسحب من احتياطي المياه ببحيرة ناصر.

• وبمصر تحتاج سنويا في الوقت الراهن إلى ١٠,١ مليار متر مكعب منها ٥,٥ مليار متر مكعب هي حصّة مصر بمياه النيل والباقي من المياه الدولية ومياه الأنهار.

• أما إذا أراد مصر تحقيق حد أقصى بعمليات التنمية في عام ٢٠٠٠ فإنها تحتاج إلى ٢٤,٢ مليار متر مكعب من المياه إضافة إلى ١٢,١ مليار متر مكعب جالياً ليكن المجموع ٨٧,٣ مليار متر مكعب تحتاجها مصر من المياه سنويا عاجزة حاليا عن سد الحد الأدنى للعين.

• فكيف تتسنى لها الموافقة على إمداد العدو بمياه النيل؟ • والحاجة على هذا السؤال نستشهد بما طرحه الخبراء الصهيونية والأمريكان عن مصر من حلول وصفوها بأنها ستحقق ما أسموه بـ «توزيع المياه للجميع فيها».





الشعب

المصدر :

١٩ فبراير ١٩٩١

التاريخ :

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

### هذا هو الثمن

- تمويل الري بالعمر في الأراضي القديمة التي ري حديث وذلك يكلف مصر ١٥ مليار متر مكعب وهو حل زفتته وزارة الري بمصر.

- التخطيط لتسمير المياه وبيعها للمزارع المصري في إطار نظام العرض والطلب.

- تحديث جميع شبكات الري مثل الترع والمصاريف

«هـ» يؤكد الطرح الأمريكي أن هذه المقترحات ستوفر لمصر أكثر من ٢٠ مليار متر مكعب من المياه سنوياً تمكنها من مواجهة التوسع في الأراضي الجديدة وإمداد العدو الإسرائيلي بأكثر من ٥ مليارات متر مكعب من مياه النيل.

وهذا ما حذر منه وزير الري مؤكداً أن الأراضي القديمة لا يصلح لها نظام الري الحديث بل سيساهم في تخريبها لأن النظام المائي الجديد سيستغنى في النهاية عن تحقيق كل مطامع إسرائيل من فرض وجودها التكنولوجي والسياسي على دول المنطقة واستئثار المهاجرين الجدد اليها وجعل البلدان العربية سوقاً لتصريف منتجاتها، وضمان الهدنة الصهيونية الأمريكية على منطقة الشرق الأوسط.





المصدر: السب

التاريخ: ٥ مارس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## مخطط امريكي لفرض الهيمنة الصهيونية على حوض النيل

كتب صلاح بدوي :

كشف تقرير امريكي مرسل الى الحكومة المصرية عن تفاصيل خطيرة حول مخطط يستهدف ربط كل من مصر والسودان واليوبيا والسكيا والصهوني بسياسة زراعية ومالية مشتركة بتحويل امريكي وخبرة صهيونية لتوظيف المواد الخام الزراعية والثروة المائية الموجودة بالندول الثلاث لصالح الاسواق والانتاج الزراعي والصناعي الامريكي - الصهيوني المشترك .

كما اوضح التقرير ان الاراضي الشاسعة والعمالة الكثيرة في كل من مصر والسودان واليوبيا سيكون لها دور فعال تحت تصرف الخبرة الصهيونية التي أكد التقرير انها سوف تستخدم المعطلة بدعوى دفع معدلات

الالتصية والاعمار لصالح السلام ولورد التقرير ان العدو الاسرائيلي يحتاج الى ١٧ مليار م ٢ من المياه خلال العاشرين القادمين ، وان امريكا يمكن ان تسهم في زيادة حصص مصر من ٥٥ مليار م ٢ الى ٨٠ مليار م ٢ حيث سيتم تزويد اسرائيل بالمياه عن طريق احد فرعي نهر النيل لاسيما والتي يحكم على دراسة شغلها الآن

عدد من الهيئات الامريكية وعملت الشعب ان التقرير الامريكي قد وعد الحكومة المصرية بمساعدتها بالاموال لاضافة ٢ ملايين فدان الى رقعها الزراعية وكذلك مساعدة اسرائيل لاضافة ٢,١٦ مليون دونما جديدة لرقعتها الزراعية بالغالب ثلثي من مياه النيل وهي تشكل ١٥ ٪ من المساحة التي تزرع في اسرائيل حاليا تضمن التقرير طرح فكرة ربط

البلدان الثلاثة مع اسرائيل بشبكة كهرباء موسعة وإقامة قاعدة عسكرية مشتركة لتأمين منابع النيل والموارد المشتركة للمياه في هذه البلدان .

وجاء في التقرير ان واشنطن قد تعهدت بالافضاء على سائر التوترات الموجودة جنوب السودان والتعامل مع حكومة الإنقاذ الوطني على أسس ان تقبل التعاون أو يتم التخلص منها .







المصدر: ..... الوكيل

التاريخ: ١٤ مارس ١٩٩١ ..... للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

● في نيا من اسرائيل :  
الخبر الاول : ان اسحق شلمير اعلن مؤخرًا  
انه «سيوقع معاهدة حظر استخدام الاسلحة  
النووية مقابل اشتراكه في استراتيجية توزيع  
مياه المنطقة»

● وفي نيا من مصر على لسان وزير الري  
كان الخبر الثاني : «ان منسوب المياه في نهر  
النيل سيستمر في التناقص السنوات الخمس  
القادمة»

ومستقبل  
الامن  
الاستراتيجي

# بين خبر وثقافة قضية الماء لمصر واسرائيل

كيف  
نقرأ الاخبار  
بالبصيرة  
الاستراتيجية؟

دراسة بقلم اللواء :



د . كمال عبد الحميد





من لبنان . وبين جميع الجنرال إيفان وزير للري والمياه وهو رئيس الاتحاد الذي نفذ حرب القلاع النرويجي العراقي عام ١٩٨١ ، ونفذ معركة لبنان في يونيو ١٩٨٢ ، كما هي العلاقة بين أكثر الغادة الصوريين تشددا في تأييد استراتيجيات إسرائيل ، إيتوشا وزير لوزارات استخبارات تجمع الأرض وحيلها بلده بما يكفل زيادة القدرة البشرية في الأراضي العربية المحتلة وضمان إعطائهم واستقرارهم للتفكير للعمل مع قوات الصلح ولقاء بطونهم العسكري المعنى الاستقرار لضمان المعاد . الاستراتيجي البشري للقطاعات

● ● ●  
● وعنه معني آخر للتقدم من جانب شقرون وإيثان وللتفكير حول الوطن

البشري للسليطينيكيون في شرق الأردن ، ١١ فواء ذلك معني استراتيجي خطير وهو توزيع كل فلسطين من الحرب التي للواجهة والخسمة ومعددة بين إسرائيل وبينهم على فلسطين نهر الأردن بما يعني إعلان عن إسرائيل في المشاركة بمياه الأردن مع السليطينيكيين بالقضية العربية .

● ● ●  
● وأن يكون تقسيم المياه - منطقيا - ملكا ومراعىا بملقطة السكانية والتي ستكون لصالح إسرائيل بعد تمام مشروع الهجرة اليهودي السوفيتي عام ١٩٩٥ بما يضمن إسرائيل الحصص الكبرى من الماء وهي مورد حصص في جبهة واحدة وهي أول ما يريد شمع التخلي عليها للتسوية ، الجديلة ، على أن يؤول الحوار لما بعد ذلك إلى ما بعد أنجل التسلمة الأول . والذين هو مشترك في مياه الأردن كهد أول

وحول الخبر الثاني .. لؤيزي الرلي

● فإن المعنى المتكسر ويعتبر منصوب اليه لتليل على مدى السنوات الخمس القليلة من هذا سؤاليه أزمة ملقطة ، وهذا هو المفهوم الطبيعي للخبر ، ولكن لم يكرر وزير الري أو غيره من المسؤولين ما هي . أبعد هذا التحليل ؟ وما هي سياسات الدولة ؟ وما هي استراتيجيات التنمية الواجب الدعوة لها من الآن بكل وسائل التحريف والاعلام والدعوة الاستراتيجية ، والتنمية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والزراعية والعمالية والعسكرية أو ... ؟  
● ولقد في الخبر وربما لم يقره إلا القليلون إن حين أنه كان يجب أن يكون الخبر موضوعا أساسيا للحوار والمناقشة على كل مستويات السطوية للتدريس في استهلال الماء ولو بالمشكلة من الآن يرفع اسعار المياه لقرض الاقتصاد في استهلاله كعقوبة استراتيجية لتلادن القوي والذي يرتبط بقطاع الطاقة والتنمية الزراعية ، والتقليد ، والصناعة والتكنولوجيا ، والصحة ، ومن الجبهة الداخلية والتموين ( وحملته المعنة )

حوله من متبع روافد نهر الأردن التسلمة ومن الألفة من الفوج جبل الشيخ . وإن سبب التسلمة وتعميرها المستمر للشيعة الغربية ، هو الضغط المتواصل لتفويض الضفة من أهله أمام التوسع الاستيطاني لليهود العاجزين إليها من الاتحاد السوفياتي . ولأنها لن ولم تخط يوما واحدا من حملاتها واضعها في نهر الأردن واليرموك وحتى الآن

كما أنها لم تزل تبحث بملقحتها ومخططاتها الاستراتيجية للفتنة من قبل فيها عن مشروع إسرائيل الكبرى ، والذي تضمنت حدوده الجغرافية ، بنهر الغرات شرقا وبينه القليل غربا ، وما يعني ذلك من حتمية احتواء نهر الأردن بكل روافده وملقها لتكن مشروعات مياه الأردن التي حرصت إسرائيل على

الإشراك فيها بعدة إلهامها ، ومنذ الخمسينات والتسعينات ، وقبل نظمت مشروعاتها في سحب مياه الأردن بمتكامل - ويختلط على سبق ومتواصل مع لغاه بحيرات صناعية في مناطق ، البطوف ، الجليل الأعلى وكيف بدأ لغاه سبكات الأنابيب ومضخات ضخ لمياه فيها لتصل إلى القطي الجنوبي ، وكيف تعرضت إسرائيل بحوارا أكثر من مرة ولأسياب ملقطة لتوزيع الحدوات أكثر من الهدف من روافدها لقطعة خلف وتجب ، مياه الأردن في غلة الخلافات العربية

والفلسطينية ، حتى تمت معالم مشروعاتها القليلة تنقل من قهراتها الانصالية قوة جديدة إلى قهرها الاستراتيجية .

● وأن معني لؤيزي الماء هو ضمان الهجرة إلى إسرائيل وزيادة قهرتها البشرية للآلفة منها في كل قطاعات الأمن .. والتنمية ، لا أن تضغط القطاعات في قهره إسرائيل الاستراتيجية الطاع البشرية الذي تضمنت عليه مشروعات الأمن والتنمية معاه .

● والأمن .. بعد أن شخت لحاق المهاجرين السوفيت وأفراد الزيادة في القطاع البشري بما يكفل التنمية المستمرة لكل قطاعات الإنتاج والخدمات وكل قطاعات الأمن مغلقي وخارجيا أصبح الهدف الجديد هو ضمان الطاقة للمياه لتحقيق الأمن الاستراتيجي بكمال مواصفاته والذي يشتمل :  
● الأمن الغذائي ، والأمن الاجتماعي والصحي ، وأمن الجبهة الداخلية وأيضاً .. الأمن العسكري والبيئوي والمعنوي ، وأمن وحملته البيئة من الكوارث والأمن الاسكاني ، واستمرار حلقة المياه والتمتع . للعلم ، بلغ

بسر «الجذرات ١»  
ولمنا شق القتل والتسلل في سر تصنع ، الجدران شقرون - وزير المستعان وهو وزير الدفاع الذي قد زيرا لبنان للحصول على الماء تحت ستر مظفرة وضرب للعداة : المستعدين وطرقهم

والمعنى لهذه الأخبار !  
أولا : بالنسبة للجبر الأول ، أن اسحق شمع اضطر أخيرا أن يبين ويهدأ في تصريحاته وأنه لأول مرة يعلن استعدادا إيجابيا للتفاوض من أجل سلامه ، ذلك للمنقطة . وأنه لم يعد متعلدا بقرقرش المسبق ، لكل ما يقدم قضية السلام .. ولكنه الشتر هذه المرة مقابل هذا الاستعداد المعنى للالتزام الحقيقي من ملقطة المفاوضات . وقبل الاستعداد الجدي للتحريض لاصعب عليه تهدئ مثل محاولات التسوية السلمية وهي عليه الامتناع عن احتلال إسرائيل لسلطة العمل النرويجي الشامل ويائه مستعد لاجتياز تلك الخطوة ، ومعنى ذلك إيمان أن كل الإجراءات الأخرى الأمنية بملقطة الحقيقي بين العرب وإسرائيل بغضبة للقطعة الاستراتيجية بين الأرض والسلام ستكون سهلة ميسرة وأن شروط الحدود الآتية لن تعد لسانا لقيم السلام ولكن أصبح الشرط الوحيد والذي يبدو سهلا ميسرا .. هو إشراك إسرائيل مع العرب في توزيع حصص المياه العذبة من موارده للمنقطة .

● والملاحظ أن هذه أول مرة تذلن فيها إسرائيل بصراحة عن المحور ، الذي تشترك أو تشارك حوله إسرائيل ، الإثمن ، الإسرائيلي والتي تحولت كثيرا عن محور الأرض ، الطاقة والحدود الآتية لتكون حول : ضمانها لتأمين المال ، وبالاتفاق مع العرب .

● ● ●  
● والمعروف أن تقسيم أهمية ، الأمن المعني ، له وزن حقيقي في التقدير الإسرائيلي أكثر من التقدير العربي . أهمية الماء ونهها حدد شمع شرطه الوحيد للمصلحة .

● ● ●  
● والملاحظ أيضا أن التوسع الإسرائيلي المنظم منذ إلهامها عام ١٩٦٨ وإلى ما وصلت إليه حتى الآن كان مجرد زحف مرحلي مع الأرض والزمن من أجل ضمان الأمن القوي . وإن كل غرائها واعتمادها على الجبهات المختلفة كان يكفل الالتفات من موارده الأمن القوي ، ولأنها لا تزال تحتل حتى الآن جنوب لبنان إلهام سيطرتها على خبر البشري ، وإن استمرار احتلالها للجزان هو إلهام سيطرتها على جبل الشيخ ما





المصر :

الزراعة

## النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ :

١٩٩١

والإسكان ، والحيطة الاجتماعية ، وتنمى المجتمعات الجديدة .  
وتتصل بالزراعة ماذا تختصه الوزارات المعنية بالزراعة أيضا هذا الأخير المعلوم ؟ ورغم حقيقة لم نجد أى تحرر أو اهتمام من أى مسئول ولا بد أن نذكر بفضل الحظي وزير الري باعتباره هذا التحدي ولكن فى نفس الوقت نرجوه ونطالبه أن نفس الوقت يعلن حالة الطوارئ ، المحدودة فى وزارته لتسهيل وتكثيف المواقف والمخاطر منه وأنه يستمع الآراء والتحليلات والمشورات المبكرة من الآن وحتى تجمع لديه المعلومات والملاحظات قبل أن يحدد خطته وحتى لا تكون مسروعات بالمواجهه من وزارته اللازمة للقومية الكبرى المنتظرة ، عشوائية أو ناقصة والنسوج .

● وأن يكون نفس الإجراء يوزارة الكهرياء ونحن نعلم همه وأهمه وزير

الكهرياء وربما يكون قد بدأ دراسة موفات توليد الطاقة من السد العالي وخران اسوان على ضوء الخبر الذى نتحدث عنه ولكن لابد من التكثيف بالخطوات المنتظرة أولا ياول .

● وينسب الخسائر الجديدة تتوقع من وزارة النقل أن تواجه المشكلة بتكثيف علمي وتكثيف للمواقف وتطوير خطط النقل النهري إزاء الهبوط المنتظر لأمه النيل وتكثيف لمستويات الكهري على وزارة الزراعة وأما يجب الخسائر لتسهيل استراتيجيات الري . من حيث وسائله ومن حيث تطوير التركيب المصنوع للزراعات والأهتمام بجوانبه جديدة للأولويات فى الزراعة الإصحاح كثيرا على قطاع الأمن الغذائي ليعود الهيكل الجديد للقطاع على أساس الأولوية لمخاض والفرصة

والصحة ، ومعالجة أنواع الأثر الأمل حاجة للماء والاكثر صلاحية للشهارة فى الأراضي الملحة أو التى يمكن ريها بالمياه الملحة أو المملحة للزراعة .

● ولكن لضمان تحريك هذه الوزارات الأربع فى وقت واحد الدراسة مضاعفة نقص مياه النيل المخطط لتسويات الخسائر للزراعة لابد من تكثيف وتكثيف لهذه الوزارات التي ترتبط مباشرة بكل أبعاد الزراعة والخطر أن جفت تخطيط علمي وديني وتربوي وسنوي للتزويد الجاه فى استهلاك المياه والملاحة القصوى من مياه الصرف الصحي والزراعي بعد تنقيتها وتطويرها . وأن يكون الهدف القومي الجديد لتسويات العجاف الخسائر القديمة هو : عدم وصول قفزة من مياه

يهدر في البحر ، حتى ولو أطلقت الفجر بعض الوديان لإنشاء بحيرات مؤقتة .  
وخرج لنا أن تنسب لمياه التي نعيمز حاليا عن الإفادة منها . لتذهب في جوف الأرض لتلبي مخزونة بابل استيرادها بدلا من ضياعها مياه في البحر ، وإن كان الألف . شربا ، وقوما ، وحضرانيا .  
وأستيا أن نحدد استراتيجيات جديدة للإدارة للحقيقة من مياه النيل إلى حدنا

الأعلى .  
● ومطارة للتقدم فى ربحه الطلب بالاسر الرئيس لتكثيف الوزارات المعنية بالاسر المائي لضمان تحركها .  
وما هي أئلى ذلك الإخبار ؟

ولو حللنا أبعده الأثر ، لكل خير من الشخير لوجدنا أن مستقبل الحياة كلها . فى العظم ، وإن إسرائيل ، وفى مصر ، وفى حوض النيل وإيهما لتحسد مباشرة على تأمين خطتها من الماء والأذى سيكون هدف كل الصراعات والصروب القائمة مع أطراف الطلب عليه لزيادة التضاد البشرى وزيادة معدلات استهلاكه مع مصودية مولده ورغم كلفيتها إلا أن التفتت الحضرى وفى العوس الاستراتيجى للشعوب هو التفتت الجديد للتقوى الأمنى والاستقرار القومى والرخاء المائلي فيما بينها .

● ولقد بدأت الوزارات للتقدم بعد محنة الجفاف التي تعرضت لها عام ١٩٨٨ تخطت لبدء عام ٢٠١٥ وهو عام التحول فى استراتيجيات المياه المحلية من حيث إعادة تفتت حصص الري ومخططات ، توليد الطاقة ، وإحتياجات النقل المائي ، وتأمين حاجة الإسكان على أساس احتياطي وساق جديدة للتكثيف فى الري وتكثيف الضرائب الجديدة للماء على ضوء علاقته الاقتصادية والمعيشية

الاستراتيجية والمعيشية .  
● ولذا كان هذا ما تخطته الوزارات للخدمة التي تتواكب فيها الأثرى والتجديدات والتكثيف وتعرض سنويا فى كل صيف لتسويق والمطفر والأصابع فى الجنوب بعضه خاصة مع توافر القومى الأمنى والمائي مع إهمال قدرتها الإعلامية والتكنولوجيا ، وأنها مع كل تلك الاستراتيجيات تخطت لمواجهة أزمة ، متوقعة حول مصودية موازنة أرسائها للملكية مع مخططات الحياة بعد ربع قرن ، لهذا نقول نحن حول مستقبلنا للهدم باعتبارات كثيرة خارج حدودنا وعلى أعتاب طول النهار ؟





مصادر مسئولة :

محاولات لتوصيل مياه النيل لاسرائيل

كتبت هدى مكاوي  
تولعت مصادر مسئولة بالمراكز  
القومية المتخصصة طرح قضية  
توصيل مياه النيل الى الكيان  
الصهيوني عبر سيناء في الفترة  
القادمة مقابل التعهد بحل القضية  
اللسطينية . ونكرت المصادر ان  
رؤساء اللجان المختصة بمشروعات  
المياه في المجلس القومية . في حالة  
التي حول هذه المسألة التي تتبناها  
امريكا . خاصة بعد تهديد اثيوبيا  
بالقائه بسدود على منابع النيل في  
اراضيها . لتقليل كمية المياه التي  
تصل الى مصر .  
والمحت المصادر الى ان مشروع  
ترعة السلام في سيناء لم يهدف الى  
تعمير سيناء بلحز ما يهدف الى  
توصيل المياه للكيان الصهيوني عبر  
صحراء النقب







المصدر : السنة ١٩٩١

التاريخ : ١٩٩١ أبريل ١٩

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ضغوط صهيونية جديدة للحصول على مياه النيل

كتب صلاح بديوي :

أكد المهندس عصام راغي وزير  
الإشغال العامة والموارد المائية أن  
وزارته لن تسعج لإسرائيل بالحصول  
على قطرة واحدة من المياه المصرية ،  
وقال إن أية ضغوط تمارسها إسرائيل  
من خلال الميوسيا أو خيسرالها  
المتواجدين في مناج النيل لن تنجح لأن  
مياه النيل ملك لأممنا دول هي دول  
حوض النيل ومنها مصر التي ستحتاج  
كل قطرة ماء من نصيبها .  
وأضاف الوزير أن سياسة وزارته

تجاه هذه المسألة واضحة ومطلقة  
وأنة غير مستول عن أية اتصالات تيرمها  
جهات أخرى بالدولة .





الموقف : العدد

التاريخ : ٢٤ يوليو ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب تؤكد : إسرائيل مستمرة في سرقة المياه المصرية تحذير للسودان من التلاعب في حصة مصر من مياه النيل



صبري القاسبي

الخارجية ومدير مكتب الرئيس للشئون السياسية إلى جلسات استماع مناقشة العلاقات بين مصر وكلا من دول إيران والسودان والجزائر وليبيا والسعودية وقطر

النيل . كما قالت إسرائيل بمرحلة تمويل البنك الدولي لمشروع سد الوحدة الأردني على نهر اليرموك ، بدعاء أن لها حولا في مياه النهر . كما أسفوت على انهيار الليطاني والوزان والحصباني ، وحرمان الأراضي الفلسطينية في الضفة الغربية وشاع غرغ من ١,٢ مليار من مكعب . وحذرت اللجنة السودان من التلاعب في حصة مصر من مياه النيل واستنكرت أعضاء اللجنة المحاولات التي تجريها الولايات المتحدة الأمريكية لإجبار العراق على قبول تفويض منشآت النوى ، وطالبوا بالتفويض النوى للمنشآت الإسرائيلية أيضا وتوضح الأعضاء أن الثغرات النووية العراقية في حلة صحة الامعاء التي تزيد حولها . لا تكفي لصنع فتيلة نووية ، وإن إسرائيل تملك أكبر قدرات نووية حتما ونوعا في منطقة الشرق الأوسط ولا تخضع للتفتيش النووي . وأعلن صبري القاسبي رئيس اللجنة أنه دعا كلا من عمرو موسى وزير الخارجية والكلوز سفيره للملأ وكل وزارة

كتب - جمال يونس وعلي خميس :

أكدت لجنة الشئون العربية بمجلس الشعب في اجتماعها صباح أمس برئاسة صبري القاسبي ، على أهمية التصدي للمخططات الإسرائيلية لاستيلاء على مصادر المياه العربية الرئيسية ، وتتمثل في منطقة حوض النيل ، وحوض الفرات ومجمع الاسطر في الأردن وسوريا ولبنان .

وأوضحت اللجنة أن عملية السرقة الإسرائيلية للمياه العربية مستمرة منذ قيام إسرائيل ، حيث ارتكبت كميات المياه التي سرقتها إسرائيل إلى نحو ١,٢ مليار متر مكعب سنويا .

كما أوضحت أن المشروعات الإسرائيلية لم تتوقف عن سحب المياه المصرية ، وقيام إسرائيل بعمل سد في منطقة الكنتلة ، قرب الحدود المصرية لمنع تسرب المياه إلى الأراضي المصرية . وتناولت اللجنة الدور الذي لعبه إسرائيل في الرقيا ، مؤكدة أنها قامت بتدعيم حكم الظلم كالفاجا الكونغولي المجاور لخاضع النيل . كما قالت بتسريب بعض القوات الاوغندية ، وقدمت المساعدات لحكام انديس ألبا ، وتقول تنفذ ٦ مشروعات سود على منابع النيل مما يهدد حصة مصر من المياه .

وطلبت اللجنة من أيام إسرائيل بعداد وتدريب جون جارانت زعيم حركة التمرد في جنوب السودان ، ومحاولات إسرائيل لإختراق الحدود الجنوبية ، وبلغات مصر من الجنوب لمحاصرة منبع





المصدر: الوقف

التاريخ: ١٦ أغسطس ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## ٢ - سيناء في خطر ..

كل الدلائل تشير إلى أن سيناء تهددها مخاطر كثيرة باعتبار أنها هدف استراتيجي مستهدف من إسرائيل . ويعتقد اليهود أن لهم فيها جغرافيا تاريخية ودينية . ولذلك عندما وصل الجنرال موشي ديان إلى شبة القارة السويس عام ١٩٥٦ في العدوان الثلاثي قال : أن هذه هي أرض الأجداد التي وعدنا الله . وهذا الاعتقاد الديني عند اليهود مرجعه أن قوم سيدنا موسى عليه السلام تأهوا فيها أربعين عاما عاقبا لهم . وأن الله سبحانه وتعالى نادى موسى من جانب الطور وكلمه عند جبلها تكليما . ودليل ذلك أن إسرائيل عندما احتلت سيناء في ١٩٦٧ انقلت إلى مدينة الشيخ زايد بمشعل سيناء نصيبا لتكريما على ساحل البحر عمارة من صخرة ضخمة يقال أنها من جبل الخناجعة بسياء . ويأتي إليها الآن السواح اليهود لزيارتها ويقولون أمهات في خشوع وبشدة الصلاة . ولأهميتها الدينية أصبح بعد الاحتلال أن هذه الصخرة منصوص في معاهدة السلام المصرية الإسرائيلية المتعددة في كتاب يديع على مسئولية مصر عن حملتها وتمكين اليهود من زيارتها . ثم تكرر هذا عندما أقام صليب الأرض المعلقة عليها الصخرة دعوى أمام محكمة شمال سيناء الابتدائية اختصم فيها رئيس الجمهورية ووزير الخارجية ومحافظة شمال سيناء ورئيس مدينة الشيخ زايد . فالحكم محاسن الحكومة بعدم الاختصاص لأن وجوه الصخرة وحمايتها منصوص عليهما في المعاهدة التي وافق عليها مجلس الشعب المصري ومن ثم أصبحت من أعمال السيادة .

ولذلك إذا كنا نطالب بوضع ميزانيات غير نمطية لتعمير سيناء فلأن التعمير والسياح المنبع والدرع الواقعي لها من الأخطار المحتملة بها . فحاصل المهاجرين اليهود من الصوفيات والاحباش (جميع بلاد العالم تحتل الآن في إسرائيل . التي تعان أن توطئ الفلسطينيين في سيناء أمر ملزم ومنصب ومتمتع وعلى هذا فلابد أن تحدث المواجهة الموقلة لتتأكد إسرائيل لمخطتها الخبيث الذي تعلمه وتدعمه أمريكا . وهو توطئ المهاجرين اليهود في سيناء بالقوة إذا استدعى الأمر ذلك . والتعمير الحقيقي لسيناء هو زرعها بالكثير ليمتد لغربها الهائل الذي كان السبب المباشر لتوغل القوات الإسرائيلية حتى شبة القارة خلال سلعات عام ١٩٦٧ . ولا يمكن أن تصبح هذه المحافظة منطقة جذب إلا إذا جرى الماء على أرضها . وعندئذ فقط تنوى طوبى المصريين من جميع المحافظات المها وتنشأ الخضرة والحياة فيها . ولذلك - وكما سبق أن قلنا - فإن مسألة السلام المقترح الآن بين الكيان الرسمي الناعمة أمر بالغ الخطورة . والثمن غاليا لو زاروا سيناء يعلمون أن خط السكة الحديد الذي كان موجودا قبل عام ١٩٦٧ كان يتعرض للاندحار طوال فصل





المصدر : الوقت

التاريخ : ١١٩ أغسطس ١٩٩١

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

الشتاء . وكذلك لابد من اعادة النظر في مساهمة الزراعة بما يحميها من الاخطار بحيث تتحقق الفائدة المرجوة منها ، والسماح للإمات ان يكون جميعه في الوسط وإسرائيل في حالة مله جدا إلى المياه لتستطيع مواجهة اعشة الإمداد الهائلة من المهاجرين إليها ولذلك لافها أن تدخر وسعا في السطو على أي مصدر للمياه وهي مجتوده في القيام بدراسات لا تتوقف عن المياه الجوفية وقد نوصت بقتايد إلى وجود خزان منها في الصحراء المتاخمة لحدودها مع مصر . وهي الآن تسرق بقتل المياه الجوفية من سيناء كما يؤكد خير المياه العالمي المهندس عبدالحق السنوي نائب رئيس الوفد ووزير الري السابق ونسرق أيضا من مياه السيول التي تحصلها الواديان وخصوصا وادي الجرف .

وقد علت مع الأسف الشديد أن الفحة الإيطالية لزراعة منطقة المغارة بوسط سيناء وقدرها ٣٧ مليون دولار . لم يسفر استغلالها إلا عن زراعة عشرين فدانا وبناء عدد من البيوت الأس الذي يجب معه اعادة النظر في المنح والقروض المخصصة لسيناء بوضع الشروط والضوابط لإحكام الرقابة على انفاقها بما يولف هذا الميث وعريدة الجهات والهيئات الأجنبية في أرض هذه المخالفة .

مما سبق يتضح جليا السبب الذي تقو من لجه ان سيناء في خطر . والمزعج ان هذا الذي نقول لا يلقى هولا من يدهم امر الرقابة وهم سفرون في غيهم . غافلون لا يشعرون الى ما يدور حولهم . وإذا كفت هذه المظالم غلبه عن الجهات المركزية في الحكومة - وهذا فرض جدل - ألا تتحرك المجموعة البرلمانية العرياء من أعضاء مجلس الشعب والشورى . والمطلوب الضمعيون في المجلس الصحبة لمباشرة اختصاصاتهم الإصيلة في الرقابة والمقارح الحلول .

ليس ما نقول ابتلا لسيناء - وهي أرح الأمن عن مصر كلها - اجدي بالبحث والتحرك من أن تشجع كلمتهم على الانتظام من موظف

ولجنة الوفد العلة يشمل سيناء شغل أنه لا يوجد حد أدنى بيننا وبين هؤلاء تنطق عليه . أي أننا قد اتفقتا عليه . حتى مسألة التمتع لهم رايهم ولنا رايها . والخلاف بيننا وبينهم عميق ومتواصل وإن نتجيد عن مبدئي قيد ابله . وستواصل هجومنا على مواطن القيد وعلى رؤوس الفلسف - ضلوعن إلى الله سبحانه وتعالى أن يوفق المظالمون وأن تتحرك الاصنام لتبشرهم بالمياه الحياية وأن تستند عن كل ما هو مشبوه . وأن يؤمنوا أنه لن يصيبهم وأن يصيبنا إلا ما كتب الله لهم ولنا . ولجعلوا جيذا أنهم ان يعيدوا مرة أخرى إلى القراس إذا انتهت مذبذبهم لالاموار معروفة ونفسوية وستبحث السلطة عن غيرهم لياخذوا دورهم في خدمتها . فقولوا كلمة الحق وانجزكم على الله سبحانه وتعالى

**أمين القصاص**







المصدر :

التاريخ : ١ سبتمبر ١٩٩١

للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات

## إسرائيل تسحب ٨٠% من مياه سيناء

خبرت ندوة المياه في العالم العربي التي نظمتها في القاهرة نقابة المهندسين المصريين من أن إسرائيل تسعى للحصول على ضمانات لاستغلال المياه العربية.

تهدد أمن مصر والسودان المائي من جهة أخرى وقال استاذ المياه الجوفية في جامعة المنوفية الدكتور مغاوى دياب أن الدول العربية تعاني عجزا في المياه يصل إلى ١٣٤ بلون متر مكعب وأشار إلى أن الأوضاع المناهضة ستؤثر على الأنهار الصغيرة في المغرب العربي فضلا عن المشاكل التي تواجهها المياه الجوفية في كل المنطقة.

واكتت أن إسرائيل تسحب ٨٠ في المئة من المياه الجوفية في سيناء وينطبق الأمر ذاته على الأراضي

العربية المحتلة وقال اللواء فوزي طليل أن إسرائيل تلوي علاقته بتركيا للضغط على سوريا واليمن والعراق من جهة وتعمد إلى إنشاء حزام اصدام لها مع ليبيا وكينيا وأوغندا





المصر: الأهرام، ١٢ مارس ١٩٩٠

النشر والخدمات الصحفية والمعلومات

التاريخ: ١٢ مارس ١٩٩٠

### مختصر

## سرب العطش ندن طبيولها ؟

٩ نواير من العام للثى ١٩٩٠ نشرت صحيفة «عشعش» الإسرائيلية خبراً يقول إن خبراء إسرائيل باومون بلجواء مسح شغل لجميع منابع النيل ومحوها بتمويل من البنك الدولى ١١ والهدف بالمياه معلوم .. تؤكد تقارير وكالات الأنباء التي لااعت في الفترة الأخيرة بعض الأخبار التي تليد انتهاء إسرائيل من القعة اربعة سدود على رؤاه نهر النيل ومنها النيل الأزرق بالإضافة الى ٢٨ سدا لشرى المفروض ان ينتهوا منها عام ٢٠٢٥ القادم .. والتمويل ومصفرة لامتاج الى ذكاء لمحرفها !

في نفس التوقيت أى عام ٢٠٢٥ تقول تقارير مركز بحوث المياه لمصرى إن خطط التنمية المستقبالية في مصر ترتبط بالتمراج في شق قناة جونجلى التي ستوفر مصر ٢ مليار متر مكعب من المياه بالإضافة الى مشروعات مستقبات وادى الغزال وادى شبار اللذين سيوفران مصر ٦ مليارات ونصف مليار متر مكعب من المياه .. لكن هذا كله يهدده الصراع في جنوب السودان بالانكسار ..

الصراع على الماء الآن بدأ .. هكذا يقول كتاب حرب العطش المؤلفة شعبان عبد الرحمن .. ويضى الكتاب يفرح ويدين نواقيس الخطر منها الى خطورة المرحلة القادمة .. حرب نقطة المياه التي ستكون أعلى من نقطة الدم ..

يقول الكتاب ايضا ان بلاندا عام ٢٠٠٠ ستكون في حافة الى ٩ مليارات ونصف مليار متر مكعب من المياه زيادة على ماستهلكه حالياً وهو ٥٠ مليار متر مكعب لاحتاج مشروعات التنمية ومنها استصلاح مليون ونصف مليون فدان مرفجة في الخطة الخمسية الثالثة .. هل استكنا الآن حجم التحدى الذى نحن مقبلون عليه في السنوات القليلة القادمة ١٢٩

سماي فريد





**للنشر والخدمات الصحفية والمعلومات**

التاريخ :

۱۸ ستمبر ۱۹۹۱

المصدر :

الوفد

**حرف في خط**

[illegible][illegible]

13

على مسئولية أصحابها ولا ترد  
القاتل والشكاوى التي تشرى الوطد.













Biblioteca Alexandrina



0490951